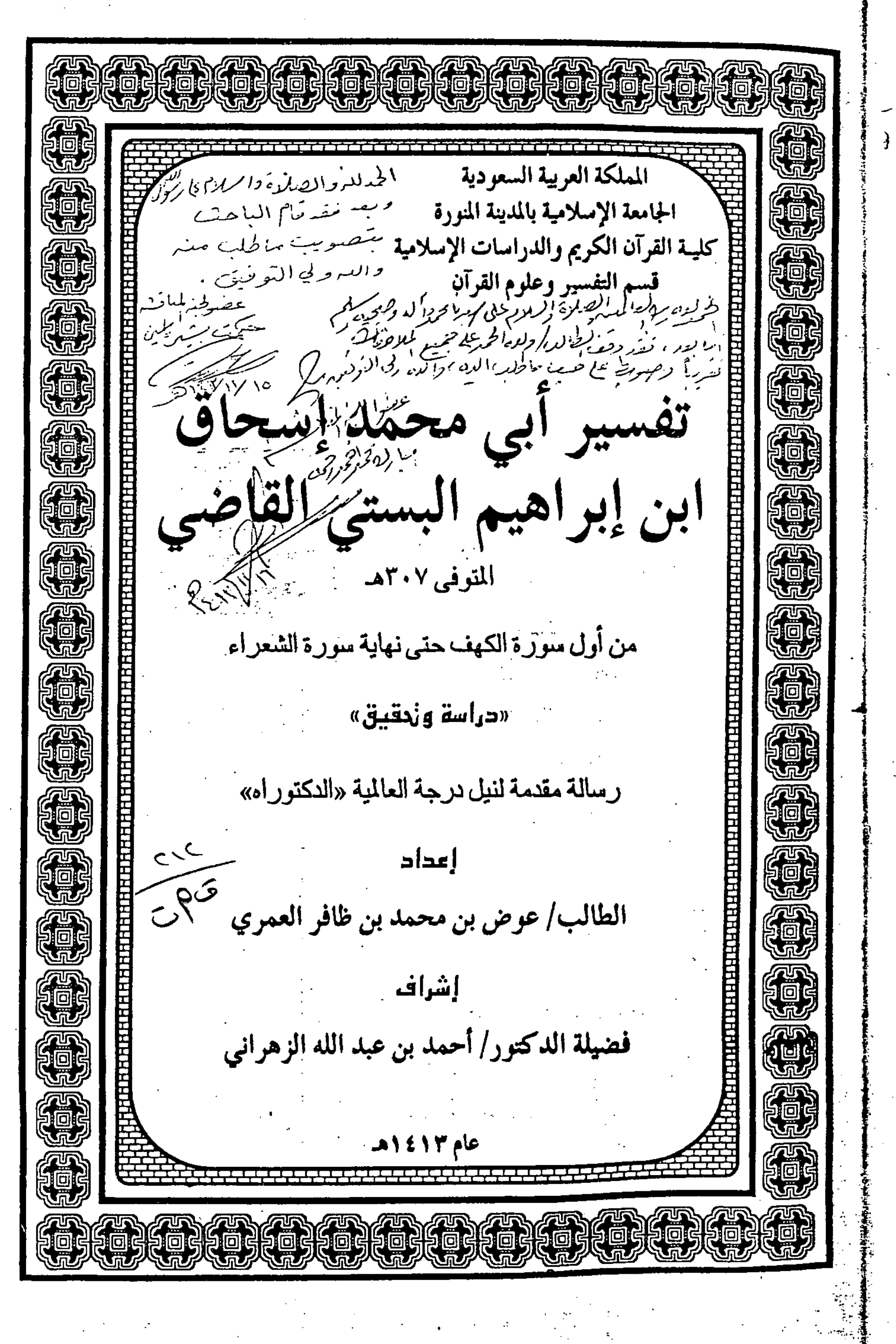


المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

تفسير أبي محمد إسحاق ابن إبراهيم البستي القاضي

المتوفى ٣٠٧هـ

من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء

«دراسة وتحقيق»

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الدكتوراه»

إعداد

الطالب/ عوض بن محمد بن ظافر العمري

إشراف

فضيلة الدكتور/ أحمد بن عبد الله الزهراني

عام ١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً * قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً * ماكثين فيه أبداً * وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً * ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً﴾(١).

نحمده - سبحانه وتعالى - ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن علم التفسير هو خير ما تزين به الطروس، وتتوق إليه النفوس، وتنصرف إليه الهمم وكيف لا يكون كذلك؟ وهو العلم الذي به نعرف معاني القرآن الكريم الذي هو كلام رب العالمين ﴿نزل به الروح الأمين﴾(٢) على خاتم النبيين، وسيد المرسلين لينير به القلوب، ويفتح به الآذان، فأزال غياهب الظلام، وبدد فلول الجهل والطغيان، وأخرج العباد من عبادة الأوثان والعباد إلى عبادة رب العباد، فتهاوت صروح الشرك وتداعت أركانه، وعلت صروح التوحيد وسما بنيانه؛ لأن التوحيد هو حق الله على العبيد، وهو الذي من أجله بعثت الرسل وأنزلت الكتب وخلق العباد قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد

١- الكهف: ١-٥.

٢- الشعراء: ١٩٣.

منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾(١).

وقد تكفل الله بحفظ هذا القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾(٢).

وأمر بتدبره فقال: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾(٣).

وقال: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾(٤).

وقال: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾(٥).

وعظم شأنه فقال: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾(٦).

وقال: ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾(٧) الآية.

وجعله لنبيه ﷺ معجزة خالدة على مر الدهور والعصور متحدياً الإنس والجن أن يأتوا بمثله حيث قال: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾(٨).

١- الذاريات: ٥٦-٥٨.

٢- الحجر: ٩.

٣- النساء: ٨٢.

٤- ص: ٢٩.

٥- محمد: ٢٤.

٦- الحشر: ٢١.

٧- الرعد: ٣١.

٨- الإسراء: ٨٨.

ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله فقال تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾(١).

ثم تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة فقال: ﴿أم يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾(٢).

وقال - تعالى -: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾(٣).

وقد كان القوم أرباب فصاحة، وأصحاب بلاغة، ومع ذلك ظهر عجزهم، وخرست ألسنتهم، وتقطعت بهم السبل فلم يجدوا إلى معارضته سبيلاً؛ لأنه كلام رب العالمين ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾(٤).

وقد أخرج الترمذي بسنده عن الحارث الأعور أنه قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في أحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين، ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إنها ستكون فتنة، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله

١- هود: ١٣.

٢- يونس: ٣٨.

٣- البقرة: ٢٣ و ٢٤.

٤- فصلت: ٤٢.

المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآنا عجباً * يهدي إلى الرشد فآمنا به﴾(١) من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم» خذها إليك يا أعور(٢).

فلا غرو وقد وصف بهذا أن يتنافس في تفسيره المتنافسون، ويتسابق إلى تحصيل علومه المتسابقون، وقد قيض الله له من الأئمة الأعلام من يعتني بمضمونه، ويسعى لمعرفة كنهه ومكنونه فكانت المؤلفات الكثيرة في التفسير على اختلاف أنواعها، ولا شك أن التفسير بالمأثور هو أولاها بالاهتمام وأجدرها بأن تشرع من أجل تحصيله الأقلام، ولما كان الإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي أحد فرسان هذا الميدان بلا مراء رأيت أن أشرع في تحقيق ما وجد من تفسيره مدفوعاً بما يلي:

أولا: لما ذكرناه من أهمية هذا النوع من أنواع التفسير.

ثانياً: الرغبة في خدمة القرآن الكريم والسنة الشريفة بإخراج هذا

١- الجن: ١-٢.

٢- سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن ٣٤٥/٤. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال انتهى. لكن قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات، بل قد رواه محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث الاعور، فبرئ حمزة من عهدته على أنه وإن كان ضعيف الحديث فإنه إمام في القراءة، والحديث مشهور من رواية الحارث الاعور، وقد تكلموا فيه، بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده، أما أنه تعمد الكذب في الحديث فلا، والله أعلم، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح. فضائل القرآن ص١٦.

الكتاب القيم المفيد.

ثالثاً: الرغبة في المشاركة في إحياء كتب التراث الإسلامي لينتفع بها أبناء المسلمين.

رابعاً: ولأنني وجدت من شجعني على السير في هذا المضمار، وجرأني على الخوض في هذا الخضم الزخار من الأساتذة الذين استشرتهم في اختياري لدراسة هذا الكتاب وتحقيقه.

منهج البحث في هذه الرسالة:

تقع هذه الرسالة في قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

والقسم الثاني: التحقيق.

وقد جعلت قسم الدراسة في فصلين:

الفصل الأول: عن المؤلف وفيه ثلاثة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نسبته.

المبحث الثالث: ولادته.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: عقيدته.

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.

المبحث الثاني عشر: وفاته.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

المطلب الثالث: وصف نسخته.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مصادره في القراءات وطرقه إلى تلك المصادر.

المطلب الثاني: مصادره في التفسير وأسانيده إليها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع: قيمته العلمية وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مزاياه.

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب.

وقد سلكت في ذلك منهجاً يقوم على ما يلي:

أولا: كتابة النص وضبطه.

لقد قمت بكتابة النص من النسخة الوحيدة التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب مثبتاً النص كما ورد في النسخة حتى وإن كان فيه خطأ مكتفياً بالتصحيح في الهوامش عدا الآيات القرآنية فإنني أصححها إذا وجدت فيها خطأ وقد أثبت القراءات كما وردت حتى وإن كانت من الشواذ. وكان تعويلي في تصحيح الأخطاء واستدراك السقط على المصادر المتخصصة المعتبرة التي سبق أصحابها المؤلف أو عاصروه،أو أتوا بعده، وإذا تعذر علي قراءة كلمة أو عبارة وضعت مكانها نقطاً، ونبهت على ذلك

في الحاشية مبيناً ما أراه من احتمال قد يكون هو الصواب، وقد سرت في كتابة النص على القواعد الإملائية المعروفة ووضعت النقط والفواصل والأقواس وغيرها من علامات الترقيم، كما وضعت أرقام الآيات في داخل النص بين معقوفتين هكذا [ ] فإن تكررت الآية في أثر آخر وضعت رقمها أيضاً، وكذلك فعلت في لوحات المخطوط حيث وضعت أرقامها بين معقوفتين في داخل النص مع الرمز لوجه اللوحة الأيمن بالحرف (أ) ولوجهها الأيسر بالحرف (ب)، ووضع الرقم والرمز في أي موضع يدل على أن وجه اللوحة ينتهي في ذلك الموضع.

ثانياً: خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها المعتمدة فرجعت كتب الحديث والتفسير بالمأثور وغيرها من الكتب التي عنيت بهذا الجانب واهتمت به، وقد حكمت على الأسانيد ذاكراً الصحيح والحسن والضعيف في الغالب إلا أنني في بعض الأحيان قد أقول رجاله ثقات أو رجاله ثقات إلا فلان، وقد أشير إلى أن في الإسناد فلاناً وهو ضعيف أو متروك أو صدوق يخطىء كثيراً، أو مقبول، أو لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً فإن لم أقف على من وثقه غير ابن حبان فإني أنبه على ذلك، وفي كل ذلك أذكر من تابعه إن وقفت له على متابع، أما بالنسبة لعنعنة المدلس فإني لا أذكرها إن كان صاحبها من المرتبة الأولى أو الثانية، فإن كان من إحدى المراتب الأخرى ذكرتها إلا أنني في بعض الأحيان قد لا أذكرها إذا علمت أنها في الصحيحين أو أحدهما، كما أنني لا أذكر عنعنة أبي إسحاق إذا كانت من طريق شعبة - رحمه الله - وكذلك عنعنة قتادة، ولم أشر إلى عنعنة ابن أبي نجيح لاجتيازه القنطرة في التفسير. وقد أذكر بعض الشواهد للحديث أو الأثر متى دعت الحاجة إلى ذلك، كما أنني نبهت في بعض الأماكن على بعض العلل التي وردت في بعض الأحاديث أو الآثار من ناحية المتن. وقد عولت في كل ذلك على أقوال الأئمة الذين

كانت لهم الصدارة في هذا المضمار.

ثالثاً: ترجمت لرجال الإسناد وغيرهم من الأعلام في أول موضع يردون فيه فإن كان العلم من رجال الإسناد فإني أذكر روايته عن شيخه الذي ورد في السند، وكذلك رواية تلميذه المذكور في الإسناد عنه، وذلك من خلال الرجوع للكتب المتخصصة في ذلك وفي مقدمتها تهذيب الكمال فإن لم أقف إلا على أحدهما ذكرته، وإن لم أقف عليهما معاً فإني لا أذكر غيرهما من شيوخه ولا من تلاميذه إلا نادراً، فإن كان المترجم له ثقة أو صدوقاً فإني أوجز في ترجمته في الغالب وكذلك إن كان ضعيفاً، وإن كان مختلفاً فيه فإنني قد أطيل بنقل أقوال الأئمة فيه، ثم أذكر رأي الإمام العلامة ابن حجر فيه فأعتمده وأعول عليه، وقد أشرت في التراجم إلى العلل الواردة في بعض الرواة كالاختلاط والتدليس، وغير ذلك مما يستعان به في الحكم على سند الحديث أو الأثر.

رابعاً: رقمت الأحاديث والآثار.

خامساً: أثبت في الحواشي أرقام الآيات التي وردت في الأصل من غير السور المحققة وبينت سورها.

سادساً: شرحت الغريب من الألفاظ بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك.

سابعاً: علقت على ما رأيته في حاجة إلى تعليق حيث تناولت بعض القضايا بالتكميل والترجيح والتصحيح.

ثامناً: وثقت القراءات من مصادرها المعتمدة.

تاسعاً: عرفت بالأماكن والبقاع الواردة في البحث.

عاشراً: عرفت بالفرق والطوائف والأمم والقبائل.

حادي عشر: رتبت المصادر التي استفدت منها في هذه الرسالة في كل موضع وردت فيه ترتيباً زمنياً حسب وفيات أصحابها - رحمهم الله - إلا أنني قد لا ألتزم بهذا المنهج أثناء التخريج فأقدم المصدر الذي وافق المؤلف في الإسناد أو في بعض رجاله وإن تأخرت وفاة صاحبه، كما أنني أذكر المصدر الذي استفدت منه باسمه المعروف أو بإضافته إلى صاحبه في بعض الأحيان فأما إذا قلت أخرجه ابن جرير فإني أعني بذلك أنه أخرجه في تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

ثاني عشر: وضعت الفهارس الآتية.

أ- فهرس الآيات.
ب- فهرس الأحاديث.
ج- فهرس الآثار.
د- فهرس الأشعار.
هـ فهرس الأعلام.
و- فهرس الأماكن.
ز- فهرس الفرق والطوائف والأمم.
ح- فهرس المصادر والمراجع.
ط- فهرس الموضوعات.

وفي نهاية هذه المقدمة أتقدم بالشكر لأستاذي وشيخي فضيلة الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني المشرف على هذه الرسالة الذي أفادني بتجربته الناضجة فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل الله ذلك في موازين حسناته يوم يلقاه، وبارك الله في عمره، ونفع بعلمه آمين، كما أتقدم بالشكر للمسئولين في الجامعة الإسلامية الذين أتاحوا لي فرصة الدراسة والعمل بها، ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث بإبداء مشورة، أو إسداء معلومة، أو إعارة كتاب، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول
الدراسة

وتشتمل على فصلين:

الأول: عن المؤلف.

الثاني: عن الكتاب.

الفصل الأول
المؤلف

ويشتمل على ثلاثة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نسبته.

المبحث الثالث: ولادته.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: عقيدته.

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.

المبحث الثاني عشر: وفاته.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

أولا: اسمه ونسبه:

هو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار بن فروة بن ضبة بن وداع، هكذا ورد اسمه ونسبه عند ابن حبان(١)، وهو أحد تلاميذ المؤلف. ولم يسق المترجمون له نسبه كما ساقه ابن حبان بل اقتصر بعضهم على اسمه واسم أبيه كما فعل الأزدي(٢)، والسمعاني(٣)، وابن ماكولا(٤)، والذهبي(٥)، والفيروزآبادي(٦)، وابن العماد(٧).

وساق ابن عساكر(٨)، وياقوت(٩) نسبه إلى جده إسماعيل، وساقه الذهبي (١٠)، وابن ناصر الدين(١١) إلى عبد الجبار، وورد عند ابن حجر (١٢)، والزبيدي(١٣) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الجبار، وهذا الاختلاف لا ينبيء عن شيء ذي بال إلا أن بعضهم أراد الاستيفاء فأطال، ورغب بعضهم في الإيجاز فجنح للاختصار، وسيأتي في الأثر رقم (١) أن

١- الثقات ١٢٢/٨.

٢- كتاب مشتبه النسبة ص٧.

٣- الأنساب ٣٤٨/١.

٤- الإكمال ٤٣١/١.

٥- سير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢.

٦- القاموس المحيط ص١٨٩.

٧- شذرات الذهب ٢٤٢/٢.

٨- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٩- معجم البلدان ٤١٥/١ بست.

١٠- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٧٢.

١١- توضيح المشتبه ص٤٩٦.

١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٥٠/١.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس ٥٢٦/١.

اسم جده الثاني إبراهيم فالله أعلم بالصواب.

ثانيا: كنيته ولقبه:

نص غير واحد من الذين ترجموا له على كنيته ولقبه فأما كنيته فهي أبو محمد وأما لقبه فهو القاضي، ولم أقف على من ذكر قولا يخالف ما ذكرناه في أي منهما(١)، ولعله لقب بهذا اللقب لكونه كان قاضياً، ويؤيد هذا تقديم لقبه على اسمه في بعض المصادر التي ترجمت له، أو نقلت من تفسيره(٢).

١- الثقات ١٢٢/٨، والأنساب ٣٤٨/١، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ١٥/١، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، والمشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٧٢، والقاموس المحيط ص١٨٩، وتوضيح المشتبه ٤٩٦/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٢- انظر الأنساب ٣٤٨/١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٧١/١٥.

المبحث الثاني: نسبته:

ينسب الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي إلى مدينة بُست بالباء المعجمة بواحدة، والسين المهملة، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها وهي مدينة قديمة كانت تعد من أعمال سجستان، وهي اليوم في ولاية هلمند إحدى ولايات أفغانستان الجنوبية والتي يحدها من الجنوب باكستان وولاية ريجستان ومن الشمال ولايتا الغور، وأوروزجان، ومن الشرق قندهار، ومن الغرب ولايتا فرح ونمروز وعاصمة هذه الولاية هي جيرشيك، وقيل لاشكرجاه التي بنيت بالقرب من العاصمة القديمة بست.

وتبعد بست عن العاصمة كابل بحوال (٦٠٠) كم جنوب غربها، فهي تقع على الضفة اليسرى لنهر هيلمند عند ملتقى نهر أرغنداب الآتي من ناحية قندهار معه حيث يصبح النهر صالحاً للملاحة، وحيث تلتقي الطرق الآتية من هراة وزرنج لتعبر النهر على جسر من السفن ثم تواصل سيرها إلى بلوخستان والهند، وهي بلدة حسنة حارة المزاج كثيرة الخضر والأنهار والبساتين، وقد سئل بعض الفضلاء عن وصفها فقال: هي كتثنيتها يعني بستان.

وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي:

إذا قيل: أي الأرض في الناس زينة؟ أجبنا وقلنا: أبهج الأرض بستها

فلو أنني أدركت يوماً عميدها لزمت يد البستي دهراً وبستها

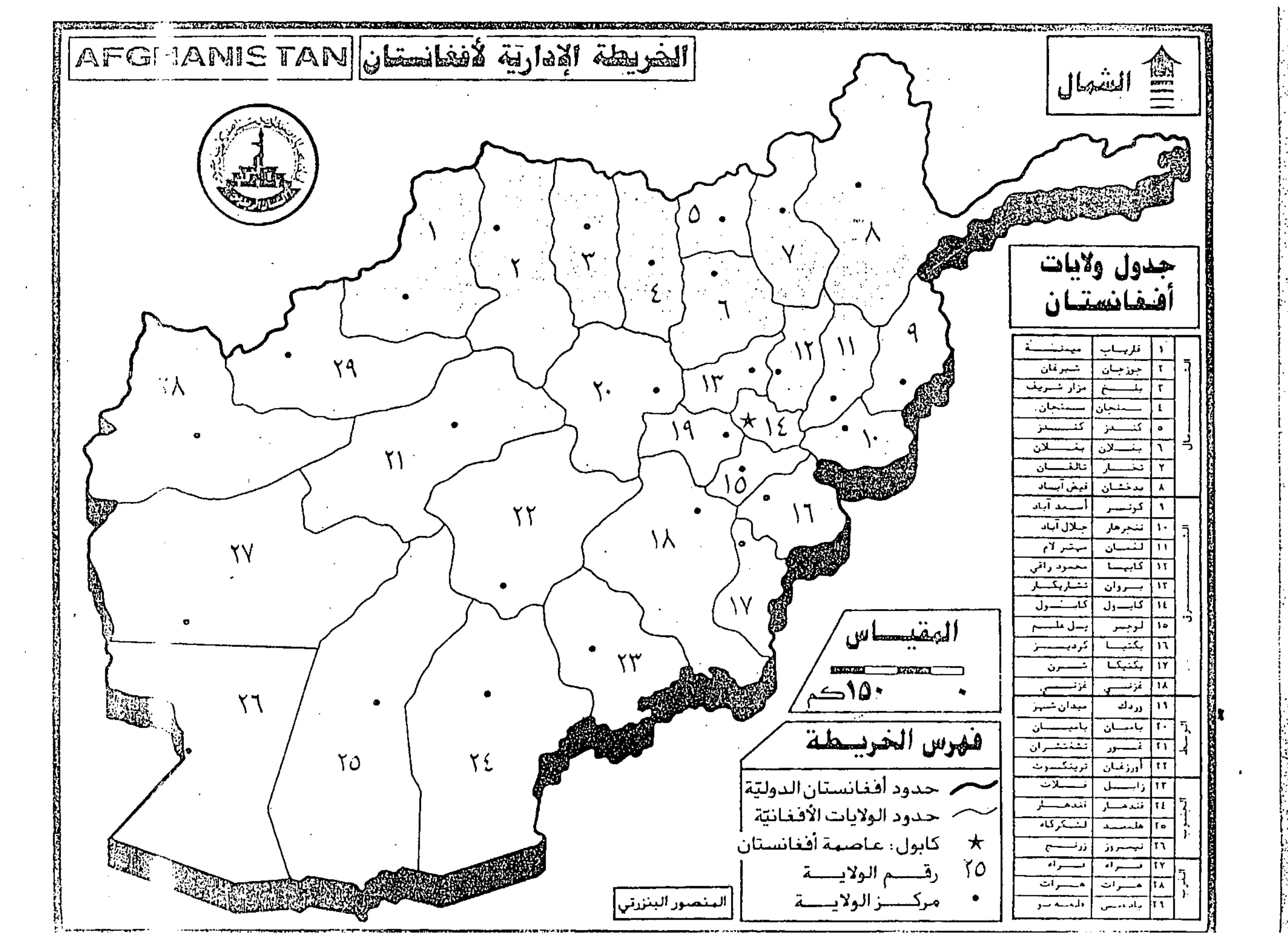
وقد كانت بست عندما جاء الإسلام مدينة معروفة، وقلعة حصينة، وقد فتح المسلمون سجستان في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم إن أهلها نقضوا بعده فأعيد فتحها في زمن عثمان - رضي الله عنه - بقيادة عبد الله بن عامر الذي استعمل عبد الرحمن بن سمرة عليها فتمكن من فتح بست عنوة سنة ٤٣هـ.

وقد كان ولاة سجستان في عهد الدولة الأموية، ثم الدولة العباسية في

نزاع مع أمراء تلك البلاد حتى تمكن أحدهم وهو يعقوب بن الليث الصفار من الاستيلاء على سجستان سنة ٢٥٤هـ، ثم بسط نفوذه على غيرها من البلدان المجاورة لها معلناً قيام الدولة الصفارية التي استمرت في سيطرتها على تلك البلدان حتى وقعت في قبضة السامانيين الذين أبقوا للصفاريين حكم سجستان ولكن في ظل دولتهم وتحت سيطرتهم، وذلك سنة ٢٨٩هـ، وقد استمرت الدولة السامانية في الحكم حتى سنة ٣٨٩هـ عندما قامت الدولة الغزنوية التي أنهت سيطرتهم على تلك البلاد.

وقد أصبحت مدينة بست في القرن الثالث الهجري ثاني أهم مدينة في جنوب غرب أفغانستان، وعندما قامت الدولة الغزنوية جعلها السلطان محمود الغزنوي عاصمة شتوية لمملكته الواسعة، وبلغت قمة مجدها في عهد ولده مسعود الغزنوي (٤٢٠-٤٣٢هـ)، وظلت عامرة حتى الخراب المغولي الذي دمر كثيراً من حواضر العالم الإسلامي(١).

١- مشتبه النسبة ص٧، والانساب ٣٤٨/١، والكامل في التاريخ لابن الاثير ٢٢/٣ و ٦٤ و ٢١٧، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وحاشية توضيح المشتبه ٤٩٦/١، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج ص٣٨٣، وتاريخ الدول الإسلامية الحاكمة ومعجم الأسر الحاكمة لاحمد السعيد ٢٧١/١ و ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٦٢٥/٣، ومقدمة الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧/١، وأفغانستان منذ الفتح الإسلامي إلي الغزو الروسي لمحمد علي البار ص٤٧٢.



١	فارياب	ميمنة
٢	جوزجان	شبرغان
٣	بلخ	مزار شريف
٤	سمنجان	سمنجان
٥	كندز	كندز
٦	بغلان	بغلان
٧	تخار	تالقان
٨	بدخشان	فيض آباد
٩	كونر	أسعد آباد
١٠	ننجرهار	جلال آباد
١١	لغمان	مهتر لام
١٢	كابيسا	محمود راقي
١٣	بروان	تشاريكار
١٤	كابول	كابول
١٥	لوجر	بل علم
١٦	بكتيا	كرديز
١٧	بكتيكا	شرن
١٨	غزني	غزني
١٩	وردك	ميدان شهر
٢٠	باميان	باميان
٢١	غور	تشغشران
٢٢	أورزغان	ترينكوت
٢٣	زابل	قلات
٢٤	قندهار	قندهار
٢٥	هلمند	لشكرگاه
٢٦	نيمروز	زرنج
٢٧	فراه	فراه
٢٨	هرات	هرات
٢٩	بادغيس	قلعه نو

المبحث الثالث: ولادته:

لم يحض الإمام البستي - رحمه الله - باهتمام المؤرخين، شأنه في ذلك شأن العديد من العلماء المغمورين الذين بقيت جوانب كثيرة من حياتهم غير معروفة لمن جاء بعدهم، ولله في خلقه شئون، وغالب الكتب التي تحدثت عن الإمام البستي إنما هي الكتب التي عنيت بالمشتبه للتفريق بينه وبين سميه الذي سيأتي التعريف به(١)، لذلك فإنني لم أجد فيها شيئاً عن تاريخ ولادته إلا أنني من خلال التتبع لوفيات شيوخه الذين تمكنت من معرفتهم وجدت أن أقدمهم وفاة هو أبو عبيد القاسم بن سلام الذي توفي سنة ٢٢٤هـ، وقد روى البستي عنه إجازة كما في الأثر رقم (٣٥٥)، يليه محمد بن الصباح البزاز الذي توفي سنة ٢٢٧هـ، وهذا يدفعني إلى القول بأن الإمام البستي - رحمه الله - قد ولد قبل سنة ٢٢٠هـ والله أعلم.

١- انظر ص١٥.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية:

التزمت المصادر التي وقفنا عليها الصمت حيال أسرة الإمام البستي فلم تنبس في هذا الجانب ببنت شفة، ولا شك أن للأسرة التي يترعرع الفرد في أحضانها أثراً كبيراً في رعايته، وتوجيهه خصوصاً وأن التعليم يتطلب شيئاً من الإنفاق، والبذل، والعطاء، إلا أن هذا لا يعني أن الأسر الفقيرة التي شحت مواردها، وقلت نفقاتها، لا ينبغ منها نوابغ يشقون طريقهم في هذه الحياة، بل الواقع يشير إلى أن هناك علماء نبغوا من أسر لا تمتلك إلا القليل من القوت، واليسير من المال، ونحن لا نعرف شيئاً عن أسرة هذا العالم الجليل إلا أنه - عفا الله عنه - أشار في تفسيره إلى أن لوالده كتاباً، وهذا يدل على أنه من العلماء، فقد قال - رحمه الله - في تفسير سورة المؤمنون: وجدت في كتاب أبي أن عمر بن الخطاب فيما وعظ به الناس ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾(١).

ولم تكن نشأة الإمام البستي أسعد حظاً من أسرته لدى المؤرخين فقد أغفلت المصادر الحديث عنها فنحن لا نعرف متى وأين وكيف تعلم في بداية حياته؟ إلا أننا رأينا من خلال تفسيره أنه جاب كثيراً من البلدان في سبيل طلب العلم، ولعل ذلك بعد أن اشتد عوده، وقوي ساعده، وقد أشارت بعض المراجع إلى رحلاته، ولكن تلك الإشارة جاءت مقتضبة وسنشير إلى ذلك في المبحث الخاص برحلاته رحمه الله.

١- انظر ص٣٩٧.

المبحث الخامس: رحلاته:

إن السنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع، ولما كانت لها هذه الأهمية، وهذه المكانة اهتم بها العلماء اهتماماً شديداً، فقطعوا المسافات الكثيرة، وسافروا إلى الديار النائية، والأقطار الشاسعة بحثاً عن الحديث وأسانيده، ولم يبالوا بما قابلهم من الصعوبات وما تحداهم من المشكلات، ومن منا لا يذكر رحلة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الذي سار شهراً إلى الشام حتى سمع من عبد الله بن أنيس الأنصاري حديثاً بلغه أنه سمعه من رسول الله ﷺ، وكذلك أبو أيوب الأنصاري الذي خرج من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر ليسمع منه حديثاً كان سمعه من رسول الله ﷺ. وما زال ذا دأب الأئمة والعلماء من سلف هذه الأمة، فهذا سعيد بن المسيب يقول: إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد(١)، وهذا شعبة بن الحجاج يرحل رحلة طويلة متنقلا بين عدد من الأقطار من أجل حديث واحد، فلما انتهى به المطاف إلى البصرة، ولقي زياد بن مخراق فأخبره أن شهر بن حوشب هو الذي حدثه بذلك الحديث قال: دمر علي هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إلي من أهلي ومالي والناس أجمعين(٢).

هكذا كانت الهمم، وهكذا كان الحرص على العلم والجد في تحصيله، فهذا الإمام الشعبي يُسأل من أين لك هذا العلم كله؟ فيقول: بنفي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الجماد، وبكور كبكور الغراب(٣).

وكان العلماء - رحمهم الله - يهدفون من وراء هذه الرحلات الكثيرة

١- انظر كتاب الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ص١١٠ و ١١٨ و ١٢٧.

٢- انظر الرحلة في طلب الحديث ص١٤٩.

٣- تذكرة الحفاظ ٨١/١، وانظر استدراك الزيادات على كتاب الرحلة في طلب الحديث ص١٩٦.

إلى عدة أهداف: منها الحصول على الحديث خاصة بعد تفرق الصحابة - رضي الله عنهم - في البلاد، ومنها طلب العلو في السند، ومنها البحث عن أحوال الرواة، إلى غير ذلك من الغايات والأسباب.

ومن المؤكد أن الإمام البستي - رحمه الله - قد تجشم الكثير من العناء فطوف في البلاد، وقطع الموامي والقفار، وواصل سير الليل بالنهار متنقلا بين البلدان رغبة في مقابلة العلماء، والأخذ عنهم، فهذا الإمام الذهبي يصفه بعبارة مقتضبة، ولكنها بليغة فيقول وهو يتكلم عن البشتي: فأما سميه إسحاق بن إبراهيم بمهملة، أبو محمد فمحدث رحال(١)، ولكن الإمام الذهبي - رحمه الله - لم يفصل، ولم يبين لنا شيئاً من هذه الرحلات، وياليته فعل!.

وقد تمكنت بفضل الله - تعالى - من معرفة بعض رحلات هذا العالم الجليل وهي كما يلي:

أولا: رحلاته التي ذكرتها المصادر:

١- رحلته إلى البصرة وقد سمع فيها من حماد بن يحيى بن حماد(٢).

٢- رحلته إلى دمشق، وقد سمع فيها من هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق(٣).

ثانيا: رحلاته التي ذكرها في تفسيره:

١- رحلته إلى بلخ، وقد سمع فيها من شيخه حفص بن عمر البلخي(٤).

٢- رحلته إلى بيت المقدس، وقد سمع فيها من أبي الحسن

١- تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٢.

٢- انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حديث رقم (٦٤٦٢).

٣- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٤- انظر الأثر رقم (٤٨٥).

الخلنجي(١).

٣- رحلته إلى العراق، وفيها سمع أحد الوعاظ، وهو يعظ الناس(٢).

٤- رحلته إلى مصر وقد سمع في تلك الرحلة من شيخه محمد بن سوار الأزدي الكوفي(٣).

٥- رحلته إلى مكة المكرمة، وقد سمع فيها من ابن أبي عمر العدني(٤).

والظاهر أن الإمام البستي - رحمه الله - قد زار عديداً من البلدان الأخرى ما بين بلخ، ومصر، ومكة المكرمة، أما متى بدأ في ذلك؟ وكم مدة الرحلة؟ وهل كانت مرة واحدة، أو مرات؟ فهذا مما لم أقف فيه على خبر، وقد ذكر - رحمه الله - أنه سمع من داود بن مخراق الفريابي سنة ٢٣٨هـ(٥)، لكن لا أدري أكان ذلك بفرياب، أم بغيرها من البلدان؟.

كما ذكر أنه سمع من أبي موسى الزمن محمد بن المثنى البصري سنة ٢٤٣هـ (٦)، فلعل ذلك السماع كان بالبصرة فتكون رحلته إليها في تلك السنة، والله أعلم.

١- ذكر المؤلف ذلك في تفسير سورة الروم عند تفسير قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ آية: ٤١.

٢- ذكر المؤلف هذه الرحلة عند تفسير قوله تعالى: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ يس: ٥٩.

٣- انظر الأثر رقم (٢٧٥).

٤- ذكر المؤلف هذه الرحلة عند ذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين * وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾ يس: ٧٧-٧٩.

٥- انظر الأثر رقم (٦٠٢).

٦- ذكر ذلك في أول تفسير سورة يس.

المبحث السادس: شيوخه:

لقد أخذ البستي - رحمه الله - عن عدد كبير من الشيوخ يستشف ذلك من كثرة رحلاته إلى عدد من بلدان العالم الإسلامي، ولا سيما الأمصار ذوات الآثار منها، ولكن المصادر التي أوجزت في ترجمته لم تطنب في ذكر شيوخه فهي لم تذكر منهم إلا اثنين وعشرين شيخاً هم:

ابن أخي ابن وهب (أحمد بن عبد الرحمن)(١)، وأحمد بن عبدة الضبي(٢)، وأحمد بن المقدام العجلي(٣)، وإسحاق بن راهويه(٤)، وإسحاق بن منصور الكوسج(٥)، وبندار(٦)، والحسن بن قزعة(٧)، والحسن الزعفراني(٨)، والحسين بن حريث المروزي(٩)، وسليمان بن سلم البلخي المصاحفي(١٠)، وعباس بن عبد العظيم(١١)، وعبد الجبار بن العلاء(١٢)،

١- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

٤- مشتبه النسبة ص٧، والإكمال ٤٣١/١، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٥- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

٨- المصدر السابق.

٩- المصدر السابق.

١٠- المصدر السابق.

١١- المصدر السابق.

١٢- المصدر السابق.

وعلي بن حجر(١)، وعمرو بن علي(٢)، وقتيبة بن سعيد(٣)، ومحمد بن رافع(٤)، ومحمد بن الصباح البزار(٥)، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقريء(٦)، ومحمد بن مصفى الحمصي(٧)، ومحمد بن يحيى العدني(٨)، وهشام بن خالد الأزرق(٩)، وهشام بن عمار(١٠).

هؤلاء هم شيوخ البستي الذين ذكرتهم المصادر التي وقفت عليها من خلال ترجمته، ولكن بالبحث في بعض كتب الإمام ابن حبان - رحمه الله - كالثقات، والصحيح، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء، والمجروحين تمكنت من معرفة ستة وعشرين شيخاً من شيوخ الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي، وهؤلاء الشيوخ هم:

إبراهيم بن محمد الفريابي(١١)، أحمد بن ثابت(١٢)، أحمد بن عبد الله بن الحكم(١٣)، إسحاق بن إبراهيم بن حبيب(١٤)، إسماعيل بن

١- الثقات ١٢٢/٨، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

٢- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٣- الثقات ١٢٢/٨، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، والمشتبه ص٧٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٤- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٥- تذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤.

٦- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٧- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٨- توضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٩- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١.

١٠- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

١١- الثقات ٧٧/٨.

١٢- الثقات ٤٢/٨.

١٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥٠/١١.

١٤- الثقات ١١٧/٨.

إبراهيم البالسي(١)، إسماعيل بن مسعود(٢)، أيوب بن محمد الوزان(٣)، بشر بن هلال(٤)، الحارث بن مسكين(٥)، حامد بن آدم(٦)، حبيش بن مبشر(٧)، حماد بن يحيى(٨)، سليمان بن الأشعث السجستاني(٩)، سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني(١٠)، سويد بن نصر(١١)، عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي(١٢)، عبد القدوس بن عبد الكبير(١٣)، عبيد بن آدم(١٤)، عتبة بن عبد الله(١٥)، عمرو بن مالك(١٦)، محمد بن أيوب(١٧)، محمد بن مهدي (١٨)، محمد بن الوليد (١٩)، هارون بن زيد (٢٠)، يحيى بن

١- الإحسان ١١/١٩٦.

٢- الإحسان ١٦/٣٣٢.

٣- كتاب المجروحين ٣/٨٢.

٤- الثقات ٨/١٤٤، والإحسان ٩/١٣٣ و ١٢/٤٩٨.

٥- روضة العقلاء، ص٣٨.

٦- الثقات ٨/٢١٨.

٧- المصدر السابق ٨/٢١٧.

٨- الإحسان ١٤/٣٧٥.

٩- كتاب المجروحين ٢/١٧٧.

١٠- الإحسان ١٦/١٧٥.

١١- الثقات ٨/٢٩٥ والإحسان ٤/٢٢٤ و١٢/١٠٥.

١٢- الثقات ٨/٣٨١ وروضة العقلاء، ص٢٢١.

١٣- الثقات ٨/٤١٩.

١٤- الإحسان ٤/٢٥١.

١٥- الثقات ٨/٥٠٨.

١٦- المصدر السابق ٨/٤٨٧.

١٧- المصدر السابق ٩/١١٤.

١٨- المصدر السابق ٩/٩٩.

١٩- الإحسان ٨/١١٥.

٢٠- الثقات ٩/٢٤٠.

المغيرة (١)، يحيى بن موسى(٢)، وبهذا البحث في هذه المصادر ومن خلال ما وجد من تفسير الإمام البستي تمكنت من معرفة ثمانية شيوخ ومائة شيخ من شيوخه - رحمه الله وإياهم - ولا شك أن شيوخه أكثر من هذا العدد بكثير، وقد قمت بتقسيم ما وقفت عليه من شيوخه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

شيوخه الذين ذكرتهم المصادر، ولم أقف عليهم فيما وجد من تفسيره، وعددهم خمسة وثلاثون شيخاً .

القسم الثاني:

شيوخه الذين وردوا في القسم المحقق من تفسيره وعددهم خمسون شيخاً .

القسم الثالث:

شيوخه الذين وردوا في القسم الذي لم يحقق من تفسيره وعددهم ثلاثة وعشرون شيخاً .

وسأترجم في هذا المطلب لشيوخه في القسمين الأول والثالث أما شيوخه في القسم الثاني فسأكتفي بذكر أسمائهم، وأحيل على تراجمهم في القسم المحقق ذاكراً أمام كل اسم واحد منهم رقم الأثر الذي سترد فيه ترجمته، وعدد الآثار التي رواها المؤلف من طريقه، وقد آن الشروع فيما ذكرت والله المستعان.

القسم الأول:

١- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي نزيل بيت المقدس، يروي عن أبيه، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي،

١- الثقات ٢٦٦/٩.

٢- المصدر السابق ٢٦٧/٩ والإحسان ٥٠٩/١١.

وآخرون، صدوق تكلم فيه الساجي، من العاشرة(١).

٢- أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري، روى عن ابن عيينة، ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠هـ(٢).

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي مولاهم المصري المعروف ببحشل روى عن عمه والشافعي وغيرهما، حدث عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

قال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، مات سنة ٢٦٤هـ(٣).

٤- أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي، البصري، المعروف بابن الكردي، روى عن غندر، ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه مسلم، والترمذي، وآخرون ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ(٤).

٥- أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان وغيرهما، روى عنه البخاري في صحيحه، والترمذي، وآخرون. قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ٢٥٣هـ(٥).

٦- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري، الشهيدي، قال ابن حبان: يروي عن أبي عاصم وأهل بلده، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره من شيوخنا.

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٥٧هـ(٦).

١- الثقات ٧٧/٨، والأنساب ٣٧٧/٤، وتقريب التهذيب ص٩٣.

٢- الثقات ٤٢/٨، وتقريب التهذيب ص٧٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ص٤.

٣- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٩/١، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/١٢، وتقريب التهذيب ص٨٢.

٤- تقريب التهذيب ص٨١ والخلاصة ص٨.

٥- تاريخ بغداد ١٦٢/٥، وتقريب التهذيب ص٨٥.

٦- الثقات ١١٧/٨، وتقريب التهذيب ص٩٨.

٧- إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، روى عن معتمر بن سليمان، وابن عيينة وغيرهما، وعنه البخاري، ومسلم وآخرون، وهو إمام ثقة مأمون، فقيه حافظ، مجتهد، تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ(١).

٨- إسحاق بن منصور بن بهرام التميمي، أبو يعقوب الكوسج المروزي، روى عن ابن عيينة وعبد الرزاق، وغيرهما، وعنه البخاري، ومسلم، وآخرون، ثقة، ثبت، رحال واسع العلم، أحد الأئمة المتمسكين بالسنة، مات سنة ٢٥١هـ(٢).

٩- إسماعيل بن إبراهيم البالسي، نسبة إلى بالس، وهي مدينة بين الرقة وحلب، روى عن علي بن الحسين بن شقيق، وعبيد الله بن موسى، وآخرين، وعنه ابن ماجه، وأحمد بن محمد بن سميع، وغيرهما، ثقة، مات سنة ٢٤٦هـ(٣).

١٠- إسماعيل بن مسعود الجحدري، البصري، روى عن بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وغيرهما، وعنه النسائي، وزكريا السجزي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٨هـ(٤).

١١- أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، روى عن حجاج بن محمد، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه أبو داود، والنسائي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ(٥).

١٢- بشر بن هلال الصواف، أبو محمد النميري، من أهل البصرة، قال

١- الخلاصة ص٢٧، وتقريب التهذيب ص٩٩.

٢- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٣، والخلاصة ص٣٠.

٣- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ص٧٩، والأنساب ٢٦٧/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٥.

٤- تهذيب التهذيب ٣٣١/١، وتقريب التهذيب ص١١٠، والخلاصة ص٣٦.

٥- تهذيب التهذيب ٤١١/١، وتقريب التهذيب ص١١٨.

ابن حبان: يروي عن حماد بن زيد، والبصريين، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم، يغرب.

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ(١).

١٣- الحارث بن مسكين بن محمد الأموي، مولاهم، قاضي مصر، روى عن ابن عيينة، وكان راوياً لابن وهب، وعنه أبو داود، والنسائي وغيرهما، ثقة، فقيه، سجنه المأمون لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن، فلما ولي المتوكل أطلقه، مات سنة ٢٥٠هـ(٢).

١٤- حامد بن آدم المروزي، يروي عن ابن المبارك، وأبي غانم يونس، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، كذبه الجوزجاني، وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.

قال ابن حجر: لقد شان ابن حبان الثقات بإدخاله هذا فيهم، وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه، وذكره أبو العرب في الضعفاء، وفرق بينه وبين حامد بن آدم التلياني، وهو هو، مات سنة ٢٣٩هـ(٣).

١٥- حبيش بن مبشر البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، ويونس المؤدب، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وابن ماجه وآخرون، ثقة، فقيه، سني، وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة، مات سنة ٢٥٨هـ(٤).

١٦- حماد بن يحيى بن حماد، يروي عن أبيه، وأبي الوليد، وأهل البصرة، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الشهيد(٥).

١- الثقات ١٤٤/٨، وتقريب التهذيب ص١٢٤.

٢- الثقات ١٨٢/٨، وتقريب التهذيب ص١٤٨، والخلاصة ص٦٩.

٣- أحوال الرجال للجوزجاني ص٢٠٦، والثقات ٢١٨/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨٦٦/٢، ولسان الميزان ١٦٣/٢.

٤- الثقات ٢١٧/٨، وتاريخ بغداد ٢٧٢/٨، والمعجم المشتمل ص٩٤، وتهذيب التهذيب ١٩٥/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٢.

٥- الثقات ٢٠٥/٨.

١٧- سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، السجستاني، أبو داود، روى عن أبي سلمة التبوذكي، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما، وعنه الترمذي، والنسائي، وآخرون، ثقة حافظ من كبار العلماء، صنف السنن وغيرها، قال ابن حبان: كان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً، وحفظاً ونسكاً، وورعاً، وإتقاناً ممن جمع وصنف، وذب عن السنن، وقمع من خالفها، وانتحل ضدها. توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ(١).

١٨- سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي، المقرىء، البصري، روى عن الأصمعي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، روى عنه أبو داود قوله في تفسير أسنان الإبل، والنسائي، وآخرون، وكان عالماً باللغة والشعر حسن العلم بالعروض، وإخراج المعمى، وله شعر جيد ولم يكن حاذقاً في النحو، وقد قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن، وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجل كتاب صنف في هذا النوع إلى زمانه.

قال ابن حجر: صدوق فيه دعابة، مات سنة ٢٥٥هـ(٢).

١٩- سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، الطوساني نسبة إلى طوسان قرية بمرو، روى عن ابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، والترمذي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ(٣).

١- الثقات ٢٨٢/٨، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤٠٤/٢، والوفيات لابن قنفذ ص١٨٨، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

٢- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزُبيدي ص٩٤، وإنباء الرواة ٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٢٨٠/٤، وتقريب التهذيب ص٢٦٠.

٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، يروي عن عمه، وأبي عاصم وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وغيره، وكان من الثقلاء إلا أنه كان ثقة فيما يرويه عن عمه، وغيره من العلماء، وله من الكتب كتاب معاني الشعر(١).

٢١- عبد القدوس بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب من أهل البصرة، هكذا ورد عند ابن حبان وقال: يروي عن عمه عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وشيوخنا، يغرب.

وقال ابن أبي حاتم: عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، بصري روى عن عبد الرحمن بن واقد العطار، وعمرو بن عاصم، وعبد القاهر بن شعيب، ثم ذكر أن أباه سمع منه في الرحلة الثانية، وأنه سئل عنه فقال: صدوق(٢).

٢٢- عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، روى عن أبيه، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي والنسائي في عمل اليوم والليلة، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ(٣).

٢٣- عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي، الأزدي، أبو عبد الله، المروزي، يروي عن مالك، وابن المبارك، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، والنسائي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ(٤).

١- الثقات ٣٨١/٨، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص١٨٠، والفهرست لابن النديم ص٨٣، وإنباه الرواة ١٦١/٢.

٢- الثقات ٤١٩/٨، والجرح والتعديل ٥٧/٦.

٣- تهذيب التهذيب ٥٨/٧، وتقريب التهذيب ص٣٧٦، والخلاصة ص٢٥٤.

٤- الثقات ٥٠٨/٨، وتهذيب التهذيب ٩٧/٧، وتقريب التهذيب ص٣٨١.

٢٤- عمرو بن مالك النكري(١)، من أهل البصرة، يروي عن الفضيل بن سليمان والوليد بن مسلم وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وأبو يعلى، وآخرون، قال ابن حبان: يغرب ويخطىء. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث(٢).

٢٥- محمد بن أيوب أبو هريرة الصيرفي، من أهل البصرة، يروي عن يزيد بن هارون وأبي عاصم وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، وآخرون، صدوق من العاشرة(٣).

٢٦- محمد بن رافع القشيري، مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري، أحد الرحالين روى عن ابن عيينة، ووكيع وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم، وآخرون، حافظ ثقة زاهد، بعث إليه ابن طاهر بخمسمائة دينار فدخل عليه الرسول وهو يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس بين يديه فقال: خذ خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان بعد ساعة تغرب، قد جاوزت الثمانين، مات سنة ٢٤٥هـ(٤).

٢٧- محمد بن الصباح البزار، هكذا ورد بالراء المهملة في التذكرة (٥)، والسير(٦) في شيوخ البستي ولم أقف على من ذكره فيهم غير الذهبي، وفي مصادر ترجمته (البزاز) بالزاي المعجمة، وهو محمد بن الصباح الدولابي، المزني مولاهم البغدادي البزاز التاجر، صاحب السنن، روى عن ابن المبارك وهشيم وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم وآخرون، إمام

١- ورد في حاشية الكامل لابن عدي ١٧٩٩/٥ ما يلي: "كتب تحت عبارة النكري في الأصل قولهم النكري وهم".

٢- الثقات ٤٨٧/٨، والكامل في ضعفاء الرجال ١٧٩٩/٥.

٣- الثقات ١١٤/٩، وتهذيب التهذيب ٦٩/٩، وتقريب التهذيب ص٤٦٩.

٤- تقريب التهذيب ص٤٧٨، والخلاصة ص٣٣٦.

٥- ٧٠٢/٢.

٦- ١٤٠/١٤.

حافظ حجة ثقة مات سنة ٢٢٧هـ(١).

٢٨- محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، روى عن ابن عيينة، ومروان بن معاوية وغيرهما، وعنه النسائي وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، قال عنه مسلمة بن قاسم: حج سبعين حجة، مات سنة ٢٥٦هـ(٢).

٢٩- محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول الحمصي، القرشي، روى عن أبيه وبقية بن الوليد وغيرهما، وعنه أبو داود، وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، صدوق له أوهام، وكان يدلس، مات بمنى سنة ٢٤٦هـ(٣).

٣٠- محمد بن مهدي الأبلي، أخو الحسين بن مهدي، كنيته أبو عبدالله، يروي عن أبي عاصم، وعبد الرزاق، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيره(٤).

٣١- محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البصري، البُسري، من ولد بسر بن أرطاه، روى عن غندر، وابن مهدي، وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ أو بعدها(٥).

٣٢- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الرملي، يروي عن أبيه، وأبي اليمان وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، وأبو داود، وآخرون، صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠هـ(٦).

٣٣- هشام بن خالد بن زيد الأزرق، أبو مروان الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية وغيرهما، وعنه أبو داود، وابن ماجه،

١- سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠، والخلاصة ص٣٤٢.

٢- تهذيب التهذيب ٢٨٤/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٠.

٣- تهذيب التهذيب ٤٦٠/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٧، والخلاصة ص٣٥٩.

٤- انظر الثقات ٩٩/٩.

٥- المعجم المشتمل ص٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٥٠٣/٩، وتقريب التهذيب ص٥١١.

٦- الثقات ٢٤٠/٩، وتقريب التهذيب ص٥٦٨، والخلاصة ص٤٠٧.

وآخرون، صدوق مات سنة ٢٤٩هـ(١).

٣٤- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي القرشي، أبو مسلمة المدني، روى عن أبيه، وأبي ضمرة، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، والترمذي وآخرون.

قال ابن حبان: يغرب، كان يتفقه على مذهب مالك.

وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٣هـ(٢).

٣٥- يحيى بن موسى بن عبد ربه، أبو زكريا البلخي السختياني، لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة، وقيل: هو لقب أبيه، يروي عن ابن عيينة ووكيع، وغيرهما، وعنه البخاري، وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ(٣).

١- تهذيب التهذيب ٣٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٧٢، والخلاصة ص٤٠٩.

٢- الثقات ٢٦٦/٩، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

٣- الثقات ٢٦٧/٩، والمعجم المشتمل ص٣٢٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

القسم الثاني:

مسلسل	اسم الشيخ	رقم الأثر الذي سترد فيه ترجمته	عدد الآثار التي رواها المؤلف من طريقه
١-	أحمد بن سيار بن أيوب المروزي	(٣٨٩)	٦
٢-	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	(٢٢٥)	٤
٣-	أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري	(٥٧)	٤
٤-	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي الأصم	(٤٧٠)	١
٥-	إسماعيل بن موسى المعروف بابن بنت السدي	(٣٨)	١
٦-	بشر بن آدم بن يزيد البصري	(٣٣٩)	١
٧-	الجراح بن مخلد العجلي البصري	(٢٩٩)	٢
٨-	الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحُلواني	(٣٦٤)	١
٩-	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	(٥٥١)	٢
١٠-	الحسين بن حريث الخزاعي	(٥٣)	١١
١١-	الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي	(٢٢٤)	١٠
١٢-	حسين بن مهدي بن مالك الأبلي البصري	(٧٤)	١
١٣-	حفص بن إسماعيل الصفار المروزي	(٧٨)	٢
١٤-	حفص بن عمر البلخي	(٤٨٥)	١
١٥-	داود بن مخراق الفريابي	(٦٠٢)	١
١٦-	زكريا بن يحيى الوقار المصري	(٥٢)	١
١٧-	زياد بن يحيى بن زياد الحساني	(١٠٢)	٢
١٨-	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي	(٥١)	٢
١٩-	سعيد بن يعقوب الطالقاني	(٥٧٣)	١
٢٠-	سليمان بن سلم بن سابق الهدادي، أبو داود المصاحفي	(١)	٤٦

٢١- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري	(٢١٩)	٢
٢٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري	(٤٤)	٤
٢٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، (دحيم)	(٥٠٧)	٥
٢٤- عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي	(١٠٣)	٢١
٢٥- عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي البصري	(٢٥٠)	٣
٢٦- عثمان بن عفان السجزي	(١٤٧)	١
٢٧- علي بن حُجر بن إياس السعدي	(١٥٧)	٤
٢٨- عمرو بن علي بن بحر الصيرفي	(٢٥)	٩
٢٩- القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد	(٣٥٥)	١
٣٠- قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني البلخي	(٢)	١٩٠
٣١- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي	(٣٢٥)	١
٣٢- محمد بن بشار بن عثمان العبدي المعروف ببندار	(٦)	١٤٠
٣٣- محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	(٤٩٢)	١
٣٤- محمد بن سوّار بن راشد الأزدي	(٢٧٥)	١
٣٥- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري	(٩٧)	٧
٣٦- محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي الخلنجي	(٤٩١)	٢
٣٧- محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي	(١٥١)	٢
٣٨- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي	(٨)	٨٦
٣٩- محمد بن فراس البصري، أبو هريرة	(١٣٦)	١
٤٠- محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي	(٣٠٧)	٢
٤١- محمد بن كامل المروزي	(٤٧٥)	١
٤٢- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري، أبو		

موسى المعروف بالزمن	(٢٠٢)	٧
٤٣- محمد بن موسى بن نفيع الحرشي	(١٦٣)	١
٤٤- محمد بن النضر بن مساور المروزي	(١٦٤)	١
٤٥- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي البصري	(٦٥٣)	١
٤٦- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	(٥)	١٥٣
٤٧- المسيب بن واضح السلمي	(٥٥)	٥
٤٨- نصر بن علي بن صُهبان الأزدي	(١١٧)	٧
٤٩- هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني	(٣٠٩)	١
٥٠- هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي	(١٤٤)	٢

القسم الثالث:

١- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، روى عن أبي بكر بن عياش ومحمد بن فضيل، وغيرهما، وعنه أبو عوانة، وابن أبي الدنيا، وكان عنده عن أبي معاوية تفسيره، وعن يونس بن بكير مغازي محمد بن إسحاق، وكان ضعيفاً تكلموا فيه ووثقه جماعة، قال ابن حبان: لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين.

وقال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، مات سنة ٢٧٢هـ(١).

٢- أحمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الرحمن العتكي الفرياناني - نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فريانان بكسر الفاء - روى عن أنس بن عياض ويحيى بن خريش وجماعة من أهل العراق، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وعبدان بن محمد الفقيه وجماعة من المراوزة.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير عن النضر بن محمد المروزي،

١- الثقات ٤٥/٨، والأنساب ٢٠٨/٤، وتهذيب التهذيب ٥١/١، وتقريب التهذيب ص٨١.

وفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهم.

وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان وضاعاً مشهوراً بالوضع(١).

٣- إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي، يروي عن أبي بكر بن عياش، ومعتمر بن سليمان وغيرهما، وعنه النسائي وابن ماجه وآخرون، صدوق مات سنة ٢٥٦هـ أو قبلها أو بعدها بقليل(٢).

٤- حرملة بن يحيى بن حرملة التجيبي، انظر ترجمته في الأثر رقم (٣٨٩) فقد روى عنه المؤلف هناك بواسطة أحمد بن سيار.

٥- الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي، مولاهم البصري، روى عن معتمر بن سليمان، وفضيل بن عياض، وغيرهما، وعنه الترمذي، والنسائي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٥٠هـ تقريباً(٣).

٦- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي البصري، روى عن حماد بن زيد وبشر بن المفضل، وغيرهما، وعنه الجماعة سوى البخاري، صدوق مات سنة ٢٤٤هـ(٤).

٧- خالد بن يوسف بن خالد السمتي - نسبة إلى السمت والهيئة - البصري يروي عن أبيه، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره.

قال ابن حبان: يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه.

وقال ابن حجر: أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف. مات سنة ٢٤٩هـ(٥).

١- انظر الضعفاء للنسائي ص٥٩، والكامل لابن عدي ١٧٦/١، والمجروحين لابن حبان ١٤٥/١، والأنساب للسمعاني ٣٧٧/٤، والضعفاء لابن الجوزي ٧٨/١.

٢- الثقات ١٠٢/٨، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص١٠٦.

٣- المعجم المشتمل ص١٠١، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٢، وتقريب التهذيب ص١٦٣.

٤- تهذيب التهذيب ٤٩/٣، وتقريب التهذيب ص١٨٢، والخلاصة ص٩٥.

٥- الثقات ٢٢٦/٨، والأنساب ٢٩٤/٣، ولسان الميزان ٣٩٢/٢.

٨- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب وأيوب بن سويد، وغيرهما، وعنه الأربعة، ثقة، قال ابن حبان حدثنا عنه مشايخنا، مات سنة ٢٧٠هـ(١).

٩- العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي، والرياشي نسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام كان والد المنتسب إليه عبداً له فنسب إليه، روى عن أبي داود الطيالسي وأبي عبيدة، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ثقة من أهل السنة، قتلته الزنج في المسجد الجامع بالبصرة سنة ٢٥٧هـ(٢).

١٠- عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، ولقبه بدعة، روى عن أبي عاصم وعبد الله بن رجاء وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، وآخرون، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٧هـ(٣).

١١- علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي، روى عن ابن عيينة وهشيم، وغيرهما، وعنه مسلم والترمذي، وآخرون، ثقة حافظ قال ابن حبان: حدثنا عنه شيوخنا بعد سنة خمسين ومائتين، وذكر الحافظ ابن حجر وغيره أنه مات سنة ٢٥٧هـ أو بعدها، وقد قارب المائة(٤).

١٢- عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق، روى عن إسماعيل بن عياش، وابن عيينة وغيرهما، قال ابن حبان: حدثنا عنه شيوخنا، مات سنة ٢٥٠هـ(٥).

١٣- عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس، الرملي، روى

١- الثقات ٢٤٠/٨، وتقريب التهذيب ص٢٠٦، والخلاصة ص١١٥.

٢- الثقات ٥١٣/٨، والفهرست ص٨٦، والأنساب ١١١/٣، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٦٧/٢، وتاريخ ابن الأثير ٣٦٤/٥، وتقريب التهذيب ص٢٩٣، والخلاصة ص١٨٩.

٣- الثقات ٣٦٣/٨، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٥، وتقريب التهذيب ص٢٩٥.

٤- الثقات ٤٧١/٨، وتقريب التهذيب ص٤٠١، والخلاصة ص٢٧٣.

٥- الثقات ٤٨٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٤، والخلاصة ص٢٩١.

عن ابن عيينة، وضمرة بن ربيعة وطائفة، وعنه أبو داود، والنسائي، وغيرهما، ثقة، فاضل، مات سنة ٢٥٦هـ، وقيل بعدها(١).

١٤- محمد بن إسماعيل بن البَختري الحساني، روى عن أبي معاوية، ووكيع وطائفة، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره، صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ(٢).

١٥- محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمه، اليشكري، مولاهم، أبو عمرو المروزي - واسم أبي رزمه غزوان - أحد الرحالين، روى عن أبيه، وابن المبارك، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ، أو قبلها أو بعدها بقليل(٣).

١٦- محمد بن عبد الله بن بَزيع البصري، روى عن فضيل بن سليمان، وعبد الوهاب الثقفي، وغيرهما، وعنه مسلم والترمذي، وآخرون، ثقة مات سنة ٢٤٧هـ(٤).

١٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، البصري - واسم أبي الشوارب محمد - روى عن عبد الواحد بن زياد، وأبي عوانة، وغيرهما، وعنه مسلم، والترمذي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ(٥).

١٨- محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة وابن علية، وغيرهما، وعنه أبو داود، والنسائي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٤هـ ويقال: سنة ٢٥٦هـ(٦).

١٩- محمد بن يحيى بن أيوب، المروزي، القصري، روى عن وكيع

١- تقريب التهذيب ص٤٤٠، والخلاصة ص٣٠٣.

٢- الثقات ١١٨/٩، وتقريب التهذيب ص٤٦٨، والخلاصة ص٣٢٧.

٣- الثقات ٩٥/٩، والمعجم المشتمل ص٢٥٥، وتقريب التهذيب ص٤٩٣، والخلاصة ص٣٤٩.

٤- تهذيب التهذيب ٢٤٨/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥- المعجم المشتمل ص٢٥٦، وتقريب التهذيب ص٤٩٤، والخلاصة ص٣٤٩.

٦- المعجم المشتمل ص٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٤٧٢/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٨.

ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة حافظ من العاشرة(١).

٢٠- محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري، المروزي، الصائغ، روى عن هاشم بن مخلد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهما، وعنه الشيخان وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ(٢).

٢١- مسلم بن حاتم، أبو حاتم الأنصاري البصري، روى عن ابن عيينة وابن مهدي وغيرهما، قال ابن حبان: حدثنا عنه محمد بن يعقوب الأهوازي، وغيره من شيوخنا ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من العاشرة(٣).

٢٢- الهيثم بن أيوب السلمي، أبو عمران الطالقاني، روى عن فضيل بن عياض، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وعنه النسائي، وموسى بن هارون الحافظ وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ(٤).

٢٣- يحيى بن دُرُسْت بن زياد البصري، روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وغيرهما، وعنه الترمذي والنسائي، وآخرون، ثقة، من العاشرة(٥).

١- الثقات ٩٤/٩، وتهذيب التهذيب ٥٠٧/٩، وتقريب التهذيب ص٥١٢.

٢- أسامي مشايخ الإمام البخاري لابن منده ص٧٤، والمعجم المشتمل ص٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٥١٦/٩، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٣- الثقات ١٥٨/٩، وتهذيب التهذيب ١٢٤/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٩.

٤- الجرح والتعديل ٨٦/٩، وتهذيب التهذيب ٩٠/١١، وتقريب التهذيب ص٥٧٧.

٥- الثقات ٢٦٩/٩، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٠.

المبحث السابع: تلاميذه:

تبوأ الإمام البستي الحافظ الرحالة، المسند مكانة مرموقة بين علماء عصره بسبب ما حفظه من علم غزير، وما وصل إليه من إسناد عالٍ، جشم نفسه كثيراً من العناء في سبيل الوصول إليه، مما جعل طلبة العلم يقبلون عليه؛ للأخذ عنه، ومن البدهي أن معرفة تلاميذ العالم أمر ضروري؛ لأنهم هم الذين يعون علمه، ويذكرون فضله، وينقلون سيرته، ومظنة معرفة تلاميذ الإمام البستي إنما هي من خلال الكتب التي ترجمت له، ولكن عز المطلوب، وأصبح أندر من الكبريت الأحمر في تلك المصادر، وبعد البحث والتنقيب عثرت على سبعة من تلاميذه هم: أحمد بن عبد الله بن سهل(١)، أحمد بن محمد بن قيس السجستاني(٢)، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الواصلي(٣)، محمد بن إبراهيم بن محمد(٤)، محمد بن أحمد بن زياد(٥)، محمد بن حبان(٦)، محمد بن صالح بن هانيء النيسابوري(٧).

وقد تمكنت من الوقوف على تراجم أربعة من هؤلاء التلاميذ في حين لم أقف على تراجم الباقين، وسأترجم للأربعة الذين عرفتهم - بإيجاز - وهم:

١- أحمد بن عبد الله بن سهل، أبو حاتم البستي، قال الخطيب: قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا عنه ابن

١- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١.

٢- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٣- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل لإسماعيل بن باطيش ص٧٤٨.

٤- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٥- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٦- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

٧- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

رزقويه، ثم ساق بسنده من طريقه عن أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، عن هشام بن عمار عن إبراهيم بن أبي شيبان أنه قال: سمعت أبي يقول: دخلت على معاوية وعنده شرابان فقال: اشرب من أيهما شئت، إنما هذا المخيض، وإنما هذا العسل(١).

٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الواصلي، الرازي الصوفي، ولد بالري، وقدم خراسان على كبر السن، وخرج إلى ما وراء النهر، وحدث بتلك البلاد وانتشرت رواياته، روى عن إسحاق بن إبراهيم البستي، ومحمد بن أيوب بن ضريس وغيرهما، وعنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو العباس المستغفري وآخرون، توفي ببخارى في ربيع الأول سنة ٣٨٢هـ وله أربع وتسعون سنة(٢).

٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن جناح، أبو أحمد البستي، ذكر أبو القاسم بن الثلاج: أنه قدم بغداد حاجاً في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحدثهم عن إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، صاحب حامد بن آدم(٣).

٤- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الإمام الحافظ صاحب التصانيف العديدة، طلب العلم على رأس سنة ثلاثمائة ورحل فيما بين الشاش إلى الأسكندرية، وروى عن أكثر من ألفي شيخ منهم إسحاق بن إبراهيم البستي، والحسن بن سفيان، وحدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي، وآخرون، ولي قضاء سمرقند زماناً وكان من فقهاء الدين وحفاظ الأثار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم، ألف المسند الصحيح، والتاريخ والكتب الكثيرة في كل فن، وقد تحول إلى بست، ومات بها في ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ٣٥٤هـ، ودفن بقرب داره التي جعلها مدرسة

١- انظر تاريخ بغداد ٢٣٣/٤.

٢- الأنساب ٥٦٤/٥، والتميز والفصل ص٧٤٨، وشذرات الذهب ١٠٣/٣.

٣- تاريخ بغداد ٤١٢/١.

لأصحاب الحديث، رحمه الله تعالى[1].

المبحث الثامن: عقيدته:

يعد الإمام البستي - رحمه الله - من أهل السنة والجماعة، ومع أنني لم أقف على من تكلم عن عقيدته إلا أن ما ذهبت إليه مستشف من خلال عدة أمور:

الأول: كونه تلقى علمه على ثلة من علماء السلف الذين يعدون من رؤوس أهل السنة والجماعة كالحافظ ابن راهويه، وأبي داود السجستاني وقتيبة بن سعيد وغيرهم من الأفاضل الكرام والجليس يتأثر بجليسه، ولذا أوصى الشرع باختياره ومصاحبته.

الثاني: كونه قد أورد في تفسيره بعض النصوص التي ذهب في تفسيرها مذهب أهل السنة والجماعة، ومنها الأثر رقم (١٤٧) حيث قال فيه: سمعت عثمان بن عفان السجزي يقول قلت للحصين بن بشر السجزي - قال إسحاق وكان من العرب من بكر بن وائل، وكان والياً على سجستان ودعا أهل البلد إلى المحنة - أنتم معشر العرب أولى الناس بأبيكم إبراهيم حيث ﴿قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً﴾ فإذا لم يسمع ولم يبصر، ولم يغن فمن يعبد؟.

وقال في الأثر رقم (٢١٨) سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: من قال: قوله: يا موسى ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوق فهو كافر بالله، وما كان الله - تبارك وتعالى - ليأمر محمداً ﷺ بعبادة مخلوق.

وقال في الأثر رقم (٢٣٣) سمعت ابن أبي عمر يقول قال سفيان في قوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ فذلك مثل قوله: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ ومثل قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾.

فهذه الآثار تدل على صفاء عقيدته وتمسكه بالمنهج الصحيح، ولو

١- الأنساب ٣٤٨/١، وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣، ولسان الميزان ١١٢/٥.

كانت عقيدته بخلاف ما ذكرنا لتأول هذه النصوص، أو أعرض عن ذكرها.

الثالث: تزكية ابن حبان له في مقدمة صحيحه باعتباره أحد شيوخه الذين اشترط في كل واحد منهم العدالة في الدين بالستر الجميل(١).

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي:

لم تتحدث المصادر التي وقفت عليها عن هذا الموضوع، ولم أقف من خلال تفسيره على شيء في ذلك، وقد عاش في عصر ليس ببعيد عن العصر الذي عاش فيه بعض أئمة المذاهب إذ قد روى عن قتيبة بن سعيد فأكثر وهو من تلاميذ مالك، كما روى عن أبي الطاهر بن السرح، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وغيرهما من تلاميذ الإمام الشافعي، وإذا علمنا أن الإمام أحمد - وهو أحد أئمة المذاهب الفقهية - قد مات سنة ٢٤١هـ فإن الإمام البستي يكون قد أدركه لا محالة لكنني لم أقف على من أشار إلى أنه لقيه أو أخذ عنه.

والذي يظهر لي من خلال التتبع لمشايخ الإمام البستي الذين تلقى العلم على أيديهم أنه يذهب مذهب أهل الحديث في التمسك بالدليل والبعد عن التقليد، فقد أكثر عن قتيبة بن سعيد، وبندار، والعدني، والمصاحفي، ومحمد بن علي المروزي، وهؤلاء يعدون في أهل الحديث، وهم مع هذا أهل فقه ودراية.

المبحث العاشر: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:

لقد أفنى الإمام البستي - رحمه الله - عمره الطويل في جمع العلم وتحصيله، ثم تعليمه فقد رأيناه فيما مضى رحالة يجوب كثيراً من بلدان

١- الإحسان ١/١٥١.

العالم الإسلامي يطلب الحديث وعلو الأسناد، ويتزود من العلوم التي يحتاج إليها المسلم لتنفعه في حياته وبعد مماته، ولعل الإمام البستي قد بدأ في طلب العلم مبكراً، ولكن المصادر التي وقفنا عليها صمتت عن ذلك، ثم أعرضت عن ذكر أخباره بعد تزوده من العلوم وتضلعه منها، فلم تذكر لنا شيئاً مفصلا عن المكان الذي استقر فيه، وما الأعمال التي زاولها، وما هو نشاطه العلمي في مجال التدريس والإفادة بتلك المعلومات إلا أن الأزدي أومأ إلى أنه كان مقيماً بسجستان، وأن له مسنداً يحدث به(١)، ولكن المتأمل في سيرة ابن حبان وفي بعض ما كتبه - وهو أبرز تلاميذ البستي الذين عرفناهم - يجد أنه بدأ في طلب العلم في سنة ثلاثمائة من الهجرة، ويجد أنه ذكر في غير موضع من صحيحه أن الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي حدثه ببست وغير خاف أن الإمام البستي في تلك الآونة قد تقدمت به السن، وهذا يدل على أنه اشتغل بالتحديث حتى في الأعوام الأخيرة من حياته، كما يفهم مما ذكر أنه استقر بمدينة بست، وأخذ عنه طلبة العلم بها، أما متى كان رجوعه إليها؟ وهل استمر في الإقامة بها حتى وفاته؟ فهذا مما لم أجد إلى معرفته سبيلا.

وقد كان الإمام البستي - رحمه الله - محدثاً ومفسراً يتضح ذلك من خلال تفسيره، ومما ذكر من أنه صاحب مسند يحدث به، وقد كان واسع الاطلاع عالماً بالقراءات، واللغة، والنحو، والجرح والتعديل، وغير ذلك، فمعرفته بالقراءات واللغة تتضح من خلال ما أودعه تفسيره، انظر على سبيل المثال الحديث رقم (٦٠٦)، ومن مظاهر عنايته بالنحو وأدلة معرفته به ما ذكره ابن حبان حيث قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي يقول: سمعت ابن أخي الأصمعي يقول: سمعت عمي يقول: تعلموا النحو فإن بني إسرائيل كفروا بكلمة واحدة كانت مشددة فخففوها قال

١- مشتبه النسبة ص٧.

الله: «يا عيسى إني ولّدتك» فقرأوا يا عيسى إني ولدتك مخفف فكفروا(١).

فما كان البستي - رحمه الله - ليورد هذا وأمثاله إلا وهو على علم به، وصاحب باع في معرفته، لا سيما أنه رواه عن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي، وهو من علماء اللغة، وعمه كذلك بل أعلم، وقد رأينا أن من شيوخ الإمام البستي سهل بن محمد بن عثمان، وهو أحد علماء اللغة والنحو الذين يشار إليهم بالبنان، ومن مظاهر عنايته بالجرح، ومؤشرات معرفته به ما ذكره ابن حبان حيث قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم القاضي ببست يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو هارون العبدي متروك(٢).

والحاصل أن البستي - رحمه الله - كان إماماً، حافظاً، ثقة، عدلاً، ضابطاً، غزير العلم واسع الاطلاع، وليس أدل على ذلك من قول ابن حبان - رحمه الله - في مقدمة صحيحه:

«وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء:

الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس: المتعري خبره عن التدليس.

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم

١- روضة العقلاء، ص٢٢١.

٢- المجروحين ٢/١٧٧.

نحتج به .

والعدالة في الإنسان: هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله؛ لأنا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل، إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله، والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله، وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده وهو غير صادق فيما يروي من الحديث؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث، وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً .

والعقل بما يحدث من الحديث: هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلاً، أو يصحف اسماً .

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي: هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً، أو رواه من حفظه، أو اختصره، لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر .

والمتعري خبره عن التدليس: هو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ .

ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب (١) إلى الإسكندرية (٢) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخاً أقل،

١- ويقال لها - أيضاً - أسفيجاب بالفتح ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم، وألف، وباء موحدة، وهي بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. انظر معجم البلدان ١/١٧٩.

٢- هي المدينة المعروفة بمصر.

أو أكثر، ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أدرنا السنن عليهم، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وصفناها»(١).

وقد ذكر محقق صحيحه: أنه قام باستقصاء شيوخه في هذا الكتاب، وإحصاء عدد الأحاديث التي رواها لكل منهم، فتبين أن الشيوخ الذين عول عليهم - وعدتهم واحد وعشرون شيخاً - كل واحد منهم حافظاً، ثقة، ثبت، إمام مشهود له بالتقدم والإتقان، ثم أوردهم فكان الإمام البستي الحادي والعشرين فيهم حيث روى ابن حبان عنه (٦٩) حديثاً(٢).

وأما أقوال أهل العلم فيه من خلال مصادر ترجمته فقد نبهنا على أن مصادر ترجمته كانت شحيحة جداً، فهي لا تسهب في الحديث عنه إلا أن بعضها لم يخل من عبارة مقتضبة تدل على فضله، وتنبه على مكانته، وترشد إلى علو قدره، وطول باعه في العلم، فهذا تلميذه ابن حبان يقول في ترجمته: «إنه أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين»(٣).

ولو لم يعدل إلا بهذه العبارة لكفته فقد جمع بين النبل والحديث، والعقل، والتقوى.

والنبل: هو الذكاء والنجابة(٤)، ووصفه بأنه من العقلاء يدل على أنه كان ذا عقل راجح وبصيرة ثاقبة ولله در القائل:

وأفضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه على العقل يجري علمه وتجاربه

١ـ الإحسان ١/١٥١ـ ١٥٢.

٢ـ انظر مقدمة تحقيق الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ص١١ـ ١٦.

٣ـ الثقات ٨/١٢٢.

٤ـ القاموس المحيط ص١٣٦٩ نبل.

يزيد الفتى في الناس جودة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه(١)

ومن المصادر التي أومأت إلى فضله كتاب تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢) لابن حجر حيث ذكر أنه حافظ، وكذلك قال عن سميه أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البشتي.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته:

نصت بعض المصادر التي ترجمت له على أن له مسنداً ذكر ذلك الأزدي(٣)، وابن ماكولا(٤)، وابن عساكر(٥)، وذكره الذهبي ولم يجزم به حيث قال في معرض التفريق بينه وبين سميه البشتي، وقيل: صاحب المسند هو شيخ ابن حبان فيحرر هذا(٦).

وقال ابن ناصر الدين: وجزم الأمير بأن صاحب المسند أبو محمد، وعند الأكثر أن صاحب المسند أبو يعقوب البشتي بالمعجمة، وهو مسند كبير في ثلاث مجلدات(٧).

وفصل الحافظ ابن حجر بين الطرفين فجزم بأن لكل منهما مسنداً(٨).

وترجم الزبيدي لأبي محمد فذكر أنه له مسنداً ثم ذكر في ترجمة أبي يعقوب أنه صاحب المسند المشهور بأيدي الناس(٩).

١- الأبيات في روضة العقلاء ص١٧.

٢- ١/١٥٠.

٣- مشتبه النسبة ص٧.

٤- الإكمال ١/٤٣١.

٥- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٦- المشتبه ص٧٣.

٧- توضيح المشتبه ص٤٩٨.

٨- تبصير المنتبه ١/١٥٠.

٩- تاج العروس ١/٥٢٦-٥٢٧.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه ابن حجر، وهو الذي تميل إليه النفس، ولعل هذا يتحقق بالعثور على مسنديهما، ومما يلفت النظر قول السمعاني وهو يتحدث عن بست والمنتسبين إليها: «خرج منها جماعة من الأئمة، والعلماء منهم القاضي أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي صاحب السنن، أدرك جماعة كثيرة من شيوخ البخاري ومسلم»(١).

فالسمعاني هنا يقرر أنه صاحب السنن، ولم يذكر له مسنداً، ولم يوافقه فيما ذهب إليه أحد فيما أعلم فلا أدري أللبستي سنن غير المسند؟ أم أنه تجوز في إطلاقها عليه؟ أم أن هذا حدث من قبيل التصحيف والوهم؟.

هذا كل ما وقفت عليه مما ذكره المترجمون له عن مؤلفاته، أما تفسيره الذي نحن بصدده فلم يذكره منهم أحد، وسنورد في الفصل الثاني إن شاء الله تعالى ما يبين صحة نسبته إليه.

المبحث الثاني عشر: وفاته:

توفي الإمام البستي - رحمه الله تعالى - بعد عمر مديد مليء بالأعمال الجليلة التي يأتي في مقدمتها طلب العلم وتعليمه، وقد نصت المصادر التي وقفت عليها وذكرت وفاته على أنه مات سنة ٣٠٧هـ(٢)، ولم يخالف في ذلك إلا الزبيدي فيما أعلم فإنه ذكر أن وفاته كانت سنة ٣٥٧هـ(٣) والظاهر أن ذلك تصحيف فإن لم يكن كذلك فقد أبعد النجعة، وقد تردد الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤) فلم يجزم بسنة وفاته حيث قال:

١- الأنساب ٣٤٨/١.

٢- الثقات ١٢٢/٨، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، والمشتبه ص٧٣، وتوضيح المشتبه ٤٩٧/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢.

٣- تاج العروس ٥٢٦/١.

٤- ١٤٠/١٤.

عاش إلى نحو الثلاث مئة مع أنه جزم بها في المشتبه، ولم يذكرها في التذكرة.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي:

إن عدداً من المصادر التي استفدتُ منها في التعريف بالإمام البستي لا تكاد تذكره إلا وتذكر معه سميه المحدث أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نصر البشتي نسبة إلى بشت بلدة بهراة كان حياً سنة ٣٠٣هـ، وهما محدثان متعاصران لكل واحد منهما مسند والنسبة إلى بلديهما متشابهة إلى حد ما، وقد اتفقا في الاسم واسم الأب واشتركا في الأخذ عن بعض الشيوخ كقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، ومحمد بن رافع، وغيرهما، واشتركا في أخذ بعض التلاميذ عنهما مثل محمد بن صالح بن هانيء، وقد امتاز أبو محمد بالرواية عن علي بن حجر السعدي في حين أن أبا يعقوب، لم تذكر له رواية عنه ورواية أبي محمد عنه ثابتة في تفسيره انظر الآثار (١٥٧) و (٢٣٨) و (٣٣٤) و (٧٢٨)، وهي ثابتة - أيضاً - في صحيح ابن حبان، انظر الحديث رقم (٥١٩٥)، وفي الثقات(١).

وقد امتاز أبو محمد - أيضاً - بأنه شيخ ابن حبان فقد روى ابن حبان في صحيحه من طريقه عن قتيبة، والحسن الحلواني، وأحمد بن المقدام، وعبد الوارث العتكي، وهشام بن عمار، والحسن بن قزعة، وابن وهب، وابن أبي عمر العدني، وسويد بن نصر، وعبيد بن آدم بن أبي إياس، وحسين بن مهدي، ومحمد بن عبد الأعلى، وأبي الطاهر بن السرح، ومحمد بن النضر، وهشام الأزرق، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البسري، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وبشر بن هلال الصواف، والحسين بن الحسن

١- ٤٦٨/٨.

المروزي، وأحمد بن عبد الله الكردي، وإسماعيل بن إبراهيم البالسي، ويحيى بن موسى بن خت، وعلي بن حجر - وتقدم ذكر روايته عنه آنفاً -، وأحمد بن عبدة الضبي، وحماد بن يحيى، وأبي حاتم سهيل بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن بزيع، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، والحسين بن حريث، وأبي داود المصاحفي، وسنقف على روايات البستي - رحمه الله - عن عدد من هؤلاء الشيوخ في تفسيره.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا يعقوب - أيضاً - من شيوخ ابن حبان(١)، ولا مشاحة في ذلك فإن ابن حبان مكثر روى عن أكثر من ألفي شيخ، فلعل أبا يعقوب أحد أولئك الألفين إلا أني لم أقف له على ذكر فيما تتبعته من كتب ابن حبان.

١- تبصير المنتبه ١٥٠/١.

الفصل الثاني

الكتاب
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع: قيمته العلمية.

المبحث الأول

التعريف بالكتاب
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

المطلب الثالث: وصف نسخته.

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

لقد أشرت سابقاً (١) إلى أنني لم أقف في ترجمة الإمام البستي في المصادر التي وقفت عليها على أي خبر عن تفسيره، ولما كنت لم أقف على أول تفسيره؛ لأعرف هل سماه؟ أم لم يسمه؟ فإنني لا أستطيع الجزم بعنوانه إلا من خلال إضافته لصاحبه كغيره من التفاسير التي أضيفت لأصحابها كتفسير عبد الرزاق، وتفسير عبد بن حميد، وتفسير ابن مردويه، وغيرها، وقد قيض الله لهذا التفسير القيم عالماً جليلاً من علماء المسلمين، وقف عليه، ونقل منه، ونسبه لصاحبه فتذللت عقبة كأداء من عقبات هذا البحث، ذلكم العالم الجليل هو العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني - رحمه الله - الذي نقل منه عدة أقوال في كتابه القيم عمدة القارى شرح صحيح البخاري، وماكان الرجوع إلى هذا الكتاب ليخطر لي على بال حتى نبهني أحد مشايخنا(٢) الكرام على ذلك؛ لأنني عولت على فتح الباري للعلامة ابن حجر العسقلاني، ومع ذلك لم أقف فيه على ذكر لهذا التفسير إلا في موضع واحد(٣) وسأنقل ماوقفت عليه من كلام الإمام العيني - رحمه الله - والأقوال التي أوردها من تفسير البستي من خلال كتاب التفسير من عمدة القارى بعد ذكر الباب والحديث أو الباب الذي أورد كلام البستي حوله:

أولا: باب ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ الآية

حدثنا أحمد بن يونس آراه قال: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا ﴿إن الناس قد

١- انظر ص(٥٠).

٢- هو فضيلة الدكتور حكمت بشير ياسين.

٣- جـ١/٤٣٤ .

جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾.

قال العيني - بعد كلام له حول هذا الحديث:- ذكر القاضي إسحاق البستي في تفسيره عن قتيبة، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله ﴿الذين قال لهم الناس﴾ قال: أبو سفيان يوم أحد: موعدكم بدر، حيث قتلتم أصحابنا، فانطلق النبي ﷺ لموعده حتى نزل بدرا(١)، انتهى.

قلت: ورواية البستي عن قتيبة ثابتة في تفسيره، وقد بلغت في القسم المحقق وحده (١٩٠) رواية، وهذا الإسناد هو أكثر الأسانيد دورانا في تفسير الإمام البستي فقد تكرر في القسم المحقق (١٢٦) مرة.

ثانياً: باب قوله تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾.

قال العيني بعد أن أفاض في ذكر أقوال عدد من العلماء في معنى اللغو: قال الثعلبي: قال ابن عباس: اتفاقهم كان على الصوم نهاراً والقيام ليلاً: وقال مقاتل: كانوا عشرة حلفوا على ذلك أبو بكر، وعمر، وعلي، والمقداد، وعثمان بن مظعون، وأبو ذر، وسلمان، وابن مسعود، وعمار، وحذيفة، وزاد بعضهم سالماً مولى أبي حذيفة، وقدامة، وزاد أبو أحمد(٢) إسحاق بن إبراهيم البستي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم(٣).

ثالثاً: سورة الأنعام.

قال العيني - وهو يتكلم عن نزول هذه السورة ونزول الملائكة

١- عمدة القاري ١٥/٧٠-٧١.

٢- هكذا مع أن كنية البستي أبو محمد.

٣- عمدة القاري ١٥/١٣٠.

معها -: وفي تفسير أبي محمد بن(١) إسحاق بن إبراهيم البستي خمسمائة ألف ملك(٢).

رابعاً: باب قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾.

قال سالم: اليقين الموت.

قال العيني: سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

وهذا التعليق رواه إسحاق بن إبراهيم البستي عن بندار أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سالم(٣) انتهى.

قلت ورواية البستي عن بندار ثابتة في تفسيره فقد روى عنه في القسم المحقق فقط (١٤٠) خبراً، كما أن رواية البستي عن بندار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري ثابتة في مواضع من تفسيره، انظر الأخبار (١٤٨، ١٦٠، ٦٢٧، ٦٣٥).

خامساً: باب ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾.

قال ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجة.

قال العيني: هذا التعليق رواه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس(٤) انتهى.

قلت ورواية البستي عن ابن أبي عمر في تفسيره كثيرة جداً بلغت في القسم المحقق (١٥٣) رواية، وهذا الإسناد الذي ذكره العيني من تفسير البستي ثابت في الأثر رقم (٧).

١- هكذا وردت (بن) وهي مقحمة.

٢- عمدة القاري ١٥/١٤٣.

٣- عمدة القاري ١٥/٢٥٩.

٤- عمدة القاري ١٥/٢٦٨.

ومما يؤيد صحة نسبة هذا التفسير للإمام البستي - رحمه الله - تكرار اسمه فيه فقد تكرر وروده في القسم المحقق (٣٨) مرة، وفي بعض الأحيان يرد اسمه مع اسم أبيه وجده، ومع ذكر كنيته كما في الأثر رقم (١)، وقد تكرر ورود اسمه - أيضاً - في القسم غير المحقق ومن ذلك ورود اسمه مع اسم أبيه وجده وكنيته ونسبته البستي في أول سورة السجدة.

ومما يستدل به على ثبوت نسبة هذا التفسير له ماورد فيه من أسماء المشايخ الذين نصت المصادر على أخذه عنهم.

وأخيراً فإن مما يستأنس به لصحة نسبة هذا التفسير للبستي ماأورده ابن حبان - رحمه الله - حيث قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة بالعشاء فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، الصلاة، فقد رقد النساء والولدان، فخرج رسول الله ﷺ ورأسه يقطر ماء وهو يقول: «لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم أن يصلوا هذه الصلاة»(١).

والشاهد من هذا أن البستي - رحمه الله - قد روى من هذه الطريق في تفسيره عن ابن عباس انظر الأثرين (٦٢٤، ٦٣٠).

١- الإحسان ٤/٤٠٠.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

ليس من السهل أن أذكر سنة معينة أجزم من خلالها أن المؤلف شرع في جمع تفسيره ابتداء منها، كما أنه ليس من السهل أن أضع سنة معينة أجزم بأنه فرغ من جمعه فيها، لاسيما وأنني لم أقف في المصادر التي ترجمت له على أي إشارة حول هذا الموضوع، إلا أنني من خلال تتبع ماوقفت عليه من تفسيره، ومن خلال تتبع وفيات شيوخه أرى أنه قدَ جمعه في مرحلة مبكرة فقد ذكر في تفسيره أنه سمع من داود بن مخراق سنة ٢٣٨هـ، ومن محمد بن المثنى سنة ٢٤٣هـ، كما أن أول شيوخه الذين تمكنت من معرفتهم وفاة هو القاسم بن سلام حيث كانت وفاته سنة ٢٢٤هـ، ورواية المؤلف عنه إجازة، يليه أبو داود المصاحفي والهيثم بن أيوب اللذان ماتا سنة ٢٣٨هـ، ثم عبد الوارث ومحمد بن النضر اللذان ماتا سنة ٢٣٩هـ، وآخر شيوخه وفاة هو محمد بن إدريس الحنظلي الذي مات سنة ٢٧٧هـ، وعليه فإن من تبقى من شيوخه قد ماتوا بين هذا التاريخ وبين الذي قبله، وقد أكثر المؤلف في الرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، ومنهم قتيبة وكانت وفاته سنة ٢٤٠هـ، وابن أبي عمر وقد مات سنة ٢٤٣هـ، ومحمد بن علي وتوفي سنة ٢٥٠هـ، وبندار وكانت وفاته سنة ٢٥٢هـ.

وبهذا يتضح ماأشرت إليه من أن المؤلف - رحمه الله - قد بدأ في جمع تفسيره في مرحلة مبكرة، لاسيما وأن عمره - رحمه الله - قد طال حتى وافته المنية سنة (٣٠٧هـ).

المطلب الثالث: وصف نسخته.

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة عتيقة ناقصة تبدأ من أول سورة الكهف وتنتهي بقوله تعالى ﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ من سورة النجم، وهذه النسخة مصورة من مكتبة أحد طلبة العلم(١) بالرياض وقد دلني عليه فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان رئيس الدراسات العليا، وأصلها محفوظ بمكتبة البلدية بالأسكندرية، كما أن صورتها موجودة في مكتبة فضيلة الشيخ حماد الأنصاري، وفي مكتبة فضيلة الشيخ الدكتور حكمت بشير ياسين، وقد كتبت هذه النسخة بخط واضح نسبياً مع قدمه، وهي مكتوبة بالمداد الأسود وعدد الأسطر في الوجه الواحد من اللوحة اثنان وعشرون سطراً، وقد تزيد عن ذلك في بعض اللوحات وتنقص في أخرى، وقد تغير شكل الخط ابتداء من تفسير الآية الخامسة والعشرين من سورة الشورى، وقد كتبها خلف بن حكيم سنة ثمان و........(٢) وثلاثمائة للشيخ أبي الحسن، وعليها سماع للشيخ المذكور في عدة لوحات منها ويبدو أنه سمعها في عدة مجالس، وقد اهتم الناسخ بإخراجها فكانت الأخطاء فيها قليلة إلى حد ما كما سيأتي في التحقيق، وكان الناسخ حريصاً على استدراك مايسقط من النص فيضع علامة التضبيب الخاصة بذلك وهي كالآتي (صـ)، ويثبت ماسقط من الأصل في الحاشية، كما وجدت في بعض الحواشي كلمات أو عبارات مصححة، وقد أجد في بعض الأحيان علامة التضبيب ولا أجد الكلمة أو العبارة المراد تصحيحها فيكون وضع العلامة عندئذ للتنبيه على وجود ذلك الخطأ في النص، وهذه المواضع قليلة جداً، ولا أستبعد أن يكون للتصوير في بعض الأحيان دوره في اختفاء ماسطر في بعض تلك الحواشي.

١- اسمه محمد بن إسحاق.

٢- كلمة لم أتمكن من قراءتها.

وقد ورد في هذه النسخة بين كل روايتين دارة في وسطها خط هكذا (⦶)، وهذا يعني أن هذه النسخة قد قرئت وعورضت نصا نصا.

قال الخطيب البغدادي: «ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما، وتميز أحدهما من الآخر»، ثم أخرج بسنده عن ابن أبي الزناد أنه قال: «في كتاب أبي: هذا ماسمعته من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: فكلما انقضى حديث أدار دارة، ثم قال: هكذا كل الكتاب».

قال الخطيب: «رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بخطه بين كل حديثين دارة، وبعض الدارات قد نقط في كل واحدة منها نقطة، وبعضها لا نقطة فيه، وكذلك رأيت في كتابي إبراهيم الحربي، ومحمد بن جرير الطبري بخطيهما، فاستحب أن تكون الدارات غفلا، فإذا عورض بكل حديث نقط في الدارة التي تليه نقطة، أو خط في وسطها خطاً، وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه»(١).

وهذا يدلنا على عناية المحدثين الحاذقين بالحديث والتحديث، وورود ماذكر من خصائص صناعتهم التي أتقنوها أيما إتقان، في النسخة التي بين أيدينا يزيدها قوةً وتوثيقاً.

١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢٧٢/١-٢٧٣، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٧٤، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ٧٣/٢.

تفسير

[illegible] الرحمن [illegible]

حدثنا ابو [illegible] اسحق بن ابرهيم
اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا ابو داود قال
المصاحف عن السري بن [illegible] عن هارون قال اقراه
الحسن كبرت كلمة تخرج من افواههم قال
واخبرني عن ابن اسحق انه قال كبرت
كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا
ابن اسحق قراها نصبا وابو عمرو كلمة نصبا
حدثنا قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن
عطا قال [illegible] حدثنا قتيبة
قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد [illegible]
[illegible] لنبلوهم ما عليها من شيء حدثنا
قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد
[illegible] بلقعا [illegible] قال حدثنا
[illegible] عن مجاهد قوله صعيدا جرزا
[illegible] حدثنا [illegible] حدثنا محمد
الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن سماك
[illegible] عكرمة عن ابن عباس قال [illegible]

...حه ترجمه قال هو النبي الضبي والذي دون ذكر
... يحيى بن قال حدثنا الحجاج عن جريج
... لا تقولوا انتم سلمين الله وحده
... حدثنا ابو معاوية عن عبيد قال
سمعت الضحاك يقول هو سماكم المسلمين
المسلمين ... سمعت ... عن ...
... عن قوله ملة ابيكم ابراهيم
... ابراهيم هذا مثل قوله
... عن ... وارواح
... قال حدثنا الحجاج بن
... من قبل في الكتب كلها
... حدثنا ... قال حدثنا الحجاج بن
... هذا في القران

سورة
المومنون

بسم الله الرحمن الرحيم

... قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن
سليمان ... عن ابي عمران الجوني قال حدثنا
... سالت عائشة ام
المومنين كيف كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... كان رسول الله صلى الله عليه

ذكر

ابن جريج عن ابن جريج عن عطاء هو الا الذين امنوا و

عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا

من بعد ما ظلموا [illegible] عليه [illegible] ردوا [illegible]

ويحكى [illegible] ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة

قال اكتبوا هذا ما اوصى به ابو بكر الصديق عند

اخر عهده من الدنيا خارجا منها واول

عهده بالاخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر

ويصدق الفاجر اني وليت عليكم عمر بن الخطاب

فان يعدل فذلك ظني به وان يغير فالخير

اردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين

ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا بندار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

قال حدثنا شعبة قال سألت السدي عن قوله

عز وجل طس قال اسم من اسماء الله حدثنا

[illegible] قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن عطاء

[illegible] لهم اعمالهم فهم يعمهون [illegible]

[illegible] حدثنا احمد بن عبدة الضبي [illegible]

المبحث الثاني

مصادر المؤلف في كتابه،
وتحته مطلبان،

المطلب الأول: مصادره في القراءات، وطرقه إلي تلك المصادر .
المطلب الثاني: مصادره في التفسير، وأسانيده إليها .

المطلب الأول: مصادره في القراءات وطرقه إلى تلك المصادر.

أ ـ قراءة النبي ﷺ:

روى البستي عن النبي ﷺ قراءة واحدة انظر الأثر رقم (٤٩٤).

ب ـ قراءات الصحابة وغيرهم:

١ ـ قراءات أبي بن كعب:

أسانيد المؤلف إلى أبي:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤١، ٥٠٠)
- ابن عباس ـ عطاء ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)
- مجاهد ـ ابن كثير ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٠٧)

٢ ـ قراءات الحسن البصري:

أسانيد المؤلف إلى الحسن:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١، ٤١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩٠، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٤، ٤٨٧)
- إسماعيل ومحمد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣٧)
- إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠، ٢٦٣، ٦١٨، ٧١٩)
- عمرو بن عبيد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٤٩، ٢٦٥، ٣٥٧، ٣٩٢، ٤٨١، ٥٠٠، ٥٧٠، ٦٠٥، ٦٠٧، ٧٣٨)
- عمرو بن عبيد ويونس ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣١٦)
- خالد بن شوذب ـ قتيبة ـ المؤلف (٥١٢)

٣ ـ قراءة حميد بن قيس الأعرج:

السند إلى حميد:

- ابن عيينة ـ عبد الجبار بن العلاء ـ المؤلف (٣٦٨)

٤ ـ قراءة سليمان بن مهران الأعمش:

السند إلى الأعمش:

- الحسين بن واقد ـ علي بن الحسين بن واقد ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (١٨١)

٥ـ قراءة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي:

سندا المؤلف إلى ابن أبي إسحاق:

- عيسى ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١)
- عمرو بن عبيد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٥)

٦ـ قراءة عبد الله بن الزبير:

السند إلى ابن الزبير:

- سلمان أبو عبد الله ـ مولى شقيق بن ثور ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧١٥)

٧ـ قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي:

السند إلى ابن عامر:

- يحيى بن الحارث ـ سويد بن عبد العزيز ـ هشام بن عمار ـ المؤلف (١٤٤، ٥٢١)

٨ـ قراءات عبد الله بن عباس:

الأسانيد إلى ابن عباس:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣٧)
- عكرمة ـ داود بن أبي هند ـ عبد الوهاب الثقفي ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٣٥٨)
- سعيد بن جبير
  - عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ المخزومي ـ المؤلف (٥٨)
  - أبو المعلى ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٩)
  - أبو بشر
    - هشيم ـ سعيد بن يعقوب الطالقاني ـ المؤلف (٥٧٣)
    - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٦)
- مسلم بن عمار ـ عبد الحميد بن واصل ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧١٤)

٩ ـ قراءة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة:

سندا المؤلف إلى ابن أبي مليكة
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٣)
- نافع بن عمر ـ محمد بن عطاء ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٣)

١٠ ـ قراءة عبد الله بن مسعود:

سندا المؤلف إلى ابن مسعود
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤١، ٥٠٠)
- الضحاك ـ عبيد ـ أبو معاذ ـ محمد ـ المؤلف (٧٢٣)

١١ ـ قراءة عبد الرحمن بن أبي بكرة:

سند المؤلف إلى ابن أبي بكرة
- خالد الحذاء ـ شعبة ـ عثمان بن عمر العبدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٨٩)

١٢ ـ قراءة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج:

الأسانيد إلى الأعرج
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٨١، ٤٨٧، ٧٥٠)
- الحسن ـ إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠)
- إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٣)
- عمرو ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٧٠)

١٣ـ قراءة عثمان بن عفان:

السند إلى عثمان ـ كعب مولى سعيد بن العاص ـ نبيه بن وهب ـ محمد بن إسحاق ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠١)

١٤ـ قراءة عكرمة:

السند إلى عكرمة ـ عمران بن حدير ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٨٩)

١٥ـ قراءة علقمة بن قيس النخعي:

السند إلى علقمة ـ أبو الضحى ـ الأعمش، والحسن بن عبيد الله ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٥٩)

١٦ـ قراءة عمرو بن العاص:

السند إلى عمرو ـ ابن عباس ـ عطاء ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)

١٧ـ قراءة مجاهد:

السند إلى مجاهد ـ حميد ـ جرير ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٧٠)

١٨ـ قراءة نصر بن عاصم:

سندا المؤلف إلى ابن عاصم
ـ عمران بن حدير ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٠)
ـ عاصم الجحدري ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٠٠)

١٩ـ قراءة هارون بن موسى الأعور:

السند إلى هارون: النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤٦٣)

٢٠ـ قراءة يحيى بن يعمر:

السند إلى يحيى بن يعمر: يحيى بن عقيل ـ واصل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٤)

٢١ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء:

الأسانيد إلى أبي عمرو:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف ـ (١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩٠، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٥٧، ٣٦٩، ٤٨٧، ٦٠٧، ٧٥٠)
- إسماعيل بن مسلم ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٣، ٢٦٣)
- الحسن ـ إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠)
- الحسين بن واقد ـ علي بن الحسين بن واقد ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (١٨١)

٢٢ـ **ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ القراءتين التاليتين ولم ينسبهما لشخص** بعينه حيث قال: حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، قال:

قراءة أصحابنا ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا﴾،

وقراءة أهل الكوفة ﴿وجعل فيها سرجا﴾ (٦٧٩).

المطلب الثاني: مصادره في التفسير وأسانيده إليها.

أ- حديث النبي ﷺ:

روى البستي - رحمه الله - عن النبي ﷺ عدداً من الأحاديث في التفسير وهذه أرقامها: ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٨٠، ٨٧، ١١٩، ١٥١، ١٦٤، ١٧١، ١٧٤، ٢٦٢، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٨٩، ٦٠٦، ٦٥٦، ٦٩٤، ٧٠٥.

ب- تفاسير الصحابة والتابعين وغيرهم ممن اشتهر بالتفسير أو عرفت له رواية فيه.

١- تفسير إبراهيم بن يزيد النخعي:

أسانيد المؤلف إلى إبراهيم

- منصور - الثوري
  - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٣٠، ٤٣٢)
  - يحيى القطان - بندار - المؤلف (٤٣٦)
- المغيرة بن مقسم
  - هشيم - الحسين بن الحسن المروزي - المؤلف (٥٣٨)
  - شعبة - محمد - بندار - المؤلف (٥٩٣)
- علقمة - الثوري - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٥٨٠)
- طلحة - رجل - منصور - شعبة - محمد - بندار - المؤلف (٥٨١)
- الأعمش - الثوري - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٦٤٤)

٢ـ تفسير أبي بن كعب:

الإسناد إلى أبي	أبو العالية ـ الربيع بن أنس ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٣٤١)

٣ـ تفسير إسماعيل بن أبي خالد:

السند إلى إسماعيل	سفيان بن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٦)

٤ـ تفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:

الأسانيد إلى السدي	صدقة بن عبد الله ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٢٩)
	الثوري ـ ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٧٠٤)
	أسباط ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٧٤٢)

٥ـ تفسير الأسود بن يزيد النخعي:

السند إلى الأسود	أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٢٧)

٦ـ تفسير أنس بن مالك:

السند إلى أنس بن مالك	عبد العزيز بن صهيب ـ حرب بن سريج ـ قرة بن سليمان ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٠٨)

٧ ـ تفسير باذام (أبي صالح):

الأسانيد إلى باذام ـ إسماعيل بن أبي خالد:
- مالك بن سعيد ـ زياد بن يحيى ـ المؤلف (١٠٢)
- شعبة:
  - عبد الملك بن الصباح ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٧، ٢٤٨)
  - علي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٤٩٨)
- هشيم ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٨٠)
- الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٨)

٨ ـ تفسير البراء بن عازب الأنصاري:

الإسناد إلى البراء ـ أبو إسحاق ـ الثوري ـ أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف (١٢٩)

٩ ـ تفسير بريدة بن الحصيب:

الإسناد إلى بريدة ـ عبد الله بن بريدة ـ الحسين ـ علي بن الحسين ـ أبو عمار ـ المؤلف (٥٩٤)

١٠ ـ تفسير جعفر بن إياس (أبي بشر):

الإسناد إلى جعفر ـ شعبة ـ سهل بن يوسف ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٦٢٨)

١١ ـ تفسير حبيب بن أبي ثابت:

سند المؤلف إلى حبيب ـ أبو حيان ـ فضيل بن عياض ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦١٠)

١٢ـ تفسير الحجاج بن محمد:

سند المؤلف إلى الحجاج
- المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٥)

١٣ـ تفسير حذيفة بن اليمان:

سندا المؤلف إلى حذيفة
- أبو الشعثاء ـ حبيب بن أبي ثابت
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٦١٦)
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦١٧)

١٤ـ تفسير الحسن البصري:

أسانيد المؤلف إلى الحسن
- سليمان التيمي بلاغا ـ معتمر ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٥)
- غير واحد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٣١)
- منصور بن زاذان ـ شعبة
  - عبد الملك بن الصباح ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٧)
  - محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٩)
- مالك بن دينار ـ سليمان الرفاعي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٢٥٣)
- هشام بن حسان أو غيره ـ ابن عيينة ـ بن أبي عمر ـ المؤلف (٢٨٩)
- مالك بن مغول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر-المؤلف (٣٥٤)
- عمرو بن عبيد ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٣٥)
- حريث بن السائب ـ أبو قتيبة ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٤٤١)
- يونس بن عبيد
  - خارجة ـ علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٤٤)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن المروزي ـ المؤلف (٥٣٩، ٧٠٠)

أسانيد المؤلف إلى الحسن
- الصلت السراج ـ أبو سعيد ـ أبو الحسن الخلنجي ـ المؤلف (٤٩١)
- أبو رجاء ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٠٥)
- أبو سهل ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٦٨٤)
- أبو بكر الهذلي ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٢)
- علي بن زيد ـ حماد بن سلمة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٢)

١٥ ـ تفسير الحسين بن واقد:

السند إلى الحسين بن واقد
- علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٤٥)

١٦ ـ تفسير الحضرمي:

السند إلى إلى الحضرمي
- سليمان التيمي ـ المعتمر ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٥٩١، ٧٠٧)

١٧ ـ تفسير خالد بن زيد الأنصاري (أبي أيوب):

السند إلى أبي أيوب
- أبو عبد الرحمن الحبلي ـ قيس بن الحجاج ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٢١٦)

١٨ ـ تفسير خالد بن معدان:

السند إلى خالد بن معدان
- ثور بن يزيد ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (١٦٨)

١٩ـ تفسير خباب بن الأرت:

السند إلى خباب | مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٨٠)

٢٠ـ تفسير خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي:

السند إلى خيثمة | حبيب ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٥٦)

٢١ـ تفسير الربيع بن أنس:

السند إلى الربيع | عبد الله بن المبارك ـ علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٥٣)

٢٢ـ تفسير زيد بن ثابت الأنصاري:

السند إلى زيد بن ثابت | خارجة بن زيد ـ أبو الزناد ـ موسى بن عقبة ـ محمد بن عمرو ـ عبد الوهاب الثقفي ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٥)

٢٣ـ تفسير زيد بن معاوية العبسي:

السند إلى زيد بن معاوية | أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٤٨)

٢٤ـ تفسير سعد بن عياض الثمالي:

السند إلى سعد بن عياض | أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٠٣)

٢٥ـ تفسير سعد بن مالك الأنصاري (أبي سعيد الخدري):

السند إلى أبي سعيد | أبو سلمة ـ أبو حازم ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٣)

٢٦ـ تفسير سعيد بن جبير:

أسانيد المؤلف إلى سعيد بن جبير

- سالم الأفطس
  - محمد بن أبي الوضاح ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٦)
  - الثوري ـ يحيى بن اليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٦)
- عطاء بن دينار ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (١٨)
- جعفر القمي
  - يعقوب الأشعري ـ الهيثم بن جميل ـ الحسين المروزي ـ المؤلف (٢٢٤)
  - أشعث ـ يحيى بن اليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٥١، ٥٠٤، ٦٧١)
- يعلى بن مسلم ـ شعبة
  - ابن المبارك ـ عبدالوارث ـ المؤلف (٢٣٧)
  - محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٢٨)
- أبو المعلى ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٩)
- سليمان ـ شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٧٦)
- عطاء بن السائب ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٩٨)
- أبو بشر
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٤٦، ٦٢٩)
  - أبو عوانة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٦)
- حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٧)
- رجل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ (٥٦٨)
- عبد الله بن مسلم ـ الثوري ـ أبو عاصم ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٩)

٢٧ـ تفسير سعيد بن المسيب:

الأسانيد إلى ابن المسيب	بشر بن عاصم ـ ابن جريج ـ محمد بن عبد الله الانصاري ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٣٩٥)
	يحيى بن سعيد بن قيس ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٨٣، ٥٣٢)
	يحيى بن سعيد بن قيس ـ عبد الوهاب الثقفي ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٢)

٢٨ـ تفسير سفيان الثوري:

الأسانيد إلى سفيان الثوري	العنقزي ـ حفص بن إسماعيل الصفار ـ المؤلف (١٥٢)
	عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٩٨)
	المؤلف بلاغا (٦٨٣)

٢٩ـ تفسير سفيان بن عيينة:

السند إلى سفيان بن عيينة	ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ وعدد الاقوال المروية من هذه الطريق (٣١) قولاً، انظر على سبيل المثال (٩٤، ١٠٥)

٣٠ـ تفسير سلمان الفارسي:

سندا المؤلف إلى سلمان	أبو عثمان النهدي ـ سليمان التيمي ـ أزهر السمان ـ بشر بن آدم ـ المؤلف (٣٣٩)
	أبو ظبيان ـ الاعمش ـ أبو حمزة ـ علي بن الحسن ـ محمد ـ المؤلف (٣٩٠)

٣١ـ تفسير سلمى بن عبد الله (أبي بكر الهذلي):

السند إلى أبي بكر	ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٦٦)

٣٢ ـ تفسير سليمان بن صرد:

السند إلى سليمان بن صرد	أبو إسحاق ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٣٧)

٣٣ ـ تفسير سيار أبي الحكم العنزي:

السند إلى سيار	أبو مخزوم ـ المعتمر ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٧٠٣)

٣٤ ـ تفسير شريح بن الحارث الكندي القاضي:

سندا المؤلف إلى شريح	إبراهيم ـ المغيرة بن مقسم ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٠) الشعبي ـ الشيباني ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٢)

٣٥ ـ تفسير شقيق بن سلمة الأسدي (أبي وائل):

السند إلى أبي وائل	عاصم بن أبي النجود ـ المسعودي ـ أبو داود الطيالسي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (١١٧)

٣٦ ـ تفسير شهر بن حوشب:

السند إلى شهر بن حوشب	أبو بكر الهذلي ـ عمرو بن محمد العنقزي ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٤، ٣٤٦)

٣٧ _ تفسير صفوان بن سليم المدني:

السند إلى صفوان | رجل من أهل البادية ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٠٧)

٣٨ _ تفسير الضحاك بن مزاحم:

الأسانيد إلى الضحاك
- عبيد ـ أبو معاذ ـ محمد بن علي ـ المؤلف ـ وعدد الأقوال المروية من هذه الطريق (٨٤) قولاً، انظر على سبيل المثال (٨، ٢٠)
- الأجلح ـ يعلى بن عبيد ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٧)
- جويبر
  - أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف ـ وعدد الأقوال المروية من هذه الطريق(١١) قولاً، انظر على سبيل المثال (١٠٣، ١٨٧)
  - الثوري ـ أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٢٧)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف ـ (٥٤٤)
  - مروان بن معاوية ـ عبد الجبار بن العلاء ـ المؤلف (٦٦٢)
- أبو سنان ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (١٢١)
- قرة بن خالد ـ أبو عامر العقدي ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٢٠٢)

٣٩ _ تفسير طاوس بن كيسان:

السند إلى طاوس | ابن طاوس ـ رجاء ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣٨)

٤٠ _ تفسير طلحة بن مصرف اليامي:

السند إلى طلحة | ليث بن أبي سليم ـ المعتمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٩)

٤١ـ تفسير عامر بن شراحيل الشعبي:

الأسانيد إلى الشعبي

- إسماعيل بن أبي خالد
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٤٣)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤١)
- عبد السلام الواسطي ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٥)
- داود بن أبي هند ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٣٧)
- مغيرة ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٨٢)
- جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٨)
- زكريا ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٩)
- موسى بن أبي عائشة ـ الثوري
  - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٥)
  - يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٧)

٤٢ـ تفسير عامر بن عبد الله بن لُحي (أبي اليمان الهوزني):

السند إلى عامر بن عبد الله

- صفوان بن عمرو ـ الوليد بن مسلم ـ دحيم ـ المؤلف (٦٤٨)

٤٣ـ تفسير عامر بن واثلة (أبي الطفيل):

السند إلى أبي الطفيل

- عبد العزيز بن رفيع ـ إسرائيل ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٧٤١)

٤٤ـ تفسير عبد الله بن بريدة:

السند إلى عبدالله بن بريدة

- الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٧٥٢)

٤٥ ـ تفسير عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأنصاري:

السند إلى عبد الله بن أبي بكر | محمد بن إسحاق ـ جرير بن حازم ـ وهب بن جرير ـ محمد القطعي ـ المؤلف (٦٥٣)

٤٦ ـ تفسير عبد الله بن حبيب (أبي عبد الرحمن السلمي):

السند إلى عبد الله ابن حبيب | أبو حصين ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢١، ٦٢٣)

٤٧ ـ تفسير عبد الله بن زيد (أبي قلابة):

السند إلى عبد الله ابن زيد | أيوب السختياني ـ حاتم بن واقد ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٣٩٧)

٤٨ ـ تفسير عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي:

السند إلى عبد الله ابن شداد | إسماعيل بن أبي خالد ـ مروان ـ عبد الجبار ـ المؤلف (٧٣٦)

٤٩ ـ تفسير عبد الله بن عباس:

الأسانيد إلى ابن عباس

- عكرمة
  - عمرو بن دينار
    - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧)
    - ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٩، ١١٤)
  - سماك
    - إسرائيل ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٢١)
    - حفص بن جميع ـ أحمد بن عبدة ـ المؤلف (٢٢٥، ٢٢٦)
  - داود بن أبي هند ـ يحيى بن زكريا ـ قتيبة ـ المؤلف (٩٦)
  - سعيد بن مسروق ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١١٣)
  - أبو سعد الأعور ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢١٤، ٧٢٦، ٧٢٩)
  - أبو معشر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٣٢)
  - محمد بن سوقة ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٠٨)
- سعيد بن جبير
  - أبو إسحاق ـ الثوري ـ أبو عاصم ـ بندار ـ المؤلف (٦٢)
  - عطاء بن السائب
    - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٩٨)
    - الثوري ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (١٤٨)
    - عمران بن عيينة ـ محمد بن سوار ـ المؤلف (٢٧٥)
  - إسماعيل بن راشد ـ حصين ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٩٩)
  - القاسم بن أبي أيوب ـ سعيد بن سعيد ـ علي بن حجر ـ المؤلف (٢٣٨، ٧٢٨)
  - سماك ـ الثوري ـ أبو أحمد ـ بندار ـ المؤلف (٧٣٢)

الأسانيد إلى ابن عباس

- الشعبي ـ داود بن أبي هند ـ ابن أبي عدي ـ قتيبة ـ المؤلف (١١٥)
- المغيرة الثقفي ـ ابن جريج ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١١٨، ١٣٧)
- الضحاك ـ سعيد بن سنان ـ الثوري ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (١٦٠)
- من سمع ابن عباس ـ عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٦٩)
- أبو ظبيان ـ الأعمش
  - الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (١٧٦، ١٧٧)
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٧)
- رجل ـ عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٢)
- أبو رزين ـ عاصم بن أبي النجود ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٣٠٠)
- أبو يحيى ـ أبو رزين ـ عاصم بن بهدلة ـ أبو بكر بن عياش ـ يحيى بن آدم ـ الحسن الحلواني ـ المؤلف (٣٦٤)
- التيمي ـ أبو إسحاق
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٣٨٥)
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٨٦)
  - إسرائيل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦٥)
- مقسم ـ الحكم ـ حجاج بن أرطاة ـ أبو خالد الأحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٢٨)
- عبيد الله بن أبي يزيد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٢، ٥٣١، ٦٢٠)
- ابن جريج ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٦٨)
- أبو الوداك ـ الأعمش ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤٧٣)
- عطاء بن أبي رباح
  - الحجاج بن أرطاة ـ هشيم ـ محمد بن كامل ـ المؤلف (٤٧٥)
  - عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٢٤، ٦٣٠)
- عمرو بن دينار
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٤)
  - معمر ـ ابن المبارك ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٦)
- سالم بن أبي الجعد ـ عمار الدهني وجابر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٦)

الأسانيد إلى ابن عباس
- كردم ـ ابن أبي نجيح ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٧)
- السدي ـ شعبة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧١٦)

٥٠ـ تفسير عبد الله بن عثمان (أبي بكر الصديق) رضي الله عنه:

الأسانيد إلى أبي بكر
- الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)
- المؤلف في إجازة أبي عبيد (٣٥٥)
- المؤلف بلاغا (٧٦٤)

٥١ـ تفسير عبد الله بن عمر بن الخطاب:

الأسانيد إلى عبد الله ابن عمر
- الوليد أبو يونس ـ عوف ـ النضر ـ محمد بن قدامة ـ المؤلف (٣٠٧)
- رجل ـ مالك بن مغول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣١٥)
- ابن أبي نجيح ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٠٤)
- القاسم بن محمد ـ حنظلة ـ أبو خالد الاحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٢٠)
- رجل ـ عبد الملك بن أبجر ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٠)
- ابن عجلان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٠)
- سالم بن عبد الله ـ الوازع بن نافع ـ أبان بن راشد ـ داود بن مخراق ـ المؤلف (٦٠٢)
- نافع ـ هشام بن سعد ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٢)

٥٢ـ تفسير عبد الله بن عمرو بن العاص:

الأسانيد إلى عبد الله ابن عمرو
- نافع بن جبير ـ النعمان بن سالم ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧٩)
- وهب بن جابر ـ أبو إسحاق ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٨٢)
- يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (١٥٤)
- أبو أيوب ـ قتادة ـ ابن أبي عروبة ـ ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٥١٠، ٥١١، ٥١٤، ٥١٥)

٥٣ ـ تفسير عبد الله بن مسعود:

الأسانيد إلى ابن مسعود

- عون بن عبد الله ـ إسماعيل بن أبي خالد ـ مروان ـ عبد الجبار ـ المؤلف (٤٤)
- عبيدة بن ربيعة ـ أبو إسحاق ـ شريك ـ أبو أحمد ـ بندار ـ المؤلف (١٥٣)
- أبو الأحوص
  - علي بن الأقمر ـ مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٦٦)
  - أبو إسحاق ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٨)
- مرة ـ السدي ـ شعبة
  - يحيى ـ بندار ـ المؤلف (١٧٠)
  - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٧١)
- عبد الله بن السائب ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (١٧٢)
- أبو الزعراء ـ سلمة بن كهيل ـ الثوري
  - يحيى ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٢٦٨، ٢٧٩)
  - ابن مهدي ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٢٦٨)
- أبو إسحاق ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٢٨٤)
- عمرو بن ميمون ـ أبو إسحاق ـ إسرائيل ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٥٢)
- وائل بن ربيعة ـ عاصم بن أبي النجود ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٠٩)
- مسلم بن أبي عبد الله ـ ابن عون ـ أزهر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤١٦)
- مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦١٤)
- أبو وائل ـ علقمة بن مرثد ـ الثوري ـ يحيى وعبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٣٥)
- طارق بن شهاب ـ مخارق ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٩)

٥٤ ـ تفسير عبد الله بن أبي الهذيل الغنوي:

السند إلى عبد الله ابن أبي الهذيل

- أبو سنان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٠٩)

٥٥ ـ تفسير عبد الرحمن بن سابط:

السند إلى عبد الرحمن ابن سابط ← محارب بن دثار، وعمرو بن مرة ـ الثوري ـ محمد بن محبب ـ بندار ـ المؤلف (٢٠٧)

٥٦ ـ تفسير عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبي هريرة):

سندا المؤلف إلى أبي هريرة:
- ابن وهب بلاغا ـ حرملة بن يحيى ـ أحمد بن سيار ـ المؤلف (٣٨٩ـ٣٩١)
- دراج ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٦١٣)

٥٧ ـ تفسير عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي:

السند إلى الأوزاعي ← ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٥١٨)

٥٨ ـ تفسير عبد الرحمن بن قيس (أبي صالح الحنفي):

سندا المؤلف إلى أبي صالح الحنفي ← إسماعيل بن أبي خالد:
- مالك بن سعير ـ زياد بن يحيى ـ المؤلف (٣٢١)
- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٢٢)

٥٩ ـ تفسير عبد الرحمن بن أبي كريمة (والد السدي):

السند إلى عبد الرحمن بن أبي كريمة ← السدي ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود الحفري ـ المؤلف (٣٧٠)

٦٠ ـ تفسير عبد الكريم بن أبي المخارق (أبي أمية):

السند إلى أبي أمية | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٨٥)

٦١ ـ تفسير عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبي عمران الجوني):

السند إلى أبي عمران الجوني | جعفر بن سليمان الضبعي ـ محمد بن النضر ـ المؤلف (١٦٤)

٦٢ ـ تفسير عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:

السند إلى ابن جريج | الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١١، ٣٥، ٤٦٦)

٦٣ ـ تفسير عبيد بن تعلى:

السند إلى عبيد بن تعلى | أبو سريع الطائي ـ عاصم بن حكيم ـ ابن وهب ـ ابن سرح ـ المؤلف (٥٧، ٦٣، ٦٦٧)

٦٤ ـ تفسير عبيد بن عمير:

السند إلى عبيد | عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٩٣)

٦٥ ـ تفسير عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ:

السند إلى عثمان | سيف بن عمر ـ محمد بن شعيب ـ السدي إجازة ـ المؤلف (٣٨)

٦٦ ـ تفسير عثمان بن عفان السجزي:

السند إلى عثمان السجزي	المؤلف (١٤٧)

٦٧ ـ تفسير عروة بن الزبير:

السند إلى عروة	هشام بن عروة ـ أبو معاوية ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٥)

٦٨ ـ تفسير عطاء بن أبي رباح:

الأسانيد إلى عطاء ابن أبي رباح	المغيرة بن زياد ـ وكيع ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٠٩)
	ابن أبي نجيح ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٢١، ٤٢٤)
	ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٢٦)
	عبد الملك العرزمي ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٣)
	جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٧)

٦٩ ـ تفسير عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

سندا المؤلف إلى عطاء ابن أبي مسلم	ابن جريج	حجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٣١٠، ٥٧٧)
		أبو خالد الاحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤١٩)

٧٠ـ تفسير عكرمة:

الأسانيد إلى عكرمة

- حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢٠٠)
- يزيد النحوي ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٢٢٣، ٣٧٤، ٤٣٠)
- محمد بن سيف ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٣، ٤٧١)
- مجاهد ـ حميد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٤٥)
- داود بن أبي هند ـ عبد الوهاب الثقفي ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٣٥٨)
- ابن أبجر ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٦١)
- جعفر بن برقان ـ كثير بن هشام ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٣٧٧)
- ابن شبرمة ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٣٣)
- عمرو ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٧٤، ٦٤٣)
- جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٦)
- حبيب ـ عمر بن فروخ ـ أبو سعيد ـ أبو الحسن الخلنجي ـ المؤلف (٦٠٤)
- سماك ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٦٦٦)
- أبو سعد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٢٤)
- عبد الكريم ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٦١)

٧١ـ تفسير علقمة بن قيس النخعي:

السند إلى علقمة

- إبراهيم النخعي ـ الأعمش ـ الثوري ـ يحيى القطان وابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٧٨)

٧٢ـ تفسير علي بن الحسين (زين العابدين):

سندا المؤلف إلى زين العابدين

- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٥٦)
- علي بن زيد ـ حماد بن سلمة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٢)

٧٣ـ تفسير علي بن أبي طالب:

الأسانيد إلى علي

أبو الطفيل
- عبيد المكتب ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٦)
- سلمة بن كهيل ـ الثوري ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٦٦)
- ابن أبي حسين ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩، ٩٢)
- سليمان ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٩١)

- عبد الله بن مالك ـ أبو روق ـ أسباط ـ عمرو بن محمد ـ حفص بن إسماعيل ـ المؤلف (٧٨)
- شيخ ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٣٣٨)
- ابن المسيب ـ بشر بن عاصم ـ ابن جريج ـ محمد الأنصاري ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٣٩٥)
- عمرو بن مرة ـ إسماعيل بن أبي خالد ـ محمد بن يزيد الواسطي ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٢٤)
- حسان بن كريب ـ أبو الخير ـ يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٦٥)
- أبو عبد الرحمن السلمي ـ عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٥)

٧٤ـ تفسير عمر بن الخطاب:

الأسانيد إلى عمر

- الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)
- الشعبي ـ يونس بن الحارث ـ سلم بن قتيبة ـ أبو هريرة محمد بن فراس ـ المؤلف (١٣٦)
- يحيى بن جعدة ـ عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٥٧)
- المؤلف من كتاب أبيه (٤٨٩)
- يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٢٠)
- القاسم بن عبد الرحمن ـ عبد الرحمن المسعودي ـ سليم بن أخضر ـ أحمد بن عبدة ـ المؤلف (٥٩٧)

٧٥ـ تفسير عمر بن عبد العزيز:

السند إلى عمر بن عبد العزيز ← أبو حازم ـ أبو الزناد ـ الثوري ـ إبراهيم بن هراسة ـ أحمد بن هارون ـ هشام بن عبد الملك ـ المؤلف (٣٠٩)

٧٦ـ تفسير عمرو بن أوس الثقفي:

السند إلى عمرو ابن أوس ← عثمان بن عبد الله ـ محمد بن مسلم الطائفي ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤١٧)

٧٧ـ تفسير عمرو بن دينار:

السند إلى عمرو ابن دينار ← ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٢، ٦١٥)

٧٨ـ تفسير عمرو بن شرحبيل الهمداني (أبي ميسرة):

السند إلى أبي ميسرة ← أبو إسحاق ـ حفص بن عمر العزاري ـ عبيد بن إسحاق الضبي ـ حفص بن عمر البلخي ـ المؤلف (٤٨٥)

٧٩ـ تفسير عمرو بن عبد الله (أبي إسحاق السبيعي):

السند إلى أبي إسحاق ← شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٦٣١)

٨٠ـ تفسير عمرو بن عبيد المعتزلي:

السند إلى عمرو ابن عبيد ← ابن عيينة ـ قتيبة ـ المؤلف (٢٨٨)

٨١ـ تفسير عمرو بن ميمون الأودي:

الأسانيد إلى عمرو ابن ميمون ←
- حصين بن عبد الرحمن ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٣٤، ١٣٥)
- الوليد بن عيزار ـ مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٠٩)
- أبو إسحاق ـ إسرائيل ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠١)

٨٢ـ تفسير عمير بن هانئ العنسي:

السند إلى عمير ابن هانيء ← أبو دحية ـ الوليد ـ دحيم ـ المؤلف (٦٥٠)

٨٣ـ تفسير عون بن عبد الله:

السند إلى عون ← مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٨٩)

٨٤ـ تفسير عويمر بن زيد الأنصاري (أبي الدرداء):

السند إلى أبي الدرداء ← الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)

٨٥ـ تفسير القاسم بن محمد بن أبي بكر:

السند إلى القاسم بن محمد | يوسف الحداد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣٧)

٨٦ـ تفسير القاسم بن مخيمرة:

السند إلى القاسم بن مخيمرة | عبد الرحمن بن إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٥٨)

٨٧ـ تفسير قتادة بن دعامة السدوسي:

الأسانيد إلى قتادة
- بعض أصحاب ابن عيينة ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣، ٥٦٦)
- معمر ـ عبد الرزاق ـ حسين بن مهدي ـ المؤلف (٧٤)
- هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف ـ (٢٥٢، ٢٦٤، ٧٥٠)
- شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٢٨٥، ٢٨٧)

٨٨ـ تفسير قتيبة بن سعيد:

السند إلى قتيبة | المؤلف (٢١٨)

٨٩ـ تفسير قيس بن عباد الضبعي:

السند إلى قيس ابن عباد | أبو مجلز ـ سليمان التيمي ـ ابن أبي عدي ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٨٧)

٩٠ـ تفسير كثير النواء:

السند إلي كثير النواء | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٢)

٩١ـ تفسير كعب الأحبار:

الأسانيد إلى كعب

- ابن عباس
  - عكرمة ـ سماك ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦)
  - عطاء بن أبي رباح ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)
- أبو بكر الهذلي ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٥٩)
- أبو قلابة ـ عاصم الأحول ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢١٧)

٩٢ـ تفسير ماهان الحنفي:

السند إلى ماهان | أبو سنان ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٠)

٩٣ـ تفسير مجاهد بن جبر:

الأسانيد إلى مجاهد

- ابن جريج
  - الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف ـ وعدد الآثار المروية من هذه الطريق (١٢٦) أثراً، انظر على سبيل المثال (٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢)
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٩، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٣٣، ٤٣٤، ٥٢٧)
- رجل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥، ١٤، ١٠٤، ١٢٢، ١٩٣، ٢٧٦)

الأسانيد إلى مجاهد

- منصور
  - الثوري
    - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٧، ٣٠، ٤٢، ١٥٥، ٤٢٥، ٤٦٠، ٤٧٤، ٦٠٠)
    - عبد الرزاق ـ ابن زنجويه ـ المؤلف (٦٦٩)
  - فضيل بن عياض ـ أحمد بن عبدة ـ المؤلف (٣٩٩)
- حميد ـ ابن عيينة
  - ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٩، ٣٣٠)
  - قتيبة ـ المؤلف (٥٩)
- حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري
  - أبو أحمد الزبيري ـ بندار ـ المؤلف (٦٨)
  - مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤٣١)
- ابن أبي نجيح
  - ابن عيينة
    - ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ (٧٣، ١٦١، ٣١٣، ٤٣٣، ٦٤٧، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٩٠، ٧٠٩)
    - مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٧١٠)
  - الثوري
    - أبو عامر العقدي ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٢٥)
    - أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف (١٢٦)
    - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٦٢، ٤٠١، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٦٨٦، ٦٩١)
    - مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤١٣)
  - زكريا بن إسحاق ـ روح ـ الجراح بن مخلد ـ المؤلف (٧٣٤)
- الحكم
  - رجل ـ شعبة ـ أبو داود الطيالسي ـ بندار ـ المؤلف (١٠٦)
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٠، ٤٠٥، ٤١٢، ٥٩٢)
  - أبان بن تغلب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦١)

الأسانيد إلى مجاهد

- ابن كثير ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٤٢)
- الأعرج ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٩٠)
- سعيد بن جبير ومنصور ـ عطاء بن السائب ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢٢١)
- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٠٩، ٣١٧، ٤٦٥)
- ليث ـ عبد الله بن إدريس ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٧٣)
- عبد الكريم أبو أمية ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٤٩، ٥٧٥، ٥٨٣، ٦٤٥)
- علقمة بن مرثد ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٥)
- سلمة ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٢٩)
- إبراهيم بن مهاجر
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٤)
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٩)
- عثمان بن الأسود ـ سفيان ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٢)
- عطاء والقاسم بن أبي بزة ـ حجاج ـ أبو خالد الأحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٩٦)
- نطر ـ ابن عينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦٣، ٦٧٤)
- عبد الكريم الجزري ـ محمد بن أبي الوضاح ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٨٨)
- من أخبروا ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٠٦)
- طلحة اليامي ـ أبان بن تغلب ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٣٩)
- ابن أبي نجيح وداود بن شابور وحميد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٥٩)

٩٤ ـ تفسير محمد بن السائب الكلبي:

الأسانيد إلى الكلبي	ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٥، ٣١)
	هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٩٠)
	مقاتل بن سليمان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٦٥)
	شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٩)

٩٥ ـ تفسير محمد بن سيرين:

سندا المؤلف إلى ابن سيرين	هشام بن حسان ـ معتمر بن سليمان ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٤٥٩)
	ابن عون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٥٦١)

٩٦ ـ تفسير محمد بن عباد بن جعفر المخزومي:

السند إلى محمد ابن عباد	حوشب بن عقيل ـ عبد الرحمن بن مسهر ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٣٩٦)

٩٧ ـ تفسير محمد بن كعب القرظي:

سندا المؤلف إلى محمد ابن كعب	سعيد ـ الحسن بن علي البراد ـ قتيبة ـ المؤلف (١٨٢)
	سعد بن إسحاق ـ عمر بن طلحة ـ ابن وهب ـ أحمد بن عمرو بن سرح ـ المؤلف (١٩١)

٩٨ ـ تفسير مصدع المعرقب (أبي يحيى):

سندا المؤلف إلى أبي يحيى ← المنهال ـ الأعمش:
- قران بن تمام ـ أحمد بن منيع ـ المؤلف (٤٧٠)
- وكيع بن الجراح ـ بندار ـ المؤلف (٤٧٢)

٩٩ ـ تفسير المغيرة بن عبد الملك، مولى قريش:

السند إلى المغيرة بن عبد الملك ← عون ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٦٠)

١٠٠ ـ تفسير مقاتل بن حيان:

السند إلى مقاتل ابن حيان ← شبيب بن عبد الملك ـ معتمر بن سليمان ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (١٨٣)

١٠١ ـ تفسير مكحول:

سندا المؤلف إلى مكحول:
- رجل من أهل الشام ـ عفيف بن سالم ـ علي بن حجر ـ المؤلف (١٥٧)
- يزيد بن مرثد ـ صدقة بن عبد الله ـ الوليد ـ دحيم ـ المؤلف (٦٥١)

١٠٢ ـ تفسير منصور بن المعتمر:

السند إلى منصور ← آخر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٤٠)

١٠٣ ـ تفسير مهدي بن حرب العبدي:

السند إلى مهدي ابن حرب | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٧٣)

١٠٤ ـ تفسير موسى بن أبي عائشة:

السند إلى موسى | الثوري ـ أبو أحمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٤٢)

١٠٥ ـ تفسير نافع بن الأزرق:

السند إلى نافع | عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣١٨)

١٠٦ ـ تفسير نجيح بن عبد الرحمن السندي (أبي معشر):

السند إلى أبي معشر | الحجاج ـ المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٥)

١٠٧ ـ تفسير هارون الأعور:

السند إلى هارون | النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٤٠)

١٠٨ ـ تفسير الوليد بن مسلم الدمشقي:

السند إلى الوليد | دحيم ـ المؤلف (٦٥٢)

١٠٩ـ تفسير وهب بن منبه:

الأسانيد إلى وهب
- عطاء بن مسلم ـ محمد بن عمرو بن مقسم ـ زيد بن المبارك ـ العباس بن عبد العظيم ـ المؤلف (٢١٩)
- عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٠)
- موسى بن أبي درم ـ مروان بن عبد الحميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٨)
- أبو سليمان ـ الثوري ـ أبو عاصم ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٣)

١١٠ـ تفسير يحيى بن الجزار العرني:

السند إلى يحيى بن الجزار
- أبو شراعة ـ عقبة بن إسحاق ـ إسحاق بن منصور ـ عبدة بن عبد الله ـ المؤلف (٦٥٨)

١١١ـ تفسير يحيى بن رافع الثقفي:

السند إلى يحيى ابن رافع
- إسماعيل بن أبي خالد ـ هشيم ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٨١)

١١٢ـ تفسير يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم:

السند إلى يحيى بن أبي كثير
- عامر بن يساف ـ محمد بن موسى الحرشي ـ المؤلف (١٦٣)

١١٣ـ تفسير يوسف بن أسباط:

السند إلى يوسف | المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٦، ٦١)

١١٤ـ تفسير أبي ثمامة الحناط:

السند إلى أبي ثمامة | عبد العزيز بن رفيع ـ الثوري ـ معاوية بن هشام ـ عبدة بن عبد الله ـ المؤلف (٢٥٠)

١١٥ـ تفسير أبي أمية مولى عمر بن الخطاب:

السند إلى أبي أمية | نضالة بن أبي أمية ـ عبد الملك ـ سفيان ـ يحيى ـ بندار ـ المؤلف (٥٩٨)

١١٦ـ تفسير حفصة بنت سيرين الأنصارية:

السند إلى حفصة | عاصم الأحول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٢)

١١٧ـ تفسير أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق ـ رضي الله عنهما ـ:

السند إلى عائشة:
- يزيد بن بابنوس ـ أبو عمران الجوني ـ جعفر بن سليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٥٨)
- عروة ـ الزهري ـ معمر ـ الثوري ـ أبو أحمد ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٥٥٨)
- مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش:
  - الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٥٥٩)
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٥٦٠)

هذه هي أهم مصادر الإمام البستي فيما حققته من تفسيره، وقد أورد - أيضاً - بعض الأقوال لرجال لم أتمكن من معرفتهم، وأقوالاً لرجال لم يسموا في الإسناد، كما ذكر قولاً واحداً لم ينسبه لقائل.

فقد روى الأثر رقم (٢٣) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عبيد رجل بالكوفة.

وروى الأثر (٢٥) عن عمرو بن علي، عن معتمر، عن أبيه، عن محمد رجل من أهل الكوفة.

والأثر (٩٧) من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، عن شيخ، عن الوليد.

والأثر (٣٠٢) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن أصحاب عبد الله.

والأثر (٥٥) من طريق المسيب بن واضح، عن بعض الصيادين بصور.

والأثر (٢٦١) من طريق أبي داود المصاحفي، عن شهاب بن معمر، عن بعضهم.

والأثر (٦٧) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن رجل.

والأثر (٦١٢) من طريق المصاحفي، عن النضر، عن عوف، عن رجل نسي اسمه عوف.

والأثر (٥٨٤) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن مسعر أو عبد الله، عن رجل.

والأثر (٧٤٣) من طريق قتيبة، عن عمرو، عن إسرائيل، عن رجل.

وأخيراً الأثر (٣٢٥) حيث قال حدثنا أبو حاتم الرازي - خال أبي زرعة - بإسناد لا يحضرني ذكره، ثم ذكر الآية و تفسيرها.

المبحث الثالث: منهج البستي في تفسيره:

اعتاد بعض المفسرين وغيرهم من العلماء أن يبينوا في أوائل مصنفاتهم مناهجهم التي ساروا عليها في كتابة تلك المصنفات، ولما كنت لم أقف على الجزء الأول من تفسير البستي لأعرف المنهج الذي رسمه لنفسه في تأليف هذا السفر العظيم، ومن ثم مدى التزامه بما قطع على نفسه فقد حاولت من خلال ماحققته من تفسيره أن أبين شيئاً من منهجه الذي سار عليه فاتضح لي من خلاله مايلي:

أولاً: لم يفسر المؤلف - رحمه الله - جميع آيات القرآن كما فعل ابن جرير وابن أبي حاتم - رحمهما الله - بل اقتصر على تفسير بعض الآيات كما فعل الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره.

ثانياً: اقتصر في تفسيره على إيراد المأثور، ولم يهتم بما عدا ذلك.

ثالثاً: اهتمامه بالقراءات، وغالب مايرويه من ذلك فإنما ساقه من طريق شيخه أبي داود المصاحفي عن النضر بن شميل، عن هارون.

رابعاً: لم يقتصر في إيراده للمأثور على حديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة، بل ذكر أقوال التابعين وغيرهم.

خامساً: لقد سار البستي - رحمه الله - في تفسيره على منهج المحدثين فساق هذا التفسير بطريق الرواية بأمانة فائقة، والتزم بصناعة المحدثين فبرع فيها وكيف لا؟ وهو أحد رجال الحديث، وقد ظهرت أمانته العلمية وبراعته في هذا المنهج في عدة أمور منها:

١- محافظته على ألفاظ الأداء محافظة دقيقة فتارة يقول: «حدثنا» كما في الأثر (١)، وهذا هو اللفظ الغالب في تفسيره، وتارة يقول: «سمعت» كما في الأثر (٥٢)، وتارة يقول: «حدثني» كما في الأثر (١٩١)، وتارة يقول: «بلغني» كما في الأثر (٣٤٧)، وإذا كان أخذه بالإجازة صرح بذلك كما في الأثر (٣٨) وإن كان بالوجادة صرح بها أيضاً(١).

٢- أمانته العلمية الفائقة تتجلى، وتظهر من خلال تفسيره في ذكر ما يشك فيه فإذا شك في كلمة أو عبارة بين ذلك وصرح به فقال: الشك من إسحاق، وقد يقول: قلت أنا، أو أحسبه، أو أظنه، أو لا يحضرني ذكره. انظر الآثار (١٦، ٧٨، ٩٢، ٢٢٦، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٥، ٤٣٢، ٥٨٤، ٦٥٠).

٣- قد يروي عن بعض شيوخه مباشرة ثم بواسطة كحرملة بن يحيى التجيبي.

٤- قد يقوم المؤلف - رحمه الله - ببيان غموض في السياق، أو في بعض عباراته أو كلماته، كما قد يقوم بإماطة ماقد يكتنف بعض الأعلام من غموض انظر الآثار (٩٦، ١٤٧، ٢٧٥، ٣٢٥، ٣٤٨، ٣٨٩).

٥- قد يذكر في بعض الأحيان المكان الذي سمع فيه من شيخه ويحدده بدقة كما قد يذكر سنة السماع أحياناً، انظر الآثار (٢٧٥، ٣٥٢، ٤٨٥، ٦٠٢).

١- انظر ص (٢٩٧).

٦- ومن خلال طريقته في سوق الأسانيد والأخبار نلاحظ مايلي:

أ- قد يسوق الأثر عن رجل واحد من طريقين أو أكثر، انظر الأثرين (٦٦، ٦٩).

ب- قد يسوق السند من طريق شخص عن شخصين أو ثلاثة عن واحد، انظر رقم (٣٠٨، ٧٥٩).

ج- قد يسوق الخبر الواحد عن شيخين من شيوخه مع أنهما يرويانه من طريق واحدة كما في الحديث (٥١).

د- في بعض الأحيان، يجزيء الخبر فيذكره في موضعين مع أن سنده واحد، وذلك من أجل أن يفسر بكل جزء منه آية معينة، كما في رقم (٢٦٨، ٢٧٩).

هـ- في بعض الأحيان يختصر الخبر فلا يذكر منه إلا جزءا، مع أنه يرد عند غيره مطولا جداً كما في الحديث (٨٧).

و- قد يسوق الخبر من طريق، ثم يسوقه من طريق أخرى عن الشخص نفسه، أو عن شخص آخر فلا يعيده، بل يكتفي بقوله: «مثله»، أو «نحوه»، انظر الآثار (٣٨٥، ٣٨٦، ٤١٤، ٤١٥، ٦٢٨، ٦٢٩).

ز- قد يظهر له في بعض الأحيان منهج متميز إذ يذكر الخبر عند آية لم يذكره المفسرون أو أغلبهم عندها، انظر الحديث (٣٠٨) و (٣٣٤).

ح- قد يجمع المؤلف بين قولين أو أكثر أثناء تفسير بعض الآيات إذا كان الإسناد واحداً كما في الأثر (٣٦٢).

المبحث الرابع

قيمة الكتاب العلمية
وتحته مطلبان

المطلب الأول: مزاياه .

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

المطلب الأول: مزاياه.

إن لهذا الكتاب مزايا علمية كثيرة تؤهله ليحل في الصدارة بين كتب التفسير المتعددة ومن هذه المزايا مايلي:

١- يعتبر هذا الكتاب أحد كتب التفسير بالمأثور، وهذا النوع له أهمية بين أنواع التفسير الأخرى، فهو الأساس، وعليه الاعتماد، ومنه بدأ الإنطلاق في هذا العلم، لأنه تفسير منقول عن النبي ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين، وتابعيهم، فلا غرو أن كانت له الصدارة لتفرده بهذه الميزة.

٢- كثرة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف واستفاد منها في تفسيره، لاسيما وأن كثيراً منها ليس بين أيدينا اليوم.

٣- كثرة شيوخ المؤلف الذين روى عنهم في هذا التفسير وكون عدد منهم من الأئمة المشهورين كقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، وابن أبي عمر، وغيرهم.

٤- ومن مزايا هذا التفسير أنه وصل بعض المعلقات التي أوردها الإمام البخاري في صحيحه، انظر على سبيل المثال رقم (٨٠، ٤١٨).

٥- علو إسناد المؤلف فيه حيث وافق أئمة الحديث الستة في بعض الأسانيد، ومن ذلك على سبيل المثال موافقته للإمام البخاري في صحيحه، وللنسائي في تفسيره في الإسناد رقم (٥٤)، كما وافق الإمام مسلم في صحيحه، والنسائي في تفسيره في الإسناد رقم (٣٣٤).

ووافق ابن ماجه في الإسناد (٣٦٠)، والترمذي في الإسناد رقم (٣٧٩)، والبخاري، وأبا داود، والترمذي، في الإسناد رقم (٥٤٦).

٦- كثرة الصحيح والحسن فيه إذا ماقورنا بما جاء فيه من الضعيف.

٧- عناية مؤلفه بالقراءات، واهتمامه بها مع مايصاحب ذلك بعض الأحيان من توجيه لها وبيان لمعانيها.

٨- وجود زوائد فيه لم نقف عليها في المراجع الأخرى، انظر على سبيل المثال الآثار (٢٤٢، ٤٥٥، ٥٦٩).

٩- اشتماله على بعض الروايات في العقيدة، والأحكام الفقهيه، والغزوات، وعلوم القرآن كالناسخ، والمنسوخ، وأسباب النزول.

١٠- ومن مزايا هذا الكتاب أنه حفظ لنا بعض الجوانب المتعلقة بحياة المؤلف كالرحلات، وغيرها مما عز وجوده في المصادر التي ترجمت له.

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

١- قد يرد في بعض الأحيان في سورة من السور آية ليست من تلك السورة، وتفسر فيها، أو يذكر تفسيرها من غير إيرادها، انظر الآثار (٢٠٨، ٢٤٥، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٦٨).

٢- لوحظ في بعض الآثار عدم التوافق بين جزء الآية والكلام الآتي بعده على أنه تفسير له، انظر الأثرين (٤٩٨، ٦٣٨).

٣- وجود بعض الآثار المكررة، انظر رقم (٥٧٤، ٥٧٥، ٦٤٣، ٦٤٥).

القســـــم الثانـــــي

التحقيـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة الكهف

١- حدثنا أبو محمد إسحاق(١) بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو داود(٢) - هو المصاحفي -، عن النضر(٣) بن شميل، عن هارون(٤) قال: قراءة الحسن(٥): ﴿كبرت كلمةٌ(٦) تخرج من أفواههم﴾(٧). [٥].

١- هو المؤلف، ولم أتمكن من معرفة تلميذه القائل حدثنا .

٢- هو سليمان بن سلم بن سابق الهدادي البلخي، روى عن النضر بن شميل وغيره، وعنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ٥٣٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٥١.

٣- هو النضر بن شميل بن خرشة المازني النحوي البصري، نزيل مرو، روى عن هارون بن موسى وغيره، وعنه أبو داود المصاحفي، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٤١١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦٢.

٤- هو هارون بن موسى الأزدي، العتكي، مولاهم، الأعور، النحوي، البصري، روى عن عيسى بن عمر وغيره وعنه النضر بن شميل وآخرون، ثقة، مقرىء، إلا أنه رمي بالقدر، وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ منها، وبحث عن إسناده، مات قبل سنة ٢٠٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٣٢/٣، وغاية النهاية ٣٤٨/٢، وتقريب التهذيب ص٥٦٩.

٥- هو الحسن بن أبي الحسن ـ يسار ـ البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور وكان يرسل كثيراً، ويدلس، ومناقبه جليلة، وأخباره طويلة، مات سنة ١١٠هـ. تهذيب الكمال ٢٥٥/١، وغاية النهاية ٢٣٥/١، وتقريب التهذيب ص١٦٠.

٦- رفعاً على الفاعلية وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن محيصن، وابن أبي إسحاق، والقواس عن ابن كثير، والثقفي، والأعرج ـ بخلاف ـ، وعمرو بن عبيد. انظر المحتسب ٢٤/٢، والمختصر لابن خالويه ص٧٨، والبحر المحيط ٩٧/٦.

٧- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه.

قال: وأخبرني عيسى(١)، عن ابن(٢) أبي إسحاق أنه قال: ﴿كبرت كلمةً تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾. [٥].

ابن أبي إسحاق: قرأها نصبا(٣)، وأبو عمرو(٤) ﴿كلمةً﴾ نصباً(٥) (٦).

١- هو عيسى بن عمر الثقفي، النحوي، البصري، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءته على الحسن، ولا شك أنه سمع منه. وكان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس، وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلا. قال ابن حجر: صدوق مات سنة ١٤٩هـ. غاية النهاية ٦١٣/١، وتقريب التهذيب ص٤٤٠.

٢- هو عبد الله بن أبي إسحاق - زيد - بن الحارث الحضرمي، البصري، روى القراءة عنه عيسى بن عمر، وهارون بن موسى، وأبو عمرو بن العلاء، قال ابن حجر: صدوق. مات سنة ١٢٩هـ غاية النهاية ٤١٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٩٦.

٣- هكذا في الاصل وقد أشرنا في التعليق على قراءة الحسن إلى أن ابن أبي إسحاق قرأها بالرفع فلعل هذا بخلاف عنه.

٤- هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني، النحوي، القارىء، اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، وهو ثقة من علماء العربية، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. مات سنة ١٥٤هـ. وقيل غير ذلك. غاية النهاية ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص٦٦٠.

٥- على التمييز وهو أبلغ، وهي قراءة الجمهور، والتقدير: كبرت الكلمةُ كلمةً. انظر البيان في غريب إعراب القرآن لابن الانباري ١٠٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص٢٨٨.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه.

٢- حدثنا قتيبة(١)، قال: حدثنا الحجاج(٢)، عن ابن جريج(٣)، عن مجاهد(٤) قال: ﴿أسفا﴾ [٦] جزعا(٥).

٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما على الأرض زينة لها﴾ [٧] ما عليها من شيء(٦).

١- هو قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء البغلاني، البلخي، مولى ثقيف، روى عن الحجاج بن محمد وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ٢٤٠هـ. الجرح والتعديل ١٤٠/٧، وتهذيب الكمال ١١٢٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٤.

٢- هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، روى عن ابن جريج وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، وهو ثقة، ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، وقد سمع التفسير من ابن جريج إملاء، ونص الخليلي على أنه سمع من ابن جريج نحو جزء، وأنه صحيح متفق عليه، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٩٢/١، وتاريخ بغداد ٢٣٦/٨، وتهذيب الكمال ٢٣٤/١، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي ص٨٣، وتقريب التهذيب ص١٥٣.

٣- هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، روى عن مجاهد وغيره، وعنه الحجاج بن محمد وآخرون، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة ١٥٠هـ. وقيل: بعدها. الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٤- هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، روى عنه ابن جريج وغيره، ثقة، إمام في التفسير والعلم، مات سنة ١٠٠هـ. وقيل: بعد ذلك، تهذيب الكمال ١٣٠٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٠.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٥ وعزاه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٦/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿جرزا﴾ [٨] بلقعا(١).

٥- حدثنا ابن أبي عمر(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن رجل، عن مجاهد قوله: ﴿صعيداً جرزاً﴾ [٨] قال: بلاقعا(٤) (٥).

٦- حدثنا بندار(٦)، قال حدثنا عبد الرحمن(٧)، بن مهدي، قال

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٦/٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، الحافظ، نزيل مكة، لازم ابن عيينة وروى عنه وعن غيره. وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، قال أبو حاتم: كانت به غفلة. وسئل أحمد بن حنبل عمن نكتب؟ فقال أما بمكة فابن أبي عمر. وقال الذهبي: كان عبداً صالحاً خيراً. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ٢٤٣هـ. الجرح والتعديل ١٢٤/٨، وتهذيب الكمال ١٢٨٨/٣، والعبر في خبر من غبر ٣٤٧/١، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٣- هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، روى عنه ابن أبي عمر وغيره، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات سنة ١٩٨هـ. تهذيب الكمال ٥١٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٥.

٤- البلاقع: جمع بلقع: الأرض القفر. انظر القاموس المحيط ص٩١٠ البلقع.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦- هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ. تهذيب الكمال ١١٧٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٩.

٧- هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة ١٩٨هـ. تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٥١.

حدثنا سفيان(١)، عن سماك(٢) بن حرب، عن عكرمة(٣)، عن ابن عباس(٤) قال: زعم [١/أ] كعب(٥): أن ﴿الرقيم﴾ [٩] القرية(٦).

١- هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، روى عن سماك بن حرب وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، مات سنة ١٦١هـ. تهذيب الكمال ٥١٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٤.

٢- هو سماك بن حرب بن أوس الذهلي، روى عن عكرمة وغيره، وعنه الثوري وآخرون، صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم، مات سنة ١٢٣هـ. تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٥، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ص٥٥.

٣- هو أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه سماك بن حرب وآخرون، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٥هـ. الجرح والتعديل ٧/٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، روى عنه عكرمة وغيره، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات بالطائف سنة ٦٨هـ وقيل غير ذلك. انظر الإصابة ٣٣٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٩.

٥- هو كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الاحبار، روى عنه ابن عباس وغيره، وهو ثقة، مخضرم، كان عالم أهل الكتاب قبل أن يسلم، ثم أسلم في زمن أبي بكر، وهو من أهل اليمن وقد سكن الشام وكانت وفاته سنة ٣٤هـ بحمص. العبر ٢٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٦١.

٦- في سنده، سماك روايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بأخرة، لكنه توبع، وكان سماع الثوري منه قديماً، وهذا الأثر في تفسير الثوري ص١٧٧ عن سماك به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٩٧/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن جرير ١٩٨/١٥ من طريق عبد الرزاق عن الثوري به، ومن طريق سفيان عن الشيباني عن عكرمة به، وذكره الزجاج في الأمالي ص٧، والسيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٧- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١) قال: حدثنا عمرو(٢) بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أدري ما حنان(٣)، وما أدري ما ﴿غسلين﴾(٤) وما أدري ما ﴿الرقيم﴾(٥) [٩].

٨- حدثنا محمد(٦) - هو - ابن علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا أبو معاذ(٧)، عن عبيد(٨) قال: سمعت الضحاك(٩) يقول: أما ﴿الكهف﴾ فهو غار الوادي، و ﴿الرقيم﴾ [٩] اسم الوادي(١٠).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عمرو بن دينار المكي، الجمحي، مولاهم، روى عن عكرمة وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٢٦هـ. تهذيب التهذيب ٢٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢١.

٣- يعني في قوله تعالى: ﴿وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً﴾ مريم: ١٣.

٤- يعني في قوله تعالى: ﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾ الحاقة: ٣٦.

٥- إسناده حسن وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٩٧/٢، وابن جرير ١٩٩/١٥ كلاهما من طريق سماك بن حرب عن عكرمة به ولفظ عبد الرزاق: كل القرآن أعلمه إلا أربعاً: غسلين، وحناناً، والأواه، والرقيم، ولفظ ابن جرير: كل القرآن أعلمه إلا حناناً، والأواه، والرقيم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٥ وعزاه لعبد الرزاق.

٦- هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، روى عن أبي معاذ النحوي المروزي وغيره، ثقة صاحب حديث مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٧.

٧- هو الفضل بن خالد المروزي، النحوي، روى عن عبيد بن سليمان وغيره، وعنه محمد بن علي وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢١١هـ التاريخ الصغير ٢٩٥/٢، والجرح والتعديل ٦١/٧، والثقات ٥/٩، ومعجم الأدباء لياقوت ٢١٤/١٦، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٤٥/٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٢/٢.

٨- هو عبيد بن سليمان الباهلي، مولاهم، روى عن الضحاك وغيره، وعنه أبو معاذ وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به وهو أحب إلي من جويبر. الجرح والتعديل ٤٠٨/٥، وتهذيب التهذيب ٦٧/٧.

٩- هو الضحاك بن مزاحم الهلالي روى عنه عبيد بن سليمان وغيره، وهو صدوق كثير الإرسال، وفي سماعه من ابن عباس وغيره من الصحابة نظر، مات سنة ١٠٥هـ. الجرح والتعديل ٤٥٨/٤، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٤، وتقريب التهذيب ص٢٨٠.

١٠- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩٨/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٩- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ﴿الرقيم﴾ [٩] والله ما أدري ما الرقيم، أكتاب، أم بنيان؟(١).

١٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الحزبين﴾ [١٢] الجيلين(٢).

١١- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿أي الحزبين﴾ [١٢] من قوم الفتية(٣).

١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أمدا﴾ [١٢] عدداً(٤).

١٣- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(٥)، عن أبي عمرو: ﴿مِرفَقا﴾(٦) [١٦].

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/١٩٩ بسنده عن حجاج به.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٠ وعزاه لابن المنذر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥/٢٠٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٧٤ من طريق ابن أبي نجيح.

٥- هو إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان بالبصرة ثم سكن مكة، روى عنه هارون بن موسى، وغيره، نقيه ضعيف الحديث، من الخامسة. تهذيب الكمال ١/١٠٩، وتقريب التهذيب ص١١٠.

٦- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، وهذه القراءة بكسر الميم، وفتح الفاء، وبها قرأ ابن كثير، - أيضاً - وعاصم، وحمزة، والكسائي. وقرأ نافع، وابن عامر ﴿مرفقا﴾ بفتح الميم، وكسر الفاء. وهما لغتان لا فرق بينهما، وقال الفراء: فكأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم في الأمر وفي المرفق من الإنسان، وقد تفتح العرب - أيضاً - الميم من مرفق الإنسان، وهما لغتان في هذا وفي هذا. انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٣٨٨، وحجة

١٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن رجل، عن مجاهد قوله ﴿تقرضهم ذات الشمال﴾ [١٧] قال: تتركهم(٢).

١٥- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الكلبي(٤) في قوله: ﴿تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾ [١٧] قال: تتركهم ذات الشمال، قال: وباب الكهف مستقبل بنات نعش(٥).

القراءات لأبي زرعة ص٤١٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده مبهم، لكنه ورد في تفسير ابن جرير ٢١٢/١٥ من طريقي ابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٤/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، روى عنه سفيان ابن عيينة وغيره، قال زائدة، والجوزجاني، وليث، وسليمان التيمي: هو كذاب. وقال السعدي: كذاب ساقط. وقال يحيى: ليس بشيء، كذاب، ساقط. وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان الكلبي سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ من أولئك الذين يقولون: إن علياً لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة، فيملؤها عدلا كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً. لكن ابن عدي قال: للكلبي أحاديث صالحة، وخاصة عن أبي صالح وهو رجل معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول ولا أشبع منه، وبعده مقاتل بن سليمان إلا أن الكلبي يفضل على مقاتل؛ لما قيل في مقاتل من المذاهب الرديئة، وقد حدث عنه ابن عيينة، وحماد، وإسماعيل بن عياش، وهشيم، وغيرهم، من ثقات الناس ورضوه بالتفسير، وأما في الحديث فخاصة إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه مناكير. قال ابن حجر: متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ١٤٦هـ المجروحين ٢٥٣/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٢١٢٧/٦، والضعفاء لابن الجوزي ٦٢/٣، وميزان الاعتدال ٢/٥، وتقريب التهذيب ص٤٧٩.

٥- إسناده حسن إلى الكلبي، ولم أقف على من أخرجه إلا أن بعض المفسرين ذهب إلى أن باب الكهف من جهة الشمال، وقد أيد ابن كثير هذا القول وانتصر له في تفسيره ٧٦/٣.

وبنات نعش: سبعة كواكب: أربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش، الواحد ابن نعش لأن

١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا [١/ب] عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا محمد (٢) بن أبي الوضاح، عن سالم(٣) الأفطس، عن سعيد (٤) بن جبير، قال: ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم﴾ [١٧] قال: تميل. ﴿وإذا غربت تقرضهم﴾ [١٧] تتركهم ﴿ذات الشمال وهم في فجوة منه﴾ [١٧] قال: المكان الواسع(٥) - أحسبه الشك من إسحاق(٦)- أو الذاهب.

١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٧)، قال: حدثنا

الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات، وكذلك بنات نعش الصغرى، وهي من الكواكب الشامية بالقرب من الكبرى، والمنجمون يسمون الصغرى الدب الاصغر، ويسمون الكبرى، الدب الاكبر. انظر كتاب الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة ص١٤٥، ولسان العرب ٣٥٥/٦ نعش.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري، روى عن سالم الافطس وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، وثقه جماعة، وتكلم فيه البخاري، ولم يترك، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات بعد سنة ١٨٠هـ. تاريخ بغداد ٢٥٣/٣، والكاشف ٨٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٧.

٣- هو سالم بن عجلان الأفطس أبو محمد الحراني، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه محمد بن أبي الوضاح وآخرون، ثقة، رمي بالإرجاء، قتله عبد الله بن علي صبراً سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ١٨٦/٤، والكاشف ٢٧٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٧.

٤- هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الوالبي، روى عنه سالم الافطس، وآخرون، وكان من كبار أئمة التابعين، ومتقدميهم في التفسير، والحديث، والفقه، والعبادة، قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ) بسبب خروجه مع ابن الاشعث. تهذيب الاسماء واللغات ٢١٦/١، ومعرفة القراء الكبار ٦٨/١، وتهذيب التهذيب ١١/٤.

٥- إسناده حسن، وهو مكون من ثلاثة أجزاء، وقد أخرجه ابن جرير ٢١١/١٥-٢١٢ على النحو التالي:

أولا: قوله: ﴿تميل﴾ أخرجه بسنده من طريق محمد بن مسلم به.

ثانيا: قوله: ﴿تتركهم﴾ أخرجه عن بندار به، كما رواه بسنده من طريق محمد بن مسلم به.

ثالثا: أخرج جزءه الاخير عن بندار به، ولفظه: (المكان الداخل).

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن منصور(٢)، عن مجاهد: ﴿في فجوة منه﴾ [١٧] قال: المكان الذاهب(٣).

١٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة(٤)، عن عطاء(٥) بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وهم في فجوة منه﴾ [١٧] قال: بلغني الفجوة(٦)....(٧) وهي الناحية من الأرض(٨).

١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو الثوري.

٢- هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، الكوفي، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، ومناقبه جمة، مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف ١٥٦/٣، وتهذيب التهذيب ٣١٢/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٧.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٢/١٥ عن بندار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: المكان الداخل.

٤- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي روى عن عطاء، وغيره، وعنه قتيبة وآخرون، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، قال الذهبي: والعمل على تضعيف حديثه، مات سنة ١٧٤هـ. الكاشف ١٠٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣١٩.

٥- هو عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير، بل أخذ التفسير من الديوان فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، مات سنة ١٢٦هـ. الجرح والتعديل ٣٣٢/٦، وتقريب التهذيب ص٣٩١، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٧.

٦- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (يعني بالفجوة) كما جاء في الدر المنثور ٣٧٢/٥.

٧- بياض في الأصل، وفي المصدر السابق: (الخلوة).

٨- في سنده ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وقد عنعن وهو مدلس، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

﴿بالوصيد﴾ [١٨] بالفناء(١).

٢٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ [١٨] قال: يعني: الفناء(٢).

٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا إسرائيل (٤)، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ما يعلمهم(٥) إلا قليل﴾ [٢٢] [٢/أ] قال: أنا من القليل كانوا سبعة(٦).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٥ بسنده عن حجاج به كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٧٥/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، روى عن سماك بن حرب وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، قال أحمد: ثقة وتعجب من حفظه وقال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني. قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، وقال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. مات سنة ١٦٢هـ. طبقات خليفة ص١٦٨، والكاشف ٦٧/١، وميزان الاعتدال ٢٠٨/١، وتقريب التهذيب ص١٠٤، وتهذيب التهذيب ٢٦١/١.

٥- في الأصل (لا يعلمهم).

٦- في سنده سماك بن حرب روايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بآخرة، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢٦/١٥ عن ابن بشار به. كما أخرجه من طريق عطاء الخراساني، وقتادة، وابن جريج عن ابن عباس. وأخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة ٨٤٥/٢ بسنده عن إسرائيل به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠٠/٢ من طريق قتادة، عن ابن عباس. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٦/٢ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وساقه الحافظ ابن كثير في التفسير ٧٩/٣ من طريق عكرمة، وذكره من طريقي قتادة، وعطاء الخراساني وقال: هذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس أنهم كانوا سبعة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) كثير(٢) (٣): كان كلب أصحاب الكهف أصفر(٤).

٢٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): قال رجل بالكوفة(٦) يقال له عبيد(٧): قد رأيت أصحاب الكهف(٨) - وكان لا يتهم بكذب - قال: ورأيته أحمر كأنه كساء أنبجاني(٩).

٢٤- قال حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً﴾ [٢٢] يقول: بحسبك ما

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل والصواب: (قال سفيان: قال كثير) وانظر الدر المنثور ٣٧٣/٥.

٣- هو كثير بن إسماعيل - أو ابن نافع - النواء بالتشديد، التيمي، الكوفي، روى عنه ابن عيينة وغيره ضعيف، من السادسة. ميزان الاعتدال ٣٢٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤١١/٨، وتقريب التهذيب ص٤٥٩.

٤- إسناده حسن إلى كثير النواء، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هي المدينة المشهورة بأرض بابل من سواد العراق، وسميت الكوفة لاجتماع الناس فيها، مصرت في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكانت مركز إشعاع علمي واسع، ونسب إليها عدد كبير من العلماء. انظر معجم البلدان ٤٩٠/٤-٤٩٤.

٧- لم أقف على ترجمته.

٨- هكذا في الأصل، وفي الدر المنثور ٣٧٣/٥ (رأيت كلب أصحاب الكهف) وهو الصواب.

٩- إسناده حسن إلى عبيد، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٥ لابن أبي حاتم. قال ابن كثير: واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها، ولا طائل تحتها، ولا دليل عليها، ولا حاجة إليها، بل هي مما ينهى عنه؛ فإن مستندها رجم بالغيب. تفسير القرآن العظيم ٧٧/٣. والكساء الأنبجاني: منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنْبِجان، وهو أشبه لان الاول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمْل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. لسان العرب ٣٧٢/٢.

قصصنا عليك(١).

* قال إسحاق(٢): بلغني أنهم كانوا سبعة(٣)، وثامنهم كلبهم، وكان أساميهم: أمليخا، وفلنطس، ودوانيس، ويوانس، وايتاس، وبطونيس، ومكسلمينا، واسم كلبهم: قطمير(٤).

٢٥- حدثنا عمرو(٥) بن علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر(٦) بن

١- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٢٢٧/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو المؤلف.

٣- هذا يوافق قول ابن عباس المتقدم في الأثر رقم (٢١).

٤- ضعيف. وقد أخرج الطبراني في الأوسط نحوه كما جاء في مجمع الزوائد ٥٣/٧، والدر المنثور ٣٧٥/٥، قال السيوطي: وسنده صحيح. لكن قال الهيثمي: فيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف. وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٢٢/٤ بسنده عن يحيى بن أبي روق عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس. قال العقيلي: أما الكلام الأول أنا من أولئك القليل فصحيح عن ابن عباس، وأسماؤهم هذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس.

وقال أبو حيان ـ رحمه الله ـ وأما أسماء فتية أهل الكهف فأعجمية لا تنضبط بشكل ولا نقط والسند في معرفتها ضعيف (البحر المحيط ١٠١/٦) وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ وفي تسميتهم بهذه الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته ـ والله أعم ـ فإن غالب ذلك متلقى من أهل الكتاب (تفسير القرآن العظيم ٧٩/٣).

وقال العلامة محمد الأمين ـ رحمه الله ـ وما يذكره المفسرون من الأقوال في اسم كلبهم لم نطل به الكلام لعدم فائدته ففي القرآن العظيم أشياء كثيرة لم يبينها الله لنا ولا رسوله ولم يثبت في بيانها شيء والبحث عنها لا طائل تحته ولا فائدة فيه. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٤٣/٤ باختصار.

٥- هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، أحد الأعلام، روى عن معتمر بن سليمان وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. الكاشف ٢٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٤، وتهذيب التهذيب ٨٠/٨.

٦- هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد، البصري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه عمرو بن علي وآخرون، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ وكان رأساً في العلم والعبادة كأبيه. الكاشف ١٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٣٩.

سليمان، قال: قال أبي(١): بلغني أن الحسن قال: إذا ذكر الرجل أنه لم يقل: إن شاء الله فليقل: إن شاء الله(٢).

* وقال أبي: حدثني رجل من أهل الكوفة يقال له محمد (٣) كان يجلس إلى(٤) يحيى(٥) بن عباد قال: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً*إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ [٢٣-٢٤] قال فإذا نسي الرجل أن يقول: إن شاء الله فكفارة [٢/ب] ذلك، أو توبة ذلك(٦) أن يقول: ﴿عسى أن يهديني(٧) ربي لأقرب من هذا رشداً﴾(٨) [٢٤].

١- هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، روى عنه ابنه معتمر وغيره، ثقة، عابد، قيل إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه مات بالبصرة في ذي القعدة سنة ١٤٣هـ. ميزان الاعتدال ٢/٢٠٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠١.

٢- إسناده ضعيف للانقطاع، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/٢٢٩ والبيهقي في الأسماء والصفات ص٢١٩ كلاهما من طريق المعتمر به.

٣- لم أقف على ترجمته.

٤- في تفسير ابن جرير ١٥/٢٣٠، والأسماء والصفات ص٢٢٠ (إليه).

٥- لعله يحيى بن عباد بن شيبان الانصاري، الكوفي، ثقة، مات بعد سنة ١٢٠هـ. انظر تقريب التهذيب ص٥٩٢.

٦- في تفسير ابن جرير ١٥/٢٣٠، والأسماء والصفات ص٢٢٠ (فتوبته من ذلك) من غير ذكر (فكفارة ذلك).

٧- أثبت الياء وصلا المدنيان والبصري، وفي الحالين المكي ويعقوب، وحذفها الباقون مطلقاً. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص١٨٩.

٨- إسناده صحيح إلى محمد، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/٢٣٠ من طريق المعتمر به ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص٢٢٠ بسنده عن معتمر، عن أبيه، عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة.

٢٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى(١) بن اليمان، قال: حدثنا سفيان (٢)، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ [٢٤] قال: الاستثناء بعد شهر(٣).

٢٧- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يعلى(٤) بن عبيد قال حدثنا الأجلح(٥)، عن الضحاك قال: نزلت ﴿ولبثوا في كهفهم ثلثمائة﴾ [٢٥] فقالوا: سنين أو أشهراً، وأيام(٦)، فنزلت ﴿سنين﴾(٧) [٢٥].

١- هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي، روى عن الثوري وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، قال أحمد: ليس بحجة، وقال ابن المديني: صدوق فلج فتغير حفظه، وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ثم نسي وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان سريع الحفظ سريع النسيان، وكان من العباد، ذكره أبو بكر بن عياش فقال: ذاك ذاهب الحديث وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق عابد يخطىء كثيراً، مات سنة ١٨٨هـ. تهذيب الكمال ١٥٢٧/٣، وميزان الاعتدال ٩٠/٦، وتقريب التهذيب ص٥٩٨، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/١١.

٢- هو الثوري.

٣- في سنده يحيى بن اليمان صدوق عابد يخطىء كثيراً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥ وعزاه لابن المنذر.

٤- هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، روى عن الأجلح بن عبد الله وغيره، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، مات سنة ٢٠٩هـ. تهذيب الكمال ١٥٥٦/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٩.

٥- هو الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي، روى عنه يعلى بن عبيد وغيره، قال يحيى: ثقة، وقال السعدي: مفتر، وقال ابن عدي: لم أجد له شيئاً منكراً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو صدوق، وقال أحمد بن حنبل: قد روى غير حديث منكر، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق شيعي. مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ٧١/١، والضعفاء لابن الجوزي ٦٤/١، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١.

٦- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٢٣١/١٥ (أو أياماً) وهو الصواب.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٣١/١٥ بسنده عن الأجلح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٩/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك. قال: وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن الضحاك، عن ابن عباس موصولاً. وانظر لباب النقول في

٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بالغداة والعشي﴾ [٢٨] الصلاة المكتوبة(١).

٢٩- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ [٢٨] يعني: يعبدون وهو مثل قول الله: ﴿لا جرم أنما تدعونني﴾(٢) يعني: تعبدون(٣) وقال: ﴿أولئك الذين يدعون﴾(٤) يعني: يعبدون. ﴿بالغداة والعشي﴾ [٢٨] يعني: الصلاة المفروضة(٥).

٣٠- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٦) قال: حدثنا سفيان(٧)، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم(٨) قالا: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ [٢٨] قالا: [٣/أ] الصلوات الخمس(٩).

٣١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا

أسباب النزول ص١٤٤.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٣/٧ بسنده من طريق بن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٥/١ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني: صلاة المكتوبة.

٢- غافر: ٤٣، وفي تفسير ابن جرير ٢٠٥/٧ ﴿لا جرم أنما تدعونني إليه﴾.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٢٠٥/٧ (تعبدونه).

٤- الإسراء: ٥٧.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٧، ٢٠٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، الكوفي، روى عنه منصور وغيره، نقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، وكان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة، رأساً في العلم، مات سنة ٩٦هـ. الكاشف ٥١/١، وتقريب التهذيب ص٩٥.

٩- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٧ عن بندار به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٧٧ عن منصور به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠١/٢ عن الثوري به.

الكلبي، قال: قال عيينة(١) بن حصن: ما يمنعني من مجالسة النبي ﷺ إلا ريح سلمان(٢) يؤذيني فنزلت ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾ [٢٨] يعني: عيينة بن حصن(٣).

٣٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿كالمهل﴾ [٢٩] يقول: ماء جهنم أسود، وهي سوداء،

١- هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أحد المؤلفة قلوبهم، وهو من الاعراب الجفاة أسلم فشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، ثم ارتد في عهد أبي بكر الصديق، وبايع طلحة وقاتل معه فأسره الصحابة وحملوه إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فأطلقه بعد إسلامه. الاستيعاب ١٦٧/٣، وتهذيب الاسماء واللغات ٤٨/٢، والإصابة ٥٥/٣.

٢- هو سلمان الفارسي، أبو عبد الله، من نجباء الصحابة ويقال له سلمان الخير أصله من أصبهان وقيل: من رامهرمز أول مشاهده الخندق، مات بالمدائن سنة ٣٤هـ وقيل: ٣٦. الكاشف ٣٠٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

٣- إسناده حسن إلى الكلبي، ولم أقف على من أخرجه عنه عند تفسير هذه الآية، لكن أخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٠٧/٢ عن معمر، عن الكلبي نحوه وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الانعام: ٥٢، كما أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة وابن المنذر عن ابن جريج نحوه. انظر الدر المنثور ٣٨٣/٥-٣٨٤.

ووردت روايات أخرى في سبب نزول هذه الآية انظر على سبيل المثال لباب النقول ص١٠٠، وأسباب نزول القرآن ص٢١١، وفي بعض الروايات المشار إليها ذكر الاقرع بن حابس التميمي مع عيينة بن حصن ولكن الحافظ ابن كثير ذكر أن إسلام عيينة والاقرع بن حابس كان بعد الهجرة بدهر. تفسير القرآن العظيم ١٣٦/٢، وذهب الالوسي إلى أنها نزلت في عيينة لان أكثر الروايات تؤيد ذلك، وعليه تكون الآيات مستثناة من حكم السورة. روح المعاني ٢٦٢/١٥، ورجح أبو حيان ما قيل من أنها نزلت في مشركي قريش حين طلبوا إبعاد صهيب وبلال وابن مسعود ونحوهم قال: وهو أصح لان السورة مكية. البحر المحيط ١١٨/٦.

وشجرها سود، وأهلها سود(١).

٣٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾ [٢٩] القيح والدم(٢).

٣٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وساءت مرتفقاً﴾ [٢٩] مجتمعاً(٣).

٣٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿وحسنت مرتفقاً﴾ [٣١] مجتمعاً(٤).

٣٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره﴾ [٣٤] ثمر: ذهب وفضة(٥).

٣٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/٢٤٠ بسنده عن أبي معاذ به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٨٥ لابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥/٢٤٠ من طريق أبي بزة عن مجاهد، كما أخرجه أيضاً من طريق ابن أبي نجيح. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٧٦ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٨٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥/٢٤٢ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ليث عن مجاهد ومن طريق ابن أبي نجيح عنه. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٧٦ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٨٦، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف على من نسبه لابن جريج ولكن انظر الأثر رقم (٣٤) وتخريجه فإن ابن جريج قد رواه عن مجاهد.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥/٢٤٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٧٦ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٤٠٤ عن الثوري عن رجل عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٩٠ وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

إسماعيل(١) [٣/ب] ومحمد(٢)، وعن(٣) الحسين(٤) ﴿وأحيط بثُمْره﴾(٥) [٤٢]. وابن عباس: بثُمُره(٦)، قال هارون: وأهل الكوفة يعنون: جمع الثمر(٧)، وكان قتادة(٨)، وغيره يحدثون، عن ابن عباس أنه قال: ﴿بثمره﴾ يعني: جميع أنواع المال(٩).

١- هو إسماعيل بن مسلم المكي.

٢- هو محمد بن سيف الازدي، الحداني، روى عن الحسن، وغيره، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٢٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٣- هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن) من غير واو.

٤- هكذا في الأصل والصواب (الحسن).

٥- بضم الثاء، وإسكان الميم. انظر إتحاف نضلاء البشر ص٢٩٠.

٦- بضم الثاء، والميم. انظر البحر المحيط ١٢٥/٦.

٧- في هذا الحرف ثلاث قراءات قال ابن الجزري: واختلفوا في ﴿وكان له ثمر﴾ ﴿وأحيط بثمره﴾ فقرأ أبو جعفر، وعاصم، وروح، بفتح الثاء، والميم، وانفقهم رويس في الأول. وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما. وقرأ الباقون بضم الثاء، والميم في الموضعين. النشر ٣١٠/٢. فالحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء. والحجة لمن أسكن أنه أراد التخفيف، أو أراد جمع ثمرة، كبدنة وبدن. والحجة لمن ضمهما أنه جعله جمع ثمار، وثمار جمع ثُمُر. انظر الحجة لابن خالويه ص٢٢٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٥٩/٢، وإتحاف نضلاء البشر ص٢٩٠.

٨- هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، الاعمى، ثقة، ثبت، حافظ، مفسر، لكنه مدلس، ورمي بالقدر، مات سنة ١١٨هـ وقيل: في التي قبلها. الكاشف ٣٤١/٢، وميزان الاعتدال ٣٠٥/٤، وتقريب التهذيب ص٤٥٣.

٩- لم يسمع قتادة من ابن عباس، قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس - رضي الله عنه - المراسيل لابن أبي حاتم ص١٣٩.

وما ذكره قتادة عن ابن عباس أخرجه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده من طريق هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: قرأها ابن عباس ﴿وكان له ثمر﴾ بالضم وقال: يعني: أنواع المال.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٠/٥ وزاد نسبته لابي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن علي عن ابن عباس ﴿وكان له ثمر﴾ يقول: مال. وأخرج

٣٨- قال السدي(١) - إجازة(٢) - حدثنا محمد(٣) بن شعيب، عن سيف(٤) بن عمر، قال: خطب عثمان(٥) فقال: ضرب الله مثل الحياة الدنيا(٦) ﴿كماء أنزلناه من السماء﴾ [٤٥] ثم قال: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ [٤٦] ثم دلكم على ما هو خير فقال: ﴿الباقيات الصالحات﴾(٧) [٤٦].

عبد الرزاق في التفسير ٤٤/٢ عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وأحيط بثمره﴾ قال: الثمر من المال كله، يعني: الثمر، وغيره من المال كله. وكذلك أخرجه عنه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده من هذه الطريق، كما أخرج ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وكان له ثمر﴾ يقول: من كل المال.

١- هو إسماعيل بن موسى المعروف بابن بنت السدي، من أهل الكوفة، صدوق، يخطىء، ورمي بالرفض، مات سنة ٢٤٥هـ. الانساب ٢٣٩/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/١١، وتقريب التهذيب ص١١٠.

٢- الإجازة: هي أن يقول الشيخ للراوي شفاها، أو كتابة، أو رسالة أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني، أو ما صح عندك من مسموعاتي، وعند ذلك يجب الاحتياط في معرفة المسموع، أما إذا اقتصر على قوله: هذا مسموعي من فلان، فلا يجوز له الرواية عنه؛ لانه لم يأذن له في الرواية. جامع الاصول في أحاديث الرسول لابن الاثير ٨١/١.

٣- هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، مات سنة ٢٠٠هـ. الكاشف ٤٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٤- هو سيف بن عمر الضبي قال يحيى: ضعيف الحديث فلس خير منه، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الاثبات وقال إنه يضع الحديث، وكانت وفاته زمن الرشيد. كتاب الضعفاء والمتروكين ٣٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٤.

٥- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الاولين والخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة. تقريب التهذيب ص٣٨٥.

٦- هكذا في الأصل ولعل الصواب (ضرب الله مثل الحياة الدنيا فقال).

٧- في سنده سيف بن عمر، متفق على تركه، وعدم الاخذ عنه وهو منقطع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٣٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وكان له ثمر﴾ [٣٤] قال: ذهب وفضة ﴿وأحيط بثمره﴾ [٤٢] بذهبه وفضته(٢).

٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾ [٤٣] عشيرته(٣).

٤١- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون قال: قراءة الحسن ﴿هنالك الوَلاية لله الحق﴾(٤) [٤٤] وهي(٥) قراءة أبي(٦): ﴿هنالك الوَلاية

١- هو ابن عيينة.

٢- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس إلا أنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥١/١٥ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- قال البناء: قرأ ﴿الولاية﴾ بكسر الواو حمزة، والكسائي، وخلف، واختلف في ﴿لله الحق﴾ فأبو عمرو، والكسائي برفع الحق صفة للولاية، أو خبر مضمر، أي: هو الحق، أو مبتدأ خبره محذوف أي: الحق ذلك، أي: ما قلناه، وافقهم اليزيدي، والباقون بالجر صفة للجلالة الشريفة. انظر الإتحاف ص٢٩٠.

٥- هكذا وردت والصواب (وفي).

٦- هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، سيد القراء، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كبيراً قيل سنة تسع عشرة، وقيل: سنة ٣٢هـ وقيل: غير ذلك. انظر تقريب التهذيب ص٩٦.

الحق﴾ (١) وفي قراءة ابن مسعود (٢): ﴿هنالك الوَلاية لله الغفور﴾(٣). وكلهم قرأ: ﴿الوَلاية﴾ وإنما يكون وِلاية في ولاية المال، فإذا كان في الدِين، فالواو فيها بالنصب(٤) (٥) [٤/أ].

٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: أخبرنا سفيان(٧)، عن منصور، عن مجاهد: ﴿والباقيات الصالحات﴾ [٤٦] قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر(٨).

٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن بعض أصحابه، قال: سألت قتادة ما ﴿الباقيات الصالحات﴾ [٤٦] قال: كل ما أريد به وجه الله(١٠).

١- برفع الحق صفة للولاية وتقديمها على قوله ﴿لله﴾. البحر المحيط ١٣١/٦، وانظر معاني القرآن للفراء، ١٤٥/٢ وهي شاذة.

٢- هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة، أمره عمر على الكوفة ومات سنة ٣٢هـ. انظر الكاشف ١١٦/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٣.

٣- لم أقف على من ذكرها وهي شاذة.

٤- انظر لسان العرب ٤٠٦/١٥، ولي، وزاد الميسر ٣٨٥/٣.

٥- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٥٥/١٥ عن ابن بشار به، وأخرجه بسنده عن شعبة، عن منصور به، كما أخرجه بسنده من طريق جرير عن منصور به.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- في سنده مبهم، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٩/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٤٤- حدثنا عبد الجبار(١)، قال: حدثنا مروان(٢)، قال: حدثنا إسماعيل(٣) بن أبي خالد، عن عون(٤) بن عبد الله، أن عبد الله بن مسعود كان يقول من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تبارك الله، صعد بها ملك من الملائكة إلى السماء، فلا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا استغفروا لصاحبها حتى يحيا به(٥) وجه رب العالمين(٦).

٤٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة﴾ [٤٧] لا خمر ولا غياية(٧).

١- هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري العطار روى عن مروان بن معاوية الفزاري وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، قال الذهبي: ثقة سريع القراءة وقال ابن حجر: لا بأس به. مات بمكة أول جمادى الأولى سنة ٢٤٨هـ. الكاشف ١٣١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠٤/٦.

٢- هو مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري نزيل مكة ودمشق، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وغيره، وعنه عبد الجبار، وآخرون، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة ١٩٣هـ. الكاشف ١١٧/٣، وتهذيب التهذيب ٩٦/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٦.

٣- هو إسماعيل بن أبي خالد الاحمسي، مولاهم، روى عن عون بن عبد الله، وغيره، وعنه مروان بن معاوية، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٤٦هـ. الكاشف ٧٢/١، وتقريب التهذيب ص١٠٧، وتهذيب التهذيب ٢٩١/١.

٤- هو عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي روى عن عم أبيه عبد الله بن مسعود مرسلا، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون، ثقة، عابد، مات قبل سنة ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٤.

٥- هكذا في الاصل، والصواب (بها).

٦- رواية عون بن عبد الله، عن ابن مسعود مرسلة، ولم أقف على هذا الاثر عند غير المصنف.

٧- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥٧/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لا خمر فيها ولا غياية، ولا بناء، ولا حجر فيها.

وهو في تفسير مجاهد ٣٧٧/١ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: لا خمر عليها، ولا غياية. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٠/١٥ بلفظ: لا عمران فيها ولا علامة، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي

٤٦- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾ [٥٠] كان ابن عباس يقول: إن إبليس كان من أشرف(١) الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازناً على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وسلطان الأرض، وكان [٤/ب] سولت له نفسه مع قضاء الله أنه رأى أن له بذلك شرفاً على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لم يعلمه إلا الله، فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره بالسجود لآدم، فاستكبر وكان من الكافرين. فذلك قوله للملائكة: ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾(٢) يعني: ما أسر في نفسه من الكبر.

وقوله: ﴿كان من الجن﴾ [٥٠]. كان ابن عباس يقول: قال الله: ﴿كان من الجن﴾ لأنه كان خازناً على الجنان كما تقول(٣) للرجل: مكي، ومدني، وكوفي، وبصري.

وقال آخرون: كان اسم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن فبذلك قال الله: ﴿كان من الجن﴾ نسبة إلى قبيلته(٤).

هذا كله حدثنا(٥) محمد بن علي قال: أخبرنا أبو معاذ، عن الضحاك(٦).

حاتم. قال ابن منظور: الخَمَر بالتحريك ما واراك من الشجر والجبال ونحوها. لسان العرب ٢٥٦/٤، وقال ابن الأثير: الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، ومنه حديث هلال رمضان "فإن حالت دونه غياية" أي: سحابة أو قترة. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠٣/٣.

١- في تفسير ابن جرير ٢٦٠/١٥ (من أشراف).

٢- سورة البقرة: ٣٣.

٣- في تفسير ابن جرير ٢٦١/١٥ (كما يقال).

٤- في سنده انقطاع لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير ٢٦٠/١٥-٢٦١ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (حدثناه) أو (حدثنا به).

٦- هكذا في الأصل حيث سقط (عبيد) وهو أحد رجال السند.

٤٧- قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ [٥٢] قال: وادياً في جهنم(١).

٤٨- قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن مسعر(٣)، عن يعقوب(٤) [٥/أ] بن عتبة، عن علي(٥) بن حسين قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل أيقظ أهله للصلاة، ثم أتى علياً (٦) فأيقظه فقال علي: إنما أنفسنا بيد الله فإذا أراد أن يبعثنا بعثنا. قال: فولى رسول الله ﷺ وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾(٧) [٥٤].

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٥/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، أحد الأعلام، روى عنه ابن عيينة وغيره ثقة، ثبت، فاضل مات سنة ١٥٣هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٣٢١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٤- هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ. تهذيب الكمال ١٥٥٣/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٨.

٥- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة، ثبت، عابد، نقيه، فاضل مشهور، مات سنة ٩٣هـ. وقيل: غير ذلك. الكاشف ٢٤٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٠.

٦- هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أسلم قديماً، وشهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك حيث استخلفه الرسول ﷺ على المدينة، وكانت له في تلك المشاهد يد لا تنكر، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين، وكان أحد العلماء البارزين، والزهاد المعدودين، والشجعان المشهورين، توفي سنة ٤٠هـ من أثر ضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي. تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٤/١، والإصابة ٥٠١/٢.

٧- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق لكنه مرسل، وهو كذلك عند عبد الرزاق في المصنف ٥٩٠/١ حيث أخرجه عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، إلا أنه ورد في الصحيحين وغيرهما من طريق علي بن الحسين، عن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٢/١، والبخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب تحريض النبي ﷺ

٤٩- قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد(٢)، عن مجاهد: قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا﴾ [٥٠] قال: ولد إبليس خمسة: نبر(٣)، والأعور، وزلنبور، ومسوط، وداسم، فمسوط صاحب الصخب، والأعور وداسم لا أدري ما يعملان، ونبر صاحب المصائب، وزلنبور الذي يفرق بين الناس، ويبصر الرجل عيوب أهله(٤).

٥٠- قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿موعداً﴾ [٥٩] أجلا(٥).

على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب، وطرق النبي ﷺ فاطمة وعلياً ليلة للصلاة ١٠/٣، وفي كتاب التفسير مختصراً، باب ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ ٤٠٧/٨، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ ٣١٣/١٣، وفي كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة ٤٤٦/١٣، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ٥٣٨/١، وأخرجه النسائي في التفسير ٧/٢، وفي السنن: كتاب قيام الليل، وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل ٢٠٥/٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو حميد بن قيس، المكي الأعرج، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، وثقه طائفة من العلماء، وقالت طائفة أخرى لا بأس به، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر الكاشف ١٩٣/١، وتهذيب التهذيب ٤٦/٣.

٣- في مكائد الشيطان ص٥٤، والدر المنثور ٤٠٣/٥ (ثبر).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان ص٥٤ بسنده، عن زبيد، عن مجاهد، وذكر وظائفهم جميعاً فالله أعلم بذلك، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٠٣/٥، وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٧٠/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٥ وعزاه لابن أبي

٥١- قال: حدثنا ابن أبي عمر، والمخزومي(١)، قالا: حدثنا سفيان(٢)، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ [٥/ب] قال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: أي رب فكيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثَم»(٣).

٥٢- سمعت أبا يحيى زكريا(٤) بن يحيى المصري، الوقاب(٥)، يقول: قريء على عبد الله(٦) بن وهب - وأنا أسمع - يقول(٧): قال

شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، روى عن ابن عيينة، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ بمكة. تهذيب الكمال ٤٩٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٨.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده صحيح، وهو جزء من الحديث الطويل الذي سيأتي برقم (٥٤).

٤- هو زكريا بن يحيى، أبو يحيى، الوقار، المصري، روى عن ابن وهب وغيره، قال صالح جزرة: كان من الكذابين الكبار. وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك. مات سنة ٢٥٤هـ. كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٩٦/١، ميزان الاعتدال ٢٦٧/٢.

٥- هكذا في الأصل والصواب (الوقار).

٦- هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، روى عن سفيان الثوري، وغيره، وعنه زكريا بن يحيى الوقار، وآخرون، ثقة، حافظ، عابد، مات سنة ١٩٧هـ. الكاشف ١٢٦/٢، وتهذيب التهذيب ٧١/٦، وتقريب التهذيب ص٣٢٨.

٧- لم ترد هذه الكلمة في الكامل لابن عدي ١٠٧٢/٣ ولا في قصص الأنبياء لابن كثير ص٤٥٢.

سفيان(١): قال مجالد(٢): قال أبو الوداك(٣) قال أبو سعيد(٤): قال النبي ﷺ قال أخي موسى يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة. فأوحى الله إليه إنك ستراه، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر(٥)، وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب، مشمرها، فقال: السلام عليك، إن ربك يقرأ عليك السلام. فقال موسى: هو السلام وإليه السلام، ومنه السلام، وإليه يرجع السلام، والحمد لله رب العالمين، الذي لا أحصي نعمه إلا بمعونته(٦).

١- هو الثوري.

٢- هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، الكوفي، روى عن أبي الوداك وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، قال أحمد: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. وقال يحيى مرة: لا يحتج بحديثه. وقال مرة: صالح. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. الجرح والتعديل ٣٦١/٨، وكتاب الضعفاء والمتروكين ٣٥/٣، والتقريب ص٥٢٠.

٣- هو جبر بن نوف الهمداني روى عن أبي سعيد وغيره وعنه مجالد وآخرون، قال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: صدوق يهم من الرابعة. الكاشف ١٢٤/١، وتقريب التهذيب ص١٣٧.

٤- هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وغزا هو ما بعدها، كان من أفاضل الصحابة، وحفظ حديثاً كثيراً، روى عنه أبو الوداك وغيره، مات سنة ٧٤هـ وقيل: غير ذلك. الإصابة ٣٥/٢.

٥- هو بَلْيا بن ملكان، بن فالغ، بن عابر، بن شالخ، بن أرنخشد، بن سام، بن نوح. انظر المعارف لابن قتيبة ص٤٢، وفتح الباري ٤٣٣/٦.

٦- في سنده علتان: الأولى: مجالد بن سعيد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، والثانية: شيخ المؤلف زكريا بن يحيى الوقار أحد الكذابين الكبار وقد أخرجه ابن عدي في الكامل ١٠٧٢/٣، وابن عساكر كما ذكر الحافظ ابن كثير في قصص الأنبياء ص٤٥٢ كلاهما من طريق زكريا بن يحيى الوقار، عن ابن وهب، عن الثوري، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، وفي الحديث وصايا كثيرة طلبها موسى من الخضر لم ترد عند المؤلف.

قال ابن كثير: لا يصح هذا الحديث، وأظنه من صنعة زكريا بن يحيى الوقار المصري، وقد كذبه غير

٥٣- حدثنا أبو عمار(١)، قال: حدثنا علي(٢) بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله(٣)، عن الربيع(٤) بن أنس - إن شاء الله - في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ [٦١] قال: انجاب(٥) [٦/أ] الماء عنها فصار مسلكها(٦) كوة(٧) لا يلتئم قال: فدخل موسى فإذا بالخضر عليه السلام قد لف رأسه في كساء فقال: السلام عليك يا خضر فقال: وعليك يا

واحد من الأئمة، والعجب أن الحافظ ابن عساكر سكت عنه.

وقال ابن حبان في ترجمة زكريا بن يحيى الوقار: يخطىء ويخالف أخطأ في حديث موسى حيث قال: عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن عمر، إنما هو الثوري أن النبي ﷺ قال: "قال أخي موسى: يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة" فذكره بطوله. الثقات ٢٥٣/٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٣٣/١٠ رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وقد ضعفه غير واحد.

١- هو الحسين بن حريث الخزاعي، مولاهم، أبو عمار المروزي، روى عن علي بن الحسن بن شقيق وغيره وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، ثقة، مات سنة ٢٤٤هـ. تهذيب الكمال ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص١٦٦.

٢- هو علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولاهم، روى عن ابن المبارك وكان من حفاظ كتبه وعنه أبو عمار وغيره، ثقة، حافظ، مات سنة ٢١٥هـ. الكاشف ٢٤٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧.

٣- هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، المروزي شيخ خراسان روى عن الربيع بن أنس وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. مات سنة ١٨١هـ. الكاشف ١١٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٠، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥.

٤- هو الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان، روى عنه ابن المبارك وغيره، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. توفي سنة ١٣٩هـ. الكاشف ٢٣٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٥.

٥- أي: انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف. انظر النهاية ٣١٠/١ جوب.

٦- هكذا في الأصل مع أن الكلام عن الحوت.

٧- الكوة: تفتح وتضم، الثقبة في الحائط. المصباح المنير ٥٤٥/٢ كوا.

موسى قال: وما يدريك أني موسى قال: أدراني بك الذي أدراك بي(١).

٥٤- (أخبرنا إسحاق قال)(٢): حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس إن نوف(٣) البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر، إن الذي اتبعه موسى ليس بالخضر(٤)، فقال: كذب عدو الله(٥)، سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فقيل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله - جل ذكره - بل عبد من عبادي بمجمع

١- رجاله ثقات إلا الربيع فهو صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، وقد ذكر ابن حجر بعضه في فتح الباري ٤١٧/٨ وعزاه لابن أبي حاتم كما ذكر طرفاً منه وعزاه لعبد بن حميد. وأورد السيوطي بعضه في الدر المنثور ٤٣٠/٥ في خبر عزاه لابن أبي حاتم عن الربيع مطولا. قال الحافظ ابن حجر: وهذا إن ثبت فهو من الحجج على أن الخضر نبي لكن يبعد ثبوته قوله في الرواية التي في الصحيح «من أنت؟ قال: أنا موسى. قال موسى بني إسرائيل» الحديث. فتح الباري ٤١٧/٨.

٢- ما بين القوسين كُتب في الهامش.

٣- هكذا في الأصل والصواب (نوفا) كما في صحيح البخاري. وغيره، وهو نوف بن فضالة البكالي، ابن امرأة كعب الأحبار، روى عنه سعيد بن جبير، وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يروي القصص وقال ابن حجر: مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب. مات بعد سنة ٩٠هـ. الثقات ٤٨٣/٥، وتهذيب التهذيب ٤٩٠/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٦٧.

٤- هكذا في الأصل وفي صحيح البخاري ٢١٨/١ (إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر).

٥- قال العلماء: هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة، إنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره، وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها. شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٧/١٥.

البحرين(١) هو أعلم منك قال موسى: أي رب، فكيف لي به؟ فقال: احمل حوتاً في مكتل(٢)، فحيث تفقد الحوت، فهو ثم، فانطلق، وانطلق معه فتاه يوشع(٣) بن نون، فجعل موسى حوتاً في مكتل، فانطلق هو [٦/ب] وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فوقف(٤) موسى، واضطرب الحوت حتى خرج من المكتل(٥)، ثم انطلق موسى ﴿فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ [٦٢] قال: ولم ينصب حتى جاوزا ما أمرا به ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ [٦٣](٦) قال: وأمسك

١- قال ابن حجر: اختلف في مكان مجمع البحرين فروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: بحر فارس والروم، وعن الربيع بن أنس مثله، أخرجه عبد بن حميد. وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: هما الكر والرس حيث يصبان في البحر. قال ابن عطية: مجمع البحرين: ذراع في أرض فارس من جهة أذربيجان يخرج من البحر المحيط من شماليه إلى جنوبيه، وطرفيه مما يلي بر الشام. وقيل هما بحر الاردن والقلزم. وقال محمد بن كعب القرظي: مجمع البحرين بطنجة. وعن ابن المبارك قال: قال بعضهم: بحر أرمينية، وعن أبي بن كعب قال: بأفريقية أخرجهما ابن أبي حاتم لكن السند إلى أبي بن كعب ضعيف. قال الحافظ وهذا اختلاف شديد. فتح الباري ٤١٠/٨.

٢- المكتل: شبه الزنبيل، يسع خمسة عشر صاعاً. جامع الاصول ٢٢٩/٢.

٣- هو يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف عليه السلام، المحبر لابن حبيب ص٣٨٨، والتعريف والإعلام فيما أبهم من الاسماء والاعلام في القرآن الكريم للسهيلي ص١٠٣.

٤- هكذا في الاصل وفي صحيح مسلم ١٨٤٨/٤ (فرقد).

٥- هكذا في الاصل حيث لم يرد عند المؤلف رحمه الله - أنه سقط في البحر.

٦- سترد هاتان الآيتان عند المؤلف - رحمه الله - مرة أخرى ولم أقف على مثل هذا عند غيره ولفظ مسلم في صحيحه ١٨٤٨/٤ (فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر، قال: وأمسك الله عنه جرية الماء...).

الله جِرْيَة(١) البحر حتى كان مثال الطاق(٢)، فكان للحوت سرباً (٣)، وكان لموسى وصاحبه عجباً، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبح موسى ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ [٦٢] ﴿قال﴾ له فتاه: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾ الآية [٦٣]. فقال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي(٤) فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ [٦٤] حتى أتيا إلى الصخرة، فرأيا رجلا مسجى(٥) بثوب فسلم عليه موسى فقال: أنى بأرضنا السلام؟ قال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: يا موسى، إنك على علم الله(٦)، علمكه الله لا أعلمه، [٧/أ] وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه فـ ﴿قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني(٧) مما علمت رشداً * قال إنك لن تستطيع معي صبراً * وكيف تصبر على ما تحط به خبراً * قال ستجدني إن شاء الله

١- هي بالكسر: حالة الجريان. النهاية ٢٦٥/١ جرا.

٢- أي: مثل طاق البناء الفارغ ما تحته، وهي الحنية، وتسمى الازج أيضاً، وقد بينه في الحديث الاخر بقوله: وأمسك الله عنه جرية الماء، حتى كأن أثره في حجر وحلق بين إبهامه والتي تليها. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٣٢٣/١ طوق.

٣- السَّرَب: المسلك. جامع الأصول ٢٢٩/٢.

٤- قرأها نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، والكسائي، بإثبات الياء وصلا، وحذفها وقفاً تخفيفاً، واتباعاً لخط المصحف، وقرأ ابن كثير، ويعقوب بإثباتها وصلا ووقفاً، وحذفها الباقون في الحالين. انظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر للقلانسي ص٤٢٥، وتلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر للكواشي ١١/٢، وفتح الرحمن في تفسير الفرقان للعليمي الحنبلي ٩٦٦/٣.

٥- المسجى: المغطى. جامع الأصول ٢٣٠/٢.

٦- هكذا في الاصل وفي صحيح مسلم ١٨٤٩/٤ (على علم من علم الله) وهو الصواب.

٧- قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو: (تعلمني) بإثبات الياء وصلا، وابن كثير، ويعقوب بإثباتها وصلا، ووقفاً، والباقون بحذفها في الحالين. انظر إرشاد المبتدي ص٤٢٥، وفتح الرحمن في تفسير الفرقان ٩٦٩/٣، والبدور الزاهرة ص١٩٢.

صابراً ولا أعصي لك أمراً﴾ [٦٦-٦٩] ﴿قال﴾ له الخضر: ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾ [٧٠] قال: نعم. فانطلق موسى، والخضر يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر، فحملوه بغير نول(١) فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟ ﴿قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً * قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً﴾ [٧٢-٧٣] فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه من أعلاه فاقتطع رأسه بيده، فقال له موسى: ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً * قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ [٧٤-٧٥] ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية(٢) استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما﴾ [٧٧] [٧/ب] ولم ينزلوهما ولم يتولوهما ﴿فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ [٧٧] فقال له موسى ﴿لو شئت لتخذت عليه أجراً * قال هذا فراق بيني وبينك﴾ [٧٧-٧٨] قال فقال رسول الله ﷺ رحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص الله علينا من أمرهما.

وقال رسول الله ﷺ كانت الأولى من موسى نسيان(٣). فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص

١- النَول: العطية والجعل، تقول: نِلت الرجل أنوله نولا: إذا أعطيته، ونلت الشيء أناله نيلا: وصلت إليه. جامع الاصول ٢/٢٣٠.

٢- اختلف في هذه القرية فقيل: هي الأبلة، وقيل: أنطاكية. وقيل: أذربيجان. وقيل: برقه. وقيل: ناصرة. وقيل: جزيرة الأندلس. وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بمجمع البحرين، وشدة المباينة في ذلك تقتضي ألا يوثق بشيء من ذلك. فتح الباري ٨/٤٢٠.

٣- هكذا في الأصل والصواب (نسياناً).

علمي وعلمك من علم الله ما نقص هذا العصفور من البحر(١).

٥٥- حدثنا المسيب(٢) بن واضح قال: سألت الحجاج بن محمد فقلت: أين الْتَقى موسى والخضر؟ قال: بأفريقية(٣).

قلت له: فالسفنية والغلام والجدار أين كان؟

قال: بأفريقية.

قلت له: فالحوت الذي أمر موسى أن يأخذه فحيث يفقد الحوت فثم يجد الخضر. أكان الحوت طري أو مملوح(٤)؟

١- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير باب ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة﴾ ٤٢٢/٨، والنسائي في التفسير ١٧/٢ كلاهما عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ٢١٧/١ وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام - ٤٣١/٦ وفي كتاب التفسير، باب ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا﴾ ٤٠٩/٨.

ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر - عليه السلام - ١٨٤٧/٤، والترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الكهف ٣٧١/٤، وابن جرير ٢٧٨/١٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٤٤ كلهم من طريق سفيان به.

٢- هو المسيب بن واضح السلمي التِّلمنسي، روى عن الحجاج بن محمد وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل وقال ابن عدي كان النسائي حسن الرأي فيه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف. مات سنة ٢٤٦هـ. ولم يخرجوا له في الستة شيئاً. الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، والثقات ٢٠٤/٩، وميزان الاعتدال ٢٤١/٥.

٣- إفريقية: إحدى قارات الدنيا السبع، يقع أكثرها في المنطقة الحارة، وهي بين خطي العرض ٣٧ الشمالي و٣٥ الجنوبي، ويحيط بها البحر المتوسط، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي والبحر الأحمر، وأطلقها العرب على تونس والنسبة إليها: إفريقي. المعجم الوسيط ٢١/١.

٤- هكذا في الأصل والصواب (طرياً أو مملوحاً).

قال: كان مملوح(١) فأكلوا نصفه قبل انتهوا(٢)إلى الموضع الذي فيه الخضر، فلما انتهوا إلى الموضع الذي فيه الخضر، وثب الحوت من المكتل فذهب في البحر سرباً .

قلت له [٨/أ] وكيف وثب الحوت، فذهب في البحر، وقد أكلوا نصفه؟ قال: أنزل الله عليه ماء الحياة(٣)، فذهب في البحر سرباً(٤).

قال(٥): فحدثني أبو معشر(٦) أن نسله في البحر على النصف(٧).

قال المسيب: حدثني بعض الصيادين بصُور(٨) - شيخ لا بأس به صالح من خيارهم - قال: نجد من نسله في البحر، ماله إلا عين واحدة

١- هكذا في الأصل والصواب (مملوحاً) وهذا ثابت في صحيح مسلم ١٨٥٠/٤ من رواية أبي إسحاق عن سعيد بن جبير حيث جاء فيه (تزود حوتاً مالحاً).

٢- هكذا في الأصل والصواب (قبل أن ينتهوا).

٣- ورد نحو هذا في صحيح البخاري ٤٢٣/٨ حيث جاء فيه قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر.

٤- لم أقف على من أخرج قول الحجاج بن محمد، أو نسبه له، وفي سنده المسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً.

٥- القائل هو الحجاج بن محمد.

٦- هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، المدني، مولى بني هاشم، روى عنه حجاج بن محمد، وغيره، ضعيف، أسن، واختلط، مات سنة ١٧٠هـ. انظر تقريب التهذيب ص٥٥٩.

٧- أبو معشر ضعيف أسن، واختلط، والمسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، ولم أقف على قول أبي معشر عند غير المؤلف.

٨- مدينة مشهورة من مدن الشام، مشرفة على البحر، وهي حصينة جداً، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وقد سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة. انظر معجم البلدان ٤٣٣/٣.

على النصف كما قال: أبو معشر(١).

٥٦- سمعت المسيب قال: قال يوسف(٢): لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني. فقال له الخضر: تعلم العلم لتعمل به، ولا تعلم العلم لتحدث به. فقال له موسى: فادع الله لي. فقال له الخضر: يسر الله عليك طاعته(٣).

٥٧- حدثنا ابن سرح(٤)، قال: أخبرنا ابن وهب(٥)، قال: أخبرني

١- شيخ المسيب بن واضح مبهم، والمسيب صدوق يخطىء كثيراً، ولم أقف على قول هذا الصياد عند غير المؤلف، وقد نقل الحافظ في فتح الباري ٤١٦/٨ عن ابن عطية أنه رأى سمكة أحد جانبيها شوك وعظم، وجلد رقيق على أحشائها، ونصفها الثاني صحيح، ويذكر أهل ذلك المكان أنها من نسل حوت موسى، إشارة إلى أنه لما حيي بعد أن أكل منه استمرت فيه تلك الصفة، ثم في نسله، والله أعلم.

٢- هو يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ روى عنه المسيب بن واضح، وآخرون، وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي. مات سنة ١٩٥هـ. التاريخ الكبير ٣٨٥/٨، والجرح والتعديل ٢١٨/٩، وميزان الاعتدال ١٣٦/٦، ولسان الميزان ٣١٧/٦.

٣- يوسف بن أسباط متكلم فيه، والمسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣١/٥، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن عساكر.

٤- هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر، المصري، روى عن ابن وهب وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ٣٢/١، وتقريب التهذيب ص٨٣.

٥- هو عبد الله.

عاصم(١) بن حكيم، عن أبي سريع الطائي(٢)، عن عبيد(٣) بن تِعلى، قال: إن الذي كان معه فتاه ليس بموسى الذي كلم الله، ولكن كان أعلم من على ظهر الأرض إلا الملك الذي لقي(٤).

٥٨- حدثنا المخزومي(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾(٧).

١- هو عاصم بن حكيم، أبو محمد، روى عنه ابن وهب وغيره، صدوق من السابعة. تهذيب الكمال ٦٣٤/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٢- ذكره أبو أحمد الحاكم الكبير في كتاب الأسامي والكنى ل٢١٦أ تحت من يعرف بكنيته دون اسمه فقال: أبو سريع عن عبيد بن تعلى الطائي قوله، حدث عنه عاصم بن حكيم، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى ٢٦٠/١ فقال: أبو سريع، عنه عاصم بن حكيم كلمه.

٣- هو عبيد بن تعلى الطائي، الفلسطيني، روى عنه أبو سريع الطائي، وغيره، صدوق من الثالثة. تهذيب الكمال ٨٩٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٧٦.

٤- في سنده أبو سريع الطائي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف، وهو مردود لمخالفته سياق القرآن الكريم ونصّ الحديث الصحيح.

قال الحافظ ابن كثير: قال بعض أهل الكتاب: إن موسى هذا الذي رحل إلى الخضر هو موسى بن منسا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وتابعهم على ذلك بعض من يأخذ من صحفهم، وينقل عن كتبهم، منهم نوف بن فضالة الحميري، الشامي، البكالي، ويقال إنه دمشقي، وكانت أمه زوجة كعب الأحبار.

والصحيح الذي دل عليه سياق القرآن، ونص الحديث الصحيح الصريح المتفق عليه: أنه موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل. قصص الأنبياء ص٣٩٣.

٥- هو سعيد بن عبد الرحمن.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده صحيح، وقد وردت هاتان القراءتان في صحيح البخاري في الحديث الطويل الذي رواه في كتاب التفسير، باب ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا﴾، ٤٠٩/٨ عن الحميدي، عن سفيان به.

وأخرجها الحاكم في المستدرك ٢٤٤/١ بسنده عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن

٥٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد، عن [٨/ب] مجاهد في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ [٨٢] قال: صحف فيها علم(٢).

٦٠- حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه(٣)، عن رقبة(٤) بن مصقلة، عن أبي إسحاق(٥)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلام الذي قتله الخضر كان

جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، لكن قال الذهبي: فيه هارون بن حاتم واه. وذكرهما السيوطي في الدر المنثور ٢٨/٥، وزاد نسبتهما لسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وأخرج ابن جرير ٢/١٦ بسنده عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: في قراءة أبي: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٤٠٧/٢ عن معمر، عن قتادة قال: في حرف ابن مسعود ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾. وكذلك أخرجه ابن جرير ٢/١٦ بسنده من طريق عبد الرزاق. وانظر النكت والعيون للماوردي ٣٣٢/٣_٣٣٣. وهاتان القراءتان شاذتان.

١- هو ابن عيينة.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠٧/٢ عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن جرير ٥/١٦ من طريقي ابن جريج، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٩/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣- سليمان بن طرخان التيمي.

٤- هو رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدي، الكوفي، روى عن أبي إسحاق، وغيره، وعنه سليمان التيمي، وكان صديقاً له وهو من أقرانه، وكان ثقة، مفوهاً، يعد من رجالات العرب، وأرخ ابن الأثير وفاته سنة ١٢٩هـ. تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣.

٥- هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق، الهمداني السبيعي، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه رقبة بن مصقلة، وآخرون، ثقة، مكثر، غزا مرات، وكان صواماً، قواماً عاش ٩٥سنة، واختلط بآخرة مات سنة ١٢٩هـ وقيل غير ذلك. الكاشف ٢٨٨/٢، وتهذيب التهذيب ٦٣/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٣.

كافراً»(١).

٦١- قال المسيب: ذاكرت يوسف بن أسباط أمره فقال: لما قتله الخضر قال له موسى: ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس﴾ [٧٤] قال: فقلع الخضر كتف الغلام فأراه موسى فإذا في الكتف كافر(٢).

٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لقيا غلاماً فقتله﴾ [٧٤] قال: كان الغلام طبع كافراً. ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه

١- في سنده المسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، لكن تابعه عبد الله بن مسلمة عند مسلم، وأبي داود، كما تابعه يحيى بن يعقوب، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وسويد بن سعيد ومحمد بن أحمد بن خالد الواسطي عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند. والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة. وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين ٢٠٥٠/٤، وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب السنة ٢٢٧/٤ كلاهما عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن المعتمر به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٢١/٥ عن يحيى بن يعقوب، وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وسويد بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن خالد الواسطي جميعاً عن المعتمر به. وأخرجه الترمذي في جامعه في تفسير سورة الكهف ٣٧٤/٤، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٢١/٥ وابن جرير ٣/١٦ ثلاثتهم من طريق عبد الجبار بن عباس الهمداني عن أبي إسحاق به.

٢- يوسف بن أسباط متكلم فيه والمسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، ولم أقف على من أخرج هذا القول عن ابن أسباط، أو نسبه له، وقد ذكر الثعلبي في عرائس المجالس ص٢٠٠ نحوه، ولم ينسبه لاحد، ونقله عنه القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ٢١/١١.

٣- هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم، النبيل البصري، روى عن الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، أجمعوا على توثيقه، وكانت وفاته سنة ٢١٢هـ. ميزان الاعتدال ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٤.

٤- هو الثوري وهو أثبت الناس في الرواية عن أبي إسحاق.

زكاة﴾ [٨١] قال: أبدلهما جارية فولدت نبياً من الأنبياء(١).

٦٣- حدثنا ابن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلى قوله: ﴿ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً * إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً * فأتبع سبباً﴾ [٨٣-٨٥] [٩/أ] قال: السبب العلم، وأن ذوا(٢) القرنين كان له قرنين صغيرين(٣) تواريهما العمامة(٤).

٦٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، أبو رجاء قال: حدثناء الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سبباً﴾ منازلا(٥)، وطرقاً بين المشارق والمغارب(٦).

٦٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٤١١/٢ جزء الاول عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس، أما جزء الاخير فقد ذكره الحافظ في الفتح ٤٢١/٨، وعزاه للنسائي من طريق أبي إسحاق عن سعيد به، ولم أقف عليه عند النسائي.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ذا).

٣- هكذا في الأصل، والصواب (قرنان صغيران).

٤- في سنده أبو سريع الطائي، لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، والاثر أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها ص٣٨ من طريق عاصم به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، والشيرازي في الالقاب، ولم يذكرا قوله: السبب: العلم. إلا أن هذه الزيادة أخرجها ابن جرير ٣/١٦ عن ابن عباس، وقتادة، وابن زيد، والضحاك، وابن جريج. كما ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٤٤٩/٥-٤٥٠ وعزاها لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس، ولابن أبي حاتم عن ابن زيد.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (منازل).

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ولفظه: منزلا، وطريقاً ما بين المشرق والمغرب. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح بنحو لفظ ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٥ ونسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الضحاك يقول: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ [٨٤] يقول: علماً. وقوله - جل ذكره - ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥] يعني: المنازل(١).

٦٦- حدثنا قتيبة، عن عبيد المُكْتِب(٢) قال: سمعت أبا الطفيل(٣)، وحدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(٤)، عن سفيان(٥)، قال: حدثني سلمة(٦)، قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت ابن الكواء(٧) سأل علياً ما ذو القرنين؟ فقال: رجل أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه الله، وأمر قومه بالمعروف، ونهاهم عن المنكر فضربوه على قرنه، فبعثه الله - جل وعز - ثم ضربوه على قرنه الآخر فبعثه الله(٨).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩/١٦، ١٠ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو عبيد بن مهران الكوفي، المكتب، روى عن أبي الطفيل، وغيره، ثقة من الخامسة. تهذيب الكمال ٨٩٦/٢، وتقريب التهذيب ص٣٧٨.

٣- هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، ولد عام أحد، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، روى عنه عبيد المكتب وغيره، وقد سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مكة، وكان يعترف بفضل أبي بكر، وعمر، وغيرهما إلا أنه كان يقدم علياً توفي سنة ١١٠هـ وهو آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ. أسد الغابة ٩٦/٣، والإصابة ١١٣/٤.

٤- هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، وهو إمام أهل زمانه حيث كان رأساً في العلم والعمل مات سنة ١٩٨هـ. الكاشف ٢٢٥/٣، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١١.

٥- هو الثوري.

٦- هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، روى عن أبي الطفيل، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، مات سنة ١٢١هـ. الكاشف ٣٠٨/١، وتهذيب التهذيب ١٥٥/٤.

٧- هو عبد الله بن الكواء، من رؤوس الخوارج، قال البخاري لم يصح حديثه، وله أخبار كثيرة مع علي، وكان يلزمه، ويعييه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج، وعاود صحبة علي. لسان الميزان ٣٢٩/٣.

٨- إسناداه صحيحان وقد أخرجه ابن جرير ٨/١٦-٩ بسنده عن عبيد المكتب به، كما أخرجه بسنده عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به. وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣٧ من

٦٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عطاء(٣)، قال: قال رجل(٤) لابن عباس: قال تبع(٥):

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتحشد(٦)[٩/ب].

طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل. وأخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب – كما ذكر الحافظ في الفتح – عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل به. قال الحافظ: عبد العزيز ضعيف، ولكن توبع على أبي الطفيل أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل نحوه، وزاد: (وناصح الله فناصحه) وفيه: (لم يكن نبياً ولا ملكاً). وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء، وفيه إشكال لأن قوله: (ولم يكن نبياً) مغاير لقوله: (بعثه الله إلى قومه) إلا أن يحمل البعث على غير رسالة النبوة. فتح الباري ٣٨٣/٦. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٥/٥ وعزاه لابن عبد الحكم في فتوح مصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن دينار.

٣- هو عطاء بن أبي رباح المكي روى عن ابن عباس وغيره وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه مات سنة ١١٤هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩٣٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩١.

٤- هو عثمان بن حاضر كما ورد التصريح به عند غير المؤلف، قال ابن حجر: هو عثمان بن حاضر أبو حاضر القاص ويقال: عثمان بن أبي حاضر وهو وهم صدوق روى عن ابن عباس وغيره. تقريب التهذيب ص٣٨٢، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٧.

٥- تبع لقب أعاظم ملوك اليمن. المعجم الوسيط ٨٢/١ والقائل هنا هو أسعد تبع قالها في ذي القرنين من قصيدة له طويلة تجاوز ثلاثمائة بيت ذكر بعضها أبو محمد الحسن الهمداني في كتابه الإكليل ١٩٢/٨ ولفظ الأبيات فيه:

إذ كان ذو القرنين جدي مسلماً ... فمتى تراه له المقاول تسجد

طاف المشارق والمغارب عالماً ... يبغي علوماً من كريم مرشـد

وثوى مغار الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمـد.

٦- هكذا في الأصل وفيه إقواء، والصواب (تقتدي) كما في تفسير عبد الرزاق ٤١١/٢.

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد
فرأى سقوط الشمس عند غروبها في عين ذي خَلَب وثأط حَرمد (١)

٦٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري(٢)، قال: حدثنا

١- في سنده مبهم، ولكن ورد التصريح به عند غير المؤلف وهو عثمان بن حاضر، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١١/٢، وابن جرير ١١/١٦، والطحاوي في شرح المشكل ٢٥٨/١، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩٧/٢ كلهم من طريق ابن حاضر عن ابن عباس. وعندهم زيادات لم ترد عند المؤلف، ولفظ الخطيب ـ بعد أن ساق السند إلى ابن حاضر ـ سمعت ابن عباس يقول: إني لجالس عند معاوية، إذ قرأ هذه الآية ﴿وجدها تغرب في عين حامية﴾ فقلت: ما تقرأ إلا ﴿حَمِئة﴾ فقال معاوية لعبد الله بن عمرو: كيف تقرأها؟ قال: كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت: في بيتي نزل القرآن، فأرسل معاوية إلى كعب فجاء، فقال: أين تجد الشمس تغرب في التوراة يا كعب؟ قال: أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما الشمس فإني أجدها في التوراة تغرب في ماء وطين، وأشار كعب بيده إلى المغرب فقلت لابن عباس: أما إني لو كنت عندكما لرفدتك كيما تزداد به بصراً في قوله: ﴿حمئة﴾ فقال ابن عباس: ما هو؟ فقلت: فيما نأثر من قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في تعلقه بالعلم واتباعه إياه، قوله:

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد
فرأى معاد الشمس عند غروبها في عين ذي خُلَب وثأط حرمد

قال ابن عباس: وما الخلب؟ قلت الطين بكلامهم، قال: فما الثأط؟ قلت: الحمأة. قال: وما الحرمد؟ قلت: الأسود. قال: فدعا رجلاً، أو غلاماً فقال: اكتب ما يقول هذا. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٥ ونسبه لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي روى عن الثوري وغيره وعنه بندار وآخرون، ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب ص٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٩.

سفيان(١)، عن حصين(٢)، عن مجاهد، قال: ملك الأرض مؤمنان، وكافران: سليمان بن داود، وذو القرنين، ونمرود(٣) بن كنعان، وبخت نصر(٤) (٥).

٦٩- حدثنا عمر(٦) العدني، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي حسين (٨)، عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكوا يسأل علياً عن ذي القرنين فقال علي: لم يكن نبي ولا ملك(٩)، كان عبداً لله صالحاً، أحب

١- هو الثوري.

٢- هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة حجة، تغير حفظه في الآخر. مات سنة ١٣٦هـ. الكاشف ١٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٨١/٢، وتقريب التهذيب ص١٧٠.

٣- هو نمرود بن كنعان بن قوش، ورد ذكره في سفر التكوين (٨:١٠) وهو أول جبار في الأرض. الموسوعة العربية الميسرة ص١٨٤٧.

٤- هو ابن الملك (نابو بولصر) ملك بابل، هاجم الإسرائيليين وأخذ منهم صور، ونهب بيت المقدس، وأحرق أمتعته، وقتل خلقاً من اليهود، وأخذ بعضهم إلى بابل، وهربت منهم طائفة إلى مصر نطلبهم من نيخاوس فرعون مصر فأبى فحاربه وهزمه وأرجعه مصر مقهوراً، وعاد إلى صور عاصمة الفينيقيين فافتتحها ومات سنة (٥٥١ ق.م) انظر دائرة معارف القرن العشرين ٥٠/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن حصين بن عبد الرحمن تغير حفظه في الآخر، لكن سماع الثوري منه كان قديماً، كما أن الزبيري قد يخطىء في حديث الثوري، والأثر في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ورقاء عن حصين به، قال الحافظ ابن حجر: وأخرجه الزبير بن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه، عن سفيان الثوري قال: بلغني أنه ملك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران سليمان النبي - عليه السلام - وذو القرنين، ونمرود، وبختنصر، ورواه وكيع في تفسيره عن العلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهداً يقول: ملك الارض أربعة فسماهم. فتح الباري ٣٨٥/٦.

٦- هكذا في الاصل والصواب: (ابن أبي عمر).

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، النوفلي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، نقيه، عالم بالمناسك، من الخامسة. تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣١١.

٩- هكذا في الاصل والصواب (لم يكن نبياً ولا ملكاً) كما في فتح الباري ٣٨٣/٦.

الله، فأحبه، وناصح الله فنصحه(١)، وبعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله فسمي ذو القرنين(٢).

٧٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وسنقول له من أمرنا يسراً﴾ [٨٨] معروفاً(٣).

٧١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، عن ابن عباس قال: قرأ أبي: ﴿في عين حمئة﴾ [٨٦] وقرأ عمرو(٥) بن العاص: ﴿في عين حامية﴾ فأرسلنا إلى كعب فقال: إنها [١٠/أ] لتغرب في طينة سوداء(٦).

٧٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو بن دينار،

١- في فتح الباري ٣٨٣/٦ (وناصح الله ناصحه).

٢- إسناده حسن. وانظر تخريج الاثر رقم (٦٦).

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، وقيل: بين الحديبية وخيبر، كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته، وقد ولاه غزاة ذات السلاسل، ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها، ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر، ثم ولي إمرة مصر في عهد عمر وهو الذي افتتحها، وأبقاه عثمان قليلاً ثم عزله، ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية ـ رضي الله عنهما ـ لحق بمعاوية، ثم سار في الجيش الذي جهزه معاوية إلى مصر فوليها له من سنة ٣٨هـ إلى أن مات سنة ٤٣هـ على الصحيح. انظر الإصابة ٢/٣.

٦- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ١١/١٦ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥١/٥ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر.

٧- هو ابن عيينة.

نحوه إلا أنه زاد فسأل كعباً فقال: إنها في كتاب الله تغرب في طين(١) سوداء . فقال رجل(٢) لابن عباس: ألا أعينك قال تبع:

.... * في عين ذي خلب وثأط حرمد(٣)

٧٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح(٥)، عن مجاهد: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ [٨٦] ثأط(٦).

٧٤- حدثنا حسين(٧) بن مهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق(٨)، قال:

١- هكذا في الأصل والصواب (طينة) كما جاء في الأثر رقم (٧١) ويمكن أن يكون الصواب (في طين أسود).

٢- هو عثمان بن حاضر.

٣- إسناده حسن وانظر تخريج الأثر رقم (٦٧).

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو عبد الله بن أبي نجيح (يسار) المكي، الثقفي، مولاهم، روى عن مجاهد وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، مات سنة ١٣١هـ. تهذيب التهذيب ٥٤/٦، وتقريب التهذيب ص٣٢٦.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١/١٦ بسنده، عن ابن أبي نجيح به، كما أخرجه من طريق ابن جريج عن مجاهد بلفظ: ثأطة. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٧- هو حسين بن مهدي بن مالك الابلي، البصري، روى عن عبد الرزاق، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق. مات سنة ٢٤٧هـ. الجرح والتعديل ٦٥/٣، والثقات ١٨٨/٨، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢.

٨- هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، روى عن معمر وغيره، وعنه الحسين بن مهدي وآخرون، ثقة، حافظ، مصنف شهير، لكنه عمي في آخر عمره، وتغير وكان يتشيع إلا أنه يفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، وقد قال الدارقطني فيه: ثقة، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث، وذكر ابن عدي: أنه حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد. وقد نص بعض العلماء على أن من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع لانه صار يلقن الاحاديث، وكان صحيح البصر قبل المائتين إلا أن من احتج به لا يبالي بتغيره، لانه إنما حدث من كتبه لا من حفظه، وقد قال البخاري: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح. مات سنة ٢١١هـ. الكامل في الضعفاء ١٩٤٨/٥، وميزان الاعتدال ٣٢٣/٣، وتقريب التهذيب ص٣٥٤،

أخبرنا معمر(١)، عن قتادة في قوله - جل ذكره -: ﴿لم نجعل لهم من دونها ستراً﴾ [٩٠] قال: الزنج(٢).

٧٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ [٨٤] قال: علماً وقوله: ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥] يعني المنازل(٣).

٧٦- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿حتى إذا بلغ مطلَع الشمس﴾ [٩٠] وأبو عمرو: ﴿مطلِع الشمس﴾(٤).

والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٦٥.

١- هو معمر بن راشد الازدي الحداني، مولاهم، روى عن قتادة، وغيره، وعنه عبد الرزاق وآخرون، ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، والاعمش وهم واضطراب، وفيما حدث به بالبصرة أغاليط، مات سنة ١٥٤هـ. ميزان الاعتدال ٢٧٩/٥، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤١.

٢- رجاله ثقات إلا ابن مهدي فهو صدوق، لكن عبد الرزاق عمي في آخر عمره فتغير، ولم يتبين لي متى كانت رواية حسين بن مهدي عنه، والاثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٢/٢ عن معمر به. كما أخرجه ابن جرير ١٤/١٦ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٤/٥ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

والزنج: جيل من السودان، يتميز بالجلد الأسود والشعر الجعد، يسكن حول خط الاستواء، وتمتد بلادهم من المغرب إلى الحبشة. المعجم الوسيط ٤٠٢/١ باختصار.

ويرى الثعالبي أن أولئك القوم هم الهنود وما وراءهم. جواهر الحسان ٣٩٤/٢. وذكر الدكتور عبد العليم خضر في كتابه مفاهيم جغرافية في القصص القرآني قصة ذي القرنين ص٢٥٧-٢٥٨ أن ذا القرنين قام بالاتجاه نحو الشرق إلى الإقليم الصحراوي حيث كانت قبائل بكتريا في بلخ تغير على حدود التحضر الفارسي.

٣- إسناده حسن، وانظر الاثر رقم (٦٥).

٤- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه وقد قرأ الحسن، وعيسى، وابن محيصن، وابن كثير - في رواية شبل - مطلَع بفتح اللام، وهو القياس، وقرأ الجمهور بكسرها، وهو سماع في أحرف معدودة، وقياس كسره أن يكون المضارع تطلع بكسر اللام، وكان الكسائي يقول: هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب، يعني: ذهب من يقول من العرب: تطلع بكسر اللام،

٧٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿حتى إذا بلغ بين السُدين﴾ [٩٣] وأبو عمرو ﴿السَدين﴾(١).

٧٨- حدثنا حفص(٢) بن إسماعيل الصفار المروزي، قال: أخبرنا عمرو(٣) بن محمد العنقزي قال: أخبرنا أسباط(٤)، عن أبي روق(٥)، عن

وبقي مطلع بكسرها في اسم المكان والزمان على ذلك القياس. البحر المحيط ١٦١/٦، وانظر المختصر لابن خالويه ص٨١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩٤.

١- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص بفتح السين، وقرأ الباقون بضمها. النشر ٣١٥/٢. قال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد. وقال الخليل وسيبويه: بالضم الاسم، وبالفتح المصدر. وقال عكرمة وأبو عمرو بن العلاء، وأبو عبيدة: ما كان من خلق الله لم يشارك فيه أحد فهو بالضم، وما كان من صنع البشر فبالفتح. وقال ابن أبي إسحاق: ما رأت عيناك فبالضم، وما لا يرى فبالفتح. البحر المحيط ١٦٣/٦.

٢- لم أقف له على ترجمة.

٣- هو عمرو بن محمد العنقزي روى عن أسباط وغيره، ثقة. مات سنة ١٩٩هـ. تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٦.

٤- هو أسباط بن نصر الهمداني، روى عنه عمرو بن محمد العنقزي، وغيره، وقد اختلف فيه فوثقه ابن معين، وابن حبان، وقال البخاري في تاريخه الأوسط: صدوق. وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم وقال: أحاديثه سقط مقلوبة الأسانيد. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة، علق له البخاري حديثاً في الاستسقاء، وقد وصله الإمام أحمد والبيهقي في السنن الكبرى وهو حديث منكر أوضحته في التعليق. الثقات ٨٥/٦، والضعفاء لابن الجوزي ٩٦/١، وتهذيب الكمال ٧٧/١، وميزان الاعتدال ١٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٢١١/١، وتقريب التهذيب ص٩٨.

٥- هو عطية بن الحارث الهمداني، صاحب التفسير، روى عن عبد الله بن مالك الهمداني وغيره، وثقه ابن حبان، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة. الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، الثقات ٢٧٧/٧، تهذيب الكمال ٩٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧، تقريب التهذيب ص٣٩٣.

[١٠/ب] عبد الله(١) بن مالك الهمداني، قال: ذكر علي الترك فقال: هي(٢) من أمة يأجوج ومأجوج(٣) خرجوا مغيرين في البلاد - قال إسحاق(٤) أحسبه قال: فاجأهما(٥) ذو القرنين فسد فحال بينهم وبين الرجوع إلى بلادهم فبقوا(٦).

٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة(٨)، عن

١- هو عبد الله بن مالك بن الحارث الهمداني، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وعنه أبو روق وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التاريخ الكبير ٢٠٣/٥، الجرح والتعديل ١٧١/٥، الثقات ٥١/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٥، تقريب التهذيب ص٣١٩.

٢- هكذا في الأصل والصواب (هم).

٣- يأجوج ومأجوج: قبيلتان عظيمتان من الترك من ولد يافث بن نوح. انظر آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ص٦١٨، وفتح الباري ٣٨٦/٦.

٤- هو المؤلف.

٥- في الدر المنثور ٤٥٦/٥ (فجاء).

٦- في إسناده ما يلي: أولاً: عبد الله بن مالك مقبول، ثانياً: أسباط بن نصر كثير الخطأ ويغرب في حديثه، ثالثاً: شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٦/٥ وعزاه لابن المنذر مع اختلاف في اللفظ. وقد أخرج ابن مردويه من طريق السدي نحوه، ذكر ذلك الحافظ في فتح الباري ١٠٧/١٣.

٧- هو محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، المعروف بغندر، روى عن شعبة فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، وعنه بندار وآخرون، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتاباً. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. مات سنة ١٩٣هـ. الكاشف ٢٦/٣، وتهذيب التهذيب ٩٦/٩، وتقريب التهذيب ص٤٧٢.

٨- هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، روى عن النعمان بن سالم وغيره، وعنه غندر وآخرون، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ١٦٠هـ. الكاشف ١٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤، تقريب التهذيب ص٢٦٦.

النعمان(١) بن سالم، عن نافع(٢) بن جبير بن مطعم، عن عبد الله(٣) بن عمرو قال: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٤] إن(٤) لهم أشجار يلتقون(٥) ما شاءوا، وأنهار يلقون(٦) ما شاؤا، ونساء يجامعون ما شاؤا، فإذا مات أحدهم ترك ألفاً من ذريته فصاعداً(٧).

١- هو النعمان بن سالم الطائفي روى عنه شعبة وآخرون، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، من الرابعة، وقيل: هما اثنان والله أعلم. تهذيب الكمال ١٤١٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٦٤.

٢- هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة، فاضل، مات سنة ٩٩هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٨.

٣- هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، أسلم قبل أبيه، وكان أصغر منه باثنتي عشرة سنة، وكان فاضلا عالماً، قرأ القرآن والكتب المتقدمة واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب عنه نأذن له، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح. أسد الغابة ٢٣٣/٣، وتقريب التهذيب ص٣١٥.

٤- لم يرد هذا الحرف عند ابن جرير ٨٨/١٧ ولا عند السيوطي ٤٥٦/٥ ولعله مقحم إذ يلزم من إثباته نصب كلمتي (أشجار) و (أنهار) وقد يكون الصواب (إن يأجوج ومأجوج لهم أشجار...).

٥- هكذا في الاصل وفي تفسير ابن جرير ٨٨/١٧ (يلقمون) وهو الصواب.

٦- هكذا في الاصل وفي المصدر السابق ٨٨/١٧ (يلقمون) وهو الصواب.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ بسنده عن شعبة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٦/٥ وعزاه لابن جرير. وأخرج النسائي في التفسير ٧٢/٢ بسنده من طريق شعبة، عن النعمان بن سالم، عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا، وشجر يلقحون ما شاءوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً".

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٠٩/١٣ أن ابن أبي حاتم، وابن مردويه أخرجاه من طريق ابن عمرو بن أوس عن جده مرفوعاً. والجزء الاخير من الاثر الذي أورده المؤلف ـ رحمه الله ـ له شواهد منها حديث ابن عمرو بن أوس المتقدم عند النسائي وغيره. ومنها حديث حذيفة الذي أخرجه ابن جرير ٨٧/١٧ حيث جاء فيه(... لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه...) وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في

٨٠- حدثنا بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن سعيد(٢) بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ يا رسول الله إني قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج قال: كيف رأيته؟ قال: رأيت مثل البرد الحبرة(٣) طريقة حمراء وطريقة سوداء قال: قد رأيته(٤).

الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥؛ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي، وابن عساكر، وابن النجار. ومنها حديث ابن مسعود مرفوعاً وقد أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ص٤٧٠ وفيه: "إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية...). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥/٥؛ ونسبه لابن أبي حاتم. ومنها حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وفيه: "... ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً نصاعداً..." وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥؛ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، والطبراني، والبيهقي في البعث، وابن مردويه، وابن عساكر. ومنها ما أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ بسنده عن عبد الله بن سلام أنه قال: ما مات أحد من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرء نصاعداً. قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١١٠/٢: وما قيل من أن أحدهم لا يموت حتى يرى من ذريته ألفاً فإن صح في خبر قلنا به، وإلا فلا نرده إذ يحتمله العقل، والنقل ـ أيضاً ـ قد يرشد إليه والله أعلم.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم روى عن قتادة وغيره، ثقة، حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ١٥٦هـ وقيل: بل سنة ١٥٧. تهذيب الكمال ٤٩٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٩.

٣- الحبرة وزان عنبة ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط يقال: برد حبرة على الوصف، وبرد حبرة على الإضافة والجمع حِبَر وحبرات مثل عنب وعنبات. المصباح المنير ١١٨/١ الحبر.

٤- أخرجه ابن جرير ٢٣/١٦ بسنده، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن رجلا، ثم ذكر الحديث، وأورده الإمام البخاري تعليقاً في كتاب الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ٣٨١/٦ ولفظه: "قال رجل للنبي ﷺ: رأيت السد مثل البرد المحبر قال: قد رأيته" قال الحافظ ابن حجر وصله ابن أبي عمر من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة، ثم ذكر الحديث، ورواه الطبراني من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة "أن

٨١ - حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن، وأبي عمرو: ﴿ياجوج وماجوج﴾ [٩٤] لا يهمزان، والأعرج(١) يهمزهما(٢). قال

رجلا أتى النبي ﷺ فقال" فذكر نحوه وزاد فيه زيادة منكرة وهي: "والذي نفسي بيده لقد رأيته ليلة أسري بي لبنة من ذهب ولبنة من فضة". وأخرجه البزار من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي عن أبي بكرة ورجل رأى السد فساقه مطولا. فتح الباري ٣٨٦/٦. وذكره الحافظ - أيضاً - في تغليق التعليق ١٢/٤ من طريق ابن أبي عمر به، وقال: تابعه سعيد بن عبد الرحمن، المخزومي، عن ابن عيينة في التفسير ثم قال: هذا إسناد صحيح إلى قتادة، فإن كان سمعه من هذا الرجل فهو حديث صحيح لأن عدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند الجمهور، لأن كلهم عدول، ولكن قد اختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، عنه هكذا، ورواه سعيد بن بشير عنه، فاختلف عليه فيه، فقال أبو الجماهير، والوليد بن مسلم عنه، عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إني قد رأيته يعني: السد فقال: كيف؟ قال: كالبرد المحبر، فقال: قد رأيته، رواه ابن مردويه في تفسيره، عن الطبراني، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبي الجماهير بهذا. ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، عن شيخ له، عن سعيد بن بصير، عن قتادة أن رجلا أتى النبي ﷺ فذكره مرسلا. ورواه مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، ومسلمة ضعيف، وليس هذا من حديث أنس، والله أعلم. ورواه يوسف بن أبي مريم الحنفي، عن أبي بكرة ورجل رأى السد فساقه مطولا، ورواه البزار في مسنده من هذا الوجه بإسناد حسن.

١- هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى محمد بن ربيعة، ثقة ثبت عالم، مات في الإسكندرية سنة ١١٧هـ. معرفة القراء الكبار للذهبي ٧٧/١، وتقريب التهذيب ص٣٥٢.

٢- لم أقف على من نسب هذه القراءة للأعرج، والقراءتان متواترتان فقد همزهما عاصم ومثله في سورة الأنبياء، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز، وحجة من همز أنه جعله عربياً مشتقاً من (أجت النار) إذا استخرجت أو من الاجاج وهو الماء المر أو من الاجة وهي شدة الحر. فيكون وزنه (يفعولا ومفعولا) كيربوع ومضروب. وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق الذي ذكرنا ثم خفف همزه ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي مشتق أيضاً فإذا قدر أن لا أصل له في الهمز كان ﴿يأجوج﴾ (فاعولا) من (يج) ذكره بعض أهل العلم ولم يفسر (يج) ما هو ويكون ﴿مأجوج﴾ إذا قدرت أن لا أصل له في الهمز (فاعولا) أيضاً من (مج الماء) إذا ألقاه من فيه و (مج الشراب) كذلك أو يكون مشتقاً من

النضر: أنشدنا رؤبة(١) [١١/أ].

لو أن ياجوج وماجوج(٢) معاً

وعاد عاد(٣) واستجاشوا تبعاً(٤)

والناس أحلافاً علينا شيعاً

والجن أمسى أوقهم(٥) مجمعاً

(مجاج العنب وهو شرابه ومن المجمجة وهي تخليط الكتاب) وامتنع صرفهما وهما مشتقان للتأنيث والتعريف لانهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة فإن جعلتهما في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقاً ويكون ممتنع الصرف فيهما للعجمة والتعريف. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٧٧/٢.

١- هو رؤبة بن العجاج التميمي الراجز المشهور روى عن أبيه وغيره وعنه النضر بن شميل وآخرون، فصيح لين الحديث مات بالبادية سنة ١٤٥هـ. تقريب التهذيب ص٢١١، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٣.

٢- لم يهمزهما وهذا موضع الشاهد.

٣- هناك عاد الأولى وعاد الثانية، فأما عاد الأولى: فقبيلة من العرب البائدة غلب عليهم اسم أبيهم، وإليه وقعت الإشارة بقوله تعالى: ﴿وأنه أهلك عاداً الأولى﴾ ٥٠ النجم وكانت منازلهم بالاحقاف، بعث الله إليهم هوداً فلم يؤمنوا فأهلكوا بالريح، كما ورد به القرآن العظيم، وأما عاد الثانية: فهم بنو بكر بن معاوية بن بكر بن عاد، وهؤلاء بقوا بعد هلاك عاد بالريح حيث ذهب معاوية بن بكر في طائفة من عاد يستسقون لقومهم فكان هلاك عاد حال إقامتهم بمكة، وكان معهم لقمان بن عاد الذي ملك قومه بعد ذلك، واستمر ملكهم حتى غلبهم بنو يعرب بن قحطان فاعتصموا بجبال حضرموت وبقوا هناك إلى أن انقرضوا. انظر سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للبغدادي ص٤١-٤٢.

٤- ورد هذا البيت في ديوان رؤبة ص٩٣ بعد الذي يليه.

٥- الأورق: الثقل والشؤم والأوقة: الجماعة. انظر القاموس المحيط ص١١١٨ الأورق.

على تميم(١) لأبت أن تخضعا(٢) (٣).

٨٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جرير(٤) قال: سألت عبد الله بن عمرو عن يأجوج ومأجوج أمن بني آدم هم؟ قال: نعم، ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم إلا الله: تاريس، وتاويل، ومنسك(٥).

١- بنو تميم بطن من طابخة وطابخة من العدنانية وهم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة والتميم في اللغة الشديد قاله الجوهري عن أبي عديم نقل فسمي به الرجل، وكان لتميم من الولد زيد مناة وعمرو بن الحارث قال في العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد وامتدت إلى الغرب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر. نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٧٧ باختصار.

٢- في الديوان (على تميم لابى أن يخضعا).

٣- رجال الإسناد ثقات، ولم أقف على من أخرجه، والابيات في ديوان رؤبة ص٩٣ وهي من أرجوزة طويلة.

٤- هكذا في الاصل والصواب وهب بن جابر كما في تفسير ابن جرير ٨٨/١٧ وغيره، وهو وهب بن جابر الخَيواني، الهمداني، روى عن عبد الله بن عمرو، وعنه أبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني، والنسائي: مجهول. وقال الذهبي: لا يكاد يعرف تفرد عنه أبو إسحاق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. الثقات ٤٨٩/٥، وميزان الاعتدال ٢٤/٦، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٤.

٥- في سنده علتان الاولى: وهب بن جابر مقبول. والثانية: عنعنة أبي إسحاق، والأثر أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ عن ابن بشار به. وأخرجه أبو داود الطيالسي ص٣٠١ عن المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق به. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٢٩/٢ عن معمر، عن أبي إسحاق به. والحاكم في المستدرك ٤٩٠/٤ بسنده عن شعبة عن أبي إسحاق به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. ورواه الطبراني بسنده من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق به كما جاء في الفتن والملاحم لابن كثير ١٣١/١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، لكن قال ابن كثير في كتابه المذكور آنفاً: هذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين والله أعلم. وقال في التفسير ١٠٧/٣ هذا حديث غريب، بل منكر ضعيف. وقال في البداية والنهاية

٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بين الصدفين﴾ [٩٦] رؤس الجبلين(١).

٨٤- حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿بين الصدفين﴾ [٩٦] يعني: الجبلين، وهما من قبل أرمينية(٢) وأذربيجان(٣) (٤).

٨٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾ [٩٦] نحاساً(٥).

٨٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١١٠/٢ بعد أن ساقه من رواية الطبراني: وهو حديث غريب جداً، وإسناده ضعيف، وفيه نكارة شديدة.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥/١٦ بسنده عن الحجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هضبة يتراوح ارتفاعها بين (١٨٢٨) و (٢٤٣٧) متراً، فتحها الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تقوم في هذا الإقليم في العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التي شملت شرق تركيا، وجمهورية أرمينيا السوفيتية الحالية. انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٢٣.

٣- إقليم شمال غرب إيران، أرضه جبلية في معظمها، وتوجد به بعض السهول الخصبة التي تنتج الحبوب والفاكهة، وقد فتحه المسلمون، وحكمه السلاجقة الأتراك، ولكن روسيا ضمت جزءه الشمالي الذي تمتد فيه سلاسل جبال القوقاز، واحتفظت إيران بباقيه. انظر المصدر السابق ص١٠٧.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٥/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٠/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

الضحاك يقول: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾ [٩٦] يعني: النحاس(١).

٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو بن محمد(٢)، عن إسماعيل(٣) بن رافع، عن محمد(٤) بن يزيد، عن رجل، عن محمد(٥) بن كعب [١١/ب]، عن رجل، عن أبي هريرة(٦) قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن الله - تبارك وتعالى - لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش، ينتظر حتى يؤمر. قال: قلت: يا رسول الله، ما الصور؟

قال: قرن.

قلت: يا رسول الله كيف هو؟

قال: عظيم، والذي بعثني بالحق لعظم دارة(٧) فيها كعرض السماء

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٦/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو العنقزي.

٣- هو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، روى عن محمد بن يزيد بن أبي زياد وغيره، ضعيف الحفظ مات في حدود سنة ١٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٠٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٧.

٤- هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الفلسطيني، صاحب حديث الصور، روى عن القرظي، وغيره، وعنه إسماعيل بن رافع وآخرون، قال ابن حجر: مجهول الحال. وقال الذهبي: ليس بحجة. الكاشف ٩٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٥- هو محمد بن كعب بن سليم القرظي، روى عنه محمد بن يزيد بن أبي زياد وغيره، عالم، ثقة، حجة، مات سنة ١٢٠هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩.

٦- هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل مشهور بكنيته، اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً لم يختلف في اسم آخر مثله ولا ما يقاربه، أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله ﷺ ثم لزمه، وواظب عليه رغبة في العلم وهو أكثر الصحابة حديثاً، مات سنة ٥٧هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٣١٥/٥.

٧- الدارة: كل أرض واسعة بين جبال، ودارة القمر: الهالة التي حوله، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة. انظر لسان العرب ٢٩٦/٤ دور.

والأرض(١).

١- هذا الحديث في سنده أربع علل: الاولى عدم معرفة شيخ محمد بن كعب، الثانية: عدم معرفة شيخ محمد بن يزيد، الثالثة: محمد بن يزيد مجهول الحال، الرابعة: إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ. وهذا الحديث هو المعروف بحديث الصور وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٧ و ٣٠/٢٤ و ٣١/٣٠، وإسحاق بن راهويه كما في البعث والنشور للبيهقي ص٣٣٦ كلاهما من طريق إسماعيل به. وأخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٣٦ كلاهما من طريق إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن جرير ٢٦/٣٠ و ١٨٦/٣٠، وأبو يعلى الموصلي كما في النهاية لابن كثير ١٧٢/١، وأبو الشيخ في العظمة ٨٣٨/٣، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٣٦ كلهم من طريق إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن جرير ٤١/٢٩ بسنده عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة. وأخرجه الطبراني في الاحاديث الطوال، المعجم الكبير ٢٦٦/٢٥ بسنده عن إسماعيل، عن محمد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة. وأبو الشيخ في العظمة ٨٣٩/٣ بسنده عن إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن أبي هريرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٦/٧ وعزاه لعبد بن حميد، وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان، وأبي يعلى، وأبي الحسن القطان في المطولات، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي موسى المديني كلاهما في المطولات، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في البعث والنشور. قال عبد المجيد السلفي في تعليقه على المطولات للطبراني في المعجم الكبير ٢٦٨/٢٥ (ثم إني لم أجده في مسند أبي يعلى، ولا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ولا الحافظ ابن حجر في المطالب العالية مما يدل على أنه لم يروه في مسنديه الصغير والكبير، وكذلك لم يورده الحافظ من رواية إسحاق بن راهويه في المطالب العالية مما يدل على أن إسحاق لم يروه في مسنده). وقد ذكر الحافظ ابن كثير في النهاية ١٧٨/١ أن لهذا الحديث طرقاً متعددة وأن مدارها جميعها على إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة ثم قال: (وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف، وقد بينت طرقه في جزء مفرد، قلت: وإسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق، وأماكن متفرقة فجمعه، وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدة بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه فيه فتارة يقول: عن محمد بن زياد، عن محمد

٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا يستطيعون سمعاً﴾ [١٠١] لا يعقلون(١).

٨٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن عمران بن حدير(٢)، عن عكرمة في قوله: ﴿أفحسْبُ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾

بن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل، وقد رواه إسحاق بن راهويه، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ومنهم من أسقط الرجل الأول، قال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع الوليد بن سليمان، وله عليه مصنف بين شواهده من الاحاديث الصحيحة. وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيراده له بتمامه: وهذا الحديث وإن كان فيه نكارة وفي إسناده من تكلم فيه فعامة ما فيه يروى مفرقاً من أسانيد ثابتة". وقال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث: (مداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه، فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل من الانصار مبهم أيضاً، وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء - أيضاً - في تفسيره عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه أن الشامي أضعف منه، ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: إنه متروك، يضع الحديث. وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه... وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه، وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبد الحق في تضعيفه أولى، وضعفه قبله البيهقي). فتح الباري ٣٦٨/١١.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ولفظه من طريق ابن جريج (لا يعلمون) وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عمران بن حدير السدوسي، البصري، روى عن عكرمة، وغيره، ثقة، مات سنة ١٤٩هـ. تهذيب الكمال ١٠٥٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٩.

[١٠٢] قال: أفحسبهم ذاك(١).

٩٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون: ﴿أفحسِبَ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾ [١٠٢] قال: هي قراءة الحسن، وأبي عمرو، وكذلك فسرها الكلبي: أفظن الذين كفروا(٢).

٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان(٤)، عن أبي الطفيل قال: سأل عبد الله بن الكوا علياً عن قوله - جل ذكره -: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ [١٠٣] قال: أنتم هم يا

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣٢/١٦ بسنده عن عمران بن حدير به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٥ وعزاه لابي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ٣٤/٢ ونسبها لعلي، وابن عباس، وابن يعمر، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وابن كثير بخلاف، ونعيم بن ميسرة، والضحاك، ويعقوب، وابن أبي ليلى، وقد بين أبو الفتح ابن جني معناها فقال: أي: أفحَسْبُ الذين كفروا وحظهم ومطلوبهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء؟ بل يجب أن يعتدوا أنفسهم مثلهم، فيكونوا كلهم عبيداً وأولياء لي. وقال أبو حيان: المعنى: أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله كما حسبوا. البحر المحيط ١٦٦/٦.

٢- رجاله ثقات ولم أقف على من أخرجه، وهذه القراءة هي قراءة الجمهور أبي عمرو وغيره وقد ذكر ابن جني الحسن في كلامه المتقدم في الاثر رقم (٨٩) مع الذين قرأوا بتلك القراءة فلعلها رواية عنه، ولم يذكره البناء في الإتحاف ص٢٩٦ مع ابن محيصن الذي قرأ بتلك القراءة.

٣- هو غندر.

٤- هو سليمان بن مهران الاسدي، الكاهلي، الأعمش، روى عنه شعبة، وغيره، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، مات سنة ١٤٧هـ وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٥٤٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٤.

أهل حروراء(١) (٢).

٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبي حسين، عن [١٢/أ] أبي الطفيل، قال: سمعت علياً - وهو على المنبر - يسأل عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ [١٠٤] - قال إسحاق(٤): أظنه كان السائل من الخوارج(٥). - فقال: أنت وأصحابك(٦).

٩٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو بن دينار، عن عبيد(٨) بن عمير قوله: ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ [١٠٥] قال:

١- قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - نسبوا إليها. معجم البلدان ٢٤٥/٢ باختصار.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٣/٢، وعبد الله بن أحمد في السنة ٦٣٦/٢، وابن جرير ٣٣/١٦ كلهم من طريق أبي الطفيل به. قال القسطلاني: والذي يقتضيه التحقيق أنها عامة، فأما قول علي إنهم الحرورية نمعناه: أن الآية تشملهم كما تشمل أهل الكتابين وغيرهم، لا أنها نزلت في هؤلاء على الخصوص بل أعم من ذلك؛ لأنها مكية قبل خطاب أهل الكتاب ووجود الحرورية، وإنما هي عامة في كل من دان بدين غير الإسلام وكل من راءى بعمله، أو أقام على بدعة نكل من الاخسرين. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢٣٠/٧.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو المؤلف.

٥- هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعده على التابعين بإحسان والائمة في كل زمان. انظر الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم ١٥٥/١.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٤/١٦ بسنده من طريق أبي الصهباء البكري عن علي، كما أخرجه بسند آخر من طريق نافع بن جبير بن مطعم، وقد صرح فيهما بأن السائل هو ابن الكواء.

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه عمرو بن دينار، وآخرون، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. تهذيب التهذيب ٧١/٦، وتقريب التهذيب ص٣٧٧.

يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم الطويل، فيوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة.

قال سفيان: لا أدري قرأ ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ أو لم يقرأ(١).

٩٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿الفردوس﴾ [١٠٧] بالرومية البستان(٣).

٩٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حولا﴾ [١٠٨] متحولا(٤).

٩٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا يحيى(٥) بن زكريا بن أبي زائدة، عن

١- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن عبيد بن عمير، لكنه قد ورد في الصحيحين مرفوعاً من غير هذه الطرق فقد أخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ الآية، ٤٢٦/٨، ورواه الإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، كتاب صفة القيامة، والجنة، والنار ٢١٤٧/٤ كلاهما من طريق المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ولفظ البخاري "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة" وقال: اقرءوا ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، لكنه مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ٣٦/١٦ بسنده من طريق عبد الله بن كثير، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣٨/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٢/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، روى عن داود بن أبي هند، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه. وقال العجلي: هو ممن جمع له الفقه والحديث وله تصانيف. مات سنة ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٦/٣، والكاشف ٢٢٤/٣.

داود(١) بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت يهود(٢) - قال إسحاق(٣): حين نزلت ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾(٤) - قالت يهود: قد أوتينا التوراة، فأنزل الله - جل وعلا - ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً﴾(٥) [١٠٩].

٩٧- حدثنا محمد(٦) بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا المعتمر بن

١- هو داود بن أبي هند - واسمه دينار - بن عُذافر القشيري، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وآخرون، ثقة، متقن، كان يهم بأخرة، مات سنة ١٤٠هـ وقيل قبلها. تهذيب الكمال ٣٩١/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٠.

٢- اليهود: خلاصة هاد الرجل، أي: رجع وتاب، وإنما لزمهم هذا الاسم لقول موسى - عليه السلام - ﴿إنا هدنا إليك﴾ أي: رجعنا وتضرعنا، وهم أمة موسى، وكتابهم التوراة. الملل والنحل ٤٩/٢.

٣- هو المؤلف رحمه الله.

٤- سورة الإسراء: ٨٥.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٥/١، والترمذي في جامعه، أبواب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل ٣٦٦/٤ كلاهما عن قتيبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن، صحيح، غريب من هذا الوجه، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٦٣/٣، والحاكم في المستدرك ٥٣١/٢ كلاهما من طريق يحيى بن زكريا به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وكلهم ذكروا أن قريشاً قالت لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح، لكن جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: "بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث - وهو متكيء على عسيب - إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال: ما رابكم إليه - وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه - فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾. هذا لفظ البخاري في كتاب التفسير باب ﴿ويسألونك عن الروح﴾ ٤٠١/٨. قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، وإن ساغ هذا وإلا فما في الصحيح أصح. فتح الباري ٤٠١/٨.

٦- هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، روى عن معتمر بن سليمان، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩١.

سليمان قال: سمعت شيخاً يحدث عن [١٢/ب] الوليد(١) أن رجلا قال: يا نبي الله إني أعطي من مالي فأحب أن أوجر وأحمد، فلم يرد عليه نبي الله ﷺ شيئاً قال: حتى نزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾(٢) [١١٠].

١- لم يظهر لي من هو.

٢- في سنده الوليد لم يظهر لي من هو، وشيخ المعتمر مبهم، ولم أقف عليه عند غير المنصف، وقد جاء في كتاب الزهد لهناد ٤٣٥/٢ حدثنا وكيع، عن سفيان، عمن سمع مجاهداً يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتصدق بالصدقة ألتمس بها ما عند الله وأحب أن يقال لي خيراً قال: فنزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾. وفي هذا الإسناد علتان: الأولى: إبهام شيخ سفيان، والثانية: إرسال مجاهد.

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨- حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء(١) بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ [١] قال: كاف من كافي، وهاء من هادي، وصاد من صادق، وعين من عليم، وياء من حكيم(٢).

١- هو عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، أحد الاعلام على لين فيه، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، حكموا بتوثيقه، وصلاحه، وباختلاطه في آخر عمره، احتج أهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان الثوري، وشعبة لان سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخراً، واستثني - أيضاً - سفيان بن عيينة فقد روى الحميدي عنه قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته فينبغي أن تكون روايته عنه صحيحه، مات سنة ١٣٦هـ. انظر تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧، والكواكب النيرات ص٧٨.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣/٢ عن ابن عيينة به. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٣/١ من طريق ورقاء عن عطاء به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧١/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق عطاء به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن جرير ٤٢/١٦-٤٤ مجزءاً في عدة أسانيد من طريق سعيد به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٨/٥ وزاد نسبته لادم بن أبي إياس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والدارمي في كتاب التوحيد.

وللمفسرين في معاني هذه الحروف أقوال أخرى غير هذا القول ذكرها غير واحد منهم، وقد نص الشوكاني في فتح القدير ٣١/١ على أنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ في هذه الفواتح شيء يصلح للتمسك به. وذكر العلامة محمد الأمين - رحمه الله - أن الاقوال في فواتح السور تبلغ نحو ثلاثين قولا وأن القول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه هو (أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها، وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد، وجمع من المحققين، وحكاه القرطبي عن الفراء،

٩٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حصين، عن إسماعيل(١) بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ [١] قال: كاف: كبير، ها: هادي، عين: عزيز، ياء: أمين، ص: صادق(٢).

* قال سفيان: قال أبو بكر الهذلي(٣)، عن الحسن: فواتح يفتح الله بهذا(٤) الكتاب(٥).

وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف. قال ابن كثير: وإليه ذهب الشيخ الإمام العلامة أبو العباس ابن تيمية، وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي، وحكاه لي عن ابن تيمية. ووجه شهادة استقراء القرآن لهذا القول: أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه، وأنه الحق الذي لا شك فيه) أضواء البيان ٣/٥.

١- هكذا في الأصل (إسماعيل بن أبي راشد) والصواب (ابن راشد) وهو إسماعيل بن راشد السلمي، روى عن سعيد بن جبير، وعنه حصين بن عبد الرحمن السلمي، يعد في الكوفيين، ولم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. انظر التاريخ الكبير ٣٥٣/١، والجرح والتعديل ١٦٩/٢.

٢- في سنده إسماعيل بن راشد لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولكنه توبع، والاثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨١ عن حصين به، وأخرجه ابن جرير ١٦/١٤-٤٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق حصين به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧٢/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق سالم الانطس عن سعيد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٧/٥ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٣- هو سُلمى بن عبد الله بن سلمى، روى عن الحسن البصري، وغيره، كذاب، ضعيف، متروك الحديث، مات سنة ١٦٧هـ. الضعفاء لابن الجوزي ١٢/٢، وتهذيب الكمال ١٥٨٩/٣، وتقريب التهذيب ص٦٢٥.

٤- هكذا في الأصل، وقد جاء عن الحسن في أول سورة الشورى عند المؤلف (بهن).

٥- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن له شاهداً من كلام مجاهد فقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٧/١) أن سفيان الثوري قال عن ابن أبي

١٠٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(١)، عن الحسن: قراءة الأعرج(٢)، وأبي عمرو: ﴿كهيعص﴾(٣) [١] وقراءة الحسن: ﴿كهيعص﴾(٤).

* وعن إسماعيل، عن الأعرج، والحسن [١٣/أ] وأبي عمرو: ﴿وإني خِفْتُ الموالي من ورائي﴾(٥).

١٠١- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن محمد(٦) بن

نجيح، عن مجاهد: الم، وحم، والمص، وص: فواتح افتتح الله بها القرآن. وقد أخرج المؤلف عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي بكر الهذلي عن الحسن في حم، وطسم نحوه، وذلك في أول سورة الشورى.

١- هو ابن مسلم المكي.

٢- هو عبد الرحمن بن هرمز.

٣- قرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايتيه. إتحاف فضلاء البشر ص٢٩٧.

٤- رجاله ثقات إلا إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف الحديث، وللحسن في هذه الآية قراءتان ذكرهما ابن جني، ولم أقف على من أخرجهما، الأولى: كافْ، هَا، يَا، عين، صاد، بفتح الهاء، ورفع الياء، والثانية: كاف، هـُا، يـَا، عين، صَاد، بضم الهاء وفتح الياء. المحتسب ٣٦/٢. قال الداني: معنى الضم في الهاء إشباع التفخيم، وليس المراد بالضم الذي يوجب القلب. إتحاف فضلاء البشر ص٢٩٧.

٥- رجاله ثقات إلا إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة غير المؤلف، وقد نص ابن جرير على أنها قراءة قراء الأمصار، وأنها بمعنى: الخوف الذي هو خلاف الأمن. انظر تفسير ابن جرير ٤٧/١٦. وقد قرأ الجمهور ـ أيضاً ـ ﴿من ورائي وكانت﴾ بإسكان ياء الإضافة، ولم يفتحها إلا ابن كثير، ذكر ذلك القلانسي في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٤٣١، وابن الجزري في النشر ٣١٩/٢.

٦- هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، روى عن نبيه بن وهب وغيره، وعنه هارون بن موسى وآخرون، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها. تهذيب الكمال ١١٦٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٧.

إسحاق، عن نُبيه(١) بن وهب، عن كعب(٢) مولى سعيد(٣) بن العاص ...(٤) عثمان بن عفان قال: كأني أنظر إلى عثمان بن عفان حين أملها ﴿وإني خَفَّتِ الموالي من ورائي﴾(٥) [٥].

١٠٢- حدثنا أبو الخطاب زياد(٦) بن يحيى قال: حدثنا مالك(٧) بن

١- هو نبيه بن وهب بن عثمان العبدري، روى عن كعب - مولى سعيد بن العاص - وغيره، وعنه محمد بن إسحاق وآخرون، ثقة من أشراف بني عبد الدار، معروف الدار والنسب بمكة مات سنة ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٩.

٢- هو كعب - مولى سعيد بن العاص - روى عن مولاه، وعنه نبيه بن وهب، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة. الثقات ٣٣٤/٥، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/٨، وتقريب التهذيب ص٤٦٢.

٣- هو سعيد بن العاص بن سعيد الاموي، روى عن عثمان بن عفان، وعنه مولاه كعب، ولد عام الهجرة، وهو أحد أشراف قريش، جمع السخاء والفصاحة، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان - رضي الله عنه - استعمله عثمان على الكوفة مات سنة ٥٩هـ في خلافة معاوية (الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٨/٢، وتهذيب الكمال ٤٩٤/١).

٤- كلمة غير مقروءة.

٥- في سنده كعب، مجهول، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، والاثر عزاه السيوطي لابي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٤٨٠/٥ وبها قرأ - أيضاً - زيد بن ثابت، وابن عباس، وابن يعمر، وسعيد بن جبير، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وشبيل بن عزرة، وهذه القراءة بفتح الخاء، وكسر التاء ومعناها: قلّ بنو عمي وأهلي. انظر المحتسب ٣٧/٢. قال ابن جرير: وإذا قرئ ذلك كذلك كانت الياء من الموالي مسكنة غير متحركة؛ لانها تكون في موضع رفع بخفت. تفسير ابن جرير ٤٧/١٦.

٦- هو زياد بن يحيى بن زياد الحساني، روى عن مالك بن سعير وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٤هـ تهذيب الكمال ٤٤٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢١.

٧- هو مالك بن سعير بن الخِمس التميمي، روى عنه أبو الخطاب وغيره، لا بأس به مات على رأس المائتين. تهذيب التهذيب ١٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥١٧.

سُعَيْر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح(١) في قوله: - جل ذكره - ﴿وإني خفت الموالي من ورائي﴾ [٥] قال: خاف موالي الكلالة (٢) أن يرثونه(٣) فقال: ﴿هب لي من لدنك ولياً﴾ [٥] ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾(٤) [٦].

١٠٣- حدثنا عبد الوارث(٥)، قال: حدثنا أبو معاوية(٦)، عن جويبر (٧)، عن الضحاك: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً﴾ [٦] قال ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ قال: يرث من مالي، ويرث

١- هو باذام، ويقال: آخره نون، مولى أم هانيء، قال ابن عدي: عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ما له من المسند، وهو يروي عن علي، وابن عباس، وروى عنه ابن أبي خالد تفسيراً كثيراً قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه. وقال ابن حجر: ضعيف يرسل، من الثالثة. الكامل في الضعفاء ٥٠١/٢، وتقريب التهذيب ص١٢٠.

٢- الكلالة: أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه، وأصله: من تكلله النسب، إذا أحاط به. وقيل: الكلالة: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. النهاية ١٩٧/٤ كلل.

٣- هكذا في الأصل والصواب (أن يرثوه).

٤- إسناده حسن إلى أبي صالح، وقد أخرجه ابن جرير ٤٧/١٦ بسنده عن إسماعيل به إلا أنه لم يذكر منه إلا قوله: خاف موالي الكلالة.

٥- هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، المروزي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٣٩هـ. الثقات ٤١٦/٨، وتهذيب الكمال ٨٦٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٧.

٦- هو محمد بن خازم التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، روى عن جويبر وغيره، ثقة رمي بالإرجاء، وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة ١٩٥هـ. تهذيب الكمال ١١٩٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٧٥.

٧- هو جويبر بن سعيد الأزدي، روى عن الضحاك، وغيره، وعنه أبو معاوية، وآخرون، ضعيف جداً. مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٢٠٨/١، وتقريب التهذيب ص١٤٣.

من آل يعقوب السنة والعلم(١).

١٠٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن رجل، عن مجاهد: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] مثلا(٣).

١٠٥- قال إسحاق(٤): سمعت بن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] قال: ليس ليحيى مثل في ولد آدم(٦).

١٠٦- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو داود(٧) قال حدثنا شعبة عن رجل،

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، والاثر ذكر السيوطي جزء الاخير في الدر المنثور ٤٨٠/٥ وعزاه لابن أبي حاتم أما جزء الاول وهو قوله: (يرث من مالي) فلم أقف على من أخرجه عن الضحاك، لكن السيوطي عزا للفريابي عن ابن عباس مثله. انظر الدر المنثور ٤٨٠/٥. قال ابن الجوزي: والصحيح أنه لم يرد ميراث المال لوجوه:

أحدها: أنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: "نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة".

الثاني: أنه لا يجوز أن يتأسف نبي الله على مصير ماله بعد موته إذا وصل إلى وارثه المستحق له شرعاً.

الثالث: أنه لم يكن ذا مال، وقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن زكريا كان نجاراً. زاد المسير ٢٠٩/٥.

٢- هو ابن عيينة.

٣- في سنده مبهم لكنه ورد في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح. كما أخرجه ابن جرير ٤٩/١٦ بسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وأخرجه بسند آخر عن مجاهد من طريق ابن جريج، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦١/١١ بسنده عن الاعمش، عن مجاهد ولفظه: مثله في الفضل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨١/٥ وعزاه للإمام أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو المؤلف ـ رحمه الله ـ.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه، أو نسبه لسفيان، لكنه بمعنى الذي قبله والذي يليه.

٧- هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود، الطيالسي، روى عن شعبة، وغيره، وعنه بندار، وآخرون، قال ابن حجر ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ٥٣٤/١،

عن الحكم(١)، عن مجاهد: في هذه الآية ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] قال: شبهاً (٢).

١٠٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير (٣) قال: سمعت مجاهداً يقول: في قراءة أبي بن كعب: ﴿من الكبر عُسِيا﴾(٤) [٨].

١٠٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا [١٣/ب] أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ [٨] هو الكبر(٥).

١٠٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٦): فسر مجاهد: ﴿من

وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

١- هو الحكم بن عتيبة الكندي، الكوفي، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه إلا أنه ربما دلس، قال البخاري قال يحيى القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت. مات سنة ١١٣هـ، أو بعدها. التاريخ الكبير ٣٣٢/٢، تهذيب الكمال ٣١٢/١، تقريب التهذيب ص١٧٥.

٢- في سنده شيخ شعبة مبهم، ولكن أخرجه ابن جرير ٤٩/١٦ بسنده عن شعبة، عن الحكم به. وورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقد أخرج أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير مثله. انظر الدر المنثور ٤٨٢/٥.

٣- هو عبد الله بن كثير بن عمرو، الداري، المكي، القارئ، كان دارياً بمكة ــ وهو العطار ــ روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن جريج، وآخرون، ثقة، نصيح، مفوه، إمام، توفي سنة ١٢٠هـ. الكاشف ١٠٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٥.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس ولم أقف على من أخرجه وهذه القراءة شاذة ذكرها الزمخشري في الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ٥٠٣/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ١٧٥/٦. قال الإمام ابن جرير في تفسيره ٥١/١٦: يقال منه للعود اليابس: عود عاتٍ وعاسٍ، وقد عتا يعتو عتيا وعُتوا، وعسى يعسو عسيا وعسوا، وكل متناه إلى غايته في كبر، أو فساد، أو كفر فهو عات وعاس. وانظر لسان العرب ٥٤/١٥ عسا.

٥- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٥١/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن عيينة.

الكبر عتياً﴾ [٨] قال: عُسياً(١).

١١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثلاث ليالٍ سوياً﴾ [١٠] صحيحاً لا يمنعك الكلام مرض(٢).

١١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿خذ الكتاب بقوة﴾ [١٢] بجد(٣).

١١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وحناناً﴾ [١٣] تعطفاً من ربه عليه(٤).

١١٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن سعيد(٦) بن مسروق - أبي سفيان الثوري - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أدري ما

١- لم أقف على من أخرجه، وقد ذكر ابن خالويه في المختصر ص٨٣ والزمخشري في الكشاف ٥٠٣/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ١٧٥/٦ أن مجاهداً قرأ: ﴿عسياً﴾ انتهى. وما جاء في هذا الاثر يدل على أنه فسر بها ﴿عتياً﴾.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٥٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والاثر في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير ٥٥/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والاثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو سعيد بن مسروق الثوري، روى عن عكرمة، وغيره، ثقة، مات سنة ١٢٦هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٥٠٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

حنان غير أني أظنه تعطف الله على العباد بالرحمة(١).

١١٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ﴿وحناناً﴾ [١٣] والله ما أدري ما ﴿حناناً﴾(٢).

١١٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٣)، عن داود(٤)، عن الشعبي(٥) قال: قال ابن عباس: أنا أعلم الناس لم اتخذت النصارى المشرق قبلة لقول الله - جل وعز - ﴿انتبذت(٦) من أهلها مكاناً شرقياً﴾ [١٦] ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً [١٤/أ] فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾(٧) [١٧].

١١٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن أبيه به، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧٢/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٠٦ كلاهما من طريق سعيد بن مسروق به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥/٢ عن ابن عيينة، عن رجل، عن أبيه، عن ابن عباس مع اختلاف في اللفظ. وأورده الزجاج في الأمالي ص٨٣ غير منسوب لابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٥٦/١٦ بسنده عن حجاج به.

٣- هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، روى عن داود بن أبي هند وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، مات سنة ١٩٤هـ. تهذيب الكمال ١١٥٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٥.

٤- هو ابن أبي هند.

٥- هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه داود بن أبي هند وآخرون، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. تهذيب الكمال ٦٤٣/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٧.

٦- في الأصل: ﴿فانتبذت﴾ وهذا إنما هو في قوله تعالى: ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً﴾ الآية ٢٢.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٥٩/١٦ بسنده عن داود به.

الضحاك يقول: ﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾ [١٧] يعني جبريل(١).

١١٧- حدثنا نصر(٢) بن علي الجهضمي قال: أخبرنا أبو داود(٣)، عن المسعودي(٤)، عن عاصم(٥)، عن أبي وائل(٦): ﴿إني أعوذ بالرحمٰن منك إن كنت تقياً﴾ [١٨] قال: قد علمت مريم أن التقي ذو نُهية(٧).

١- إسناده حسن. ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، ولكن ابن كثير ذكره في تفسيره ١١٦/٣ وزاد نسبته لمجاهد، وقتادة، وابن جريج، ووهب بن منبه، والسدي، وقد نص ابن الجوزي في زاد المسير ٢١٦/٥ على أنه قول الجمهور. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٥/٥ في أثر طويل عزاه لإسحاق بن بشر، وابن عساكر من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٢- هو نصر بن علي بن صُهْبان الازدي، الجهضمي، روى عن أبي داود الطيالسي وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦١.

٣- هو الطيالسي.

٤- هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره، وعنه أبو داود الطيالسي وأخرون، صدوق، اختلط قبل موته، وقد سمع الطيالسي منه بعد الاختلاط، وكان يغلط ويخطىء فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم، وسلمة، والأعمش، بخلاف ما يروي عن الكبار، مات سنة ١٦٠هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٧٩٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٤، والكواكب النيرات ص٦٩.

٥- هو عاصم بن بهدلة، ـ وهو ابن أبي النجود ـ الاسدي مولاهم شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، روى عن أبي وائل وغيره، وعنه المسعودي وآخرون، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨هـ. تهذيب الكمال ٦٣٤/٢، وغاية النهاية ٣٤٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٦- هو شقيق بن سلمة الاسدي، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، روى عنه عاصم بن بهدلة وآخرون، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. تهذيب الكمال ٥٨٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٨.

٧- في سنده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، كان يغلط، ويخطىء فيما يرويه عن عاصم، وقد اختلط وسماع الطيالسي منه كان بعد الاختلاط والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٠/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والنهية بالضم: العقل، وجمعها نهى، سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح. انظر النهاية ١٣٩/٥ نها. ومنه الحديث الصحيح: "ليلني

١١٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن جريج، عن المغيرة(٢) بن عبد الله الثقفي قال: سمعت ابن عباس وسئل عن حمل مريم قال: لم يكن إلا أن حملت فوضعت(٣).

منكم أولو الأحلام والنهى".

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل (المغيرة بن عبد الله الثقفي) ولكن عند البخاري، المغيرة بن عثمان، وعند ابن أبي حاتم (المغيرة بن عثمان بن عبد الثقفي) وفي نسخة أخرى (المغيرة بن عثمان بن عبد الله الثقفي) وعند ابن حبان (مغيرة بن عثمان التيمي) وقد نص الثلاثة على أنه روى عن ابن عباس وروى عنه ابن جريج. انظر التاريخ الكبير ٣١٨/٧، والجرح والتعديل ٢٢٦/٨، والثقات ٤٠٩/٥، وفي تفسير ابن جرير ٦٥/١٦ (المغيرة بن عثمان بن عبد الله) وفي تفسير ابن كثير ١١٧/٣ (المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي) وقد وقع في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ (عبد الله بن عثمان) قال الحافظ ابن حجر: عبد الله بن عثمان الثقفي، روى عن رجل أعور من ثقيف في الوليمة، وعنه الحسن البصري قلت: ذكر ابن المديني أن الحسن تفرد بالرواية عنه. تهذيب التهذيب ٣١٧/٥.

٣- في سنده المغيرة بن عثمان لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج لكنه صرح عند ابن جرير بقوله: أخبرني، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٦ بسندين من طريق الحجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني المغيرة بن عثمان قال: سمعت ابن عباس فذكره. وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧/٢ عن الثوري، عن رجل، عمن سمع ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٧/٥ ونسبه لعبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: المشهور عن الجمهور أنها حملت به تسعة أشهر، وقال عكرمة: ثمانية أشهر، ثم ذكر قول ابن عباس وقال: هذا غريب، وكأنه مأخوذ من ظاهر قوله ـ تعالى ـ: ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً ▪ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾ فالفاء وإن كانت للتعقيب لكن تعقيب كل شيء بحسبه، فالمشهور الظاهر أنها حملت به كما تحمل النساء بأولادهن والله على كل شيء قدير. تفسير القرآن العظيم ١١٧/٣ باختصار وتصرف.

١١٩- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عبد الأعلى(١)، عن عوف(٢)، عن خِلاس(٣)، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كل بني آدم قد طعن فيه الشيطان حين سقط من بطن أمه - ألم تسمعوا إلى استهلال الصبي حين يقع من بطن أمه والله إنها لمن طعنته - غير يعني: عيسى وأمه»(٤).

١٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فأجاءها المخاض﴾ [٢٣] ألجأها(٥).

١- هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي بالمهملة، روى عنه نصر بن علي وغيره، ثقة، مات سنة ١٨٩هـ. الجرح والتعديل ٢٨/٦، وتهذيب الكمال ٧٦٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣١.

٢- هو عوف بن أبي جميلة ـ بفتح الجيم ـ الأعرابي، العبدي، البصري، روى عن خلاس وغيره، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ١٤٦هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٣.

٣- هو خلاس ـ بكسر أوله وتخفيف اللام ـ ابن عمرو الهجري ـ بفتحتين ـ البصري روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه عوف الأعرابي وآخرون، ثقة وكان يرسل. تهذيب الكمال ٣٨٢/١، وتقريب التهذيب ص١٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١٩/١، والإمام أحمد في المسند ٢٣٣/٢ و ٢٧٤، والبخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٣٣٧/٦، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله ـ تعالى ـ: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ ٤٦٩/٦، وفي كتاب التفسير، باب ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ٢١٢/٨، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى ـ عليه السلام ـ ١٨٣٨/٤، وابن جرير ٢٤٠/٣ كلهم من طريق أبي هريرة به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، وفي تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن رجل، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٠/٥ وزاد نسبته لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق.

١٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(١)، عن أبي سنان(٢)، عن الضحاك: ﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نِسياً منسياً﴾ [٢٣] قال: حيضة على عقبي(٣).

١٢٢- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد [١٤/ب] قال: حيضة ملقاه(٥).

١٢٣- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: مر أبو بكر(٦) بطائر واقع على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر تقع على الشجرة، وتأكل من الثمر، ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، والله لوددت أن الله خلقني شجرة على جانب الطريق، فمر علي بعير فأخذني، فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازدردني، ثم أخرجني بعراً، ولم أك بشراً.

١- هو الثوري.

٢- هو ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الاكبر، روى عن الضحاك وغيره وعنه سفيان الثوري وأخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٦١٩/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٠.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد، عن نوف البكالي، عن الضحاك ولفظه: حيضة ملقاة.

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده مبهم، لكنه ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن جابر، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ، وجابر هو الجعفي، وهو ضعيف رافضي. والاثر ذكره ـ أيضاً ـ السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، ويشهد له ماتقدم عن الضحاك في الاثر رقم (١٢١).

٦- هو عبد الله بن عثمان بن عامر، أبو بكر الصديق، أنضل الامة، وخليفة رسول الله ﷺ، وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، توفي ـ رضي الله عنه ـ في جمادى الأولى سنة ١٣هـ. انظر الإصابة ٣٤١/٢.

قال: وقال عمر(١): ياليتني كنت كبش أهلي، فسمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما أكون، فنزل بهم بعض من يحبون، فيذبحوني، فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديداً(٢)، فأكلوني، فأخرجوني عذراً(٣)، ولم أك بشراً.

وقال: قال أبو الدرداء(٤): يا ليتني كنت شجرة تعضد(٥)، وتؤكل ثمرتي، ولم أك بشراً(٦).

١٢٤- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، العدوي، تولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، ونضائله كثيرة جداً، استشهد - رضي الله عنه - يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ. انظر الاستيعاب ٤٥٨/٢.

٢- القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول. النهاية ٢٢/٤ قدد.

٣- هكذا في الأصل وفي الزهد لهناد ٢٥٨/١ والحلية لأبي نعيم ٥٢/١ (عذرة) وهذا يوافق ما ذكره ابن منظور في لسان العرب ٥٥٤/٤ عذر حيث قال: العاذر والعذرة: الغائط... والعذرة: فناء الدار... وإنما سميت عذرات الناس بهذا، لأنها كانت تلقى بالأفنية.

٤- هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً، وأبلى فيها، وكان حكيماً عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان. انظر الإصابة ٤٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٣٤.

٥- أي: تقطع. انظر النهاية ٢٥١/٣ عضد.

٦- ضعيف للانقطاع، ولضعف جويبر، وكلام أبي بكر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٩/١٣ وهناد في الزهد ٢٥٨/١ كلاهما عن أبي معاوية به. وأخرج ابن المبارك في الزهد ص٨١ بسنده عن رجل، عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرة ثم ذكر نحوه، كما أخرج الإمام أحمد في الزهد ص١٣٩ بسنده عن هشام، عن الحسن قال قال أبو بكر: والله لوددت أني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد. أما قول عمر فقد أخرجه هناد في الزهد ٢٥٨/١ عن أبي معاوية به، كما أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٢/١ بسنده عن أبي معاوية به. وأما قول أبي الدرداء فقد أخرجه هناد في الزهد ٢٥٨/١ عن أبي معاوية به.

﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: عيسى(١).

١٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عامر(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: عيسى بن مريم(٤).

١٢٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم - يعني النبيل - قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾ [٢٤] قال: عيسى(٦) [١٥/أ].

١٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٧)، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن جويبر، عن الضحاك قال: جبريل(٩).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه بعدة أسانيد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وفي تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٥هـ. تهذيب الكمال ٨٥٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٤.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ عن ابن بشار به، وانظر تخريج الأثر الذي قبله.

٥- هو الثوري.

٦- إسناده صحيح. وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ عن محمد بن بشار به، وانظر تخريج الأثر رقم (١٢٤).

٧- هو النبيل.

٨- هو الثوري.

٩- في سنده جويبر ضعيف جداً، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن جويبر به. وأخرجه ابن جرير ٦٧/١٦ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

١٢٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك: ﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: يعني: جبريل ﴿من تحتها﴾ قال: كان أسفل منها(١).

١٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي إسحاق، عن البراء(٤) ﴿قد جعل ربك تحت سرياً﴾ [٢٤] قال: الجدول(٥).

١٣٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو النبيل.

٣- هو الثوري.

٤- هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري، الأوسي له ولابيه صحبة، استصغر في بدر فلم يشهدها، روى عن النبي ﷺ جملة من الاحاديث، وعنه جماعة آخرهم أبو إسحاق السبيعي، مات سنة ٧٢هـ. انظر الإصابة ١٤٢/١.

٥- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن أبي إسحاق به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦/٢ عن الثوري به، وابن الجعد في مسنده ٨١٦/٢ و ٩٠٨ بسنده عن أبي إسحاق به. وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب أحاديث الانبياء، باب ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ٤٧٦/٦. وأخرجه ابن جرير ٦٩/١٦ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق شعبة عن أبي إسحاق به. ورواه الحاكم في المستدرك ٣٧٣/٢ بسنده من طريق سفيان به وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، ورواه الطبراني في الصغير ٢٤٤/١ بسنده عن معاوية بن يحيى الصدفي عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب مرفوعاً، بلفظ: (النهر) قال: ولم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو سنان سعيد بن سنان، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٧ وقال: فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٥ وزاد نسبته لابن مردويه.

﴿سرياً﴾ [٢٤] نهراً بالسريانية(١).

١٣١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢)، قال غير واحد، عن الحسن، قال: سري والله. فقال له له حميد(٣) بن عبد الرحمن الحميري: يا أبا سعيد، إنما هو الجدول(٤).

١٣٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): وقال لبيد(٦):

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو حميد بن عبد الرحمن الحميري، البصري، ثقة، فقيه، من الثالثة. تقريب التهذيب ص١٨٢.

٤- في سنده إبهام، ولكنه ورد عند غير المؤلف عن قتادة عن الحسن، فقد أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة، عن الحسن، وعنده زيادة وهي: (فقال له: لم تزل تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الأمراء). وذكره ابن منظور في لسان العرب ٣٨٠/١٤، سرا، وأشار إلى أنه قيل للحسن: إن من العرب من يسمي النهر سرياً، فرجع إلى هذا القول. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٧٩/٦ أن قول الحسن البصري هذا شاذ.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي، كان أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم، أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا، ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم الكوفة فأقام بها حتى مات في سنة ٤١هـ لما دخل معاوية الكوفة، وهو ابن ١٤٥هـ، ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي ... حتى كساني من الإسلام سربالا

وقيل بل هو قوله:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٩٤/١ والإصابة ٣٢٦/٣.

.... * ورمى لها(١) عُرض السري يعوم(٢).

١٣٣- حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك قوله(٣): ﴿تحتك سرياً﴾ [٢٤] قال: الجدول الصغير من الأنهار(٤).

١٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن حصين(٦)، عن عمرو (٧) بن ميمون قال: ﴿فناداها﴾ ملك. ﴿قد جعل ربك تحتك سرياً﴾ [٢٤] قالوا(٨): السري: النهر(٩).

١٣٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن حصين(١١)، عن عمرو بن ميمون قال: إني لأحسب خير الطعام للنساء(١٢) التمر، يريد

١- هكذا في الأصل والصواب (بها) كما جاء في ديوان لبيد.

٢- إسناده حسن إلى سفيان، ولم أقف على من أخرجه وهذا عجز بيت وصدره: فمضى وضاحي الماء نوق لبانه * والشاعر في هذا البيت يصف نحلا يسوق أتانه نحو الماء حتى رمى بها وسط النهر، وقد روي (تعوم) قال الأصمعي: جعل خوض الماء للأتان عيامة. انظر ديوان لبيد ص١٣٠.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٧٠/١٦ (سمعت الضحاك يقول في قوله).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن أبي معاذ به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن عبد الرحمن.

٧- هو عمرو بن ميمون الاودي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ روى عنه حصين بن عبد الرحمن وآخرون، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤هـ وقيل: بعدها. تهذيب التهذيب ١٠٩/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٧.

٨- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٦٩/١٦ (قال).

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٦ و ٦٩ من طريق حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ و ٥٠٣ وعزاه لعبد بن حميد.

١٠- هو ابن عيينة.

١١- هو ابن عبد الرحمن.

١٢- هكذا في الأصل، وفي تفسير عبد الرزاق وغيره (للنفساء) وهو الصواب.

قول الله: ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط [١٥/ب] عليك رطباً جنياً﴾(١) .[٢٥]

١٣٦- حدثنا أبو هريرة (قال: حدثنا)(٢) محمد (٣) بن فراس البصري، قال: حدثنا أبو قتيبة(٤)، قال: حدثنا يونس(٥) بن الحارث الطائفي، قال: حدثنا عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى قيصر(٦) في شأن النخل، وهي الشجرة التي أنبتها الله تحت مريم حيث نفست بعيسى ابنها، فاتق الله، ولا تتخذ عيسى إلٰهاً من دون الله(٧).

١٣٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن ابن جريج - أحسبه - عن المغيرة بن عبد الله(٩) الثقفي قال: سمعت ابن عباس

١- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧/٢ عن ابن عيينة به، وابن جرير ٧٢/١٦ بسنده عن حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٢- ما بين القوسين مقحم في الأصل والصواب (حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس...).

٣- هو محمد بن فراس، أبو هريرة الصيرفي، البصري، روى عن أبي قتيبة وغيره، صدوق، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٥٧/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠١.

٤- هو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، روى عن يونس بن الحارث وغيره، وعنه أبو هريرة محمد بن فراس وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٠٠هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ٥١٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

٥- هو يونس بن الحارث الثقفي الطائفي، روى عن عامر الشعبي، وغيره، وعنه أبو قتيبة، وآخرون، ضعيف، من السادسة. تهذيب الكمال ١٥٦٦/٣ وتقريب التهذيب ص٦١٣.

٦- هو هرقل، وهو الثاني والعشرون من ملوك الروم، وفي أول سنة من ملكه كانت هجرة رسول الله ﷺ فأقام في الملك أيام النبي ﷺ وأيام أبي بكر، وعمر، وسنتين من خلافة عثمان، وفي أيامه غلب المسلمون على بلاد سورية وهي الشام والجزيرة. انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ص٧٠، والتنبيه والإشراف للمسعودي ص١٠٧ و ١٣٤.

٧- في سنده علتان: الأولى: الشعبي لم يسمع من عمر، والثانية يونس بن الحارث ضعيف، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٥/٥ وعزاه لابن عساكر.

٨- هو ابن عيينة.

٩- انظر الأثر رقم (١١٨).

بالطائف (١) وسئل عن قوله: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ [٢٦] قال: صمتاً (٢).

١٣٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك ﴿نذرت للرحمن صوماً﴾ [٢٦] يعني: صمتاً (٣).

١٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لقد جئت شيئاً فرياً﴾ [٢٧] قال: عظيماً (٤).

١ـ الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء، ثم فاء، وهي في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وسميت بالطائف لحائطها المبني حولها المحدق بها، وهي بلاد ثقيف، وبينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. انظر معجم البلدان ٤/٨ـ٩.

٢ـ في سنده المغيرة لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، وقد تابعه عطية عند ابن جرير، وهو صدوق يخطيء كثيراً، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٤ عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي، وأخرجه ابن جرير ٧٤/١٦ بسنده من طريق عطية عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٥ وعزاه لابن مردويه، وابن المنذر، وابن عساكر.

٣ـ إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك بهذا اللفظ، ولكن ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٢٥/٥، وابن كثير في تفسيره، ١١٩/٣. وقد أخرج ابن جرير ٧٤/١٦ بسنده من طريق أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك أنه قال: في قوله: ﴿نذرت للرحمن صوماً﴾ قال: كان من بني إسرائيل من إذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام، إلا من ذكر الله، فقال لها ذلك، فقالت: إني أصوم من الكلام كما أصوم من الطعام، إلا من ذكر الله؛ فلما كلموها أشارت إليه، فقالوا ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ فأجابهم فقال: ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب﴾ حتى بلغ ﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾.

٤ـ رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١٤٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ [٢٩] ﴿قال إني عبد الله﴾ [٣٠] لم يتكلم عيسى إلا عند ذلك حين ﴿قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾(١).

١٤١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿ولم يجعلني جباراً شقياً﴾ [٣٢] قال: الجبار الشقي: الذي يقتل على الغضب(٣).

١٤٢- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: [١٦/أ] ﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق﴾ [٣٤] قال: الله الحق(٤).

١٤٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾ [٣٧] قال: في أهل الكتاب(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/٨٠ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٠٩ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/٨٣ بسنده عن الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥١٠ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/٨٥ بسنده عن حجاج به، ولفظه: قال: أهل الكتاب. كما أخرجه بهذا اللفظ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٨٦ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: الأحزاب: أهل الكتاب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥١١ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم بلفظ هم أهل الكتاب.

١٤٤- حدثني هشام(١) بن عمار، قال: حدثنا سويد(٢) بن عبد العزيز، عن ابن الحارث(٣)، عن عبد الله(٤) بن عامر، قال: قراءة أهل الشام(٥) ﴿إذ قال﴾ إبراهيم(٦) ﴿لأبيه يا أبتَ﴾ [٤٢] بالنصب(٧).

١- هو هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، روى عن سويد بن عبد العزيز، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي، البستي، وآخرون، صدوق، مقرىء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح مات سنة ٢٤٥هـ، وله اثنتان وتسعون سنة. تهذيب الكمال ١٤٤٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٧٣.

٢- هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم، روى عن يحيى بن الحارث الذماري وغيره، وعنه هشام بن عمار، وآخرون، ضعيف، مات سنة ١٩٤هـ. تهذيب الكمال ٥٦٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٦٠.

٣- هو يحيى بن الحارث الذماري، أبو عمرو الشامي القارىء، روى عن عبد الله بن عامر وغيره، وعنه سويد بن عبد العزيز وآخرون، ثقة، مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٩.

٤- هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي المقرىء، الدمشقي، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، ورواها عنه عرضاً يحيى الذماري، ثقة، مات سنة ١١٨هـ. معرفة القراء الكبار ٨٢/١، وغاية النهاية ٤٢٣/١، وتقريب التهذيب ص٣٠٩.

٥- الشام مهموز الألف، وقد لا يهمز، وهو البلد المعروف، ويمتد من الفرات إلى العريش، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم، قيل: إنه سمي بشامات هناك حمر وسود، أو لكثرة قراه فهي كالشامات، أو لأن قوماً من كنعان تشاءموا إليه أي: أخذوا ذات الشمال. انظر معجم ما استعجم ٧٧٣/٣، ومعجم البلدان ٣١١/٣.

٦- هكذا في الأصل.

٧- في سنده سويد بن عبد العزيز ضعيف، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة النصب هذه متواترة ذكرها ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات ص٣٤٤، وأشار إلى أن ذلك في جميع القرآن، كما ذكرها الداني في التيسير في القراءات السبع ص١٢٧، ومكي في التبصرة في القراءات السبع ص٥٤٤، وأبو طاهر الأندلسي في العنوان في القراءات السبع ص١٢٧، والقلانسي في إرشاد المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٣٧٧. قال أبو حيان: هذه التاء عوض من ياء الإضافة فلا يجتمعان، وتجامع الألف قال: « يا أبتا علك أو عساكا » ووجه الاقتصار على التاء مفتوحة أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف، أو رخم بحذف التاء ثم أقحمت، أو الألف في أبتا للندبة نحذفها، ورد بأنه ليس موضع ندبة، أو الأصل: يا أبة بالتنوين نحذف، ورد بأن التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب. البحر المحيط ٢٧٩/٥ باختصار.

١٤٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿لئن لم تنته لأرجمنك﴾ يعني: رجم القول، قال: وقوله: ﴿واهجرني ملياً﴾ [٤٦] اجتنبني سالماً لا يصيبك مني معرة(١).

١٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واهجرني ملياً﴾ [٤٦] قال: حيناً(٢).

١٤٧- سمعت عثمان(٣) بن عفان السجزي يقول: قلت للحصين(٤) بن بشر السجزي - قال إسحاق(٥): وكان من العرب(٦) من بكر(٧) بن وائل، وكان والياً على سجستان(٨)، ودعا أهل البلد إلى المحنة(٩) - أنتم معشر

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩١/١٦ و ٩٢ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩١/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٤/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو عثمان بن عفان السجزي، قال أبو بكر بن خزيمة: أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ. قال ابن الجوزي: ليس في الحديث عثمان بن عفان غيره إلا ذا النورين. كتاب الضعفاء والمتروكين ١٧٠/٢، وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ١٤٩/٢.

٤- لم أقف على ترجمته.

٥- هو المؤلف.

٦- العرب: أمة من الناس سامية الأصل منشؤها شبه جزيرة العرب، والنسبة إليهم عربي، وهم نوعان: عاربة ومستعربة، فالعاربة هم العرب الخلص، والمستعربة هم الداخلون في العروبية بعد العجمة. انظر قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ص١٢، والمعجم الوسيط ٥٩١/٢.

٧- هو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أنصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان لبكر من الولد علي، ويشكر، وبَدَن، دخل بنوه في بني يشكر. جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٠٢ و ٣٠٧.

٨- بكسر السين، والجيم، وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان، وألف، ونون، اسم لإقليم عظيم معروف، يشتمل على قرى ومدن، واسم قصبته زَرَنْج إلا أنه نسي وأطلقوا اسم الإقليم على المدينة، وهي بين خراسان، ومُكران، والسند، وكرمان، ينسب إليها من لا يحصى كثرة من أهل العلم في كل فن، والنسبة إليها سجستاني على الأصل، وسجزي على غير الأصل، وهو من عجيب التغيير في النسب. المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ص٢٤١ بتصرف.

٩- يريد محنة القول بخلق القرآن.

العرب أولى الناس بأبيكم إبراهيم حيث ﴿قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً﴾ [٤٢] فإذا لم يسمع، ولم يبصر، ولم يغني(١) فمن يعبد؟(٢).

١٤٨- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً﴾ [٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف [١٦/ب] القلم(٤).

١٤٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إنه كان صديقاً نبياً﴾ [٥٦] ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] إدريس رفع - ولم يمت - كما رفع عيسى(٥).

١٥٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] إدريس أدركه الموت في

١- هكذا في الأصل، والصواب (ولم يغن).

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (فنيم يعبد؟) ولم أقف على من أخرجه، وعثمان السجزي وضاع.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٥ عن عطاء به. وأخرجه ابن جرير ٩٤/١٦ عن ابن بشار به، ورواه هناد في الزهد ١١٨/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٣/١١، والحاكم في المستدرك ٣٧٣/٢ كلهم من طريق سفيان به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٧/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن حجر: وكون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية. فتح الباري ٣٧٥/١.

السماء السابعة(١).

١٥١- حدثنا ابن زنجويه(٢)، قال: حدثنا الحسين(٣) بن أحمد، قال: حدثنا شيبان(٤)، عن قتادة، عن أنس(٥) أن نبي الله ﷺ لما عرج به إلى السماء قال: «أتيت على إدريس وهو في السماء السابعة»(٦).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩٧/١٦ بسنده عن أبي معاذ به إلا أن عنده (في السماء السادسة)، ويشهد لما جاء عند ابن جرير ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٨/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال: رفع إلى السماء السادسة نمات فيها.

٢- هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال، جار أحمد بن حنبل، وصاحبه روى عن الحسين بن محمد وغيره، ثقة مات سنة ٢٥٨هـ. تهذيب الكمال ٢٣٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٤.

٣- هكذا في الأصل الحسين بن أحمد، والصواب (الحسين بن محمد) كما في سنن الترمذي ٣٧٧/٤، وهو الحسين بن محمد بن بهرام المروذي، بتشديد الراء، وبذال معجمة، روى عن شيبان وغيره، وعنه ابن زنجويه وآخرون، ثقة، مات سنة ٢١٣هـ. تهذيب الكمال ٢٩٤/١، وتقريب التهذيب ص١٦٨.

٤- هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، روى عن قتادة، وغيره، وعنه الحسين بن محمد المروذي، وآخرون، ثقة، صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى "نحوة" بطن من الأزد لا إلى علم النحو، مات سنة ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٥٩١/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

٥- هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، روى عنه قتادة، وغيره، مات سنة ٩٢هـ وقيل: سنة ٩٣هـ وقد جاوز المائة. تهذيب الكمال ١٢٢/١، وتقريب التهذيب ص١١٥، والإصابة ٧١/١.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة قتادة، لكنه صرح بالسماع عند الترمذي، وابن جرير فقد أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٣٧٧/٤ بسنده عن الحسين بن محمد به، وأخرجه ابن جرير ٩٧/١٦ بسنده عن قتادة به، إلا أن عندهما (في السماء الرابعة). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روى سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وغير واحد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي ﷺ حديث المعراج بطوله، وهذا عندي مختصر من ذلك. انتهى كلام الترمذي. وما ورد عند الترمذي، وابن جرير من أنه في السماء الرابعة هو الصواب فقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ مر به ليلة

١٥٢- حدثنا حفص بن إسماعيل الصفار، المروزي، قال: حدثنا عمرو(١) بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري في قول الله - جل وعز -: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] قال: في السماء الرابعة(٢).

١٥٣- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا شريك (٣)، عن أبي إسحاق، عن عياض(٤) بن ربيعة، عن عبد الله قال: إدريس هو إلياس وإسرائيل هو يعقوب(٥).

الإسراء في السماء الرابعة. انظر صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٢/٦، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات، وفرض الصلوات ١٤٥/١.

١- هو المنقري.

٢- في سنده شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، والاثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦، عن منصور، عن مجاهد.

٣- هو شَريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره وعنه أبو أحمد الزبيري وآخرون صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة ١٧٧هـ. تهذيب الكمال ٥٨٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٦.

٤- هكذا في الاصل، وهو تصحيف، والصواب: (عبيدة) وهو عَبيدة بن ربيعة، كوفي روى عن ابن مسعود وغيره، وعنه أبو إسحاق والشعبي، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٨٣/٧، وتقريب التهذيب ص٣٧٩.

٥- في سنده عبيدة بن ربيعة مقبول، وفيه ـ أيضاً ـ عنعنة أبي إسحاق، كما أن شريك بن عبد الله صدوق يخطىء كثيراً وتغير حفظه منذ ولي القضاء، ولكنه توبع والاثر أخرجه ابن جرير ٢٦١/٧ عن محمد بن بشار، عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٢٠/٤ ـ عن أبيه، عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وأخرجه عبد بن حميد في التفسير ـ كما في تغليق التعليق ٩/٤ ـ عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وذكره الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ معلقاً في صحيحه كتاب الأنبياء، باب ﴿وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون﴾ إلى ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ قال ابن عباس: يذكر بخير ﴿سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين﴾ يذكر عن ابن

١٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد(١) بن أبي حبيب، قال: قال عبد الله بن عمرو: إدريس أقدم من نوح، بعثه الله إلى قومه، فأمرهم أن يقولوا لا إله إلا الله، ويعملوا ما شاءوا؛ فأبوا فأهلكهم الله(٢).

١٥٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن منصور(٥)، عن [١٧/أ] مجاهد: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] قال: السماء الرابعة(٦).

مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس. ٣٧٣/٦. قال الحافظ ابن حجر: أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال: إلياس هو إدريس ويعقوب هو إسرائيل، وأما قول ابن عباس فوصله جويبر في تفسيره عن الضحاك عنه، وإسناده ضعيف؛ ولهذا لم يجزم به البخاري. انظر فتح الباري ٣٧٣/٦. وقد عقب ابن جرير - رحمه الله - على هذا الأثر بقوله: وأما أهل الأنساب فإنهم يقولون: إدريس جد نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ، وأخنوخ: هو إدريس بن يرد بن مهلائيل، وكذلك روي عن وهب بن منبه، والذي يقول أهل الأنساب أشبه بالصواب، وذلك أن الله تعالى نسب إلياس في هذه الآية إلى نوح وجعله من ذريته، ونوح: ابن إدريس عند أهل العلم، فمحال أن يكون جد أبيه منسوباً إلى أنه من ذريته. تفسير ابن جرير ٢٦١/٧.

١- هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، روى عنه ابن لهيعة، وغيره، ثقة، فقيه، وكان يرسل، مات سنة ١٢٨هـ وقد قارب الثمانين. تهذيب الكمال ١٥٣١/٣، وتهذيب التهذيب ص٦٠٠.

٢- في سنده يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه إلا أنه كان يرسل، ولم أقف على من ذكر أنه روى عن عبد الله بن عمرو، وفي الإسناد - أيضاً - ابن لهيعة، وهو صدوق لكنه خلط بعد احتراق كتبه، وقد عنعن وهو مدلس، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- هو ابن المعتمر.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦ عن منصور به. وأخرجه ابن جرير ٩٧/١٦ عن ابن بشار به. ورواه هناد في الزهد ١١٩/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٥٠/١١ كلاهما من طريق

١٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ [٥٩] عند قيام الساعة(١).

١٥٧- حدثنا علي(٢) بن حجر، قال: أخبرنا عفيف(٣)، عن رجل من أهل الشام، عن مكحول(٤): في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾ [٥٩] قال: أضاعوا مساجدهم واتبعوا ضيعاتهم(٥).

١٥٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا

سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٩ه وعزاه لعبد بن حميد.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/٩٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٢٦ وعزاه لعبد بن حميد. وعندهم زيادة ولفظها عند ابن جرير (... وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ ينزو بعضهم على بعض في الأزقة).

٢- هو علي بن حُجر بن إياس السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو روى عن عفيف، وغيره، وعنه إسحاق البستي، وآخرون، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ وقد قارب المئة، أو جاوزها. الثقات ٨/٤٦٨، وتقريب التهذيب ص٣٩٩.

٣- هو عفيف بن سالم الموصلي البجلي، مولاهم، روى عنه علي بن حجر السعدي، وغيره، صدوق مات سنة ١٨٣هـ وقيل: غير ذلك. انظر تهذيب الكمال ٢/٩٤٣، وتقريب التهذيب ص٣٩٤.

٤- هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر تقريب التهذيب ص٥٤٥.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والضيعة: العقار، والجمع ضياع، وقد يقال: ضِيَع. المصباح المنير ٢/٣٦٦ باختصار. وقد ذكر الحافظ ابن كثير أن الحسن البصري قال عند تفسير هذه الآية: (عطلوا المساجد ولزموا الضيعات). تفسير القرآن العظيم ٣/١٢٩.

٦- هو ابن مهدي.

سفيان (١)، عن عبد الرحمن(٢) بن إسحاق، عن القاسم(٣) بن مخيمرة: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ [٥٩] قال: تركوا الوقت، ولو تركوا الصلاة لكفروا(٤).

١٥٩- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي بكر الهذلي أنه قال: أبصر كعب الأحبار رجلاً بالشام فقال: كأنك أتاوي؟ قال: أجل - يعني: غريباً - قال: لعلك من أهل العراق(٦) اللاتي نساهن(٧) كاسيات،

١- هو الثوري.

٢- هناك شخصان يقال لكل منهما عبد الرحمن بن إسحاق، أحدهما: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال كوفي، ضعيف من السابعة. والثاني: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٣٣٦ ولم أقف على من ذكر أن أياً منهما روى عن القاسم، أو روى عنه سفيان.

٣- هو القاسم بن مخيمرة، بالمعجمة، مصغر، أبو عروة الهمداني الكوفي، نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة مائة. تقريب التهذيب ص٤٥٢.

٤- في سنده عبد الرحمن بن إسحاق لم يتبين لي من هو فإن كان المدني نزيل البصرة فهو صدوق، وإن كان الواسطي فهو ضعيف لكنه توبع، تابعه الاوزاعي، وأبو عمرو، وموسى بن سليمان فقد ورد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦ عن الأوزاعي، عن القاسم. ورواه ابن جرير ٩٨/١٦ بسندين من طريق الأوزاعي، عن القاسم. كما رواه بسنده، من طريق أبي عمرو، عن القاسم. وأخرجه ابن جرير أيضاً، وأبو نعيم في الحلية ٨٠/٦ كلاهما من طريق موسى بن سليمان، عن القاسم بن مخيمرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٦/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البلد المعروف، قالوا: سمي عراقاً؛ لانه على شاطىء دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله، قالوا: وهو مشبه بعراق القربة، وهو الذي يثنى منها فيخرز. انظر معجم البلدان ٩٣/٤.

٧- هكذا في الأصل.

عاريات، غاويات، مائلات، مميلات(١) يحملن(٢) بأزواجهن،.......(٣) الدنيا، ويجعلن على رؤسهن أمثال أسنمة البخت(٤) العجاف(٥)، يضيعن الصلاة، ويتبعن الشهوات ﴿فسوف يلقون غياً﴾ [٥٩] قال: يا كعب، وما قوله: ﴿فسوف يلقون غياً﴾ قال: وادي(٦) في جهنم أشدها حراً، وأبعدها قعراً، فيه بئر يقال له الهبهب(٧). ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾(٨) (٩).

١- قال الإمام النووي رحمه الله وهو يتكلم عن الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ١١٠/١٤ هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين قيل معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، وقيل معناه: تستر بعض بدنها وتكشف بعضه. إظهاراً بحالها ونحوه، وقيل معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، وأما مائلات فقيل معناه: عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات: أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن. وقيل: مائلات يمشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا، مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة، ومعنى رؤسهن كأسنمة البخت: أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها.

٢- هكذا في الأصل، ولعلها (يملن).

٣- كلمة غير مقروءة.

٤- البخت: نوع من الإبل، الواحد بُختي مثل: روم، ورومي، وهو أعجمي معرب. المصباح المنير: ٣٧/١ باختصار.

٥- العَجَف: الهزال، وبابه طرب، فهو أعجف، والأنثى عجفاء، والجمع: عجاف بالكسر على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء، لا يجمع على فعال. مختار الصحاح ص٤١٤ باختصار.

٦- هكذا في الأصل والصواب (واد).

٧- الهبهب: السريع، وهبهب السراب إذا ترقرق. النهاية ٢٤١/٥ هبهب.

٨- سورة الإسراء: ٩٧.

٩- في سنده أبو بكر الهذلي، متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المصنف وبعض أوصاف النساء التي ذكرها ثابتة في الصحيح لكن من غير تخصيص لنساء الغزاة فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات، العاريات، المائلات المميلات ١٦٨٠/٣ بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن

١٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان [١٧/ب] قال: حدثنا سفيان(١)، عن سعيد(٢) بن سنان، قال: سمعت الضحاك يحدث عن ابن عباس: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: يؤتون به على تفاريق الليل والنهار(٣).

كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا". كما أن ما أورده المؤلف ـ رحمه الله ـ من أن في جهنم بئراً يقال له الهبهب قد ورد مثله في حديث مرفوع أخرجه غير واحد من الائمة منهم البيهقي الذي أخرجه في البعث والنشور ص٢٧٦ بسنده، من طريق سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: قلت لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: "إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك أن تكون منهم". قال ابن حبان في كتاب المجروحين ١٧٩/١: هذا متن لا أصل له. وقال أبو نعيم في الحلية ٣٥٦/٢ بعد ذكر الحديث: هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي، عن أزهر مثله. وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢٦٤/٣: هذا حديث ليس بصحيح قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٣/١٠: رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف. وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ٤٦٣/٢: أخرجه أبو يعلى في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يتعقبه الذهبي، والبيهقي في الشعب، وأزهر من رجال الترمذي قال فيه ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به والله أعلم.

١- هو الثوري.

٢- هو سعيد بن سنان البرجمي، روى عن الضحاك بن مزاحم، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، صدوق له أوهام، من السادسة. تهذيب الكمال ٤٩٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٧.

٣- في سنده انقطاع لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس، والأثر في تفسير الثوري ص١٨٧ عن سعيد بن سنان به ولفظه: ليس فيها بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٥ وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه: يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا.

١٦١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في قوله: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: ليس في الجنة بكرة ولا عشي، ولكن مقدار البكر(٢) والعشي(٣).

١٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان (٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: يؤتون بهم(٦) على ما يحبون من البكر(٧) والعشي(٨).

١٦٣- حدثنا الحرشي(٩)، قال: حدثنا عامر (١٠) بن يساف، قال:

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل وفي الزهد لهناد ٧٢/١ والدر المنثور ٥٢٨/٥ (البكرة).

٣- إسناده حسن، وقد ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٧ عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٩/٢، وهناد في الزهد ٧٢/١، وابن جرير ١٠٢/١٦ كلهم من طريق ابن أبي نجيح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (به) كما في تفسير عبد الرزاق وغيره.

٧- هكذا في الأصل وتقدم التنبيه على هذه الكلمة في الأثر السابق.

٨- إسناده صحيح، وانظر تخريج الأثر رقم (١٦١).

٩- هو محمد بن موسى بن نُفيع الحَرَشي، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مسلمة: بصري صالح، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فوهاه وضعفه، قال ابن حجر: لين، مات سنة ٢٤٨هـ. الجرح والتعديل ٨٤/٨ والثقات ١٠٨/٩، وتهذيب الكمال ١٢٧٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٢/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٩.

١٠- هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي، روى عن يحيى بن أبي كثير، اختلف فيه فوثقه ابن حبان، وابن معين، وقال أبو داود: ليس به بأس رجل صالح، وقال العجلي: يكتب حديثه وفيه ضعف، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. الثقات ٥٠١/٨، والكامل ١٧٣٩/٥، ولسان الميزان ٢٢٤/٣.

حدثنا يحيى(١) بن أبي كثير، قال: كانت العرب في زمانها إنما لها أكلة واحدة، فمن أصاب أكلتين سمي فلان الناعم، فأنزل الله يرغب عباده فيما عنده: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً﴾(٢) [٦٣].

١٦٤- حدثنا محمد(٣) بن النضر بن مساور، قال: حدثنا جعفر(٤) بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني(٥)، قال: أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه: «يا جبريل، والله لئن كنت مشتاقاً». قال: وقال جبريل: وإني والله إن كنتُ أو كما قال. قال: ولكن ﴿ما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما [١٨/أ] بين ذلك وما كان ربك نسياً﴾ [٦٤](٦).

١- هو يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، روى عنه عامر بن يساف، وغيره، قال الذهبي: كان من العباد العلماء الاثبات، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة ١٢٩هـ. الكاشف ٢٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١، تقريب التهذيب ص٥٩٦.

٢- في سنده عامر بن يساف مختلف فيه، ومحمد بن موسى الحرشي لين، لكن تابعه موسى بن إسماعيل عند ابن جرير فقد أخرجه ١٠٢/١٦ بسنده عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن يساف به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٩/٥ وعزاه لابن المنذر.

٣- هو محمد بن النضر بن مساور المروزي، روى عن جعفر بن سليمان الضبعي، وغيره، صدوق، مات سنة ٢٣٩هـ. تهذيب الكمال ١٢٨١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٠.

٤- هو جعفر بن سليمان الضُبَعي، روى عن أبي عمران الجوني وغيره، وعنه محمد بن النضر بن مساور وآخرون، صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ١٧٨هـ. تهذيب الكمال ١٩٦/١، وتقريب التهذيب ص١٤٠.

٥- هو عبد الملك بن حبيب الازدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وغيره، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٨٥١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٢.

٦- إسناده حسن إلى أبي عمران، لكنه مرسل، ولم أقف على من أخرجه عنه لكن روى الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٥/٦ بسنده عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ

١٦٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [٦٤] جبريل احتبس عن نبي الله ﷺ حتى تكلم فيه المشركون(١) واشتد ذلك على نبي الله ﷺ فأتاه جبريل فقال: اشتد عليك احتباسنا عنك وتكلم في ذلك المشركون، وإنما أنا عبد الله ورسوله، إذا أمرني بأمر أطعته ﴿ما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ يقول: بقول ربك ﴿له ما بين أيدينا﴾ من الآخرة ﴿وما خلفنا﴾ من الدنيا(٢).

١٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن مسعر، عن علي (٤) بن الأقمر، عن أبي الأحوص(٥)، عن ابن مسعود في قوله:

لجبريل "ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال: نزلت: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾ الآية" وكذلك رواه في التفسير، تفسير سورة مريم، باب ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ ٤٢٨/٨ وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ٤٤٠/١٣ وكذلك رواه الترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، تفسير سورة مريم ٣٧٧/٤ وقال هذا حديث حسن غريب، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٣١/١ و ٢٣٣ و ٣٥٧، والإمام النسائي في تفسيره ٣٤/٢، والإمام ابن جرير ١٠٣/١٦، والحاكم في المستدرك ٦١١/٢ كلهم من طريق عمر بن ذر عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن عكرمة قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ أربعين يوماً، ثم نزل فقال له النبي ﷺ: "ما نزلت حتى اشتقت إليك" فقال له جبريل: "أنا كنت إليك أشوق ولكني مأمور" فأوحى الله إلى جبريل أن قل له: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ الدر المنثور ٥٣٠/٥.

١- المشركون: هم الذين يقرون بربوبية الله ـ تعالى ـ ولكنهم لا يفردونه بالعبادة، بل يشركون معه غيره كعبدة الأوثان من العرب، وعبدة الشمس والملائكة، ومن يعبد ما يستحسنه. أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام لعبد الكريم زيدان ص١٦.

٢- إسناده حسن إلى الضحاك، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٦ و ١٠٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني، روى عن أبي الأحوص، وغيره، وعنه مسعر بن كدام وآخرون، ثقة، من الرابعة. تهذيب الكمال ٩٥٥/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩٨.

٥- هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، روى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه علي بن الأقمر، وآخرون، ثقة، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، وتقريب

﴿يوزعون﴾(١) قال: يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أتى بهم جميعاً، ثم يأتي الأكابر جرماً(٢)، ثم تلا سفيان: ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾(٣)[٦٩].

١٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] عن ابن عباس: يدخلها(٤).

١٦٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن

التهذيب ص٤٣٣.

١- ورد هذا في قوله تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون﴾ ١٧ سورة النمل، وما ذكر في هذه الآية ليس المراد هنا. وقوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون﴾ ٨٣ سورة النمل. وقوله تعالى: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ ١٩ فصلت.

٢- في تفسير عبد الرزاق ١٠/٢ (أثارهم جميعاً، ثم بدأ بالأكبر جرماً).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٠/٢ عن ابن عيينة، عن مسعر، عمن سمع أبا الأحوص. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٣/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود. وقد جاء في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص في قول الله: ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾ قال: نبدأ بالأكابر فالأكابر جرماً، وكذلك أخرجه هناد في الزهد ١٧٧/١، وابن جرير ١٠٧/١٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٦ بسنده عن حجاج به.

٥- هو مؤمَّل بن إسماعيل البصري، روى عن الثوري، وغيره، وعنه بندار وآخرون، اختلف فيه فوثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وذكره أبو داود فعظمه ورفع من شأنه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٣٩٥/٣، وميزان الاعتدال ٣٥٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٥٥.

٦- هو الثوري.

ثور(١)، عن خالد(٢) بن معدان، قال: إذا أدخل أهل الجنة الجنة قالوا: يا رب أليس وعدتنا أن نَرِدَ النار؟ قال: بلى ولكنكم مررتم بها وهي جامدة(٣).

١٦٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤) [١٨/ب]، عن عمرو بن دينار، عمن سمع ابن عباس يماري(٥) نافع(٦) بن الأزرق في الورود فقال ابن عباس: الورود(٧) وقال نافع: الدخول ليس بالدخول(٨) لهذه الآية ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾(٩) الآية فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم

١- هو ثور بن يزيد الحمصي، روى عن خالد بن معدان، وغيره، وعنه الثوري وآخرون، ثقة، ثبت إلا أنه يرى القدر، مات سنة ١٥٠هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٧٦/١، وتقريب التهذيب ص١٣٥.

٢- هو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، روى عنه ثور بن يزيد وغيره، وهو فقيه، عابد، قال يحيى بن سعيد: ما رأيت ألزم للعلم منه. وقال الذهبي: هو أحد الاثبات غير أنه يدلس ويرسل، توفي سنة ١٠٤هـ. العبر ٩٦/١، وتذكرة الحفاظ ٩٣/١، وتهذيب التهذيب ١١٨/٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه هناد في الزهد ١٦٥/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٦١/١٣ كلاهما من طريق سفيان به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٢/٥ بسنده عن ثور به. ورواه ابن المبارك في الزهد ص١٢٢ (زوائد نعيم بن حماد) عن سفيان، عن رجل، عن خالد بن معدان. وأخرجه ابن جرير ١٠٩/١٦ بسنده عن خالد بن معدان. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، والحكيم، وابن الانباري في المصاحف. وكلهم قالوا: (خامدة) إلا ابن جرير فإنه ذكر (خامدة) و (جامدة).

٤- هو ابن عيينة.

٥- أي: يجادل فالمماراة هي المجادلة والمخالفة. انظر مشارق الأنوار ٣٧٧/١ مرى.

٦- هو نافع بن الأزرق الحروري، من رءوس الخوارج، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء. ميزان الاعتدال ٣٦٦/٥.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير عبد الرزاق ١١/٢ (فقال ابن عباس: الورود: الدخول) وهو الصواب.

٨- هكذا في الأصل وفي المصدر السابق (وقال نافع: لا) فيكون صواب عبارة المؤلف. وقال نافع: الورود ليس بالدخول.

٩- آل عمران: ١٩٢.

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾(١) أورد هؤلاء أم لا؟ ثم قرأ: ﴿وإن منكم إلا ورادها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] أورد هؤلاء أم لا؟ أما أنت وأنا فنردها فأرجو أن ينجينا الله منها، وما أرى تحرجك منها(٢) لتكذيبك(٣).

١٧٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، عن السدي(٤)، عن مرة(٥)، عن عبد الله قال: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] قال: يردونها، ثم يصدرون عنها بأعمالهم(٦).

١- الأنبياء: ٩٨.

٢- في تفسير عبد الرزاق ١١/٢ (أما أنا وأنت فسندخلها، فانظر هل نخرج منها أم لا؟ وما أرى الله مخرجك منها...).

٣- في سنده مبهم لكنه ورد عند ابن المبارك وهناد من طريق مجاهد، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١/٢ عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن جرير ١٠٨/١٦ بسنده عن عبد الرزاق عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٩٩ بسنده عن أبي عبيد الله عن مجاهد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، ثم ذكره مختصراً. ورواه هناد في الزهد ١٦٤/١ بسنده من طريق ليث عن مجاهد قال: سأل ابن الأزرق ابن عباس، ثم أورده مختصراً. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث. وكلهم لم يذكروا آية آل عمران التي وردت عند المؤلف، كما لم ترد عند المؤلف آية هود التي وردت عند بعضهم ـ واستدل بها ابن عباس ـ وهي قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ ٩٨.

٤- هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، روى عن مرة الهمداني وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة ١٢٧هـ. تهذيب الكمال ١٠٤/١، وتقريب التهذيب ص١٠٨.

٥- هو مرة بن شراحيل الهمداني، وهو الذي يقال له: مرة الطَّيِّب، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره، وعنه إسماعيل السدي وآخرون، ثقة، عابد، مات سنة ٧٦هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣١٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٥.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٣٧٨/٤ عن محمد بن بشار به. وابن جرير ١١١/١٦ عن ابن المثنى، عن يحيى به، وعن ابن المثنى، عن عبد الرحمن، عن شعبة

١٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله مثلهُ.

قال عبد الرحمن: فقلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوع(٢)، ولكني عمداً أدعه(٣).

١٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن عبد

به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٥/١، والترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٣٧٨/٤، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب ورود النار ٣٣٦/٢، والحاكم في المستدرك ٣٧٥/٢ كلهم من طريق إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وعند الترمذي، والدارمي، والحاكم زيادة ولفظها عند الترمذي "فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحُضر الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه" قال الترمذي: هذا حديث حسن رواه شعبة عن السدي ولم يرفعه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن الانباري، والبيهقي في البعث، وابن مردويه. وقد صحح الالباني المرفوع، وقال عن الموقوف: صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع. انظر صحيح سنن الترمذي ٧٥/٣-٧٦. وقال أحمد شاكر عن الموقوف: إسناده صحيح. انظر مسند أحمد ٨٩/٦.

١- هو ابن مهدي.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (مرفوعاً) كما في رواية الترمذي.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه الترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، سورة مريم ٣٧٨/٤ عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن السدي. ولم يذكر عن مرة، عن عبد الله، وبقية لفظه كالمؤلف. وأخرجه ابن جرير ١١١/١٦ عن ابن المثنى، عن عبد الرحمن به، ولم يذكر قول عبد الرحمن لشعبة ولا قول شعبة له. وقد ذكر أحمد شاكر أن تحرز شعبة وتوقيه رفع بعض الاحاديث لا يكون علة لها. انظر مسند أحمد ٨٥/٦ و ٩٧.

٤- هو غندر.

الله(١) بن السائب، عن ابن مسعود(٢) ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] قال: الكفار(٣).

١٧٣- حدثنا [١٩/أ] قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حتماً﴾ [٧١] قضاء(٤).

١٧٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير(٥)،

١- عبد الله بن السائب أكثر من واحد ولم يتبين لي من هو إلا أن أقربهم لطبقة شعبة ـ وهي السابعة ـ عبد الله بن السائب الكندي، أو الشيباني، الكوفي، وهو ثقة، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٣٠٤.

٢- هكذا في الأصل وكأن فيه سقطاً وتصحيفاً إذ في تفسير ابن جرير (... عبد الله بن السائب عن رجل سمع ابن عباس).

٣- في سنده عبد الله بن السائب لم يتبين لي من هو إلا أن يكون الذي أشرنا إليه فهو ثقة ولم أقف على من أخرجه عن ابن مسعود أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ١١٠/١٦ بسنده عن أبي داود، عن شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن السائب، عن رجل سمع ابن عباس يقرؤها ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ يعني: الكفار، قال: لا يردها مؤمن. وذكره ابن كثير في التفسير ١٣٣/٣ كما ورد عند ابن جرير. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨٢/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن الانباري، والبيهقي في البعث عن ابن عباس. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٥٤/٥ ونسبه لابن عباس وأوضح أن أكثر الروايات عنه هي كقول الاكثرين في أن هذا الخطاب عام في حق المؤمن والكافر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر في تفسير مجاهد ٣٨٩/١ من طريق ابن أبي نجيح، وكذلك أخرجه ابن جرير ١١٤/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. كما أخرجه ابن جرير بسنده عن حجاج، عن ابن جريج. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو محمد بن مسلم بن تَدرس الأسدي، مولاهم، روى عن جابر بن عبد الله، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الذهبي: حافظ، ثقة، تكلم فيه شعبة. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس. تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص١٧٠، والكاشف ٨٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

عن جابر(١)، عن أم مبشر(٢) الأنصارية أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة(٣): «لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة التي بايعوا تحتها(٤) فقالت حفصة: بلى يا رسول الله، فانتهرها فقالت: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] فقال رسول الله ﷺ قد قال الله: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾(٥) [٧٢].

١- هو جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه روى عنه كثيراً من الأحاديث وروى عن أم مبشر الأنصارية، وغيرها، وعنه أبو الزبير، وآخرون، غزا مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة، توفي سنة ٧٨هـ، وهو آخر من مات من أهل العقبة. تهذيب الأسماء واللغات ١٤٢/١، وتهذيب الكمال ١٧٩/١، والعبر ٦٥/١، والإصابة ٢١٣/١.

٢- هي أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، صحابية مشهورة، روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث. انظر الاستيعاب والإصابة ٤٩٤/٤ و ٤٩٥.

٣- هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث من الهجرة، وماتت سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٤٥، وقيل: غير ذلك. انظر الاستيعاب والإصابة ٢٦٨/٤ و ٢٧٣.

٤- هكذا في الأصل وفي صحيح مسلم ١٩٤٢/٤ "لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها".

٥- في إسناده علتان: الأولى: أبو الزبير المكي متهم بالتدليس، وقد عنعن إلا أنه عند مسلم صرح بالسماع من جابر. الثانية: ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه وقد عنعن وهو مدلس لكنه توبع عند مسلم، وأحمد، والنسائي، وغيرهم. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٥٨/٨، وأحمد في المسند ٤٢٠/٦، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ـ رضي الله عنهم ـ ١٩٤٢/٤، والنسائي في التفسير ٣٦/٢، والطبراني في الكبير ١٠٣/٢٥ كلهم من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير به. وأخرجه هناد في الزهد ١٦٥/١، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر البعث ١٤٣١/٢، وأبو يعلى في المسند ٢٩٩/٦، وابن جرير ١١٢/١٦، والطبراني في الكبير ٢٠٦/٢٣ و ٢٠٨، و١٠٢/٢٥ كلهم من طريق أبي سفيان، عن جابر به. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في الخلفاء ٢١٣/٤، والترمذي في سننه، أبواب المناقب، ما جاء في نفل من بايع تحت الشجرة ٣٥٧/٥ كلاهما من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ مختصراً. وقال عنه الترمذي: هذا

١٧٥- قال إسحاق(١): وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] فقال(٣): يردونها وهي خامدة فينجي الله ﴿الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾ [٧٢] قال: قد جثوا(٤).

١٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان(٧)، عن ابن عباس في قوله: ﴿خير مقاماً وأحسن ندياً﴾ [٧٣] قال: المقام المنزل، والندي: المجلس(٨).

١٧٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٩)، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿أحسن أثاثاً ورئياً﴾

حديث حسن صحيح.

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هكذا في الأصل، والأصح حذف الفاء.

٤- إسناده حسن ولم أقف عليه عند غير المؤلف، وقد تقدم تخريج مرورهم بها وهي خامدة في الاثر رقم (١٦٨) أما قوله: قد جثوا فمعناه: على ركبهم كما روي عن مجاهد، وقتادة، وابن زيد، وهو شر الجلوس لا يجلس الرجل جاثياً إلا عند كرب ينزل به. انظر تفسير ابن جرير ١١٥/١٦، والدر المنثور ٢٨٣/٤.

٥- هو ابن إسماعيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي الكوفي، روى عن ابن عباس، وغيره، وعنه الأعمش، وآخرون، ثقة، مات سنة ٩٠هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٩٧/١، وتقريب التهذيب ص١٦٩.

٨- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن الأعمش به، ولفظه: المنازل، والندي: المجالس. وتفسير الإمام ابن جرير ١١٦/١٦ عن محمد بن بشار به، وعن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٩- هو ابن إسماعيل.

١٠- هو الثوري.

[٧٤] قال: الرئي: المنظر، والأثاث: المتاع. قال: وليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء(١).

١٧٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا [١٩/ب] أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿أحسن أثاثاً﴾ يعني: المال ﴿ورياً﴾(٢) [٧٤] يعني: المنظر الحسن(٣).

١٧٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- إسناده حسن، وهو يتكون من قسمين: الاول قوله: (الرئي: المنظر، والاثاث: المتاع) وهذا ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن الاعمش به، كما ورد فيه - أيضاً - عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس. وأخرجه ابن جرير ١١٧/١٦ عن محمد بن بشار به، كما أخرجه بسنده عن شعبة، عن سليمان به، وأخرجه - أيضاً - من طريقين آخرين عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. أما القسم الثاني وهو قوله: (وليس في الدنيا مما في الجنة إلا الاسماء). فقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١ عن محمد بن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سفيان به مع اختلاف في اللفظ. وأخرجه هناد في الزهد ٤٩/١ و ٥١، وابن جرير ١٧٤/١، وابن أبي حاتم ٨٩/١، وأبو نعيم في صفة الجنة ص٤٨، والبيهقي في البعث والنشور ص٢١٠ كلهم من طريق الاعمش به. وذكره المنذري في الترغيب والترهذيب ٥٦٠/٤ وقال: رواه البيهقي موقوفاً بإسناد جيد، وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٤٠٤/٤، وعزاه لمسدد. وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٧٣/٥ وعزاه إلى الضياء ورمز له بالصحة، وقد صححه الالباني وعزاه لابي نعيم والبيهقي وقال: هو موقوف عند ثلاثتهم ولعل السيوطي إنما أورده على خلاف عادته؛ لأنه في حكم المرفوع والله أعلم. صحيح الجامع الصغير ٩٥/٥.

٢- هكذا في الأصل من غير همز وهي قراءة أهل المدينة وابن عامر كما ذكر القلانسي في إرشاد المبتدي ص٤٣٠. قال ابن خالويه: الحجة لمن همز أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن. والحجة لمن شدد: أنه أخذه من الري وهو: امتلاء الشباب، وتحير مائه في الوجه، أو يكون أراد الهمز فتركه وعوّض التشديد منه، الحجة في القراءات السبع ص٢٣٩.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

﴿لأوتين مالاً وولداً﴾ [٧٧] العاص(١) بن وائل(٢).

١٨٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٤)، عن مسروق(٥)، قال: سمعت خباب(٦) بن الأرت يقول: جئت عاص بن وائل أتقاضاه حقاً لي عنده فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا حتى تموت ثم تبعث. فقال: إني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم. قال: إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيك فنزلت ﴿أفرأيت الذي كفر

١- هو العاص بن وائل بن هاشم السهمي من قريش، أحد الحكام في الجاهلية، أدرك الإسلام، وظل على الشرك، وهو من المستهزئين، وأحد الزنادقة الذين ماتوا كفاراً وثنيين، وهو والد الصحابي الجليل عمرو بن العاص قالوا في خبر وفاته: إنه خرج على راحلته ومعه أبناء له يتنزه، ونزل في أحد الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض صاح فطافوا فلم يروا شيئاً، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق بعير فمات. انظر المحبر لابن حبيب ص١٥٨، والمعارف لابن قتيبة ص٢٨٥، والأعلام للزركلي ٢٤٧/٣.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢١/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن مسروق وغيره، وعنه الأعمش، وآخرون، ثقة، فاضل، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ. تهذيب الكمال ١٣٢٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٣٠.

٥- هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، روى عن خباب بن الأرت وغيره، وعنه أبو الضحى، وآخرون، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ٦٢هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٣٢٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٦- هو خباب بن الأرت بن جندلة التميمي، كان قديم الإسلام، عذب في الله، وصبر على دينه، وهو أحد المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ روى عنه مسروق بن الأجدع، وغيره، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧هـ منصرف علي رضي الله عنه من صفين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٢٣/١، وتهذيب الكمال ٣٦٩/١.

بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً﴾(١) [٧٧] الآية.

١٨١- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٢) بن الحسين بن واقد، عن أبيه(٣)، قال: شهدت أبا عمرو بن العلا يقول: ﴿لأوتين مالا ووُلداً﴾ [٧٧] قال: الوَلد الواحد، والوُلد الكثير قال: فحدثت به الأعمش فقال: ما أراك إلا أحسنت. قلت: أفمنا؟ قال: إنا لا نستطيع أن ندع رأي أشياخنا لقولك، ثم روى علي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل(٤)، عن خباب حديثاً قرأ في ذلك الحديث عن الأعمش ﴿وولداً﴾(٥).

١- إسناده حسن وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٩ عن الأعمش به، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣/٢)، والإمام أحمد في المسند ١١٠/٥ و ١١١، والإمام البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ذكر القين والحداد ٣١٧/٤، وفي كتاب الإجارة، باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب؟ ٤٥٢/٤، وفي كتاب الخصومات، باب التقاضي ٧٧/٥، وفي كتاب التفسير باب ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً﴾ ٤٢٩/٨ وباب ﴿اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ ٤٣٠/٨ وباب ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً﴾ ٤٣٠/٨ وباب قوله عز وجل ﴿ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً﴾ ٤٣١/٨، والإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: ﴿يسألونك عن الروح﴾ الآية ٢١٥٣/٤، والترمذي في الجامع الصحيح، كتاب التفسير، باب ومن سورة مريم ٣٧٩/٤، والنسائي في التفسير ٣٧/٢، وابن جرير ١٢٠/١٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٠/٢ كلهم من طريق مسروق بن الأجدع به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو علي بن الحسين بن واقد المروزي روى عن والده الحسين بن واقد وغيره وعنه أبو عمار الحسين بن حريث وأخرون صدوق يهم مات سنة ٢١١هـ. تهذيب الكمال ٩٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٠.

٣- هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي روى عنه ابنه علي بن الحسين وغيره ثقة له أوهام، مات سنة ١٥٩هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٩٦/١، وتقريب التهذيب ص١٦٩.

٤- هو شقيق بن سلمة.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والمعروف عن أبي عمرو أنه قرأ هذا الحرف بفتح الواو واللام وأنه لم يقرأ بضم الواو وسكون اللام إلا في سورة نوح ذكر ذلك أبو بكر

١٨٢- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحسن(١) بن علي البزار، عن سعيد(٢) الخراط، عن محمد بن كعب في قول الله: ﴿إلا من اتخذ عند [٢٠/أ] الرحمن عهداً﴾ [٨٧] قال: العهد عند الله لا إله إلا الله(٣).

١٨٣- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: حدثنا شيبة(٤) بن عبد الملك، عن مقاتل(٥) بن حيان في

أحمد بن الحسين بن مهران حيث قال: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف في سورة نوح ﴿ماله ووُلده﴾ بضم الواو وسكون اللام، وسائر القرآن ﴿ولده﴾ بفتح الواو واللام، وقرأ أبو جعفر، ونافع، وعاصم، وابن عامر ﴿وولده﴾ و ﴿ولداً﴾ بفتح الواو واللام في جميع القرآن. المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٠_٢٩١. وأما الأعمش فقد نص أبو حيان في البحر المحيط ٢١٣/٦ على أنه قرأ في هذا الموضع بضم الواو وإسكان اللام، وبها قرأ حمزة، والكسائي، كما في إرشاد المبتدي ص٤٣٠.

١- هكذا في الأصل (الحسن بن علي البزار) والصواب (البراد) وهو الحسن بن علي بن حسن البراد، المديني، روى عنه قتيبة بن سعيد، وآخرون. الجرح والتعديل ٢٠/٣، والتاريخ الكبير ٢٩٨/٢، والثقات ١٦٨/٨.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- في سنده سعيد الخراط لم أقف على ترجمته، والحسن البراد لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر عن محمد بن كعب أو نسبه له، لكنه صحيح المعنى، وله شاهد من حديث ابن عباس فقد أخرج ابن جرير ١٢٨/١٦ بسنده من طريق علي عنه في قوله تعالى: ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ قال: العهد: شهادة أن لا إله إلا الله، ويتبرأ إلى الله من الحول والقوة، ولا يرجو إلا الله. وكذلك رواه البيهقي بسنده من طريق علي عن ابن عباس في كتاب الأسماء والصفات ص١٣٤، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٤ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هكذا في الأصل والصواب (شبيب). وهو شبيب بن عبد الملك التميمي البصري، روى عن مقاتل بن حيان وغيره، وعنه معتمر بن سليمان أحد شيوخه، وهو أكبر منه، صدوق، مات قديماً قبل المائتين. الكاشف ٤/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٣.

٥- هو مقاتل بن حيان النبطي، روى عنه شبيب بن عبد الملك التميمي، وغيره، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان، من السادسة مات قبل الخمسين

قوله: ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ [٨٧] قال: الصلاة(١).

١٨٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يكونون عليهم ضداً﴾ [٨٢] يؤتى بهم(٢) يوم القيامة في النار(٣).

١٨٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ويكونون عليهم ضداً﴾ [٨٢] قال: أعداء(٤).

١٨٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): في قوله ﴿فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً﴾ [٨٤] قال: يقال: عدد النفَس(٦).

١٨٧- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ [٨٥] قال: يحشرون على

بأرض الهند. تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٤.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٧٣/١٣ عن معتمر بن سليمان به إلا أنه أورده تحت قوله تعالى: ﴿أم اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ آية ٧٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٤ وعزاه لابن أبي شيبة إلا أن عنده العهد: (الصلاح)، ولعله تصحيف.

٢- هكذا في الاصل وفي تفسير ابن جرير ١٢٤/١٦، والدر المنثور ٢٨٤/٤ (أوثانهم) وهو الصواب.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، لكن روي عن ابن عباس من طريق علي نحوه. انظر تفسير ابن جرير ١٢٦/١٦، كما روي عن أبي جعفر محمد بن علي نحوه، انظر الدر المنثور ٢٨٤/٤. وبه قال طاوس، ومقاتل كما جاء في زاد المسير ٢٦٢/٥.

نُجُب(١) من نور عليها رحال(٢).

١٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لقد جئتم شيئاً إداً﴾ [٨٩] عظيماً(٣).

١٨٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن مسعر، عن

١- النجب: جمع نجيب، ويجمع - أيضاً - على نجائب، وهي الإبل العتاق التي يسابق عليها. انظر مختار الصحاح ص٦٤٦، نجب.

٢- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، وقد روي عن علي نحوه فقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/١٣ عن أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي في هذه الآية ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قال: هل تدرون على أي شيء يحشرون؟ أما والله ما يحشرون على أقدامهم، ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها، عليها رحال الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيجلسون عليها، ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة. ورواه - أيضاً - عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٥٥/١، وهناد في الزهد ٨٤/١، وابن جرير ١٢٦/١٦، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٣٨/٣، والحاكم في المستدرك ٣٧٧/٢ كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ولكن تعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان، وضعفوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٧ وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف. وتعقبه أحمد شاكر فقال: أخطأ إذ نسبه للإمام أحمد وهو من زيادات ابنه وهو كما قال. انظر المسند ٣٣٧/٢. وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الحشر ٣٧٧/١١ بسنده، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا".

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٤- هو ابن عيينة.

عون بن عبد الله، قال: إن الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليومَ ذاكر لله؟ فيقول: نعم. فيستبشر به ثم قال عون: هن للخير أسمع فيسمعن الباطل والزور ولا يسمعن الخير؟ ثم [٢٠/ب] قرأ ﴿لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً﴾(١) [٨٩-٩١].

١٩٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿يتفطرن﴾ [٩٠] الانفطار: هو الانشقاق، والتي في حم(٢) ﴿ينفطرن﴾(٣).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٧١٧/٥، وأبو نعيم في الحلية ٢٤٢/٤ كلاهما من طريق ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٤٠/٣ ـ بسنده عن سفيان به. ورواه الطبراني في الكبير ١٠٧/٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٣/١ كلاهما من طريق سعيد بن منصور، عن سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٥/١٣ مختصراً عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عون، عن عبد الله. ورواه ابن المبارك في الزهد ص١١٣ عن مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون، عن عبد الله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٩/١٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢- يعني سورة الشورى حيث جاء فيها قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض ألا إن الله هو الغفور الرحيم﴾ آية ٥.

٣- رجاله ثقات إلا الاعرج فإنه ليس به بأس، لكن فيه عنعنة ابن جريج، والاثر ذكر السيوطي جزء، الاول وهو قوله: (الانفطار: هو الانشقاق) في الدر المنثور ٢٨٧/٤ وعزاه لابن المنذر. أما الجزء الاخير منه فلم أقف على من أخرجه عن مجاهد، أو نسبه له، ولكن أخرج الطبراني في الكبير ٢٠٠/١٢ بسنده عن ابن عباس قال: كنا نقرأ هذه: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ [هكذا وردت عنده بالتاء] وقد ذكره الهيثمي من رواية الطبراني وقال: هكذا وجدته من غير ضبط، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠٣/٧. وقد جاء في حاشيته أنها في الاصل ﴿ينفطرن﴾ بالنون، أقول وهذا موافق لما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٦ من رواية الطبراني عن ابن عباس حيث وردت عنده ﴿ينفطرن﴾ بالنون. والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: اختلفوا في ﴿ينفطرن﴾ هنا وفي ﴿عسق﴾ فقرأ المدنيان، وابن كثير والكسائي، وحفص هنا بالتاء، وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في ﴿عسق﴾ سوى أبي عمرو، ويعقوب، وأبي بكر فقرأوا بالنون

١٩١- حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب(١)، قال: أخبرنا عمر(٢) بن طلحة، عن سعد(٣) بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي وتلا هذه الآية(٤) ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً * لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً * إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً * لقد أحصاهم وعدهم عداً * وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ [٨٨-٩٥] فقال حين تلاها: كاد أعداء الله ليقيمون علينا الساعة(٥).

١٩٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] يحبهم، ويحببهم إلى المؤمنين(٦) [٢١/أ].

١٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن رجل، عن مجاهد: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] قال: يحبهم، ويحببهم إلى عباده(٨). وقاله سفيان أيضاً(٩).

وكسر الطاء مخففة، وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، والكسائي، وحفص. النشر ٣١٩/٢.

١- هو عبد الله.

٢- هو عمر بن طلحة بن علقمة الليثي، روى عنه عبد الله بن وهب، وغيره، صدوق، من السابعة. تهذيب الكمال ١٠١٤/٢، وتقريب التهذيب ص٤١٤.

٣- هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الانصار، روى عن محمد بن كعب القرظي، وغيره، ثقة، مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٤٦٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٠.

٤- هكذا في الاصل مع أنه تلا تسع آيات.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٣/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وأخرجه ـ أيضاً ـ ١٣٢/١٦ من طريق القاسم بن أبي بزة عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٧- هو ابن عيينة.

٨- في سنده مبهم، ولكنه روي عن مجاهد من عدة طرق، انظر تخريج الاثر رقم (١٩٢).

٩- لم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وإسناده حسن.

١٩٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] قال: محبة في صدور المؤمنين(١).

١٩٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لداً﴾ [٩٧] لا يستقيمون(٢).

١٩٦- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وتنذر(٣) به قوماً لداً﴾ [٩٧] قال: اللد وهم(٤) الخصوم(٥).

١٩٧- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً﴾ [٩٨] قال: يقول: صوتاً(٦).

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، وقد رواه الإمام هناد في الزهد ٢٧٤/١ عن أبي معاوية به، ويشهد له ما تقدم عن مجاهد فهو بمعناه، وقد روي عن ابن عباس وابن جبير نحوه. انظر تفسير ابن كثير ١٤١/٣. وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٨٧/٤ أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إني قد أحببت فلاناً فأحبه فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض فذلك قول الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ وإذا أبغض الله عبداً نادى جبريل إني قد أبغضت فلاناً فينادي في أهل السماء، ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض".

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٣/١٦-١٣٤ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في الأصل: (لتنذر).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (هم) من غير واو.

٥- في سنده جويبر ضعيف جداً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: خصماء.

٦- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك من هذه الطريق، ولكنه ورد عنه من طريق عبيد كما سيأتي في الأثر رقم (١٩٨).

١٩٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أو تسمع لهم ركزاً﴾ [٩٨] يعني: صوتاً(١).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٥/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وبه قال ابن عباس، وأبو العالية، وعكرمة، والحسن، وسعيد بن جبير، وابن زيد. انظر تفسير ابن كثير ١٤١/٣.

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩- حدثنا إسحاق(١) بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو رجاء (قال: حدثنا) (٢) قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿طه﴾ [١] يا رجل بالسريانية(٣).

٢٠٠- حدثنا بندار، [٢١/ب] قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن حصين(٥)، عن عكرمة في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: يا رجل(٦).

٢٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿طه﴾ [١] يقول: يا رجل(٧).

٢٠٢- قال: حدثنا أبو موسى الزمن محمد(٨) بن المثنى، قال: حدثنا

١- هو المؤلف ـ رحمه الله ـ.

٢- ما بين القوسين مقحم في الاصل؛ لان أبا رجاء هو قتيبة بن سعيد شيخ المؤلف.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق عبد الله بن مسلم أو يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، ومن طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس. والسريانية: لغة آرامية من الفصيلة السامية، وهي الكلدانية مع تغيير في ألفاظها، وتنقسم إلى سريانية شرقية، وسريانية غربية. انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٠٣٢ و ١٥٥٩.

٤- هو الثوري.

٥- هو ابن عبد الرحمن.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ عن محمد بن بشار به.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٨- هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، روى عن أبي عامر العقدي وغيره، وهو ثقة، ثبت، كان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة هي سنة ٢٥٢هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٥.

أبو عامر(١) العقدي، قال: حدثنا قرة(٢)، عن الضحاك في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: هي بالنبطية يا رجل، أي: طاياها(٣).

٢٠٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٤) في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: يا رجل. قال سفيان: في كلام النبط ايطا يا رجل، يسمون الرجل أي طه(٥).

١- هو عبد الملك بن عمرو.

٢- هو قرة بن خالد السدوسي البصري، روى عن الضحاك بن مزاحم، وغيره، وعنه أبو عامر العقدي، وآخرون، ثقة، ضابط، مات سنة ١٥٥هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١١٢٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٥.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٢/١٠، وابن جرير ١٣٦/١٦ كلاهما من طريق قرة بن خالد به ولفظهما: (يا رجل بالنبطية) وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي شيبة. وأما الزيادة التي أوردها المؤلف ـ رحمه الله ـ وهي (أي طاياها) فلم أقف على من رواها عن الضحاك، ولم أجدها بهذا اللفظ، ولكن السيوطي عزا للحارث بن أبي أسامة، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية أي: طا يارجل. وعزا لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية: أي: طأ يا رجل. الدر المنثور ٢٨٩/٤. والنبطية: نسبة إلى النبط وهم جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم. انظر المصباح المنير ٥٩٠/٢، النبط.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن. ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، وإليك بعض ما ذكره العلامة محمد الأمين الشنقيطي ـ رحمه الله ـ عند تفسير هذه الآية حيث قال: أظهر الأقوال فيه عندي أنه من الحروف المقطعة في أوائل السور ويدل لذلك أن الطاء والهاء المذكورتين في فاتحة هذه السورة جاءتا في مواضع أخر لا نزاع فيها في أنهما من الحروف المقطعة. وقال بعض أهل العلم قوله: ﴿طه﴾ معناه يا رجل. قالوا: وهي لغة بني عك بن عدنان، وبني طيء، وبني عكل. قالوا: لو قلت لرجل من بني عك: يا رجل، لم يفهم أنك تناديه حتى تقول: طه ومنه قول متمم بن نويرة التميمي:

دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون موائلا.

وقال عبد الله بن عمرو معنى ﴿طه﴾ بلغة عك يا حبيبي. وممن روي عنه أن معنى ﴿طه﴾ يا رجل ابن

٢٠٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [٢] في الصلاة(١).

٢٠٥- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: لما نزل على النبي ﷺ القرآن قام هو وأصحابه فقال كفار قريش: ما أنزل القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل الله ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى﴾(٢) [١-٤].

عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء، ومحمد بن كعب، وأبو مالك، وعطية العوني، والحسن وقتادة، والضحاك، والسدي، وابن أبزى وغيرهم. وذكر القاضي عياض في الشفاء عن الربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فأنزل الله ﴿طه﴾ يعني: طأ الارض بقدميك يا محمد، وعلى هذا القول فالهاء مبدلة من الهمزة والهمزة خففت بإبدالها ألفاً كقول الفرزدق:

راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع

ثم بنى عليه الامر والهاء للسكت، ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف والبعد عن الظاهر. وفي قوله ﴿طه﴾ أقوال أخر ضعيفة كالقول بأنه من أسماء النبي ﷺ والقول بأن الطاء من الطهارة، والهاء من الهداية، يقول لنبيه: يا طاهراً من الذنوب، يا هادي الخلق إلى علام الغيوب، وغير ذلك من الاقوال الضعيفة، والصواب ـ إن شاء الله ـ في الآية هو ما صدرنا به ودل عليه القرآن في مواضع أخر. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣٩٩/٤ـ٤٠٠ باختصار.

١ـ رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٧/١٦ بسنده عن حجاج به ولفظه: في الصلاة كقوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ فكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة. وأخرجه أيضاً بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ نحوه وعزاه لعبد بن حميد.

٢ـ في سنده جويبر ضعيف جداً، وقد رواه الواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٣ بسنده عن جويبر به، ولم يذكر الآيتين الثالثة والرابعة، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم، وسياقه كالواحدي. وقد أخرج البزار، عن محمد بن إسحاق البغدادي، عن عبيد الله بن موسى، عن كيسان، عن يزيد بن بلال، عن علي قال: كان النبي ﷺ يراوح بين

٢٠٦- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(١): كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: لئن رأيت [٢٢/أ] محمداً لأفعلن به، ولأفعلن به، فقيل لعمر: هذه أختك(٢) أقرب إليك من محمد فأتاها، وعندهم خباب(٣) يقرئهم القرآن، وعندهم سعيد(٤) بن زيد، فدخل فقال: أي شيء بلغني أنكم تقرؤن؟ قال سعيد: نعم أقرأه على رغم أنفك، أو نحو هذا قال: فانكسر عمر فقال: فاقرأه علي فقرأ عليه ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله: ﴿العلى﴾ [١-٤] قال: فتحرك قلبه فقال: دلوني على محمد، فدلوه عليه - وهو على الصفا - فأتاه فأقر بالإسلام، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق ومن خالفنا على الباطل؟ قال: بلى. قال:

قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ وأحاديث يزيد بن بلال، عن علي لا نعلم لها طرقاً إلا من حديث كيسان أبي عمر. البحر الزخار ١٣٦/٣. قال الهيثمي: فيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر. وكيسان أبو عمر وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٥٦/٧. وقال القاضي عياض في الشفا ٥٦/١ نزلت الآية فيما كان النبي ﷺ يتكلفه من السهر، والتعب، وقيام الليل ثم ساق بسنده من طريق عبد بن حميد، عن هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع الآخر؛ فأنزل الله تعالى: ﴿طه﴾ يعني: طأ الأرض يا محمد، ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى﴾.

١- هو ابن عيينة.

٢- هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، أسلمت قديماً مع زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال أبو عمر: خبرها في إسلام عمر خبر عجيب. انظر الإصابة ٣٨١/٤.

٣- هو ابن الأرت.

٤- هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر، وشهد أحداً، والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدها، توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة وذلك سنة ٥٠هـ وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٤٦/٢.

فاخرج. قال: فخرج النبي ﷺ بين عمر - قال سفيان وأظنه قال: - وحمزة(١). وهاجر الناس حين هاجروا مختفين، وخرج عمر حين أراد أن يخرج، فتقلد سيفه، وأخذ جَعبته(٢)، ثم جاء فطاف بالبيت سبعاً، ثم قال: من أراد أن يتبعني فليأخذ كفنه، أما إنكم لا تخلصون إلي حتى يفنى ما في كنانتي(٣)، وفيها ثلاثون سهماً، فإذا صرنا إلى السيف فسوف تستبين الأقران، قال: فقالوا: أغربوا(٤) عنا هذا الكلب(٥).

٢٠٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن مُحَبَّب(٦)، قال: حدثنا

١- هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، كان أحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام، أسلم في السنة الثانية من البعثة، وهاجر إلى المدينة فشهد بدراً وأبلى فيها بلاء عظيماً، بعثه النبي ﷺ في سرية إلى سيف البحر من أرض جهينة، فكان ذلك أول لواء عقد في الإسلام في قول المدائني، استشهد - رضي الله عنه - في معركة أحد فحزن عليه النبي ﷺ وأصحابه. تهذيب الاسماء واللغات ١٦٨/١، والإصابة ٣٥٣/١.

٢- الجعبة: كنانة النُّشّاب والجمع جِعاب. القاموس المحيط ص٨٦ الجعبة.

٣- كنانة السهام بالكسر: جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس. المصدر السابق ص١٥٨٥ الكن.

٤- غرب أي: بَعُد، ويقال: اغرب عني، أي: تباعد، وفي الحديث أن رجلاً قال له: إن امرأتي لا ترد يد لامس فقال: أغربها، أي: أبعدها. انظر النهاية في غريب الحديث والاثر ٣٤٩/٣، ولسان العرب ٦٣٩/١.

٥- في سنده انقطاع ولم أقف على من أخرجه أو ذكره بهذا اللفظ، لكن أخرج ابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٣ نحوه من طريق القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك، والقاسم ضعيف. وذكر ابن إسحاق في السيرة ٢٩٤/١، والإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢٧٩/١ نحوه بلاغاً، وانظر صفة الصفوة ٢٦٨/١، والرياض النضرة في مناقب العشرة ٢٧٥/٢.

٦- هو محمد بن محبب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدلال البصري، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٢١هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٥.

سفيان(١)، عن محارب(٢) بن دثار، وعمرو(٣) بن مرة، عن ابن سابط(٤)، قال: يدبر [٢٢/ب] الدنيا أربعة: جبريل الريح والوحي وميكائيل القطر، والنبات، وملك الموت على الأنفس، وكل هؤلاء يرفع إلى إسرافيل، ومنزلة إسرافيل ليس بها أحد، وبينه وبين العرش مسيرة خمسمائة عام، ينزل الله الوحي في لوح(٥).

١- هو الثوري.

٢- هو محارب بن دِثار بن كردوس السدوسي، الكوفي، القاضي، روى عنه سفيان الثوري وغيره، ثقة، إمام، زاهد، مات سنة ١١٦هـ. تهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢١.

٣- هو عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادي، روى عن عبد الرحمن بن سابط، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١١٨هـ، وقيل: قبلها. تهذيب الكمال ١٠٥٠/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٦.

٤- هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، روى عنه عمرو بن مرة، وغيره، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ١١٨هـ. تهذيب الكمال ٧٨٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٠.

٥- رجاله ثقات، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠/١٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٧/١ كلاهما من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٠٨/٣ من طريق علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، و٨١٠/٣ من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن ابن سابط. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٦ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان. وعند المؤلف زيادة لم ترد عندهم وهي (ومنزلة إسرائيل ليس بها أحد...) إلخ. وبينه وبينهم اختلاف في بعض الألفاظ. وقد جاء نحو هذا الأثر في حديث مرفوع أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ص٨٥ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس وقد جاء فيه "... قلت: يا جبريل وعلى أيش أنت؟ قال: على الريح والجنود، قلت: وعلى أيش ميكائيل؟ قال على النبات، والقطر، نقلت على أيش ملك الموت؟ قال: على قبض الأنفس..." وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٩/١١، وأبو الشيخ في العظمة ٧٠٠/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٦/١ كلهم من طريق محمد بن عمران به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩١/١ وقال أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩/٩ وقال: رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى،

٢٠٨- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثني قرة(١) بن سليمان، قال: حدثنا حرب(٢) بن سريج، قال: حدثني عبد العزيز(٣) بن صهيب، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾(٤) قال: إن اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل(٥).

٢٠٩- حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا وكيع(٦)، قال:

وقد وثقه جماعة ولكنه سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات، وبهذه العلة أعله الحافظ في الفتح ٣٠٧/٦ حيث قال: في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك. وذكر رضاء الله بن محمد ـ محقق كتاب العظمة ـ: أن هذا الحديث قد توبع، وأن له شاهدين فيمكن أن يرتقي إلى درجة الصحة. انظر كتاب العظمة ٧٠٢/٢.

١ـ هو قرة بن سليمان الجهضمي الأزدي، روى عنه عمرو بن علي، وغيره قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ذلك، وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث. انظر الجرح والتعديل ١٣١/٧.

٢ـ هو حرب بن سريج بن المنذر المنقري، وثقه ابن معين، ولينه غيره، قال ابن حبان: يخطىء كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: في حديثه غرائب وأفرادات، وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من السابعة. المجروحين ٢٦١/١، والكامل في الضعفاء ٨٢٤/٢، وميزان الاعتدال ٤٦٩/١، وتقريب التهذيب ص١٥٥.

٣ـ هو عبد العزيز بن صهيب البناني البصري، روى عن أنس بن مالك، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ٨٣٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٧.

٤ـ سورة البروج الآيتان ٢١ و٢٢.

٥ـ إسناده ضعيف، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٠/٣٠ عن عمرو بن علي به، وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث ٦٧/٢ وقال: قال أبي: هذا حديث منكر، وقرة مجهول ضعيف الحديث. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٦ وعزاه لابن جرير. وهذا الأثر موضعه في سورة البروج.

٦ـ هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، الكوفي، روى عن المغيرة بن زياد، وغيره، وعنه عمرو بن علي بن بحر، وآخرون، ثقة، حافظ، عابد، مات سنة ١٩٦هـ وقيل: غير ذلك. تهذب الكمال ١٤٦٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨١.

حدثنا المغيرة(١) بن زياد، عن عطاء(٢) قال: كانوا يقولون: إن العرش على الحَرم(٣).

٢١٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ [٦] ما خف(٤) من التراب(٥).

٢١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ [٧] قال: الوسوسة(٦).

١- هو المغيرة بن زياد البجلي، الموصلي، روى عن عطاء بن أبي رباح، وغيره، وعنه وكيع بن الجراح، وآخرون، قال أحمد: ضعيف الحديث، حدث بأحاديث مناكير، وكل حديث رفعه نهو باطل. وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال وكيع: كان ثقة، وكذلك قال يحيى في رواية. ووثقه أبو الفتح الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٥٢هـ. كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٢٦، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٣/٣، وتهذيب الكمال ١٣٦٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٣.

٢- هو ابن أبي رباح.

٣- فيه علتان، الأولى: أن أصحاب هذا القول مبهمون، الثانية: أن المغيرة بن زياد متكلم فيه، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٧/٣ وعزاه لابن المنذر.

٤- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٣٩/١٦، والدر المنثور ٢٨٩/٤ (ما حفر) وهو الصواب.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٦ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: (ما حفر من التراب مبتلا). وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم. قال ابن الجوزي: فأما ﴿الثرى﴾ فهو التراب الندي، والمفسرون يقولون: أراد الثرى الذي تحت الأرض السابعة. زاد المسير ٢٧٠/٥.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ وهي و ﴿السر﴾ العمل الذي يسرون من الناس. وقد ورد نحو هذه الزيادة في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. كما ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ حيث أورد الأثر، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢١٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ [٧] أما ﴿السر﴾ فما أسررت في نفسك، و ما(١) ﴿أخفى﴾ من السر: فما لم تعلمه(٢) وأنت عامله [٢٣/أ] فعلم الله ذلك كله(٣).

٢١٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ [١٠] قال: هادياً يهديه الطريق(٤).

٢١٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي سعيد(٦) الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ [١٠] قال: من يهديني إلى الطريق، قال: وكانوا شاتين فضلوا الطريق فلما رأى النار قال: إن لم أجد أحداً يهديني أتيتكم بنار

١- في تفسير ابن جرير ١٤٠/١٦ (وأما).

٢- في المصدر السابق (فما لم تعمله).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٠/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ وعزاه لعبد بن حميد مع اختلاف في اللفظ.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٣/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (أبو سعد) وهو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، الأعور، العبسي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه ابن عيينة، وآخرون، ضعيف، مدلس، مات بعد الاربعين، من الخامسة. الكامل في الضعفاء ١٢١٩/٣، والانساب ٣٧٨/١، وتهذيب الكمال ٥٠٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

تدفون بها(١).

٢١٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿طوى﴾ [١٢] طأ الأرض حافياً(٢).

٢١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن قيس(٣) بن الحجاج، عن أبي عبد الرحمن الحبلي(٤)، قال: رأيت أبا أيوب(٥) الأنصاري يصلي وعليه نعليه(٦) فقلت له: إن الله يقول لموسى: ﴿فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ [١٢] فقال أبو أيوب: إنهما كانتا من جلد حمار ميت(٧).

١- في سنده أبو سعد الأعور ضعيف، مدلس، وقد عنعن، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٣/١٦ بسنده عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٦/١٦ بسنده عن حجاج به. وقد قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هو اسم للوادي، قال ابن كثير: وهو أصح. انظر صحيفة علي بن أبي طلحة ص٣٤٣، وتفسير ابن كثير ١٤٤/٣.

٣- هو قيس بن الحجاج الكَلاعي، المصري، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، صدوق، مات سنة ١٢٩هـ. تهذيب الكمال ١١٣٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٦.

٤- هو عبد الله بن يزيد المعافري، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وغيره، وعنه قيس بن الحجاج، وآخرون، ثقة، مات سنة ١٠٠هـ بإفريقية. تهذيب الكمال ٧٥٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٩.

٥- هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، صحابي جليل، معروف باسمه وكنيته، شهد العقبة، وبدراً، وما بعدها، ونزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة، فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وآخى بينه وبين مصعب بن عمير، وشهد الفتوح، وداوم الغزو إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة ٥٠هـ وقيل: بعدها. انظر الإصابة ٤٠٥/١.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (نعلاه).

٧- في سنده ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلس، وقد عنعن، ولم أقف على من أخرجه عن أبي أيوب، أو نسبه له، ولكن روي عن كعب، وعكرمة وقتادة، وعلي، والحسن نحوه كما جاء في تفسير ابن جرير ١٤٣/١٦-١٤٤، والدر المنثور ٢٩٢/٤. وقد أخرج الترمذي في ذلك حديثاً مرفوعاً في سننه، في أبواب اللباس، باب ما جاء في لبس الصوف ١٣٨/٣ من طريق حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف، وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف، وكانت نعلاه من جلد حمار

٢١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عاصم(٣) الأحول، عن أبي قلابة(٤)، عن كعب(٥) أنه رآهم يخلعون نعالهم في الصلاة فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل(٦) ذلك فقريء عليه ﴿اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ [١٢] قال: كانت(٧) من جلد حمار ميت فأراد الله أن لا يمسه(٨) القدس(٩).

ميت». قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة. والكمة: القلنسوة الصغيرة. وقد أخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ ١٤٤/١٦ وقال: لو كان صحيحاً لم نعده إلى غيره، ولكن في إسناده نظر يجب التثبت فيه، ثم رجح أن الله إنما أمره بخلع نعليه ليباشر بقدميه بركة الوادي إذ كان وادياً مقدساً.

١ـ هو ابن مهدي.

٢ـ هو الثوري.

٣ـ هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن أبي قلابة، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب التهذيب ٤٢/٥، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٤ـ هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، روى عنه عاصم الأحول، وغيره، ثقة، فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٨٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٤.

٥ـ هو كعب الأحبار.

٦ـ هكذا في الأصل، والسياق يقتضي أن تكون العبارة (لا يفعل).

٧ـ في تفسير عبد الرزاق ١٥/٢ (كانتا).

٨ـ في تفسير ابن جرير ١٤٤/١٦ والدر المنثور ٢٩٢/٤ (أن يمسه).

٩ـ رجاله ثقات إلا أن رواية كعب الأحبار عن النبي ﷺ مرسلة، كما أن أبا قلابة كثير الإرسال، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٩٢، عن عاصم الأحول به، وأخرجه ابن جرير ١٤٣/١٦، عن محمد بن بشار به، ورواه عبد الرزاق في التفسير ١٥/٢ عن ابن عيينة، عن عاصم به، كما رواه مختصراً من طريق أبي سهيل بن مالك عن كعب الأحبار، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٢١٨- سمعت [٢٤/ب] أبا رجاء قتيبة بن سعيد، يقول: من قال: قوله: يا موسى ﴿إنني(١) أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [١٤] مخلوق فهو كافر بالله، وما كان الله - تبارك وتعالى - ليأمر محمداً ﷺ بعبادة مخلوق(٢).

٢١٩- حدثنا العباس(٣) بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا زيد(٤) بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا محمد(٥) بن عمرو بن مقسم، عن

١- في الأصل (إني).

٢- لم أقف على من ذكره غير المصنف، وفيه رد على من قال بخلق القرآن. وقد قال ابن حبان في ترجمة محمد بن أعين في كتاب الثقات ٦٥/٩ سمعت بدر بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: مررت بالنضر بن محمد فسمعته يقول: من زعم أن هذه الآية مخلوقة ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ فهو كافر، فأتيت ابن المبارك فقلت: يا أبا عبد الرحمن! أما تسمع إلى ما يقول أبو محمد؟ فأخبرته فقال: وهل تجد منه بدأ من قال إنه مخلوق فهو كافر. وقال الإمام الدارمي في الرد على بشر المريسي ص١١٩ حدثني يحيى الحماني حدثنا الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك يقول: من زعم أن قول الله: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ أنه مخلوق فهو كافر.

٣- هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري روى عن زيد بن المبارك، وغيره، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، وآخرون، ثقة، حافظ من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. تهذيب الكمال ٦٥٨/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٣.

٤- هو زيد بن المبارك الصنعاني، روى عن محمد بن عمرو بن مقسم، وغيره، وعنه العباس بن عبد العظيم العنبري، وآخرون، صدوق، عابد، من العاشرة. تهذيب الكمال ٤٥٧/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٤.

٥- هو محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، يروي عن عطاء بن مسلم، وأهل اليمن، روى عنه أهل بلده والغرباء. الثقات لابن حبان ٥١/٩.

عطاء(١) بن مسلم، قال: سمعت وهب(٢) بن منبه يقول: كلم الله موسى في ألف مقام فكانَ كلما كلمه رؤي النور على وجهه ثلاثة أيام، قال: وما قرب موسى امرأة منذ كلمه ربه(٣).

٢٢٠- حدثنا قتيبة قال، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لذكري﴾ [١٤] إذا صلى عبد ذكر ربه(٤).

٢٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عطاء(٧) وسعيد(٨) بن جبير، ومنصور(٩)، عن مجاهد قالا:

١- هو عطاء بن مسلم الصنعاني القاضي، روى عن وهب بن منبه، وعنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، قال البخاري: لا أعرفه. وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاف نوهم؛ لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم. التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، والثقات ٢٥٣/٧، والموضح ٢١٠/١، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧.

٢- هو وهب بن منبه بن كامل اليماني، الصنعاني، الذماري، اتفقوا على توثيقه، وكان شديد العناية بكتب الاولين وأخبارهم، فكانوا يشبهونه بكعب الاحبار في زمانه، توفي سنة ١١٤هـ، وقيل: غير ذلك. تهذيب الأسماء واللغات ١٤٩/٢، والعبر ١٠٩/١، وتهذيب التهذيب ١٦٦/١١.

٣- في سنده عطاء بن مسلم، ومحمد بن عمرو لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والاثر رواه الطبراني في كتاب من اسمه عطاء من رواة الحديث ص٢٩، وابن حبان في الثقات ٥١/٩، وأبو نعيم في الحلية ٥٠/٤ والخطيب في الموضح ٢١٠/١، كلهم من طريق علي بن المديني، عن محمد بن عمرو به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١٦/٣ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي نعيم. وكأن هذا مما أخذه وهب من كتب الأولين، والله أعلم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٦ بسنده عن حجاج به مع اختلاف في اللفظ، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٤/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٣/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن السائب.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (عن سعيد) كما في تفسير ابن جرير ١٥٠/١٦، وتفسير مجاهد ٣٩٤/١.

٩- هو ابن المعتمر.

﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى * فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها﴾ [١٥-١٦] قالا: أكاد أخفيها إلا(١) من نفسي(٢).

٢٢٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أكاد أخفيها﴾ [١٥] من نفسي(٣).

٢٢٣- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل(٤) بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد(٥)، عن عكرمة في قوله: ﴿وأهش بها على غنمي﴾ [١٨] [٢٥/أ] قال: العصا أضرب بها الورق فيتساقط(٦).

١- لم ترد (إلا) في المراجع التي وقفت عليها.

٢- إسناده حسن عن سعيد، وصحيح عن مجاهد، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/١٤٩-١٥٠، عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق ابن نفيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وأخرجه بأسانيد أخرى من طريق ليث، وابن أبي نجيح، وابن جريج، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ١/٣٩٤-٣٩٥ من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٩٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن الانباري في المصاحف، عن مجاهد.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٤٩ بسنده عن حجاج به، وانظر تخريج الأثر رقم (٢٢١).

٤- هو الفضل بن موسى السيناني - نسبة إلى سينان قرية من قرى مرو - أبو عبد الله المروزي، روى عن الحسين بن واقد، وغيره، وعنه الحسين بن حريث، وآخرون، ثقة، ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢هـ. الأنساب ٣/٣٦٥، وتهذيب الكمال ٢/١١٠١، وتقريب التهذيب ص٤٤٧.

٥- هو يزيد بن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي، مولاهم، المروزي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه الحسين بن واقد، وآخرون، ثقة، عابد، قتله أبو مسلم ظلماً لامره إياه بالمعروف سنة ١٣١هـ. تهذيب الكمال ٣/١٥٣٤، وتقريب التهذيب ص٦٠١.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/١٥٤-١٥٥ بسنده، عن الحسن، عن عكرمة، وبسند آخر عن حسين، عن عكرمة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٩٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٢٤- حدثنا الحسين(١) بن الحسن، قال: أخبرني الهيثم(٢) بن جميل، قال: حدثنا يعقوب(٣)، عن جعفر(٤)، عن سعيد بن جبير، قال: كان اسم عصا موسى - عليه السلام - يوشا(٥).

١- هو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، نزيل مكة، روى عن الهيثم بن جميل وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمكة، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وكذلك ذكر الحافظ ابن حجر أنه صدوق. مات سنة ٢٤٦هـ. الجرح والتعديل ٤٩/٣، والثقات ١٩٠/٨، وتهذيب الكمال ٢٨٣/١، وتقريب التهذيب ص١٦٦.

٢- هو الهيثم بن جميل البغدادي، نزيل أنطاكية، روى عن يعقوب بن عبد الله، وغيره، وعنه الحسين بن الحسن، وآخرون، قال الدارقطني: ثقة، حافظ. وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة. وقال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وقال ابن حجر: ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه تُرِكَ فتغير. مات سنة ٢١٣هـ. الكامل في الضعفاء ٢٥٦٢/٧، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٥، تهذيب الكمال ١٤٥٤/٣، تقريب التهذيب ص٥٧٧.

٣- هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الاشعري القُمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة، وغيره، وعنه الهيثم بن جميل، وآخرون، قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر صدوق يهم. مات سنة ١٧٤هـ. الثقات ٦٤٥/٧، وميزان الاعتدال ١٢٦/٦، وتهذيب الكمال ١٥٥٢/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٨.

٤- هو جعفر بن أبي المغيرة، الخزاعي القمي، يروي عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه يعقوب بن عبد الله، وآخرون، ذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه بل سكت عنه، وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صدوقاً. وقال ابن حجر: صدوق يهم من الخامسة. الجرح والتعديل ٤٩٠/٢، والثقات ١٣٤/٦، وميزان الاعتدال ٤١٧/١، وتقريب التهذيب ص١٤١.

٥- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وهذا القول عن سعيد بن جبير ذكره الثعلبي في عرائس المجالس ص١٥٦ إلا أنه قال: (ماسا). وقد أخرج ابن أبي أبي حاتم عن ابن عباس قال: عصا موسى اسمها: ماشا. انظر الدر المنثور ١٠٦/٣. وكأن هذا من أخبار أهل الكتاب، والله أعلم.

٢٢٥- حدثنا أحمد(١) بن عبده، قال: حدثنا حفص(٢) بن جميع، قال: حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ [١٨] قال: حوائج أخرى قد علمتها(٣).

٢٢٦- حدثنا أحمد بن عبده، قال: حدثنا حفص بن جميع، قال: حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ألقها يا موسى * فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾ [١٩-٢٠] ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فأكلتها، ومرت بصخرة فلسعتها، أو بلعتها - الشك من إسحاق(٤) - قال: فجعل موسى يسمع وقع الحجارة في جوفها قال: فولى مدبراً؛ فنودي يا موسى، ﴿خذها ولا تخف﴾ [٢١] ثم نودي الثانية: أن ﴿خذها ولا

١- هو أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، روى عن حفص بن جميع، وغيره، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال الذهبي: قال ابن خِراش: تكلم الناس فيه إلا أنه لم يصدق في قوله هذا فالرجل حجة. وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالنصب، مات سنة ٢٤٥هـ. ميزان الاعتدال ١١٨/١، وتهذيب الكمال ٣٠/١، وتقريب التهذيب ص٨٢.

٢- هو حفص بن جميع العجلي الكوفي، روى عن سماك، وغيره، وعنه أحمد بن عبده وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة. الجرح والتعديل ١٧٠/٣، وكتاب المجروحين ٢٥٦/١، والضعفاء لابن الجوزي ٢٢٠/١، وتقريب التهذيب ص١٧٢.

٣- في سنده علتان ظاهرتان: الأولى: اضطراب رواية سماك، عن عكرمة، وتغيره بأخرة، والثانية: ضعف حفص بن جميع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٥/١٦، عن أحمد بن عبدة به. وقد روي عن ابن عباس نحوه من طريق علي بن أبي طلحة، كما روي عن مجاهد، وقتادة، والسدي، وابن زيد، والضحاك نحو ذلك. انظر تفسير ابن جرير ١٥٥/١٦ـ١٥٦.

٤- هو المؤلف ـ رحمه الله ـ والعبارة في تفسير ابن جرير ١٥٦/١٦ (ومرت بصخرة فابتلعتها) وهي كذلك في تفسير ابن أبي حاتم كما جاء في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣.

تخف﴾ فقيل في الثالثة: ﴿إنك من الآمنين﴾(١) فأخذها(٢).

٢٢٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سيرتها الأولى﴾ [٢١] هيئتها(٣).

٢٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾ [٢٢] كفه تحت عضده(٤).

٢٢٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢] برص(٥).

٢٣٠- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ، [٢٥/ب] عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢] يقول: من غير برص(٦).

١- سورة القصص: ٣١.

٢- إسناده ضعيف كالذي قبله، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٦/١٦، عن أحمد بن عبدة به، وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣ - عن أبيه، عن أحمد بن عبدة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٨/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢٣١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فاقذفيه في اليم﴾ [٣٩] قال: البحر(١).

٢٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن أبي معشر(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ [٣٩] قال: كل من رآه ألقيت عليه منه محبة(٤).

٢٣٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [٣٩] فذلك(٦) مثل قوله: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾(٧) ومثل قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾(٨) (٩).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ١٦١/١٦ بسنده من طريق أسباط عن السدي أنه قال: هو البحر، وهو النيل.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو نجيح بن عبد الرحمن.

٤- في سنده أبو معشر ضعيف أسن واختلط، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هكذا في الأصل والأولى حذف الفاء.

٧- سورة هود: ٣٧.

٨- المائدة: ٦٤.

٩- لم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له. ومعنى قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ أن تربية موسى تكون على عين الله يرعاه ويكلؤه بها، وهذا معنى قول بعض السلف بمرأى مني فإن الله ـ تعالى ـ إذا كان يكلؤه بعينه لزم من ذلك أن يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كما هو معلوم من دلالة اللفظ حيث تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام. ذكر هذا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ص٦٧.

٢٣٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] ألقاه(١) في التابوت، ثم في البحر، ثم التقاط آل فرعون إياه، وخروجه خائفاً يترقب(٢).

٢٣٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول: قوله: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] قال: هو البلاء على إثر البلاء(٣).

٢٣٦- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] قال: ابتليناك ابتلاء(٤).

٢٣٧- حدثنا عبد الوارث قال: أحـ .... ـله(٥)، عن شعبة، عن يعلى(٦) قال: [٢٦/أ] سمعت سعيد بن جبير يقول: قوله: ﴿وفتناك فتوناً﴾

١- هكذا في الأصل، والصواب (إلقاؤه) كما في تفسير ابن جرير ١٦٧/١٦، وتفسير مجاهد ٣٩٦/١، والدر المنثور ٢٩٦/٤.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك بهذا اللفظ، ولكن ذكره البغوي في معالم التنزيل ٢١٨/٣ وزاد نسبته لمقاتل. وأورد السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ مثله عن ابن عباس، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٨٥/٥ وقال: رواه العوفي، عن ابن عباس، وبه قال قتادة.

٥- بياض في الأصل ولعله (أخبرنا عبد الله) فيكون ابن المبارك لأن عبد الوارث يروي عنه، وهو يروي عن شعبة، وستأتي رواية المؤلف، عن عبد الوارث، عن عبد الله، انظر على سبيل المثال الأثر رقم (٥١٠).

٦- هو يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ثقة، من السادسة. الجرح والتعديل ٣٠٢/٩، وتهذيب التهذيب ٤٠٥/١١، وتقريب التهذيب ص٦٠٩.

[٤٠] قال: أخلصناك إخلاصاً (١).

٢٣٨- حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا سعيد (٢) بن سعيد القرشي، عن القاسم (٣) بن أبي أيوب، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله لموسى: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] فسألته عن الفتون ما هو؟ فقال لي: استأنِف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثاً طويلا، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون قال: فأتيته فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك، وما يشكون فيه، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان الله وعد إبراهيم، قال: فقال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا بينهم فأجمعوا أمرهم على أن يبعثه (٤) رجالاً معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولوداً ذكراً إلا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم وأن الصغار يذبحون قالوا يوشكوا (٥) أن تفنوا بني إسرائيل فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين (٦) كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل مولود ذكر؛ فيقل نباتهم، ودعوا [٢٦/ب] عاماً لا تقتلوا منهم أحداً؛ فيشب الصغار مكان من

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. وقد روي عن مجاهد مثله ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- هو القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديث الفتون، ثقة، من السادسة، قال ابن حبان: ومن زعم أنه القاسم بن أيوب فقد وهم. الثقات ٣٣٦/٧، وتهذيب الكمال ١١٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٩.

٤- هكذا في الأصل والصواب (يبعث) كما في تفسير النسائى ٤٢/٢.

٥- هكذا في الأصل ولعله خطأ من الناسخ فقد جاء في مسند أبي يعلى ١٠٨/٣ (يوشك) أما تفسير النسائي ٤٣/٢ ففيه (توشكون).

٦- هكذا في الأصل وفي المصدرين السابقين (الذي) وهو الصواب.

يموت من الكبار فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يـُذبح فيه الغلمانُ فولدت علانية آمنة، حتى إذا كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الحزن والهم، وذلك من الفتون يا ابن جبير، وما دخل(١) عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله - جل جلاله - إليها: ﴿أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾(٢) وأمرها إذا هي ولدت أن تجعله في التابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى إذا توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها: ما فعلتُ بابني؟! لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من ألقيته(٣) بيدي إلى دواب البحر وحيتانه، فانطلق به الماء حتى رمى به عند فرضة(٤) مستقى جواري امرأة فرعون، فرأينه، فأخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهم(٥) لبعض: إن في هذا لمالاً، وإنا إن فتحنا(٦) لم تصدقنا امرأة الملك فرعون بما وجدنا [٢٧/أ] فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت الغلام، فألقى الله عليه محبة منها لم يـُلق منها على أحد من البشر قط(٧)، ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾(٨) من كل ذكر إلا ذكر

١- هكذا في الأصل وفي تفسير النسائي ٤٣/٢ ومسند أبي يعلى ١٠٨/٣ (ما دخل) من غير واو، وهو الصواب.

٢- القصص: ٧.

٣- هكذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (من أن ألقيته)، وفي الدر المنثور ٢٩٦/٤ (من أن ألقيه)، وما فيهما هو الصواب.

٤- الفُرضة بالضم من النهر: ثلمة يستقى منها. القاموس المحيط ص٨٣٨ الفرض.

٥- هكذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (بعضهن) وهو الصواب.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٤/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣، والدر المنثور ٢٩٧/٤ (فتحناه).

٧- في تفسير النسائي ٤٤/٢ (فألقي عليها منه محبة لم يلق منها على أحد قط).

٨- القصص: ١٠.

موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم يريدون أن يذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت للذباحين: أقروني(١) فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، فآتي فرعون، فاستوهبه إياه فإن وهبه لي فقد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فلما أتت به فرعون قالت: ﴿قرت عين لي ولك﴾(٢) فقال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي فيه. فقال رسول الله ﷺ: والذي يحلف به لو قال(٣) فرعون: بأن يكون قرة عيني(٤) له كما قالت امرأة فرعون: لهداه بموسى كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك. فأرسلت إلى من حولها، إلى كل امرأة لها لبن؛ لتختار له ظئراً(٥)، فجعل كلما أخذته امرأة منهم (٦) لترضع(٧) لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق، وجمع ناس(٨) ترجو أن تجد له ظئراً يأخذ منها(٩) فلم يقبل. وأصبحت أم موسى والهاً(١٠) ، فقالت لأخته: قصيه، أي: قصي أثره [٢٧/ب]، واطلبيه هل تسمعين له

١- في تفسير النسائي ٤٤/٢ (أقروه) وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (اتركوه).

٢- القصص: ٩.

٣- هكذا في الاصل وفي تفسير النسائي ٤٤/٢ (لو أقر).

٤- هكذا في الاصل وفي تفسير النسائي ٤٤/٢ (عين) وهو الصواب.

٥- الظئر بالكسر: العاطفة على ولد غيرها، المرضعة له في الناس وغيرهم. القاموس المحيط ص٥٥٥. الظئر.

٦- هكذا في الاصل، وفي تفسير النسائي ٤٤/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣: (منهن) وهو الصواب.

٧- في المصدرين السابقين: (لترضعه).

٨- هكذا في الاصل، وفي المصدرين السابقين: (ومجمع الناس).

٩- هذه العبارة توافق ما في مسند أبي يعلى ١٠٩/٣، وما في الدر المنثور ٢٩٧/٤ ولكن في تفسير النسائي ٤٤/٢: (تأخذه منها).

١٠- الوله: ذهاب العقل، والتحير من شدة الوجد، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله. انظر النهاية ٢٢٧/٥، وله.

ذكراً؟ أحي ابني، أم أكلته دواب(١)؟ ونسيت الذي كان الله - تبارك وتعالى - وعدها فيه ﴿فبصرت به﴾ أخته ﴿عن جنب وهم لا يشعرون﴾(٢) - الجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى شيء بعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤرات(٣): أنا ﴿أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾(٤) فأخذوها فقالوا: وما يدريك ما نصيحتهم له؟ هل تعرفينه؟ حتى شكوا في ذلك - وذلك من الفتون يا ابن جبير - قالت: نصيحتهم له، وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، ورجاء منفعته فتركوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمها فلما وضعته في حجرها نزل(٥) إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه رياً. فانطلق البشرى(٦) إلى امرأة فرعون يبشرونها أنا قد وجدنا لابنك ظئراً، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها قالت لها: امكثي عندي حتى ترضعي ابني هذا فإني لم أحب حبه شيئاً قط. فقالت: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطينيه حتى أذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيراً فعلت وإلا فإني غير تاركة [٢٨/أ] بيتي

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٥/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣، والدر المنثور ٢٩٧/٤: (الدواب).

٢- القصص: ١١.

٣- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٤٥/٢. والذي في القاموس المحيط ص٥٥٥ أن جمع ظئر: أظؤُر، وأظآر، وظُؤُور وظُؤُورة وظُؤَار وظُؤْرة.

٤- القصص: ١٢.

٥- هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ١١٠/٣ (نزا)، وهو الصواب، ومعنى نزا: وثب. القاموس المحيط ص١٧٢٤ نزا.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٥/٢: (البشراء)، وهو الصواب.

وولدي. وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها، فتعاسرت(١) على امرأة فرعون لذلك فأيقنت بأن الله منجز وعده، فرجعت بابنها إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتاً حسناً، وحفظه لما قضى فيه فلم يزل في ناحية القرية(٢) يمتنعون به من الظلم والسخرة ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني فوعدتها أن تريها إياه فقالت لخزانها، وظؤرتها، وقهارمتها(٣): لا يبقى منكم اليوم أحد إلا استقبل ابني بهداياه، وكرامته، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أميناً يحصي ما صنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا، والكرامة، والنِحل(٤) تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليه(٥) نحلته، وأكرمته، وفرحت به وأعجبها ما رأت، ونحلت أمه بحسن(٦) أثرها عليه، ثم قالت: لا نطلقن به إلى فرعون، فلينحلنه، وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض فقال له الغواة من أعداء الله: ألا ترى إلى ما وعد الله نبيه إبراهيم أنه يرثك(٧)، ويعلوك، ويعزلك(٨)؟ فأرسل إلى الذباحين [٢٨/ب] ليذبحوه - قال: وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به فتوناً - فجاءت

١- تعسر الأمر وتعاسر واستعسر: اشتد والتوى وصار عسيراً، والمعاسرة ضد المياسرة، والتعاسر: ضد التياسر. لسان العرب ٥٦٤/٤-٥٦٥ عسر.

٢- في تفسير النسائي ٤٥/٢ (فلم يزل بنو إسرائيل، وهم في ناحية القرية).

٣- القَهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه فارسي معرب. انظر لسان العرب ٤٩٦/١٢، قهرم.

٤- النحل: جمع نِحلة، وهي العطاء بغير عوض. انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٤٥٠، ن ح ل.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٦/٢ ومسند أبي يعلى ١١١/٣: (عليها) وهو الصواب.

٦- في مسند أبي يعلى ١١١/٣: (لحسن).

٧- في تفسير النسائي ٤٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١١/٣: (يربك).

٨- في المصدرين السابقين: (ويصرعك).

امرأة فرعون مسرعة تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي؟ قال: ألا ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني. فقالت له: اجعل بيني وبينك أمراً تعرف فيه الحق من الباطل، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين تعلم(١) أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب إليه ذلك فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة أن تحرقا يده فقالت امرأته: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما كان همّ به، وكان الله بالغاً فيه أمره. فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحدهم(٢) من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخره حتى امتنع(٣) منهم كل الامتناع، فبينما هو يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان - أحدهما من بني إسرائيل، والآخر من آل فرعون - فاستغاثه الإسرائيلي على [٢٩/أ] الفرعوني فغضب موسى، واشتد غضبه؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا أنما ذاك من الرضاع غير أم موسى إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز(٤) موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله - جل ذكره - والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾(٥) ثم ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾(٦) ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾(٧) الأخبار فأُتِي فرعونُ فقيل له: إن بني إسرائيل

١- في الدر المنثور ٢٩٧/٤ (فاعلم).

٢- هكذا في الأصل، والصواب: (إلى أحدٍ من...) كما في تفسير النسائي ٤٧/٢.

٣- في المصدر السابق، ومسند أبي يعلى ١١١/٣ (امتنعوا).

٤- أي: ضربه بجُمع كفه. أساس البلاغة ص٥٠٨ و ك ز.

٥- القصص: ١٥.

٦- القصص: ١٦.

٧- القصص: ١٨.

قتلوا رجلا من آل فرعون فخذلنا بحقنا، ولا ترخص لهم قال: فقال: ابغوني قاتله، ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صغوه(١) مع قومه لا يستقيم له أن يُقيد(٢) بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم، فبينا هم(٣) يطلبون لا يجدون ثبتا، إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونياً آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه بالأمس، فكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي، وهو يريد أن [٢٩/ب] يبطش بالفرعوني، فقال الإسرائيلي(٤) لما فعل بالأمس واليوم: ﴿إنك لغوي مبين﴾(٥) فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ما قال له: ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف الإسرائيلي أن يكون بعد ما قال: ﴿إنك لغوي مبين﴾ أن يكون إياه أراد(٦)، ولم يكن إياه أراد، إنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي فحاجز(٧) الفرعوني، فقال الإسرائيلي: ﴿ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾(٨) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا، وانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بالذي سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت

١- في المصادر الاخرى التي وقفت عليها وذكر فيها هذا الحديث (صفوه) بالفاء، وما أورده المؤلف ـ رحمه الله ـ أصح قال صاحب القاموس المحيط في مادة صغا ص١٦٨٠: وصَغوه وصِغوه وصغاه معك أي: ميله وصاغيتك: الذين يميلون إليك في حوائجهم.

٢- من القَوَد وهو القصاص، يقال: استقدت الحاكم، أي: سألته أن يُقيد القاتل بالقتيل. انظر لسان العرب ٣٧٢/٣، قود.

٣- في تفسير النسائي ٤٨/٢، ومسند أبي يعلى ١١٢/٣، والدر المنثور ٢٩٨/٤ (فبينما هم).

٤- هكذا في الاصل، والصواب (للإسرائيلي) كما في تفسير النسائي ٤٨/٢، ومسند أبي يعلى ١١٢/٣.

٥- القصص: ١٨.

٦- أي: بالبطش.

٧- أي: كافه، قال الزمخشري: يقال حاجزوا عدوهم: كافوه. أساس البلاغة ص٧٤، ح ج ز.

٨- القصص: ١٩.

نفساً بالأمس﴾ فأرسل فرعون إلى الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم(١) يطلبون موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم موسى ﴿وجاء رجل﴾ من شيعة موسى ﴿من أقصى المدينة﴾(٢) فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فخرج موسى متوجهاً نحو مدين(٣)، ولم يلق بلاء قبل(٤) [٣٠/أ] ذلك، وليس له بالطريق علم إلا خير ظنه بربه فإنه ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾(٥) قال: ﴿ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾(٦) - يعني بذلك: حابستين غنمهما - ﴿قال ما خطبكما﴾(٧) معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليست لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم ﴿فسقى لهما﴾(٨)، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيراً حتى كانتا أول الرعاء فراغاً، فانصرفا(٩) إلى أبيهما بغنمهما، وانصرف موسى إلى شجرة فاستظل بها ﴿فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير

١- أي: على رسلهم. انظر القاموس المحيط ص١٦٠١، هان.

٢- القصص: ٢٠.

٣- بفتح أوله، وسكون ثانيه، سميت بمدين بن إبراهيم، وتقع على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل، وبها البئر التي استقى منها موسى لسائمة شعيب. انظر معجم البلدان ٧٧/٥.

٤- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٤٩/٢، ومسند أبي يعلى ١١٣/٣، ولكن في الدر المنثور ٢٩٨/٤ (مثل) وهو الصواب.

٥- القصص: ٢٢.

٦- القصص: ٢٣.

٧- القصص: ٢٣.

٨- القصص: ٢٤.

٩- هكذا في الأصل، والصواب (فانصرفتا).

فقير﴾(١) فاستنكر أب(٢) الجاريتين سرعة انصرافهما، فأمر إحداهما أن تدعوه فأتته فدعته فلما كلمه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾(٣) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾(٤) قال: فاحتمله(٥) الغيرة أن قال: وما يدريك ما قوته وأمانته(٦)؟ قالت: أما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه، وشخصت به(٧) [٣٠/ب] فلما علم أني امرأة صوب(٨) رأسه، فلم يرفعه، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، فقال لي: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا وهو أمين، فسُرِّي(٩) عن أبيهما(١٠) وصدقها، وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾(١١) ففعل فكانت على موسى ثمان(١٢) سنين واجبة، وسنتان عِدَة منه، فقضى

١- القصص: ٢٤.

٢- هكذا في الأصل، وهي لغة.

٣- القصص: ٢٥.

٤- القصص: ٢٦.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٠/٢، ومسند أبي يعلى ١١٣/٣ (فاحتملته).

٦- في تفسير النسائي ٥٠/٢، ومسند أبي يعلى ١١٣/٣ (وما أمانته).

٧- هكذا في الأصل، والصواب (له) كما في المصدرين السابقين.

٨- صوب رأسه وتصوب: تسفل. أساس البلاغة ص٢٦١ ص و ب.

٩- انسرى الهم وسُري: انكشف. انظر القاموس المحيط ص١٦٧٠ السرو.

١٠- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٠/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣ (أبيها).

١١- القصص: ٢٧.

١٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثماني) كما في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣.

الله عنه عدته فأتمها عشراً. قال سعيد بن جبير: فسألني رجل من أهل النصرانية (١) من علمائهم هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ فقلت: لا أعلم - وأنا يومئذ لا علم لي به - فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي سألني عنه النصراني فقال: يا ابن جبير، أما كنت تعلم أن ثمان(٢) واجبة لم يكن نبي الله ﷺ لينقص منهن شيئاً؟ ويعلم(٣) أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين؟ فلقيت النصراني بعد ذلك فأخبرته بذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك هو أعلم بذلك منك. قلت: أجل أولى(٤) بذلك.

قال ابن عباس: فلما سار موسى [٣١/أ] بأهله كان في أمر النار ما قص الله في القرآن وأمر العصا ويده، فشكا إلى ربه ما يتخوف من أهل فرعون في القتيل، وعقدة في لسانه - فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام - وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له ردءاً، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به، فآتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه، فأوحى(٥) الله إلى هارون فأمره أن يلقى موسى، فاندفع موسى بالعصا فلقيه هارون، فانطلقا جميعاً إلى فرعون، فأقاما حيناً على بابه لا يؤذن لهما بعد حجاب

١- أهل النصرانية هم النصارى أمة عيسى بن مريم - عليه السلام - ونسبتهم إلى قرية في الشام، افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، وكبار فرقهم ثلاث: الملكانية، والنسطورية، واليعقوبية. الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٦٢/٢، ولسان العرب ٢١١/٥ نصر.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثمانياً) كما في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣.

٣- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣، ولكن في الدر المنثور ٢٩٨/٤ (وتعلم).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (وأولى) كما في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣، والدر المنثور ٢٩٨/٤.

٥- في تفسير النسائي ٥١/٢ (وأوحى).

شديد(١). فقالا: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [٤٧] ﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾ [٤٩] فأخبراه بالذي قص عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل فاعتذر منه فقال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه ذلك، فقال(٢): ائت ﴿بآية(٣) إن كنت من الصادقين﴾(٤) فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، واقتحم عن سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها ﴿بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢](٥) - يعني: من غير برص - ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونه(٦) الأول، فاستشار الملأ [٣١/ب] فـ ﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم(٧) من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] - يعنون: ملكهم الذي هم فيه، والعيش - فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير، حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدائن حاشرين، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بما(٨) يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحبال والعصي، قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالسحر في الحيات بالحبال والعصي ما نعمل منه، فما أجرنا إن غلبناه؟ قال: فقال لهم: أنتم

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣ (فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد) وهو الصواب.

٢- هكذا في الأصل، والصواب: (وقال) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣.

٣- في الأصل (به).

٤- سورة الشعراء: ١٥٤.

٥- وهي - أيضاً - في سورة النمل آية ١٢، وفي سورة القصص آية ٣٢.

٦- هكذا في الأصل، والصواب: (لونها) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣.

٧- في الأصل (يريدان يخرجاكم).

٨- هكذا في الأصل، والصواب (بم).

أقاربي، وخاصتي، وأنا صانع كل شيء أحببتم فتواعدوا ﴿يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى﴾ [٥٩].

قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة يوم(١) الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد واحد، قال بعضهم لبعض(٢): انطلقوا بنا فلنحضر هذا الأمر ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾(٣) - يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما - فقالوا لموسى - لقدرتهم بسحرهم في أنفسهم -: ﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾(٤) قال: .... (٥) [٣٢/أ] قال: ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾(٦) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس(٧) في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه ﴿أن ألق عصاك﴾(٨) فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً، فاغرة فاها، فجعلت العصا تدعوه تلتمس موسى بالحبال(٩) حتى صارت جرداً(١٠) تدخل في فيه

١- هكذا في الأصل، والصواب (اليوم) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣.

٢- في تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣، والدر المنثور ٢٩٩/٤ (قال الناس بعضهم لبعض).

٣- الشعراء: ٤٠.

٤- الأعراف: ١١٥.

٥- بياض في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣، ﴿قال: بل ألقوا﴾.

٦- الشعراء: ٤٤.

٧- أي: أحس، وأضمر. القاموس المحيط ص٧٤٧ الوجس.

٨- القصص: ٣١، والأعراف: ١١٧.

٩- هكذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى ١١٦/٣ (فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس بالحبال) وفي الدر المنثور ٢٩٩/٤ (فجعل العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال).

١٠- هكذا في الأصل، وهي كذلك في الدر المنثور ٢٩٩/٤، ولكن في تفسير النسائي ٥٣/٢ (حتى صارت جرزاً على الثعبان تدخل في فيه) وهو الصواب. فقد قال الفيومي: الجرزة: القبضة من القت ونحوه، أو الحزمة. والجمع: جرز مثل: غرفة وغرف. المصباح المنير ٩٦/١.

حتى ما أبقت عصاً ولا حبلاً إلا ابتلعته، فلما رأت السحرة بذلك(١) قالوا: لو كان هذا ساحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله، وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وظهر الحق ﴿وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين * وألقي السحرة ساجدين﴾(٢) وامرأة فرعون بارزة متبذلة(٣)، تدعو بالنصر(٤) لموسى على فرعون وأشياعه، ومن(٥) رآها من آل فرعون ظن أنها تبذلت لشفقتها على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاء بآية وعدها(٦) ليرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلفه موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عليه، وعلى قومه [٣٢/ب] ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾(٧) كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن يكشفه عنهم، فيكشفه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كشف عنه ذلك نكث

١ـ هكذا في الأصل والصواب (ذلك) وفي تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣ (فلما عرف السحرة ذلك).

٢ـ الأعراف: ١١٨ـ ١٢٠.

٣ـ التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. لسان العرب ٥٠/١١ بذل.

٤ـ في تفسير النسائي ٥٤/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣ (تدعو الله بالنصر).

٥ـ في المصدرين السابقين (فمن)

٦ـ هكذا في الأصل، والصواب (وعده) كما في المصدرين السابقين، وعبارتهما (كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل).

٧ـ الأعراف: ١٣٣.

عهده فيكشف ذلك ويوافقه(١) فإذا كشف ذلك عنه أخلف موعده(٢) حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون فرأى أنهم قد مضوا بعث في المدائن حوله حاشرين، فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله إلى البحر إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق له ثنتي عشرة فرقة، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي من بعده - فرعون وأشياعه - فنسي موسى أن يضرب بعصاه البحر، فدفعوا إلى البحر، وله قصيف(٣) مخافة أن يضربه موسى بعصاه، وهو غافل، فيصير عاصياً لله ﴿فلما تراءى الجمعان﴾(٤) تقاربا(٥) قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ فافعل ما أمرك ربك فإنه لم يكذب، ولم تكذب قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق ثنتي عشرة فرقة حتى أجوز، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فأخذ [٣٣/أ] العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفلق البحر كما أمره الله - جل وعز - به، وكما وعده موسى، فلما جاز أصحاب موسى كلهم التقى البحر عليهم(٦) فغرقهم كما أمر، فلما جاوز البحر موسى قال أصحاب موسى: إنا نخاف أن لا يكون غرق(٧)، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه موسى، فأخرجه لهم ببدنه من

١- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥٤/٢، ولكن في مسند أبي يعلى ١١٧/٣ (ويواثقه) وهو الصواب.

٢- وقع في هذه العبارات اضطراب وتكرار ولعله من الناسخ، ولعل الصواب (كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن يكشفه عنهم، ويواثقه، فيكشفه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كشف عنه ذلك نكث عهده، وأخلف موعده).

٣- أي: صوت هائل يشبه صوت الرعد. لسان العرب ٢٨٣/٩، قصف.

٤- الشعراء: ٦١.

٥- في مسند أبي يعلى ١١٧/٣ (وتقاربا) وهو الأولى، وانظر الأثر رقم (٧٢٨).

٦- هكذا في الأصل، ومنه يتضح أن في الكلام سقطاً وصوابه كما في الدر المنثور ٢٩٩/٤ (فلما جاز أصحاب موسى كلهم، ودخل أصحاب فرعون كلهم التقى البحر عليهم فغرقهم كما أمر).

٧- في تفسير النسائي ٥٩/٢، ومسند أبي يعلى ١١٧/٣ (أن لا يكون فرعون غرق).

البحر حتى استيقنوا، ثم مروا بعد ذلك ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون * إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون﴾(١) فقد رأيتم من العبر ما يكفيكم، وسمعتم به، فمضوا حتى أنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه، وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً، وقد صامهن ليلتهن(٢) ونهارهن، فكره أن يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لم [٣٣/ب] أفطرت؟ - وهو أعلم بالذي كان -.

قال: يا رب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح. قال: أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم عندي أطيب من ريح المسك؟ ارجع حتى تصوم عشرة أيام، ثم ائتني، ففعل موسى الذي أمره ربه، فلما رأى قوم موسى أنه لم يأتهم ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، وقال لهم: إنكم خرجتم من مصر(٣) وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري(٤)، ولكم فيها مثل ذلك، وإني أرى أن تحتسبوا ما كان لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية، ولسنا برادي(٥) شيئاً من ذلك إليهم، ولا ممسكيه

١- الأعراف: ١٣٨ و ١٣٩.

٢- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٥/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣ (ليلهن) وهو الصواب.

٣- هي البلد المعروف سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح، وهي أربعون ليلة في مثلها، طولها من رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة، فتحت في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على يد عمرو بن العاص، وقد تكرر ذكرها في القرآن الكريم مراراً. انظر معجم البلدان ١٣٧/٥.

٤- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣، وفي مجمع الزوائد ٦٤/٧ (عوار). والعواري: جمع عارية، وهي ما تداولوه بينهم، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب. لسان العرب ٦١٨/٤، والصحاح ٧٦١/٢ عور.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣ (برادين)، وهو الصواب.

لأنفسنا، فحفروا حفيرة، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع، أو نحاس، أو حلي أن يقذفه في تلك الحفيرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لا يكون لنا ولهم(١).

وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر، كانوا جيران بني إسرائيل، وليس منهم، فاحتمل مع بني إسرائيل حين احتملوا، فقضي لهم(٢) أن رأى أثر الفرس، فأخذ منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون [٣٤/أ] ألا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه ألا يراه(٣) أحد طوا(٤) ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها لشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، قال: فألقاها، فدعا ربه هارون فقال: إني أريد أن يكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع، أو نحاس، أو حلي، أو حديد، فصار عجلا أجوف ليس فيه روح، له خوار، فقال ابن عباس: والله ما كان له صوت قط، ولكن الريح كانت تدخل في دبره فتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك. وتفرق بنو إسرائيل فرقاً، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا فإنك أنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى أخطأ الطريق، فقالوا: لا نكذب بهذا ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾ [٩١] فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه، ولا عجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى، وقال فرقة(٥): هذا من عمل الشيطان، وليس بربنا، فلا نؤمن به، ولا نصدق، وأشرب(٦) فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب، وقال لهم

١- هكذا في الأصل، والصواب (ولا لهم) كما في المصدرين السابقين.

٢- في المصدين السابقين (له).

٣- في تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٩/٣، والدر المنثور ٣٠/٤ (لا يراه).

٤- هكذا في الأصل، حيث سقطت اللام من هذه الكلمة وهي (طوال) كما في المصادر السابقة.

٥- في تفسير النسائي ٥٧/٢، ومسند أبي يعلى ١١٩/٣ (وقالت فرقة).

٦- أشرب فلان حب فلان: خالط قلبه. القاموس المحيط ص١٢٩ شرب.

هارون: ﴿يا قوم [٣٤/ب] إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن﴾ [٩٠] ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة، ثم أخلفنا، فهذا أربعين(١) ليلة؟ فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى، وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ [٨٦] فقال لهم: ما سمعتم في القرآن، وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب، ثم انه عذر أخاه بعذره، واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال: ماحملك على ما صنعت؟ فقال: قبضت ﴿قبضة من أثر الرسول﴾ وفطنت لها، وعميت عليهم، فقذفتها ﴿وكذلك سولت لي نفسي﴾ [٩٦] ﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك﴾ إلى آخر الآية [٩٧]، ولو كان إلهاً لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم مثل رأي هارون، وقالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها يكفر بها عنا ما قد علمت، فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يألوا الخَيّر [٣٥/أ] فالخَيّر، خيار بني إسرائيل، ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل ربه التوبة لقومه، فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال: ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾(٢).

ومنهم(٣) قد(٤) أطلع الله نبيه - عليه السلام - على ما أشرب قلبه حباً للعجل والإيمان به؛ فلذلك رجفت بهم الأرض قال الله: ﴿رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

١- هكذا في الأصل، وهو خطأ والصواب (فهذه أربعون) كما في الدر المنثور ٣٠/٤.

٢- الأعراف: ١٥٥.

٣- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٥/٢ ومسند أبي يعلى ١٢٠/٣ (وفيهم).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (ومنهم من قد) كما في الدر المنثور ٣٠/٤.

* الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً ﴾(١) الآية. فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حياً في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله: فإن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد، فيقتله بالسيف، ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليهم(٢) من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار [٣٥/ب] بهم متوجهاً نحو الأرض المقدسة، فأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمره الله - جل جلاله - أن يبلغهم من الوظائف والفرائض فثقلت عليهم، (وغلبهم) (٣) وأبوا أن يقروا بها حتى نتق(٤) الله عليهم الجبل كأنه ظلة(٥)، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم، وهم مصغون ينظرون إلى الأرض والكتاب الذي أخذته أيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر وذكروا من بلادهم أمراً عجباً (٦) من عظمها و ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين﴾ لا طاقة لنا بهم فلا ندخلها أبداً ما داموا فيها ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾(٧).

قال رجلان من الجبارين آمنا بموسى فخرجا إليه فقالا: نحن أعلم

١- الأعراف: ١٥٦ و ١٥٧.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (عليه) كما في مسند أبي يعلى ١٢١/٣.

٣- لم يرد ما بين القوسين في المصادر الاخرى التي وقفت عليها.

٤- نتق الله الجبل رفعه مُزَعزاً فوقهم. أساس البلاغة ص٤٤٥ ن ت ق.

٥- الظُلة: سحابة تظل، وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره. المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ص٣١٤ ظلل.

٦- في المراجع التي وقفت عليها (من ثمارهم أمراً عجيباً).

٧- المائدة: ٢٢.

بقومنا، إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسادهم وعدتهم، فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم فـ ﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾(١) وقال أناس: إنهما من قوم [٣٦/أ] موسى.

وزعم سعيد بن جبير أنهما من الجبارين آمنا بموسى يقول: ﴿من الذين يخافون﴾(٢) إنما يعني بذلك من الذين يخافهم بنو إسرائيل فـ ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها(٣) أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون﴾(٤) فأغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين، ولم يدع قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم فاسقين فحرمها ﴿عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾(٥) يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم في التيه(٦) بالغمام وأنزل عليهم المن(٧) والسلوى(٨)، وجعل لهم ثياباً لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً أمر موسى فضربه بعصاه ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾(٩) في كل ناحية منه ثلاث عيون، وأعلم كل سبط(١٠) عينهم التي منها يشربون، ولا يرتحلون من منقلة(١١) إلا

١- المائدة: ٢٣.

٢- المائدة: ٢٣ وقد قرأها سعيد بن جبير ومجاهد بضم الياء. انظر المحتسب ٢٠٨/١.

٣- في الأصل (إنا لم ندخلها).

٤- المائدة: ٢٤.

٥- المائدة: ٢٦.

٦- التيه بكسر التاء المفازة والتيهاء بالفتح والمد مثله وهي التي لا علامة فيها يهتدى بها. المصباح المنير ٧٩/١.

٧- قال اليزيدي: المن: صمغة كانت تسقط فيجتنونها. غريب القرآن وتفسيره ص٧٠ وقال الراغب: المن: شيء كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر. المفردات في غريب القرآن ص٤٧٤ منن.

٨- قال ابن قتيبة: السلوى: طائر يشبه السُماني لا واحد له. تفسير غريب القرآن ص٥٠.

٩- البقرة: ٦٠.

١٠- السبط: الفريق من اليهود، يقال للعرب قبائل ولليهود أسباط. المصباح المنير ٢٦٤/١ سَبط.

١١- المَنْقلة: المرحلة وزنا ومعنى. المصدر السابق ٦٢٣/٢ نقله.

وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية (١) بن أبي سفيان سمع ابن عباس [٣٦/ب] يحدث بهذا الحديث فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل قال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به أحد إلا الله والإسرائيلي الذي حضر ذلك؟ فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد(٢) بن مالك الزهري فقال له: يا أبا إسحاق أرأيت يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه؟ أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره(٣).

١- هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي، أسلم في فتح مكة، وشهد حنيناً وهو أحد كتاب رسول الله ﷺ كان أميراً على الشام في خلافة عمر، وأقره عثمان على ذلك، ثم استلم الخلافة سنة ٤١هـ بعد ما كان بينه وبين علي - رضي الله عنهما - وكان وقوراً موصوفاً بالحلم والفصاحة مات سنة ٦٠هـ. تهذيب الأسماء واللغات ١٠٢/٢، والإصابة ٤٣٣/٣.

٢- هو سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص، أحد العشرة وأخرهم موتاً، كان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أحد الستة أهل الشورى، وكان رأس من فتح العراق، وولي الكوفة لعمر وهو الذي بناها، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك. مات سنة ٥٥هـ وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٣٣/٢.

٣- في سنده سعيد بن سعيد القرشي لم أقف على ترجمته، ولكن تابعه أصبغ بن زيد عن القاسم عند بحشل، والنسائي، وأبي يعلى، وابن جرير، والطحاوي، فقد أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص٨٦، والنسائي في التفسير ٤١/٢، وأبو يعلى في المسند ١٠٧/٣، وابن جرير ١٦٤/١٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٠/١ كلهم من طريق أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب به. وأورده ابن كثير في التفسير ١٤٩/٣ من رواية النسائي وقال: هو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس - رضي الله عنهما - مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الاحبار، أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٦/٧ وقال: رواه أبو

٢٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثم جئت على قدر يا موسى﴾ [٤٠] موعد(١).

٢٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري﴾ [٤٢] لا تنيا: لا تضعفا(٢).

٢٤١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا تنيا في ذكري﴾ [٤٢] يقول: لا تضعفا(٣).

٢٤٢- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): في قوله: ﴿لعله يتذكر أو يخشى﴾ [٤٤] قال: التذكر لمن خشي(٥).

يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد، والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان. ونبه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٢٧/٦ إلى تلميح البخاري لما جرى لموسى ثم قال: وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه، وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن، عن ابن عباس في حديث الفتون الطويل في قدر ثلاث ورقات، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه، وغيرهم ممن خرج التفسير المسند.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠١/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦٩/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠١/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٩/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٤٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا [٣٧/أ] محمد(١) بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا رجاء محمد بن سيف الحُداني، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ [٥٠] قال: أما رأيتم الرجل يسوق البعير فيتخلف لحاجته، فيقوم البعير ينتظر ذاك منه(٢).

٢٤٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قال: ﴿يوم الزينة﴾ [٥٩] موعدهم(٣).

٢٤٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن حميد(٥)، عن مجاهد، قال: أتيت ابن عباس - وهو في الملتزم(٦) يدعو - فقلت: يا با(٧) عباس، كيف تقرأ: ﴿سحران﴾ أو ﴿ساحران﴾؟ فسكت، فأعدت عليه فقال

١- هو غندر.

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم مع اختلاف في اللفظ.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٧٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وفي تفسير مجاهد ٣٩٨/١ من طريق ابن أبي نجيح: يوم عيد لهم. وفي الدر المنثور ٣٠٣/٤ عن مجاهد (هو عيدهم)، وعزي لعبد بن حميد. ويؤيد ما في المرجعين الأخيرين ما أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٧/٢ عن معمر، عن قتادة قال: هو يوم عيد كان لهم.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو الأعرج.

٦- الملتزم: هو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة، كما ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وسمي بذلك لان الناس يعتنقونه، أي: يضمونه إلى صدورهم. انظر المصباح المنير ٥٥٣/٢ لزم. والجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف لجمال الدين المخزومي ص٣٠.

٧- هكذا في الأصل، وهو اصطلاح للمحدثين.

عكرمة: اذهب أيها الرجل، أكثرت ﴿ساحران﴾(١).

٢٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] أولي العقول، والشرف، والأسنان(٢).

٢٤٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك(٣) بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن منصور(٤) بن زاذان، عن الحسين(٥)، وإسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٦) ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] قالا:

١- إسناده حسن، وموضعه سورة القصص آية ٤٨ حيث جاء فيها قوله تعالى ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسير سورة القصص ٩٢/٢، عن معمر، عن حميد الأعرج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر. والقراءتان متواترتان فقد قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بغير ألف وكسر السين. وقرأ الباقون بالألف وكسر الحاء، فالحجة لمن أثبت الألف أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ والحجة لمن طرحها: أنه أراد كنايتهم بذلك عن التوراة والفرقان. انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٢٧٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٣٤١.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٨٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعنده (والأنساب) مكان (والأسنان). وهو في تفسير مجاهد ٣٩٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو عبد الملك بن الصباح المسمعي، أبو محمد الصنعاني، من أهل البصرة، روى عن شعبة، وغيره، وعنه بندار، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٠٠هـ ويقال: قبلها. الجرح والتعديل ٣٥٤/٥، والثقات ٣٨٥/٨، وتهذيب الكمال ٨٥٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٤- هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة ١٢٩هـ وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ١٧٢/٨، والثقات لابن حبان ٤٧٤/٧، وتقريب التهذيب ص٥٤٦.

٥- هكذا في الأصل والصواب (الحسن).

٦- هو باذام.

أسواقكم(١) (٢).

٢٤٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٣) [٣٧/ب]: ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] قال: رأس الكفر(٤).

٢٤٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٥)، عن الحسن: ﴿فأجمعوا كيدكم﴾ [٦٤] وقال أبو عمرو: ﴿فاجمعوا﴾ من جمع كيده(٦).

١- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (أشرافكم).

٢- إسناده حسن إليهما، ولم أقف على من أخرجه عن الحسن أو نسبه له، وقد نسب لأبي صالح في تفسير سفيان الثوري ص١٩٤ حيث ورد فيه عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولفظه: (سراة الناس)، وفي تفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ولفظه (أشرافكم وسرواتكم). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، ووكيع في الغرور ولفظه (بأشرافكم). قال الفراء: الطريقة: الرجال الأشراف، والعرب تقول للقوم: هؤلاء طريقة قومهم، وطرائق قومهم: أشرفهم. معاني القرآن ١٨٥/٢ باختصار.

٣- هو باذام.

٤- إسناده حسن إلى أبي صالح، ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له.

٥- هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي، مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه هارون بن موسى، وآخرون، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب، وقال حميد: كان يكذب على الحسن، وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث واعتزل مجلس الحسن هو وجماعة معه فسموا المعتزلة، قال: وكان يشتم الصحابة، ويكذب في الحديث وهماً لا تعمداً، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال علي: ليس حديثه بشيء، ولا نرى الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. قال ابن الجوزي: وجملة من في الحديث اسمه عمرو بن عبيد خمسة ليس فيهم من طعن فيه غير هذا. مات سنة ١٤٣هـ وقيل غير ذلك. كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٩/٢، وتهذيب الكمال ١٠٤١/٢، وميزان الاعتدال ١٩٣/٤.

٦- في سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان، حيث قرأ أبو عمرو: بوصل الهمزة، وفتح الميم، وقرأ الباقون: بالقطع وكسر الميم. ومعنى قراءة أبي

٢٥٠- حدثنا عبدة(١) بن عبد الله الخزاعي البصري، قال: حدثنا معاوية(٢) بن هشام، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عبد العزيز(٤) بن رفيع، عن أبي أمامة(٥)، قال: كانت سحرة فرعون سبعة عشر ألف(٦).

عمرو: أي جيئوا بكل كيد تقدرون عليه، أي لا تدعوا منه شيئاً إلا جئتم به، وهو من جمعت الشيء، أجمعه. وحجته قوله تعالى قبلها: ﴿فجمع كيده﴾. ومعنى قراءة الجمهور أي: أحكموا أمركم واعزموا عليه. انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٤١٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٥٦، والنشر في القراءات العشر ٣٢١/٢.

١- هو عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، روى عن معاوية بن هشام، وغيره، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ٢٦٠هـ أو قبلها أو بعدها بقليل. الجرح والتعديل ٩٠/٦، والثقات ٤٣٧/٨، وتهذيب الكمال ٨٧٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٩.

٢- هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، روى عن سفيان الثوري، وغيره، وعنه عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه ابن معين: صالح وليس بذاك، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: في التي بعدها. الجرح والتعديل ٣٨٥/٨، والثقات ١٦٦/٩، وتهذيب الكمال ١٣٤٨/٣، وميزان الاعتدال ٢٦٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٣٨.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، روى عنه سفيان الثوري، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: بعدها. انظر الجرح والتعديل ٣٨١/٥، والثقات لابن حبان ١٢٣/٥، وتهذيب الكمال ٨٣٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٧.

٥- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (عن أبي ثمامة) وهو الحناط، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٧/٥، لكن قال الذهبي في الميزان ١٨٣/٦: أبو ثمامة الحناط لا يعرف، وخبره منكر عن كعب بن عجرة، قال الدارقطني: لا يعرف، يترك.

٦- هكذا في الأصل، والصواب ألفا، وفي سنده أبو ثمامة الحناط لا يعرف، والأثر ذكره ابن كثير في التفسير ١٥٩/٣ حيث قال: قال الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/٣ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: سحرة فرعون سبعة عشر ألفاً، وفي لفظ تسعة عشر ألفاً.

٢٥١- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿تُخَيَّلُ إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ [٦٦] وأبو عمرو ﴿يخيل إليه﴾(١).

٢٥٢- حدثنا أبو داود، قال أخبرنا النضر، عن هارون، قال قتادة: فينزل ﴿ومن﴾ ينزل ﴿عليه غضبي فقد هوى﴾(٢) (٣) [٨١].

٢٥٣- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سليمان(٤) بن سليمان الرفاعي، قال: حدثنا مالك(٥) بن دينار، قال: سمعت الحسن

١- رجاله ثقات ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن ذكرها ابن خالويه في المختصر ص٨٨ وابن جني في المحتسب ٥٥/٢، وبها قرأ ابن ذكوان، وروح كما في النشر ٣٢١/٢، قال مكي: من قرأ بالتاء، فذلك لتأنيث الحبال والعصي، والتأنيث قوي لأنه أتى بعد المؤنث. ومن قرأ بالياء، فلأنه فرق بين المؤنث وفعله؛ ولأن التأنيث فيه غير حقيقي. الكشف ١٠١/٢.

٢- هكذا في الأصل، وكأن فيه سقطاً، ولعل الصواب (قال: قال قتادة: ﴿فيحُل عليكم غضبي﴾ فينزل ﴿ومن يحلُل﴾ ينزل، ﴿عليه غضبي فقد هوى﴾.

٣- رجاله ثقات ولم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن أخرج عبد الرزاق في التفسير ١٨/٢، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فيحل عليكم غضبي﴾ قال: ينزل عليكم غضبي. وكذلك أخرجه ابن جرير ١٩٣/١٦ بسنده، عن سعيد، عن قتادة. وغرض المؤلف ـ رحمه الله ـ هو بيان قراءة قتادة حيث قرأ: ﴿فيحل﴾ بضم الحاء، و ﴿يحلل﴾ بضم اللام، والمعنى: ينزل، وقد قرأ بها ـ أيضاً ـ الكسائي، وأبو حيوة، والأعمش، وطلحة، وقرأ الجمهور: ﴿فيحل﴾ بكسر الحاء، ﴿ومن يحلل﴾ بكسر اللام، أي: فيجب، ويلحق. انظر البحر المحيط ٢٦٥/٦، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠٦.

٤- هو سليمان بن سليمان الرفاعي، روى عن مالك بن دينار، وغيره، وعنه نصر بن علي الجهضمي، سئل أبو زرعة عنه فقال: شيخ. انظر الجرح والتعديل ١٢١/٤، والأنساب للسمعاني ٧٩/٣.

٥- هو مالك بن دينار البصري، من علماء البصرة وزهادها المشهورين، روى عن الحسن، وغيره، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال بعضهم: صالح الحديث وقال الأزدي: يُعرف وينكر، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، عابد، مات سنة ١٣٠هـ، أو نحوها. الثقات ٣٨٣/٥، وتهذيب الكمال ١٢٩٨/٣، وميزان الاعتدال ٣٤٦/٤، وتقريب التهذيب ص٥١٧.

يقول: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ [٨٦] قال: غضبان حزيناً(١).

٢٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ [٨٧] بأمر ملكناه(٢).

٢٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قوله: ﴿أفطال عليكم(٣) العهد﴾ [٨٦] [٣٨/أ] الموعد(٤).

٢٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حملنا أوزاراً من زينة القوم﴾ حليتهم(٥) ﴿فقذفناها﴾ فألقيناها، ﴿فكذلك ألقى السامري﴾ [٨٧] كذلك صنع(٦).

٢٥٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو(٨)، ولا

١- في سنده سليمان بن سليمان الرناعي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/٩ عن نصر بن علي به، وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ الأعراف: ١٥٠.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، ولفظه: (بأمرنا). وهو في تفسير مجاهد ٣٩٩/١ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه (أي: بأمر نملكه). كما أخرجه ابن جرير ١٩٧/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في الأصل (عليهم).

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- في تفسير ابن جرير ١٩٩/١٦ (حليهم).

٦- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٩/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو ابن دينار.

أراه إلا عن يحيى(١) بن جعدة: أن عمر بن الخطاب مر بسامري فقال: والله الذي لا إله إلا هو، ما من إله إلا هو، مامن إله إلا الله، وأوصيكم بتقوى الله(٢).

٢٥٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿هذا إلهكم وإله موسى فنسي﴾ [٨٨] يقول: نسي موسى ربه فأخطأ، لهذا العجل إله موسى(٣).

٢٥٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها﴾ [٩٦] من تحت حافر فرس جبريل فنبذها السامري على حلية بني إسرائيل، فانسبكت ﴿عجلا جسداً له خوار﴾ [٨٨] حفيف الريح(٤).

٢٦٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿فقبصت قبصة من أثر الرسول﴾ [٩٦] ولغة للعرب قُبصة، والناس كلهم: ﴿فقبضت قبضة﴾ أبو عمرو، وغيره.

١- هو يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي، روى عنه عمرو بن دينار، وغيره، ثقة، من الثالثة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه. الجرح والتعديل ١٣٣/٩، وتهذيب الكمال ١٤٩١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٨.

٢- لم تثبت لدي رواية يحيى بن جعدة عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فإن ثبتت فالإسناد حسن، وإلا فهو منقطع، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠١/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٥/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ و ٣٠٧ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقال عمران(١): سمعت نصر(٢) بن عاصم يقول: ﴿قُبصة﴾ لا تعجيم فيها مثل قول الحسن(٣).

٢٦١- قال إسحاق(٤): سمعت أبا داود يقول: سمعت شهاب(٥) بن معمر يقول: عن بعضهم: ﴿فقبصت قبضة من أثر الرسول﴾ [٩٦] قال: لم أزل [٣٨/ب] أقبص حتى صارت قبضة(٦).

٢٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت مسروقاً(٨) يقول: نزل ضيف بالنبي صلى الله عليه

١- هو ابن حدير.

٢- هو نصر بن عاصم الليثي، روى عنه عمران بن حدير وغيره، وكان أحد القراء الفصحاء، قيل: هو أول من وضع العربية، ثقة رمي برأي الخوارج، ثم صح رجوعه عنه، توفي قبل سنة ..اهـ. انظر أخبار النحويين البصريين للسيراني ص٣٨، وتهذيب الكمال ١٤٠٩/٣، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٧١/١، وتقريب التهذيب ص٥٦٠.

٣- رجاله ثقات وقراءة الحسن أخرجها عنه ابن الجعد في المسند ١١٣٧/٢، من طريق مبارك بن نضالة، وابن جرير ٢٠٦/١٦ بسنده من طريق عباد بن عوف، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ وزاد نسبتها لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم. وهي قراءة شاذة، قال ابن خالويه: ﴿فقبصت﴾ بالصاد المهملة ﴿قَبصة﴾ الحسن، وجماعة، ﴿قُبصة﴾ بضم القاف: الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم. المختصر ص٨٩، والقبضة عند العرب: الأخذ بالكف كلها، والقبصة: الأخذ بأطراف الأصابع. تفسير ابن جرير ٢٠٦/١٦.

٤- هو المؤلف.

٥- هو شهاب بن معمر أبو الأزهر البلخي، العوفي، أصله من البصرة، صاحب حديث، ثقة، متيقظ حسن الحفظ لحديثه، من العاشرة. الثقات لابن حبان ٣١٤/٨، وتهذيب الكمال ٥٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

٦- الإسناد صحيح إلى صاحب هذا القول المبهم، ولم أقف عليه عند غير المؤلف، وقد تقدم في تخريج الأثر رقم (٢٦٠) أن ﴿فقبصت﴾ قراءة شاذة.

٧- هو غندر.

٨- هو ابن الأجدع.

فكان بلال(١) يأتيه بالتمر قبصاً قبصاً فقال النبي صلى الله عليه: «أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»(٢).

١- هو بلال بن رباح الحبشي المؤذن، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي ﷺ وأذن له، وشهد معه جميع المشاهد، وآخى بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، ثم خرج بعد النبي ﷺ مجاهداً إلى أن مات بالشام زمن عمر - رضي الله عنه - انظر الإصابة ١٦٥/١.

٢- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه وكيع في الزهد ٦٦٣/٢، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، والإمام أحمد في الزهد ص١٥ عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به. وقد ورد موصولا عن أبي هريرة، وبلال، وابن مسعود، وعائشة فحديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤١/١-٣٤٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٠/٢ و ٢٧٤/٦ كلاهما من طريق ابن عون، وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣٨٦/٥ بسنده عن هشام بن حسان به. قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث ابن عون، عن محمد، ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون. وقال الهيثمي: رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٢٤١/١٠. ورواه الطبراني أيضاً في الكبير ٣٤٢/١ من طريق مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين به. قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٣ وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وحديث بلال أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/١ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال. وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/١٠ أن محمد بن الحسن بن زبالة ضعيف. وحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٠/١ بسنده من طريق قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله. قال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٢٦/٣. وذكر السخاوي: أن البزار قال: هكذا رواه جماعة عن قيس وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال: عن عائشة بدل ابن مسعود، وتابعه طلحة بن مصرف، عن مسروق، عن عائشة أخرجه العسكري في الأمثال من طريق مفضل بن صالح، عن الأعمش عن طلحة به. المقاصد الحسنة ص١٢٠ وقد نقل صاحبها القول في ذكر طرق هذا الحديث، وكذلك نقل العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ٢٤٣/١.

٢٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن إسماعيل (١)، عن الحسن، وأبي عمرو، والأعرج: ﴿أن تقول لا مِساس﴾ [٩٧] وهو قول أصحابنا(٢)، ولغة العرب(٣): لا مَساسِ(٤) والذين يقولون: ﴿لا مِساسَ﴾ يعني: لا تمسني ولا أمسك أبداً(٥). والذين يقولون: ﴿لا مسَاسِ﴾ يقول: لا تمسني ولا أمسك في تلك الساعة(٦) (٧).

٢٦٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن الحسن، وأبي عمرو: ﴿لن تخلِفه﴾ [٩٧]، وكذلك قتادة: لن تغيب عنه(٨).

١- هو ابن مسلم المكي.

٢- يعني: البصريين؛ لأن هارون بصري.

٣- هكذا في الأصل وهي كذلك في إعراب القرآن للنحاس ٥٦/٣، وتفسير القرطبي ٢٤١/١١ والصواب: (ولغة للعرب).

٤- هذه القراءة شاذة وبها قرأ الحسن، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وقعنب، وهذه القراءة فيها نظر - كما ذكر ابن جني - لأن (مَساس) كنزال، ودراك، وحذار والأسماء التي بهذه الصيغة معارف، ولا تدخل عليها (لا) النافية التي تنصب النكرات نحو: لا مال لك، لكنه فيه نفي الفعل، فتقديره: لا يكون منك مساس، ولا أقول: مساس، ومعناه: النهي، أي: لا تمسني. انظر المحتسب ٥٦/٢، والبحر المحيط ٢٧٥/٦.

٥- انظر معاني القرآن للفراء ١٩٠/٢، وغريب القرآن لليزيدي ص٢٤٩ والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ٩٠٢/٢.

٦- لم أقف على من ذكر هذا التوجيه، وفي التفسير الكبير ١١٢/٢٢ هو اسم علم للمرة الواحدة من المس، وفي الكشاف ٥٥١/٢، وتفسير البيضاوي ص٤٢٢ نحو ما جاء في تفسير الرازي.

٧- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي فقيه، ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه.

٨- رجاله ثقات، وفي هذا الحرف قراءتان سبعيتان، قال ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص٤٢٤: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿لن تخلفه﴾ بكسر اللام. وقرأ نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿لن تخلفه﴾ بفتح اللام. قال ابن خالويه: فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للسامري، والهاء كناية عن الموعد، والحجة لمن فتح أنه أراد الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله، والهاء على أصلها في الكناية، وهي في موضع نصب في الوجهين. الحجة في القراءات السبع ص٢٤٧. وقراءة الحسن، وقتادة التي توافق قراءة ابن كثير، وأبي عمرو ذكرها

٢٦٥- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(١)، عن الحسن: ﴿لنُحرقنه﴾ [٩٧] من أحرقت، وعن ابن أبي إسحاق(٢): ﴿لنحرقنه﴾ من حرّق(٣).

٢٦٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فإنه يحمل يوم القيامة وزراً﴾ [١٠٠] قال: إثماً(٤).

٢٦٧- قال إسحاق(٥): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) وسئل عن قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ [٣٩/أ] إن لبثتم﴾ [١٠٣] قال: أسروا في

ابن جرير ٢٠٧/١٦ وزاد نسبتها لابي نهيك، ثم أخرج بإسناده عنه، وإسناد آخر عن قتادة أن معناها: لن تغيب عنه. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ قول قتادة، ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق.

١- هو عمرو بن عبيد المعتزلي.

٢- هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

٣- في سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه وقراءة الحسن بضم النون، وسكون الحاء، وتخفيف الراء، وقد قرأ بها أبو جعفر، ونسبت هذه القراءة - أيضاً - لقتادة، وأبي رجاء، والكلبي، وقراءة ابن أبي إسحاق: ﴿لنُحَرّقنه﴾ مشددة هي قراءة الجمهور، مضارع حرّق مشدداً، وهناك قراءة ثالثة: ﴿لنحرقنه﴾ بفتح النون وضم الراء خفيفة من حرقت الشيء أحرقه حرقاً بردته وحككت بعضه ببعض فمعنى هذه القراءة: لنبردنه بالمبارد، ويقال للمبرد: المحرق، وقد قرأ بها علي، وابن عباس، وأبو جعفر في رواية، وابن محيصن، وأشهب العقيلي وحميد وعمرو بن فائد. والقراءتان الأوليان معناهما: الحرق بالنار، وقد يمكن جمع ذلك فيه. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٨، وتفسير القرطبي ٢٤٢/١١، والبحر المحيط ٢٧٦/٦.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٠٩/١٦ بسنده، عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ٢٠٩/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو المؤلف.

٦- هو ابن عيينة.

أنفسهم(١).

٢٦٨- حدثنا أبو موسى(٢)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء(٤)، عن عبد الله، قال: تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ينفخ فيه.

قال أبو موسى: وزاد عبد الرحمن بن مهدي في هذا الحديث بهذا الإسناد، عن عبد الله قال: الصور: قرن، فلا يبقى خلق لله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، وليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منياً كمني الرجال فينبت لحمانهم وجسمانهم كما تنبت الأرض من الثرى(٥).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٢١١/١٦ بسنده من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ قال: يتسارون بينهم. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده من طريق سعيد، عن قتادة مثله.

٢- هو محمد بن المثنى.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد الله بن هانىء الهمداني، أبو الزعراء الاعدل الكبير، روى عن ابن مسعود، وعنه سلمة بن كهيل، قال البخاري: روى عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في الشفاعة "ثم يقوم نبيكم رابعهم" والمعروف عن النبي ﷺ "أنا أول شافع" ولا يتابع في حديثه. وذكر ابن أبي حاتم أنه لم يرو عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل، وعامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله، وذكر ابن عدي نحوه، وقد وثقه ابن حبان، وابن سعد، والعجلي. التاريخ الكبير ٢٢١/٥، والجرح والتعديل ١٩٥/٥، والثقات ١٤/٥، والكامل ١٥٤٩/٤، وتهذيب التهذيب ٦١/٦.

٥- في سنده أبو الزعراء لا يتابع في حديثه، وقد أخرجه مطولا ابن أبي شيبة في المصنف ١٩١/١٥، والعقيلي في الضعفاء ٣١٤/٢، والطبراني في الكبير ١٣/٩، والحاكم في المستدرك ٥٩٨/٤، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٢٦، كلهم من طريق سفيان به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: ما احتجا بأبي الزعراء. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٨/١٠ وقال: رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث

٢٦٩- قال إسحاق(١): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿أمثلهم طريقة﴾ [١٠٤] قال: أعدلهم طريقة(٣).

٢٧٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قاعاً صفصفاً﴾ [١٠٦] مستوياً(٤).

٢٧١- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿فيذرها قاعاً صفصفاً﴾ [١٠٦] قال: القاع: الأرض المستوية، والصفصف: يقول: ليس فيها نبت(٥).

٢٧٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿عوجاً ولا أمتا﴾ [١٠٧] لا ارتفاعاً [٣٩/ب] ولا انخفاضاً(٦).

الصحيح وقول النبي ﷺ أنا أول شافع. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٥٧/٦ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم يذكر العقيلي.

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وقد أخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة مثله ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤. وأورده البغوي في معالم التنزيل ٢٣١/٣، وابن الجوزي في زاد المسير ٣٢١/٥ ولم ينسباه.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك أو نسبه له، ولكن له شاهداً من قول ابن عباس فقد أخرج ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده من طريق علي، عنه أنه قال: ﴿قاعاً صفصفاً﴾ مستوياً لا نبات فيه.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ يعني خفضاً ﴿ولا أمتا﴾ يعني: ارتفاعاً، وأخرجه ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (ارتفاعاً ولا انخفاضاً)، وما ورد في تفسير مجاهد أنسب من حيث الترتيب لانه يتفق مع ترتيب قوله - تعالى -: ﴿عوجاً ولا أمتا﴾. وهو يوافق ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد.

٢٧٣- حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ قال: العوج: يقول: لا ترى فيها وادياً ﴿ولا أمتا﴾ [١٠٧] الأمت: النبك(١).

٢٧٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: كلام الإنسان لا يحرك شفتيه(٢).

٢٧٥- حدثنا محمد(٣) بن سوار الأزدي، الكوفي، بمصر قال: أخبرنا

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه، وهو بمعنى الذي قبله، وبمعنى ماذكره ابن كثير في التفسير ١٦٦/٣ عن ابن عباس، وعكرمة، والحسن البصري، وقتادة، وغير واحد من السلف حيث قالوا: المعنى: (لا ترى في الأرض يومئذ وادياً، ولا رابية، ولا مكاناً منخفضاً، ولا مرتفعاً). وأما النبك المذكور هنا فقد ذكره غير واحد من المفسرين منهم ابن قتيبة حيث قال عند تفسير هذه الآية: والأمت: النبك تفسير غريب القرآن ص٢٨٢ قال الفيروزآبادي: النَّبَكَة: محركة وتسكن: أكمة محددة الرأس، وربما كانت حمراء، أو أرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير، والجمع نَبْك ونبك ونباك ونبوك. القاموس المحيط ص١٢٣٣. النبكة.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٥/١٦ بسنده عن حجاج به ولفظه: خفض الصوت. قال: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: كلام الإنسان لا تسمع تحرك شفتيه ولسانه، وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: خفض الصوت. وفي تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح مثله. وأورده ابن جرير ـ أيضاً ـ بلفظ آخر حيث أخرج بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: تهانتاً، وقال: تخافت الكلام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولفظه: هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع.

٣- هو محمد بن سوّار بن راشد الأزدي، المدني، الكوفي، نزيل مصر، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمصر في الرحلة الثانية، وسئل عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة ٢٤٨هـ. الجرح والتعديل ٢٨٤/٧، والثقات ١٢٥/٩، وتهذيب الكمال ١٢٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

عمران(١) بن عيينة - قال إسحاق(٢) أخو سفيان بن عيينة - عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: أصوات الأقدام(٣).

٢٧٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد: قوله: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: نقل الأقدام(٥).

٢٧٧- حدثنا محمد بن علي، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] الكلام الخفي(٦).

١- هو عمران بن عيينة الهلالي، روى عن عطاء بن السائب، وغيره، قال أبو حاتم: لا يحتج به يأتي بالمناكير، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الثامنة. الجرح والتعديل ٣٠٢/٦، وتهذيب الكمال ١٠٥٨/٢، وميزان الاعتدال ١٦٠/٤، وتقريب التهذيب ص٤٣٠.

٢- هو المؤلف.

٣- في سنده عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولم يتبين لي متى كانت رواية عمران عنه، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٦، عن أبي كريب، عن علي بن عابس، عن عطاء به، ولفظه: وطء الاقدام. وأخرجه ابن جرير - أيضاً -، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظ: همس الاقدام، وهو الوطء. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: صوت وطء الاقدام، وسيأتي نحوه في الاثر رقم (٢٧٦).

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكره ابن الجوزي، وابن كثير ونسباه لمجاهد بلفظ: وطء الاقدام، وبه قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، والربيع بن أنس، وقتادة، وابن زيد، وغيرهم، واختاره الفراء، والزجاج. انظر زاد المسير ٣٢٣/٥، وتفسير ابن كثير ١٦٦/٣. وقد أخرج ابن جرير قول عكرمة من طريق عبد الرحمن بن الاصبهاني، وقول الحسن من طريق حميد، وقول قتادة من طريق سعيد، وقول ابن زيد من طريق ابن وهب. انظر تفسير ابن جرير ٢١٤/١٦-٢١٥.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه، ولكن الحافظ ابن كثير ذكره بلفظ (الصوت الخفي) وبيّن أن هذه رواية عن عكرمة، والضحاك. انظر تفسير القرآن العظيم ١٦٦/٣، وهو مروي - أيضاً - عن ابن عباس أخرجه عنه ابن جرير ٢١٤/١٦ بسنده من طريق علي بن أبي طلحة.

٢٧٨- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: من الناس من يقول: وقع الأقدام، ومنهم من يقول: الكلام الخفي(١).

٢٧٩- حدثا أبو موسى الزمن، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان - وقرأه من كتاب - قال: حدثنا سفيان(٢)، قال: حدثنا سلمة [٤٠/أ] بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: قال ابن مسعود: يأذن الله في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل، ثم إبراهيم - خليل الله -، ثم موسى، أو عيسى - لا أدري أيهما قال - ثم يقوم نبيكم - صلى الله عليهم جميعاً - رابعاً فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، ثم يشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحد فيه خير(٣).

٢٨٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ [١١١] خشعت(٤).

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، وانظر تخريج الآثار (٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧)، وقد جمع ابن جبير بين القولين فقال: الحديث وسره ووطء الأقدام. انظر تفسير ابن كثير ١٦٦/٣.

٢- هو الثوري.

٣- في متن هذا الحديث علة وهي قوله: "ثم يقوم نبيكم ـ صلى الله عليهم جميعاً ـ رابعاً" والمعروف عن النبي ﷺ "أنا أول شافع"، وانظر تخريج الحديث رقم (٢٦٨) فإن هذا الحديث جزء منه، وقد ذكرنا هناك أن أبا الزعراء لا يتابع في حديثه.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٦/١٦ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٨١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ [١١٢] أما هضماً فهو أن يقهر الرجل الرجل بقوته، يقول الله يوم القيامة: لاخذتكم(١) بقوتي وشدتي، ولكن العدل بيني وبينكم، ولا ظلم عليكم(٢).

٢٨٢- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ [١١٢] قال: الهضم: لا يخاف [٤٠/ب] أن ينقص من عمله الصالح شيء. ولا ﴿ظلماً﴾: لا يخاف أن يؤاخذ بما لم يعمل(٣).

٢٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ [١١٤] يقول: لا تمله حتى نتمه لك(٤).

٢٨٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، قال: حدث

١- هكذا في الأصل والصواب (لا أخذكم) كما في تفسير ابن جرير ٢١٨/١٦.

٢- إسناد حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٨/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣٢٤/٥ مع تقديم تفسير الظلم على تفسير الهضم وهو أنسب. وهذا القول موافق لقول الجمهور فقد قال ابن كثير: أي لا يزاد في سيئاتهم، ولا ينقص من حسناتهم، قاله ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، والحسن، وقتادة، وغير واحد، فالظلم: الزيادة بأن يحمل عليه ذنب غيره، والهضم: النقص. تفسير القرآن العظيم ١٧٧/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٣/١ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: (لا تتله على أحد حتى نبينه لك) وهو كذلك في تفسير ابن جرير من هذه الطريق. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

أبو إسحاق(١) أن ابن مسعود قرأ في صلاته: ﴿من قبل أن يقضى(٢) إليك وحيه﴾ قال: ﴿رب زدني علماً﴾ [١١٤] وركع(٣).

٢٨٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ [١١٤] من قبل أن يبين لك نبأه(٥).

٢٨٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [١١٥] قال: حفظاً(٧).

١- إما أن يكون السبيعي وإما أن يكون إسماعيل بن مسلم المكي.

٢- هكذا في الاصل بالياء، ولكن قراءة ابن مسعود: ﴿نقضي﴾ بالنون، وكسر الضاد، ﴿وحيه﴾ بالنصب. انظر تفسير القرطبي ٢٥٠/١١، والبحر المحيط ٢٨٢/٦، وهي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي. انظر النشر في القراءات العشر ٣٢٢/٢.

٣- في سنده علتان: الاولى: الانقطاع بين أبي إسحاق وابن مسعود، الثانية: أبو إسحاق لم يتبين لي من هو فإن كان السبيعي فهو ثقة لكنه يدلس، وإن كان إسماعيل بن مسلم المكي فهو ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ ـ عند تفسير هذه الآية ـ أن سعيد بن منصور، وعبد بن حميد أخرجا، عن ابن مسعود أنه كان يدعو اللهم زدني إيماناً، وفقهاً، ويقيناً، وعلماً.

٤- هو غندر.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢٠/١٦ عن ابن المثنى، وابن بشار، عن محمد به، ولفظه: من قبل أن يبين لك بيانه. ورواه ابن الجعد في المسند ٥١٨/١ من طريق شعبة به، ولفظه: يتبين لك بيانه. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٠/٢، عن معمر، عن قتادة بلفظ: تبيانه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد، ولفظه كلفظ عبد الرزاق.

٦- هو ابن عيينة.

٧- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد أو نسبه له، وهو مروي عن ابن عباس، وعطية فقد أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٦ بسنده من طريق عطية، عن ابن عباس، وأخرجه من عدة طرق عن عطية. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده عن ابن زيد نحوه. وبه قال سفيان الثوري كما في تفسيره ص١٩٧.

٢٨٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [١١٥] قال: صبراً(٢).

٢٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن عبيد، قال: لم يكن آدم من أولي العزم، يقول الله - جل وعز -: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾(٤) [١١٥].

٢٨٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن هشام(٦) - أو غيره -، عن الحسن، قال: [٤١/أ] حلف الحسن ما مال إليها أحد - يعني: الدنيا - أصحاب النبي ﷺ فمن سواه(٧) إلا سقطوا، ونسوا العهد، ثم قرأ

١- هو غندر.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٦، عن محمد بن بشار به، وأخرجه ابن الجعد في المسند ٥١٨/١، وابن جرير ٢٢١/١٦ كلاهما من طريق شعبة به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً من طريق سعيد، عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- إسناده صحيح إلى عمرو بن عبيد، ولم أقف على من أخرجه عنه أو نسبه له، وقد ورد نحوه عن عبيد بن عمير، وابن جريج، فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٤ أن ابن أبي حاتم أخرج عن عبيد بن عمير أنه قال: لم يكن آدم من أولي العزم. وذكر - أيضاً - في الدر المنثور ٤٥/٦ أن ابن المنذر أخرج عن ابن جريج قوله: أولو العزم إسماعيل، ويعقوب، وأيوب، وليس آدم منهم، ولا يونس، ولا سليمان. وقد ذكر ابن الانباري أن قوله - تعالى -: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ لا يخرج آدم من أولي العزم، وإنما لم يكن له عزم في الاكل فحسب. انظر زاد المسير ٣٢٨/٥.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو هشام بن حسان الازدي البصري، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة إمام كبير الشأن، تكلم بعض العلماء في حديثه عن الحسن البصري فقيل: لانه كان صغيراً، وقيل: لانه أرسل حديث الحسن البصري عن حوشب، مات سنة ١٤٨هـ. ميزان الاعتدال ٤٢٠/٥، وتهذيب التهذيب ٣٤/١١.

٧- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (فمن سواهم).

سفيان: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾(١) [١١٥].

٢٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، قال: ﴿فبدت لهما سوآتهما﴾ [١٢١] قال: كان عليهما ثوب(٣)، يعني: على سوآتهما، لا يبصر واحد منهما صاحبه(٤).

٢٩١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿معيشة ضنكاً﴾ [١٢٤] ضيقة، ويضيق عليه قبره(٥).

١- في سنده هشام بن حسان متكلم في حديثه عن الحسن لصغره، أو لإرساله، ولم أقف على من أخرجه عن الحسن أو نسبه له.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هكذا في الأصل ولعله تصحيف (نور).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٣/٨ بسنده، عن سفيان به ولفظه: كان لباس آدم وحواء - عليهما السلام - نوراً على فروجهما، لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا، فلما أصابا الخطيئة بدت لهما سوآتهما. وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٦/٢. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣٠/٨ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن عساكر بلفظ: كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما عورة صاحبه، فلما أصابا الخطيئة نزع منهما، انتهى. ووهب بن منبه - رحمه الله - معروف بالاخذ من أهل الكتاب، فكأن هذا مما أخذه منهم، والله أعلم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: ضيقة، يضيق عليه قبره. وأخرج ابن جرير ٢٢٦/١٦ بعضه - وهو قوله: ضيقة - بسنده عن حجاج به، كما أخرج هذا الجزء منه - أيضاً - من طريقي القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. ورجح ابن جرير - رحمه الله - ٢٢٨/١٦ أن المعيشة الضنك عذاب القبر، وروى ذلك من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وكذلك رواه أبو يعلى في المسند ١٢١/٦ وذكره الهيثمي في المجمع ٥٥/٣ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه. ورواه ابن حبان من وجهين مطولا، ومختصراً من حديث أبي هريرة مرفوعاً كما في موارد الظمآن ص١٩٧-١٩٩ حيث جاء في آخر الحديث الأول: ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنك التي قال الله: ﴿فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾. وجاء في الحديث الثاني "أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله

٢٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عطاء بن السائب، عن رجل، عن ابن عباس، قال: من قرأ القرآن، واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ذلك بأن الله يقول: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾(٢) [١٢٣].

٢٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي حازم(٤)،

أعلم. قال: عذاب الكافر في قبره". وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ١٧٠/٣ من رواية ابن أبي حاتم، وقال: رفعه منكر جداً وذكره من رواية البزار وقال: إسناد جيد. انتهى، وقد روي عن أبي سعيد الخدري موقوفاً ومرفوعاً وسيأتيان عند المؤلف برقم (٢٩٣) و (٢٩٤). وروي - أيضاً - عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/٧ وقال: رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٠/٢، وفي المصنف ٣٨٢/٣ عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٧/١٠ من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وأخرجه ابن جرير ٢٢٥/١٦، والحاكم في المستدرك ٣٨١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٧/٢ ثلاثتهم من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وبهذا ترتفع الجهالة التي عند المؤلف. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. ورواه الطبراني في الكبير ٤٨/١٢ بسنده من طريق عمران بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وذكره الهيثمي في المجمع ٦٧/٧ وقال: رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران، وكلاهما ضعيف. وأخرجه ابن جرير ٢٢٥/١٦ من طريقي عكرمة والملائي، عن ابن عباس، ومن طريق عمرو بن قيس، عن رجل، عنه. وأورده محمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر ص١٥٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤، وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار، المدني، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، عابد، قال فيه ابن خزيمة: لم يكن في زمانه مثله، مات في خلافة المنصور. تهذيب الكمال ٥٢٣/١، والكاشف ٣٠٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٧.

عن أبي سلمة(١)، عن أبي سعيد في قوله: ﴿معيشة ضنكاً﴾ [١٢٤] قال: يضيق عليه حتى تختلف أضلاعه(٢).

٢٩٤- حدثنا أبو داود(٣)، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا حماد (٤)، عن أبي حازم المدني، عن النعمان(٥) بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري أن [٤١/ب] رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً﴾[١٢٤] قال: «المعيشة الضنك: عذاب القبر، يلتهب على صاحبه، فلا يزال يعذب فيه حتى يبعثه الله»(٦).

١- هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، روى عن أبي سعيد الخدري، وغيره، وعنه أبو حازم سلمة بن دينار، وآخرون، ثقة، مكثر، مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٦١٠/٣، وتقريب التهذيب ص٦٤٥.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، وابن جرير ٢٢٧/١٦ كلاهما من طريق ابن عيينة به ولفظهما: (يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وبهذا يتضح أن في رواية المؤلف سقطاً.

٣- هو المصاحفي.

٤- هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار وغيره، وعنه النضر بن شميل، وآخرون، ثقة، عابد، تغير حفظه بأخرة، مات سنة ١٦٧هـ. تهذيب الكمال ٣٢٥/١، وتقريب التهذيب ص١٧٨.

٥- هو النعمان بن أبي عياش الزُرَقي، الانصاري، روى عن أبي سعيد الخدري، وغيره، وعنه أبو حازم المدني، وآخرون، ثقة، من الرابعة. تهذيب الكمال ١٤١٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦٤.

٦- رجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨١/٢ بسنده، عن النضر بن شميل به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن جرير ٢٢٧/١٦ بسنده، عن أبي حازم به، ورواه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٧٠/٣ - بسنده من طريق أبي الهيثم، عن أبي سعيد به، قال ابن كثير: والموقوف أصح. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٥١/٣ وعزاه لمسدد. وقد ورد مختصراً عندهم جميعاً إلا أن ابن أبي حاتم قال: (ضمة القبر له) وقال الباقون: (عذاب القبر). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في كتاب عذاب القبر.

٢٩٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿رب لم حشرتني أعمى﴾ عن الحجة ﴿وقد كنت بصيراً﴾ [١٢٥] قال: عالماً بحجتي(١).

٢٩٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿لم حشرتني أعمى﴾ عن حجتي ﴿وقد كنت بصيراً﴾ [١٢٥] في الدنيا(٣).

٢٩٧- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): في قوله - جل ذكره -: ﴿لم حشرتني أعمى﴾ قال: عن حجتي ﴿وقد كنت﴾ بها ﴿بصيراً﴾ [١٢٥] في الدنيا، قال: كانت لي في الدنيا حجة، وكان لي كلام(٥).

٢٩٨- وقد قال إسحاق(٦): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٧)

١- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج في روايته وهذا الأثر مكون من جزئين فالجزء الأول منه أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما رواه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، وهناد في الزهد ١٦٢/١ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد ورد في تفسير مجاهد، وتفسير عبد الرزاق، والدر المنثور عند قوله تعالى: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ (طه: ١٢٤). وذكره ابن جرير في الموضعين، ووافق هناد المؤلف. وأما الجزء الثاني من هذا الأثر فقد أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده، عن حجاج به وهو في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- هو ابن عيينة.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، وقد تقدم تخريج الجزء الأول منه برقم (٢٩٥) وأما الجزء الأخير منه فقد أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال ابن جرير: معناه: وقد كنت ذا بصر أبصر به الأشياء.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو بمعنى ما تقدم عن مجاهد.

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن عيينة.

في قوله: ﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها﴾ قال: فتركتها ﴿وكذلك اليوم تنسى﴾ [١٢٦] تترك(١).

٢٩٩- حدثنا الجراح(٢) بن مخلد، قال: حدثنا حرمي(٣) بن حفص، قال: حدثنا عبد العزيز(٤) بن مسلم، قال: حدثنا يزيد(٥) بن أبي زياد، عن عيسى(٦) بن فائد، عن عبادة(٧) قال: قال رسول الله ﷺ [٤٢/أ]: «ما من

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ٢٣٠/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، وعنده (تترك في النار).

٢- هو الجراح بن مَخْلد العجلي البصري، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، ثقة، مات نحو سنة ٢٥٠هـ. الثقات لابن حبان ١٦٤/٨، وتهذيب الكمال ١٨٦/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٣- هو حَرَمي بن حفص بن عمر العتكي البصري، روى عن عبد العزيز بن مسلم، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٢٣هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٤٤/١، وتقريب التذهيب ص١٥٦.

٤- هو عبد العزيز بن مسلم القسملي، روى عن يزيد بن أبي زياد، وغيره، وعنه حرمي بن حفص وآخرون، ثقة، عابد، ربما وهم، مات سنة ١٦٧هـ. تهذيب الكمال ٨٤٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٩.

٥- هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي، روى عن عيسى بن فائد وغيره، وعنه عبد العزيز بن مسلم، وآخرون، وهو أحد أئمة الشيعة الكبار، ضعيف كبر فصار يتلقن، تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، خرج له مسلم مقروناً بآخر، توفي سنة ١٣٦هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٣/٣، وميزان الاعتدال ٩٧/٦، وتقريب التهذيب ص٦٠١.

٦- هو عيسى بن فائد، أمير الرقة، عن سعد بن عبادة في الذي ينسى القرآن، وقيل: عن رجل، عن سعد وقيل: عن عبادة بن الصامت، وقيل غير ذلك، روى عنه يزيد بن أبي زياد، قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره، وقال ابن عبد البر: هذا إسناد ردي، في هذا المعنى، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه، وقال ابن المديني: مجهول. تهذيب التهذيب ٢٢٧/٨.

٧- هو عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي الانصاري، كان أحد النقباء، شهد العقبة الأولى، والثانية، والثالثة، وشهد بدراً، والمشاهد كلها، وجهه عمر إلى الشام قاضياً، ومعلماً فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها، ودفن بالبيت المقدس سنة ٣٤هـ، وقيل: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام. الاستيعاب ٤٤٩/٢.

رجل تعلم القرآن، ثم نسيه إلا لقي الله أجذم»(١).

٣٠٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان (٢)، عن عاصم(٣)، عن أبي رزين(٤)، عن ابن عباس: ﴿وسبح(٥) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [١٣٠] قال: الصلاة المكتوبة(٦).

٣٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- في سنده علتان: الاولى: عيسى بن نائد مجهول الحال، والثانية: يزيد بن أبي زياد شيعي، ضعيف، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٣/٥ بسنده، عن عبد العزيز بن مسلم به. ورواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ٧٥/٢، وابن المنادى في متشابه القرآن العظيم ص٤٧، كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة عن النبي ﷺ. وأخرجه أحمد في المسند ٢٨٤/٥ و ٢٨٥، والدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب من تعلم القرآن ثم نسيه ٣١٤/٢، والمروزي في قيام الليل - كما في المختصر ص١٦٢ -، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٦/٢ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة عن رسول الله ﷺ. ورواه ابن المنادى في متشابه القرآن العظيم ص٤٧ من طريق يعلى بن عبادة، عن شعبة وأبي عوانة، وعبد العزيز بن مسلم كلهم عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن زياد بن لقيط، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن أبي النجود.

٤- هو مسعود بن مالك الاسدي الكوفي، روى عن ابن عباس، وغيره، وعنه عاصم بن أبي النجود، وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ٨٥هـ. تهذيب التهذيب ١١٨/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٥- في الأصل (فسبح).

٦- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٩٨، عن عاصم بن بهدلة به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، عن الثوري به. وابن جرير ٢٣٣/١٦ عن ابن بشار به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الضحاك يقول: ﴿ومن آناء الليل﴾ [١٣٠] يعني: الليل كله(١).

٣٠٢- قال إسحاق(٢) سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٣): يقولون أصحاب(٤) عبد الله: ﴿ومن آناء(٥) الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾(٦) [١٣٠].

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ٢٣٤/١٦ بسنده، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ومن آناء الليل﴾ قال: المصلي من الليل كله.

٢- هو المؤلف.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هكذا في الأصل، وهي لغة للعرب.

٥- قوله ـ تعالى ـ: ﴿آناء﴾ لم يرد في الأصل.

٦- هكذا ورد هذا الأثر في الأصل من غير ذكر قول أصحاب عبد الله، وفي سنده انقطاع، ولم أقف على من ذكر أن لابن مسعود قراءة في هذه الآية، وقد قرأ الحسن ﴿وأطراف﴾ بالجر عطفاً على ﴿آناء الليل﴾ والجمهور على نصبه عطفاً على محل ﴿ومن آناء﴾، وقرأ أبو بكر والكسائي ﴿ترضى﴾ بضم التاء مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، أي: لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك، والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، أي: لعلك ترضى بها. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠٨. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٦٥/٢ ـ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾ آل عمران: ١١٣ ـ أن الفريابي والبخاري في تاريخه، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أخرجوا عن ابن مسعود أنه قال: لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾ قال: صلاة العتمة هم يصلونها ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها. قال: وأخرج أحمد، والنسائي، والبزار، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: "أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم"، ولفظ ابن جرير، والطبراني، وقال: "إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب"، قال: وأنزلت هذه الآية ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ حتى بلغ ﴿والله عليم بالمتقين﴾ وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن مسعود في قوله: ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾ قال: هي صلاة الغفلة. انتهى ما ذكره السيوطي فلعل كلام

٣٠٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا تمدن عينيك﴾ إلى ﴿لنفتنهم فيه﴾ [١٣١] لنبتليهم فيه(١).

٣٠٤- قال إسحاق(٢): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٣): بلغني أن النبي ﷺ أتاه رجل من اليهود يستسلف منه فقال للنبي صلى الله عليه: ارهني. فقال له النبي ﷺ: «ويحك إني أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض» قال: فلما رجع نزلت هذه الآية(٤): ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ [١٣١] إلى قوله: ﴿والعاقبة [٤٢/ب] للتقوى(٥)﴾(٦) [١٣٢].

ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند تفسير آية طه يشبه هذا الذي ذكره هنا في تفسير ﴿آناء الليل﴾ والله أعلم.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٩ بسنده، عن أبي معاذ به، وذلك عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿لنفتنهم فيه﴾ الجن: ١٧.

٢- هو المؤلف.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هكذا في الأصل مع أنه ذكر جزءاً من التي تليها.

٥- في الأصل للمتقين.

٦- هذا الحديث منقطع، وقد أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ١٠٢/٢ ـ، وابن جرير ٢٣٥/١٦، والخرائطي في مكارم الأخلاق ومعاليها ٣٢٤/١، والطبراني في الكبير ٣٣١/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٤٢/٢، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٤ كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/٤ وقال: رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤٣٠/١، و٣٥٢/٣ وقال: قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع بهذا، وقال إسحاق أخبرنا روح بن عبادة، يعني: عن موسى بهذا الإسناد مثله، وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر نذكره. قال الاعظمي في حاشية المطالب ٤٣١/١ في أسانيدهم جميعاً موسى بن عبيدة الربذي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وزاد نسبته

٣٠٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ﴿الصحف﴾ [١٣٣] التوراة، والإنجيل(١).

٣٠٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد(٢) بن هارون، قال: أخبرنا الحجاج(٣)، عن أبي سفيان(٤)، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله

لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال ابن عطية: وهذا معترض أن يكون سبباً، لأن السورة مكية، والقصة المذكورة مدنية في آخر عمر النبي ﷺ لأنه مات ودرعه مرهونة عند يهودي. تفسير القرطبي ٢٦٢/١١.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٣٧/١٦ بسنده، عن حجاج به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٤ و ١٢١، وابن جرير ٢٣٧/١٦ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ولاء، أبو خالد الواسطي، روى عن حجاج بن أبي زينب السلمي، وغيره، ثقة، متقن، عابد، حافظ، قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت، متعبد حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٥٤٤/٣، والكاشف ٢٥١/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٦.

٣- هو حجاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصيقل الواسطي، روى عن أبي سفيان طلحة بن نافع وغيره، وعنه يزيد بن هارون، وآخرون، قال أحمد: أخشى أن يكون ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ليس هو بقوي ولا حافظ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة بضع وخمسين ومائة. ميزان الاعتدال ٤٦٢/١، وتهذيب الكمال ٢٠١/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٣.

٤- هو طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي، الإسكاف، روى عن جابر بن عبد الله، وغيره، وعنه الحجاج بن أبي زينب وآخرون، قال ابن عيينة، وشعبة: حديثه عن جابر صحيفة، وقال أحمد: ليس به بأس، وسئل عنه ابن معين فقال: لا شيء، وقال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه، وسئل أبو زرعة عنه فقال: أتريد أن أقول ثقة، الثقة سفيان وشعبة، وقد احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره. قال ابن حجر عنه: صدوق من الرابعة. تهذيب الكمال ٦٣١/٢، وميزان الاعتدال ٥٦/٣، وتقريب التهذيب ص٢٨٣.

ﷺ: «الموجبتان: من مات لا يشرك بالله دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»(١).

٣٠٧- حدثنا محمد(٢) بن قدامة، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن الوليد أبي يونس(٣) مولى بني غلاب(٤)، قال: جاء رجل إلى ابن عمر(٥) فقال له: أرأيت الشرك هل ينفع معه عمل؟ قال: لا ها

١- في سنده حجاج بن أبي زينب متكلم فيه، لكن تابعه الأعمش عند أحمد، ومسلم، وابن خزيمة. فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩١/٣، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار ٩٤/١، وابن خزيمة في كتاب التوحيد، وإثبات صفات الرب - عز وجل - ص٣٦٠و ٣٦٢ ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان به، وكلهم ذكروا أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟، ثم ذكروا الحديث. ورواه - أيضاً - عبد بن حميد كما في المنتخب ص٣٢٢، والإمام مسلم في صحيحه ٩٤/١، وابن خزيمة في التوحيد ص٣٦٠و ٣٦١ ثلاثتهم من طريق أبي الزبير، عن جابر به. ورواه الإمام أحمد في المسند ٣٤٥/٣ بسنده، عن بكر بن عبد الله المزني، عن جابر به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص٣٦١ بسنده، عن أبي شقيق، عن جابر به، كما أخرجه بسند آخر، عن وهب بن منبه، عن جابر به.

٢- هو محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري، نزيل مرو، مستملي النضر بن شميل، مقبول، من الحادية عشرة. تهذيب الكمال ١٢٦٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٣.

٣- أبو يونس الوليد يروي عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير، روى عنه عوف الأعرابي. الكنى والأسماء للإمام مسلم ٩٢٦/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٠/٢.

٤- في الزهد لابن المبارك ص٣٢٤ (مولى تغلب).

٥- هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، ثم هاجر وهو ابن عشر سنين، استصغر في بدر وأحد، وأجازه الرسول ﷺ في الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان - رضي الله عنه - من أهل الورع، والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ شديد التحري، والاحتياط، والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه، مات سنة ٧٣هـ. الاستيعاب، والإصابة ٣٤١/٢ و ٣٤٧.

الله(١) إذاً. قال: أرأيت الإخلاص هل يضر به عمل؟ قال: عش ولا تغتر(٢).

١- أي: لا والله، أبدلت الهاء من الواو. لسان العرب ٤٨١/١٥ ها.

٢- في سنده علتان: الاولى: الوليد لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقد تابعه معبد بن خالد الجهني القدري عند أبي نعيم، ومعبد هذا صدوق لكنه مبتدع فهو أول من أظهر القدر بالبصرة، ذكر هذا الحافظ في التقريب ص٥٣٩. والعلة الثانية: محمد بن قدامة مقبول، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٣٢٤ بسنده، عن أبي يونس مولى تغلب ولفظه: سألت عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبيد بن عمير هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا: عش ولا تغتر. وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١٦١/٢، عن محمد بن بشار، عن أبي المساور، عن عوف، عن الوليد أبي يونس، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن الزبير، فقال: أرأيت الشرك... إلخ، قال: ثم جاء إلى عبد الله بن عمر فسأله فقال: مثل ذلك، ثم جاء إلى ابن عباس فقال له: مثل ذلك، فلما ولى من عند ابن عباس قال: لو شئت لاتسمت ما بالبلد رجل أفقه منه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١١/١ بسنده، عن معبد الجهني، عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم - أيضاً - في الحلية ٣١١/١ بسنده، عن معمر، عن قتادة بلفظ: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ قال ابن عمر: عش، ولا تغتر.

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان(١) بن عمر، وأبو داود(٢)، قالا: حدثنا أبو عامر الخزاز(٣) [٤٣/أ]، عن ابن أبي مليكة(٤)، عن عائشة(٥) قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حوسب عذب» فقلت: يا نبي الله، أليس الله - جل ذكره - يقول: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾(٦)

١- هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي، روى عن أبي عامر الخزاز وآخرون، وعنه بندار وآخرون ثقة، وقيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، مات سنة ٢٠٩هـ. تهذيب الكمال ٩١٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٨٥.

٢- هو الطيالسي.

٣- هو صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، روى عن ابن أبي مليكة، وغيره، وعنه عثمان بن عمر، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما، اختلف فيه فوثقه طائفة من العلماء منهم أبو داود الطيالسي، وابن حبان، وأبو بكر البزار، ومحمد بن وضاح، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وضعفه جماعة منهم ابن المديني، وأبو حاتم، وقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات سنة ١٥٢هـ. الجرح والتعديل ٤٠٣/٤، والثقات لابن حبان ٤٥٧/٦، والكامل لابن عدي ١٣٨٩/٤، وتهذيب الكمال ٥٩٦/٢، وميزان الاعتدال ٨/٣، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٤، وتقريب التهذيب ص٢٧٢.

٤- هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة التيمي، روى عن عائشة، وغيرها، وعنه أبو عامر الخزاز وآخرون، أدرك ثلاثين من الصحابة، وولاه ابن الزبير قضاء الطائف، وكان ثقة فقيهاً، مات سنة ١١٧هـ. تهذيب الكمال ٧٠٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٥، وتقريب التهذيب ص٣١٢.

٥- هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهما ـ روت عن النبي ﷺ كثيراً من الاحاديث، وروى عنها خلق كثير منهم ابن أبي مليكة، وكان يسألها الاكابر من الصحابة، قال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطب، ولا شعر من عائشة، ماتت سنة ٥٧هـ. تذكرة الحفاظ ٢٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢، والإصابة ٣٥٩/٤.

٦- سورة الانشقاق: ٨.

قال: «ذلكم العرض يا عائشة، ومن نوقش الحساب هلك»(١).

٣٠٩- حدثنا أبو التقي هشام(٢) بن عبد الملك، قال: حدثنا أحمد(٣) ابن هارون العمري، قال: حدثنا إبراهيم(٤) بن هراسة، عن سفيان(٥)، عن

١- في سنده أبو عامر الخزاز صدوق كثير الخطأ لكن تابعه غير واحد كنافع بن عمر، وعثمان بن الاسود، وغيرهما، والحديث أخرجه ابن جرير ١١٦/٣٠، عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/١٣، وأحمد في المسند ٤٧/٦ و ٩١ و ١٢٧ و ٢٠٦، والبخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ١٩٦/١ وفي كتاب التفسير، باب ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ ٦٩٦/٨، وفي كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب ٢٢٠٤/٤، والترمذي في سننه في أبواب التفسير، سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ ١٠٦/٥، والنسائي في التفسير ٥٠٧/٣، وابن جرير ١١٦/٣٠ من طرق عن ابن أبي مليكة به. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ ٦٩٦/٨، وفي كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب ٢٢٠٤/٤ كلاهما من طريق أبي يونس عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/٦ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

٢- هو هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو تُقي الحمصي، صدوق ربما وهم، مات سنة ٢٥١هـ. تهذيب الكمال ١٤٤١/٣، تقريب التهذيب ص٥٧٣.

٣- لم أقف على ترجمته.

٤- هو إبراهيم بن هراسة، أبو إسحاق الشيباني الكوفي - وهراسة أمه واسم أبيه رجاء - روى عن الثوري، وغيره، كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب، وقال البخاري، والنسائي، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان من العباد غلب عليه التقشف، فأغض عن تعاهد الحديث حتى صار كأنه يكذب، قال ابن عدي: ولابراهيم بن هراسة حديث صالح يرويه وبخاصة عن الثوري ويغرب عن الثوري بأحاديث صالحة، وقد ضعفه الناس والضعف على رواياته بين. الكامل ٢٤٤/١، وكتاب المجروحين لابن حبان ١١١/١، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٨/١، ولسان الميزان ١٢١/١.

٥- هو الثوري.

أبي الزناد(١)، عن أبي حازم(٢) في قصة رؤيا عمر(٣) بن عبد العزيز قال: فسألني عن القطمير(٤)، والنقير(٥)، وعن كل قضية قضيتها حتى ظننت أني لست بناج، ثم تفضل الله علي برحمته، فأمر بي ذات اليمين(٦).

٣١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء(٧)

١- هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، روى عنه سفيان الثوري وغيره، ثقة، فقيه، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٧٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٢.

٢- أبو حازم أكثر من واحد، وقد ورد الأثر في الحلية ٢٩٩/٥ عن أبي حازم الخناصري الأسدي، ولم أقف عليه فيمن يكنى بأبي حازم، إلا أنه جاء في هذه الرؤيا أن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - سأل أبا حازم عن حديث سمعه من أبي هريرة، وورد في الكنى للدولابي ١٤١/١ أن أبا حازم الأشجعي سلمان بن دينار لقي أبا هريرة، وكان علوياً هلك في إمارة هشام. وقال ابن حجر: سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة مات على رأس المائة. تقريب التهذيب ص٢٤٦ فلعله هو والله أعلم.

٣- هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة ١٠١هـ وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. انظر تقريب التهذيب ص٤١٥.

٤- القطمير: القشرة الرقيقة التي على النواة كاللفافة لها. المصباح المنير ٥٠٩/٢. القطمير.

٥- النقير: النقرة التي في ظهر النواة. مختار الصحاح ص٦٧٥ نقر.

٦- في سنده ما يلي: أولاً: أبو حازم لم يتبين لي من هو إلا أن يكون الأشجعي فهو ثقة، ثانياً: إبراهيم بن هراسة متروك الحديث، ثالثاً: أحمد بن هارون العمري لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه أبو نعيم مطولاً في الحلية ٢٩٩/٥ بسنده، عن بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الخناصري الأسدي. قال أبو نعيم: رواه إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن أبي حازم مختصراً. وانظر سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص٢٧٩ فقد ذكره عن أبي حازم الخناصري الأسدي.

٧- هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أرسل عن ابن عباس، وغيره، وروى عنه ابن جريج وآخرون، وهو من أهل بلخ، وولاؤه للمهلب بن أبي صفرة، وقد رحل وطوف في البلاد، وسكن الشام، قال أحمد، ويحيى، والعجلي، وغيرهم: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى

- أو غيره -: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [٧] قال: هم أهل الكتاب(١).

٣١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين﴾ [٨] يقول: جسداً ليس فيها أرواح [٤٣/ب] لا يأكلون الطعام، ولكن جعلناهم جسداً فيها أرواح يأكلون الطعام(٢).

٣١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا تركضوا﴾ [١٣] لا تفروا(٣).

٣١٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح

والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقد ذكره في الضعفاء البخاري، والعقيلي، وابن حبان. وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ رحمه الله. الجرح والتعديل ٣٣٤/٦، وتهذيب الكمال ٩٣٦/٢، وميزان الاعتدال ٤٧٠/٣، وتقريب التهذيب ص٣٩٢.

١- الإسناد إلى عطاء رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن عطاء أو نسبه له، لكنه مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ١٠٩/١٤ بسنده من طريق ابن جريج، وذلك عند تفسير الآية الثالثة بعد الأربعين من سورة النحل. وقد روي عن قتادة نحوه، أخرجه عنه ابن جرير ٥/١٧ بسنده من طريق سعيد. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٢/٢ بسنده، عن الكلبي، وابن جرير ١٠٩/١٤ بسنده، عن ليث، عن مجاهد أنهما قالا: أهل التوراة، زاد الكلبي يقول: سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥/١٧ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه، يقول: لم أجعلهم جسداً ليس فيهم أرواح لا يأكلون الطعام، ولكن جعلناهم جسداً فيها أرواح يأكلون الطعام. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٤ نحوه، وعزاه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٨/١٧ بسنده، عن الحجاج به، وأخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٤، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن عيينة.

- أو غيره - عن مجاهد: أن أهل حضور(١) قتلوا نبيهم(٢) وهو قوله - تبارك اسمه -: ﴿يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾(٣) [١٤-١٥].

٣١٤- قال إسحاق(٤): وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): في قوله - جل ذكره -: ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ [١٤-١٥] قال: هي قرية من قرى اليمن(٦)، يقال لها: حضور، قتلوا نبيهم فغزاهم بخت نصر حتى أجهضهم(٧) من قريتهم حتى خرجوا منها، فضربت الملائكة وجوههم حتى

١- حضور بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو وراء: بلدة باليمن من أعمال زبيد، سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ. معجم البلدان ٢٧٢/٢، وانظر صفة جزيرة العرب للهمداني ص١٠٦.

٢- قال الهمداني: هو شعيب بن مهدَم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور، وقال ياقوت: هو شعيب بن عيقى، ويقال: ابن ضيفون. انظر صفة جزيرة العرب ص١٠٦، ومعجم البلدان ٢٧٢/٢. وقد أشار الحافظ في الفتح ٤٣٦/٨ إلى أنه ليس صاحب مدين، وأنه بين زمن سليمان وعيسى.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩/١٧ بسنده، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بأبسط من هذا السياق، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٥/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البلد المعروف الذي كان لسبأ، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، ويقال: إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، قال ياقوت: قولهم: تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظر؛ لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين، وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فإنه أجلها فإذاً يصح، والله أعلم. انظر معجم البلدان ٤٤٧/٥، ومعجم ما استعجم ١٤٠١/٤.

٧- أجهضه عن كذا: أعجله عنه، ويقال: أنهضوهم عن أماكنهم وأجهضوهم. انظر أساس البلاغة ص٦٧ جهض.

عادوا إلى مساكنهم، فأخذوا فـ ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم [٤٤/أ] حصيداً خامدين﴾(١).

٣١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن مالك(٣) بن مغول، عن رجل، عن ابن عمر أنه كان - أراه - يكره أن يسمع الرجل يقول: هلك الناس، قال: فسمع رجلاً يقول: هلك الناس. فقال: ابن عمر هلكت العجزة أو الفجرة، - الشك من إسحاق(٤) - ثم قال: إن الله لم يعذب قوماً حتى يعذروا من أنفسهم، وإعذارهم أن يقولون(٥) هلكنا ثم قرأ: ﴿فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾(٦) [١٥].

٣١٦- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر، عن هارون الأعور قوله - جل جلاله -: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، وهو بمعنى الأثر المتقدم برقم (٣١٣) وابن عيينة أحد رجاله.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو مالك بن مغول بن عاصم البجلي، روى عنه ابن عيينة، وغيره، كان ثقة، ثبتاً، مأموناً، كثير الحديث، فاضلاً من خيار المسلمين، مات سنة ١٥٩هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٢١٥/٨، وتهذيب التهذيب ٢٢/١٠.

٤- هو المؤلف.

٥- هكذا في الأصل والصواب: (أن يقولوا).

٦- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي من قول: هلك الناس ٢٠٢٤/٤ بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم". وأخرج أحمد في المسند ٢٦٠/٤ بسنده، عن أبي البختري الطائي، قال: أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال: "لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم". قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٧٥/١٦: اتفق العلماء على أن هذا الذم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس، واحتقارهم، وتفضيل نفسه عليهم، وتقبيح أحوالهم؛ لأنه لا يعلم سر الله في خلقه، قالوا: فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه، وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه.

كنا فاعلين﴾ [١٧] قال: قال عمرو(١)، ويونس(٢)، عن الحسن: ﴿إن كنا فاعلين﴾ ما كنا فاعلين. ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾(٣) أي: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال. و ﴿إن كان للرحمن ولد(٤) فأنا أول العابدين﴾(٥) يقول: ما كان للرحمن ولد، وأنا أول الدائنين بأنه لم يكن له ولد. ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾(٦) يقول: ما كنت [٤٤/ب] في شك مما أنزلنا قال هارون: حدثني به عمرو(٧).

٣١٧- قال إسحاق(٨): سمعت بن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٩): في تفسير مجاهد ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾(١٠) ما كان

١- هو عمرو بن عبيد المعتزلي، وهو يروي عن الحسن، وعنه هارون كما تقدم في ترجمته في الأثر رقم (٢٤٩) وفي تفسير ابن جرير ٢٤٧/١٣ (عمرو بن أسباط).

٢- هو يونس بن عبيد بن دينار البصري، عرض على الحسن، وكان إماماً جليلاً، ثقة، ثبتاً، فاضلاً، ورعاً، مات سنة ١٣٩هـ. تهذيب الكمال ١٥٦٨/٣، وغاية النهاية ٤٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٦١٣.

٣- إبراهيم: ٤٦.

٤- في الأصل: (ولداً).

٥- الزخرف: ٨١.

٦- يونس: ٩٤.

٧- في سنده عمرو بن عبيد متهم، لكن تابعه يونس بن عبيد وهو ثقة كبقية رجال الإسناد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٤٧/١٣ بسنده، عن هارون، عن يونس به، ولم يذكر آية يونس وذكر الآية السادسة والعشرين من الأحقاف ومعناها ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ ما مكناكم فيه. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - بسنده، عن هارون، عن عمرو بن أسباط، عن الحسن فذكر الآيات الخمس كلها. وأخرج ابن جرير - أيضاً - بعضاً منه وهو ما يتعلق بآية إبراهيم، ساقه بسنده عن هارون، عن يونس، وعمرو، عن الحسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٣ وعزاه لابن الانباري في المصاحف فذكر الآيات الخمس.

٨- هو المؤلف.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- الزخرف: ٨١.

للرحمن ولد ﴿فأنا أول العابدين﴾ فأنا أول من عبده بأن لا ولد له(١) (٢).

٣١٨- قال إسحاق(٣): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): قال عطاء(٥): كان نافع بن الأزرق إذا سمع الشيء من ابن عباس، فإذا وقف(٦) يقول ابن عباس: ويحك سميتك وقافاً(٧)، قال: فإذا غلبه قال: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ [١٨] فإذا هو المغلوب قل(٨) ﴿بل هم قوم خصمون﴾(٩) (١٠).

١- هكذا ورد هذا الأثر عند المؤلف في هذه السورة مع أن موضعه في سورة الزخرف.

٢- إسناده حسن، ويلاحظ ورود الآية كاملة، ثم تفسير الجزء الأول منها، ثم ورود الجزء الأخير منها وتفسيره، والأنسب ذكر القسم الأول وتفسيره، ثم الثاني وتفسيره. والذي في تفسير مجاهد ٥٨٤/٢ من طريق ابن أبي نجيح ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ يقول: إن كان له ولد كما تقولون ﴿فأنا أول العابدين﴾ يقول: أنا أول المؤمنين بالله – عز وجل – نقولوا ما شئتم. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٠٣/٢، وابن جرير ١٠١/٢٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثلما جاء في تفسيره، وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٧ وزاد نسبته لعبد بن حميد. وذكر ابن جرير ١٠١/٢٥ قريباً مما ذكره سفيان في تفسير مجاهد فقال: وقال آخرون: بل معنى ذلك: قل ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين له بذلك، ثم روى بسنده من طريق علي، عن ابن عباس قوله: لم يكن للرحمن ولد فأنا أول الشاهدين.

٣- هو المؤلف.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو ابن السائب.

٦- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (كان نافع بن الأزرق يسمع الشيء من ابن عباس فإذا وقف) وقد يكون في الكلام سقط.

٧- الوقاف: المتأني الذي لا يستعجل في الأمور. لسان العرب ٣٦٠/٩ والقاموس المحيط ص١١١٢ وقف. وقد ذكر أبو العباس المبرد في مسألة نافع بن الأزرق لابن عباس عن عناية سليمان – عليه السلام – بالهدهد أن ابن الأزرق قال لابن عباس: قف يا وقاف. انظر الكامل في اللغة والأدب ١٦٦/٢. فالأشبه أن يكون هذا من كلام ابن الأزرق فتكون العبارة (... يقول لابن عباس ويحك سميتك وقافاً). والله أعلم.

٨- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (فإذا كان هو المغلوب قال).

٩- الزخرف: ٥٨.

١٠- لم أقف على من أخرج هذا الأثر، أو ذكره، وهو منقطع.

٣١٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [٢٣] قال: لا يسأل الناس(١) عما يقضي في خلقه، وهم يسألون عن أعمالهم(٢).

٣٢٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ومن يقل منهم﴾ يعني: الملائكة، ﴿إني إله من دونه﴾ قال: يقول: من دون الله ﴿فذلك نجزيه جهنم﴾ [٢٩] فلم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه، وشرع الكفر(٣) [٤٥/أ].

٣٢١- حدثنا أبو الخطاب - زياد بن يحيى - قال: حدثنا مالك بن سعير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٤) في قوله - جل وعز -: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت السماء مخلوقة وحدها، والأرض مخلوقة وحدها، قال: ففتق من هذه سبع سموات، وفتق من هذه سبع أرضين(٥).

١- هكذا في الأصل وكأن في الكلام تصحيفاً، ولعل الصواب (قال: لا يسأله الناس» وفي تفسير ابن جرير ١٤/١٧ (الخالق) وفي الدر المنثور ٣١٦/٤ (الخلاق» والمعنى فيهما ظاهر.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- هو عبد الرحمن بن قيس، أبو صالح الحنفي، الكوفي، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وغيره، ثقة، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٢٥٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩/١٧ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٠٢٥/٣ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح الحنفي. وأورده ابن كثير في التفسير ١٧٨/٣ حيث قال: قال إسماعيل بن أبي خالد: سألت أبا صالح الحنفي، فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤، ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن أبي صالح.

٣٢٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٢) قوله - جل وعلا -: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت سماء واحدة، ففتق منها سبع سموات، وكانت أرضاً واحدة، ففتق منها سبع أرضين(٣).

٣٢٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أن السموات والأرض كانتا رتقاً﴾ [٣٠] قال: كان ابن عباس يقول: كانتا ملتزقتين ففتقهما الله(٤).

٣٢٤- قال إسحاق(٥): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان بن عيينة في قوله - جل اسمه -: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت السماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، ففتقت هذه بالمطر، وفتقت هذه بالنبات(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو الحنفي.

٣- إسناده حسن، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٢١).

٤- في سنده انقطاع، لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به، وبه قال الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة، انظر زاد المسير ٣٤٨/٥. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢٠٠، عن الضحاك: كن سبعاً ملتزقات، ففتق بعضهن من بعض.

٥- هو المؤلف.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، لكنه مروي عن غير واحد، فهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٠، عن خصيف، عن مجاهد، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٣/٢، عن معمر، عن الكلبي. وأخرجه ابن جرير ١٩/١٧ من طريق سماك، عن عكرمة، ومن طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية، ومن طريق ابن وهب، عن ابن زيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٢/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤٣ كلاهما من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، لكن قال الذهبي: طلحة واه. وذكر السيوطي قول ابن عباس في الدر المنثور ٣١٧/٤ وزاد نسبته

قال سفيان: وقال آخرون: [٤٥/ب] ﴿كانتا رتقاً﴾ إحداهما فوق الأخرى(١).

٣٢٥- حدثنا أبو حاتم(٢) الرازي - خال أبي زرعة(٣) - بإسناد لا يحضرني ذكره في قوله: - جل ذكره -: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون﴾ [٣٠] قال: النطفة(٤).

٣٢٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سقفاً محفوظاً﴾ [٣٢] قال: مرفوعاً(٥).

للفريابي، وعبد بن حميد، ثم عزا لابن أبي حاتم، عن ابن عباس نحوه.

١- لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أبا حيان ذكر أن كعباً قال: خلق الله السموات والأرض بعضها على بعض، ثم خلق ريحاً بوسطها ففتحها بها، وجعل السموات سبعاً، والأرضين سبعاً. البحر المحيط ٣٠٨//٦، وتقدم في الأثر رقم (٣٢٣) أنهما كانتا ملتزقتين، والله أعلم.

٢- هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الحفاظ، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر تقريب التهذيب ص٤٦٧.

٣- هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، إمام، حافظ، ثقة، مشهور مات سنة ٢٦٤هـ. انظر التقريب ص٣٧٣.

٤- لعل هذا الإسناد هو ما ورد في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٩١ حيث أخرج بسنده، عن أبي حاتم الرازي، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ قال: نطفة الرجل. وهذا إسناد جيد، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي العالية. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣٤٨/٥ وأورد قبله قول الأكثرين: وهو أنه الماء المعروف، وأن المعنى: جعلنا الماء سبباً لحياة كل حي.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢/١٧ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤١٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير ٢٢/١٧، وأبو الشيخ في العظمة ١٠٣٨/٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٨/٤ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣٢٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿في فلك يسبحون﴾ [٣٣] قال: الفلك: الجري والسرعة ﴿يسبحون﴾: يعملون(١).

٣٢٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿قل من يكلؤكم بالليل والنهار﴾ [٤٢] يقول: يحفظونكم(٢) (٣).

٣٢٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن صدقة(٥)، عن السدي (٦) في قوله - جل وعلا -: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ [٤٣] قال: عبادتهم إياها(٧) (٨).

١- إسناده حسن، وقد أخرج ابن جرير ٢٣/١٧ جزء، الأول - وهو قول الضحاك: الفلك الجري والسرعة - بسنده، عن أبي معاذ به. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٣١٨/٤ لعبد بن حميد، عن الضحاك أنه قال في قوله - تعالى -: ﴿كل في فلك يسبحون﴾ قال: يجرون. قال: وكان عبد الله يقرأ: ﴿كل في فلك يعملون﴾.

٢- هكذا في الأصل، والصواب: (يحفظكم) كما في تفسير الثوري ص٢٠١، عن عيسى، عن مجاهد، وكما في تفسير ابن جرير ٣٠/١٧ عن قتادة من طريق سعيد، وكما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٩/٤ عن مجاهد، وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارئ، أبو الهذيل، صاحب حروف مجاهد، روى عن السدي، وعنه سفيان بن عيينة. التاريخ الكبير ٢٩٤/٤، والجرح والتعديل ٤٣٣/٤، والثقات لابن حبان ٤٦٧/٦.

٦- هو الكبير.

٧- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (بعبادتهم إياها).

٨- في سنده صدقة بن عبد الله لم يوثقه إلا ابن حبان - فيما أعلم - ولم أقف على من أخرجه عن السدي أو نسبه له، وفي معنى ﴿يصحبون﴾ أربعة أقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٣٥٣/٥: الأول: يجارون، رواه العوفي، عن ابن عباس. الثاني: يمنعون، رواه ابن أبي

٣٣٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد(٢)، عن مجاهد: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ [٤٧] قال: جازينا بها(٣).

٣٣١- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثني عبد

طلحة، عن ابن عباس. الثالث: ينصرون، قاله مجاهد. والرابع: لا يصحبون بخير قاله قتادة.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو الأعرج.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٤/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كما أخرجه عنه بسند آخر من طريق ليث. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٠/٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: أنه كان يقرأ: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها﴾ بمد الالف، قال: جازينا بها. وبها قرأ ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن أبي إسحاق، والعلاء بن سيابة، وجعفر بن محمد، وابن سريج الاصبهاني. وذكر ابن عطية أنها على معنى واتينا من المواتاة، ولو كان آتينا أعطينا لما تعدت بحرف جر، ويوهن هذه القراءة أن بدل الواو المفتوحة همزة ليس بمعروف، وإنما يعرف ذلك في المضمومة، والمكسورة. انظر المحتسب ٦٣/٢، والبحر المحيط ٣١٦/٦.

الرحمن (١) بن غزوان، قال: حدثنا الليث(٢) بن سعد، عن مالك(٣) بن أنس، عن الزهري(٤)، عن عروة(٥)، عن عائشة أن رجلاً أتى [٤٦/أ] النبي

١- هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، المعروف بقراد، روى عن الليث بن سعد وغيره، وحدث عنه أحمد، والكبار، وكان يحفظ، وله مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: روى عن الليث حديثاً منكراً، وقال يحيى: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان يخطىء، يتخالج في القلب منه لروايته، عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قصة المماليك، وسئل أحمد بن صالح عن حديث لقراد، عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: لي مماليك أضربهم، فقال هذا حديث موضوع. وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، مات سنة ٢٠٧هـ. الثقات ٣٧٥/٨، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٠، وتهذيب الكمال ٨١٠/٢، وميزان الاعتدال ٢٩٥/٣، وتقريب التهذيب ص٣٤٨.

٢- هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن مالك بن أنس وغيره، وعنه عبد الرحمن بن غزوان وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، كان - رحمه الله - من سادات أهل زمانه فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وسخاء، كان لا يختلف إليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله ما دام يختلف إليه، ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ. الثقات لابن حبان ٣٦٠/٧، وتهذيب الكمال ١١٥٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٤.

٣- هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، نسبة إلى ذي أصبح بطن من بطون حمير، روى عن الزهري، وغيره، وعنه ليث بن سعد وآخرون، كان - رحمه الله - من سادات أتباع التابعين، وجلة الفقهاء الصالحين، وهو إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المتثبتين، قال عنه الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، مات سنة ١٧٩هـ. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص١٤٠، وتهذيب الكمال ١٢٩٦/٣، والعبر ٢١٠/١، وتقريب التهذيب ص٥١٦.

٤- هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي، روى عن عروة بن الزبير وغيره، وعنه مالك بن أنس، وآخرون، وهو فقيه، حافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

٥- هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، القرشي روى عن عائشة، وغيرها، وعنه الزهري، وآخرون، ثقة، فقيه مشهور، كان من أفاضل أهل المدينة، يقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف نظراً، ويقوم به ليله، ما ترك نصيبه من الليل ولا ليلة قطعت رجله، وذلك أن الأكلة وقعت فيها، فنشرها فما زاد على أن قال: الحمد الله، مات سنة ٩٤هـ على الصحيح. الثقات

ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يخونونني ويكذبونني - قال إسحاق(١): أحسبه ويكفرونني(٢) - فأضربهم فأين أنا منهم يوم القيامة؟ قال: يوزن عقابك إياهم وذنوبهم، فإن كانت ذنوبهم أكبر من عقابك فإن لك الفضل، وإن كان عقابك إياهم وذنوبهم سواء لم يكن لك ولا عليك، فجعل الرجل يبكي، ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: ما له؟ أو ما يقرأ هذه الآية؟ ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ [٤٧] فقال: خير من قرانهم(٣) أشهدكم أنهم أحرار كلهم(٤).

لابن حبان ٥/١٩٤، وتقريب التهذيب ص٣٨٩.

١- هو المؤلف.

٢- في مسند أحمد ٢٨٠/٦، والجامع الصحيح للترمذي ٣/٥ (ويعصونني).

٣- في جامع الترمذي ٣/٥ (فقال الرجل يا رسول الله، ما أجد لي ولهم شيئاً خيراً من مفارقتهم...)، وفي مسند أحمد ٢٨٠/٥ نحوه.

٤- رجاله ثقات إلا أن قراداً تفرد به، ولا يتابع عليه، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٠/٥ عن قراد به، وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عباد بن أبي ربيعة حدثهم، عمن حدثه، عن النبي ﷺ وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٣/٥ بسنده، عن عبد الرحمن بن غزوان به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٧٧/٦ بسنده عن قراد به، وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ قال البيهقي: هذا المتن شبيه بالإسناد الثاني غير شبيه بالإسناد الاول، تفرد به قراد، ويشبه أن يكون غلطاً من بعض الكتاب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٩/٤ وزاد نسبته لابن جرير في تهذيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: نرى أن قراداً غلط، بحثنا على هذا الحديث من حديث مالك ولم يصب له أصل، وبحثنا من حديث الليث فإذا حدثنا أبو صالح، عن الليث، عن أبي الهاد، عن زياد مولى ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ. علل الحديث ٢٨٠/٢. وقال الخليلي: عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، ويعرف بقراد، قديم، روى عنه الائمة، روى عن

٣٣٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ [٥١] قال: هداه صغيراً(١).

٣٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ [٥١] قال: هديناه صغيراً(٣)، وقاله سفيان أيضاً(٤).

٣٣٤- حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي(٥) بن مسهر، عن

مالك، ويتفرد بحديث عن الليث، عن مالك لا يتابع عليه. الإرشاد ٢٤٨/١. وقال أحمد بن صالح: هذا باطل مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روى هذا الليث - أظنه قال -: عن زياد بن العجلان منقطع. وقال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قراد، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن زياد بن عجلان، عن زياد مولى ابن عياش، قال: أتى رجل نجلس بين يدي رسول الله ﷺ فذكره، قال الدارقطني: لم يروه عن مالك، عن الزهري غير قراد، عن الليث، وليس بمحفوظ. انظر تهذيب التهذيب ٢٤٩/٦.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠١، عن ابن جريج به، وأخرجه ابن جرير ٣٦/١٧ بسنده، عن الحجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١١/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٠/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، وقد توبع ابن جريج في روايته، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٣٢).

٤- لم أقف على من أخرج قول سفيان، أو نسبه له.

٥- هو علي بن مُسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، روى عن المختار بن فلفل، وغيره، وعنه علي بن حجر، وآخرون، ثقة له غرائب بعد أن أضر، مات سنة ١٨٩هـ. تهذيب الكمال ٩٩١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٥.

المختار(١) بن فلفل، عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ يا خير البرية، فقال النبي ﷺ: [٤٦/ب] «ذاك إبراهيم»(٢).

٣٣٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد(٣) بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن أبيه(٤) قال: بلغني أن إبراهيم خليل الرحمن لما عقل سأل أباه فقال: من خلقني؟ قال: أنا. قال: فمن خلقك؟ قال: فلان. قال: فمن خلقه: قال: فلان ملكهم. قال: فما بال فلان ممن يجالسه - قال إسحاق(٥): أظنه قال -: أفضل منه، أو كما قال؟ وإن كان هو الذي خلقكم فما باله لم يتفضل على

١- هو مختار بن فُلفل، مولى عمرو بن حريث، روى عن أنس بن مالك، وغيره، وعنه علي بن مسهر، وآخرون، وثقه أحمد، وغيره، وقال أبو الفضل السليماني: ذكر من عرف بالمناكير من أصحاب أنس، فذكر أبان بن أبي عياش، والمختار بن فلفل، وجماعة. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الخامسة. تهذيب الكمال ١٣١١/٣، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٥، وتقريب التهذيب ص٥٢٣.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ١٨٣٩/٤، والنسائي في التفسير ٥٤٢/٢ كلاهما، عن علي بن حجر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٨/١١، عن علي بن مسهر به. ورواه الإمام أحمد في المسند ١٧٨/٣ و ١٨٤، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ١٨٣٩/٤، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في التخيير بين الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ٢١٧/٤، والترمذي في سننه، أبواب التفسير، سورة لم يكن ١١٦/٥ كلهم من طريق المختار بن فلفل به.

٣- هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، روى عن أبيه، وغيره، وعنه قتيبة، وآخرون، أثنى عليه أحمد ووصفه بخير، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: قل من رأيت مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث لم يكتب الناس كل ما عنده، وقال العجلي: ثقة، ثبت، عاقل ناسك، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات في آخر سنة ١٩٢هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٢٢٥/٣، والثقات ١٩٤/٦، وتهذيب التهذيب ٤٤/٣.

٤- هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، روى عنه ولده حميد وغيره، ثقة، من السابعة. الجرح والتعديل ٢٢٥/٥، والثقات ٧٤/٧، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٦، وتقريب التهذيب ص٣٣٩.

٥- هو المؤلف.

أصحابه بالحسن والجمال؟ قال: فواراه والده(١).

٣٣٦- حدثنا محمد بن قدامة، قال: أخبرنا النضر بن شميل بن خرشة المازني، قال: أخبرنا عوف(٢)، عن عبد الله(٣) بن شقيق، قال: بلغني أن إبراهيم يلقى أباه يوم القيامة، فيقول: يا أبه، أوجدت ما كنت أخبرتك حقاً؟ فيقول: نعم. فيقول: فعصيتني فيقول أبوه: لكن اليوم أطيعك. فيقول له إبراهيم: خذ بحزتي(٤)، فيأخذ بحزته فيقدمه إلى مقام الشفاعة، فيتحين(٥) منه التفاتة، فإذا هو ضِبْعان(٦)، فيضرب يديه فينتزع حزته،

١- لم أقف على من أخرجه، ولا على قائله، وهو ضعيف للانقطاع، وقد ذكر الثعالبي في عرائس المجالس ص٦٥ نحوه، وعزاه لأهل العلم بسير الماضين، والظاهر أن هذا من الإسرائيليات. قال الحافظ ابن كثير في التفسير ١٨٢/٣: وما يذكر من الأخبار عنه، في إدخال أبيه له في السرب، وهو رضيع، وأنه خرج به بعد أيام فنظر إلى الكواكب، والمخلوقات فتبصر فيها، وما قصه كثير من المفسرين، وغيرهم فعامتها أحاديث بني إسرائيل، فما وافق منها الحق مما بأيدينا عن المعصوم قبلناه لموافقته الصحيح، وما خالف شيئاً من ذلك رددناه، وما ليس فيه موافقة، ولا مخالفة لا نصدقه، ولا نكذبه، بل نجعله وقفاً، وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف في روايته، وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه، ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين، ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة.

٢- هو الأعرابي.

٣- هو عبد الله بن شقيق العُقيلي، روى عنه عوف الأعرابي، وغيره، ثقة فيه نصب، قال الجريري: كان مجاب الدعوة، تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر، فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر، مات سنة ١٠٨هـ. تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣٠٧.

٤- الحزة: العنق، على التشبيه بالحُزة، وهي القطعة من اللحم قطعت طولاً، وقيل: أراد بحجزته، وهي لغة فيها، وحجزة الإزار: معقده، وحجزة السراويل: مجمع شده. انظر النهاية ٣٧٨/١ حزز، والمصباح المنير ١٢٢/١ و ١٣٣ حجز وحزز.

٥- هكذا في الأصل، ولعلها (فتحين).

٦- الضِبعان: ذكر الضباع، لا يكون بالنون، والألف إلا للمذكر. لسان العرب ٢١٧/٨ ضبع.

ويقول: ما أنت أبي(١).

٣٣٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان(٣) بن صرد قال: حيث أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النيران كانت المرأة العجوز تجيء بالحطب فيقال لها: أين تريدين؟ [٤٧/أ] فتقول: إلى هذا الرجل الذي يحرق. فقال: حيث أرادوا أن يلقوه - أو حين ألقوه - حسبي الله ونعم الوكيل. قال: فلما ألقي به ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [٦٩] فقال أبو لوط: - وكان ابن عمه(٤)

١- ضعيف الإسناد فيه علتان: الأولى: الانقطاع، والثانية: محمد بن قدامة مقبول، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن له أصلاً عند البخاري وغيره، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله - تعالى -: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ ٣٨٧/٦، وفي كتاب التفسير، باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ ٤٩٩/٨ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله - تعالى -: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار". هذا لفظه في كتاب الأنبياء.. وقد أخرجه النسائي في التفسير ١٣٥/٢، والحاكم في المستدرك ٢٣٨/٢. وانظر تفسير ابن جرير ٤٦/١١ فقد أخرج عن سعيد بن جبير، وعبيد بن عمير أثرين قريبين مما ذكره المؤلف.

٢- هو غندر.

٣- هو سليمان بن صُرد بن أبي الجون الخزاعي، كان اسمه يسار فغيره النبي ﷺ روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وغيره، وكان خيراً، فاضلاً، شهد صفين مع علي، ثم كان ممن كاتب الحسين، ثم تخلف عنه، ثم خرج مع آخرين في الطلب بدمه، وكانوا أربعة آلاف، فالتقاهم عبيد الله بن زياد بعين الوردة بعسكر مروان، فقتل سليمان ومن معه، وذلك في سنة ٦٥هـ في شهر ربيع الآخر، وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة. انظر الإصابة ٧٥/٢.

٤- هكذا في الأصل، وفي الدر المنثور ٣٢٢/٤ (وكان عمه)، ولكن المعروف أن آزر وهو تارخ ولد له إبراهيم، وهاران، وناحور فولد لهاران لوط. انظر المعارف لابن قتيبة ص٣١، وقصص الأنبياء لابن كثير ص١٩٢، وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٥٦١/٢ بسنده، عن ابن عباس - رضي الله

- إن النار لم تحرقه من أجلي، قال: فخرجت عنق من النار أو شرارة فأحرقته(١).

٣٣٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن صلح(٤)، عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - في قوله ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [٦٩] قال: بردت عليه حتى كادت تقتله

عنهما - قال: ولوط النبي ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل - عليه السلام - وقال: هذا إسناد صحيح، وأقره الذهبي.

١- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٢/٤، وعزاه لعبد بن حميد. ولبعضه شاهد عند البخاري، وغيره فقد أخرج البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾ الآية، (٢٢٩/٨) بسنده، عن ابن عباس ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم - عليه السلام - حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾. وأخرج - أيضاً - بسنده، عن ابن عباس قال: كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وكذلك أخرجه النسائي عن ابن عباس في التفسير ٣٣٨/١، والحاكم في المستدرك ٢٩٨/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٠٩، وفي دلائل النبوة ٣١٧/٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٩/١ مرفوعاً بسنده من طريق حميد، عن أنس، وبسند آخر من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

٢- هو ابن إسماعيل.

٣- هو الثوري.

٤- هكذا في الأصل، فيحتمل أن تكون تصحفت من (شيخ) ويكون في الإسناد سقط، ويحتمل أن تكون (عن صالح) وفي شيوخ سفيان الثوري صالح بن نبهان مولى التوأمة، صدوق اختلط، ورواية الثوري عنه بعد الاختلاط، مات سنة ١٢٥هـ وقيل: في التي تليها، ولم أقف على من ذكر أنه روى عن علي. انظر تهذيب التهذيب ٤٠٥/٤، وتقريب التهذيب ص٢٧٤، والكواكب النيرات ص٦١.

حتى قال: ﴿وسلاماً﴾ فقال(١): لا تضربه(٢).

٣٣٩- حدثنا بشر(٣) بن آدم بن ابنت أزهر السمان، قال: حدثنا جدي(٤)، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان(٥) النهدي، عن سلمان(٦)،

١- في تفسير ابن جرير ٤٤/١٧ (حتى قيل: ﴿وسلاماً﴾، قال).

٢- هذا الإسناد مُعَلّ على ضوء ما ذكرناه في التعليق على شيخ سفيان، وهذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٢، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي. وأخرجه ابن جرير ٤٤/١٧، عن محمد بن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي. ولكنه ورد عند ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٩/١١، وعند أحمد في الزهد ص١٠١، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مليل، عن علي، وقد وقع عند أحمد (عن عبد الله بن نلفل رجل من آل أبي ليلى). والصواب ما في المصنف، قال البخاري في التاريخ الكبير ١٩٢/٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٨/٥، وابن حبان في الثقات ٤٣/٥: عبد الله بن مُليل يروي عن علي، روى عنه الأعمش، زاد البخاري ولا يعرف سمع منه الأعمش أم لا.

٣- هو بشر بن آدم بن يزيد البصري، روى عن جده لامه أزهر السمان، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيره، اختلف فيه نقواه ابن حبان، وقال أبو حاتم، والدارقطني، والنسائي: ليس بقوي إلا أن النسائي قال مرة أخرى: لا بأس به، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق زاد ابن حجر: فيه لين، مات سنة ٢٥٤هـ. الثقات ١٤٤/٨، الجرح والتعديل ٣٥١/٢، وميزان الاعتدال ٣١٣/١، والكاشف ١٠٠/١، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/١، وتقريب التهذيب ص١٢٢.

٤- هو أزهر بن سعد السمان الباهلي، روى عن سليمان التيمي، وغيره، وعنه بشر بن آدم وآخرون، ثقة مشهور تناكر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وماذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان، ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح وصله أزهر، وخالفه غيره نأرسله، قال ابن حجر: ليس قول الإمام أحمد بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء، مات سنة ٢٠٣هـ وهو ابن ٩٤ سنة. ميزان الاعتدال ١٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/١، وتقريب التهذيب ص٩٧.

٥- هو عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة، والميم مثلثة، روى عن سلمان الفارسي، وغيره، وعنه سليمان التيمي، وآخرون، ثقة، ثبت، عابد، مخضرم، مشهور بكنيته، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه، مات سنة ٩٥هـ وقيل: بعدها، وعاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦، وتقريب التهذيب ص٣٥١.

٦- هو الفارسي.

قال: جوع أسدان، ثم أرسلا على إبراهيم فكانا يلحسانه، ويسجدان له(١).

٣٤٠- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٢): لما وضع إبراهيم النبي - عليه السلام - في المنجنيق جاءه جبريل - عليه السلام - فقال: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، قد توكلت على الله، فأوحى الله إلى النار، لئن نلت من إبراهيم أكثر من حل وثاقه، لأعذبنك عذاباً لا أعذبه أحداً من خلقي(٣).

٣٤١- حدثنا الحسين بن [٤٧/ب] حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع(٤)، عن أبي العالية(٥)، عن أبي

١- رجاله ثقات إلا بشر بن آدم فهو صدوق فيه لين، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٩/١١، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٦/١ كلاهما من طريق سليمان التيمي به، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٠١ عن يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ٤٥/١٧ بسنده عن معتمر بن سليمان التيمي، عن بعض أصحابه قال: جاء جبريل إلى إبراهيم - عليهم السلام - وهو يوثق، أو يقمط ليلقى في النار، قال: يا إبراهيم، ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. كما أخرج بسنده، عن معمر، عن قتادة قال: قال كعب: ما انتفع أحد من أهل الارض يومئذ بنار، ولا أحرقت النار يومئذ شيئاً إلا وثاق إبراهيم. وأخرجه - أيضاً - بسنده من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن كعب بلفظ: ما أحرقت النار من إبراهيم شيئاً غير وثاقه الذي أوثقوه به.

٤- هو ابن أنس.

٥- هو رُفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، روى عن أبي بن كعب، وغيره، وعنه الربيع بن أنس، وآخرون، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر، قال ابن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وأكثر ما نقم عليه حديث الضحك في الصلاة، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية، والحديث له وبه يعرف، ومن أجله تكلموا فيه، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة، وقال الشافعي: حديث الرياحي رياح، يعني: في القهقهة، وقال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ٩٠هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣،

ابن كعب، قوله: ﴿فجعلناهم الأخسرين(١) * ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾ [٧٠-٧١] قال: الشام، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس(٢).

٣٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن موسى(٥) بن أبي عائشة، قال: كانت الحجارة التي رُموا بها أكبر من العدسة، وأصغر من الحمصة(٦) (٧).

وتقريب التهذيب ص٢١٠.

١- هكذا ورد عند المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الجزء من هذه الآية، ولم يفسر، ولم يرد في هذا الأثر في تفسير ابن جرير ٤٦/١٧، ولا في الدر المنثور ٣٢٣/٤.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٤٦/١٧ عن الحسين بن حريث به، وذكره السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم وزاد فيه: يهبط من السماء إلى الصخرة، ثم يتفرق في الأرض. الدر المنثور ٣٢٣/٤، وأخرجه ابن جرير ٤٧/١٧ بسنده، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، ولفظه: ليس ماء عذب إلا يهبط إلى الصخرة التي ببيت المقدس، قال: ثم يتفرق في الأرض. انتهى، وهذا الأثر في بعضه غرابة، والله أعلم.

٣- هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري.

٤- هو الثوري.

٥- هو موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني ـ بسكون الميم ـ مولاهم، روى عنه الثوري، وكان يحسن الثناء عليه، وقال ابن عيينة: كان من الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال محمد بن حميد، عن جرير: كنت إذا رأيت موسى ذكرت الله ـ تعالى ـ لرؤيته، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، من الخامسة، وكان يرسل. تهذيب التهذيب ٣٥٢/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٥٢.

٦- هكذا ورد عند المؤلف ـ رحمه الله ـ في هذا الموضع مع أن مكانه سورة الفيل.

٧- رجاله ثقات إلا أن أبا أحمد قد يخطىء في حديث الثوري، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٣٠ عن ابن بشار به، كما أخرج نحوه، عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن أبي الكنود. ورواه ـ أيضاً ـ عن ابن بشار، عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمران. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٣٩٦/٢ عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمران نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٦/٦، وعزاه لابن المنذر، عن أبي الكنود، ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن عمران.

٣٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي خالد (٢)، عن الشعبي، في قوله: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين﴾ [٧٨] قال: قضى داود لصاحب الحرث برقاب الغنم، فمروا على سليمان فقال: أي شيء قضى بينكم نبي الله؟ فأخبروه فقال: ليس هكذا، ولكن ادفعوا الغنم إلى صاحب الحرث ليصيب من رسلها (٣)، يرتهنها، ويعمل صاحب الغنم في حرثه حتى يبلغ الحال التي كان فيها حين أفسدته الغنم، فيرد عليه غنمه، فذلك قوله: ﴿ففهمناها سليمان﴾(٤) [٧٩].

٣٤٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو(٥) بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الهذلي، قال: [٤٨/أ] قال لي شهر(٦) بن حوشب: كان لداود

١- هو ابن عيينة.

٢- هو إسماعيل.

٣- الرسل بكسر الراء: اللبن. انظر النهاية ٢/٢٢٢ رسل.

٤- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الشعبي، أو نسبه له، ولكنه مروي عن ابن مسعود، وابن عباس، ومسروق، وشريح، ومرة، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد، وغيرهم. انظر تفسير ابن جرير ١٧/٥١، وتفسير ابن كثير ٣/١٨٧، والدر المنثور ٤/٣٢٤. ومعنى نفشت: رعت ليلاً. تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم لمكي بن أبي طالب ص٧٦.

٥- هو العنقزي.

٦- هو شهر بن حوشب الأشعري، روى عنه أبو بكر الهذلي، وغيره، اختلف فيه فوثقه أحمد، ويحيى، وتركه شعبة وطعن فيه، وقال النسائي: ليس بالقوي، لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: غير ذلك. الضعفاء لابن الجوزي ٢/٣٣، وتهذيب الكمال ٢/٥٩٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٧٣، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

الجبـال(١): ﴿أوبي معه والطير وألنا له الحديد﴾(٢) (٣).

* وقال الهذلي: كان داود يأخذ الحديد فيقول به هكذا فيصير في يديه كأنه العجين(٤).

٣٤٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو معاوية(٥)، عن هشام(٦) بن عروة، عن أبيه، قال: كان داود نبي الله - صلى الله عليه - يجعل(٧) القفة(٨) من الخوص، ثم يبيعها فيأكل من ثمنها(٩).

٣٤٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(١٠) بن محمد قال: حدثنا أبو

١- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطا.

٢- هذا جزء من الآية العاشرة من سورة سبأ، وأما سورة الأنبياء فقد جاء فيها قوله ـ تعالى ـ: ﴿ففهمناها سليمان وكلاًّ آتينا حكماً وعلماً وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ■ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون﴾ ٧٩ـ٨٠.

٣- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٤- لم أقف على من أخرجه عن الهذلي، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن المنذر، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ قال كالعجين. وأخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع. الدر المنثور ٢٢٧/٥.

٥- هو محمد بن خازم.

٦- هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عن أبيه، وغيره، وعنه أبو معاوية، وآخرون، ثقة، فقيه ربما دلس، مات سنة ١٤٥هـ وقيل: في التي تليها. تهذيب التهذيب ٤٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٧٣.

٧- في الزهد للإمام أحمد ص٩٣ يصنع.

٨- القُفة: ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة، تضع فيه المرأة القطن ونحوه، وجمعها قُفف، مثل: غرفة وغرف. المصباح المنير ٥١١/٢ القفة.

٩- رجاله ثقات إلا أن أبا معاوية قد يهم في حديث غير الأعمش، والأثر أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٩٣ عن أبي معاوية به.

١٠- هو العنقزي.

بكر الهذلي قال: قال شهر بن حوشب: ﴿لسليمان الرياح﴾(١) [٨١] و ﴿عين القطر﴾(٢) - وهو الصُفر(٣) جرى له من صنعاء(٤) - ﴿والشياطين﴾(٥) [٨٢].

٣٤٧- قال إسحاق(٦): بلغني أن قوماً مروا على أيوب، وهو في مزبلةٍ، فأخذوا على آنُفهم(٧)، فقال أيوب: حينئذٍ قاتل الله الغنى ما أعزه بأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله بأهله، أي رب، بأي ذنوبي أخذتني، فوعزتك ما عري لي جار وعندي فضل ثوب، وإن كنت لأسمع العبد من عبيدك يحنث(٨) باسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً لك، وحَدَباً(٩).

١- هذه قراءة أبي جعفر. انظر النشر ٢/٢٢٣.

٢- سبأ: ١٢.

٣- الصفر: النحاس، وكسر الصاد لغة. انظر المصباح المنير ٣٤٢/١ صفر.

٤- مدينة معروفة في وسط اليمن، كان أول من نزلها صنعاء بن أزال بن يَعْيَر بن عابر فسميت به، وقيل: إن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة قالوا: صنعة صنعة، وتفسيره بلسانهم: حصينة، فسميت بذلك، قال الهمداني: وكان اسمها في الجاهلية أزال، ويسميها أهل الشام القصبة، ثم ذكر بعض علمائها كعبد الرزاق، ووهب بن منبه، وغيرهما. انظر صفة جزيرة العرب ص٥٥، ومعجم ما استعجم ٨٤٣/٢.

٥- في سنده أبو بكر الهذلي، متروك الحديث، ولم أقف على من أخرجه عن شهر، أو نسبه له، لكنه ورد عن غيره، فقد قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء الخراساني وقتادة، والسدي، ومالك، عن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغير واحد: القطر: النحاس، قال قتادة: وكانت باليمن. انظر تفسير ابن كثير ٥٢٩/٣، وتفسير ابن جرير ٦٩/٢٢، والدر المنثور ٢٢٧/٥، وكلهم ذكروه في تفسير سورة سبأ وذلك موضعه.

٦- هو المؤلف.

٧- الآنُف: جمع أنف، ويجمع - أيضاً - على آناف، وأنوف. انظر المصباح المنير ٢٦/١ أنف.

٨- هكذا في الأصل، ولعلها (يحلف).

٩- أي: عطفاً، يقال: حدب عليه يَحدب إذا عطف. انظر النهاية ٣٤٩/١ حدب.

قال إسحاق: فحينئذ دعا، أو كما قال(١).

٣٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن عبد الواحد(٢)، أبو الحكم، قال: حدثنا موسى(٣) بن أبي درم، عن وهب بن منبه، قال لي(٤) [٤٨/ب] ابن عباس: أخبرهم عن الكلام الذي كلم به الفتى أيوب.

- قال إسحاق(٥): يعني: والله أعلم، حيث تكلم بالكلام الأول وهو في بلائه - قال، قلت، قال الفتى: يا أيوب، أما في عظمة الله، وذكر الموت ما يكل لسانك، ويقطع صلبك، ويكسر حجتك؟ يا أيوب، أما علمت أن لله عباداً أسكتتهم الخشية من غير عي(٦)، ولا بكم؟ وإنهم لهم النبلاء، الطلقاء (٧)، الفصحاء، الألباء، العالمون بالله وبأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله - جل ذكره - تقطعت قلوبهم، وكلت ألسنتهم، وطاشت عقولهم، وأحلامهم فرقاً من الله، وهيبة له، فإذا استفاقوا من ذلك، استبقوا إلى ذلك بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون الكثير، ولا يرضون بالقليل، يعدون أنفسهم مع الخاطئين الساهين، وإنهم لأنزاه أبرار مع المطيعين

وكأنه من الإسرائيليات

١- ضعيف للانقطاع، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المؤلف، والأخبار في بلاء أيوب كثيرة. انظر تفسير ابن جرير ٥٧/١٧، والدر المنثور ٣٢٧/٤.

٢- هكذا في الأصل: مروان بن عبد الواحد، والصواب (ابن عبد الحميد)، وهو مروان بن عبد الحميد أبو الحكم المكي، كان يسكن مكة، من أهل البصرة، روى عن موسى بن أبي درم اللؤلؤي، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد، وآخرون. التاريخ الكبير ٣٧١/٧، والجرح والتعديل ٢٧٥/٨، والثقات لابن حبان ٤٨٣/٧.

٣- هو موسى بن أبي درم روى عن وهب بن منبه، روى عنه مروان أبو الحكم المكي. التاريخ الكبير ٢٨٢/٧، والجرح والتعديل ١٤٢/٨.

٤- هكذا في الأصل، ولعلها (قال: قال لي).

٥- هو المؤلف.

٦- العي: ضد البيان. مختار الصحاح ص٤٦٧، ع ي ا.

٧- في تفسير ابن جرير ٦٧/١٧، النطقاء.

المفرَطين، وإنهم لأكياس(١) يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وقد خالط القوم أمر عظيم(٢).

٣٤٩- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث(٣)، عن طلحة(٤)، قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً أفرح به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه عرفت أني قد أوجعته(٥).

١- جمع كيّس وهو العاقل. انظر لسان العرب ٢٠٠/٦ كيس.

٢- في سنده موسى بن أبي درم لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولكن تابعه محمد بن إسحاق، عن وهب عند ابن جرير، وهو صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وكذلك في سنده مروان بن عبد الحميد لم أقف على من وثقه غيز ابن حبان، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٦/١٧ مطولا بسنده، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه. وكأن هذا مما أخذه وهب عن أهل الكتاب، والله أعلم.

٣- هو ليث بن أبي سُليم بن زُنيم القرشي، مولاهم، روى عن طلحة بن مصرف، وغيره، وعنه معتمر بن سليمان، وآخرون، قال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً. وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى، والنسائي: ضعيف، وقال ابن معين: - أيضاً - لا بأس به، وقال ابن حبان: كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ١٤٣هـ. كتاب المجروحين ٢٣١/٢، وتهذيب الكمال ١١٥٥/٣، وميزان الاعتدال ٣٤٠/٤، وتقريب التهذيب ص٤٦٤.

٤- هو طلحة بن مُصرِّف بن عمرو اليامي، روى عنه ليث بن أبي سليم، وغيره، ثقة، قارئ، فاضل، له اختيار في القراءة ينسب إليه، كانوا يسمونه سيد القراء، اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم بن عيينة فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه ذلك فغدا إلى الأعمش، فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك، مات سنة ١١٢هـ. تهذيب الكمال ٦٣١/٢، وغاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٨٣.

٥- في سنده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص١١٣، وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان ص٧٢ كلاهما من طريق معتمر بن سليمان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٠/٤ وزاد نسبته لابن عساكر.

٣٥٠- حدثنا بندار، قال: [٤٩/أ] حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٢)، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿فظن أن لن نقدر﴾ [٨٧] قال: فظن أن لا نعاقبه بذنبه(٣).

٣٥١- قال إسحاق(٤): وجدت في سماعي بين السطرين مضروب(٥) عليه من محمد بن علي، عن عبيد(٦)، عن الضحاك قوله - جل ذكره -: ﴿إذ ذهب مغاضباً﴾ أما غضبه على قومه(٧). ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ [٨٧] يقول: ظن أن الله لم يقضي(٨) عليه عقوبة ولا بلاء مع غضبه الذي غضب على قومه(٩).

٣٥٢- حدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عمرو(١٠) بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبد الله بن

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- هو ابن عتيبة.

٣- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ٧٨/١٧ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به، ورواه من طريق أخرى عن شعبة، عن مجاهد، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص٤٥٦ بسنده عن شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٣/٤ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

٤- هو المؤلف.

٥- هكذا في الأصل، والصواب: (مضروباً).

٦- هكذا في الأصل حيث لم يرد أبو معاذ، ومحمد بن علي إنما يروي عنه، عن عبيد.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٧٦/١٧ (أما غضبه فكان على قومه) وهو الصواب.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (لم يقض) وفي تفسير ابن جرير ٧٩/١٧ (لن يقضي).

٩- أخرجه ابن جرير ٧٦/١٧ و ٧٩ بسنده عن أبي معاذ، عن عبيد به. وزاد في آخره (وفراقه إياهم). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٣/٤ وعزا جزءه الأول لابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعزا جزءه الأخير لابن جرير، وابن أبي حاتم.

١٠- هو العنقزي.

مسعود في بيت المال(١) عن يونس النبي - صلى الله عليه - قال: فقرعهم يونس ثلاث مرات، فوقع، وقد وكَل الله به حوتاً، فلما وقع ابتلعه فهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [٨٧] قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾(٢) [٨٨].

٣٥٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ [٩٠] قال: متواضعين، هداة(٣) [٤٩/ب].

٣٥٤- قال إسحاق(٤): سمعت ابن أبي عمر، يقول: حدثنا سفيان(٥)، عن مالك بن مغول، عن الحسن في قوله في قصة زكريا: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ [٩٠] قال: ذللاً لأمر الله - جل اسمه -(٦).

١- كان ابن مسعود - رضي الله عنه - قد ولي قضاء الكوفة، وبيت المال لعمر، وصدراً من خلافة عثمان، انظر صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٩٥/١.

٢- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرجه ابن أبي شيبة مطولا في المصنف ٥٤١/١١ بسنده، عن إسرائيل به. وأخرجه ابن جرير مختصراً ٨٠/١٧ بسنده، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٥، وزاد نسبته لاحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر في تفسير مجاهد ٤١٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. واقتصر على قوله: (متواضعين) وهو كذلك في تفسير مجاهد.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٥، عن رجل، عن الحسن ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: الخشوع: الخوف الدائم في القلب. وفي الزهد لابن

٣٥٥- قال إسحاق(١): في إجازة أبي عبيدة(٢)، عن أبي بكر الصديق أنه خطب الناس فقال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله - جل وعلا - أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾(٣) [٩٠].

المبارك ص٥٥، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: الخوف الدائم في القلب. وقال ابن كثير في تفسيره ١٩٤/٣ قال الحسن، وقتادة، والضحاك: ﴿خاشعين﴾ أي: متذللين لله ـ عز وجل ـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٤ وعزاه لابن المبارك بلفظ كالذي أثبتناه من الزهد. وعزا لعبد بن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم، إن نزلت بهم رغبة خافوا أن يكون ذلك استدراجاً من الله لهم، وإن نزلت بهم رهبة خافوا أن يكون الله ـ عز وجل ـ قد أمر بأخذهم لبعض ما سلف منهم.

١ـ هو المؤلف.

٢ـ هكذا في الاصل، ولم أقف على هذا الاثر في مجاز القرآن، والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ (في إجازة أبي عبيد) وهو القاسم بن سلاّم البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة، فاضل، مصنف، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر تقريب التهذيب ص٤٥٠. وإنما قلت هذا لان أبا نعيم أخرج هذا الاثر في الحلية من طريقه كما سيأتي في التخريج.

٣ـ إسناده ضعيف للانقطاع، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥/١، عن سليمان بن أحمد، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن أزهر بن عمير، عن أبي الهذيل، عن عمرو بن دينار، قال خطب أبو بكر فذكره. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٨/١٣، والحاكم في المستدرك ٣٨٣/٢، وأبو نعيم في الحلية ٣٥/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٣/٧، وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٩٤/٣ ـ كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عكيم، قال خطبنا أبو بكر فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن بن إسحاق كوفي ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠/١، وأبو نعيم في الحلية ٣٦/١ كلاهما من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي المغيرة، عن حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمحة، قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق فذكره.

٣٥٦- قال إسحاق(١): سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت سفيان(٢) يقول: في قوله: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ [٩٠] قال: هو الخوف الدائم في القلب (٣). قال: وقال آخر: هو الذل لأمر الله(٤). قال: وقال علي بن الحسين(٥): ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم(٦) (٧)، يعني: الذل لأمر الله.

٣٥٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٨)، عن الحسن: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾(٩) قال أبو عمرو: ﴿زُبُراً﴾ فرقاً. ويقول الحسن: كتباً. وقول الحسن: أحب إلى هارون.

وفي قراءة أبي: ﴿فتقطعوا الزبور بينهم زبراً﴾ وهذا فيما نرى أقرب إلى قول الحسن(١٠) [٥٠/أ].

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وبه قال الحسن كما مر في تخريج الأثر رقم (٣٥٤).

٤- هذا هو قول الحسن المتقدم برقم (٣٥٤)، وسفيان أحد رجال الإسناد.

٥- هو زين العابدين.

٦- حُمْر النعم: ساكن الميم كرائمها، وهو مثل في كل نفيس، ويقال: إنه جمع أحمر وإن أحمر من أسماء الحُسن. المصباح المنير ١٥١/١ الحمرة.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٣٧/٣ بسنده، عن سفيان، عن علي بن الحسين. وقد أخرج الإمام أحمد في الزهد ص٢٨٩ بسنده، عن الأحنف بن قيس مثله. كما أخرج هناد مثله في الزهد ٦٠٦/٢ بسنده، عن الحسن بن علي.

٨- هو ابن عبيد المعتزلي.

٩- سورة المؤمنون: ٥٢، أما التي في هذه السورة فهي قوله ـ تعالى ـ ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون﴾ [٩٣].

١٠- هكذا ورد عند المؤلف ـ رحمه الله ـ في هذه السورة مع أن موضعه سورة المؤمنون، وفي سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور

٣٥٨- حدثنا أبو موسى (قال: حدثنا)(١) محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب(٢) الثقفي، قال: حدثنا داود(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿وحِرْم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ [٩٥]

قال داود: فقلت لعكرمة ما ﴿حرم﴾؟.

قال: وجب عليها أنهم لا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب(٤).

١٠/٥ أن عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أخرجوا عن قتادة: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾ قال: كتباً، قال، وقال الحسن: تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه، وبدلوه، وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٤٦/٢ قول قتادة، وكذلك أخرجه ابن جرير ٢٩/١٨، ولم يذكرا قول الحسن. وذكر ابن منظور في لسان العرب ٣١٦/٤ أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ ﴿زُبُراً﴾ و ﴿زُبْراً﴾ و ﴿زُبَراً﴾، ونص القرطبي في تفسيره ١٣٠/١٢ على أنه قرأ: ﴿زُبَراً﴾ بخلاف عنه. ولكن لم أجد في كتب القراءات ما يشير إلى مثل هذا الخلاف فدل على أن الثابت عن أبي عمرو هو الثابت عن بقية العشرة وقد قرأوها ﴿زُبُراً﴾ بضم الباء، ويدل على أن قراءة أبي عمرو بضم الباء المعنى الذي ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ لهذه القراءة، كذلك دل ما ذكره عن الحسن على أنه قرأها ﴿زُبَراً﴾ بفتح الباء، ويؤيد هذا قول البغوي: ﴿زُبُراً﴾ أي: فرقاً وقطعاً مختلفة، واحدها زبور وهو الفرقة والطائفة، وقرأ بعض أهل الشام ﴿زبراً﴾ بفتح الباء، قال قتادة ومجاهد: ﴿زبراً﴾ أي: كتباً يعني: دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخرون. معالم التنزيل ٣١١/٣ باختصار. وقراءة أبي التي أوردها المؤلف شاذة، ولم أقف على من ذكرها.

١ـ ما بين القوسين مقحم في الأصل؛ لأن أبا موسى هو محمد بن المثنى.

٢ـ هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، روى عن داود بن أبي هند وغيره، وعنه أبو موسى وآخرون، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، لكنه ما ضر تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير، مات سنة ١٩٤هـ. ميزان الاعتدال ٣٩٤/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٨، والكواكب النيرات ص٧٦.

٣ـ هو ابن أبي هند.

٤ـ إسناده صحيح، وقد أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢١١/٢ مختصراً، عن هشيم، عن داود به. وأخرجه ابن جرير ٨٦/١٧ عن ابن المثنى، عن عبد الأعلى، عن داود به، وأخرجه عن ابن المثنى عن عبد الوهاب، عن داود، عن عكرمة. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٨/٥ بسنده

٣٥٩- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا محمد - هو ابن جعفر غندر - قال: حدثنا شعبة، عن أبي المعلى(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿وحِرْم على قرية﴾ [٩٥] فقلت لسعيد بن جبير: ما ﴿حرم﴾؟ قال: اعزم(٢) عليها(٣).

٣٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام(٤)

عن داود به ولفظه: (لا يتوبون) ولم يذكر القراءة. وانظر الدر المنثور ٣٣٥/٥. وحرم وحرام قراءتان متواترتان، قرأ بالاولى عاصم - في رواية أبي بكر - وحمزة، والكسائي، وقرأ بالثانية الباقون. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٠٣. وذكر ابن جرير ٨٦/١٧ أنهما قراءتان مشهورتان متفقتا المعنى غير مختلفتيه، وذلك أن الحرم هو الحرام، والحرام هو الحرم، كما الحل هو الحلال، والحلال هو الحل، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب انتهى. و﴿حرام﴾ هي لغة قريش، و ﴿حرم﴾ هي لغة هذيل. انظر كتاب اللغات في القرآن ص٣٥.

١- هو يحيى بن ميمون أبو المعلى، العطار، البصري، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ثقة، مشهور بكنيته، مات سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ١٨٨/٩، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

٢- هكذا في الاصل، وفي تفسير ابن جرير ٨٦/١٧ (عزم) وهو الصواب.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٨٦/١٧، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، ولفظه: قلت لابي المعلى: ما الحرم؟ قال: عزم عليها. وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن علية، عن المعلى به، ولفظه: فقلت لسعيد: أي شيء حرم؟ قال: عزم. قال ابن جرير: ويكون معنى الكلام: وعزم منا على قرية أهلكناها أن لا يرجعوا عن كفرهم.

٤- هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الواسطي روى عن جبلة بن سحيم وغيره وعنه يزيد بن هارون وآخرون، ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٤/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٣.

بن حوشب، قال: حدثني جبلة(١) بن سحيم، عن مؤثر(٢) بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أسري برسول الله لقي إبراهيم، وموسى، وعيسى فتذاكروا الساعة، فبدؤا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم، فَرُدّ الحديث إلى عيسى فقال: قد عهد إلي فيما دون وجبتها(٣)، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأنزل فأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم [٥٠/ب]، فيستقبلهم ﴿يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ [٩٦] فلا يمرون بماء إلا شربوه، ولا ببناء إلا أخذوه(٤)، فيجأرون(٥) إلي فأدع(٦) الله فيميتهم، فتخم(٧) الأرض من ريحهم، فيجأرون إلي، فأدع(٨) الله فيرسل السماء بالماء، فيحملهم فيلقيهم في البحر، ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي إذا كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها.

قال العوام: ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله - تبارك اسمه - ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد

١- هو جبلة بن سحيم التيمي وهو من شيبان روى عن مؤثر بن عفازة وغيره وعنه العوام بن حوشب وآخرون، ثقة مات سنة ١٢٥هـ. الجرح والتعديل ٥٠٨/٢، وتهذيب الكمال ١٨٤/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٢- هو مُؤْثِر بن عفازة الشيباني روى عن ابن مسعود وغيره وعنه جبلة بن سحيم وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الجرح والتعديل ٤٢٩/٨، والثقات ٤٦٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٩.

٣- الوجبة: السقطة مع الهدة. النهاية ١٥٤/٥، والقاموس المحيط ص١٨٠ وجب.

٤- هكذا في الأصل، وفي سنن ابن ماجة ١٣٦٥/٢ (ولا بشيء إلا أفسدوه).

٥- الجؤار: رفع الصوت بالدعاء، والتضرع والاستغاثة. انظر القاموس المحيط ص٤٥٩ جأر.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (فأدعو) كما في سنن ابن ماجة ١٣٦٥/٢.

٧- قال ابن الأثير: خم الشيء وأخم إذا تغيرت رائحته. النهاية ٨١/١ خمم.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (فأدعو).

الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾(١) [٩٦-٩٧].

٣٦١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبجر(٤)، عن عكرمة قوله: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ [٩٨] قال: حطب جهنم(٥).

٣٦٢- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: في قوله - جل ذكره -: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ [٩٨] يعني: الآلهة [٥١/أ] ومن يعبدها ﴿حصب جهنم﴾ يقول: إن جهنم إنما تحصب بهم، وهو الرمي. ويقال(٦): يرمى بهم فيها.

١- في سنده مؤثر بن عفازة مقبول، والحديث رواه ابن ماجة في كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ١٣٦٥/٢، عن محمد بن بشار به. قال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٣١٢/٢: هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات، ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجة ص٣٣٣). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/١٥، والحاكم في المستدرك ٣٨٤/٢ كلاهما من طريق يزيد بن هارون به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فأما مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود، والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين وأقره الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧٥/١ من طريق العوام بن حوشب به، وصحح أحمد شاكر إسناده ١٨٩/٥. وأخرجه ابن جرير ٩١/١٧ بسنده من طريق العوام بن حوشب به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٦/٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، عابد من السادسة. الجرح والتعديل ٣٥١/٥، والثقات لابن حبان ٩٦/٧، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٥- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٥، عن عبد الملك به، وأخرجه ابن جرير ٩٤/١٧، عن ابن بشار به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

ويقول أناس من الناس: إن الله قال: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [١٠١] يعني: من الناس أجمعين، وليس كذلك إنما يعني: من يعبد من آلهة - وهو لله مطيع - مثل: عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، استثنى الله هؤلاء من الآلهة المعبودة، هي(١) ومن يعبدها في النار(٢).

٣٦٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿عنها مبعدون﴾ [١٠١] عيسى بن مريم، وعزير، والملائكة(٣).

٣٦٤- حدثنا الحسن(٤) بن علي الحلواني، قال: حدثنا يحيى(٥) بن

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٩٤/١٧ (يقول)، ومن غير واو، وهو الصواب.

١- في تفسير ابن جرير ٩٧/١٧ (التي هي).

٢- إسناده حسن، وهذه ثلاثة أقوال جمعها المؤلف - رحمه الله - في مكان واحد وقد أخرجها ابن جرير في ثلاثة مواضع من تفسيره ٩٣/١٧ و ٩٤/١٧ و ٩٧/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكرها السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ ونسبها لابن جرير، كما نسب القول الثاني منها وهو (إن جهنم إنما تحصب بهم...) لابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٦/١٧ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ ونسبه لابن جرير.

٤- هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحُلواني، نزيل مكة، روى عن يحيى بن آدم، وغيره، ثقة، حافظ، له تصانيف، مات سنة ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ٢٧٣/١، وتقريب التهذيب ص١٦٢، وشذرات الذهب ١٠٠/٢.

٥- هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولى آل أبي معيط، روى عن أبي بكر بن عياش، وغيره، وعنه الحسن الحلواني، وآخرون، ثقة، حافظ، فاضل، مات سنة ٢٠٣هـ. تهذيب التهذيب ١٧٥/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٧.

آدم، قال: حدثنا أبو بكر(١) بن عياش، عن عاصم(٢)، قال: حدثني أبو رَزين (٣)، عن أبي يحيى(٤)، عن ابن عباس، قال: آية لا يسألني الناس عنها، فلا أدري أعرفوها ولا يسألوني عنها، أو جهلوها فلا يسألوني عنها(٥)؟ فقيل له: ما هي؟ قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ [٩٨] شق ذلك على قريش، أو قال: على أهل بيتي، فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ قال: فجاء ابن الزبعرى(٦) فقال: ما لكم؟

١- هو أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي المقرئ، اختلف في اسمه على عشرة أقوال، واشتهر بكنيته، والصحيح أنها اسمه، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره، وعنه يحيى بن آدم، وآخرون، قال عنه الذهبي: أحد الائمة الاعلام صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري وهو صالح الحديث لكنه ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير، وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وروايته في مقدمة مسلم، مات سنة ١٩٢هـ وقيل: بعد ذلك بسنة أو سنتين. ميزان الاعتدال ١٧٣/٦، وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢، وتقريب التهذيب ص٦٢٤، والكواكب النيرات ص١١٦.

٢- هو ابن بهدلة.

٣- هو مسعود بن مالك.

٤- هو مِصدَع أبو يحيى المعرقَب الانصاري، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه أبو رزين الاسدي وآخرون، قيل له المعرقب لان الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه، وهو الذي مر به علي بن أبي طالب وهو يقص فقال تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت، قال ابن حبان: كان ممن يخالف الاثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. المجروحين ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٣٣.

٥- في أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣١٥ (لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها؟).

٦- هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس القرشي السهمي، الشاعر، كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ في الجاهلية، وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر قريش يناضل عنهم، ويهاجي المسلمين، ولما فتحت مكة هرب إلى نجران، ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه. أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٥٩/٣، والإصابة ٣٠٨/٢.

قالوا: يشتم آلهتنا . قال: وما قالوا(١): قال: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب [٥١/ب] جهنم أنتم لها واردون﴾.

قال: ادعوه لي، فلما دعي محمد، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: بل لكل من عبد من دون الله، قال: ابن الزبعرى: خصمتك وهذه البنيَّة(٢) - يعني الكعبة - ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وعزير عبد صالح فهذه (٣) بنو مليح(٤) يعبدون الملائكة، وهذا(٥) النصارى تعبد عيسى، وهذا(٦) اليهود تعبد عزير(٧).

قال: فضج أهل مكة فأنزل الله - تبارك اسمه - ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ الملائكة، وعيسى، وعزير ﴿أولئك عنها مبعدون﴾ [١٠١] قال: فنزلت(٨) ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾(٩) (١٠).

١- هكذا في الأصل، وفيه سقط، وفي أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣١٥ (قال: فما قال؟ قالوا...).

٢- في أسباب نزول القرآن ص٣١٥ ورب هذه البنية.

٣- هكذا في الأصل، وفي أسباب نزول القرآن ص٣١٥ (وأن عزيرا عبد صالح؟ قال: بلى، قال: فهذه...) وهو الصواب.

٤- بطن من خزاعة وهم رهط كثير بن عبد الرحمن الشاعر. انظر الاشتقاق لابن دريد ص٤٦٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١٢.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (وهذه) كما في أسباب نزول القرآن ص٣١٦.

٦- الصواب (وهذه) كسابقتها.

٧- في أسباب نزول القرآن ص٣١٦ (عزيرا) وهو الصواب.

٨- في الدر المنثور ٣٣٨/٤ (ونزلت) وهو الصواب.

٩- الزخرف: ٥٧.

١٠- في سنده أبو يحيى مقبول، وعاصم بن بهدلة ضعفه جماعة ووثقه آخرون، والأثر أخرجه الواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٥ بسنده، عن أبي بكر بن عياش به، ولم يذكر آية الزخرف. وقد روي من غير طريق أبي يحيى، فقد أخرج الطبراني في الكبير ١٥٣/١٢ بسنده، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٩/٧ وقال: رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق وضعفه

٣٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن مقاتل(٢)، عن الكلبي - أو غيره - قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ [٩٨] الآية بلغ قريش(٣) فقال ابن الزبعرى: أنا أخصمه فذكر

جماعة. كما ورد نحوه من غير هذه الطريق عند الحاكم، والخطيب، وابن مردويه، وابن أبي حاتم. فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٢ بسنده من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه أبو بكر بن مردويه ـ كما ذكر ابن كثير في تفسيره، ١٩٩/٣ بسنده، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس. وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ص٧٠ وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ـ كلاهما من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولم يذكر بعضهم ابن الزبعرى بل قالوا: قال المشركون. وقد أخرج الإمام أحمد في المسند ٣١٧/١ بسنده، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها، ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها فقلت أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس، فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها، فقلت أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها، قال: نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما تقول في محمد فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون قال: فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضجون ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: خروج عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة. قال أحمد شاكر: إسناده صحيح المسند ٣٢٨/٤. وقد رواه الطبراني في الكبير ١٥٤/١٢ مختصراً من طريق عاصم بن أبي النجود به. قال الهيثمي في المجمع ١٠٤/٧ فيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، روى عنه سفيان بن عيينة وغيره، قال ابن حجر: كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم، مات سنة ١٥٠هـ وقيل بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣٦٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٥.

٣ـ هكذا في الأصل، والصواب (قريشاً).

نحوه(١).

٣٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي في قوله - عز وجل -: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ [١٠٣] قال: يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح(٢) فيوقف به ....(٣) أهل الجنة والنار فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيقولون: [٥٢/أ] نعم هذا الموت. فيقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت. فيذبح وجميع الفريقين ينظرون إليه، فلولا ما أعد الله لأهل الجنة من البقاء فيها والخلود لطارت أنفسهم فرحاً لما قد علموا أنهم لا يموتون، ولولا ما أعد الله لأهل النار فيها من البلاء والبقاء لزهقت أنفسهم حزناً لما قد علموا أنهم لا يموتون، ونادى منادي(٤) يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويا أهل النار، خلود لا موت قال: ويئسوا من كل خير(٥).

١- في سنده مقاتل بن سليمان كذبه غير واحد من الأئمة، وقد ورد هذا القول في تفسيره ٩٣/٣.

٢- الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. النهاية ٣٥٤/٤، ملح.

٣- كلمة غير مقروءة، ولعلها (ويراه) وفي صحيح مسلم ٢١٨٨/٤ (فيوقف بين الجنة والنار).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (مناد).

٥- إسناده حسن إلى أبي بكر الهذلي، وقد رواه ابن أبي حاتم، عنه كما ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢٠٠/٣. وذبح الموت ثابت من حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه وهو في صحيح الإمام البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ ٤٢٨/٨، وفي صحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤، ولفظ البخاري "يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة، خلود فلا موت، ويا أهل النار، خلود فلا موت، ثم قرأ ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ ـ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ـ ﴿وهم لا يؤمنون﴾".

٣٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿كطي السجل﴾ [١٠٤] الصحيفة(١).

٣٦٨- حدثنا عبد الجبار(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: قرأ حميد(٤): ﴿كطي السجل من الكتاب﴾(٥) [١٠٤] وفسرها عن عبد الله قال: الزمهرير(٦).

٣٦٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن أبي عمرو: ﴿كطي السجِّل﴾ مثقلة، وأهل الكوفة يقرؤن: ﴿السجّل للكُتُب﴾(٧)

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٠/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو ابن العلاء.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو الأعرج.

٥- إسناده حسن، ولكن هذه القراءة شاذة، ولم أقف على من أخرجها، أو ذكرها.

٦- لا أرى وجهاً لإيراد قول عبد الله هنا، وإنما يذكر عند تفسير الآية الثامنة والخمسين من سورة ص فقد أخرج المؤلف - رحمه الله - هناك، عن بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال: الزمهرير. وقد أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٣، عن بندار به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ص٢٩١ بسنده، عن سفيان به.

٧- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة أبي عمرو: ﴿السجل﴾ بكسر الجيم، وتشديد اللام، هي قراءة الجماعة، وفي ﴿السجل﴾ قراءات أخرى وكلها شاذة وهي ﴿السُجل﴾ بضم السين، والجيم، واللام مشددة، و ﴿السجل﴾ بكسر السين، وسكون الجيم، وتخفيف اللام، و ﴿السجل﴾ بفتح السين، والجيم ساكنة، واللام خفيفة. انظر المحتسب ٦٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٤٧/١١. وأما ﴿للكتب﴾ فقرأها أهل الكوفة - وهم حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف - بضم الكاف، والتاء، بلا ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف، وفتح التاء مع الألف على الإفراد. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٠٣، والنشر ٣٢٥/٢.

.[١٠٤]

* وكان ابن عباس يقول: ﴿السجل﴾ الرجل كطي الرجل للكتاب(١).

٣٧٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن إسماعيل

١- أخرجه النسائي في التفسير ٧٧/٢، وابن جرير ١٠٠/١٧، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٠١/٣ - كلهم من طريق نوح بن قيس، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤، وزاد نسبته لابن مردويه، وابن عساكر، زاد ابن مردويه بلغة الحبشة. وكلهم لم يذكروا قول ابن عباس: كطي الرجل للكتاب. ونود هنا أن نشير إلى أثر قريب المعنى من هذا الأثر الذي نحن بصدده، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في اتخاذ الكاتب ١٣٢/٣ حيث أخرج بسنده عن ابن عباس قال: السجل كاتب كان للنبي ﷺ. وكذلك أخرجه النسائي في التفسير ٧٤/٢، وابن جرير ١٠٠/١٧، والطبراني في الكبير ١٧٠/١٢، وابن عدي في الكامل ٢٦٦٢/٧، والبيهقي في سننه ١٢٦/١٠، كما أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن منده في المعرفة، وابن مردويه، كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٥/٨ بسنده عن ابن عمر. قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره ٢٠١/٣: وهذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح - أيضاً - وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه - وإن كان في سنن أبي داود - منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، فسح الله في عمره، ونسأ في أجله، وختم له بصالح عمله، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدته، ولله الحمد، وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل، وكتاب النبي ﷺ معروفون وليس فيهم أحد اسمه السجل، وصدق - رحمه الله - في ذلك وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكره في أسماء الصحابة فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم، والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة قاله علي بن أبي طلحة، والعوفي عنه، ونص على ذلك مجاهد، وقتادة، وغير واحد، واختاره ابن جرير لأنه المعروف في اللغة، فعلى هذا يكون معنى الكلام: يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب، أي: على الكتاب، بمعنى: المكتوب كقوله ﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾ أي: على الجبين، وله نظائر في اللغة، والله أعلم.

السدي، عن أبيه(١)، قال: ﴿السجل﴾ [١٠٤] ملك(٢).

٣٧١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أول خلق نعيده﴾ [١٠٤] عراة، حفاة، غلفاً(٣).

٣٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن [٥٢/ب] المغيرة(٥) بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون عراة حفاة ﴿كما بدأنا(٦) أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين﴾ [١٠٤]

١- هو عبد الرحمن بن أبي كريمة، يروي عن أبي هريرة، وما حدث عنه سوى ولده إسماعيل، قال ابن حجر: مجهول الحال، من الثالثة. ميزان الاعتدال ٢٩٨/٣، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٢- إسناده حسن إلى عبد الرحمن بن أبي كريمة، والاثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٦، عن السدي، ورواه ابن جرير ١٠٠/١٧ عن ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن السدي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم. وذكر الحافظ ابن حجر أنه عند ابن المنذر من طريق السدي، وأن عند عبد بن حميد من طريق عطية مثله، وبإسناد ضعيف عن علي مثله، وذكر السهيلي عن النقاش أنه ملك في السماء الثانية ترفع الحفظة إليه الأعمال كل خميس واثنين، وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه. انظر فتح الباري ٤٣٧/٨، وتخريج الأثر رقم (٣٦٩) وما تقرر فيه من أن السجل هو الصحيفة.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٠١/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٤ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم. ومنهم من قال: (حفاة غلفاً) ومنهم من قال: (عراة حفاة) وقال بعضهم: (غرلا) ولم يقل (غلفاً) وهما بمعنى واحد، أي: غير مختونين. انظر المصباح المنير ٤٤٦/٤ و ٤٥١، الغرلة وغلاف.

٤- هو غندر.

٥- هو المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ثقة، من السادسة. الكاشف ١٥٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٤.

٦- في الأصل (كما بدأناكم).

ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم»(١).

٣٧٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن إدريس(٢)، عن ليث(٣)، عن

١- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحشر ٣٧٧/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ كلاهما عن محمد بن بشار به. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٣٤٣/١٦ عن محمد بن عمر بن يوسف، عن محمد بن بشار به. وأخرجه أحمد ٢٣٥/١، ٢٥٣ من طريق محمد بن جعفر به. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص٣٤٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٧/١٣، وأحمد في المسند ٢٥٣/١، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في صفة الحشر ٢٣٣/٢، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير، تفسير سورة المائدة باب ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾ ٢٨٥/٨ وفي تفسير سورة الأنبياء، باب ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا﴾ ٤٣٧/٨، ومسلم ٢١٩٤/٤، والترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنبياء ٥/٤، والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى ١١٧/٤ كلهم من طريق شعبة به. وأخرجه أحمد ٢٢٣/١، ٢٢٩، والبخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ وقوله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله﴾ ٣٨٦/٦، وباب قول الله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ٤٧٨/٦، والترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر ٣٨/٤، والنسائي في الجنائز، باب البعث ١١٤/٤، وابن جرير ١٠١/١٧، والطبراني في الكبير ٩/١٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٦٤٨ كلهم من طريق المغيرة بن النعمان به. وللحديث بقية لم ترد عند المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب الرقاق، باب الحشر "وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصيحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾ إلى قوله: ﴿الحكيم﴾ قال فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم".

٢- هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، روى عن ليث بن أبي سليم، وغيره وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ١٩٢هـ. تهذيب الكمال ٦٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٥.

٣- هو ابن أبي سليم.

مجاهد، قال: جبريل تلا القرآن والتوراة، والإنجيل، والزبور(١).

٣٧٤- حدثنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل(٢)، عن الحسين بن واقد، عن يزيد - هو النحوي - عن عكرمة في قوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الأرض: الجنة(٣).

٣٧٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الجنة يرثها الصالحون(٤).

٣٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٥)، عن شعبة، عن سليمان(٦)، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الأرض أرض الجنة(٧).

١- في سنده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه نترك، ولم أقف عليه عند غير المصنف، ولم يذكر الآية التي ساق هذا الأثر لتفسيرها وكأنه يريد قوله - تعالى -: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ الآية ١٠٥، والمفسرون في هذا الموضع إنما يختلفون في المعني بالزبور والذكر. فقال بعضهم: عني بالزبور: كتب الأنبياء كلها التي أنزلها الله عليهم، وعني بالذكر: أم الكتاب التي عنده في السماء. وهذا مروي عن ابن جبير، ومجاهد، وابن زيد. وقال آخرون: بل عني بالزبور: الكتب التي أنزلها الله على من بعد موسى من الأنبياء، وبالذكر التوراة وهو مروي عن ابن عباس، والضحاك. وقال آخرون: بل عني بالزبور زبور داود، وبالذكر توراة موسى - صلى الله عليهما -. وهو مروي عن الشعبي، انظر تفسير ابن جرير ١٧/١٠٣.

٢- هو ابن موسى.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤١ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٧/١٠٤ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٤١٧ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤١ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٥- هو محمد بن إبراهيم.

٦- هو الأعمش.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧/١٠٤ بسنده عن الأعمش به.

٣٧٧- حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا كثير(١) بن هشام، قال: حدثنا جعفر(٢) بن برقان، قال: حدثنا عكرمة قال: جعل رجل عليه نذراً ليسجنن غلامه حتى حين، فسأل عن ذلك فاختلف عليه فيه فقال عكرمة: في القرآن أحايين لا تدرك قوله: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾(٣) [١١١] [٥٣/أ].

١- هو كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، روى عن جعفر بن برقان وغيره، ثقة، مات سنة ٢٠٧هـ وقيل: في التي تليها. الجرح والتعديل ١٥٨/٧، وتهذيب الكمال ١١٤٦/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٠.

٢- هو جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، روى عن عكرمة وغيره، وعنه كثير بن هشام وآخرون، وكان أمياً، صدوقاً يهم في حديث الزهري، مات سنة ١٥٠هـ وقيل: بعدها. الجرح والتعديل ٤٧٤/٢، وتقريب التهذيب ص١٤٠.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي لابن المنذر، عن عكرمة قال: إن من الحين في القرآن ما لا يدرى ما هو قوله ـ تعالى ـ: ﴿متاع إلى حين﴾ الدهر كله، وقوله ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ الدهر كله، وقوله: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ قال: هي النخلة من حين تثمر إلى أن تصرم. وقوله: ﴿ليسجننه حتى حين﴾ الدر المنثور ٣٤٢/٤.

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، وعبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم(٢)، عن علقمة(٣) في قوله: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [١] قال: قبل الساعة(٤).

٣٧٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن جدعان(٦)،

١- هو القطان.

٢- هو النخعي.

٣- هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، ولد في حياة رسول الله ﷺ وروى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وآخرون، ثقة، ثبت، نقيه، عابد، قال أبو المثنى: إذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله أشبه الناس به سمتاً وهدياً، وإذا رأيت إبراهيم فلا يضرك أن لا ترى علقمة، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين من الهجرة. تهذيب الكمال ٢٧٦/٧، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٧ عن ابن بشار، عن يحيى به، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٨، عن منصور، عن إبراهيم به، ولفظه، قال: هذا شيء يكون دون الساعة. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٠/١٣ عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، ولفظه قال شريك: هذا في الدنيا قبل يوم القيامة، قال جرير: هذا بين يدي الساعة. ورواه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٠٤/٣ - من حديث الثوري، عن منصور والأعمش عن إبراهيم به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو علي بن زيد بن عبد الله التيمي، المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه سفيان ابن عيينة وآخرون، ضعيف، مات سنة ١٢٩هـ وقيل بعدها. انظر أحوال الرجال للجوزجاني ص١١٤، والجرح والتعديل ١٨٦/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٣/٢، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٧، وتقريب التهذيب ص٤٠١.

عن الحسن(١)، عن عمران(٢) بن حصين أن النبي ﷺ لما أنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [١-٢] قال: نزلت(٣) عليه وهو في سفر فقال لهم: «أتدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «يوم يقول الله لآدم يا آدم، ابعث بعث أهل النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعين(٤) إلى النار، وواحداً(٥) إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كانت بين يديها جاهلية»، قال: «فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت الجاهلية وإلا أكملت من المنافقين [٥٣/ب]، وما مثلكم في الأمم إلا كمثل الرقمة(٦) (٧)، أو كالشامة(٨) في جنب البعير»، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»، فكبروا(٩)، وقالوا(١٠)

١- هو البصري.

٢- هو عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، كان من نضلاء الصحابة، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، روى عنه الحسن البصري وغيره، مات بالبصرة سنة ٥٢هـ. انظر أسد الغابة ١٣٧/٤، والإصابة ٢٦/٣.

٣- هكذا في الأصل مع أنهما آيتان.

٤- هكذا في الأصل، وفي سنن الترمذي ٥/٥ (وتسعون).

٥- هكذا في الأصل، وفي المصدر السابق (وواحد).

٦- في المصدر السابق (إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة).

٧- قال ابن الأثير: الرقْمة هنا: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من الداخل، وهما رقمتان في ذراعيها. النهاية ٢٥٤/٢ رقم.

٨- الشامة: علامة تخالف البدن الذي هي فيه. القاموس المحيط ص١٤٥٦، الشيمة.

٩- في سنن الترمذي ٥/٥ (... ثم قال: إني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة: فكبروا، ثم قال: إني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إني لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة...).

١٠- هكذا في الأصل، والصواب (وقال)، وفي المصدر السابق (قال: ولا أدري).

لا أدري قال: الثلثين، أم لا(١).

٣٨٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن صاحب له، عن عمران بن حصين، قال: «بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ نادى رسول الله ﷺ بهذه الآية (٢) ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها﴾ [١-٢] قال: فحثوا المطي حتى كانوا حول نبي الله ﷺ قال: «هل تدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك يوم ينادى(٣) ابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين للنار» - أو كما قال -، فأيس(٤) القوم فما وضح منهم ضاحك، فقال النبي ﷺ: «ألا اعملوا، وأبشروا فإن معكم خليقتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه، فيمن(٥)هلك من بني آدم، ومن هلك من إبليس(٦)، ويأجوج، ومأجوج»، أو كما قال، ثم قال: «ألا

١- في سنده علتان، الاولى: قيل: إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل ص٤٠، لكن قال الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٢: وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه. العلة الثانية: ضعف ابن جدعان، لكن تابعه قتادة، انظر تخريج الحديث رقم (٣٨٠)، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٤٣٢/٤، عن سفيان به، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٥/٥، عن ابن أبي عمر به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

٢- هكذا في الأصل، وفي سنن الترمذي ٦/٥ (بهاتين الآيتين)، وتقدم التنبيه على نحو هذا في الحديث رقم (٣٧٩).

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ١١١/١٧ (قال: ذلك يوم يُنادى آدم يناديه ربه ابعث...).

٤- أيس أيساً، من باب تعب، وهو مقلوب من يئس. انظر المصباح المنير ٣٣/١ أيس. وفي تفسير النسائي ٨٢/٢، وابن جرير ١١١/١٧ (فأبلس)، ومعناه: سكت وأيس. انظر المصباح المنير ٦٠/١ البلاس، وفي سنن الترمذي ٦/٥ (فيئس).

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١١١/١٧ (فمن).

٦- هكذا في الأصل، وفي المصدر السابق (ومن هلك من بني إبليس).

أبشروا [٥٤/أ] ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة»(١).

٣٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- في سنده علتان، الأولى: عنعنة قتادة وهو مدلس ولكنه توبع عن الحسن، الثانية: شيخ قتادة مجهول، ولكن ورد التصريح به عند غير المؤلف كما سيأتي، والحديث أخرجه ابن جرير ١١١/١٧ عن أحمد بن المقدام، عن المعتمر بن سليمان به، وأخرجه الأشيب في جزء فيه أحاديثه ص٧٨، وأحمد في المسند ٤٣٥/٤، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٦/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في التفسير ٨٢/٢، وابن جرير ١١١/١٧، والطبراني في الكبير ١٤٤/١٨ و ١٤٥، والحاكم في المستدرك ٢٨/١ و ٢٣٣/٢ و ٣٨٥ و ٥٦٧/٤ كلهم من طريق قتادة عن الحسن، عن عمران به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر، عن قتادة، عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يخرجاه ولا واحد منهما، وأقره الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١٨ من طريق ثابت ويونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين أو غيره به، كما أخرجه - أيضاً - في الكبير ١٥٥/١٨ من طريق ثابت، عن الحسن، عن عمران بن حصين به. وأخرجه الحميدي في المسند ٣٦٧/٢، والإمام أحمد في المسند ٤٣٢/٤، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٥/٥ كلهم من طريق ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران به. وأخرجه ابن جرير ١١١/١٧، والطبراني في الكبير ٢١٨/١٨ كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين به. وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد، وأنس، وابن عباس، فحديث أبي سعيد عند البخاري في التفسير، باب ﴿وترى الناس سكارى﴾ ٤١/٨، وعند مسلم في الإيمان، باب قوله يقول الله لآدم: اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ٢٠١/١، وقد رواه - أيضاً - أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات. انظر الدر المنثور ٣٤٣/٤. وحديث أنس عند عبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان والحاكم، وحديث ابن عباس عند البزار، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه. انظر الدر المنثور ٣٤٣/٤.

﴿كتب عليه أنه من تولاه﴾ [٤] أتبعه(١).

٣٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ [٥] السقط مخلوق وغير مخلوق ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ [٥] قال: التمام(٢).

٣٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثاني عطفه﴾ [٩] رقبته(٣).

٣٨٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ الآية [١١] قال: يعني (٤) الآية: كان ناس من قبائل العرب، وهي(٥) حول المدينة من القرى، كانوا يقولون: نأتي محمداً فننظر إلى شأنه، فإن صادفنا خيراً ثبتنا معه، وإلا لحقنا بمنازلنا وأهلينا، وكانوا يأتون(٦) فيقولون: نحن

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١١٦/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ (الشيطان اتبعه). وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ (من تولى الشيطان، أي: من اتبع الشيطان). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والاثر أخرجه ابن جرير ١١٧/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والاثر أخرجه ابن جرير ١٢١/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (معنى).

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٢٣/١٧ (وممن) وهو أنسب.

٦- في تفسير ابن جرير ١٢٣/١٧ (يأتونه).

على دينك، فإن أصابوا معيشة نتجوا(١) خيلهم، وولدت نساؤهم الغلمان اطمأنوا، وقالوا: هذا دين صدق، وإذا تأخر عنهم الرزق، وأزلقت خيلهم(٢) وولدت نساؤهم البنات قالوا: هذا دين سوء فانقلبوا على وجوههم(٣). [٥٤/ب].

٣٨٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن أبي إسحاق، عن التميمي(٥)، عن ابن عباس قال: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء﴾ قال: سماء

١- هكذا في الأصل، وفي المصدر السابق (ونتجوا) وهو الصواب.

٢- أي: كثر إسقاطها، قال الفيروزآبادي: المزلاق: الفرس الكثير إسقاط الولد. انظر القاموس المحيط ص١١٥٠ زلق.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٧ بسنده عن أبي معاذ به. وقد أخرج البخاري في صحيحه ٤٤٢/٨ عند تفسير هذه الآية عن ابن عباس أنه قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاماً ونُتِجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/٤. وأخرج ابن جرير ١٢٢/١٧ عن ابن عباس قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة ـ وهي أرض وبيئة ـ فإن صح بها جسمه، ونتجت فرسه مهراً حسناً، وولدت امرأته غلاماً رضي به واطمأن إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً، وذلك الفتنة. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في الدر المنثور ٣٤٦/٤. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٣٤٧/٤ لعبد بن حميد، عن الحسن نحوه.

٤- هو الثوري.

٥- هو أَرْبِدة ويقال: أربد التميمي، راوي التفسير عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فيما ذكر غير واحد، وثقه العجلي، وابن حبان، وقال ابن البرقي: مجهول، وذكره أبو العرب الصقلي حافظ القيروان في الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة. الثقات ٥٢/٤، وتهذيب التهذيب ١٩٧/١، وتقريب التهذيب ص٩٧.

البيت ﴿ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾(١) [١٥].

٣٨٦- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد(٢) قال: حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه(٣).

٣٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٤)، عن سليمان(٥)، عن أبي مجلز(٦)، عن قيس بن عبادة(٧) قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا

١- رجاله ثقات إلا التيمي فهو صدوق، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق، والاثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٨ عن أبي إسحاق به، ولفظه: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ فليمدد بحبل في سماء بيته فليختنق به. وأخرجه ابن جرير ١٢٧/١٧ عن محمد بن بشار به، ولفظه كلفظ المؤلف، كما أخرجه من طريق عنبسة عن أبي إسحاق به، ولفظه: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ قال: أن لن يرزقه الله في الدنيا والآخرة ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ والسبب: الحبل والسماء: سقف البيت فليعلق حبلاً في سماء البيت ثم ليختنق ﴿فلينظر هل يذهبن كيده﴾ هذا الذي صنع ما يجد من الغيظ. ورواه ـ أيضاً ـ من طريق عمرو بن مطرف، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس، كما رواه من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٦/٢ بسنده عن سفيان به ولفظه: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٧/٤ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو غندر.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٧ بسنده عن شعبة، عن أبي إسحاق به.

٤- هو محمد بن إبراهيم.

٥- هو ابن طرخان التيمي.

٦- هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي روى عن قيس بن عباد وغيره وعنه سليمان التيمي وآخرون ثقة من كبار الثالثة مات سنة ١٠٦هـ وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ١٢٤/٩، وتهذيب التهذيب ١٧١/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٦.

٧- هكذا في الاصل، وهو كذلك في الثقات لابن حبان ٣١٧/٥ إلا أن عند غيره قيس بن عُباد، وهو الضُبَعي، وقد قدم المدينة في خلافة عمر، روى عن علي، وأبي ذر، وغيرهما، وعنه أبو مجلز وآخرون، ثقة، مخضرم، من الثانية، مات بعد الثمانين ووهم من عده في الصحابة. الجرح والتعديل ١٠١/٧، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/٨، وتقريب التهذيب ص٤٥٧.

يوم بدر(١) من المسلمين: حمزة، وعلي، وأبو عبيدة، أو عبيدة(٢) بن الحارث، ومن المشركين: عتبة(٣) بن ربيعة، والوليد(٤) بن عتبة، وشيبة(٥) بن ربيعة ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ إلى قوله: ﴿الحميم﴾(٦)

١- بدر واد يقع بين مكة والمدينة على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة [١٥٠ كيلا]، وكان به غزوة بدر المشهورة في صدر الإسلام. المعجم الوسيط ٤٣/١.

٢- هو عبيدة بن الحارث بن المطلب القرشي كنيته أبو الحارث، وقيل: أبو معاوية، كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، ثم هاجر إلى المدينة، وكان له قدر ومنزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ وقد بعثه في ستين راكباً من المهاجرين فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى بالمشركين في ثنية المرة، ثم شهد بدراً فبارز عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وعاد مع رسول الله ﷺ من بدر فتوفي بالصفراء، وكان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة، وقيل: إنه أسن المسلمين يوم بدر. أسد الغابة ٣٥٦/٣، والإصابة ٤٤٩/٢.

٣- هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، قتل ببدر مشركاً. معجم الأعلام ص٤٨٢.

٤- هو الوليد بن عتبة بن ربيعة كان نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي قتله علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يوم بدر. المحبر ص١٧٥.

٥- هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية، قتله حمزة بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ يوم بدر. انظر المعارف لابن قتيبة ص١٥٦، ومعجم الأعلام ص٣٤١.

٦- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٩/١٤، وابن جرير ١٣٢/١٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٧٣/٣ كلهم من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٥/١٤، والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٦/٧ـ ٢٩٧ وفي كتاب التفسير باب ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٤٤٣/٨، ومسلم في كتاب التفسير، باب في قوله تعالى ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٢٣٢٣/٤، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب المبارزة والسلب ٩٤٦/٢، وابن جرير ١٣١/١٧، والنسائي في تفسيره ٨٤/٢، والحاكم في المستدرك ٣٨٦/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٧٢/٣ كلهم من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد، عن أبي ذر. وأخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٦/٧، وفي كتاب التفسير، باب ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٤٤٣/٨، والنسائي في التفسير ٨٥/٢، والحاكم في المستدرك

.[١٩]

٣٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ [٢٠] يذاب إذابة(١) [١٩].

٣٨٩- حدثنا أحمد(٢) بن سيار، قال: حدثنا حرملة(٣) بن يحيى،

٣٨٦/٢، والبيهقي في الدلائل ٧٣/٣ كلهم من طريق أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٣/٢ عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبادة، عن علي بن أبي طالب. وقال مرة: عن قيس بن عبادة، عن أبي ذر، عن علي بن أبي طالب. قال ابن حجر: والذي يظهر أنه سمعه من كل منهما، ويدل عليه اختلاف السياقين. فتح الباري ٢٩٧/٧. وانظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٦٢/٦.

١- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٥/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ (يذاب به إذابة). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٠/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو أحمد بن سيار بن أيوب المروزي، يروي عن العراقيين، وأهل الشام، ومصر، فقيه، ثقة، حافظ، كان من الجماعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ، والإتقان، والذب عن المذهب، والتضييق على أهل البدع، مات سنة ٢٦٨هـ. الثقات ٥٤/٨، وتهذيب الكمال ٢٢/١، وتقريب التهذيب ص٨٠.

٣- هو حرملة بن يحيى بن حرملة التُجيبي المصري، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب فأكثر وسبب ذلك أن ابن وهب استخفى في منزله سنة وأشهراً لما طلب ليتولى القضاء، ولكثرة ما روى انفرد بغرائب، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد الفرهاداني أن يملي علي شيئاً عن حرملة فقال: هو ضعيف، وقد اشتهر أن حرملة عنده ألف حديث عن ابن وهب حتى قال محمد بن موسى الحضرمي: حديث ابن وهب كله عند حرملة سوى حديثين، وقال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث عند بعض الناس النصف يعني نفسه، وعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة. وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً. وقال الذهبي:

قال: أخبرنا ابن وهب(١) قال: بلغني أن أبا هريرة كان يقول: تبدل لكل إنسان منهم - قال إسحاق(٢): يعني: أهل النار - سبع(٣) جلود فإذا تعارّ(٤) في بطونهم - قال إسحاق: يعني: ما يخرج من أودية الحميم - قطع أمعاءهم فخرجت من مقاعدهم، وتصدعت [٥٥/أ] عظامهم، وأدركتهم الملائكة فضربوا وجوههم وأدبارهم ورؤسهم بمقامعهم، لكل مقمع منهم(٥) ثلاثمائة وستون حرفاً ، فإذا ضربت بها رؤسهم تفلقت جماجمهم، وتكسرت أصلابهم، ويسحبون(٦) في النار على وجوههم حتى توسطوا الجحيم، فاشتعلت النار في وجوههم، فخرج لهبها من حناجرهم وأضلاعهم، فجرى وانفجر الصديد من أجسادهم، وخرجت أعينهم فتعلقت على خدودهم قال: ثم قرنوا مع شياطينهم الذين كانوا يطيعون، وآلهتهم الذين كانوا مستغاثهم(٧).

إنه أحد الائمة الثقات، روى عنه مسلم وخلق وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٤٣هـ. الجرح والتعديل ٢٧٤/٣، والكامل في الضعفاء ٨٦٣/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٣/١، وميزان الاعتدال ٤٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٦.

١- هو عبد الله بن وهب القرشي.

٢- هو المؤلف.

٣- هكذا في الأصل، والصواب (سبعة).

٤- التعار: السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. القاموس المحيط ص٥٦٣ العر. فالمعنى: إذا تقلب ذلك الشراب في بطونهم.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (منها).

٦- هكذا في الأصل، وقبله وبعده أفعال ماضية، فالأنسب أن يكون ماضياً.

٧- ضعيف للانقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والمعروف عن أبي هريرة حول تفسير هذه الآية هو ما رواه عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يبلغ قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان". وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص٢٧، والترمذي في جامعه في أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ١٠٦/٤ وقال: هذا حديث غريب صحيح. وأخرجه ابن جرير ١٣٤/١٧، والحاكم في المستدرك ٣٨٧/٢ وقال: هذا حديث

٣٩٠- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أبي أخبرنا قال: أخبرنا أبو حمزة (١)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان الفارسي، قال: النار سوداء مظلمة، لا يضيء لهبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [٢٢](٢).

٣٩١- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: بلغني عن أبي هريرة قال: وكان يقول(٣): إن أهل الجنة إذا زاروا ربهم، وأرادوا الانصراف يعطى كل رجل منهم رمانة خضراء، فيها سبعون حلية، لكل حلية سبعون لوناً، ليس منها حلية تشبه الأخرى، وفيها من [٥٥/ب] الحلل السندس(٤)، والزبرجد(٥)، والعبقري(٦) من در،

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٢/٨ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن أبي حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

١- هو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، روى عن الأعمش وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ١٦٧هـ وقيل: في التي بعدها. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين ص٢٨٥، والجرح والتعديل ٨١/٨، وتقريب التهذيب ص٥١٠.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد) ص٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٢/١٣، وهناد في الزهد ١٧٣/١، والحاكم في المستدرك ٣٨٧/٢ كلهم من طريق الأعمش به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير ١٣٥/١٧ بسنده عن الأعمش، عن أبي ظبيان. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (قال: بلغني عن أبي هريرة أنه كان يقول).

٤- السندس: رقيق الديباج. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان ص١٤٤.

٥- الزبرجد: جوهر معروف، ويقال: هو الزُمُرُّد. المصباح المنير ٢٥٠/١، زبرت.

٦- العبقري: أرض يعمل فيها الفرش فينسب إليها كل شيء جيد. تحفة الأريب ص١٨٥.

وياقوت(١)، وأكاليل(٢) معلقة(٣).

٣٩٢- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن: ﴿ولؤلؤ﴾ [٢٣] مجرورة وتفسيره: مكللة باللؤلؤ(٥).

٣٩٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [٢٥] ﴿العاكف فيه﴾: الساكن، ﴿والباد﴾: الجانب(٦).

٣٩٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- الياقوت: من الجواهر معروف، معرب، أجوده الأحمر الرماني. القاموس المحيط ص٢٠٩ الياقوت.

٢- جمع إكليل، وهو التاج، أو شبه عصابة تزين بالجوهر. انظر مختار الصحاح ص٥٧٧، كلل، والقاموس المحيط ص١٣٦١.

٣- هذا الأثر ضعيف للانقطاع بين ابن وهب، وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه، وهذا أحد وجهين عن الحسن فقد ورد عنه ـ أيضاً ـ أنه قرأها بالنصب قال أبو حيان: قرأ عاصم، ونافع، والحسن، والجحدري، والاعرج، وأبو جعفر، وعيسى بن عمر، وسلام، ويعقوب: ﴿ولؤلؤاً﴾ هنا وفي فاطر بالنصب، وحمله أبو الفتح على إضمار فعل، وقدره الزمخشري ويؤتون لؤلؤاً، ومن جعل (من) في ﴿من أساور﴾ زائدة جاز أن يعطف ﴿ولؤلؤاً﴾ على موضع ﴿أساور﴾ وقيل: يعطف على موضع ﴿من أساور﴾ لانه يقدر ويحلون حلياً من أساور. وقرأ باقي السبعة، والحسن ـ أيضاً ـ وطلحة، وابن وثاب، والأعمش، وأهل مكة ﴿ولؤلؤ﴾ بالخفض عطفاً على ﴿أساور﴾ أو على ﴿ذهب﴾ لان السوار يكون من ذهب، ولؤلؤ يجمع بعضه إلى بعض. البحر المحيط ٣٦١/٦، وانظر إتحاف نضلاء البشر ص٣١٤.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٨/١٧ بسنده عن حجاج به، وأخرجه كذلك من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مع زيادة قوله: سواء حق الله عليهما فيه. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح.

﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ [٢٥] يعمل عملاً سيئاً (١).

٣٩٥- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد (٢) بن عبد الله الأنصاري قال: قال ابن جريج: وأما بشر (٣) بن عاصم فحدثني أنه سمع سعيد (٤) بن المسيب يقول: خلق الله البيت قبل أن يخلق السماء والأرض بأربعين عاماً، فكان غثاة على الماء (٥).

* قال ابن المسيب: قال ابن أبي طالب: أقبل إبراهيم، والملك، والصرد (٦)، والسكينة دليلاه حتى تبوؤا (٧) البيت كما تبوأ

١- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٠/١٧ بسنده عن حجاج به، ولفظه: يعمل فيه عملاً سيئاً. كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: بعمل سيء، ويقال - أيضاً -: بالشرك.

٢- هو محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري البصري، القاضي، روى عن ابن جريج، وغيره، وعنه محمد بن المثنى وآخرون، ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٢٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٠.

٣- هو بشر بن عاصم بن سفيان الطائفي، روى عن سعيد بن المسيب وغيره، وعنه ابن جريج وآخرون، ثقة، مات سنة ١٢٤هـ. تهذيب التهذيب ٤٥٣/١، وتقريب التهذيب ص١٢٣.

٤- هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي، روى عن علي بن أبي طالب، وكعب الاحبار، وغيرهما، وعنه بشر بن عاصم وآخرون، كان أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. تهذيب الكمال ٥٠٤/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٤، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه الازرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ٣١/١ عن جده أحمد بن محمد الازرقي، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الاحبار. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٨١/١ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، عن سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الاحبار. وأخرجه ابن جرير ٥٤٨/١ بسنده، عن بشر، عن ابن المسيب، عن كعب وعندهم زيادة (ومنه دحيت الارض).

٦- الصرد: بضم الصاد وفتح الراء: طائر أبقع ضخم الرأس يصطاد العصافير وهو شرس النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم. القاموس المحيط ص٣٧٤ الصرد، وحياة الحيوان الكبرى ٦١/٢.

٧- هكذا في الاصل وفي أخبار مكة ٦٢/١، وتفسير ابن أبي حاتم ٣٨٢/١ (تبوأ).

العنكبوت(١).

٣٩٦- حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز قال: حدثنا عبد الرحمن (٢) بن مسهر، قال: حدثنا حوشب(٣) بن عقيل قال: سألت محمد(٤) بن عباد بن جعفر عن بناء إبراهيم كم كان طوله؟ قال: بلغني أن طوله كان ثمانية عشر ذراعاً، قلت: كم طوله [٥٦/أ] اليوم؟ قال: ستة وعشرين(٥) ذراعاً. قلت: هل فيه من حجارة إبراهيم شيء؟. قال: حشِي

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه الازرقي في أخبار مكة ٦٢/١ عن جده، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. وأخرجه أيضاً ٦٣/١ عن جده، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم. وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٨٢/١، عن محمد بن عبد الله، عن سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. وأخرجه ابن جرير ٥٤٨/١ بسنده، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. والحاكم في المستدرك ٢٦٧/٢ بسنده عن بشر به. وكلهم لم يذكروا الملك والصرد، وعندهم زيادة، ولفظها عند ابن أبي حاتم (بيتا قال: نكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثون رجلاً نقلت: يا أبا محمد فإن الله يقول: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: كان ذلك بعد). وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٦/١ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو عبد الرحمن بن مسهر، أخو علي، كان على قضاء جَبُّل وكان خفيف العقل، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث، ومر أبو زرعة بحديث له نضرب عليه وقال: مثل عبد الرحمن لا يحدث عنه، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا يعرف له كثير رواية ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: كان يخطيء فيأتي بالاشياء المقلوبة. الجرح والتعديل ٢٩١/٥، والكامل في الضعفاء ١٦٠٣/٤، وكتاب المجروحين ٥٦/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٠/٢، ولسان الميزان ٤٣٧/٣.

٣- هو حوشب بن عقيل أبو دحية البصري، ثقة، من السابعة. تهذيب الكمال ٣٤٥/١، وتقريب التهذيب ص١٨٤.

٤- هو محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. الجرح والتعديل ١٣/٨، وتهذيب الكمال ١٢١٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥- هكذا في الأصل والصواب (وعشرون) كما في الدر المنثور ٣٥٤/٤.

بها بطن الكعبة إلا حجرين مما يلي الحِجر(١) طول أحدهما: ثمان(٢) أذرع، والآخر: خمس(٣) أذرع. قلت: من كان أشد تعظيماً للبيت نحن أو أهل الجاهلية؟ قال: كان أهل الجاهلية أشد تعظيماً(٤).

٣٩٧- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا حاتم(٥) بن واقد أبو يزيد قال: حدثنا أيوب(٦)، عن أبي قلابة(٧) أنه بلغه أن الله - تبارك وتعالى - لما أهبط آدم إلى الأرض قال: إني منزل معك بيتاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، فلما كان رأس الطوفان رفعه الله، فكانت الأنبياء بعد ذلك تحجه، يقومون قريباً ولا يدرون أين موضعه، فبوأه الله لإبراهيم فبناه من

١- الحجر بالكسر: ما أحاط به الحطيم مما يلي الميزاب من الكعبة. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ص٢٦٥.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثمانية).

٣- هكذا في الأصل، والصواب (خمسة).

٤- الأثر ضعيف لضعف عبد الرحمن بن مسهر، وقد ذكره السيوطي إلى قوله: مما يلي الحجر، وعزاه لابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل، عن محمد بن عباد بن جعفر. الدر المنثور ٣٥٣/٤.

٥- لم أقف على ترجمته.

٦- هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، روى عن أبي قلابة، وغيره، ثقة، ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة ١٣١هـ. تهذيب الكمال ١٣٣/١، وتقريب التهذيب ص١١٧.

٧- هو عبد الله بن زيد.

خمسة (١) أجبل: من ثبير (٢)، ولبنان (٣)، وجبل الحرى (٤)، وطور سيناء (٥) (٦).

٣٩٨- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن (٧) قال: حدثنا

١- هكذا في الأصل، ولكنه لم يذكر إلا أربعة، وهذه الجبال هي حراء، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر هكذا قال الأزرقي ووافقه ابن جرير والهيثمي، والسيوطي في الأربعة الأولى، وخالفوه في الأخير فهو عند ابن جرير والسيوطي جبل الخمر، زاد السيوطي وهو جبل بيت المقدس، أما الهيثمي فهو عنده جبل الخير. انظر أخبار مكة ٦٣/١، وتفسير ابن جرير ٥٤٧/١، ومجمع الزوائد ٢٨٨/٣، والدر المنثور ١٢٧/١.

٢- جبل من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، وهو المراد بقولهم في الجاهلية: أشرق ثبير كيما نغير. المشترك وضعاً ص٨٦.

٣- لبنان بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فُعلان: جبل بالشام، قريب من تدمر، وهو سامي الارتفاع مطل على حمص. انظر معجم البلدان ١١/٥، ومعجم ما استعجم ١١٥٠/٢، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ص٥٠٨.

٤- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (وجبل حراء)، وهو الجبل المعروف على ثلاثة أميال من مكة.

٥- بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود جبل بالشام، وهو طور أضيف إلى سيناء وهو شجر، وكذلك طور سينين، وقد ورد أن هذا الجبل قرب أيلة. انظر معجم البلدان ٤٨/٤.

٦- في سنده ما يلي: أولاً: أن أبا قلابة ذكره بلاغاً، لكنه ورد في بعض المصادر عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، ثانياً: حاتم بن واقد لم أقف على ترجمته، لكنه توبع، تابعه حماد بن زيد عند الأزرقي، وعبد الوهاب عند ابن جرير، وهما ثقتان، فقد أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٦٣/١، عن مهدي بن أبي المهدي، عن بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب به. وأخرجه ابن جرير ٥٤٧/١، عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٣ عن عبد الله بن عمرو، وقال: رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/١، وزاد نسبته لابن أبي حاتم. وقد عده أبو شهبة من الإسرائيليات، وعلق عليه بقوله: ولا أدري كيف يحجونه ولا يعلمون مكانه؟ انظر الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص١٦٨، والله أعلم.

٧- هو ابن مهدي.

سفيــان(١)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [٢٧] قال: فوقرت في كل(٢) قلبٍ، كل ذكرٍ وأنثى(٣).

٣٩٩- حدثنا أحمد بن عبده، قال: حدثنا فضيل(٤) بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: قال: يا أيها الناس، استجيبوا [٥٦/ب] لربكم، فوقرت في قلب كل مؤمن(٥).

٤٠٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ [٢٨] الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا(٦).

٤٠١- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ [٢٨] قال: التجارة، وما يرضي الله من أمر الدنيا والآخرة(٨).

١- هو الثوري.

٢- هكذا في الأصل، ولم ترد (كل) في تفسير ابن جرير.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٤/١٧، عن ابن بشار به.

٤- هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، روى عن منصور بن المعتمر، وغيره، وعنه أحمد بن عبده الضبي وآخرون، ثقة، عابد، إمام، زاهد، مشهور، مات سنة ١٨٧هـ وقيل: قبلها. تهذيب الكمال ١١٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٨.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٥/١٧ بسنده، عن منصور به بلفظ: قال إبراهيم: كيف أقول يا رب؟ قال قل: يا أيها الناس استجيبوا لربكم، قال: وقرت في قلب كل مؤمن.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح - أيضاً -. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٧ بأسانيد ثلاثة كلها من طريق سفيان به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١١ عن ابن أبي نجيح به مع اختلاف في اللفظ.

٤٠٢- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن جعفر(٢) بن محمد، عن أبيه(٣)، عن جابر بن عبد الله «أن رسول الله ﷺ أشرك علياً في بدنه حيث قال له: كيف أهللت؟ قال: قلت لبيك إهلالاً كإهلال النبي ﷺ قال: ونحر رسول الله ﷺ ستاً وستين(٤) بدنة، ونحر علي أربعاً وثلاثين بدنة، وأمر رسول الله ﷺ بكل(٥) جزور ببضعة، فجعلت في قدر، فأكل رسول الله ﷺ وعلي من اللحم، وحسوا من المرق»(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، المعروف بالصادق، روى عن أبيه وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون. قال يحيى بن سعيد: في نفسي منه شيء، وقال مصعب بن عبد الله: كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه إلى أحد، وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال مالك: اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن، وما رأيته يحدث إلا على طهارة، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وقال ابن حجر: صدوق، فقيه، إمام، مات سنة ١٤٨هـ. الجرح والتعديل ٤٨٧/٢، والثقات ١٣١/٦، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص١٤١.

٣- هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، روى عن جابر بن عبد الله وغيره، وعنه ابنه جعفر وآخرون، ثقة، فاضل، كان يتولى الشيخين ويبرأ من عدوهما ـ وكذلك كان ابنه جعفر ـ مات سنة ١١٤هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب التهذيب ٣٥/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٧.

٤- هكذا في الأصل، وفي صحيح مسلم ٨٩٢/٢ (ثلاثاً وستين).

٥- هكذا في الأصل، والصواب (من كل) كما في صحيح مسلم ٨٩٢/٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن ماجة مختصراً في سننه كتاب الأضاحي باب الأكل من لحوم الضحايا ١٠٥٥/٢ عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة به. وقد جاء نحوه في حديث صفة حجة النبي ﷺ وهو حديث طويل أخرجه الطيالسي في مسنده ص٢٣٢، وأحمد في المسند ٣٢٠/٣، وعبد بن حميد كما في المنتخب ص٣٤٠، والدارمي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب في سنة الحج ٣٧٥/١، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ ٨٨٦/٢، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ ١٠٢٢/٢، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب

※ قال سفيان: لأن الله يقول: ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ [٢٨](١).

٤٠٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الكريم(٣) الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن(٤) بن أبي ليلى، عن علي قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم لحومها وجلودها، ولا [٥٧/أ] أعطي الجازر منها شيئاً»(٥).

٤٠٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح:

صفة حجة النبي ﷺ ١٨٢/٢ كلهم من طريق جعفر بن محمد به.

١- ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو عبد الكريم بن مالك الجزري، روى عن مجاهد وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، متقن، مات سنة ١٢٧هـ. تهذيب الكمال ٨٤٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦١.

٤- هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، روى عن علي بن أبي طالب، وغيره، وعنه مجاهد وآخرون، ثقة مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣هـ. تهذيب الكمال ٨١٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٩/١، ١١٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٩، والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب لا يعطي الجزار من البدن شيئاً ٣٩٩/١، والبخاري في صحيحه كتاب الحج، باب الجلال للبدن ٥٤٩/٣، وفي باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً ٥٥٥/٣، وباب يتصدق بجلود الهدي ٥٥٦/٣، وباب يتصدق بجلال البدن ٥٥٧/٣، وفي كتاب الوكالة، باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها ٤٧٩/٤، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٩٥٤/٢، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك، باب من جلل البدنة ١٠٣٥/٢، وفي كتاب الأضاحي، باب جلود الأضاحي ١٠٥٤/٢، وأبو داود في كتاب المناسك، باب كيف تنحر البدن ١٤٩/٢ كلهم من طريق مجاهد به.

٦- هو ابن عيينة.

أن ابن عمر كان يقول للمساكين: إن شئتم أعطيتكم الساقطة(١)، والأكارع (٢)، والإهاب(٣)، أو أعطيت الجزارين أجرهم، وأعطيتهم(٤) ثمنه(٥).

٤٠٥- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد (٦) قال: حدثنا شعبة، عن الحكم (٧)، عن مجاهد قال في هذه الآية: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [٢٩] قال: حلق الرأس. وذكر أشياء من المناسك لا يحفظها شعبة(٨).

١- يقال فلان ساقط من السّقاط، وساقطة من السواقط دني، لئيم الحسب، وسُقاطة المتاع: رُذاله. انظر أساس البلاغة ص٢١٤ سقط، والاخير هو المراد.

٢- الاكارع: جمع أكرُع، وهي جمع كراع، وزان غراب، وهو من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس، وهو مستدق الساعد. انظر المصباح المنير ٥٣١/٢ كرع.

٣- الإهاب: الجلد: قبل أن يدبغ والجمع: أهب بضمتين على القياس، وبفتحتين على غير قياس. انظر المصدر السابق ٢٨/١ الإهاب.

٤- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (رأعطيتم).

٥- في سنده انقطاع لان ابن أبي نجيح لم يلق أحداً من الصحابة نص على ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٥/٦ والعلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص٢٦٥، ولم أقف على هذا الاثر عند غير المصنف، وأنا أستبعد أن يقول هذا الصحابي الجليل للمساكين هذه المقالة وهو الذي اشتري له عنقود عنب بدرهم في مرضه فجاء مسكين فقال: أعطوه إياه فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين فسأل فقال: أعطوه إياه فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل فقال: أعطوه إياه، ثم خالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم فأراد أن يرجع فمنع، ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه. انظر حلية الاولياء ٢٩٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/٣.

٦- هو ابن جعفر (غندر).

٧- هو ابن عتيبة.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٩/١٧ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وفي تفسير مجاهد ٤٢٣/٢ من طريق ابن أبي نجيح التفث: حلق الرأس، والعانة، وقص اللحية، والشارب، والاظفار، ورمي الجمار. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢١١، عن سفيان، عن ليث، عن

٤٠٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ [٢٩] يعني: حلق الرأس(١).

٤٠٧- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن رجل من أهل البادية قال: خرجت مع محمد(٣) بن المنكدر، وصفوان(٤) بن سُليم، ومع صفوان سبعة دنانير ليس معه غيرها، فاشترى بدنة بتلك الدنانير، فقيل له: اشتريت بكل شيء معك بدنة فقال: سمعت الله يقول: ﴿لكم فيها خير﴾

مجاهد قال: حلق الرأس، ورمي الجمار، ونتف الإبط، وقص الشارب، والاظفار، وحلق العانة، وفي تفسير عبد الرزاق ٣٧/٢، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد مثل الذي عند سفيان، وفيه عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: التفث: حلق الرأس، وتقليم الاظفار. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٨٤/٤ بسنده من طريق عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: الحلق، وأخذ من الشوارب، وتقليم الاظفار، ونتف الإبط. وأخرج ابن جرير ١٥٠/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثل ما تقدم في تفسير مجاهد، وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن جريج، عن مجاهد مثله إلا أنه لم يقل في حديثه وقص اللحية. وذكر السيوطي هذه الخصال السبع عن مجاهد في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: حلق الرأس، والعانة، ونتف الإبط، وقص الشارب، والاظفار، ورمي الجمار، وقص اللحية.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٠/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به، وأخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق جويبر، عن الضحاك.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، المدني، سمع من عائشة، وأبي هريرة، كان ثقة حافظاً فاضلا زاهداً قانتاً يجتمع إليه الصالحون، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: في التي بعدها، وله عقب بالمدينة، وكان له أخوان فقيهان عابدان، أبو بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر. المعارف لابن قتيبة ص٤٦١، والعبر ١٣١/١، وتقريب التهذيب ص٥٠٨.

٤- هو صفوان بن سُليم المدني، أبو عبد الله الزهري، مولاهم، أسند عن جماعة من الصحابة، ورآهم، قال أحمد بن حنبل: ثقة من خيار عباد الله يستنزل بذكره القطر، وقال ابن حجر: ثقة مفت عابد رُمي بالقدر، مات سنة ١٣٢هـ. حلية الأولياء ١٥٨/٣، والعبر ١٣٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٧٦.

[٣٦] وقال: ﴿خير له عند ربه﴾(١) (٢) [٣٠].

٤٠٨- حدثنا عبده بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا محمد(٣) بن عبيد قال: حدثنا سفيان(٤) العصفري، عن أبيه(٥)، عن حُبيب(٦) بن النعمان الأسدي، ثم أحد بني عمرو(٧) بن أسد، عن خريم(٨) بن فاتك

١- في الأصل (خير عند ربه).

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٠/٣ بسنده عن سفيان بن عيينة، ولم يذكر ابن المنكدر، كما لم يذكر الآية الأخيرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٤ ونسبه لأبي نعيم.

٣- هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، روى عن سفيان العصفري، وغيره، ثقة، صاحب سنة، حكى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: كان محمد يخطئ، ولا يرجع عن خطأه، وكان يظهر السنة، مات سنة ٢٠٤هـ. الجرح والتعديل ١٠/٨، وتهذيب الكمال ١٢٣٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٥.

٤- هو سفيان بن زياد ويقال: ابن دينار العصفري، أبو الورقاء، الاحمري، روى عن أبيه وغيره، وعنه محمد بن عبيد الطنافسي، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٥١٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٤.

٥- هو زياد أو دينار الاحمري العصفري روى عن حُبيب - بضم المهملة - بن النعمان، وروى عنه ولده سفيان حديث عدلت شهادة الزور بالإشراك، ذكر ابن القطان أنه مجهول، وقال الذهبي: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التاريخ الكبير ٢٤٧/٣، والجرح والتعديل ٥٣٣/٣، والثقات ٢٩١/٦، وميزان الاعتدال ٢٨٦/٢، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢١.

٦- هو حبيب بن النعمان الاسدي، أحد بني عمرو بن أسد، روى عن خريم بن فاتك في شهادة الزور قاله سفيان بن زياد العصفري عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. التاريخ الكبير ٣٢٦/٢، والثقات ١٧٨/٦، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٢.

٧- هم بنو عمرو بن أسد بن خزيمة من العدنانية. نهاية الارب ص٣٣٤.

٨- هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي صحابي، روى عنه حبيب بن النعمان، وغيره، وقد شهد خريم بدراً مع أخيه سبرة بن فاتك، وقيل: إنما أسلما بعد الفتح، فتحولا إلى الكوفة فنزلاها، وقيل: نزلا الرقة وماتا بها في عهد معاوية، وقد صحح البخاري وغيره أنهما شهدا بدراً. الإصابة ٤٢٤/١، والاستيعاب ٤٢٥/١.

الأسدي قال: صلى رسول الله ﷺ [٥٧/ب] صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية: ﴿واجتنبوا قول الزور * حنفاء لله غير مشركين به﴾(١) [٣٠-٣١].

٤٠٩- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عاصم(٤)، عن وائل(٥) بن ربيعة، عن عبد الله قال: تعدل شهادة الزور بالشرك، وقرأ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول

١- في سنده حبيب بن النعمان، وزياد العصفري، مقبولان، والحديث أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٧٢/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٧/٧، وأحمد في المسند ٣٢١/١، وابن ماجه في سننه، كتاب الاحكام، باب شهادة الزور ٧٩٤/٢، وأبو داود في سننه، كتاب الاقضية، باب في شهادة الزور ٣٠٥/٣، والبسوي في المعرفة والتاريخ ١٢٩/٣، والطبراني في الكبير ٢٠٩/٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٣/٤ كلهم من طريق محمد بن عبيد به. زاد البيهقي مع محمد أخاه يعلى بن عبيد. وأخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ بسنده عن سفيان العصفري، عن أبيه، عن خريم بن فاتك به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وقد ورد هذا الحديث من طريق أخرى عند أحمد في المسند ١٧٨/٤ و ٢٣٣ و ٣٢٢، وابن جرير ١٥٤/١٧، وأبي نعيم في معرفة الصحابة ٣٧٥/٢، والترمذي في سننه في أبواب الشهادات ٣٧٥/٥ حيث رووه من طريق مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد، عن فاتك بن نضالة، عن أيمن بن خريم. قال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ. وقال ابن معين في تاريخه ٢٧٢/١: الحديث كما حدث به محمد بن عبيد، ومروان بن معاوية لم يقمه. وقال البسوي في المعرفة والتاريخ ١٣٠/٣: وقد خالف مروان محمداً، والصحيح رواية محمد. وقد ضعفه الألباني انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٣٥/٣، وضعيف سنن ابن ماجة ص١٨٣.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن أبي النجود.

٥- هو وائل بن ربيعة، يروي عن ابن مسعود، وعنه عاصم بن أبي النجود، عداده في أهل الكوفة. التاريخ الكبير ١٧٦/٨، والجرح والتعديل ٤٣/٩، والثقات لابن حبان ٤٩٥/٥.

الزور﴾(١) [٣٠].

٤١٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ [٣٠] الكذب(٢).

٤١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿في مكان سحيق﴾ [٣١] قال: بعيد(٣).

٤١٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٥)، عن مجاهد: ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ [٣٣] قال: في ألبانها، وظهورها، وأوبارها حتى تصير بدناً(٦).

١- في سنده وائل بن ربيعة لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ عن محمد بن بشار به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٢٧/٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٧/٧، والطبراني في الكبير ١١٤/٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٤/٤ كلهم من طريق سفيان به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠/٤ وقال: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والخرائطي في مكارم الأخلاق، ولم يذكر ابن أبي شيبة.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٤/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٦/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ١٥٥/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو غندر.

٥- هو ابن عتيبة.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٧ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، كما أخرجه من طريق ابن عدي، عن شعبة به. ورواه بأسانيد أخرى عن ليث، وابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد مع اختلاف في بعض ألفاظه بزيادات لم ترد عند المؤلف. وهو في

٤١٣- حدثنا بندار قال: حدثنا مؤمل(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قال: إنما سمي ﴿العتيق﴾ [٣٣] لأنه أعتق من الجبابرة(٣).

٤١٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿المخبتين﴾ [٣٤] المطمئنين(٤).

تفسير مجاهد ٤٢٤/٢ مع اختلاف في بعض الألفاظ - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح. كما ورد - أيضاً - في تفسير الثوري ص٢١٢ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مع زيادات واختلاف في بعض ألفاظه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣٣/٤ بسنده عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، مع اختلاف في بعض الألفاظ أيضاً.

١- هو ابن إسماعيل.

٢- هو الثوري.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥١/١٧ عن ابن بشار به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٣/٢ من طريق ابن أبي نجيح مع اختلاف في بعض ألفاظه، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٧/٢ عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١١/٤ من طريق نصر بن عدي، عن مجاهد مع زيادة فليس جبار يدعي أنه له. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم يذكر عبد الرزاق. ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ أنه قال: "إنما سمى الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط" وقد أخرجه الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٢٠١/١، والترمذي في سننه ٧/٥ وقال: هذا حديث حسن غريب. وقد روي عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. وأخرجه ابن جرير ١٥١/١٧، والحاكم في المستدرك ٣٨٩/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٢٥/١. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبته للطبراني، وابن مردويه.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ بسنده عن ابن جريج به ولفظه: المطمئنين إلى الله، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤

٤١٥- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(١) قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح [٥٨/أ]، عن مجاهد نحوه(٣).

٤١٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون(٤)، عن مسلم(٥) بن أبي عبد الله قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع(٦) بن خثيم قال: ﴿وبشر المخبتين﴾(٧) [٣٤].

وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٣ عن ابن أبي نجيح به، وأخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ عن ابن بشار به.

٤- هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، روى عنه أزهر السمان وغيره، ثقة، ثبت، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة ١٥٠هـ. تهذيب الكمال ٧١٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣١٧.

٥- لم أقف على ترجمته، ولكن جاء في كتاب الثقات لابن حبان ٤٤٧/٧ في ترجمة مسلم بن عبد الله بن عون ما نصه (يروي عن إبراهيم التيمي، روى عنه ابن عون). فلعله هو.

٦- هو الربيع بن خُثيم بن عائذ الثوري، ثقة، عابد مخضرم قال ابن حبان: أخباره في العبادة، والزهد أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها، سُرق له فرس وقد أعطي به عشرين ألفاً فاجتمع إليه حيه وقالوا: ادع الله عليه فقال: اللهم إن كان غنياً فاغفر له، وإن كان فقيراً فأغنه، مات سنة ٦١هـ وقيل غير ذلك. الثقات ٢٢٤/٤، وتقريب التهذيب ص٢٠٦.

٧- في سنده مسلم بن أبي عبد الله لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٥٧ عن ابن عون، عن مسلم أبي عبد الله، وفي نسخة أخرى من الزهد مسلم بن عبد الله. ولفظه لفظ المؤلف. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص٤٠٢ بسنده، عن نسير بن ذعلوق، وأخرج الإمام أحمد في الزهد ص٤٠٤ عن محمد بن نضيل، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود للربيع بن خثيم: والله لو رآك رسول الله ﷺ لاحبك. وأخرج الإمام أحمد في الزهد ص٤٠٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٨٤/١٣، وأبو نعيم في الحلية ١٠٦/٢ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ـ واللفظ لابن أبي شيبة ـ قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، قال: وقال له عبد الله: يا أبا

٤١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) بن مسلم، عن عثمان(٣) بن عبد الله بن أوس، عن عمرو(٤) بن أوس قال: المخبتون: الذين لا يظلمون فإذا ظلموا لم ينتصروا(٥).

٤١٨- قال إسحاق(٦): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٧) في

يزيد، إن رسول الله ﷺ لو رآك أحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

١- هو ابن مهدي.

٢- هكذا في الأصل، وقد أشير فيه إلى تصحيحها بالهامش ولكنه لم يظهر واضحاً والصواب محمد. وهو محمد بن مسلم الطائفي، روى عن عثمان بن عبد الله الثقفي وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال ابن مهدي: كتبه صحاح، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً، وقد ضعفه الإمام أحمد على كل حال من كتاب وغير كتاب، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من حفظه، قيل: إنه مات سنة ١٧٧هـ. الثقات ٣٩٩/٧، والكامل لابن عدي ٢١٣٨/٦، وتهذيب الكمال ١٢٦٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٤/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

٣- هو عثمان بن عبد الله بن أوس الطائفي، روى عن عمه عمرو بن أوس وغيره، وعنه محمد بن مسلم وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: محله الصدق، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الثقات ١٩٨/٧، وميزان الاعتدال ٣٩/٣، وتقريب التهذيب ص٣٨٤.

٤- هو عمرو بن أوس بن حذيفة الثقفي، روى عنه ابن أخيه عثمان بن عبد الله الثقفي، وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: له صحبة، لكن الحافظ ابن حجر قال عنه: تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة، مات سنة ٩٠هـ. الثقات ٢٧٧/٣، وتهذيب التهذيب ٦/٨، وتقريب التهذيب ص٤١٨.

٥- في سنده عثمان بن عبد الله بن أوس مقبول، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٧٨/١٣، وأحمد في الزهد ص٥٦، وابن جرير ١٦١/١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٣/٦ كلهم من طريق محمد بن مسلم الطائفي به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم يذكر الإمام أحمد.

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن عيينة.

قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾ [٣٤] قال: المطمئنين(١).

٤١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر(٢)، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء(٣)، عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ [٣٦] قال: الجزور، ثم البقرة(٤).

٤٢٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو خالد(٥)، عن حنظلة(٦)، عن القاسم(٧)، عن ابن عمر قال: البدنة ذات الخوف(٨) (٩).

١- إسناده حسن، وقد ذكره البخاري تعليقاً في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الحج ٤٣٨/٨، قال الحافظ في الفتح: هو كذلك في تفسير ابن عيينة، لكن أسنده عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه. وقال العيني: كذا ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج، عن مجاهد. عمدة القاري، ٣١٨/١٥.

٢- هو سليمان بن حيان الأزدي، روى عن ابن جريج وغيره، قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة، وإنما أتي من سوء حفظه، قال الذهبي: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كثيراً، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها. الجرح والتعديل ١٠٦/٤، والكامل في الضعفاء ١١٢٩/٣، وتهذيب الكمال ٥٣٤/١، وميزان الاعتدال ٣٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

٣- هو الخراساني.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٧ بسنده عن ابن جريج به بلفظ: البقرة والبعير.

٥- هو الأحمر.

٦- هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وغيره، ثقة، حجة، مات سنة ١٥١هـ. الثقات لابن حبان ٢٢٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٤٣/١، وتقريب التهذيب ص١٨٣.

٧- هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، روى عن ابن عمر وغيره، وعنه حنظلة بن أبي سفيان وآخرون، ثقة من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً، كان صموتاً لا يتكلم فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة: اليوم تنطق العذراء في خدرها، أرادوا به القاسم بن محمد، مات سنة ١٠٦هـ وقيل: غير ذلك. الثقات ٣٠٢/٥، وتهذيب الكمال ١١١٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥١.

٨- هكذا في الأصل والصواب (الخف).

٩- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء(٣) قال: البدن: من الإبل، والبقر، وكان الإناث أحب إليهم من الذكور(٤).

٤٢٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ليست البدن إلا من الإبل(٧).

٤٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال حدثنا سفيان(٩)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مربعة، وإنما سميت البدن من قبل السَمانة(١٠) [٥٨/ب].

٤٢٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١١)، قال: حدثنا سفيان(١٢)، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء(١٣)، قال: إنما سميت المتعة لأنه

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن أبي رباح.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٤ لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عبد الكريم قال: اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدن من الإبل والبقر، وقال الحكم من الإبل.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١٢/٤/٢ بسنده عن سفيان به. وذكر السيوطي جزءه الأخير في الدر المنثور ٣٦١/٤ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١١- هو ابن مهدي.

١٢- هو الثوري.

١٣- هو ابن أبي رباح.

يستمتع من أهله ونسائه(١).

٤٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن منصور(٤)، عن مجاهد قال: من قرأها: ﴿صوافن﴾ [٣٦] قال: معقولة، ومن قرأها ﴿صواف﴾ قال: تصف بين يديها(٥).

٤٢٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ [٣٦] قال: يعني: صوافن، والبدنة إذا نحرت عقلت يد واحدة فكانت على ثلاث وكذلك تنحر(٦).

٤٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٧)، عن شعبة، عن سليمان(٨)، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: ﴿اذكروا اسم الله عليها صواف﴾ [٣٦] قال: على ثلاث قوائم معقولة تقول: باسم الله، والله أكبر،

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١٣/٤/٢ بسنده عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، ولفظه: إنما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن المعتمر.

٥- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٧ عن ابن بشار به، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٧/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به. وابن أبي شيبة في المصنف ٨٢/٤/٢ من طريق ليث، عن مجاهد بلفظ: الصواف على أربعة، والصوافن: على ثلاثة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، ولم يذكر ابن جرير. و ﴿صوافن﴾ قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم وأبو جعفر محمد بن علي، والاعمش، واختلف عنهما، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، والكلبي. قال أبو الفتح: هي ﴿الصافنات﴾ في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾ إلا أنها استعملت هنا في الإبل. انظر المحتسب ٨١/٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٧ بسنده عن أبي معاذ به.

٧- هو محمد بن إبراهيم.

٨- هو الأعمش.

اللهم منك وإليك(١) (٢).

٤٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج(٣)، عن الحكم(٤)، عن مِقْسم(٥)، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ [٣٦] قال: إذا وقعت لجنوبها(٦).

١- في تفسير ابن جرير ١٦٤/١٧ وغيره من المصادر (ولك).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٤/١٧ عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي به، كما أخرجه بسندين آخرين عن الأعمش به، وهو في تفسير الثوري ص٢١٣، عن الأعمش به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٩/٢ بسنده عن الأعمش، ومنصور، عن أبي ظبيان به. مع اختلاف في اللفظ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٧/٥ من طريق الأعمش به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأضاحي، وابن أبي حاتم، ولم يذكر ابن جرير.

٣- هو حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، روى عن الحكم بن عتيبة وغيره، وعنه أبو خالد الأحمر، وآخرون، تركه الأئمة الكبار مثل: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥هـ. المجروحين ٢٢٥/١، والكامل ٦٤١/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩١/١، وديوان الضعفاء للذهبي ١٧٠/١، وتهذيب الكمال ٢٣٢/١، وتقريب التهذيب ص١٥٢.

٤- هو ابن عتيبة.

٥- هو مقسم بن بُجرة، ويقال: نجدة، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه الحكم بن عتيبة وآخرون قال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق من مشاهير التابعين ضعفه ابن حزم وقد وثقه غير واحد، والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه، وذكره في كتاب الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل، وما له في البخاري سوى حديث واحد، مات سنة ١٠١هـ. الجرح والتعديل ٤١٤/٨، وميزان الاعتدال ٣٠١/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٥.

٦- في سنده حجاج بن أرطاة تركه الأئمة الكبار، وهو موصوف بكثرة الخطأ والتدليس وقد عنعن، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: سقطت على جنبها. وقد أخرج ابن جرير ١٦٦/١٧، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن

٤٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١) قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: القانع: الذي يقنع بما في يده، والمعتر: الذي يعتريك(٢).

* قال محمد: قال شعبة، وقال الكلبي [٥٩/أ]: القانع: الذي يسأل، والمعتر: الذي يعتريك، يقول: يتعرض لك ولا يسألك(٣).

٤٣٠- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة في قوله: ﴿القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: القانع: الذي يقنع، والمعتر: الذي يتعرض للمسألة(٤).

٤٣١- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن حصين(٧)، عن مجاهد في قوله - جل ذكره -: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، هي بمنزلة: ﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾(٨) (٩).

أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ قال: إذا نحرت. وأخرج ابن جرير - أيضاً - عن مجاهد مثله من طريق أبي يحيى. كما أخرج عن مجاهد من طريقي ابن أبي نجيح، وابن جريج قوله: سقطت إلى الارض.

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

٣- إسناده صحيح إلى الكلبي، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ عن ابن المثنى، عن محمد به.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٧/١٧ بسنده من طريق قتادة، عن عكرمة قال: القانع: الذي يقعد في بيته، والمعتر: الذي يسأل.

٥- هو ابن إسماعيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن عبد الرحمن.

٨- المائدة: ٢.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٦/١٧، عن ابن بشار به.

٤٣٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن منصور(٣)، عن إبراهيم(٤) قوله - جل ذكره -: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] - قلت: أنا(٥) أحسبه - قال: القانع: الذي لا يسأل، والمعتر: الذي يتعرض(٦).

٤٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿القانع﴾ قال: القانع: السائل ﴿والمعتر﴾ [٣٦] قال: يعتر بالبدن من غني أو فقير(٨).

٤٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن ابن جريج، عن

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- هو النخعي.

٥- القائل هو المؤلف ـ رحمه الله ـ.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٤ عن منصور به، ولفظه: القانع: المتعفف الذي لا يسأل شيئاً، والمعتر: الذي يتعرض الأحيان. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٢/٤/٢ بسنده، عن منصور، عن إبراهيم، أو مجاهد، ولفظه: القانع: الذي يقنع بما بعث إليه، والمعتر: الذي يتعرض لك يسألك. وأخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ بسنده، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، وإبراهيم ولفظه: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يسألك. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩٤/٩ بسنده عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد بلفظ: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يعتريك.

٧- هو ابن عيينة.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٢/٤/٢ بسنده، عن ابن عيينة به. ولفظه: القانع: السائل، والمعتر: معتر البدن. وأخرجه ابن جرير ١٦٩/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: القانع: الطامع، والمعتر: من يعتر بالبدن من غني أو فقير. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٤ وعزاه لابن أبي شيبة.

٩- هو ابن عيينة.

مجاهد، المعتر: الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير، يقول: يتعرض لك ويسألك(١).

٤٣٥- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: [٥٩/ب] القانع: السائل، والمعتر: الذي يتعرض للمسألة(٢).

١- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، وانظر الأثر رقم (٤٣٣) وتخريج الأثر رقم (٤٣٢) وقد تعددت الروايات في تفسير ابن جرير ١٧/١٦٧-١٦٩ حول القانع والمعتر وإليك بيانها:

الرواية الأولى تقول: القانع: أهل مكة، والمعتر: الذي يعتريك فيسألك. الثانية: القانع: الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذي يعتريك ويسألك. الثالثة: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يسألك. الرابعة: القانع الذي يجلس في بيته، والمعتر: الذي يعتريك. الخامسة: القانع: جارك وإن كان غنياً، والمعتر: الذي يعتريك. السادسة: القانع: جارك الغني، والمعتر: من اعتراك من الناس. السابعة: القانع الطامع، والمعتر: من يعتر بالبدن من غني أو فقير. قال العلامة محمد الأمين - رحمه الله - في أضواء البيان ٥/٦٩٥: وللعلماء في تفسير القانع والمعتر أقوال متعددة متقاربة أظهرها عندي أن القانع هو الطامع الذي يسأل أن يعطى من اللحم ومنه قول الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع

يعني: أعف من سؤال الناس، والطمع فيهم، وأن المعتر هو الذي يعتري متعرضاً للإعطاء من غير سؤال وطلب، والله أعلم.

٢- في سنده عمرو بن عبيد المعتزلي، كان داعية إلى بدعته، واتهمه جماعة مع أنه كان عابداً، لكن تابعه يونس، ومنصور بن زاذان، عن الحسن، عند ابن جرير ١٧/١٦٨ فقد أورد عدة روايات عن الحسن إما من طريق يونس، وإما من طريق منصور بن زاذان، وإما من طريقهما معاً. الأولى: القانع: الذي يقنع إليك ويسألك والمعتر: الذي يتعرض لك ولا يسألك وهذه من طريق يونس. والثانية: كالمتقدمة في الأثر (٤٢٩). الثالثة: القانع: الذي يقنع إليك يسألك، والمعتر: الذي يريك نفسه ويتعرض لك ولا يسألك، وهذه من طريق يونس. الرابعة: القانع: السائل، والمعتر: الذي يتعرض ولا يسأل، وهذه من طريقهما معاً. الخامسة: القانع الذي يقنع، والمعتر: الذي يعتريك، وهذه من طريق منصور. السادسة: القانع: الذي يسألك،

٤٣٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، عن سفيان(٢)، عن منصور (٣)، عن إبراهيم(٤) في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ [٣٧] قال: ما أريد به وجه الله(٥).

٤٣٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن يوسف(٧) الحداد، قال: سألت القاسم(٨) أطعم جاري من لحم بدنتي؟ قال: نعم(٩).

٤٣٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن رجاء(١١)،

والمعتر: الذي يتعرض لك، وهذه من طريق يونس.

١- هو القطان.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- هو النخعي.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٠/١٧ عن ابن بشار به.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو يوسف بن المهاجر الحداد، روى عن القاسم بن محمد وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون. التاريخ الكبير ٣٨٠/٨، والجرح والتعديل ٢٣١/٩، والثقات لابن حبان ٦٣٤/٧.

٨- هو ابن محمد بن أبي بكر.

٩- في سنده يوسف الحداد لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

١٠- هو ابن عيينة.

١١- لم أتمكن من معرفته إلا أن يكون رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني فهو ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦١هـ. أو رجاء بن صبيح الحرشي فهو ضعيف، من السابعة. انظر تقريب التهذيب ص٢٠٨.

عن ابن طاوس(١)، عن أبيه(٢) أنه كان يحذي(٣) رفيقه من رقبة بُدنه(٤).

٤٣٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ [٤٠] يعني: محمداً ﷺ وأصحابه، أخرجوا من مكة بغير حق(٥).

٤٤٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: أما الصوامع فصوامع صغار يبنونها على الطرق، والبيع: بيع النصارى. ﴿وصلوات﴾ [٤٠] كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صلوتا، والمساجد: المساجد يذكر الله فيها، يعني: في كل ما ذكر من الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد يقول: في كل هذا يذكر الله كثيراً، ولم

١- هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، روى عن والده وغيره، ثقة، فاضل، عابد، مات سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ٨٨/٥، وتقريب التهذيب ص٣٠٨.

٢- هو طاوس بن كيسان اليماني، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب، روى عنه ابنه عبد الله وغيره، وهو ثقة، نقيه، فاضل، كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، قالوا: إنه كان مستجاب الدعوة، وأنه حج أربعين حجة، مات بمكة سنة ١٠١هـ قبل التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك بين الركن والمقام، وقد قيل: إنه مات سنة ١٠٦هـ. الجرح والتعديل ٥٠٠/٤، والثقات ٣٩١/٤، وتقريب التهذيب ص٢٨١.

٣- أحذاه، يحذيه إذا أعطاه. انظر لسان العرب ١٧١/١٤ حذا.

٤- في سنده من لم أتمكن من معرفته، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٥- إسناده حسن، وقد ورد السند عن الضحاك في تفسير ابن جرير ١٧٣/١٧، ولم يرد القول فيه حيث قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾. وقد أورده ابن جرير ـ رحمه الله ـ تحت قوله: وقد اختلف في الذين عنوا بالإذن لهم بهذه الآية في القتال فقال بعضهم: عني به نبي الله وأصحابه، ثم روى عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يعني: محمداً وأصحابه إذ أخرجوا من مكة إلى المدينة. وقد ذكر السيوطي قول ابن عباس في الدر المنثور ٣٦٤/٤، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

يخص المساجد(١).

٤٤١- حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت [٦٠/أ] أبا قتيبة(٢)، يقول: حدثنا حريث(٣) بن السائب، قال: قلت للحسن يا أبا سعيد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الذي افترض الله على عباده؟ فقال: نعم وقرأ: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾(٤) [٤١].

٤٤٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وبئر معطلة﴾ قال: لا أهل لها، ﴿وقصر مشيد﴾ [٤٥] يقول: طُوال(٥) (٦).

٤٤٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى﴾ الآية [٥٢] قال: كان نبي الله ﷺ بمكة أنزل الله - جل جلاله - عليه آلهة

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به مفرقاً في أربعة مواضع من تفسيره ١٧/١٧٥-١٧٧ وأخرج ابن أبي حاتم بعضه، كما ورد في الدر المنثور ٤/٣٦٤.

٢- هو سلم بن قتيبة الشعيري.

٣- هو حريث بن السائب التميمي، روى عن الحسن البصري، وغيره، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال زكريا الساجي: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة. الجرح والتعديل ٣/٢٦٤، وتهذيب الكمال ١/٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/٤٧٤، وتقريب التهذيب ص١٥٦.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- قال الفيروزآبادي: طال طولا بالضم: امتد كاستطال فهو طويل وطُوال كغراب. القاموس المحيط ص١٣٢٧ طال.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به في موضعين من تفسيره ١٧/١٨٠ و ١٨١، وعنده: طويل.

العرب(١) فجعل يتلو ﴿اللات والعزى﴾(٢) (٣) ويكثر ترديدها، فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم، ففرحوا بذلك، ودنوا يستمعون، فألقى الشيطان في تلاوة النبي تلك الغرانيق(٤) العلى، منها الشفاعة ترتجى، فقرأها النبي كذلك، فأنزل الله - جل ذكره - ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى﴾ يعني بالتمني: التلاوة بالكتاب(٥) ﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان﴾ فينسخ جبريل بأمر الله - تعالى - [٦٠/ب] ما ألقى الشيطان على لسان محمد - عليه السلام - وأحكم الله آياته ﴿والله عليم حكيم﴾(٦).

٤٤٤- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٧) بن الحسن،

١- هكذا في الاصل، وفي تفسير ابن جرير ١٨٩/١٧ (في آلهة العرب) وهو الصواب.

٢- سورة النجم: ١٩.

٣- اللات والعزى صنمان فأما اللات فكان لثقيف بالطائف على صخرة، وكانوا يسترون ذلك البيت، ويضاهون به الكعبة، وكان له حجبة وكسوة، وكانوا يحرمون واديه، فبعث رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب، والمغيرة بن شعبة فهدماه. وأما العزى: فشجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبدها غطفان، وكانت قريش تعظمها، وكانت غني وباهلة تعبدها معهم، فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطع الشجرة، وهدم البيت، وكسر الوثن. انظر المحبر ص٣١٥.

٤- الغرانيق ها هنا: الاصنام، وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها: غُرنوق وغرنيق، سمي به لبياضه، وقيل: هو الكركي، والغرنوق - أيضاً - الشاب الناعم الأبيض، وكانوا يزعمون أن الاصنام تقربهم من الله، وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع. النهاية في غريب الحديث ٣٦٤/٣ غرنق.

٥- في تفسير ابن جرير ١٩٠/١٧ يعني بالتمني: التلاوة والقراءة.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به مفرقاً في ثلاثة مواضع من تفسيره ١٨٩/١٧-١٩٠، وأخرج ابن أبي حاتم بعضه كما ورد في الدر المنثور ٣٦٨/٤.

٧- هو علي بن الحسن بن شقيق.

قال: حدثنا خارجة(١)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كتب رجل إلى الحسن يشكو الوسوسة، فكتب الحسن أن ما استطاعت الأنبياء أن يمتنعوا من الوسوسة، وقد ذكر الله - جل ذكره(٢). فقال: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ ولن تضرك الوسوسة ما لم تعمل بها(٣).

٤٤٥- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٤) بن الحسن، قال: قال الحسين بن واقد: ﴿إذا تمنى﴾ [٥٢] قال: إذا أتا(٥) (٦).

٤٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر (٨)، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿أفرأيتم اللات

١- هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضُبعي، روى عن يونس بن عبيد، وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق، وآخرون، متفق على تركه، وموصوم بالتدليس عن الكذابين، مات سنة ١٦٨هـ. المجروحين ٢٨٨/١، والضعفاء لابن الجوزي ٢٤٣/١، وميزان الاعتدال ١٤٨/٢، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣، وتقريب التهذيب ص١٨٦.

٢- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطاً ولعل الصواب (وقد ذكر الله ـ جل ذكره ـ ذلك).

٣- في سنده خارجة بن مصعب متروك يدلس عن الكذابين، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٤- هو علي بن الحسن بن شقيق.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (إذا تلا).

٦- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن الحسين بن واقد، أو نسبه له، وقد ذكر البغوي أنه قول أكثر المفسرين. انظر معالم التنزيل ٢٩٣/٣، ونص شيخ الإسلام في الفتاوى ١٩٠/١٥ على أن الناس متفقون على أن التمني هو التلاوة والقرآن، كما عليه المفسرون من السلف.

٧- هو ابن جعفر (غندر).

٨- هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ١٢٥هـ وقيل: غير ذلك. ميزان الاعتدال ٤٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٨٣/٢، وتقريب التهذيب ص١٣٩.

والعزى﴾(١) فقرأها رسول الله صلى الله عليه فقال: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى، فسجد رسول الله ﷺ فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتكم قبل اليوم فسجد والمشركون(٢) معه فأنزل الله - جل جلاله -: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ إلى قوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾ [٦١/أ] من قوله: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهم ترتجى ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ [٥٢-٥٥] يوم بدر(٣).

١- النجم: ١٩.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (فسجد المشركون) كما في تفسير ابن جرير ١٨٩/١٧.

٣- إسناده صحيح، وقد جمع المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا بين ثلاثة آثار مروية عن سعيد بن جبير، وقد أخرج ابن جرير الأول في تفسيره ١٨٨/١٧ عن ابن بشار به، كما أخرج الثاني ١٩٢/١٧ عن ابن بشار به، أما الثالث وهو قوله: يوم بدر فقد أخرجه ١٩٣/١٧ بسنده، عن رجل، عن سعيد بن جبير. وروى الأول منها ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٢٣٠/٣ ـ بسنده، عن شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٤ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، وذكر أن ذلك بسند صحيح. والآثار في قصة الغرانيق كثيرة مروية عن غير واحد إلا أن الإمام ابن كثير ذكر في تفسيره ٢٣٠/٣ أنها كلها من طرق مرسلة، ولم يرها مسندة من وجه صحيح. وقد تناول هذه القصة بالرد والإبطال غير واحد من العلماء يأتي في مقدمتهم ابن العربي في أحكام القرآن ١٢٩٩/٢، والقاضي عياض في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٧٤٨/٢ ومن المتأخرين الالباني في كتابه نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، لكن قال شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ وإذا كان التمني لابد أن يدخل فيه القول ففيه قولان. الأول: أن الإلقاء هو في سمع المستمعين، ولم يتكلم به الرسول، وهذا قول من تأول الآية بمنع جواز الإلقاء في كلامه. الثاني: ـ وهو الذي عليه عامة السلف ومن اتبعهم ـ أن الإلقاء في نفس التلاوة، كما دلت عليه الآية وسياقها من غير وجه، كما وردت به الآثار المتعددة، ولا محذور في ذلك إلا إذا أقر عليه، فأما إذا نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته فلا محذور في ذلك، وليس هو خطأ وغلط في تبليغ الرسالة إلا إذا أقر عليه. الفتاوى ١٩١/١٥. وذكر الحافظ ابن حجر أن للقصة أصلا فقال ـ بعد ذكر الروايات في ذلك ـ: وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا مع أن لها طريقين آخرين مرسلين

٤٤٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ [٥٥] يوم بدر(١).

٤٤٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿الباطل﴾ [٦٢] شيطان(٢).

٤٤٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عبد الكريم(٤) أبي أمية، عن مجاهد في قوله: ﴿اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا

رجالهما على شرط الصحيحين. ثم رد على ابن العربي، والقاضي عياض اللذين ذهبا إلى توهين القصة فقال مفنداً ما ذكراه: وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض، وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ماوقع فيها مما يستنكر. انظر فتح الباري ٤٣٩/٨.

١- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٣/١٧ بسنده، عن ليث، عن مجاهد كما أخرجه بسند آخر عن جابر، عن مجاهد. وهو مروي - أيضاً - عن ابن عباس، وأبي بن كعب، وابن جبير، وعكرمة. انظر الدر المنثور ٣٦٨/٤. قال ابن جرير وقالوا: إنما قيل له يوم عقيم، أنهم لم ينظروا إلى الليل فكان لهم عقيماً. وقد أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد: ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير مثله. وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن الضحاك مثله. انظر الدر المنثور ٣٦٨/٤.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم ولفظه: الشيطان، وأخرجه ابن جرير ١٩٦/١٧ بسنده، عن حجاج، عن ابن جريج، ولفظه كلفظ ابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم، البصري، نزيل مكة، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن عيينة، وآخرون، متفق على ضعفه، ذكر الذهبي أنه مات هو وعبد الكريم الجزري الحافظ سنة ١٢٧هـ واشتركا في الرواية عن مجاهد، وغيره؛ ولذلك فقد يشتبهان في بعض الروايات. انظر المجروحين ١٤٤/٢، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٣، والضعفاء لابن الجوزي ١١٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦١.

الخير﴾ [٧٧] قال: هي موعظة أفنركع؟(١).

٤٥٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] يقول: من ضيق، يقول: جعل الدين واسعاً، ولم يجعله ضيقاً(٢).

٤٥١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٣)، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] قال: الضيق(٤).

١- في سنده عبد الكريم أبو أمية متفق على ضعفه، والأثر ذكره السيوطي وعزاه لابن أبي حاتم بلفظ: إنما هي أدب وموعظة. الدر المنثور ٣٧١/٤، والسجدة في هذه الآية من عزائم سجود القرآن وإليه ذهب عدد كبير من العلماء، ورجحه ابن قدامة في المغني ٦١٨/١.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٧/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة، وغيره، وعنه يحيى بن يمان، وآخرون، قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن شاهين وابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ص٦٥، وتهذيب الكمال ١١٥/١، وتقريب التهذيب ص١١٢.

٤- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك في سنده يحيى بن يمان صدوق عابد يخطىء كثيراً، وقد تغير، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر عن ابن جبير، أو نسبه له، ولكنه روي عن ابن عباس بسند ابن جبير أحد رجاله حيث قال ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/١٧: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي، ثم دعا ابن عباس أعرابياً فقال: ما الحرج؟ قال: الضيق، قال: صدقت. وسيأتي في الأثر الذي يليه تفسير ابن عباس للحرج، وتفسير الحرج بالضيق مروي - أيضاً - عن غير واحد، انظر تفسير ابن جرير ٢٠٦/١٧.

٤٥٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عبيد الله(٢) ابن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله - جل وعز -: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] قال: ها هنا من هذيل(٣) أحد؟ قال رجل: نعم أنا. قال: ما [٦١/ب] تعدون الحرجة فيكم؟ قال: هو الشيء الضيق، قال: هو ذاك(٤).

٤٥٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ [٧٨] الله(٥).

٤٥٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ [٧٨] قال: الله سماكم المسلمين(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ، يروي عن ابن عباس، وعنه ابن عيينة، ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٦هـ، وله ست وثمانون سنة. الثقات ٧٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣٧٥.

٣- هي إحدى القبائل العدنانية واشتقاق هذيل من الهذل، وهو الاضطراب، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس، ومن بطونهم: بنو لحيان، وبنو دُهمان، وبنو عادية، وبنو ظاعنة، وبنو خناعة، وكانت ديارهم بالسروات، وهي مرتفعات تفصل بين تهامة ونجد، وسراة هذيل متصلة بجبل غزوان بالطائف، ولهم أماكن ومياه في أسفل السروات من جهة نجد، ويجاورهم في جبالهم فهم وعدوان. شرح أشعار الهذليين ٣/١، والاشتقاق لابن دريد ص١٧٦، ونهاية الارب ص٣٨٧.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٦/١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٣/١٠ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧١/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، ولم يذكر ابن جرير.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٠٧/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤٥٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: سأل الحميدي(١) سفيان عن قوله: ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ [٧٨] قال: أرأيت من لم يلده إبراهيم؟ هذا(٢) مثل قوله: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾(٣) (٤).

٤٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من قبل﴾ [٧٨] في الكتب كلها والذكر(٥).

٤٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وفي هذا﴾ [٧٨] في القرآن(٦).

١- هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحُميدي المكي، ثقة، حافظ، فقيه، روى عن ابن عيينة، وهو أجل أصحابه، وكان البخاري إذا وجد الحديث عنده لا يعدو، إلى غيره، مات سنة ٢١٩هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٨٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٣.

٢- هكذا في الأصل وكأن في الكلام سقطاً، ولعل الصواب (قال: هذا).

٣- الأحزاب: ٦.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده عن حجاج به، وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني من قبل الكتب كلها، ومن قبل الذكر. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: حدثنا يزيد(١) بن بابنوس، قال: قلنا لعائشة: يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلق رسول الله صلى الله عليه [٦٢/أ] القرآن، ثم قالت: أتقرؤن سورة المؤمنين؟ قال: قلنا: نعم، قال: فقرأت ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ [١-٧] حتى انتهت ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ [٩] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ(٢).

١- هو يزيد بن بابنوس، روى عن عائشة أم المؤمنين، وعنه أبو عمران الجوني، وما حدث عنه سواه، ذكره الدولابي فقال: هو من الشيعة الذين قاتلوا علياً، وقال ابن عدي: أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. الثقات ٥٤٨/٥، وميزان الاعتدال ٩٤/٦، وتقريب التهذيب ص٦٠٠.

٢- في سنده يزيد بن بابنوس مقبول والحديث أخرجه النسائي في التفسير ٩٦/٢ عن قتيبة به، والحاكم في المستدرك ٣٩٢/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٠٩/١ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من دعا الله أن يحسن خلقه ص١١٦، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه ص٢٩ كلاهما من طريق جعفر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، ولم يذكر أبا الشيخ. وصدر الحديث وهو "كان خلق رسول الله ﷺ القرآن" ثابت في الصحيح وغيره من طريق سعد بن هشام، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٦٤/١، وأحمد في المسند ٥٤/٦، ٩١ و ١٦٣ و ٢١٦، والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة رسول الله ﷺ ٢٨٤/١، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ٥١٢/١، وأبو داود في كتاب

٤٥٩- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت هشام(١)، قال: قال محمد(٢): كانوا يلتفتون في صلواتهم فأنزل الله هذه السورة ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [١-٢] قال: فكانوا يستحبون أن يلقوا أبصارهم حيث يسجدون، قال: فكان الرجل في الصلاة لا يحب أن يجاوز موضع سجوده(٣)، قال: وكان الرجل يرى الشيء، وهو يصلي، فيغض عينيه(٤).

٤٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا

الصلاة، باب في صلاة الليل ٤٠/٢، والنسائي في سننه، باب قيام الليل ١٩٩/٣.

١- هو ابن حسان الازدي.

٢- هو محمد بن سيرين الانصاري، رأى ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه هشام بن حسان وغيره، وكان نقيهاً، فاضلا، حافظاً، متقناً، ثقة، ثبتاً، عابداً، كبير القدر، يعبر الرؤيا، ولا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة ١١٠هـ بعد الحسن بمائة يوم. الثقات لابن حبان ٣٤٨/٥، وتهذيب التهذيب ٢١٤/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (لا يحب أن يجاوز بصره موضع سجوده).

٤- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٨٦/١ بسنده، عن هشام به. وابن جرير ٢/١٨ بسنده من طريق الحجاج الصواف، عن ابن سيرين. وذكره السيوطي في لباب النقول ص١٥١، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلا. وذكره في الدر المنثور ٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر المروزي. وكلهم لم يذكروا قول ابن سيرين: (فكانوا يستحبون...) إلخ. وهذه الزيادة أخرجها عبد الرزاق في المصنف ٢٥٥/٢ بسنده، عن ابن سيرين ولفظه: كان الرجل إذا لم يبصر كذا وكذا يؤمر أن يغمض عينيه. وأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦١/٢ بسنده عن ابن سيرين بلفظ: إنه كان يحب أن يضع الرجل بصره حذاء موضع سجوده، فإن لم يفعل، أو كلمة نحوها، فليغمض عينيه. وأخرجها المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٩١/١ بسنده عن محمد ولفظه: كانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه، فإن كان قد استعاد النظر فليغمض، وأخرجها - أيضاً - ١٩٢/١ بسنده عن ابن سيرين بلفظ: كانوا يستحبون أن ينظر الرجل في صلاته إلى موضع سجوده.

٥- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن منصور(٢)، عن مجاهد: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [٢] قال: السكون فيها(٣).

٤٦١- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أزهر(٤)، عن ابن عون(٥) قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قال برأسه [٦٢/ب] كذا وكذا، يميناً وشمالا حتى نزلت ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [١-٢] فقال: هكذا، نكس رأسه(٦).

٤٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد(٧) بن زيد، عن أيوب، عن

١- هو الثوري.

٢- هو ابن المعتمر.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٠٤، وعبد الرزاق في المصنف ٢/٢٥٤ كلاهما عن سفيان به. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٨٠ بسنده، عن عبد الرحمن به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر البيهقي.

٤- هو السمان.

٥- هو عبد الله.

٦- رجاله ثقات لكنه معضل، وقد أخرجه أبو داود في المراسيل ص٩٦، وابن جرير ٢/١٨، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/١٨٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٨٣ كلهم من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين مرسلا. قال البيهقي: وروي ذلك عن أبي زيد سعيد بن أوس، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موصولا، والصحيح هو المرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والموصول أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٩٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٢٨٣ كلاهما من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، ولفظه عند الحاكم: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، نزلت ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ نطأطأ رأسه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. قال الذهبي: الصحيح مرسل.

٧- هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، روى عن أيوب السختياني، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، ليس أحد أثبت في أيوب منه، ومن خالفه من الناس جميعاً

محمد قال: كان رسول الله ﷺ يقلب بصره في السماء فنزلت آية إن لم تكن هذه الآية: ﴿الذين(١) هم في صلاتهم خاشعون﴾ [٢] فلا أدري، فقال رسول الله ﷺ: هكذا فطأطأ رأسه، قال محمد: فكانوا يستحبون للرجل أن لا يجاوز بصره مصلاه(٢).

٤٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون قال: ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ [٩] ليس في القرآن غيرها في قولنا، كلهن ﴿صلاتهم﴾ وأهل الكوفة(٣) يجعلون كلما في القرآن ﴿صلاتهم﴾(٤).

٤٦٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿الذين يرثون الفردوس﴾ [١١] قال: (الفردوس)(٥) عدن: حديقة

فالقول قوله فيه، وقد ذكر ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل طرفاً من أخباره في الحفظ والفقه ومناصرة السنة، وقد قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، فقد صح أنه كان يكتب، مات سنة ١٧٩هـ. الجرح والتعديل ١٧٦/١، وتهذيب الكمال ٣٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٩/٣، وتقريب التهذيب ص١٧٨.

١- في الأصل (والذين).

٢- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٥٤/٢، عن معمر، عن أيوب به، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٠/٢ من طريق هشيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين ولفظه: كان رسول الله ﷺ ربما ينظر إلى الشيء في الصلاة، فيرفع بصره حتى نزلت آية، إن لم تكن هذه، فلا أدري ما هي ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال: فوضع النبي ﷺ رأسه. وانظر تخريج الأثرين (٤٥٩) و (٤٦١).

٣- ليسوا كلهم فقد قرأها عاصم هنا بالجمع.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن هارون، أو نسبه له، والقراءتان متواترتان فقد قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالتوحيد، والباقون بالجمع. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣١١. قال ابن الجزري: واتفقوا على الإفراد في الأنعام والمعارج؛ لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم، وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع، وكذلك قرأ به أكثر القراء، ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد، والله أعلم. النشر ٣٢٨/٢.

٥- لم يرد ما بين القوسين في تفسير ابن جرير ٦/١٨.

في الجنة، قصرها فيها، عدنها: خلقها بيده، تفتح كل فجر فينظر فيها، ثم يقول: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] في الفردوس تلك الحديقة(١)، (التي قصر في الجنة)(٢) يقول: غرسها بيده، فلما بلغت(٣) ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ أمر بها(٤) تغلق، فلم ينظر فيها خلق، ولا ملك مقرب، ثم تفتح كل سحر، فينظر فيها [٦٣/أ]، ثم يقول: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ثم تغلق إلى مثلها(٥).

٤٦٥- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) في تفسير مجاهد: ﴿الفردوس﴾ قال(٧): هو البستان بالرومية، وهو المخصوص بالحسن، وقرأ سفيان: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى بلغ ﴿أولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾(٨) [١-١١].

١- في تفسير ابن جرير (قال: هي الفردوس - أيضاً - تلك الحديقة).

٢- لم يرد ما بين القوسين في تفسير ابن جرير، ولم أقف عليه عند غيره.

٣- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٦/١٨ (فلما بلغت قال).

٤- في المصدر السابق (ثم أمر بها).

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٦/١٨ بسنده، عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٩/٢ من طريق جابر. وأخرجه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب في جزء فيه أحاديثه ص٦٩، وأبو نعيم في صفة الجنة ص١٠ كلاهما من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد. وقد وردت آثار تبين الأشياء التي خلقها الله بيده، انظر مصنف ابن أبي شيبة ٩٦/١٣، والزهد لهناد ٦٥/١، والرد على بشر المريسي للدارمي ص٣٥، وتفسير ابن جرير ١/١٨، والشريعة للآجري ص٣٠٣، والعظمة ٥٧٩/٢، والمستدرك ٣١٩/٢، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤٢٩/٣، والأسماء والصفات للبيهقي ص٤٠٣.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هكذا في الأصل، والأولى حذف (قال).

٨- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٣٦/١٦ بسنده عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: الفردوس: بستان بالرومية، كما أخرجه ٦/١٨ بسنده من طريق ابن جريج عن مجاهد. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٤ لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد. وقوله: وهو المخصوص بالحسن، له شاهد في الحديث فقد أخرج

٤٦٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج في ﴿الفردوس﴾ [١١] قال: بستان بالرومية(١).

٤٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من سلالة﴾ [١٢] قال: من مني آدم(٢).

٤٦٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن جريج، قال: قيل لابن عباس: إن ابن عمر يكره العزل، فقرأ: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٢-١٤] وهل تكون المؤودة إلا بعد هذا؟(٤).

ابن جرير بسنده ٣٨/١٦ عن النبي ﷺ «أن الفردوس هي أعلى الجنة، وأحسنها، وأرفعها». وانظر الدر المنثور ٢٥٤/٤.

١- رجاله ثقات، ولم أقف على من نسبه لابن جريج، ولكنه ورد في تفسير ابن جرير ٦/١٨ من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٧/١٨ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه بسند آخر من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٣- هو ابن عيينة.

٤- في سنده انقطاع بين ابن جريج وابن عباس، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج عبد الرزاق في مصنفه ١٤٥/٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٧ كلاهما من طريق الثوري، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مجاهد - واللفظ للبيهقي - قال: سألنا ابن عباس عن العزل، فقال: اذهبوا فسلوا الناس، ثم ائتوني فأخبروني، فسألوا فأخبروه، فتلا هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه﴾ حتى فرغ من الآية، ثم قال: كيف تكون من المؤودة حتى تمر على هذا الخلق؟. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج عبد الرزاق في المصنف ١٤٥/٧ عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلا قال لابن عباس: إن ناساً يرون أنها المؤودة الصغرى، يعني: العزل، فقال: سبحان الله تكون نطفة، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظاماً، ثم تكسى العظام لحماً، فقال بيده

٤٦٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد(١) بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه - قال: «يكون أحدكم نطفة في بطن أمه أربعين يوماً [٦٣/ب] ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليها(٢) ملكاً بأربعة(٣)، فيقول: اكتب أجله، وعمله، ورزقه، وشقي، أو سعيد»(٤).

فجمع أصابعه ثم مدها في السماء، وقال: العزل قبل هذا كله، كيف يكون موءودة؟ ثم ينفخ فيه الروح، فيكون العزل قبل هذا كله.

١- هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، روى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه الأعمش وآخرون، ثقة، جليل، مخضرم خرج إلى النبي ﷺ فقبض ﷺ وهو في الطريق، ولم يصب من قال في حديثه خلل، قال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ٩٦هـ. الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٣/١، وميزان الاعتدال ٢٩٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٢٥.

٢- هكذا في الأصل وفي صحيح البخاري ٤٤٠/١٣ (إليه).

٣- هذا يوافق ما جاء في المصدر السابق ٤٤٠/١٣ وفي مواضع أخرى منه ومن غيره (بأربع).

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٢/١، ٤١٤، ٤٣٠، والبخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٣/٦، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته ٣٦٣/٦، وفي كتاب القدر، باب في القدر ٤٧٧/١١، وفي كتاب التوحيد، باب قوله - تعالى -: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ٤٤٠/١٣، ومسلم في كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٢٠٣٦/٤. وابن ماجة في مقدمة سننه، باب في القدر ٢٩/١، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر ٢٢٨/٤، والترمذي في سننه، أبواب القدر، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ٣٠٢/٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٧/١ كلهم من طريق الأعمش به، وعندهم زيادة لم يذكرها المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب بدء الخلق: "ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه يعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة".

٤٧٠- حدثنا أحمد(١) بن منيع، قال: حدثنا قُران(٢) بن تمام، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي المنهال(٣)، عن أبي يحيى(٤) في قوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾ [١٢] قال: من صفوة الماء(٥).

٤٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء(٧)، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢]

١- هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الاصم، روى عن قران بن تمام وغيره، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ. تاريخ بغداد ١٦٠/٥، وتهذيب الكمال ٤٣/١، وتقريب التهذيب ص٨٥.

٢- هو قران بن تمام الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، روى عنه أحمد بن منيع وغيره، وثقه الإمام أحمد، وقال ابن معين: ثقة نخاس صاحب دواب كان يبيعها، وقال أبو حاتم: لين، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. تاريخ ابن معين ٤٨٦/٢، والجرح والتعديل ١٤٤/٧، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤، وتقريب التهذيب ص٤٥٤.

٣- هكذا في الأصل، والصواب (عن المنهال) كما في تفسير ابن جرير ٧/١٨ وكما سيأتي في الأثر رقم (٤٧٢). وهو المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، روى عنه الأعمش، وغيره، وثقه ابن معين، وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة، وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد، وقال الجوزجاني في الضعفاء له: سيء المذهب، وكذا تكلم فيه ابن حزم، وترك شعبة الرواية عنه؛ لأنه سمع من بيته صوت غناء، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الخامسة. ميزان الاعتدال ٣١٧/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٧.

٤- هو مصدع المعرقب.

٥- في سنده أبو يحيى مقبول، وقد أخرجه ابن جرير ٧/١٨ عن القاسم، عن الحسين، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ بلفظ (صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد) وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٦- هو غندر.

٧- هو محمد بن سيف الحداني.

قال: سل(١) استلالا(٢).

٤٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى في قوله - جل وعز -: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢] قال: من صفوة الماء(٣).

٤٧٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن أبي وداك(٦)، قال: سئل ابن عباس عن العزل فقال: سلوا عنه قال: فسألوا عنه ثم رجعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا أحداً يخبرنا. قال: فقرأ هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢] ثم قال: فهل تكون موؤدة؟(٧).

٤٧٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن منصور(١٠)، عن مجاهد: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤]

١- هكذا في الاصل، وفي الدر المنثور ٦/٥ (استل).

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في سنده أبو يحيى مقبول، وانظر تخريج الأثر رقم (٤٧٠).

٤- هو ابن إسماعيل.

٥- هو الثوري.

٦- هو جبر بن نوف.

٧- لم أقف على من ذكر أن أبا الوداك سمع من ابن عباس فإن ثبت سماعه منه وإلا فهو منقطع، وأبو الوداك ومؤمل صدوقان الأول: يهم، والثاني: سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. وانظر تخريج الأثر رقم (٤٦٨).

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- هو ابن المعتمر.

قال: نفخ فيه الروح(١) [٦٤/أ].

٤٧٥- حدثنا محمد(٢) بن كامل، قال: أخبرنا هشيم(٣)، قال: حدثنا الحجاج (٤)، عن عطاء(٥)، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] قال: نفخ الروح فيه(٦).

٤٧٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] حين استوى به للشباب(٧) (٨).

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠/١٨ بسنده، عن عبد الرحمن به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٦، عن ليث، عن مجاهد بلفظ: حين نفخ فيه الروح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد بلفظ: جعل فيه الروح.

٢- هو محمد بن كامل المروزي، روى عن هشيم بن بشير وغيره، ثقة، من صغار العاشرة. تهذيب الكمال ١٢٦١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٤.

٣- هو هشيم بن بشير بن القاسم السُلمي الواسطي، روى عن حجاج بن أرطاة، وغيره، وعنه محمد بن كامل، وآخرون، ثقة، ثبت من أتباع التابعين، مشهور بكثرة التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٥، وتقريب التهذيب ص٥٧٤.

٤- هو ابن أرطاة.

٥- هو ابن أبي رباح.

٦- في سنده حجاج بن أرطاة تركه الأئمة الكبار وهو موصوف بكثرة الخطأ والتدليس وقد عنعن والأثر أخرجه ابن جرير ٩/١٨ عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به، كما أخرجه عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن هشيم به. وأخرج بسنده من طريق حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ قال: الروح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥، وعزاه لابن أبي حاتم.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١١/١٨، والدر المنثور ٦/٥ (الشباب).

٨- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١١/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: حين استوى شبابه. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٠/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: يعني: استوى شباباً. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤٧٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] يعني: الروح نفخ(١) فيه بعد الخلق، ويقال: الخلق الآخر بعد خروجه من بطن أمه بسنه وشعره(٢).

٤٧٨- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سبع طرائق﴾ [١٧] السموات السبع(٣).

٤٧٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٤): ﴿سبع طرائق﴾ [١٧] قال(٥): سبع سموات(٦).

١- في تفسير ابن جرير ١٠/١٨ (تنفخ).

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكر السيوطي بعضه في الدر المنثور ٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد بلفظ: الاسنان والشعر، قيل: أليس قد يولد وعلى رأسه الشعر؟ قال: فأين العانة والإبط؟.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والاثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٠٣٨/٣ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والطرائق: جمع طريقة، وسميت السماء طريقة؛ لانها متطارقة بعضها فوق بعض، من قولهم: طارقت بين الدرعين، وطارقت النعل جعلته طبقات. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ للسمين الحلبي ص٣١٩ طرق باختصار وتصرف.

٤- هو ابن عيينة.

٥- كتب الفعل (قال) في الأصل بخط مغاير، وسياق الكلام مستقيم وإن ترك.

٦- إسناده حسن، وقد ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب التفسير ٤٤٥/٨ قال الحافظ في الفتح: هو في تفسير ابن عيينة من رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه، وقال في تغليق التعليق ٢٦٣/٤: أما قول ابن عيينة فقال سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في التفسير: ثنا سفيان، يعني ابن عيينة فذكره. وقد ورد قول سفيان هذا في تفسيره المجموع ص٢٩٧.

٤٨٠- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿تخرج من طور سيناء﴾ [٢٠] الطور: الجبل بالنبطية، وسينا: حسنة بالنبطية(١).

٤٨١- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٢)، عن الحسن: ﴿تُنبَتُ بالدهن﴾ [٢٠] وهي في قراءة ابن مسعود: ﴿تخرج الدهن﴾(٣).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣/١٨ بسنده عن أبي معاذ به. قال ابن جرير: واختلف أهل التأويل في تأويله فقال بعضهم: معناه المبارك، كأن معنى الكلام عنده: وشجرة تخرج من جبل مبارك. وقال آخرون: معناه حسن. وقال آخرون: هو اسم جبل معروف. وقال آخرون: معناه أنه جبل ذو شجر. والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن سيناء اسم أضيف إليه الطور يعرف به، كما قيل: جبلا طيء، فأضيفا إلى طيء، ولو كان القول في ذلك كما قال من قال: معناه: جبل مبارك، أو كما قال من قال: معناه: حسن، لكان الطور منونا، وكان قوله: سيناء من نعته، على أن سيناء بمعنى مبارك وحسن غير معروف في كلام العرب فيجعل ذلك من نعت الجبل، ولكن القول في ذلك ـ إن شاء الله ـ كما قال ابن عباس: من أنه جبل عرف بذلك، وأنه الجبل الذي نودي منه موسى ﷺ وهو مع ذلك مبارك، لا أن معنى سيناء معنى مبارك. تفسير ابن جرير ١٣/١٨ـ ١٤ باختصار وتصرف.

٢- هو ابن عبيد المعتزلي.

٣- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن برفع التاء، ونصب الباء ذكرها ابن جني في المحتسب ٨٨/٢، وزاد نسبتها للزهري، والاعرج. وكذلك ذكرها أبو حيان ونسبها لهم، وقال: وبالدهن حال. قال: وقرأها الجمهور بفتح التاء، وضم الباء، والباء في بالدهن على هذا باء الحال، أي: تنبت مصحوبة بالدهن، أي: ومعها الدهن. وقرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وسلام، وسهل، ورويس، والجحدري بضم التاء، وكسر الباء، فقيل: بالدهن مفعول، والباء زائدة، التقدير: تنبت الدهن، وقيل: المفعول محذوف، أي: تنبت جناها، وبالدهن في موضع الحال من المفعول المحذوف، أي: تنبت جناها ومعه الدهن. انظر البحر المحيط ٤٠١/٦ وانظر ـ أيضاً ـ توجيه هاتين القراءتين في الكشف ١٢٧/٢. وأما قراءة ابن مسعود فذكرها ابن خالويه في المختصر ص٩٧ بلفظ ﴿يُخرج الدهن﴾ وذكرها ابن جني في المحتسب ٨٨/٢ بلفظ: ﴿تَخرُجُ بالدهن﴾ وذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٤٠١/٦ فقال: وما رووا من قراءة

٤٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن أبن جريج، عن مجاهد: [٦٤/ب] ﴿منزلا مباركاً﴾ [٢٩] لنوح حين نزل من السفينة(١).

٤٨٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن يحيى(٣) بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن قوله: ﴿ذات قرار ومعين﴾ [٥٠] قال: هي دمشق(٤).

عبد الله ﴿يخرج الدهن﴾ وقراءة أبي ﴿تثمر بالدهن﴾ محمول على التفسير؛ لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه؛ ولان الرواية الثابتة عنهما كقراءة الجمهور.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٨/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٠/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني أبو سعيد القاضي، روى عن ابن المسيب، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٤٤هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ١٥٠١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩١.

٤- إسناده حسن، وهو في تفسير الثوري ص٢١٦ عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٥/٢، عن معمر، عن يحيى به. ولفظه: هي دمشق ﴿ذات قرار ومعين﴾ الغوطة. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩١/١٢ بسنده عن يحيى به. وأخرجه ابن جرير ٢٦/١٨ بسنده عن شعبة، عن يحيى به، وأخرجه ـ أيضاً ـ بسند ثان، عن معمر، عن يحيى به، وبسند ثالث، عن معمر قال: بلغني عن ابن المسيب فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والطبراني. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: دمشق، قال أبي: لم يتابع عبد الوهاب على رواية هذا الحديث، رواه ليث بن أبي سليمان، والثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، والدراوردي، وسليمان بن بلال كلهم عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾ ليس أحد منهم يقول: عن عبد الله بن سلام، قلت لابي: أيهما أصح؟ قال: أولئك أحفظ، والله أعلم أيهما أصح،

٤٨٤- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿معين﴾ [٥٠] هو الماء الظاهر(١).

٤٨٥- حدثنا حفص(٢) بن عمر البلخي - في حائط(٣) سد ببلخ(٤) - قال: حدثنا عبيد(٥) بن إسحاق الضبي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا حفص(٦) بن عمر الفزاري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو(٧) بن شرحبيل في قوله - جل ذكره -: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ [٥١] قال: كان عيسى بن مريم يأكل من غزل أمه(٨).

ويحتمل أن يكون سمي لعبد الوهاب عبد الله بن سلام، ولم يسم لهم. علل الحديث ٦٦/٢.
ودمشق: هي المدينة المعروفة، سميت بدمشق بن نمرود بن كنعان فإنه هو الذي بناها، وكان آمن بإبراهيم وصار معه، وكان أبوه نمرود دفعه إليه لما رأى الآيات. معجم ما استعجم ٥٥٦/٢.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٧/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- الحائط: البستان. انظر القاموس المحيط ص٨٥٦ حاطه.

٤- بلخ: مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان، وأذكرها وأكثرها خيراً، وأوسعها غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان، وإلى خوارزم، قيل: إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس، وقيل: بل الإسكندر هو الذي بناها، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً، وينسب إليها خلق كثير من العلماء. انظر معجم البلدان ٤٧٩/١-٤٨٠.

٥- هو عبيد بن إسحاق أبو عبد الرحمن العطار، يقال له: عطار المطلقات، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال الأزدي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٩/٢، ولسان الميزان ١١٧/٤.

٦- لم أقف على ترجمته، وفي حلية الأولياء ١٤٤/٤ حفص بن عمران الفزاري.

٧- هو عمرو بن شُرَحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، روى عنه أبو إسحاق وغيره، ثقة، عابد، فاضل، حجة، مخضرم، مات سنة ٦٣هـ. الكاشف ٢٨٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٢.

٨- في سنده مايلي: أولاً: عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، ثانياً: حفص بن عمر الفزاري لم أقف على ترجمته، ثالثاً: عبيد بن إسحاق ضعيف، رابعاً: شيخ المؤلف (حفص بن عمر

٤٨٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) في قوله - عز وجل -: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ [٥١] قال: الحلال، وأمر الناس في هذا بما أمرت به الرسل فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾(٢) (٣).

٤٨٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن أبي عمرو: ﴿زُبُرا﴾ [٥٣] مثقلة(٤)، والحسن والأعرج: ﴿زُبَرا﴾ يعنيان: كتبا، وأبو عمرو يعني: فرقاً(٥).

٤٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

البلخي) لم أقف على ترجمته، وقد توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٨/١٨، عن ابن عبد الأعلى بن واصل، عن عبيد بن إسحاق به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٤/٤ من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن عبيد، عن حفص بن عمران الفزاري، عن أبي إسحاق به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو ابن عيينة.

٢- سورة البقرة: ١٧٢.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وله شاهد من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ عند مسلم وغيره ولفظه عند مسلم في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٧٠٣/٢ "أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾. وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك". وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٢٤١/١، وأحمد في المسند ٣٢٨/٢، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في أكل الطيب ٢١٠/٢، والترمذي في سننه في أبواب التفسير، تفسير سورة البقرة ٢٨٨/٤.

٤- يراد بالتثقيل هنا توالي الضمتين.

٥- رجاله ثقات، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٥٧).

﴿نمدهم به﴾ [٥٥] نعطيهم(١).

٤٨٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان(٢) بن عمر، قال: أخبرنا [٦٥/أ] شعبة، عن خالد(٣) الحذاء، قال: سمعت عبد الرحمن(٤) بن أبي بكرة يقرأ: ﴿يسارع لهم في الخيرات﴾(٥) [٥٦].

※ قال إسحاق(٦): وجدت في كتاب أبي(٧) عن عمر بن الخطاب فيما وعظ به الناس ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾(٨) [٥٥-٥٦].

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٨ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي.

٣- هو خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل، البصري، روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ذكره الذهبي فقال: هو أحد الائمة، حافظ، وثقه ابن معين، والنسائي وقال أحمد: ثبت، وقال ابن حجر: هو ثقة يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، مات سنة ١٤١هـ وقيل: في التي تليها. ميزان الاعتدال ٦٥١/٢، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٣، وتقريب التهذيب ص١٩١.

٤- هو عبد الرحمن بن أبي بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي، أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة، فأطعم أبوه أهل البصرة جزوراً فكفتهم، روى عنه خالد الحذاء، وغيره، ثقة، مات سنة ٩٦هـ. الكاشف ١٤٠/٢، وتهذيب الكمال ١٤٨/٦، وتقريب التهذيب ص٣٣٧.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣١/١٨ بسنده، عن شعبة به. وقراءة عبد الرحمن هذه شاذة، وهي بالياء، وكسر الراء، وروي عنه ـ أيضاً ـ ﴿يسارع لهم﴾ بفتح الراء. انظر المختصر ص٩٨، والمحتسب ٩٤/٢، والبحر المحيط ٤١٠/٦.

٦- هو المؤلف.

٧- لم أقف على ترجمته.

٨- لعل هذا جزء من الأثر الذي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٥٨/٦ عن أبي محمد، عن أبي سعيد قال: وجدت في كتابي بخط يدي، عن أبي داود، عن محمد بن عبيد، عن حماد، عن

٤٩٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الملك بن أبجر، عن رجل، عن ابن عمر قال: ﴿يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ [٦٠] قال: الزكاة(٣).

٤٩١- حدثنا أبو الحسن(٤) الخَلَنْجي(٥) المقدسي، قال: حدثنا أبو

يونس، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أتي بفروة كسرى فوضعت بين يديه، وفي القوم سراقة بن مالك بن جعشم، قال: فألقى إليه سواري كسرى بن هرمز، فجعلهما في يده فبلغا منكبيه، فلما رآهما في يدي سراقة قال: الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يد سراقة بن مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج، ثم قال: اللهم إني قد علمت أن رسولك ﷺ كان يحب أن يصيب مالا لينفقه في سبيلك، وعلى عبادك، وزويت ذلك عنه نظراً منك له، وخياراً، ثم قال: اللهم إني قد علمت أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ كان يحب أن يصيب مالا لينفقه في سبيلك، وعلى عبادك فزويت ذلك عنه نظراً منك له وخياراً، اللهم إني أعوذ بك أن يكون هذا مكراً منك بعمر، ثم تلا: ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾. وذكر السيوطي هذا في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. ورواية الحسن عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرسلة بلا شك. انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص١٩٥.

١ـ هو ابن مهدي.

٢ـ هو الثوري.

٣ـ في سنده مبهم، وقد أخرجه ابن جرير ٣٢/١٨ عن ابن بشار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/١٠ وزاد نسبته للفريابي.

٤ـ هو محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي المقدسي الخلنجي، روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وغيره، صدوق من العاشرة. تهذيب التهذيب ٢٤٩/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥ـ نسبة إلى الخلنج، وهو شجر تتخذ من خشبه الاواني، فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب قال ابن قيس الرقيات يمدح مصعباً:

يلبس الجيش بالجيوش ويسقي   لبن البخت في عساس الخلنج

انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص١٨١، والمعرب للجواليقي ص٢٨٦، وحاشية ابن بري على كتاب المعرب ص٨٥، ولسان العرب ٢٦١/٢ خلنج.

سعيد (١)، قال: حدثنا الصلت(٢) السراج، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿يأتون ما أتوا﴾ [٦٠] يصوم، ويصلي، ولا يزيده ذلك إلا خوفاً، والمنافق يعمل بالسوء، ويتمنى على الله(٣).

* قال: وسمعت الحسن يقول: ﴿أولئك يسارعون في الخيرات(٤) وهم لها سابقون﴾ [٦١] قال: سابقون بها(٥).

٤٩٢- حدثنا محمد(٦) بن سنان البصري، أو غيره، قال: حدثنا أبو

١- هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه جردقة، روى عنه أبو الحسن الخلنجي، وغيره، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٩٧هـ. تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٤، ونزهة الألباب في الألقاب ١٦٧/١.

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب ابن أبي الصلت، وهو سهل بن أبي الصلت البصري، السراج، صدوق له أفراد، من السابعة، انظر تقريب التهذيب ص٢٥٨، وروايته عن الحسن في التفسير ثابتة في كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص٩٣.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن المبارك في الزهد ص٦، والإمام أحمد في الزهد ص٣٤٦، وابن جرير ٣٢/١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٨/١ كلهم من طريق أبي الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة﴾ قال: كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر، وهم مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل.

٤- في الأصل ﴿أولئك لهم الخيرات﴾ وهذا جزء من الآية ٨٨ من سورة التوبة.

٥- لم أقف عليه، وفي صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ص٣٦٥ أن المعنى: سبقت لهم السعادة من الله، ورجحه ابن جرير ٣٤/١٨. وقال الغزنوي في وضح البرهان في مشكلات القرآن ١٠٢/٢: أي: لأجلها سبقوا الناس. وقال أبو النصر السمرقندي في المدخل لعلم تفسير كتاب الله ـ تعالى ـ ص٤٢٨: أي لأجل الجنة سابقون إلى الخيرات. قال أبو حيان: الظاهر أن الضمير في لها عائد على الخيرات، أي: سابقون إليها، تقول: سبقت لكذا، وسبقت إلى كذا، ومفعول سابقون محذوف، أي: سابقون الناس، وتكون الجملة تأكيداً للتي قبلها مفيدة تجدد الفعل بقوله: ﴿يسارعون﴾ وثبوته بقوله: ﴿سابقون﴾، ثم أورد أقوالا أخرى، وذكر أن هذا القول أظهرها وأن باقيها متعسف، وتحميل للفظ غير ظاهره. انظر البحر المحيط ٤١١/٦.

٦- هو محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، نزيل بغداد، ضعيف، مات سنة ٢٧١هـ. تهذيب التهذيب ٢٠٦/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

قتيبة سلم بن قتيبة، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن(١) بن سعد، عن عائشة قالت: «سألت النبي ﷺ عن قول الله - جل جلاله -: ﴿الذين يؤتون ما آتوا﴾ [٦٠] فقلت: يا رسول الله، هو(٢) الرجل يزني، ويسرق، ويشرب الخمر، وهو في ذلك يخاف الله؟ قال: لا [٦٥/ب] يا بنت الصديق، هو الرجل يصلي، ويصوم، ويفعل الخير، وهو في ذلك يخاف الله»(٣).

٤٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، قال: حدثنا مالك

١- هكذا في الأصل (عبد الرحمن بن سعد)، والصواب (ابن سعيد) وهو عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخيواني، روى عن عائشة قيل: ولم يدركها، وعنه مالك بن مغول، وغيره، ثقة من الرابعة. الكاشف ١٤٧/٢، وتهذيب التهذيب ١٨٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤١.

٢- في بعض المصادر التي ورد فيها الحديث (أهو).

٣- في سنده علتان، الأولى: قيل إن عبد الرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة، والثانية: شيخ المؤلف (محمد بن سنان القزاز) ضعيف، ولكن المؤلف رواه عن شيخ آخر وهو ابن أبي عمر كما سيأتي في الحديث رقم (٤٩٣) وهو كذلك عند الترمذي، ورواه غيرهما عن غيره وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٩٤١/٣ عن عبد الله بن نمير ووكيع، عن مالك به، ورواه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٦ عن يحيى بن آدم، عن مالك به، وأخرجه ـ أيضاً ـ في المسند ٢٠٥/٦ عن وكيع، عن مالك به. وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب التوقي على العمل ١٤٠٤/٢ عن أبي بكر، عن وكيع، عن مالك به. وابن جرير ٣٤/١٨ عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن مالك به، والحاكم في المستدرك ٣٩٣/٢ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، عن محمد بن سابق، عن مالك به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٧٧/١ من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن وكيع، عن مالك به، ومن طريق أحمد بن مهران، عن محمد بن سابق، عن مالك به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، ولم يذكر ابن راهويه. وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ٤٠٩/٢، وحسنه.

٤- هو ابن عيينة.

بن مغول، عن عبد الرحمن بن سعد(١) بن وهب أن عائشة زوج النبي ﷺ سألت رسول الله ﷺ عن قول الله - جل ذكره -: ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ [٦٠] قالت عائشة: هم(٢) الذين يشربون الخمر، ويزنون، ويسرقون، قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصلون، ويصومون، ويعبدون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم ﴿أولئك يسارعون في الخيرات﴾(٣) [٦١].

٤٩٤- حدثنا أبو داود، عن النضر بن شميل، عن هارون، عن صخر(٤) بن جويرية، عن إسماعيل(٥)، عن أبي خلف(٦)، أنه دخل على عائشة مع

١- هكذا في الأصل، والصواب (سعيد) كما تقدم في الحديث رقم (٤٩٢).

٢- في سنن الترمذي (أهم).

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، تفسير سورة المؤمنين ٩/٥ عن ابن أبي عمر به، وقال: وروي هذا الحديث من حديث عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا. وانظر تخريج الحديث رقم (٤٩٢).

٤- هو صخر بن جويرية، أبو نافع البصري، وثقه أحمد وجماعة، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: تكلم فيه، قال ابن حجر قال القطان: ذهب كتابه ثم وجد فتكلم فيه لذلك من السابعة. تهذيب الكمال ٦٠٢/٢، وميزان الاعتدال ٢٢/٣، وتقريب التهذيب ص٢٧٤.

٥- اختلف في إسماعيل هنا من هو فذهب ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٦/٩، وابن كثير في التفسير ٢٤٩/٣، والهيثمي في المجمع ٧٣/٧ إلى أنه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. وذهب البخاري في الكنى من التاريخ الكبير ٢٨/٩، والحاكم الكبير في الأسامي والكنى ١٦٠٤/٤ إلى أنه إسماعيل بن أمية، وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤هـ وقيل قبلها. انظر تقريب التهذيب ص١٠٦.

٦- هو أبو خلف المكي، مولى بني جمح، قال أبو حاتم: مجهول الحال، وذكره الحاكم في الكنى فيمن لم يقف على اسمه، وقال الحافظ ابن حجر: وقد تابع إسماعيل على روايته عن أبي خلف المذكور طلحة بن عمرو المكي نصار أبو خلف بذلك مشهوراً بعد أن كان مجهولاً، لكن بقي بيان حاله. انظر الجرح والتعديل ٣٦٦/٩، والأسامي والكنى للحاكم الكبير ١٦٠٤/٤، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ص٤٨١.

عبيد بن عمير فسألها عن هذه الآية ﴿والذين يؤتون ما آتوا﴾ [٦٠] أو ﴿يأتون ما أتوا﴾ فقالت: أيهما أحب إليك أن يكون؟ فقال: يعني عبيد لأن يكون ﴿يأتون ما أتوا﴾ أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا. فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقرأها ﴿يأتون﴾ ولكن الهجاء حرف(١).

١- في سنده علتان الأولى: أبو خلف المكي مجهول الحال، والثانية: إسماعيل مختلف فيه فإن كان ابن أمية فهو ثقة، وإن كان ابن مسلم فهو ضعيف، وقد توبع في روايته عن أبي خلف تابعه طلحة بن عمرو المكي لكنه متروك، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٥/٦، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري في قراءات النبي ﷺ ص١٣٠ كلاهما عن عفان بن مسلم، عن صخر بن جويرية به، كما أخرجه أبو عمر حفص بن عمر الدوري ص١٣١ عن يزيد بن هارون، عن صخر بن جويرية به، وذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٢/٣ في ترجمة زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، وفي ترجمة أبي خلف في كتاب الكنى من التاريخ الكبير ٢٨/٩، وأخرجه ابن جرير ٣٣/١٨ بسنده، عن طلحة بن عمرو، عن أبي خلف به مختصراً، وأشار إليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٦/٩ في ترجمة أبي خلف المكي، وأخرجه الحاكم في الأسامي والكنى ١٦٠/٤ من طريق يزيد بن هارون، عن صخر به، وذكره ابن كثير في التفسير ٢٤٩/٣، والهيثمي في المجمع ٧٣/٧ كلاهما من رواية أحمد، وقالا: فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. وأخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٣٨/٢ عن مندل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن عائشة مختصراً فذكر القراءة. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٩٤٢/٣ عن ابن نمير، عن طلحة بن عمرو، عن أبي خلف، قال: دخلت على عائشة فذكره مختصراً إلا أن القراءة عنده ﴿الذين يؤتون ما أتوا﴾. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣٥/٢ و ٢٤٦ من طريق يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال قلت لعائشة فذكره إلا أن القراءة عنده كما هي عند ابن راهويه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وأحمد، والبخاري في تاريخه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أشته، وابن الانباري معاً في المصاحف، والدارقطني في الأفراد، والحاكم، وابن مردويه. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص٩٨، وابن جني في المحتسب ٩٥/٢. وذكر الحافظ ابن كثير أن المعنى على قراءة الجمهور السبعة وغيرهم أظهر لانه قال: ﴿أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون﴾ فجعلهم من السابقين، ولو كان المعنى على القراءة الاخرى لأوشك أن لا يكونوا من

٤٩٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن علقمة(٣) بن مرثد، عن [٦٦/أ] مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿أخذنا مترفيهم بالعذاب﴾ الآية [٦٤] قال: بالسيوف يوم بدر(٤).

٤٩٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - عز وجل -: ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب﴾ [٦٤] يعني: أهل بدر، أخذهم الله بالعذاب يوم بدر(٥).

٤٩٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير في قوله - جل وعلا -: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ [٦٧] قال: سمروا بالليل يخوضون في الباطل(٨).

السابقين بل من المقتصدين، أو المقصرين والله أعلم. تفسير القرآن العظيم ٢٤٩/٣.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، روى عن مجاهد بن جبر، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٩٥٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣٧/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى، وعبد الرحمن عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٧/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٤٠/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى، عن سفيان به، ولفظه: يسمرون بالليل يخوضون في الباطل.

٤٩٨- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني أبي(١)، عن شعبة، عن إسماعيل(٢)، عن أبي صالح(٣): ﴿سامراً تهجرون﴾ [٦٧] قال: بالبيت أو بالحرم(٤).

٤٩٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ [٦٧] يقول: بالحرم، ﴿سامراً﴾ يعني: سمر الليل، ﴿تهجرون﴾ يعني: يقولون: المنكر، والخنا(٥) من القول، فذلك هجر القول(٦).

٥٠٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٧)، عن الحسن قال: ﴿لمن الأرض ومن فيها﴾ [٨٤] ﴿سيقولون لله(٨)﴾ [٨٥،

١- هو علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري روى عن شعبة وغيره، وعنه ابنه نصر وآخرون، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ. الكاشف ٢/٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٠، وتقريب التهذيب ص٤٠٦.

٢- هو ابن أبي خالد.

٣- هو باذام.

٤- إسناده صحيح إلى أبي صالح، ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له، وقد اقتصر على إيراد آخر الآية، مع أن ما ذكر تفسير لأولها وهو ﴿مستكبرين به﴾. وقد أخرج ابن جرير ١٨/٣٨ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﴿مستكبرين به﴾ قال: بمكة بالبلد، وأخرج من طريق ابن جريج، عن مجاهد نحوه. وأخرج من طريق عوف، عن الحسن، قال: مستكبرين بحرمي، وأخرج من طريق حصين، عن سعيد بن جبير، ومن طريق معمر، عن قتادة، ومن طريق عبيد، عن الضحاك مثله. وسيأتي قول الضحاك عند المؤلف برقم (٤٩٩). وعزا السيوطي في الدر المنثور ٥/١٢ لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن أبي صالح ﴿مستكبرين به﴾ قال: بالقرآن.

٥- الخنا: الفحش. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ١/٢٤٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده عن أبي معاذ به، مفرقاً في تفسيره ١٨/٣٩ و ٤٠ و ٤١.

٧- هو ابن عبيد.

٨- في الأصل (الله).

٨٧، ٨٩] ثلاثتهن لله، لله، لله(١). قال: وأخبرني عاصم(٢) الجحدري، عن نصر بن عاصم أنه أول من أحدث فيها الألفين(٣)، وفي قراء ابن مسعود(٤) [٦٦/ب] مثل قول نصر بن عاصم، وفي قراءة أبي(٥) مثل قول الحسن(٦).

٥٠١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- في سنده عمرو بن عبيد متهم، وهذا القول أخرجه عبد بن حميد، عن يحيى بن عتيق حيث قال: رأيت في مصحف الحسن لله، لله بغير ألف في ثلاثة مواضع. انظر الدر المنثور ١٤/٥.

٢- هو عاصم بن أبي الصباح المجاج الجحدري البصري، قرأ على نصر بن عاصم، وغيره، وروى عنه الحروف هارون الاعور وغيره، ثقة، وقراءته في الكامل والإيضاح فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: في التي تليها. انظر الجرح والتعديل ٣٤٩/٦، والثقات ٢٤٠/٥، وغاية النهاية ٣٤٩/١.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في نضائل القرآن ل١٨٤أ عن حجاج عن هارون عن عاصم به، وذكره الحافظ ابن الجزري في ترجمة نصر بن عاصم. غاية النهاية ٣٣٦/٢.

٤- رجال الإسناد ثقات، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة عن ابن مسعود، أو نسبها له.

٥- رجال الإسناد ثقات، وهذه القراءة أخرجها أبو عبيد في نضائل القرآن ل١٨٤أ عن حجاج عن هارون، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ وزاد نسبتها لابن المنذر.

٦- هاتان القراءتان متواترتان، فقد قرأ أبو عمرو، ويعقوب، في الاخيرين بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما، ورفع الهاء من الجلالتين، وكذلك رسما في المصاحف البصرية، وقرأ الباقون (لله، لله) بغير ألف، وخفض الهاء، وكذا رسما في مصاحف الحجاز، والشام، والعراق، واتفقوا على الحرف الاول أنه (لله). وحجة من قرأ بالالف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال؛ لانك إذا قلت: من رب الدار؟ فالجواب فلان، وليس جوابه على ظاهره أن تقول: لفلان، وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه لانك إذا قلت: من رب الدار؟ فمعناه: لمن الدار؟ فالجواب في قولك: لمن الدار؟ لفلان، كذلك لما قال: ﴿من رب السموات﴾ كان معناه: لمن السموات؟ ولما قال: ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء﴾ كان معناه لمن ملكوت كل شيء؟ فالجواب في هذا لله، نحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار لان الجماعة عليه. انظر التذكرة في القراءات لابن غلبون ٥٦٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١٣٠/٢، والنشر ٣٢٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٠.

﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ [٩٦] أعرض عن أذاهم إياك(١).

٥٠٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون﴾ [٩٩] يعني: أهل الشرك(٢).

٥٠٣- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألوا الرجعة لكي يؤمنوا بما كانوا يكذبون، وهم عطاش لا يروون، وجياع لا يشبعون، وعراة فلا يكتسون (مغلوبين فلا ينتصرون، محزونين، مغلوبين، محسورين)(٣) أنفسهم(٤)، وأهليهم، وأموالهم، ومكاسبهم»(٥).

٥٠٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٦)، عن جعفر(٧)، عن سعيد في قوله - جل ذكره -: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ [١٠٠] قال: ما بعد الموت(٨).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ٥١/١٨ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٢/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- ما بين القوسين فيه اضطراب، لفظاً ومعنى.

٤- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطاً.

٥- في سنده انقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عند تفسير هذه الآية أنه قال: إذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار، قال: رب ارجعون حتى أتوب أعمل صالحاً، فيقال: قد عمرت ما كنت معمراً، فيضيق عليه قبره، فهو كالمنهوش ينام، ويفزع، تهوى إليه هوام الأرض حياتها وعقاربها. ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ ونسبه لابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن أبي حاتم.

٦- هو ابن إسحاق.

٧- هو ابن أبي المغيرة.

٨- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك يحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٣/١٨ عن أبي كريب، عن ابن

٥٠٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء(١)، عن الحسن في هذه الآية: ﴿ومن ورائهم برزخ﴾ [١٠٠] قال: ما بين الدنيا والآخرة(٢).

٥٠٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، [٦٧/أ] عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: البرزخ: ما بين الدنيا والآخرة(٣).

٥٠٧- حدثنا دحيم(٤)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا سليمان(٥)، عن أسلم(٦)، عن بشر(٧) بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه فسأله عن الصور؟ فقال: «هو قرن ينفخ فيه»(٨).

يمان به.

١- هو محمد بن سيف الأزدي الحداني.

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥/٥، وعزاه لعبد بن حميد.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٣/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي، قاضي الاردن، وفلسطين، روى عن مروان بن معاوية الفزاري، وغيره، ثقة، حافظ، متقن، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ٧٧٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣٥.

٥- هو التيمي.

٦- هو أسلم العجلي الربعي، روى عن بشر بن شغاف، وآخرين، وعنه سليمان التيمي، وغيره، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: قال ابن معين: والنسائي ثقة، من الرابعة. الثقات ٤٦/٤، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/١، وتقريب التهذيب ص١٠٤.

٧- هو بشر بن شَغَاف الضبي البصري، روى عن عبد الله بن عمرو وغيره، وعنه أسلم العجلي، وآخرون، ثقة، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٤٥٢/١، وتقريب التهذيب ص١٢٣.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه بن المبارك في الزهد ص٥٥٨، وأحمد في المسند ١٦٢/٢ و ١٩٢، وصحح أحمد شاكر إسناده ٩/١٠ و ٥٨/١١، والدارمي في سننه كتاب الرقاق، باب في نفخ الصور ٢٣٢/٢. وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في ذكر البعث والصور ٢٣٦/٤، والترمذي في أبواب صفة القيامة، باب ما جاء في الصور ٤١/٤، وفي التفسير باب ومن سورة الزمر ٥٠/٥، وقال في الموضع الأول: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا

٥٠٨- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة أخبر أن النبي ﷺ قال: قال(١): «إنهم عاينوا أمراً عظيماً مفظعاً جليلا طاما مفزعاً مرغماً محزنا مهما للقلوب وللعيون مسلياً(٢)، وأقروا بالعبودية لربهم، واعترفوا بذنوبهم، فكان اعترافهم عليهم ناراً، وعاراً، وشقاء، ولزاماً، وسخطاً، قال: فبينما القوم جاثون بين أيديهم(٣) بذنوبهم معترفون، زرق أعينهم فلا يبصرون، وخاوية قلوبهم، وموجعة أوصالهم فلا يتكلمون، ومنقطعة أرحامهم فلا يتواصلون»(٤) ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾(٥) [١٠١].

٥٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن أبي سنان(٧) عن عبد الله(٨) بن أبي الهذيل وغيره(٩) في قوله - جل وعز -: ﴿تلفح وجوههم النار﴾ [١٠٤] قال: لفحتهم لفحة فما [٦٧/ب] أبقت لحماً على

نعرفه إلا من حديثه وأخرجه - أيضاً - النسائي في التفسير ٢٥/٢، وابن جرير ٢٩/١٦، وابن حبان في صحيحه كما جاء في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان كتاب البعث باب ما جاء في الصور ص٦٣٧، والحاكم في المستدرك ٤٣٦/٢ و ٥٠٦ و ٥٦٠/٤ وصححه ووافقه الذهبي، وكلهم أخرجوه من طريق سليمان التيمي به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢/٣ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

١- هكذا تكررت في الأصل.

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (مسبلا).

٣- هكذا في الأصل.

٤- هكذا في الأصل، وكأن الكلام لم يتم.

٥- في سنده انقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو ضرار بن مرة الكوفي.

٨- هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي، الكوفي، أبو المغيرة، روى عن ابن مسعود وآخرين، وعنه أبو سنان، وغيره، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق. الثقات لابن حبان ٤٩/٥، وتقريب التهذيب ص٣٢٧.

٩- في البعث والنشور للبيهقي ص٢٨٩ (أو غيره).

عظم إلا ألقته على أعقابهم(١).

٥١٠- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة قراءة، عن قتادة، عن أبي أيوب(٢)، عن عبد الله بن عمرو قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، قال: فيرد عليهم ﴿إنكم ماكثون﴾(٣) قال: هانت والله دعوتهم على مالك ورب مالك يوم يدعون ربهم فيقولون: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين﴾(٤)

١- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٩/٤ بسنده من طريق ابن أبي عمر به، ولم يذكر قول المؤلف (وغيره). وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص٢٨٩ بسنده من طريق سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وقد رواه البيهقي في البعث والنشور ص٢٨٩ بسنده عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة مع اختلاف يسير في اللفظ. وأخرج أبو نعيم في الحلية ٣٦٣/٤ و ٩٣/٥ من طريق أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقتهم بعنق نلفحتهم لفحة لم تترك لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب" قال أبو نعيم: لم يروه مرفوعاً متصلا عن أبي سنان عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الاصبهاني، ورواه ابن عيينة، وابن فضيل، وجرير عن أبي سنان فاختلفوا فأوقفه ابن فضيل على أبي هريرة. ووقفه ابن عيينة وجرير على ابن أبي الهذيل. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٩/١٠ مرفوعاً، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن الاصبهاني وهو ضعيف، وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم مرفوعاً بسنده من طريق محمد بن سليمان، عن أبي سنان به. انظر تفسير ابن كثير ٢٥٨/٣. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وزاد نسبته لابن مردويه، وأورده الحافظ ابن رجب في كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ص١٤٥ وذكر أن رفعه منكر.

٢- هو أبو أيوب المراغي الازدي العتكي، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك، روى عن عبد الله بن عمرو، وغيره، وعنه قتادة، وآخرون، ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين. الكاشف ٢٧٢/٣، وتهذيب التهذيب ١٦/١٢، وتقريب التهذيب ص٦٢٠.

٣- الزخرف: ٧٧.

٤- رجاله ثقات إلا عبد الوارث فهو صدوق لكن قتادة عنعن وهو مدلس، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص٩١ عن سعيد به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٢/١٣ وهناد في الزهد ١٥٨/١، وابن جرير ٩٩/٢٥، والحاكم في المستدرك ٣٩٥/٢ و ٥٩٨/٤ وصححه، ووافقه

.[١٠٦]

٥١١- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ أي: الكتاب الذي كتب علينا ﴿وكنا قوماً ضالين﴾(١) .[١٠٦]

٥١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا خالد(٢) بن شوذب قال: سمعت الحسن يقرأ: ﴿ربنا غلبت علينا شقاوتنا﴾(٣) [١٠٦].

٥١٣- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فلما رأوا أن

الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٢٤، والبغوي في شرح السنة ٢٥٤/١٥، وابن أبي حاتم، كما في كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار للإمام ابن رجب الحنبلي ص١٥٠ كلهم من طريق سعيد به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر، ولم يذكر ابن المبارك، وابن جرير. وعندهم زيادات لم ترد عند المؤلف في هذا الأثر وسترد في الأثرين رقم (٥١٤ و ٥١٥).

١- في إسناده عنعنة قتادة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وله شاهد أخرجه ابن جرير ٥٧/١٨ بأسانيده عن القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد في تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ حيث قال: التي كتبت علينا. وذكر السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ قول مجاهد وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٢- هو خالد بن شوذب الجشمي البصري، روى عن الحسن، وعنه قتيبة، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير ١٥٥/٣، والجرح والتعديل ٣٣٦/٣، والثقات ٢٦١/٦، ولسان الميزان ٣٧٨/٢.

٣- في سنده خالد بن شوذب قال البخاري: فيه نظر، والأثر ذكره السيوطي وعزاه لعبد بن حميد. الدر المنثور ١٦/٥، وهذه القراءة بفتح الشين والقاف، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، والشقاوة، والشِقوة: مصدران بمعنى واحد. انظر الغاية في القراءات العشر لابن مهران ص٢١٧، والنشر ٣٢٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٠.

مالكاً لا يرد عليهم خيراً استغاثوا بربهم فقالوا: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [١٠٧] يقول: إن عدنا في معصيتك، فمكث الجبار سبعون(١) ألف عام لا يراجعهم بقولهم، ولا يرد عليهم خيراً»(٢) [٦٨/أ].

٥١٤- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: يمكث عنهم قدر الدنيا مرتين(٣).

٥١٥- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: ثم يقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [١٠٨].

قال: فوالله ما ينبس(٤) القوم بعدها بكلمة، وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم، فشبه أصواتهم بأصوات الحمير(٥)، أو لها زفير، وآخرها شهيق(٦) (٧).

٥١٦- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثم أجابهم بقولهم

١- هكذا في الأصل، والصواب (سبعين).

٢- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٣- في سنده عنعنة قتادة، وانظر تخريج الأثر رقم (٥١٠).

٤- ما ينبس القوم: أي ما ينطقون، وأصل النبس: الحركة، ولم يستعمل إلا في النفي. النهاية ٨/٥.

٥- في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ (تشبه أصواتهم أصوات الحمير).

٦- في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ (أو لها شهيق وآخرها زفير) لكن قال الزجاج ـ عند تفسير قوله تعالى ـ: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ هود: ١٠٦ ـ الزفير: من شديد الأنين وقبيحه والشهيق: الأنين الشديد المرتفع جداً، وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في النهيق، والشهيق بمنزلة آخر صوته في النهيق. انظر معاني القرآن وإعرابه ٧٩/٣.

٧- في الإسناد عنعنة قتادة، وانظر تخريج الأثر رقم (٥١٠).

فأنزلهم منزل الكلاب فقال: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾(١) [١٠٨].

٥١٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فاسأل العادين﴾ [١١٣] الملائكة(٢).

٥١٨- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا الأوزاعي(٣) قال: كان رجل يقال له: غزوان(٤) جعل لله ألا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة أو النار، فملك نفسه، فلم يضحك حتى مات(٥).

٥١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا برهان له به﴾ [١١٧] حجة(٦).

١- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٢- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٣/١٨ بسنده، عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، روى عنه ابن المبارك وغيره، ثقة، حافظ، فقيه، زاهد، كان رأساً في العلم والعبادة، مات في الحمام سنة ١٥٧هـ. الكاشف ١٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٧.

٤- في كتاب الزهد لابن المبارك ص٩٣ (النزوان) ولم أقف على ترجمته.

٥- رجاله ثقات إلا عبد الوارث فهو صدوق، ولم يتبين لي من هو غزوان، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٩٣ عن الأوزاعي، ولعل المؤلف - رحمه الله - أورده تحت قوله - تعالى -: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ الآية: ١١٥.

٦- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ ونسبه لابن جرير. وفي رواية أخرى عن مجاهد (لا بينة له) أخرج ذلك ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح - أيضاً -. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

سورة النور [٦٨/ب]

[.....................................](١)

٥٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب كان يقول: علموا نساءكم سورة النور(٢).

٥٢١- حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن عبد الله بن عامر...(٣) قال في قراءة أهل الشام: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ [١] خفيفة(٤).

٥٢٢- حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ مثقلة، الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام(٥).

١- لم ترد البسملة في الأصل.

٢- في سنده علتان الأولى: الانقطاع لان يزيد لم يسمع من أمير المؤمنين فقد كانت ولادته سنة ٥٣هـ. الثانية: اختلاط عبد الله بن لهيعة، وتدليسه، وقد عنعن، والاثر أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ل٦٤ب) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن حصين، عن أبي عطية قال: كتب لنا عمر نذكره. وأورده السخاوي في جمال القراء ٦٦/١ من طريق أبي عطية.

٣- كلمة غير واضحة، ولعلها اليحصبي.

٤- في سنده سويد بن عبد العزيز ضعيف، ولم أقف على من أخرجه غير المصنف، والقراءة متواترة قال البناء: واختلف في ﴿وفرضناها﴾ فابن كثير، وأبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة، وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالتخفيف بمعنى: جعلناها واجبة مقطوعاً بها. إتحاف فضلاء البشر ص٣٢٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٨ حيث ذكر القراءة بالتشديد من طريق حميد، عن مجاهد، ثم أورد قول مجاهد: الأمر بالحلال والنهي عن الحرام، بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وروى ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن جريج، عن مجاهد مثله. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: فرضنا فيها الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨/٥

٥٢٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا هشيم(١)، عن منصور بن زاذان، عن الحسن(٢)، عن حطان(٣) بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام(٤)»(٥).

وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: ونسرناها، الأمر بالحلال والنهي عن الحرام.

١- هو ابن بشير الواسطي.

٢- هو البصري.

٣- هو حطان بن عبد الله الرقاشي البصري، روى عن عبادة بن الصامت وغيره وعنه الحسن البصري وآخرون ثقة مات في خلافة عبد الملك وولاية بشر بن مروان على العراق بعد السبعين. الثقات لابن حبان ١٨٩/٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢، وتقريب التهذيب ص١٧١.

٤- هكذا ورد الحديث في الأصل، وله بقية لم ترد عند المؤلف ولفظها عند مسلم "والثيب بالثيب جلد مائة والرجم".

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب ٤٤٥/٢ عن قتيبة به، وقال: هذا حديث صحيح. وأخرجه الشافعي في المسند ٧٧/٢، وفي الرسالة ٦٦/١، والطيالسي في المسند ص٧٩، وعبد الرزاق في المصنف ٣٢٩/٧، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص١٣٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٨٠/١٠، وأحمد في المسند ٣١٣/٥ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢٧، والدارمي في سننه كتاب الحدود، باب في تفسير قول الله ـ تعالى ـ: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ ١٠١/٢، ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب حد الزنا ١٣١٦/٣، وابن ماجة في سننه، كتاب الحدود، باب حد الزنا ٨٥٢/٢، وأبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في الرجم ١٤٤/٤، والنسائي في التفسير ٣٦٦/١، وفي فضائل القرآن ص٢٠، وابن الجارود في المنتقى ١١١/٣، وابن جرير ٢٩٣/٤، والطحاوي في معاني الآثار ١٣٤/٣، وفي شرح مشكل الآثار ٢٢١/١، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص٩٣، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٧٢/١٠ و٢٧٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٠/٨، وفي السنن الصغير ٢٨٧/٣، كلهم من طريق حطان بن عبد الله به.

٥٢٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا محمد(١) بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل(٢)، عن عمرو بن مرة أن علياً قال: أجلدها بالقرآن وأرجمها بالسنة(٣).

٥٢٥- قال إسحاق(٤): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في

١- هو محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي، مولى خولان، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره، ثقة، ثبت، عابد، كان يقال: إنه مستجاب الدعوة، مات سنة ١٩٠هـ وقيل: قبلها، أو بعدها. تاريخ واسط ص١٤٢، وتهذيب الكمال ١٢٩١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٤.

٢- هو ابن أبي خالد.

٣- رجاله ثقات إلا أن رواية عمرو بن مرة عن علي مرسلة فهو لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أبي أوفى ذكر ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل ص١٢٢، ولم أقف على هذا الحديث من طريق عمرو بن مرة عن علي عند غير المؤلف، لكنه ورد من طريق الشعبي، عن علي، أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٢٨/٧، والحاكم في المستدرك ٣٦٥/٤ كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٧/١، ١٤١، ١٥٣، والإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب رجم المحصن ١١٧/١٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٠/٣ كلهم من طريق سلمة بن كهيل، عن الشعبي به، ولم يذكر البخاري الجلد. وأخرجه ابن الجعد في المسند ٣٩٠/١، والنسائي في السنن الكبرى في الرجم كما في تحفة الأشراف ٣٩١/٧ كلاهما من طريق سلمة بن كهيل ومجالد، عن الشعبي به. ورواه الدارقطني في سننه ١٢٣/٣ من طريق إسماعيل بن سالم وحصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٦/١ والدارقطني في سننه ١٢٣/٣ و١٢٤، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص٢٠٢ كلهم من طريق حصين، عن الشعبي به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٠/٨، والحازمي في الاعتبار ص٢٠٢ كلاهما من طريق أبي حصين، عن الشعبي به. وقال الحازمي: لم تثبت أئمة الحديث سماع الشعبي من علي، والاعتماد على حديث عبادة. ولكن الحافظ ابن حجر ذكر في الفتح ١١٨/١٢ صحة سماع الشعبي هذا الحديث من علي، وكذلك فعل في النكت الظراف على الأطراف ٣٩١/٧. وذكر صاحب التعليق المغني على الدارقطني ١٢٣/٣ أن الدارقطني جزم بأن الشعبي سمع هذا الحديث من علي، ولم يسمع عنه غيره.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

قوله - جل ذكره -: ﴿لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ [٢] قال: ترك الحد(١).

٥٢٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢): رجل إلى ألف(٣)، وقال عطاء(٤): رجلان فصاعداً(٥) [٦٩/أ].

٥٢٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ [٣] قال: كن بغايا في الجاهلية معلومات معروفات، لهن رايات يعرفن بها، فلما جاء الإسلام، وأرادوا أن

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، لكن روي نحوه، عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، انظر تفسير سفيان الثوري ص٢٢، وتفسير عبد الرزاق ٥٠/٢ ومصنفه ٣٦٧/٧، ومصنف ابن أبي شيبة ٦٤/١٠، وتفسير ابن جرير ٦٧/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٧/١. وقد قيل في معنى هذه الآية، أي: لا تأخذكم بهما رأفة فتخففوا الضرب، ولكن أوجعوهما، ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٧/٦، ورجح ابن جرير الأول.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وهو تفسير لقوله ـ تعالى ـ: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ [٢] ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو في الأصل قول مجاهد، وسفيان أحد رجال السند، فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف ٣٦٧/٧ عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: واحد إلى ألف، قال وقال عطاء: اثنان فصاعداً. وقد أخرج ابن جرير ٦٩/١٨، وابن أبي حاتم ٤٦/١ قول مجاهد من طريق أبي بشر. وذكر ابن كثير في تفسيره ٢٦٣/٣ أن عكرمة قال بمثل قول مجاهد. قال ابن كثير: ولهذا قال أحمد: إن الطائفة تصدق على واحد.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- ورد قول عطاء في تفسير عبد الرزاق ٥٠/٢ حيث قال قال الثوري: وقال ابن أبي نجيح: قال عطاء: الطائفة: اثنان فصاعداً.

٦- هو ابن عيينة.

يزوجوهن فنهوا عن ذلك، وأراد مرثد(١) بن أبي مرثد أن يتزوج منهن واحدة(٢).

٥٢٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] قال: لا يزني إلا بزانية مثله، أو مشركة(٤).

٥٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن سلمة(٧)، عن مجاهد قال: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو

١- هو مَرثد بن أبي مرثد ـ كناز ـ الغنوي، له ولابيه صحبة، وقد شهدا بدراً، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت، وكان يحمل الاسارى من مكة إلى المدينة لشدته وقوته، وقد استشهد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت سنة ثلاث. انظر أسد الغابة ٣٤٤/٤، والإصابة ٣٩٨/٣.

٢- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، ولم يصرح ابن جريج بالسماع لكنه توبع وقد ورد هذا القول عن مجاهد في عدد من المصادر وبينها اختلاف في بعض الالفاظ وكلهم لم يذكروا خبر مرثد، فقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز ص١٠١، وابن جرير ٧٢/١٨ كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جريج به، وهو في تفسير مجاهد ٤٣٦/٢، وفي تفسير الثوري ص٢٢٠ عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٠/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٧٢/٤، وابن جرير ٧٢/١٨، وابن أبي حاتم ٦٨/١، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ كلهم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأورده الجصاص في أحكام القرآن ٢٦٥/٣ فقال قال أبو عبيد: وحدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد فذكره.

٣- هو غندر.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤ عن غندر به، ورواه ابن جرير ٧٤/١٨ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وأخرجه ابن جرير ٧٤/١٨، وابن أبي حاتم ٧٩/١ كلاهما من طريق شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ ونسبه لابن جرير، وعبد بن حميد.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن كهيل.

مشركة﴾ [٣] قال: هن نساء معلومات يدعون(١) القبلقيات(٢).

٥٣٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثني الحضرمي(٣)، عن القاسم(٤) بن محمد، عن عبد الله بن عمرو أن رجلا(٥) من المسلمين استأذن نبي الله ﷺ في امرأة يقال

١- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير ابن جرير ٧١/١٨ في أثر أخرجه عن عمرو بن شعيب، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٦٩/١ (يدعين).

٢- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٠ عن سلمة به، وأخرجه ابن أبي حاتم ٦٩/١ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن به. وقد اختلف في الكلمة الأخيرة فهي في تفسير الثوري (لقيات) وعند ابن أبي حاتم (القليقات) وفي تفسير ابن جرير ٧١/١٨ (القليقيات). ولعل صوابها (القلقيات) نسبة إلى القلقي، وهو ضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ والقلقي منسوب إلى القلق الذي هو الاضطراب، كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق. انظر تاج العروس ٥٨/٧ قلق.

٣- اختلف في هذا الحضرمي فقيل: هو الحضرمي بن لاحق التميمي اليمامي، يروي عن القاسم بن محمد وغيره، وعنه سليمان التيمي، وآخرون وقيل: هو شيخ آخر. قال ابن معين: الحضرمي الذي يروي عنه التيمي ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق، وقال أبو حاتم: حضرمي اليمامي، وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد، وفرق بينهما ابن حبان فترجم لحضرمي بن لاحق، ثم قال: حضرمي شيخ يروي عن القاسم بن محمد روى عنه سليمان التيمي لا أدري من هو ولا ابن من هو. وقال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة روى عنه التيمي مجهول، وكان قاصاً وليس هو بالحضرمي بن لاحق، قال ابن حجر: والذي يظهر لي أنهما اثنان. وقال في الحضرمي بن لاحق: لا بأس به. الجرح والتعديل ٣٠٢/٣، والثقات لابن حبان ٢٤٩/٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/٢، وتقريب التهذيب ص١٧١.

٤- هو القاسم بن محمد بن أبي بكر.

٥- هو مرثد بن أبي مرثد وقد تقدم في الأثر (٥٢٧) وورد ذلك في خبر أخرجه ابن أبي حاتم ٨١/١ وفيه - أيضاً - أن المرأة (عناق).

لها: أم مهزول(١) كانت تسافح(٢)، وتشترط أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها نبي الله ﷺ أو ذكر له أمرهما قال: فقرأ نبي الله عليه السلام [٦٩/ب] ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] أو قال: فأنزلت ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾(٣).

٥٣١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن عبيد الله بن

١- هي جارية كانت للسائب بن أبي السائب المخزومي. انظر أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣٢٦.

٢- من السفاح، وهو الزنا قال الفيومي: سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحاً من باب قاتل، وهو المزاناة، لأن الماء يصب ضائعاً. المصباح المنير ٢٧٨/١ سفح.

٣- إسناده حسن إن كان الحضرمي هو ابن لاحق، وإن كان المجهول فإسناده ضعيف، والأثر أخرجه ابن جرير ٧١/١٨ عن محمد بن عبد الأعلى به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٢ و ٢٢٥/٢ ـ وضعف أحمد شاكر إسناده لجهالة الحضرمي ١٩٤/٩ و ٤٨/١٢ ـ والنسائي في التفسير ١١٠/٢، وابن أبي حاتم ٧٦/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٢، والحاكم في المستدرك ١٩٣/٢ وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٧، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣٢٧ كلهم من طريق المعتمر بن سليمان به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/٧ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي داود في ناسخه، ولم يذكر النحاس والواحدي. وقد ورد مطولا من غير هذه الطريق وفيه أن الرجل هو مرثد والمرأة عناق فقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب النكاح، باب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ ٢٢٠/٢، والترمذي في سننه أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١٠/٥ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والنسائي في المجتبى كتاب النكاح، باب تزويج الزانية ٦٦/٦، وابن جرير ٧١/١٨، وابن أبي حاتم ٨٠/١، والحاكم في المستدرك ١٦٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٧ كلهم من حديث عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إلا ابن جرير فهو عنده عن رجل، عن عمرو بن شعيب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن ماجة وابن المنذر، وابن مردويه.

٤- هو ابن عيينة.

أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: هو حكم بينهم(١).

قال ابن أبي عمر: سئل سفيان عن تفسيره قال: لم يفسره(٢).

٥٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن يحيى بن سعيد(٤). وحدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب(٥)، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ذكر عند سعيد بن المسيب آية ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] فقال: إنه يقال: إنها نسخت بالآية التي بعدها ثم قرأ سعيد: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ [٣٢] قال سعيد: يقال: إنها في أيامى(٦) المسلمين(٧).

١- هكذا في الأصل، وفي السنن الكبرى ١٥٤/٧ (قال: ذلك حكم بينهما).

٢- إسناده حسن، أخرجه ابن أبي حاتم ٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ بسنده عن سفيان به، ولم يذكر قول ابن أبي عمر. وأخرج الشافعي في مسنده ١٥/٢ عن سفيان، عن عبد الله [هكذا] بن أبي يزيد عن بعض أهل العلم أنه قال في هذه الآية: فهو حكم بينهما.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو الأنصاري.

٥- هو الثقفي.

٦- الأيامى: جمع أيم: العزب رجلا كان أو امرأة، تزوج من قبل أو لم يتزوج، قال الشاعر:

فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي مدى الدهر ما لم تنكحي أتأيم.

انظر المصباح المنير ٣٣/١، الأيم، والموضح في التفسير لأبي النصر السمرقندي ص٨٥.

٧- الإسناد صحيح وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢١ عن يحيى بن سعيد به. وأخرجه الإمام الشافعي في المسند ١٥/٢ عن سفيان به، ورواه عبد الرزاق في التفسير ٥١/٢، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص١٠٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤، وابن جرير ٧٤/١٨-٧٥، وابن أبي حاتم ٧٢/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩١، والجصاص في أحكام القرآن ٢٦٥/٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد به. وذكره السيوطي في

٥٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن شبرمة(٢)، عن عكرمة في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: لا يزني الزاني إلا بزانية(٣).

٥٣٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم(٥) بن مهاجر، قال: [٧٠/أ] سمعت مجاهداً يقول: نزلت(٦) هذه الآية ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: كن بغايا في الجاهلية(٧).

الدر المنثور ٢٠/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبي داود، وأبي عبيد معاً في التاريخ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبي القاضي، روى عنه سفيان بن عيينة، وغيره، وكان عفيفاً حازماً عاقلا نقيهاً يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعراً، حسن الخلق جواداً، مات سنة ١٤٤هـ. الكاشف ٨٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٥.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤ عن ابن عيينة به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ بسنده عن سفيان به. وقال - رحمه الله -: وقد روي هذا المعنى من وجه آخر عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٩/١ بسنده، عن ابن شبرمة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

٤- هو غندر.

٥- هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، روى عن مجاهد وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ضعفه ابن معين، وقال علي والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: هو كثير الخطأ، وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء، وقال الثوري وأحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة. كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٤/١، وتهذيب التهذيب ١٦٧/١، وتقريب التهذيب ص٩٤.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٧١/١٨ (في) مكان (نزلت) وهو الصواب.

٧- في سنده إبراهيم بن مهاجر متكلم فيه، والأثر أخرجه ابن جرير ٧١/١٨ عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر به، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٢٧) فقد ورد عن مجاهد من غير طريق إبراهيم بن المهاجر.

٥٣٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد (١) بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد السلام(٢)، قال: سمعت الشعبي يقول: في رجل قال لرجل: يا زان(٣)، وهو يعلم أنه قد زنا، أتحده (٤)؟ قال: نعم لأن الله يقول - جل وعز: - ﴿ثم(٥) لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾(٦) [٤].

٥٣٦- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون * إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ [٤-٥] قال: من اعترف وأقر على نفسه أنه قال بالبهتان(٧)، وتاب إلى الله توبة نصوحاً، والنصوح: ألا يعود، فاقراره (٨)، واعترافه عند الجلد (٩) حين يؤخذ

١- هو غندر.

٢- هو عبد السلام الواسطي مولى يحيى بن سعيد عداده في أهل الكوفة روى عن الشعبي وغيره وعنه شعبة وهشيم. التاريخ الكبير ٦٢/٦، والجرح والتعديل ٤٦/٦، والثقات لابن حبان ١٢٦/٧.

٣- في تفسير ابن أبي حاتم ١٤٩/١ (يا زاني).

٤- في مصنف ابن أبي شيبة ١٣٠/١٠ (أيحد؟)، وفي تفسير ابن أبي حاتم ١٤٩/١ (الحد عليه؟).

٥- في الأصل (فإن).

٦- في سنده عبد السلام الواسطي لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، وقد تابعه عبد الملك، عن الشعبي عند ابن أبي شيبة، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٩/١ حيث قال: ذكر عن محمد بن بشار، ثم ساقه بإسناد كإسناد المؤلف، وذلك عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ [١٣]. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣٠/١٠، عن غندر، عن شعبة، عن عبد الملك، عن الشعبي.

٧- في تفسير ابن جرير ٨٠/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ١٠٤/١ (وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان).

٨- في المصدرين السابقين (وإقراره).

٩- في تفسير ابن جرير (عند الحد).

بالجلد، فقد تاب والله غفور رحيم(١).

٥٣٧- حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا هشيم بن بشير الواسطي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي أنه كان يقول في شهادة القاذف: إن رجع عن قوله حين [٧٠/ب] يضرب، وأكذب نفسه قبلت شهادته(٢).

٥٣٨- حدثنا الحسين(٣)، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا المغيرة(٤)، عن إبراهيم أنه كان يقول: لا تقبل شهادته أبداً، وتوبته فيما بينه وبين ربه(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٠/١٨، وابن أبي حاتم ١٠٤/١، كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٢- في إسناده عنعنة هشيم إلا أنه توبع، وصرح عند ابن جرير بالسماع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٧/١٨ عن يعقوب عن هشيم به، كما أخرجه من طرق أخرى عن يزيد بن زُريع، وعبد الوارث، وابن أبي عدي، وابن إدريس، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم عن داود به مع اختلاف في اللفظ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٣/١ بسنده عن ابن إدريس عن داود به مع اختلاف في اللفظ ـ أيضاً ـ. وذكر السيوطي نحوه في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو الحسين بن الحسن المروزي.

٤- هو المغيرة بن مِقْسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، روى عن إبراهيم النخعي وغيره، وعنه هشيم بن بشير وآخرون، إمام، ثقة، متقن لكن لين أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط مع أنها في الصحيحين فقد كان يدلس لا سيما عن إبراهيم، قال ابن فضيل: لا يكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم. مات سنة ١٣٦هـ على الصحيح. لسان الميزان ٢٩٠/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٣.

٥- رجاله ثقات إلا الحسين بن الحسن فهو صدوق لكن فيه عنعنة المغيرة وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم، فلا يكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلاهما من طريق هشيم به. ورواه ابن أبي حاتم ١٠٥/١ بسنده من طريق الأعمش، عن إبراهيم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والذي في مصنف عبد الرزاق ٣٦٣/٨ أخبرنا

٥٣٩- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس(١)، عن الحسن مثل ذلك(٢).

٥٤٠- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، قا خبرنا(٣) المغيرة(٤)، عن إبراهيم، قال: قال شريح(٥): مضت السنة أن لا تقبل له شهادة أبداً(٦).

الثوري عن أبي الهيثم قال: قال الشعبي لإبراهيم: لم لا تقبلون شهادة القاذف؟ قال: لأنا لا ندري أتاب أم لم يتب.

١- هو يونس بن عبيد بن دينار.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ بسنده، عن هشيم به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨ عن معمر، عن قتادة، أو غيره، عن الحسن. وفي التفسير ٥٢/٢ عن معمر، عن قتادة، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير ٧٩/١٨ بسنده، عن قتادة، عن الحسن. وبسند آخر، عن معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن أبي حاتم ٩٩/١ بسنده، عن معمر، عن الحسن، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هكذا في الأصل وفيه سقط، وصوابه ظاهر وهو (قال أخبرنا).

٤- هو ابن مقسم.

٥- هو شريح بن الحارث بن قيس الكندي القاضي، روى عنه إبراهيم النخعي وغيره، مخضرم، ثقة، وقيل: له صحبة بعثه عمر قاضياً على الكوفة، وقال له علي: أنت أقضى العرب أو من أقضى العرب، وقال جابر بن زيد: قدم علينا شريح فقضى علينا سنة فما رأينا مثله قبله ولا بعده، مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر، قيل: إنه حكم سبعين سنة. الجرح والتعديل ٣٣٢/٤، وتقريب التهذيب ص٢٦٥.

٦- رجاله ثقات إلا الحسين فهو صدوق، لكن فيه عنعنة المغيرة، وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم فلا يكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم إلا أنه توبع، وصرح عند ابن جرير بالسماع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨ عن يعقوب، عن هشيم به ولفظه: (لا يقبل الله شهادته أبداً) كما أخرجه ابن جرير ٧٨/١٨ بسنده، عن الأعمش، عن إبراهيم به بلفظ: (كان لا يجيز شهادة القاذف ويقول: توبته فيما بينه وبين ربه). وأخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢٨٤/٢، وابن جرير ٧٩/١٨ كلاهما من طريق شعبة عن المغيرة به مع اختلاف في اللفظ حيث ورد عندهما (قضاء من الله) مكان (مضت السنة) وعندهما زيادة (توبته فيما بينه وبين ربه). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨، وابن جرير ٧٨/١٨-٧٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلهم من طريق الشعبي، عن شريح مع اختلاف في اللفظ. وذكره ابن أبي حاتم ٩٨/١ من غير سند فقال: وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

٥٤١- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يقبل الله توبته وتردون شهادته؟ وكان يقول: تقبل شهادته إذا تاب(١).

٥٤٢- حدثنا الحسين، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا الشيباني(٢)، عن الشعبي، عن شريح أنه كان يقول: لا تقبل شهادته أبداً، وتوبته فيما بينه وبين ربه(٣).

٥٤٣- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الملك(٤) بن أبي سليمان، عن عطاء (٥) أنه كان يقول: يقبل الله توبته، وأرد

١- في إسناده عنعنة هشيم لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٧/١٨ بسنده عن هشيم به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨، عن الثوري عن إسماعيل، عن الشعبي مع اختلاف في اللفظ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ بسنده عن أبي حصين، عن الشعبي بلفظ (يقبل الله توبته ولا تقبلون شهادته)؟.

٢- هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، روى عن الشعبي، وغيره وعنه هشيم وآخرون، ثقة، مات سنة ١٣٩هـ وقيل: قبلها أو بعدها. تهذيب الكمال ٥٣٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٢.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلاهما من طريق هشيم به.

٤- هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزمي، يروي عن عطاء وغيره، وعنه هشيم وآخرون، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار، لكن قال أبو حاتم: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ. الثقات لابن حبان ٩٧/٧، وميزان الاعتدال ٣٧٠/٣، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٥- هو ابن أبي رباح.

شهادته؟(١).

٥٤٤- حدثنا الحسين، قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: إذا تاب وأصلح قبلت شهادته(٢).

٥٤٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك(٣)، عن سهيل(٤) بن أبي صالح، عن أبيه [٧١/أ]، عن أبي هريرة أن سعد(٥) بن عبادة قال: يا رسول الله، أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: ((نعم))(٦).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ بسنده، عن هشيم به. وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٣/١ بسنده، عن عبد الملك به لكن مع اختلاف في اللفظ وزيادة.

٢- في إسناده علتان: الاولى: ضعف جويبر، والثانية: عنعنة هشيم، وهو مشهور بالتدليس والأثر أخرجه ابن جرير ٧٨/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ كلاهما من طريق هشيم به.

٣- هو ابن أنس.

٤- هو سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، روى عن أبيه وغيره، وعنه مالك بن أنس وآخرون، أطلق العجلي القول بتوثيقه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ثبت مقبول، وقال ابن عيينة: كنا نعده ثبتاً في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه، وقال الدراوردي: أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتوفي سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٥٥٨/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٩، والكواكب النيرات ص٥٦.

٥- هو سعد بن عُبادة بن دُليم الانصاري الخزرجي، أحد النقباء، حيث كان نقيب بني ساعدة. اختلف في شهوده بدراً فأثبته البخاري وذكره الواقدي والمدائني وابن الكلبي في البدريين، ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق فيهم، وكان سيداً جواداً، له ولاهله في الجود أخبار حسنة، وهو صاحب راية الانصار في المشاهد كلها حيث كان وجيهاً فيهم ذا رياسة وسيادة، يعترف قومه له بها، سار إلى الشام فأقام بحوران إلى أن مات سنة ١٥هـ وقيل: قبل ذلك. أسد الغابة ٢٨٣/٢، والإصابة ٣٠/٢.

٦- أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الاقضية، باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا ٢١٢/٢. والإمام أحمد في المسند ٤٦٥/٢، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللعان ١١٣٥/٢، وابن ماجة في كتاب الحدود، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا ٨٦٨/٢ مع اختلاف في اللفظ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٨ كلهم من طريق سهيل به.

٥٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا بن أبي عدي(١)، قال: أنبأنا هشام بن حسان، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس أن هلال(٢) بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك(٣) بن السحماء فقال رسول الله ﷺ: «أو حد في ظهرك» (٤) فقال: يارسول الله، إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته أيلتمس البينة؟ فجعل النبي ﷺ يقول: «البينة وإلا حد في ظهرك» فقال هلال بن أمية: والذي بعثك بالحق إني لصادق وليس لي(٥) في أمري ما يبرىء ظهري من الحد فنزل ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] قال: فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية يشهد والنبي صلى الله عليه يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» ثم قامت فشهدت حتى [٧١/ب] كان عند الخامسة (٦) ﴿أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قالوا لها: إنها

١- هو محمد بن إبراهيم.

٢- هو هلال بن أمية بن عامر الانصاري الواقفي، شهد بدراً وما بعدها، وكان قديم الإسلام، فكان يكسر أصنام بني واقف، وكانت معه رايتهم يوم الفتح، وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحماء، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم بعد أن تخلفوا عن غزوة تبوك. أسد الغابة ٦٦/٥، والإصابة ٦٠٦/٣.

٣- هو شريك بن السحماء وهي أمه واسم أبيه عبدة بن مُعتّب البلوي حليف الانصار يقال إنه شهد مع أبيه أحداً وإن أبا بكر الصديق بعثه رسولا إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بأن يسير إلى العراق وكان شريك أحد الأمراء بالشام في خلافة أبي بكر وبعثه عمر رسولا إلى عمرو بن العاص حين أذن له أن يتوجه إلى فتح مصر قال ابن حجر: ذكره ابن عساكر ولم ينبه على أنه ابن السحماء فكأنه عنده آخر. أسد الغابة ٣٩٧/٢، والإصابة ١٥٠/٢.

٤- هكذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ٤٤٩/٨ (البينة أو حد في ظهرك).

٥- هكذا في الأصل، وفي سنن أبي داود ٢٧٦/٢ (ولينزلن الله).

٦- في صحيح البخاري ٤٤٩/٨ (ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة).

موجبة(١). قال ابن عباس: فتلكأت(٢) حتى ظننا أنها سترجع فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم(٣).

٥٤٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعيد(٤)، عن خالد(٥) بن يزيد، عن سعيد(٦) بن أبي هلال، عن زرعة(٧) بن إبراهيم أن

١- أي: توجب لها النار، انظر غريب الحديث لابي عبيد ٣٢٢/١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣/٤.

٢- أي: توقفت وتباطأت. النهاية ٢٦٨/٤ لكأ.

٣- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ٢٨٣/٥، وفي كتاب التفسير، باب ﴿ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين﴾ ٤٤٩/٨، وفي كتاب الطلاق، باب يبدأ الرجل بالتلاعن ٤٤٥/٩. وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطلاق، باب في اللعان ٢٧٦/٢، وقال هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال. والترمذي في سننه، أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١٢/٥ ثلاثتهم عن محمد بن بشار به، وكلهم عندهم زيادة لم ترد عند المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب التفسير (فمضت فقال النبي ﷺ أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (سعد).

٥- هو خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري، روى عن سعيد بن أبي هلال وغيره، وعنه الليث بن سعد، وآخرون، ثقة، فقيه مات سنة ١٣٩هـ. تهذيب الكمال ٣٦٨/١، وتقريب التهذيب ص١٩١.

٦- هو سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، أبو العلاء المصري، روى عن زرعة بن إبراهيم، وغيره، وعنه خالد بن يزيد وآخرون، قال ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، مات سنة ١٣٥هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٧١/٤، والكاشف ٢٩٧/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٢.

٧- هو زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي روى عنه سعيد بن أبي هلال وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وهو الذي روى عنه بقية، ويقول: حدثني الزبيدي في أشياء يرويها، يوهم أنه محمد بن الوليد بن عمار الزبيدي، يجب أن يعتبر بحديثه من غير رواية بقية عنه، وقال ابن

رجلا أتى النبي صلى الله عليه فقال: يا رسول الله، إن امرأتي زنت فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني بها فلما أتي بها قال: ماذا يقول هذا الرجل؟ قالت: كذب يا رسول الله فأقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: يا فلان، اتق الله وانزع عما قلت نجلدك، وتتوب إلى الله يتوب الله عليك - فقال: والذي بعثك بالحق ما قلت: إلا حقاً - أربع مرات يرددها عليه رسول الله ﷺ فأبى أن ينزع، ثم أقبل على المرأة فقال: يا فلانة، اتقي الله، وأقري بذنبك نرجمك، فتتوبي إلى الله - تبارك وتعالى - يتوب الله عليك، فقالت: لا والذي بعثك بالحق لقد كذب، قال لها ذلك [٧٢/أ] أربع مرات، فنزل القرآن ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين * والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين * ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] فدعا(١) رسول الله ﷺ فقال: يا فلان، قم فاشهد . قال: أقول ماذا يا رسول الله، قال: تقول: أشهد بالله إني لمن الصادقين، أربع مرات، كلما قالها رسول الله ﷺ قال: مثنى وثلاث ورباع قال: خمّس ثم قال: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال: قل لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين، ثم دعا المرأة فقال: يا فلانة، أتشهدين أم نرجمك؟ فقالت: يا رسول الله، بل أشهد ، قال: قومي، فقالت: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال: قولي أشهد بالله إنه لمن الكاذبين، أربع مرات، ثم قال: خمسي، فقالت: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال قولي: غضب الله علي إن كان من الصادقين [٧٢/ب] فقال رسول الله ﷺ: قوما فقد فرقت بينكما ، ووجب النار

أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي يكتب حديثه. الجرح والتعديل ٦٠٦/٣، والثقات ٣٤٣/٦.

١- هكذا في الأصل، ولعلها (فدعاه).

لأحدكما، والولد لكِ»(١).

٥٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع(٢)، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ فرق بين المتلاعنين، وألحق الولد بالأم»(٣).

٥٤٩- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير سئل(٤) عن المتلاعنين في زمن ابن الزبير(٥) أيفرق بينهما؟ فما

١- في سنده انقطاع، وزرعة بن إبراهيم ليس بالقوي، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولا على من أخرجه من هذه الطريق، وهو بمعنى ما ثبت في الصحيحين وغيرهما.

٢- هو نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، روى عن عبد الله بن عمر وغيره، وعنه مالك بن أنس، وهذا أصح الاسانيد، وهو ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، مات سنة ١١٧هـ، أو بعد ذلك. تهذيب الكمال ٣/١٤٠٥، وتقريب التهذيب ص٥٥٩.

٣- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب اللعان ١١٣٢/٢ عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى عن مالك به، والإمام مالك في الموطأ كتاب الطلاق، باب ما جاء في اللعان ٩٠/٢ عن نافع به، والشافعي في المسند، كتاب الطلاق، باب اللعان ٤٧/٢، وسعيد بن منصور في سننه، باب ما جاء في اللعان ٣٥٩/١، والإمام أحمد في المسند ٧/٢ و ٦٤، والدارمي في سننه، كتاب النكاح، باب اللعان ٧٥/٢، والإمام البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب يلحق الولد بالملاعنة ٤٦٠/٩، وفي كتاب الفرائض، باب ميراث الملاعنة ٣٠/١٢، وابن ماجة في كتاب الطلاق، باب اللعان ٦٦٩/١، وأبو داود في كتاب الطلاق، باب اللعان ٢٧٨/٢، والترمذي في اللعان ٣٣٨/٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه، باب نفي الولد باللعان وإلحاقه بأمه ١٧٨/٦، وابن الجارود في المنتقى ٧٤/٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٠٤/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠٩/٧، كلهم من طريق مالك به.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (سمعت سعيد بن جبير يقول: سئلت...) كما جاء في سنن النسائي ١٧٥/٦.

٥- هو مصعب كما جاء في صحيح مسلم ١١٣١/٢، وهو مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، كنيته أبو عبد الله، يروي عن أبيه، وأخيه، قتل سنة إحدى وسبعين، وله تسع وثلاثون سنة، فتك به يزيد بن ظبيان الفائشي، وكان من أصحابه، وقيل: قتله عبد الملك بن مروان بيده يوم

دريت ما أقول فقمت من مكاني إلى منزل ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنان يفرق بينهما؟ فقال: نعم. سبحان الله إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان فقال(١): يا رسول الله، الرجل منا يرى امرأته على فاحشة، فإن تكلم رأى(٢) أمراً عظيماً، وإن سكت سكت على مثل ذلك، فلم يجبه، فلما كان بعد ذلك أتاه فقال: إن الأمر الذي سألتك عنه قد ابتليت به، فأنزل الله - تبارك وتعالى - هذه الآيات في سورة النور: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ حتى بلغ ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ [٧٣/أ] ﴿إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] فبدأ بالرجل فوعظه، وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت، ثم ثنى بالمرأة فوعظها، وذكرها، قالت(٣): والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنى بالمرأة فشهد(٤) أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق بينهما(٥).

جمعة. انظر الجرح والتعديل ٣٠٣/٨، والثقات لابن حبان ٤١٠/٥.

١- في صحيح مسلم ١١٣٠/٢ (قال).

٢- في سنن النسائي ١٧٦/٦ (أتى).

٣- في سنن النسائي ١٧٦/٦ (فقالت).

٤- هكذا في الاصل، والصواب (فشهدت).

٥- أخرجه النسائي في سننه، باب عظة الإمام الرجل والمرأة عند اللعان ١٧٥/٦ عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى عن يحيى به، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩/٢ و ٤٢، والدارمي في النكاح، باب اللعان ٧٤/٢، والإمام مسلم في صحيحه كتاب اللعان ١١٣٠/٢، والترمذي في سننه في اللعان ٣٣٦/٢، وفي أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١١/٥، والنسائي في التفسير ١٠٧/٢، وابن الجارود في المنتقى ٧٣/٣، وابن جرير ٨٤/١٨، وابن حبان كما في الإحسان ١١٩/١٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠٤/٧ كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به. وذكره

٥٥٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [١١] أصحاب عائشة(١).

٥٥١- حدثنا الحسن(٢) بن محمد الزعفراني قال: حدثنا علي(٣) بن

السيوطي في الدر المنثور ٢٣/٥ ونسبه لاحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن مردويه.

١- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه أيضاً بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: أصحاب عائشة عبد الله بن أبي بن سلول، ومسطح، وحسان. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٤/٢٣ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، من أهل بغداد روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، ثقة شارك الشافعي في الطبقة الثانية من شيوخه، مات سنة ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة. تهذيب الكمال ٢٧٨/١، وتقريب التهذيب ص١٦٣.

٣- هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، روى عن حصين بن عبد الرحمن وغيره، قال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان أحمد بن حنبل يسيء الرأي فيه ومع ذلك قال: أما أنا فأخذت عنه كان فيه لجاج ولم يكن متهماً، وقال وكيع: أدركت الناس والحلقة بواسط لعلي بن عاصم فقيل له: كان يغلط فقال: دعوه وغلطه، وقال يعقوب بن شبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك، وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويقيم على خطأه فإذا بين له لم يرجع، والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الاخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لان له رحلة وسماعاً وكتابة، وقد يخطيء الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهماً أنه كان كما حدث، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء ويصر ورمي بالتشيع وذكر ابن الجوزي أن جملة من يجيء في الحديث علي بن عاصم أربعة لم يطعن في غير هذا، مات سنة ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين. المجروحين لابن حبان ١١٣/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩٥/٢، وتهذيب الكمال ٩٧٦/٢، وميزان الاعتدال ٥٥/٤، وتقريب التهذيب ص٤٠٣.

عاصم، عن حصين(١)، عن أبي وائل(٢)، عن مسروق(٣) قال: حدثتني أم رومان(٤)، قالت: بينما أنا عند عائشة أم المؤمنين، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، فقالت: فعل الله بابنها كذا وكذا، فقالت عائشة - رحمها الله -: ولم؟ قالت: كان فيمن حدث الحديث قالت: وأي حديث؟ قالت: كذا وكذا. قالت: وقد بلغ [٧٣/ب] رسول الله ﷺ قالت: نعم. قالت: وأبا بكر. قالت: نعم. قالت: فخرت مغشياً عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى نافض(٥) قالت(٦) فلعله في حديث تحدث به؟ قالت عائشة: والله(٧) لئن حلفت لكم لا تصدقوني ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم

١- هو ابن عبد الرحمن الواسطي.

٢- هو شقيق بن سلمة.

٣- هو ابن الأجدع.

٤- هي أم رومان الفراسية زوج أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن، صحابية يقال: اسمها زينب وقيل: دعد قال ابن سعد: كانت امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة، وساق نسبه إلى الأزد فولدت له الطفيل، وقدم من السراة ومعه امرأته وولده، فحالف أبا بكر، ومات بمكة فتزوجها أبو بكر قديماً، وقد أسلمت وبايعت وهاجرت، وقد زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ ونزل قبرها، والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري، وليست بخطأ كما زعم بعضهم والله أعلم. انظر الإصابة ٤٥٠/٤، وتقريب التهذيب ص٧٥٦.

٥- النافض من الحمى. ذات الرعدة يقال: أخذته حمى نافض ونفضته الحمى فهو منفوض. مختار الصحاح ص٦٧٣ نفض.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (قال) وفي الكلام سقط فقد جاء في مسند أحمد ٣٦٧/٦ (فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض قالت: فقمت فدثرتها قالت: ودخل رسول الله ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قالت قلت يا رسول الله أخذتها حمى بنافض قال: لعله في حديث تحدث به؟...).

٧- في مسند أحمد (فاستوت له عائشة قاعدة فقالت والله...).

كمثل يعقوب وبنيه ﴿الله المستعان على ما تصفون﴾(١) (٢).

٥٥٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل ذكره -: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [١١] من(٣) الذين قالوا لعائشة الإفك والبهتان(٤).

٥٥٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد

١- سورة يوسف: ١٨.

٢- في سنده علي بن عاصم متكلم فيه، لكن تابعه أبو جعفر الرازي عند أحمد، وابن نضيل، وأبو عوانة، وسليمان بن كثير عند البخاري، وسويد بن عبد العزيز عند الطبراني، وأما الدعوى بأنه منقطع؛ لان مسروقاً لم يسمع من أم رومان فهي دعوى باطلة، وحجة داحضة أبطلها الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٢٦٧/٣، والحافظ ابن حجر في هدي الساري ص٣٧٣، وفي فتح الباري ٣٨/٧، وفي الإصابة ٥٠/٤، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٦٧/٦ عن علي بن عاصم به، كما أخرجه ٣٦٧/٦ عن أبي جعفر الرازي عن حصين به. وأخرجه الإمام البخاري في كتاب أحاديث الانبياء، باب قول الله تعالى ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ ٤١٨/٦ بسنده عن ابن فضيل عن حصين به، وفي كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٥/٧ بسنده عن أبي عوانة، عن حصين به، وفي كتاب التفسير مختصراً باب ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ ٣٦٢/٨ بسنده عن أبي عوانة، عن حصين به، وفي باب ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ ٤٨٢/٨ من طريق سليمان، عن حصين به. والطبراني في الكبير ١٢٢/٢٣ بسنده عن سعيد بن منصور، عن سويد بن عبد العزيز، عن حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧/٥ ونسبه لاحمد والبخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

٣- هكذا في الأصل، ولعلها مقحمة، ولم ترد في تفسير ابن جرير ٨٧/١٨.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

الله الأنصاري، قال: حدثنا محمد(١) بن عمرو بن علقمة، عن أبيه(٢)، وعن يحيى(٣) بن عبد الرحمن، عن علقمة(٤) بن وقاص، قال: قال المنافقون(٥) لعائشة ما قالوا من الإفك فقالت عائشة: خطب رسول الله ﷺ الناس على المنبر، وذكر الذين قالوا فوالله ما شعرت به، فخرجت أنا وأم مسطح(٦) - وهما تريدان المذهب(٧) - فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس(٨)

١- هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، روى عن أبيه ويحيى بن عبد الرحمن وغيرهما، وعنه محمد بن عبد الله الانصاري وآخرون، وهو شيخ مشهور حسن الحديث أخرج له الشيخان متابعة، قال ابن معين: كانوا يتقون حديثه، وروى أحمد بن أبي مريم عنه أنه قال: ثقة، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي ويشتهى حديثه، وقال ابن عدي: روى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح. ميزان الاعتدال ١١٩/٥، وتهذيب التهذيب ٣٧٥/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٩.

٢- هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، روى عن أبيه، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة. الثقات ١٧٤/٥، تهذيب التهذيب ٧٩/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٤.

٣- هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني، روى عنه محمد بن عمرو وغيره، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٥٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٣.

٤- هو علقمة بن وقاص الليثي المدني، روى عن عائشة وغيرها، وعنه ابنه عمرو وغيره، ثقة، ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ ومات في خلافة عبد الملك. تهذيب الكمال ٩٥٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٥- المنافق: هو الذي يضمر الكفر اعتقاداً، ويظهر الإيمان قولاً. التعريفات للجرجاني ص٢٣٥.

٦- هي أم مسطح القرشية التيمية، ويقال: المطلبية، وهي بنت أبي رهم أنيس بن عبد المطلب بن عبد مناف، مشهورة بكنيتها قيل: اسمها سلمى وقيل: ريطة. ثبت ذكرها في الصحيحين في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة، قال ابن سعد: أسلمت فحسن إسلامها، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك. أسد الغابة ٦١٨/٥، والإصابة ٤٩٦/٤.

٧- هو الموضع الذي يُتغوط فيه، وهو مَفْعَل من الذهاب. النهاية ١٧٣/٢ ذهب.

٨- أي: عثر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك. انظر النهاية ١٩٠/١ تعس.

مسطح (١)، فقالت عائشة: [٧٤/أ] غفر الله لك تقولين هذا لابنك، ولصاحب رسول الله ﷺ قالت: وما شعرت بما كان؟ قالت: وما كان؟ قالت: أشهد أنك من الغافلات المؤمنات، قالت: فذهب ما خرجت له، ورجعت فمررت على أبوي: أبي بكر، وأم رومان، فقلت: أما والله ما أحسنتما بي ولا اتقيتما لله(٢) في تحدث الناس بالذي تحدثوا، وقال رسول الله ﷺ الذي قال، ولم تشعراني له(٣) فأخبر رسول الله ﷺ بعذري، فقالت أمي: يا بنية، لا قل ما(٤) أحب رجل امرأته قط إلا قال الناس لها نحو الذي قالوا، وقال أبي: يا بنية ارجعي إلى بيتك حتى نأتيك فيه، فرجعت وأخذني صالب(٥) من حمى فجاء أبي، وأم رومان، فدخلا علي، وجاء رسول الله ﷺ فجلس على سرير وجاهي(٦)، فقال(٧): أي بنية، إن كنت صنعت ما(٨) قال الناس شيئاً، فاستغفري الله، وتوبي إليه، وإن كنت بريئة مما قال الناس فأخبري رسول الله ﷺ بعذرك، فالتمست اسم يعقوب فوالله ما أقدر عليه فقلت: ما أجد لي ولكم مثلا إلا كأبي يوسف:

١- هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، اسمه عوف ومسطح لقبه، شهد بدراً، وخاض في الإفك، وجلد في ذلك، مات في خلافة عثمان سنة ٣٤هـ ويقال: عاش إلى خلافة علي، وشهد معه صفين، ومات في تلك السنة سنة ٣٧هـ. أسد الغابة ٣٥٤/٤، والإصابة ٤٠٨/٣.

٢- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (الله).

٣- هكذا في الأصل، ولعلها (به).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (لقلما) كما في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨.

٥- الصالب من الحمى هي التي معها حر شديد، وليس معها برد، وهي غير النافض. انظر لسان العرب ٥٣٠/١ صلب.

٦- بفتح الواو، أو ضمها، أو كسرها، أي: مقابلها. انظر الدرر المبثة في الغرر المثلثة للفيروزآبادي ص٢٠٣.

٧- هكذا في الأصل، والصواب (فقالا) كما في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (مما).

﴿صبر جميل والله المستعان [٧٤/ب] على ما تصفون﴾(١) وقد كان خطب الناسَ رسول الله ﷺ على المنبر فقال: كيف ترون فيمن يؤذيني في أهلي، ويجمع من يؤذيني في بيته؟ فقال سعد(٢) بن معاذ: أي(٣) رسول الله ﷺ إن كان منا معشر الأوس(٤) جلدنا رأسه، وإن كان من إخواننا الخزرج (٥) أمرتنا فأطعناك، وكان الذي تولى كبره الذي يجمعهم عبد الله(٦) بن أبي بن سلول، فقال سعد بن عبادة: أي سعد بن معاذ، والله ما نصرة رسول الله ﷺ أردت، ولكنها كانت ضغائن، وإحن(٧) في الجاهلية، لم تحلل لنا من صدوركم بعد، فقال سعد بن معاذ: الله أعلم ما أردت، فقام

١- يوسف: ١٨.

٢- هو سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الأشهلي، سيد الاوس، شهد بدراً، ورمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهراً حتى حكم في بني قريظة، وأجيبت دعوته في ذلك، ثم انتقض جرحه فمات، ومناقبه كثيرة. انظر الإصابة ٣٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٣٢.

٣- أي: حرف نداء للبعيد، وقيل: للقريب، وقيل: للمتوسط. انظر الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٢٥٠.

٤- بنو الأوس: بطن من مزيقيا من القحطانية، وهم بنو الاوس بن حارثة بن ثعلب، والاوس أخو الخزرج، وكان لهم ملك يثرب نزلوها عند خروجهم من اليمن، وجاء الإسلام وهم بها، فكانوا أنصار النبي ﷺ وأعقابهم كثيرون متفرقون في المشرق والمغرب. انظر نهاية الارب ص٩٥.

٥- بنو الخزرج: بطن من مزيقيا من الازد غلب عليهم اسم أبيهم، وهم إحدى قبيلتي الانصار وإخوة الاوس، ويقال لكليهما: بنو قيلة، وكان لهم ملك يثرب قبل الإسلام مع إخوانهم الاوس، وقد نزلوها عند خروج الأزد من اليمن. انظر المصدر السابق ص٦٠.

٦- هو عبد الله بن أبي بن مالك الخزرجي، المشهور بابن سلول، وهي جدته لابيه من خزاعة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، ورأس المنافقين في الإسلام، وقد أظهر الإسلام بعد معركة بدر تقية، وانخزل عن المسلمين بمن معه في وقعة أحد، وفعل مثل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك، وكان يشمت بالمسلمين وله في النفاق أخبار كثيرة، ولما مات صلى عليه النبي ﷺ ولم يكن ذلك من رأي عمر فنزلت ﴿ولا تصل على أحد منهم...﴾ الآية. انظر الأعلام ٦٥/٤.

٧- الإحَن: جمع إِحْنَة والإحنة بالكسر: الحقد. انظر القاموس المحيط ص١٥١٦ الإحنة.

أسيد (١) بن حضير فقال: أي ابن عبادة، إن سعداً ليس لك بنديد، أنا نديدك، لا ولكن تجادل عن المنافقين، وتدفع عنهم، قال: فكثر اللغط(٢) في المسجد ورسول الله ﷺ جالس على المنبر، فأومأ إلى الناس بيده ها هنا، وها هنا، حتى هدأ الصوت، قالت عائشة: وشخص(٣) بصر رسول الله ﷺ إلى [٧٥/أ] السقف، وكان إذا نزل عليه وجد، وقال(٤) الله - تبارك وتعالى -: ﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾(٥) قالت: فوالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب مازال يضحك حتى إني لأنظر إلى نواجذه سروراً، ثم مسح على (٦) وجهه فقال لعائشة(٧): أبشري قد أنزل الله - جل ذكره - عذرك، قالت قلت: بحمد الله لا بحمدك وحمد أصحابك، وأنزل الله - جل ثناؤه -: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم * لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين * لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا

١- هو أسيد بن حضير بن سماك الأوسي، أسلم بعد العقبة الأولى، وقيل: الثانية، اختلف في شهوده بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وكان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يكرمه ولا يقدم عليه أحداً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكملة أهل الرأي وله في بيعة أبي بكر أثر عظيم، مات - رضي الله عنه - في شعبان سنة عشرين. انظر أسد الغابة ٩٢/١.

٢- اللغط: بفتحتين الصوت والجلبة. مختار الصحاح ص٦٠٠ لغط.

٣- شخص بصره من باب خضع، فهو شاخص إذا فتح عينيه، وجعل لا يطرف. مختار الصحاح ص٣٣١ شخص.

٤- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (قال) من غير واو، وهو أنسب.

٥- المزمل: ٥.

٦- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (عن).

٧- في المصدر السابق (فقال: يا عائشة).

بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون * [١١-١٣] يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين﴾(١) [١٧] فتلا هذه الآيات كلها حتى إذا بلغ خاتمها ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾(٢) [٢٦] وكان أبو بكر آلى أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً وكانت بينه وبينه رحم(٣) [٧٥/ب] فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ولا يأتل(٤) أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [٢٢] قال أبو بكر: بلى أي رب، فعاد له بخير ما يصنع إليه(٥).

١- هكذا في الأصل حيث لم ترد الآيات التي قبل هذه الآية وهي (١٤ و ١٥و ١٦).

٢- في الأصل ﴿لهم أجر كريم﴾، وليس من هذه السورة بل جاء هذا في سورة الحديد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾ آية ١٨، وما أثبتناه يوافق ما جاء في بعض الروايات عن عدد الآيات التي أنزلت في شأن عائشة رضي الله عنها. انظر فتح الباري ٤٧٧/٨.

٣- لأن أمه بنت خالة أبي بكر الصديق فكان يمونه لقرابته منه. انظر الإصابة ٤٠٨/٣.

٤- في الأصل ﴿ولا يأتلي﴾.

٥- أخرجه ابن جرير ٩٤/١٨ بسنده عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره ـ أيضاً ـ. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٩/٦، والترمذي في الجامع الصحيح في تفسير سورة النور ١٣/٥ كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وأخرجه ابن إسحاق في السيرة النبوية ١٨٧/٣، وعبد الرزاق في المصنف ٤١٠/٥، والإمام أحمد في المسند ١٩٤/٦، والإمام البخاري في كتاب الشهادات، باب إذا عدل رجل رجلا فقال: لا نعلم إلا خيراً أو ما علمت إلا خيراً ٢٤٨/٥، وباب تعديل النساء بعضهن بعضاً ٢٦٩/٥ وفي كتاب الجهاد مختصراً باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ٧٧/٦، وفي كتاب المغازي مختصراً الباب الثاني عشر ٣٢٣/٧ ومطولا في باب حديث الإفك ٤٣١/٧، وفي كتاب التفسير باب ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل﴾ مختصراً ٣٦٢/٨، وباب ﴿لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾. ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ ٤٥٢/٨، وفي كتاب الايمان

٥٥٤- حدثنا الزعفراني(١) قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين(٢)، عن أبي وائل(٣)، عن مسروق(٤)، عن أم رومان قالت قالت عائشة: لئن حلفت لكم لا تصدقوني، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه: ﴿الله المستعان على ما تصفون﴾(٥) وخرج رسول الله ﷺ ثم عاد ومعه أبو بكر، فقال: يا عائشة أبشري فقد أنزل الله - جل ذكره - عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، فقال أبو بكر: تقولين هذا لرسول الله ﷺ قالت: نعم. قالت: وكان ممن حدّث الحديث رجل(٦) كان أبو بكر يعوله، فحلف لا يصله، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم [٧٦/أ] والسعة﴾ [٢٢] إلى آخر الآية فقال أبو بكر: بلى(٧).

والنذور، باب قول الرجل لعمر الله ٥٤٦/١١، وباب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ٥٦٤/١١ مختصراً، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله تعالى ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ ﴿وشاورهم في الامر﴾ ٣٣٩/١٣ مختصراً، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ٤٦٤/١٣، وباب قول النبي ﷺ "الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم" ٥١٨/١٣ مختصراً. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٢١٢٩/٤، والنسائي في التفسير ٥٩٩/١، و١١٢/٢، وفي عشرة النساء ص٩٤، وابن جرير ٩٠/١٨، وابن أبي حاتم ١٢٣/١، والطبراني في الكبير ٥٠/٢٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٨٢/٥، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣٣٠ كلهم من حديث الزهري عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة إلا أن عند ابن إسحاق (سعيد بن جبير) مكان (سعيد بن المسيب).

١- هو الحسن بن محمد.

٢- هو ابن عبد الرحمن.

٣- هو شقيق بن سلمة.

٤- هو ابن الأجدع.

٥- يوسف: ١٨.

٦- هو مسطح بن أثاثة.

٧- انظر تخريج الأثر رقم (٥٥١).

٥٥٥- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن علقمة قالت(١): سئلت جارية(٢) عائشة عنها فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت مما(٣) قال الناس ليخبرنه الله فعجب الناس من فقه الحبشية(٤).

٥٥٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ [١١] يقول: الذي بدأ بذلك(٥).

٥٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿الذي تولى كبره﴾ [١١] أذاه(٦).

١- هكذا في الأصل، والصواب (قال).

٢- ورد في بعض الروايات أن اسمها بريرة. انظر فتح الباري ٤٦٩/٨.

٣- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (ما).

٤- في سنده عمرو بن علقمة مقبول، لكن تابعه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند ابن جرير، وهو ثقة، فقد أخرجه ابن جرير ٩٥/١٨ بسنده، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره - أيضاً - وهو عند ابن جرير جزء من الحديث الطويل الذي ورد عند المؤلف برقم (٥٥٣).

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨، وابن أبي حاتم ١٣٧/١ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٦- هكذا في الأصل وفي إسناده عنعنة ابن جريج، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولعل الصواب (أذاعه) وفي تفسير مجاهد ٤٣٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح، هو عبد الله بن أبي بن سلول بدأه. وقد أخرجه بنحو هذا اللفظ الذي في تفسير مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، ابن جرير ٨٩/١٨، وابن أبي حاتم ١٣٧/١، والطبراني في الكبير ١٣٨/٢٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ بلفظ (عبد الله بن أبي بن سلول يذيعه) وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، ولفظ السيوطي يؤيد ما أشرنا إليه من احتمال، والله أعلم. ويؤيده ما أخرجه الطبراني في

٥٥٨- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أبو أحمد(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ﴿والذي تولى كبره﴾ [١١] قالت: عبد الله بن أبي(٣).

٥٥٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٤) قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٦)، عن مسروق(٧) قال: كنت عند عائشة فدخل حسان (٨) بن ثابت فأمرت فألقيت له وسادة، فلما خرج [٧٦/ب] قلت لعائشة: ما تصنعين بهذا، وقد قال الله - جل ذكره - ما قال؟ فقالت: قال

الكبير ١٣٧/٢٣ بسنده من طريق الضحاك عن ابن عباس ﴿والذي تولى كبره﴾ يريد إشاعته وإذاعته.

١- هو أبو أحمد الزبيري.

٢- هو الثوري.

٣- رجاله ثقات إلا أن أبا أحمد قد يخطىء في حديث الثوري لكنه توبع، والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التفسير، تفسير سورة النور، باب ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ ٤٥١/٨ عن أبي نعيم، عن سفيان به. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٢٣ عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن سفيان به، وأخرجه ابن جرير ٨٩/١٨ بسنده عن معمر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة.

٤- هو ابن إسماعيل.

٥- هو الثوري.

٦- هو مسلم بن صبيح.

٧- هو ابن الأجدع.

٨- هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ قال أبو عبيدة: فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في أيام النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام. قالوا: وكان ممن خاض في الإفك، فجلد فيه في قول بعضهم، وأنكر قوم ذلك، مات سنة ٥٤هـ وله مائة وعشرون سنة، وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٣٢٦/١، وأسد الغابة ٤/٢.

الله: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [١١] وقد ذهب الله ببصره، ولعل الله أن يجعل ذلك العذاب ذهاب بصره(١).

٥٦٠- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٢)، قال: أنبأنا شعبة، عن سليمان(٣)، عن أبي الضحى(٤)، عن مسروق(٥)، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها بأبيات له فقال:

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل(٦)

فقالت: لستَ كذلك. فقلت: تدعين هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله - جل جلاله - في الذي(٧) تولى كبره منهم ﴿له عذاب عظيم﴾(٨) [١١]

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/٨٨ عن ابن بشار به. وانظر تخريج الأثر رقم (٥٦٠).

٢- هو محمد بن إبراهيم.

٣- هو الأعمش.

٤- هو مسلم بن صبيح.

٥- هو ابن الأجدع.

٦- قال ابن الأثير في جامع الأصول ٢/٢٧٧ في شرح هذا البيت (حصان رزان) امرأة حصان: بينة الحصانة أي: عفيفة حيية وامرأة رزان: ثقيلة ثابتة. (تزن) ترمى وتقذف. (بريبة) أي: بأمر يريب الناس كالزنا ونحوه. (غرثى) أي: جائعة والمذكر غرثان. (الغوافل) جمع غافلة والمراد بها: الغفلة المحمودة وهي ما لا يقدح في دين أو مروءة. وانظر شرح ديوان حسان بن ثابت لعبد الرحمن البرقوقي ص٣٧٧.

٧- هكذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ٨/٤٨٥ ﴿والذي﴾ على أن هذا جزء من الآية.

٨- قال الحافظ ابن حجر: هذا مشكل؛ لان ظاهره أن المراد بقوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ هو حسان بن ثابت، وقد تقدم قبل هذا أنه عبد الله بن أبي، وهو المعتمد، وقد وقع في رواية أبي حذيفة عن سفيان الثوري عند أبي نعيم في المستخرج. وهو ممن تولى كبره فهذه الرواية أخف إشكالا. فتح الباري ٨/٤٨٥.

فقالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ وقد كان يَرُد(١) عن رسول الله ﷺ(٢).

٥٦١- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر، قال: أخبرنا ابن عون(٣)، قال: كان ابن سيرين ربما ذكر أم المؤمنين فيقول: نزل فيها عشر آيات(٤)، ثم قرأ: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه﴾ إلى قوله: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾ [١١-١٩]. قال: وذكر مابعدها(٥) ﴿ولولا [٧٧/أ] فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء﴾ إلى قوله - جل وعز -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي(٦) القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن

١- أي: ينافح أو يهاجي كما جاء في رواية الإمام البخاري في كتاب المغازي ٤٣٦/٧.

٢- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب التفسير تفسير سورة النور، باب ﴿ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم﴾ ٤٨٥/٨ عن محمد بن بشار به. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ١٩٣٤/٤، والإمام ابن جرير ٨٨/١٨ كلاهما عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي به. كما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٦/٧، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ١٩٣٤/٤، والطبراني في الكبير ١٣٥/٢٣ ثلاثتهم من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النور باب ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ الآية ٤٨٤/٨، وابن أبي حاتم ١٤٠/١، والطبراني في الكبير ١٣٥/٢٣ كلهم من طريق سفيان، عن الأعمش به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢١ عن الأعمش به. وأخرجه الطبراني ١٣٦/٢٣ من طرق أخرى عن الأعمش به.

٣- هو عبد الله.

٤- هذا فيه تجوز إذ أن الآيات التي ذكرها ليست عشراً.

٥- ولكنه لم يذكر الآية العشرين، ولا أول الآية الحادية والعشرين.

٦- في الأصل (أولوا).

يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾(١) [٢١-٢٢].

٥٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ [١٥] يرويه بعضكم من(٢) بعض(٣).

٥٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هارون، قال(٤) وحدثني محمد(٥) بن عطاء، عن عمر(٦) بن نافع، أو نافع(٧) بن

١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن ابن سيرين، أو نسبه له، وله شاهد مما تقدم. انظر الحديث رقم (٥٥٣) وتخريجه.

٢- هكذا في الأصل، وحولها ما يدل على أنها صححت في الهامش، ولكنها لم تظهر، وفي تفسير ابن جرير ٩٨/١٨ وغيره (عن).

٣- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٨/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي حاتم ١٥١/١، والطبراني في الكبير ١٤٢/٢٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره البخاري تعليقاً في كتاب التفسير باب ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ قال الحافظ ابن حجر: وصله الفريابي من طريقه وقال معناه: من التلقي للشيء، وهو أخذه وقبوله وهو على القراءة المشهورة وبذلك جزم أبو عبيدة وغيره وتلقونه بحذف إحدى التاءين وقرأ ابن مسعود بإثباتها. فتح الباري ٤٨٢/٨. وأورده الحافظ في تغليق التعليق ٢٦٥/٤ من طريق الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- القائل هو أبو داود.

٥- هو محمد بن عطاء النخعي، نزيل مصر، ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سمع منه بمصر سنة ست عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: شيخ. انظر الجرح والتعديل ٤٦/٨.

٦- هما اثنان: عمر بن نافع العدوي وهو ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وعمر بن نافع الثقفي وهو كوفي ضعيف، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٤١٧، والصواب (نافع بن عمر) لأنه هو الذي يروي عن ابن أبي مليكة.

٧- هو نافع بن عمر بن عبد الله الجُمَحي المكي، روى عن ابن أبي مليكة، وغيره، ثقة، ثبت، مات سنة ١٦٩هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٨.

عمر، عن ابن أبي مليكة(١)، قال: نحن أعلم بهذا إنما نزلت في عائشة - رحمها الله - إنما هي ﴿تَلِقُونَه﴾(٢) [١٥].

٥٦٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن واصل(٣)، عن يحيى(٤) بن عقيل، عن يحيى(٥) بن يعمر: ﴿إذ تلقونه﴾ [١٥] من

١- هو عبد الله بن عبيد الله.

٢- الإسناد الأول رجاله ثقات أما الثاني ففيه محمد بن عطاء، لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، لكنه توبع عن نافع بن عمر تابعه وكيع عند البخاري ويحيى بن واضح عند ابن جرير، وأبو أسامة عند ابن أبي حاتم، وسعيد بن أبي مريم عند الطبراني، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٦/٧، وابن جرير ٩٨/١٨، وابن أبي حاتم ١٥٠/١، والطبراني في الكبير ١٤٣/٢٣ كلهم من طرقهم المذكورة آنفاً عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير تفسير سورة النور باب ﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم﴾ ٤٨٢/٨، والطبراني في الكبير ١٤٣/٢٣ كلاهما من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أنه قال: سمعت عائشة تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. قال النحاس: وإسناده صحيح ولا يعرف له مخرج إلا من حديث ابن عمر الجمحي والمعنيان صحيحان لأنهم قد تلقوه وولقوه والأصل: تولقونه فحذفت الواو... يقال: وَلَقَ يَـلِق إذا أسرع في الكذب واشتقاقه من الولْق وهو الخفة والسرعة. إعراب القرآن ١٣٠/٣. قال ابن جني: وبها قرأ ابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي. انظر المحتسب ١٠٤/٢.

٣- هو واصل مولى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، روى عن يحيى بن عقيل وغيره، وعنه هارون بن موسى وآخرون، صدوق، عابد، من السادسة. تهذيب الكمال ١٤٥٨/٣، وغاية النهاية ٣٧٥/٢، وتقريب التهذيب ص٥٧٩.

٤- هو يحيى بن عُقيل الخزاعي البصري، نزيل مرو، روى عن يحيى بن يعمر وغيره، وعنه واصل مولى أبي عيينة، وآخرون، صدوق، من الثالثة. غاية النهاية ٣٧٥/٢، وتقريب التهذيب ص٥٩٤.

٥- هو يحيى بن يَـعْمَر أبو سليمان العدواني البصري، نزيل مرو، وقاضيها، تابعي جليل، ثقة، فصيح، وكان يرسل، قال هارون بن موسى: أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر، مات قبل المائة، وقيل بعدها. غاية النهاية ٣٨١/٢، وتقريب التهذيب ص٥٩٨.

الوَلَق(١).

٥٦٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير(٢) أنه سمع حسان(٣) بن كريب يقول: قال علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -: الذي يقول الفاحشة، والذي يشيعها بمنزلة واحدة(٤).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة عن ابن يعمر، لكنها نسبت إليه في المحتسب كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٥٦٣)، وكما جاء في البحر المحيط ٤٣٨/٦، وقد ضُبط (الولَق) في الأصل بفتح اللام، والصواب (الولْق) بسكونها. انظر لسان العرب ٣٨٣/١٠ ولق.

٢- هو مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري، روى عن حسان بن كريب وغيره، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وآخرون، ثقة، فقيه، مات سنة ٩٠هـ. تهذيب الكمال ١٣١٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٤.

٣- هو حسان بن كريب الحميري المصري، روى عن علي وغيره، وعنه مرثد بن عبد الله اليزني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثانية وله إدراك، هاجر في خلافة عمر. الجرح والتعديل ٢٣٤/٣، والثقات ١٦٤/٤، وتقريب التهذيب ص١٥٨.

٤- في سنده حسان بن كريب مقبول، وابن لهيعة صدوق اختلط، وقد عنعن وهو متهم بالتدليس، لكنه توبع، تابعه يحيى بن أيوب عند البخاري، وأبي الشيخ، والبيهقي، وهو صدوق ربما أخطأ، والأثر أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٦ بسنده عن ابن لهيعة به، ولفظ: ((فالذي يعمل الفاحشة والذي يشيعها بمنزلة واحدة))، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب من سمع بفاحشة فأنشاها ص١٢٠، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤/٧ كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به، ولفظه عند أبي الشيخ والبيقهي: القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الإثم سواء. وأخرج وكيع في الزهد ٧٦٨/٣ عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف الأحمسي قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأنشاها كان فيها كالذي بدأها، وكذلك أخرجه هناد في الزهد ٦٤٥/٢ عن وكيع به، والإمام البخاري في الأدب المفرد باب من سمع بفاحشة فأنشاها ص١٢٠، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٦، وأبو نعيم في الحلية ١٦٠/٤ كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

٥٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن بعض أصحابه [٧٧/ب] قال: سألت قتادة عن قوله - جل وعز -: ﴿لا تتبعوا(٢) خطوات الشيطان﴾ [٢١] قال: كل شيء نهى الله عنه(٣).

٥٦٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل وعز -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ الآية [٢٢] قال: لما أنزل الله - تبارك اسمه - عذر عائشة من السماء قال أبو بكر، وآخرون من المسلمين: لا نصل رجلاً تكلم بشيء من شأن عائشة، ولا ننفعه فأنزل الله - جل ذكره -: ﴿ولا يأتل﴾ يقول: لا يحلف(٤).

٥٦٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن رجل، عن سعيد بن جبير قوله - جل وعلا -: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ الآية [٢٣] قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- في الأصل ﴿ولا تتبعوا﴾.

٣- في سنده مبهم، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٧٦/٢ عن الحسن بن يحى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ [سورة البقرة ١٦٨] قال: خطاياه. كما أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٧/١ عن أبيه، عن ثابت بن محمد الزاهد، عن حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قول الله - عز وجل -: قلت: أرأيت قول الله ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: كل معصية فهي من خطوات الشيطان.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٣/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- في سنده مبهم، ولم أقف على هذه الرواية عن سعيد بن جبير عند غير المؤلف، وقد وردت عنه رواية أخرى أنها نزلت في عائشة خاصة، فقد جاء في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٣ أخبرني من سمع سعيد بن جبير يقول نزلت هذه الآية في عائشة خاصة ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾. وجاء في تفسير الثوري - أيضاً - ص٢٢٣ عن

٥٦٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت سفيان(١) يقول: من قذف محصنة حبط عمله سبعين سنة ثم قرأ: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [٢٣] حتى بلغ ﴿عظيماً﴾(٢) (٣).

٥٧٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن، والأعرج: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ [٢٥] يقول: قضاهم(٥)

خصيف قال قلت لسعيد بن جبير: و ﴿الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ في من نزلت؟ قال: في عائشة خاصة. وأخرجه ابن جرير ١٠٣/١٨ بسنده عن خصيف عن سعيد بن جبير، ولفظه: قلت لسعيد بن جبير: الزنا أشد أم قذف المحصنة؟ فقال: الزنا فقلت: أليس الله يقول: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ الآية قال سعيد: إنما كان هذا لعائشة خاصة. وكذلك أخرجه الطبراني ١٥١/٢٣ بسنده عن خصيف عن سعيد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وأخرج ابن أبي حاتم ١٨٣/١، والحاكم في المستدرك ١٠/٤ كلاهما من طريق العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، انتهى. ويشهد لما أورده المصنف عن سعيد بن جبير ما أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٨ بسنده عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ الآية، أزواج النبي ﷺ خاصة. وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٢/٢٣ بسنده عن سلمة بن نبيط عن الضحاك. وأولى الأقوال بالصواب كما ذكر ابن جرير ١٠٥/١٨ قول من قال: نزلت هذه الآية في شأن عائشة، والحكم بها عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها.

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل، ولعله نصبها لمحلها من الإعراب في لفظه، وحكم ذلك يحتاج إلى نظر.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد جاء في فردوس الأخبار للديلمي ١٢٨/٤ عن أبي هريرة: من قذف محصنة هدم عمله ثمانين سنة.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- هكذا في الأصل، ولعلها (وفاهم).

بالحق(١).

* قال: وحدثني جرير(٢) [٧٨/أ]، عن حميد(٣)، عن مجاهد: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحقُ﴾ وتفسيرها: يومئذ يوفيهم الله الحقُ دينهم(٤).

٥٧١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل جلاله -: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ الآية [٢٦] يقول: ﴿الخبيثات﴾ من القول ﴿للخبيثين﴾ من الرجال ﴿والخبيثون﴾ من الرجال ﴿للخبيثات﴾ من القول ﴿والطيبات﴾ من القول ﴿للطيبين﴾ من الرجال ﴿والطيبون﴾ من الرجال ﴿للطيبات﴾ من القول، فهذا في الكلام،

١- في سنده عمرو بن عبيد متهم مع أنه كان عابداً، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف، كما أنني لم أقف على من ذكر أن للحسن، والأعرج قراءة في هذه الآية، فلعل قراءتهما موافقة لقراءة الجمهور الذين قرأوا بنصب الحق، قال الزجاج: من قرأ ﴿دينهم الحقَ﴾ فالحق من صفة الدين، والدين ها هنا الجزاء، المعنى: يومئذ يوفيهم الله جزاءهم الحق. معاني القرآن وإعرابه ٣٧/٤.

٢- هو جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي، البصري، روى الحروف عن حميد بن قيس وغيره، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. تهذيب الكمال ١٨٧/١، وغاية النهاية ١٩٠/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٣- هو ابن قيس.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٦/١٨ بسنده، عن يزيد، عن جرير بن حازم به، وتفسيرها الذي ذكره المؤلف أورده الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٧/٤، وابن جني في المحتسب ١٠٧/٢، وقال: وجاز وصفه ـ تعالى ـ بالحق لما في ذلك من المبالغة. حتى كأنه يجعله هو هو على المبالغة فهو كقولنا: رجل خصم، وقوم زَور، وقوله: فهم رضا وهم عَدلُ. وهذه القراءة شاذة وبها قرأ ابن عباس وعبد الله، وأبو روق، وأبو حيوة، وأبو الجوزاء، وحميد بن قيس، والأعمش. المختصر لابن خالويه ص١٠١، وزاد المسير ٣٦/٦، والبحر المحيط ٤٤١/٦. وذكر ابن جرير، والنحاس أن جرير بن حازم قال: قرأتها في مصحف أبي بن كعب ﴿يوفيهم الله الحقُ دينهم﴾. انظر تفسير ابن جرير ١٠٦/١٨، وإعراب القرآن ١٣٢/٣.

وهم الذين قالوا لعائشة ما قالوا، هم الخبيثات(١)، والطيبون هم المبرؤن مما قال الخبيثون(٢).

٥٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان (٤)، عن عثمان(٥) بن الأسود، عن مجاهد قال: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ [٢٦] قال: ﴿الخبيثات﴾ من الكلام ﴿للخبيثين﴾ من الناس ﴿والطيبات﴾ من الكلام ﴿للطيبين﴾ من الناس(٦).

٥٧٣- حدثنا سعيد(٧) بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن أبي بشر(٨)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ:

١- هكذا في الأصل، والصواب (هم الخبيثون) كما في تفسير ابن جرير ١٠٧/١٨.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٧/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- هو عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٥٠هـ أو قبلها. تهذيب التهذيب ١٠٧/٧، وتقريب التهذيب ص٣٨٢.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٧/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٥/٢، وابن جرير ١٠٧/١٨، والطبراني في الكبير ١٥٨/٢٣ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره ابن أبي حاتم ٢٠٨/١ مختصراً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٦/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٧- هو سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، روى عن هشيم، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ثقة، صاحب حديث، قال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ مات ببغداد وبالرجوع إلى كتاب الثقات المطبوع لم نجد هذه العبارة في ترجمته وإنما وجدت في الترجمة التي تليها وهي ترجمة سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وكانت وفاة الطالقاني سنة ٢٤٠هـ عند ابن حبان وقال البخاري: سنة ٢٤٤هـ. التاريخ الكبير ٥٢٢/٣، والثقات ٢٧٠/٨، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٤، وتقريب التهذيب ص٢٤٣.

٨- هو جعفر بن إياس.

﴿حتى تستأذنوا وتسلموا﴾ [٢٧] قال: ﴿تستأنسوا﴾ إنما هو وهم من الكتّاب(١).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة هشيم وهو مدلس، لكنه توبع وصرح بالسماع عند البيهقي، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦ كلاهما من طريق هشيم به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - بسندين من طريق شعبة، عن أبي بشر به، وبسند آخر من طريق معاذ بن سليمان، عن أبي بشر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٢١٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦ كلاهما من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦ بسنده من طريق شعبة، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩٦/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦ كلاهما من طريق شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو في تفسير الثوري ص٢٢٤ عن جابر، عن مجاهد به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨/٥ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف والضياء في المختارة. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ١٠٧/٢، وقد تكلم غير واحد من الأئمة في هذا الخبر المروي عن ابن عباس. فقال النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٣: فأما ما روي عن ابن عباس وبعض الناس يقول عن سعيد بن جبير أنه قال أخطأ الكاتب إنما هو ﴿حتى تستأذنوا﴾ فعظيم محظور القول به لان الله - تعالى - قال: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ وقال البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٨/٦: وهذا الذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد... والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن يكون ذلك القراءة الاولى، ثم صارت القراءة على ما عليه العامة، ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال ذلك وله وجه يصح وإليه ذهبت العامة. وقال الرازي في مفاتيح الغيب ١٩٦/٢٣: واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لانه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن وأنه باطل. وقال القرطبي في تفسيره ٢١٤/١٢: هذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها ﴿حتى تستأنسوا﴾ وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان فهي التي لا يجوز خلافها، وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس اهـ. وقال أبو حيان في

٥٧٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا [٧٨/ب] سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عكرمة قوله - جل ذكره -: ﴿حتى تسأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ [٢٧] قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد، فقل السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٣).

البحر المحيط ٤٤٥/٦: ومن روى عن ابن عباس أن قوله: ﴿تسأنسوا﴾ خطأ أو وهم من الكاتب وأنه قرأ حتى تسأذنوا فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول و ﴿تسأنسوا﴾ متمكنة في المعنى بينة الوجه في كلام العرب، وقد قال عمر للنبي ﷺ استأنس يا رسول الله وعمر واقف على باب الغرفة الحديث المشهور وذلك يقتضي أنه طلب الأنس به ﷺ. وقال ابن كثير في تفسيره ٢٨١/٣: هذا غريب جداً عن ابن عباس. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/١١: أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس كان يقرأ حتى تستأذنوا ويقول: أخطأ الكاتب، وكان يقرأ على قراءة أبي بن كعب ومن طريق مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي قال: في مصحف ابن مسعود حتى تسأذنوا، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة، عن إبراهيم في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس، واستشكله وكذا طعن في صحته جماعة ممن بعده، وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه وكان قراءة أبي من الأحرف التي تركت القراءة بها. وقال العلامة محمد الأمين رحمه الله: ما يروى عن ابن عباس وغيره لا يصح وإن صح سنده عنه بعض أهل العلم ولو فرضنا صحته فهو من القراءات التي نسخت وتركت، ولعل القارىء بها لم يطلع على ذلك لأن جميع الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على كتابة تستأنسوا في جميع نسخ المصحف العثماني وعلى تلاوتها بلفظ ﴿تسأنسوا﴾ ومضى على ذلك إجماع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في مصاحفهم وتلاوتهم من غير نكير، والقرآن العظيم تولى الله تعالى حفظه من التبديل والتغيير. أضواء البيان ١٦٧/٦-١٦٨ باختصار.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن دينار.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٢٢٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦٠/٨، عن ابن عيينة به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٧/٦ بسنده عن

٥٧٥- وسمعت ابن أبي عمر يقول: حدثنا سفيان(١)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٢).

٥٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر(٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا﴾ [٢٧] قال: إنما هي خطأ من الكاتب، حتى تستأذنوا وتسلموا(٥).

٥٧٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء(٦) يقول: ﴿فيها متاع لكم﴾ [٢٩] الخلاء والبول(٧).

سفيان به. وسيأتي برقم (٦٤٣).

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، لكن تابعه عبد الكريم الجزري وهو ثقة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦١/٨ عن ابن عيينة، عن عبد الكريم به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٦/٢ عن الثوري، عن عبد الكريم بن أبي أمية به. ورواه ابن أبي حاتم ٥٣٠/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٨٩/١٠ عن معمر، عن رجل، عن مجاهد وقتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ويشهد له ما روي عن عكرمة، وهو الأثر الذي قبله.

٣- هو غندر.

٤- هو جعفر بن إياس.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٨ عن ابن بشار به، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٧٣).

٦- هو ابن أبي مسلم الخراساني.

٧- رجاله ثقات إلا عطاء بن أبي مسلم فهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٤/١٨ وابن أبي حاتم ٢٣٣/١ كلاهما من طريق الحجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص(٢)، عن عبد الله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [٣١] قال: الثياب(٣).

قال شعبة: قاله مراراً عن عبد الله فقال له رجل: عن عبد الله فقال [٧٩/أ] أبو إسحاق: سمعت أبا الأحوص، ولم يذكر عبد الله(٤).

٥٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عبد الله(٧) عن(٨) مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في قوله - جل

١- هو غندر.

٢- هو عوف بن مالك.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١١٧/١٨ عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر به، وأخرجه بسند ثان عن سفيان عن أبي إسحاق به، وبسند ثالث عن الحجاج عن أبي إسحاق به مع زيادة في اللفظ، وبسند رابع عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٣/٤/٢، وابن أبي حاتم ٢٥٣/١، والطبراني في الكبير ٢٦٠/٩، والحاكم في المستدرك ٣٩٧/٢ كلهم من طريق أبي إسحاق به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، ووافقه الذهبي.

٤- لم أقف على هذه الزيادة التي وردت عن شعبة عند غير المؤلف.

٥- هو النبيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو عبد الله بن مسلم بن هرمز أبو يعلى، المكي، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه الثوري وآخرون، قال يحيى: ليس بشيء، كان يرفع أشياء لا ترفع، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة. المجروحين ٢٦/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٣.

٨- هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب (بن).

ذكره -: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ [٣١] قال: الكف والوجه(١).

٥٨٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن علقمة(٤)، عن إبراهيم في قوله - جل وعز -: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [٣١] قال: الثياب(٥).

٥٨١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن منصور(٧)، قال: سمعت رجلاً يحدث عن طلحة(٨)، عن إبراهيم في هذه الآية: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ الآية [٣١] قال: ما فوق الجيب(٩).

١- في سنده عبد الله بن مسلم ضعيف، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٨/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه - أيضاً - بسند آخر عن عبد الله بن مسلم به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٤/٤/٢ من طريق سفيان به إلا أنه وقع عنده (عبد الله بن مسلمة)، وأخرجه ابن أبي شيبة - أيضاً - في المصنف ٢٨٤/٤/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٥/٢ كلاهما من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وله شاهد من حديث الضحاك عند ابن جرير ١١٩/١٨، ولكن في سنده جويبر وهو ضعيف. كما أن له شاهداً عند ابن أبي حاتم فقد أخرج في تفسيره ٢٥٠/١ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: وجهها وكفاها والخاتم، قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، وأبي صالح، وزياد بن أبي مريم نحو ذلك.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن مرثد.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١١٨/١٨ عن ابن بشار به. وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٣/٤/٢ من طريق سفيان به.

٦- هو غندر.

٧- هو ابن المعتمر.

٨- هو ابن مصرف.

٩- جيب القميص: ما جيب من أعلاه وقور، وهو ما ينفتح على النحر. انظر مبادىء اللغة للإسكافي ص٣٩، والمنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل ٤٧٦/٢، والمصباح المنير ١١٥/١ جيب.

قال شعبة: كتب به إلي(١)، وقرأته عليه(٢).

٥٨٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن مغيرة(٤)، عن الشعبي في هذه الآية: ﴿غير أولي الإربة﴾ [٣١] قال: الذي لا أرب له في النساء(٥).

٥٨٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: هو الأبله(٧).

١- في تفسير ابن جرير ١٢٠/١٨ (كتب به منصور إلي).

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٠/١٨ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

٣- هو غندر.

٤- هو ابن مقسم الضبي.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة المغيرة بن مقسم، وهو مدلس، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٦/٧ بسنده من طريق شعبة به بلفظ: الذي ليس له أرب، أي: حاجة في النساء. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٨/٤/٢، وابن جرير ١٢٢/١٨ كلاهما من طريق جرير عن مغيرة به، مع زيادة في اللفظ واختلاف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣/٥ ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير. وسيأتي عن الشعبي تفسيره بالأبله في الأثر رقم (٥٨٨).

٦- هو ابن عيينة.

٧- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن جرير ١٢٢/١٨ عن إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك، عن منصور، عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٨/٤/٢، وابن جرير ١٢٢/١٨ كلاهما من طريق ليث، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ ولفظه عند ابن أبي شيبة: الأبله الذي لا يعرف أمر النساء. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٥ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: هو الأبله الذي يريد الطعام، ولا يريد النساء. كما ورد قول مجاهد من طريق ابن أبي نجيح في تفسير مجاهد ٤٤٠/٢، وتفسير ابن جرير ١٢٢/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٧٠/١-٢٧١ من غير ذكر الأبله، ولفظ ابن جرير: الذي لا أرب له بالنساء مثل فلان. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥٨٤- وسمعت ابن أبي عمر، يقول: حدثنا [٧٩/ب] سفيان(١)، عن مسعر(٢) أو عبد الله(٣)، - قال إسحاق(٤): أنا أشك - عن رجل في ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: هو الذي لا ينتشر(٥).

٥٨٥- وسمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) في قوله - عز ذكره -: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: أشار لنا عبد الكريم أبو أمية إلى رجل أبله قال أبو أمية: إذا قيل له: لا تنكح(٧)؟ طأطأ رأسه(٨) واستحيا، قال عبد الكريم، قال مجاهد: مثل هذا(٩).

٥٨٦- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا حميد بن عبد

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن كدام.

٣- هو ابن المبارك.

٤- هو المؤلف.

٥- صاحب هذا القول مبهم، لكن الإسناد إليه حسن، ولم أقف على من أخرجه غير المصنف، ولكن جاء في معالم التنزيل للبغوي ٣٤٠/٣ أن الحسن قال: هو الذي لا ينتشر، ولا يستطيع غشيان النساء، ولا يشتهيهن.

٦- هو ابن عيينة.

٧- أي: ألا تنكح؟ فأسقط الهمزة.

٨- أي: طامنه، وخفضه. انظر القاموس المحيط ص٥٨ طأطأ.

٩- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، وانظر الأثر رقم (٥٨٣) وتخريجه.

الرحمن الرؤاسي، عن قيس(١)، عن جابر(٢)، عن عكرمة في قوله - جل ذكره -: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: العنين(٣) (٤).

١- هو قيس بن الربيع الاسدي أبو محمد الكوفي، روى عن جابر الجعفي وغيره، قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال أحمد: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث وروى أحاديث منكرة، وكان ابن المديني ووكيع يضعفانه. وقال السعدي: ساقط، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وكان شعبة وشريك يثنيان عليه، وقال أبو داود: إنما أتي قيس من قبل ابنه كان يدخل أحاديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك، قال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج به، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، مات سنة١٦٥هـ وقيل بعدها. المجروحين لابن حبان ٢١٦/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩/٣، وتهذيب الكمال ١١٣٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٧.

٢- هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي روى عن عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، وغيرهم وعنه قيس بن الربيع وآخرون، كذبه أيوب السختياني وزائدة، وقال أبو حنيفة: ما لقيت أكذب منه، وقال جرير: لا أستحل أن أروي عنه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشيء، وقال النسائي: متروك وكان سبئاً يقول إن علياً يرجع إلى الدنيا، وقد وثقه الثوري، وشعبة وأجاب ابن حبان عن ذلك بأن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأن شعبة وغيره رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، قال ابن حجر عنه: ضعيف رافضي مات سنة ١٢٧هـ وقيل: غير ذلك. المجروحين لابن حبان ٢٠٨/١، والضعفاء لابن الجوزي ١٦٤/١، وتهذيب الكمال ١٨١/١، وتقريب التهذيب ص١٣٧.

٣- العِنّين: هوالذي لا يقدر على إتيان النساء أو لا يشتهي النساء. المصباح المنير ٤٣٣/٢ عنن.

٤- في سنده علتان الأولى: جابر الجعفي ضعيف رافضي، والثانية: قيس بن الربيع متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه عن عكرمة بهذا اللفظ، ولكنه نسب له في أحكام القرآن للجصاص ٣١٨/٣، وفي أحكام القرآن لابن العربي ١٣٧٤/٢، وفي زاد المسير ٣٣/٦، وقد أخرج ابن أبي

٥٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد، عن قيس، عن جابر، عن عطاء(١) قال: الذي لا يحمله أربه على أن يراود النساء(٢).

٥٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد، عن قيس، عن جابر، عن عامر(٣)، قال: الأبله(٤).

٥٨٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عمير(٧) بن عبد الله، عن عبد الملك(٨) بن المغيرة، عن

شيبة في المصنف ٣١٩/٤/٢ بسنده عن مسعر، عن عون، عن عكرمة قال: هو الذي لا يقوم إربه. كما أخرج ابن جرير ١٢٣/١٨، وابن أبي حاتم ٢٧٥/١ كلاهما من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة نحوه.

١- هو ابن أبي رباح.

٢- ضعيف الإسناد، انظر تخريج الاثر الذي قبله، ولم أقف على من أخرجه عن عطاء، أو نسبه له بهذا اللفظ إلا أن الجصاص قال في أحكام القرآن ٣١٨/٣ قال مجاهد، وطاوس، وعطاء، والحسن: هو الابله. وفي أحكام القرآن لابن العربي ١٣٧٤/٢ عن سعيد بن جبير وعطاء أنه الابله المعتوه لا يدري النساء.

٣- هو الشعبي.

٤- إسناده ضعيف لما ذكر في تخريج الاثر رقم (٥٨٦)، ولم أقف على من أخرجه عن الشعبي، أو نسبه له، وانظر ما ورد عنه في الأثر رقم (٥٨٢)، ويشهد له ما تقدم عن مجاهد وغيره ممن قال بمثل قوله.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي، روى عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٠٦١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣١.

٨- هو عبد الملك بن المغيرة الثقفي الطائفي، روى عن ابن البيلماني، وغيره، وعنه عمير بن عبد الله وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. الثقات ٩٩/٧، وتهذيب الكمال ٨٦٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٥.

عبد الرحمن(١) بن البيلماني، قال قال رسول الله صلى الله عليه: [٨٠/أ] «أنكحوا الأيامى منكم» فقال رجل: يا رسول الله فما العلائق(٢) بينهم؟ قال: «ما تراضى عليه الأهلون»(٣).

١- هو عبد الرحمن بن البيلماني، من مشاهير التابعين، يروي عن ابن عمر، وعنه عبد الملك بن المغيرة وغيره، كان من كبار الشعراء، ذكره ابن حبان في الثقات فقال: كان ينزل بحران، مات في أول ولاية الوليد بن عبد الملك، لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب. وقد لينه أبو حاتم، وقال الدارقطني: ضعيف لا تقوم به حجة، وقال ابن حجر: ضعيف، من الثالثة. الثقات ٩١/٥، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٣، وتقريب التهذيب ص٣٣٧.

٢- العلائق: المهور الواحدة: عَلاقة. النهاية ٢٨٩/٣ علق.

٣- في إسناده ثلاث علل: الأولى: الإرسال، الثانية: ضعف عبد الرحمن بن البيلماني، الثالثة: عبد الملك بن المغيرة مقبول، وقد أخرجه أبو داود في المراسيل ص١٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ كلاهما من طريق عمير به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨٦/٤ و ١٨٣/١٤ والبيقهي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ كلاهما من طريق عبد الملك به. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/١٢، والدارقطني في سننه ٢٤٤/٣ كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقد ذكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ أنه قد قيل: عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وليس بمحفوظ. قال وقد قيل: عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه إلا أنه قال: ما تراضى عليه الأهلون ولو قضيباً من أراك. قال البيهقي ـ رحمه الله ـ: عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف، وللحديث شاهد بإسناد آخر، ثم ساق بسنده عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن صداق النساء؟ فقال: هو ما اصطلح عليه أهلوهم. وذكر الزيلعي ـ بعد أن ساقه من رواية الدارقطني والطبراني عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ـ أنه معلول بمحمد بن عبد الرحمن البيلماني، ثم ذكر قول ابن القطان: ومع إرساله فيه عبد الرحمن أبو محمد لم تثبت عدالته، وهو ظاهر الضعف. نصب الراية ٢٠٠/٣. وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٠/٤ ـ بعد أن ساقه من رواية الطبراني ـ: وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف. وقال الحافظ ابن حجر عن حديث ابن عباس

٥٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن عجلان(٢)، قال: قال ابن عمر بن الخطاب: ما رأيت مثل رجل قعدَ أيماً بعد هذه الآية: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ [٣٢].

قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح(٣).

٥٩١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه،

عند الدارقطني والبيهقي وإسناده ضعيف جداً فإنه من رواية محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عنه، واختلف فيه فقيل: عنه، عن ابن عمر، أخرجه الدارقطني ـ أيضاً ـ والطبراني، ورواه أبو داود في المراسيل من طريق عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيلماني مرسلاً، حكى عبد الحق أن المرسل أصح، ورواه الدارقطني من حديث أبي سعيد الخدري وإسناده ضعيف ـ أيضاً ـ، وأخرجه البيهقي من حديث عمر بإسناد ضعيف أيضاً. تلخيص الحبير ١٩٠/٣.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو محمد بن عجلان المدني، روى عن نافع مولى ابن عمر وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، قال الذهبي: هو إمام صدوق مشهور، وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو حاتم، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ١٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣، وميزان الاعتدال ٩٠/٥، وتقريب التهذيب ص٤٩٦.

٣ـ لم يثبت لدي سماع ابن عجلان من ابن عمر فإن ثبت سماعه منه فإسناده حسن، والأثر ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث ٤٠٨/١ حيث قال: سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة، عن ابن عجلان قال: قال عمر: ما رأيت رجلا بعد هذه الآية [هكذا] ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح. وقال أبي: أخشى أن يكون وهم ابن أبي عمر في الكلام الأخير؛ لأن ابن عيينة يرويه عن هشام بن عروة قال قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح. وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف ١٧٠/٦ عن هشام بن حسان، عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب: اطلبوا الفضل في الباه، قال: وتلا عمر ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾. كما أخرج عبد الرزاق ـ أيضاً ـ في المصنف ١٧٣/٦ عن معمر، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: ما رأيت مثل رجل لم يلتمس الفضل في الباه، والله يقول: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

قال: زعم الحضرمي أنه ذكر له أن امرأة أخذت بُرَتين(١) من فضة، واتخذت جَزْعاً(٢)، فمرت على القوم فضربت برجلها تريد(٣) الخلخال(٤) على الجزع، فصوت فأنزل الله - جل وعز -: ﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾(٥) [٣١].

٥٩٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٧)، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ [٣٣] قال: مالا(٨).

٥٩٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٩)، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة(١٠)، عن إبراهيم في هذه الآية: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ [٣٣] قال:

١- مثنى بُرَة، وهي كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها قال الشاعر:
وقعقعن الخلاخل والبرينا. انظر لسان العرب ٧١/١٤ بري.

٢- الجَزْع: بالفتح ويكسر الخرز اليماني فيه سواد وبياض تشبه به الأعين. انظر النهاية ٢٦٩/١ والقاموس المحيط ص٩١٥ جزع.

٣- هكذا في الأصل، ويحتمل أن تكون (تدير)، وفي تفسير ابن جرير ١٢٤/١٨ (فوقع).

٤- الخلخال واحد خلاخيل النساء، وموضعه من الساق مُخلخل. انظر لسان العرب ٢٢١/١١ خلل.

٥- إسناده صحيح إلى الحضرمي، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٨ عن ابن عبد الأعلى به.

٦- هو غندر.

٧- هو ابن عتيبة.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠١/٧ بسنده، عن شعبة به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٠/٨ عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيرا﴾ قال: مالا وأمانة. وأخرج - أيضا - في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ بسنده، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال: إن علمتم لهم حرفة أو مالا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥/٥ ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد.

٩- هو غندر.

١٠- هو ابن مِقْسم.

صدقاً ووفاء، أو أحدهما(١).

٥٩٤- حدثنا أبو عمار(٢)، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: [٨٠/ب] حدثني أبي(٣)، قال: حدثني عبد الله(٤) بن بريدة، قال: سمعت..... (٥) (٦) يقول في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [٣٣] قال: حث الناس عليه أن يعطوه(٧).

٥٩٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عطاء بن

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة المغيرة، وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٨/١٨ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧١/٨ عن الثوري، عن مغيرة به، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٢/٧ عن وكيع، عن سفيان، ومالك بن مغول، عن مغيرة به، ولفظهما (صدقاً ووفاء) وفي تفسير مجاهد ٤٤١/٢ من طريق مغيرة عن إبراهيم: وفاء وصدقاً. وذكره ابن أبي حاتم ٢٩٧/١ ولفظه (صدقاً). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ من طريق هشيم عن مغيرة به، ولفظه كلفظ عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

٢- هو الحسين بن حريث.

٣- هو الحسين بن واقد.

٤- هو عبد الله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي المروزي، قاضيها، روى عن أبيه وغيره، وعنه الحسين بن واقد وآخرون، ثقة، مات سنة ١٠٥هـ وقيل: سنة ١١٥هـ وله مائة سنة. تهذيب الكمال ٦٦٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٧.

٥- كلمة غير واضحة ولعلها (بريدة) أو (أبي) فإن الأثر مروي عنه.

٦- هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي، أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد، ثم قدم بعد ذلك، وقيل: أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر، وسكن البصرة، وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة، وأخباره كثيرة، ومناقبه مشهورة، وقد غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ. انظر الإصابة ١٤٦/١.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٣٠٦/١ بسنده عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والروياني في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة.

٨- هو ابن عيينة.

السائب، عن أبي عبد الرحمن(١) السلمي، عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قوله - جل جلاله -: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [٣٣] قال: هو ربع الكتابة(٢).

٥٩٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو خالد(٣) الأحمر، عن حجاج(٤)، عن عطاء(٥)، والقاسم(٦) بن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿وآتوهم من

١- هو عبد الله بن حبيب بن رُبيّعة السلمي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولد في حياة النبي ﷺ ولابيه صحبة، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ عن علي بن أبي طالب وغيره، وعنه عطاء بن السائب وآخرون، وهو ثقة ثبت، مات بعد السبعين. غاية النهاية ٤١٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٩٩.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٨/٢، وفي المصنف ٣٧٥/٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٩/٦، وابن جرير ١٢٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/١٠ كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي به، وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٤١/٢. وقد روي مرفوعاً حيث أخرجه ابن أبي حاتم ٣١١/١ بسنده عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن جندب عن علي عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٥/٨، والحاكم في المستدرك ٣٩٧/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/١٠ كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد وقفه أبو عبد الرحمن عن علي في رواية أخرى، ووافقه الذهبي. قال البيهقي ـ رحمه الله ـ بعد إخراجه عن علي: هذا هو الصحيح موقوف. وقال ابن كثير ـ بعد أن أورده من طريق ابن أبي حاتم ـ: وهذا حديث غريب ورفعه منكر والأشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه كما رواه عنه أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله. تفسير القرآن العظيم ٢٨٩/٣.

٣- هو سليمان بن حيان الأزدي.

٤- هو ابن أرطاة.

٥- هو ابن أبي رباح.

٦- هو القاسم بن أبي بَزة المكي القاري، مولى بني مخزوم روى عن مجاهد، وغيره، وعنه حجاج بن أرطاة، وآخرون، قال ابن حبان: لم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة، وأخذ الحكم وليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة من كتابه، ولم يسمعوا من مجاهد. وهو ثقة. مات سنة ١١٥هـ وقيل: غير ذلك. الثقات ٣٣٠/٧، وتهذيب الكمال

مال الله الذي آتاكم﴾ [٣٣] قال: يحط عنه الربع(١).

٥٩٧- حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا سليم(٢) بن أخضر، قال: حدثنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم(٣) بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن الخطاب - رضوان الله عليه -: أيها الناس إنكم مكاتبين(٤)، فإذا أدى المكاتب نصف ما عليه من كتابته فلا يـُرد في الرق(٥).

١١٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٩.

١- في سنده حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف، ولكن أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٠/٦ عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد قال: المكاتب تعطيه الربع من جميع مكاتبته تعجلها من مالك. كما أخرج - أيضاً - في المصنف ٣٧٢/٦ عن أبي خالد، عن حجاج، عن عطاء، وعن القاسم، عن مجالد، عن مجاهد: قالا: يوضع عنه. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/١٠ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يترك طائفة من المكاتبة.

٢- هو سُليم بن أخضر البصري، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي وغيره، ثقة، ضابط، كان أعلم الناس بحديث ابن عون، مات سنة ١٨٠هـ. الجرح والتعديل ٢١٤/٤، وتهذيب الكمال ٥٢٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٩.

٣- هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي، روى عنه عبد الرحمن المسعودي وغيره، ثقة عابد، مات سنة ١٢٠هـ أو قبلها. تهذيب الكمال ١١١١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٠.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (مكاتبون).

٥- في سنده علتان: الأولى: أن القاسم لم يلق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال قال علي بن المديني. لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة. المراسيل ص١٤٢، وقد ورد الأثر من طريقه عند البيهقي كما سيأتي، العلة الثانية: أن عبد الرحمن المسعودي صدوق اختلط قبل موته، ولم يتبين لي متى كان سماع ابن أخضر منه، والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/١٠ من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بلفظ: إذا أدى المكاتب النصف لم يسترق. قال البيهقي: القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة، وهو إن صح فكأنه أراد أنه قد قرب أن يعتق، فالأولى أن يمهل حتى يكتسب ما بقي ولا يرد إلى الرق بالعجز عن الباقي والله أعلم.

٥٩٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الملك(٣) قال: حدثني فضالة(٤) بن أبي أمية، عن أبيه(٥) [٨١/أ] قال: كاتبني عمر بن الخطاب فاستقرض لي من حفصة مائتي درهم(٦).

* قال عبد الرحمن(٧) قال سفيان: وبلغني أنه كاتبه على مائة أوقية(٨)

.

٥٩٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن زكريا(١٠)،

وقد أخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/١٠ بسنده عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. وهذا يوافق ما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده عن النبي ﷺ أنه قال: المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم. انظر السنن الكبرى ٣٢٤/١٠.

١- هو القطان.

٢- هو الثوري.

٣- هو عبد الملك بن أبي بشير البصري، نزيل المدائن، روى عن فضالة بن أبي أمية وغيره، وعنه سفيان الثوري وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٨٥٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٢.

٤- هو نضالة بن أبي أمية البصري، روى عن أبيه، وعنه عبد الملك بن أبي بشير وغيره، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٧/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في الثقات ٢٦٧/٥.

٥- هو أبو أمية مولى عمر بن الخطاب يروي عن عمر، وعنه ابنه نضالة. الثقات لابن حبان ٥٦٦/٥.

٦- في سنده أبو أمية وابنه نضالة لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٨، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٦/٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/١٠ كلاهما من طريق سفيان به.

٧- هو ابن مهدي.

٨- هذا الأثر منقطع، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٨ عن ابن بشار، عن عبد الرحمن به.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي من أتباع التابعين، روى عن الشعبي فأكثر وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، ثقة لكنه كان يدلس عن الشعبي وابن جريج، مات سنة ١٤٨هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٤٣٠/١، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٦٢، وتقريب التهذيب ص٢١٦.

عن الشعبي، قال: كانت عند عبد الله بن أبي جاريتان له يقال لهما: معاذة (١)، ومسيكة(٢)، وكان يكرههما على البغاء، فأتته مسيكة ببردة(٣)، فأمرها أن تعود فقالت: والله لئن كانت(٤) حلالاً لقد استكثرت منه، ولئن كانت(٤) حراماً لقد آن أن أتركه، فأنزل الله - جل جلاله - ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ [٣٣]. قال الشعبي: فكانت التوبة لها دونه(٥).

١- هي معاذة بنت عبد الله بن جرير الضرير، كانت مسلمة فاضلة، عتقت وبايعت النبي ﷺ بيعة النساء، تزوجها بعد ذلك سهل بن قرظة أخو بني عمرو بن الحارث. أسد الغابة ٥٤٧/٥، والإصابة ٤٠٨/٤.

٢- مسيكة أمة عبد الله بن أبي بن سلول نزل فيها وفي أميمة ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية قال الحافظ ابن حجر: ثبت ذكر مسيكة في صحيح مسلم وغيره من طريق الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر. انظر أسد الغابة ٥٤٦/٥، والإصابة ٤٠٨/٤.

٣- البردة: الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب وجمعها: بُرَد. النهاية ١١٦/١ برد.

٤- هكذا في الأصل وفي الدر المنثور ٤٦/٥ من طريق عكرمة (كان).

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٠/٢ مختصراً عن ابن عيينة به، وله شاهد من حديث أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي شيبة، ومسلم، وسعيد بن منصور، والبزار، والدارقطني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ومن حديث جابر - أيضاً - من طريق أبي الزبير عند النسائي، والحاكم، وابن جرير، وابن مردويه. ومن حديث أنس عند البزار وابن مردويه، ومن حديث عكرمة عند ابن أبي حاتم. ومن حديثه - أيضاً - عند سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير [ولفظه أقرب الألفاظ إلى لفظ المؤلف]. كما أن له شاهداً - أيضاً - من حديث ابن عباس عند الطيالسي، والبزار، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه. ومن حديث أبي مالك عند سعيد بن منصور، وعبد بن حميد. ومن حديث السدي عند ابن أبي حاتم، ومن حديث الزهري عند عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ومن حديث عمر بن ثابت عند الخطيب في رواة مالك. ومن حديث مجاهد عند ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ومن حديث مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم. انظر الدر المنثور ٤٦/٥-٤٧ وبين ألفاظهم بعض الاختلاف، وبعضهم يذكر أن اسم إحدى الجاريتين أميمة.

٦٠٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن منصور(٣)، عن مجاهد: أنه كان يؤاجرها مولاها فجاءت ببرد أخضر فنزلت: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾(٤) [٣٣].

٦٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يقول: على الزنا ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ [٣٣] [٨١/ب] يقول: غفور لهن، للمكرهات على الزنا(٥).

٦٠٢- حدثنا داود(٦) بن مخراق أبو سليمان الفريابي - سنة ثمان وثلاثين ومائتين - قال: حدثنا أبان(٧) بن راشد العقيلي، قال: حدثنا

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٤/١٨ بسنده عن منصور به، مع اختلاف في اللفظ. كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح، مع اختلاف في اللفظ.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٤/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو داود بن مخراق، ويقال: ابن محمد بن مخراق الفريابي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات بعد سنة ٢٤٠هـ وقيل: قبلها. الثقات ٢٣٦/٨، وتهذيب الكمال ٣٩٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٠.

٧- هو أبان بن راشد أبو عياض العقيلي، روى عن الوازع بن نافع وغيره، قال ابن أبي حاتم: لا أعرفه. الجرح والتعديل ٣٠٠/٢، ولسان الميزان ٢١/١.

الوازع(١) بن نافع، قال: حدثنا ....(٢)، عن سالم(٣) بن عبد الله، عن أبيه أنه قال في هذه الآية: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ قال: المصباح في الزجاجة(٤) ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: المشكاة: جوف محمد ﷺ والزجاجة: قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه ﴿توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني ﴿نور على نور﴾ [٣٥] قال: النور الذي جعل الله في قلب إبراهيم - عليه السلام - إلى ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وعلى إبراهيم عليهما السلام(٥).

٦٠٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا

١- هو الوازع بن نافع العقيلي العجلي، يروي عن سالم بن عبد الله، وعنه أبان بن راشد متفق على ضعفه، بل قال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر المجروحين ٨٣/٣، والضعفاء لابن الجوزي ١٨١/٣، ولسان الميزان ٢١٣/٦.

٢- كلمة غير مقروءة.

٣- هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبيه وغيره، وعنه الوازع بن نافع وآخرون، كان ثبتاً عابداً فاضلا يشبّه بأبيه في الهَدْي والسَّمت، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الصحيح. تهذيب الكمال ٤٦٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٦.

٤- لم يرد قوله: (قال: المصباح في الزجاجة) في المراجع الأخرى التي وقفت عليها، فلعل (قال) مقحمة، و (في الزجاجة) تصحفت عن ﴿في زجاجة﴾ فيكون هذا جزءاً من الآية.

٥- في سنده علتان الأولى: الوازع بن نافع متفق على ضعفه والثانية: أبان بن راشد مجهول الحال ولكن تابعه علي بن ثابت كما سيأتي وهو صدوق ربما أخطأ، والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/١٢، وابن عدي في الكامل ٢٥٥٦/٧ كلاهما من طريق علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله به، مع اختلاف في بعض الألفاظ، وذكره الهيثمي في المجمع ٨٣/٧ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٨/٥ وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

٦- هو ابن مهدي.

سفيان (١): عن أبي إسحاق، عن سعد (٢) بن عياض في قوله - تبارك اسمه -: [٨٢/أ] ﴿كمشكاة﴾ [٣٥] قال: الكوة (٣).

٦٠٤- حدثنا أبو الحسن الخَلَنْجي(٤)، قال: حدثنا أبو سعيد(٥)، قال: حدثنا عمر(٦) بن فروخ، قال: حدثنا حبيب(٧)، قال: أتى رجل عكرمة فقال: قول الله - جل اسمه -: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ [٣٥] قال: تلك زيتونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشمس أشرقت عليها، وإذا غربت غربت عليها، وذلك أصفى ما يكون من الزيت(٨).

١- هو الثوري.

٢- هو سعد بن عياض الثُّمالي، تابعي روى عن ابن مسعود وله رواية مرسلة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، صدوق، من الثانية، مات بأرض الروم. الجرح والتعديل ٨٨/٤، والثقات لابن حبان ٢٩٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٣٢.

٣- رجاله ثقات إلا سعد بن عياض فهو صدوق، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٨ عن محمد بن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١٠ بسنده عن أبي إسحاق به ولفظه: ككوة بلسان الحبشة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

٤- هو محمد بن عبد الله.

٥- هو عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم.

٦- هو عمر بن فرّوخ البصري بياع الأقتاب، روى عن حبيب بن الزبير وغيره، وعنه أبو سعيد وآخرون، صدوق ربما وهم من السابعة. تهذيب الكمال ١٠٢١/٢، وتقريب التهذيب ص٤١٦.

٧- هو حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلالي أو الحنفي، روى عن عكرمة مولى بن عباس وغيره، وعنه عمر بن فروخ وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٢٢٧/١، وتقريب التهذيب ص١٥٠.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٣٦٣/١ بسنده عن عمر بن فروخ به. وأخرجه ابن جرير ١٤٢/١٨ من طريق سماك عن عكرمة بلفظ: لا يسترها من الشمس جبل ولا واد، إذا طلعت وإذا غربت، وأخرجه من طريق عمارة عن عكرمة بلفظ: الشجرة تكون في مكان لا يسترها من الشمس شيء. تطلع عليها وتغرب عليها. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٤٩/٥ للفريابي، وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال: شجرة لا يظلها كهف ولا جبل، ولا يواريها شيء، وهو أجود لزيتها. ثم عزا السيوطي لعبد بن حميد عن عكرمة، والضحاك، ومحمد بن سيرين مثله.

٦٠٥- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(١)، عن الحسن: ﴿كأنها كوكب دُري﴾ [٣٥] أخذها من الدُر(٢).

٦٠٦- حدثنا أبو داود سليمان بن سلم، عن النضر، عن هارون، عن أبان(٣) بن تغلب، قال: حدثني عطية(٤) العوفي، عن أبي سعيد الخدري،

١- هو ابن عبيد.

٢- في سنده عمرو بن عبيد المعتزلي متهم وكان يكذب على الحسن، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن هنا بضم الدال، وتشديد الياء، من غير مد ولا همز، نسبة إلى الدر؛ لصفائها، وبها قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه. وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال والراء، وياء بعدها همزة ممدودة، وحجتهما أنهما أخذاه من الدرء، وهو: الدفع في الانقضاض، وشدة الضوء، وكسر أوله تشبيهاً بقولهم: (سِكِّيت): أي كثير السكوت. وقرأ أبو بكر، وحمزة بضم الدال، ثم ياء ساكنة، ثم همزة ممدودة، وهو من الدرء - أيضاً - شبه بـ (مُرِّيق) وإن كان عجمياً، وليس فُعِّيل سواهما. والمريق: العصفر. انظر الحجة لابن خالويه ص٢٦٢، وتحفة الاقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن لابي جعفر الرعيني ص٨٥، والقاموس المحيط ص٥٠ درأ، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٤.

٣- هو أبان بن تَغلِب الكوفي، روى عن عطية العوفي، وغيره، وعنه هارون بن موسى، وآخرون، قال الذهبي: شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته، وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي وقال: كان غالياً في التشيع، وقال السعدي: زائغ مجاهر. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٤٧/١، وميزان الاعتدال ٥/١، وتقريب التهذيب ص٨٧.

٤- هو عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، روى عن أبي سعيد وغيره، وعنه أبان بن تغلب وآخرون، تابعي معروف ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح، ورمي بالتشيع ضعفه الثوري، وهشيم، ويحيى، وأحمد، والرازي، والنسائي وغيرهم، قال ابن حبان: لما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله: بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً. مات سنة ١١١هـ وقيل: سنة ١٢٧هـ. المجروحين لابن حبان ١٧٦/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٨٠/٢، وتهذيب الكمال ٩٤٠/٢، وميزان الاعتدال

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل عليين(١) تغرف(٢) على أهل الجنة؛ فتضيء الجنة لوجهه، كأنه كوكب دُري، وإن أبا بكر لمنهم وعمر، وأنْعَمَا». وقال: هكذا في الحديث دري(٣) (٤).

٤٧٦/٣، وتعريف أهل التقديس ص١٣٠، وتقريب التهذيب ص٣٩٣.

١- عليون: اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد. وقيل: أراد أعلى الأمكنة، وأشرف المراتب، وأقربها من الله في الدار الآخرة، ويعرب بالحروف والحركات كقِنّسرين وأشباهها على أنه جمع وواحد. النهاية ٢٩٤/٣ علا.

٢- هكذا في الأصل، ولعلها تصحفت عن (يشرف)، وفي سنن أبي داود ٣٤/٤ (ليشرف).

٣- في سنن أبي داود ٣٤/٤ قال: وهكذا جاء الحديث دري، مرفوعة الدال لا تهمز.

٤- في سنده عطية العوفي ضعفه غير واحد من الأئمة، وقد عنعن وهو مشهور بالتدليس القبيح ولكنه صرح بالسماع عند أحمد وغيره، وتابعه أبو الوداك عند أحمد، وهو صدوق يهم، والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحروف والقراءات ٣٤/٤ بسنده عن هارون به، وأخرجه الحميدي في المسند ٣٣٣/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/١٢، وأحمد في المسند ٢٧/٣، ٥٠، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨، وفي فضائل الصحابة ١٤٩/١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٩٦، ٣٧٤، ٣٩٣، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٦، وابن ماجة في سننه، في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ٣٧/١، والترمذي في سننه، أبواب المناقب، مناقب أبي بكر الصديق ٢٦٨/٥ وحسنه، وأبو يعلى في المسند ٤٤/٢، ٦١، ١٠١، وابن عدي في الكامل ٧٨٩/٢، و٢٠٦٠/٦، ٢٠٩٨، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/٧، والبيهقي في البعث والنشور ص١٧٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٥/٣ و ٥٨/١١ و ١٢٤/١٢ كلهم من طريق عطية بن سعد به. وأخرجه أحمد في المسند ٢٦/٣ وفي فضائل الصحابة ١٧٠/١، ١٧١ من طريق أبي الوداك، عن أبي سعيد به. وقد حكم عليه الألباني بالضعف في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص٢١١ من رواية أبي داود، وص٢٦٦ من رواية ابن عساكر، وحكم عليه بالصحة في صحيح سنن ابن ماجة ٢٣/١. وقد ورد الحديث في الصحيحين عن أبي سعيد من غير طريق العوفي، وبغير هذا اللفظ، ومن غير ذكر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ولفظ البخاري في كتاب بدء الخلق "إن أهل الجنة يتراءيون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، رجال

قال النضر: وأنعما: أصابا النعيم(١). ولغة للعرب: ﴿دِريء﴾(٢) همز، وإنما تعني المضيء النظام(٣)، كما تقول: درأ الوادي(٤)، وقراءتنا ﴿دُري﴾(٥).

قال أبو داود: وقال بعضهم: [٨٢/ب] وأنعما: هنيئاً لهما(٦).

قال النضر: الدري الذي يشبه بالدر(٧).

٦٠٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(٨)، عن

آمنوا بالله وصدقوا المرسلين". انظر صحيح الإمام البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣٢٠/٦، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار ٤١٦/١١، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرون الكوكب في السماء ٢١٧٧/٤.

١- لم أجد من نسبه للنضر ولكن قال ابن الأثير في شرح غريب هذا الحديث. أي زادا وفضلا، يقال: أحسنت إلي وأنعمت، أي: زدت على الإنعام. وقيل معناه: صارا إلى النعيم ودخلا فيه، كما يقال: أشمل إذا دخل في الشمال. النهاية ٨٣/٥ نعم.

٢- بكسر الدال، وبها قرأ أبو عمرو، والكسائي كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٦٠٥).

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (وإنما تعني: المضيء الظلام) أو (وإنما تعني المضيء من العظام) فقد قال الفراء: الدِري من الكواكب الناصعة، وهو من قولك: درأ الكوكب إذا انحط كأنه رجم به الشيطان فدفعه. معاني القرآن ٢٥٢/٢، ولسان العرب ٧٣/١ درأ. وقال أبو عمرو بن العلاء: سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت: هذا الكوكب الضخم ما تسمونه؟ قال: الدِري، وكان من أفصح الناس. لسان العرب ٧٣/١ درأ.

٤- درأ الوادي بالسيل: دفع. لسان العرب ٧٢/١ درأ.

٥- من غير همز.

٦- لم أقف على من ذكره.

٧- أي: في حسنه وصفائه. انظر وضح البرهان في مشكلات القرآن ١١١/٢، والنهاية في غريب الحديث ١١٣/٢ درر، ولم أقف على من نسبه للنضر.

٨- هو ابن عبيد.

الحسن: ﴿تَوَقَّدُ من شجرة﴾ [٣٥] يعني: الزجاجة التي توقد(١) (٢).

قال: أبو عمرو(٣)، وأهل مكة: ﴿تَوَقَّدَ من شجرة﴾ يعنون: المصباح فلذلك انتصب(٤) كقوله: ﴿ولو تقول علينا﴾(٥).

٦٠٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن محمد(٧) بن سوقه، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله - جل جلاله -: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ [٣٦] قال: هي المساجد(٨).

٦٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩) عن مسعر(١٠)، عن

١- هذه القراءة شاذة، وقد قرأ بها السلمي ومجاهد والمفضل عن عاصم وجماعة. انظر المختصر لابن خالويه ص١٠٢. قال البناء: الأصل تتوقد بتاءين حذفت إحداهما. انظر إتحاف فضلاء البشر ص٣٢٥.

٢- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

٣- هكذا في الأصل، ولعلها (قال: وأبو عمرو) أو (وقال: أبو عمرو).

٤- هذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص بياء مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث. انظر النشر في القراءات العشر ٣٣٢/٢.

٥- الحاقة: ٤٤.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو محمد بن سوقة الغَنَوي، أبو بكر الكوفي، مولى جرير بن عبد الله البجلي، روى عنه ابن عيينة وغيره، قال ابن حبان: كان من القراء، ومن أهل العبادة، والفضل، والدين، والسخاء، أنفق على أهل العلم عشرين ومائة ألف درهم، وقد زامل رفيقاً له إلى مكة فكانا إذا أصبحا أخذا في البكاء، فيراهم الجمال فيقول: ما شأنكما أجاءكما من أهلكما خبر، قال ابن حجر: ثقة، مرضي من الخامسة. الثقات ٤٠٤/٧، وتهذيب الكمال ١٢٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

٨- إسناده حسن، وهو في صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ص٣٧٦ بلفظ: وهي المساجد تكرم، ونهى عن اللغو فيها، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٤/١٨، وابن أبي حاتم ٣٧٦/١ كلاهما من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- هو ابن كدام.

الوليد (١) بن عيزار، عن عمرو بن ميمون، قال: المساجد بيوت الله في الأرض، وحق على المزور أن يكرم الزائر، وقرأ: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾(٢) [٣٦].

٦١٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن أبي حيان(٤)، عن حبيب(٥) بن أبي ثابت، قال: كان يقال: إئتوا الله في مساجده، فلم يؤتا(٦) أحد في بيت مثله، وليس أحد أعرف بالحق من الله(٧).

٦١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ [٨٣/أ]، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - تبارك اسمه -: ﴿يسبح لها فيها بالغدو

١- هو الوليد بن العَيْزار بن حريث العبدي، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تهذيب الكمال ١٤٧٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٣.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦١/٢، وابن جرير ١٤٤/١٨ كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون ولفظ ابن جرير: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ وهم يقولون: المساجد: بيوت الله، وإنه حق على الله أن يكرم من زاره فيها.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي، ثقة، عابد، مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٠، والخلاصة ص٤٢٣.

٥- هو حبيب بن أبي ثابت قيس - ويقال: هند - بن دينار الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة، نقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة ١١٩هـ. تهذيب الكمال ٢٢٦/١، وتقريب التهذيب ص١٥٠.

٦- هكذا في الاصل، والصواب (فلم يؤت) كما في الزهد لابن المبارك ص١٣٦.

٧- رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص١٣٦ عن أبي حيان التيمي به. وأبو نعيم في الحلية ٦١/٥ بسنده عن عبد الله بن المبارك عن أبي حيان التيمي به.

والآصال﴾ [٣٦] قال: الصلاة الفريضة(١).

٦١٢- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف(٢)، عن رجل نسي اسمه عوف: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم﴾ تجاراتهم ولا بيوعهم ﴿عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾ [٣٦-٣٧] لوقتها(٣).

٦١٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج(٤)، عن أبي هريرة في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ [٣٧] قال: هم الذي يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٤٦ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: يعني: الصلاة المفروضة.

٢- هو الأعرابي.

٣- صاحب هذا القول مبهم لكن الإسناد إليه صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٤٦ عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن رجل نسي اسمه ولفظه: هم قوم في تجاراتهم وبيوعهم لا تلهيهم تجاراتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله. كما أخرجه ١٨/١٤٧ عن محمد بن بشار، عن محمد، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، عن رجل نسي عوف اسمه بلفظ: يقومون للصلاة عند مواقيت الصلاة.

٤- هو دراج بن سمعان أبو السمح السهمي، مولاهم، المصري، القاص، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، روى عن عبد الرحمن بن حجيرة وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، وقد تكلم فيه فضعفه الجمهور ومنهم الإمام أحمد الذي قال أحاديثه مناكير، وأبو حاتم الرازي الذي وصفه بالضعف، والنسائي الذي قال: ليس بالقوي، وقال مرة: منكر الحديث، وابن عدي الذي ساق له أحاديث ثم قال: عامتها لا يتابع عليها، وقد وثقه ابن حبان، وابن معين، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، مات سنة ١٢٦هـ، ومن العجيب أن ابن حبان ذكر أنه ولد سنة ١٢٥هـ، ومات سنة ١٨٢هـ. الثقات ٥/١١٤، والضعفاء لابن الجوزي ١/٢٦٩، وتهذيب الكمال ١/٣٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٢١٤، وتقريب التهذيب ص٢٠١.

٥- في سنده علتان: الأولى: الانقطاع بين دراج وأبي هريرة فإني لم أقف على من ذكر أنه روى عنه، الثانية: اختلاط ابن لهيعة، وعنعنته، وهو يدلس عن الضعفاء، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم

٦١٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٢)، عن مسروق(٣)، قال: أتي عبد الله(٤) بشراب فشربه(٥) قال: ثم ناول علقمة(٦)، فقال: إني صائم، ثم ناول آخر فقال: إني صائم، ثم ناول آخر، فقال: إني صائم، فقال عبد الله: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار * ليجزيهم الله أحسن ما عملوا﴾(٧) [٣٧-٣٨].

٦١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عمرو بن دينار قوله - عز وجل -: ﴿يكاد سنا برقه﴾ [٨٣/ب] ﴿يذهب بالأبصار﴾ [٤٣] قال: لم أر أحداً ذهب البرق ببصره، ولكن الصواعق يصيب بها من يشاء(٩).

٦١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(١٠)، عن شعبة، عن

٣٨٧/١ بسنده عن ابن لهيعة، عن دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢/٥ وزاد نسبته لابن مردويه.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو مسلم بن صبيح.

٣- هو ابن الأجدع.

٤- هو ابن مسعود.

٥- هكذا في الأصل وحولها علامة تصحيح ولكن لم تظهر في الهامش، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٣٩٨/١ (فشرب) وهو الصواب.

٦- هو ابن قيس.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤/١٣، وابن أبي حاتم ٣٩٨/١ كلاهما من طريق الأعمش به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١٠/٤، والحاكم في المستدرك ٣٩٩/٢ كلاهما من طريق الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٨- هو ابن عيينة.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٤٣١/١ عن أبيه عن ابن أبي عمر به.

١٠- هو محمد بن إبراهيم.

حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء(١)، قال: قعدت إلى ابن مسعود، وحذيفة(٢)، فقال حذيفة: ذهب النفاق، وإنما هو الكفر، فقال عبد الله: أنت أعلم بما تقول، فتلا هذه الآية ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله﴾ حتى بلغ ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ [٥١-٥٥] قال: فضحك عبد الله، وقال(٣): إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه، ومن الشيء الذي لا يعجبه، قال: لا أدري(٤).

٦١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا

١- هو سُليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، روى عن ابن مسعود وحذيفة وغيرهما، وعنه حبيب بن أبي ثابت وآخرون، قال ابن حجر: ثقة باتفاق، مات في زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة ٨٣هـ. تهذيب الكمال ٥٢٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٩، والخلاصة ص١٤٩.

٢- هو حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حُسيل، ويقال: حِسل العبسي، حليف الأنصار، كان أبوه قد أصاب دماً فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية، وتزوج والدة حذيفة فولد له بالمدينة، وأسلم حذيفة وأبوه، وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون، وشهدا أحداً فاستشهد اليمان بها، وشهد حذيفة الخندق ـ وله بها ذكر حسن ـ وما بعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، وقد استعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان، وبعد بيعة علي بأربعين يوماً قال ابن حجر: وذلك في سنة ٣٦هـ. الإصابة ٣١٧/١، وتقريب التهذيب ص١٥٤.

٣- القائل هو: أبو الشعثاء.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو كثير التدليس، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٠/١٨ عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي الشعثاء [هكذا مع أن شعبة ـ رحمه الله ـ ولد سنة ٨٢هـ وفيها مات أبو الشعثاء، أو في التي تليها] ولفظه عند ابن جرير قعدت إلى ابن مسعود وحذيفة، فقال حذيفة: ذهب النفاق فلا نفاق، وإنما هو الكفر بعد الإيمان، فقال عبد الله: تعلم ما تقول؟ قال: فتلا هذه الآية: ﴿إنما كان قول المؤمنين﴾ حتى بلغ ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: فضحك عبد الله قال: فلقيت أبا الشعثاء بعد ذلك بأيام فقلت من أي شيء ضحك عبد الله؟ قال: لا أدري إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه وربما ضحك من الشيء الذي لا يعجبه فمن أي شيء ضحك؟ لا أدري.

٥- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن حبيب(٢)، عن أبي الشعثاء، قال: كنت جالساً مع حذيفة ابن اليمان، وعبد الله بن مسعود، فقال حذيفة: ذهب النفاق، وإنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ وإنما هو الكفر بعد الإيمان، قال: فضحك عبد الله، فقال: لم تقل(٣) ذاك؟ قال: علمته، قال الله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات [٨٤/أ] ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾(٤) [٥٥].

٦١٨- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(٥)، عن الحسن: ﴿وليبْدلنهم﴾ [٥٥] من أبدلت، وأبو عمرو: ﴿وليبّدلنهم﴾ من بدّلت(٦).

٦١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو الثوري.

٢- هو ابن أبي ثابت.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ١٦٠/١٨ (لم تقول)، وهو الصواب، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٤٥٤/٢ (مما تقول)، وفي الدر المنثور ٥٥/٥ من رواية ابن مردويه (بم تقول؟ قال: بهذه الآية).

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة حبيب ابن أبي ثابت، وهو كثير التدليس، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٠/١٨، عن ابن بشار به، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٥٣/٢ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥/٥ وعزاه لابن مردويه.

٥- هو ابن مسلم المكي.

٦- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان قرأ بالاولى ابن كثير، ويعقوب، وأبو بكر، وقرأ بالثانية الباقون، وهما لغتان: أبدل وبدّل، وفي التشديد معنى التكثير. انظر الكشف ١٤٢/٢، والنشر ٣٣٣/٢.

﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] عبيدكم المملوكين(١).

٦٢٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: آية لم يؤمن بها أكثر الناس، آية الإذن: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] قال ابن عباس: إني لآمر هذه الجارية - لجارية بيضاء قصيرة كأني أنظر إليها - أن تستأذن علي(٣).

٦٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي حَصين(٦)، عن أبي عبد الرحمن(٧) في قوله - جل وعلا -: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] قال: هي خاصة في النساء(٨).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢١٩ عن حجاج به، وأخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ بسنده، عن حجاج به، ولفظهما: (عبيدكم المملوكون) وهو الصواب.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠/٤، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب الاستئذان في العورات الثلاث ٣٤٩/٤، والجصاص في أحكام القرآن ٣٣٠/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ كلهم من طريق سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن مردويه، ولم يذكر الجصاص.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، سني، وربما دلس، مات سنة ١٢٧هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٩١١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٨٤.

٧- هو السلمي عبد الله بن حبيب.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢١٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٠/٤، وابن أبي حاتم ٤٧٣/٢، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٥، والجصاص في أحكام

٦٢٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ [٥٨] لم يحتلموا(١) [٨٤/ب].

٦٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: فالرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار(٢).

٦٢٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، قال: سألت ابن عباس قلت: إن لي أختان(٥) أتولاهما، وأنفق عليهما، وهما معي في البيت، أفأستأذن عليهما؟ قال: نعم. فأعدت عليه فقال: أتحب أن تراهما عريانتين؟ قلت: لا. قال: فاستأذن عليهما، ألم

القرآن ٣٣٠/٣ كلهم من طريق سفيان به، وعند بعضهم زيادة ولفظها عند ابن أبي حاتم: الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار. قال النحاس: هذا القول بين الخطأ؛ لأن الذين لا يكون للنساء، في كلام العرب إنما يكون للنساء، اللاتي واللائي. وقد أخرجه ابن جرير ١٦١/١٨ عن ابن بشار به، ولفظه: هي في الرجال والنساء، يستأذنون على كل حال بالليل والنهار. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٠١/٢ بسنده عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ولفظه: قال النساء، فإن الرجال يستأذنون. قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ ونسبه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد ذهب ابن جرير إلى أن الأولى في ذلك بالصواب قول من قال: عنى به الذكور والإناث؛ لأن الله عم بقوله: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ جميع أملاك أيماننا، ولم يخصص منهم ذكراً ولا أنثى، فذلك على جميع من عمه ظاهر التنزيل. انظر تفسير ابن جرير ١٦١/١٨.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ بسنده عن حجاج به، ولفظه: لم يحتلموا من أحراركم.

٢- إسناده صحيح، وانظر الأثر رقم (٦٢١) وتخريجه.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (أختين).

يؤمر هؤلاء بالإذن في العورات الثلاث؟ ثم تلا ابن عباس: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] الآية(١).

٦٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن موسى بن أبي عائشة، قال: قلت للشعبي: أمنسوخة هي؟ قال: لا(٤).

٦٢٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا أبو عوانة - هو الوضاح(٦) - عن أبي بشر(٧)، عن سعيد بن جبير قال: إن

١- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ بسنده، عن سفيان به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب يستأذن على أخته ص٣٥٤ بسنده، عن سفيان، عن عمرو وابن جريج، عن عطاء، به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٨٥/٢ بسنده، عن عبد الملك، عن عطاء، به، وعنده: (كن بنات أخ لي في حجري) ثم ذكره مع اختلاف في بعض الألفاظ. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٨/٤ بسنده، عن مجاهد قال: كان عطاء، وأخوات له بمكة، ثم ذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، والبخاري في الأدب، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢٢٠، عن عبد الرحمن به، وابن جرير ١٦٣/١٨ عن ابن بشار به، مع اختلاف في اللفظ، وزيادة، وذكره ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٠١ من طريق سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ ونسبه للفريابي. والراجح ما ذهب إليه الشعبي وغيره من أنها غير منسوخة فقد قال مكي بن أبي أبي طالب: وأكثر العلماء، على أن الآية محكمة وحكمها باق والاستئذان في هذه الثلاثة الأوقات واجب. الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه ص٣٦٧. وذكر السخاوي في جمال القراء ٣٤٢/١ نحوه.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو وضاح اليشكري الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء الليثي، من أهل البصرة، يروي عن أبي بشر وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٧٦هـ وقيل: في التي قبلها. الثقات لابن حبان ٥٦٢/٧، وتهذيب الكمال ١٤٦١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٠.

٧- هو جعفر بن إياس.

ناساً يقولون: نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما يتهاون الناس بها(١) (٢).

٦٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن الشعبي في قوله - عز ذكره -: ﴿ليستأذنكم [٨٥/أ] الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ إلى قوله ﴿ثلاث عورات لكم﴾ [٥٨] قال: أمروا بهذا. قلت: إن الناس لا يعملون به. قال: الله المستعان(٤).

٦٢٨- حدثنا نصر بن علي(٥)، قال: أخبرنا سهل(٦) بن يوسف، عن شعبة، عن أبي بشر(٧): ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] الآية. قال: لا يعمل بهذا اليوم(٨).

١- هكذا في الأصل والصواب (به) كما في تفسير ابن جرير ١٦٣/١٨.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢٢١ عن عبد الرحمن به، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٠٠ من طريق أبي عوانة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠٠/٤، وابن أبي حاتم ٤٧٢/٢، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٦ كلهم من طريق سفيان به.

٥- هو الجهضمي.

٦- هو سهل بن يوسف الأنماطي البصري، روى عن شعبة، وغيره، وعنه نصر بن علي الجهضمي، وآخرون، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٩٠هـ. الثقات لابن حبان ٤٠٧/٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٨.

٧- هو جعفر بن إياس.

٨- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه، عن أبي بشر، لكنه سيأتي من طريقه عن سعيد بن جبير في الأثر الذي يليه.

٦٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد نحوه(٢).

٦٣٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، قال: سألت ابن عباس أستأذن على أختي؟ قال: نعم أتحب أن تراها عريانة؟ قلت: لا إنها في حجري. قال ابن عباس: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾ [٥٩] فالإذن واجب على خلق الله كلهم أجمعين، إلا(٥) على هؤلاء الأربعة(٦) في العورات الثلاث(٧) (٨).

٦٣١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٩)، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يقول في هذه الآية: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾ [٦٠] قال: هو الخمار(١٠) (١١).

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٨، عن بندار به. وأورده النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٥ من طريق الحربي، عن بندار به، ولفظهما: لا يعمل بها اليوم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (لا على).

٦- يعني الذكر والأنثى من المملوكين، والذكر والأنثى من الذين لم يبلغوا الحلم.

٧- العورات الثلاث هي كما جاء في الآية ﴿من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء﴾.

٨- إسناده حسن، وانظر الأثر رقم (٦٢٤) وتخريجه.

٩- هو ابن جعفر (غندر).

١٠- الخمار: هو ما تغطي به المرأة رأسها. أنيس الفقهاء ص٩٣.

١١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن أبي إسحاق، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٦/١٨، وابن أبي حاتم ٤٩٣/٢ عن عبد الرحمن بن زيد قال كان أبي يقول: وضع الخمار. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٠٢/٢ بسنده، عن عكرمة قال: يضعن الجلباب والخمار، وأخرج

٦٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عاصم الأحول، قال: [٨٥/ب] دخلنا على حفصة(٢)، فرأيتها متلفعة(٣)، فقلنا: يرحمك الله أليس قال الله - جل ثناؤه -: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾ ألست من القواعد(٤)؟ قالت: اقرأ ما بعدها يا أحول: ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾(٥) [٦٠].

٦٣٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

بسنده ٥٠٣/٢ عن ابن عمر مثله. قال القرطبي: وقال قوم: الكبيرة التي أيست من النكاح لو بدا شعرها فلا بأس فعلى هذا يجوز لها وضع الخمار، والصحيح أنها كالشابة في التستر إلا أن الكبيرة تضع الجلباب الذي يكون فوق الدرع والخمار، قاله ابن مسعود وابن جبير وغيرهما. الجامع لأحكام القرآن ٣٠٩/١٢. وقال ابن العربي: تضع خمارها وذلك في بيتها ومن وراء سترها من ثوب أو جدار. أحكام القرآن ١٤٠١/٢. قال الجصاص: لا خلاف في أن شعر العجوز عورة لا يجوز للأجنبي النظر إليه كشعر الشابة، وأنها إن صلت مكشوفة الرأس كانت كالشابة في فساد صلاتها، فغير جائز أن يكون المراد وضع الخمار بحضرة الأجنبي، فإن قيل: إنما أباح الله - تعالى - لها بهذه الآية أن تضع خمارها في الخلوة بحيث لا يراها أحد قيل له: فإذاً لا معنى لتخصيص القواعد بذلك إذ كان للشابة أن تفعل ذلك في خلوة، وفي ذلك دليل على أنه إنما أباح للعجوز وضع ردائها بين يدي الرجال بعد أن تكون مغطاة الرأس، وأباح لها بذلك كشف وجهها ويدها؛ لأنها لا تشتهى. أحكام القرآن ٣٣٤/٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- هي حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية، روى عنها عاصم الأحول وغيره، ثقة، ماتت بعد المائة. تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢، وتقريب التهذيب ص٧٤٥.

٣- أي: متلففة، واللفاع: ثوب يجلل به الجسد كله، كساء كان أو غيره، وتلفع بالثوب إذا اشتمل به. انظر النهاية ٢٦١/٤، والمجموع المغيث ١٣٧/٣، لفع.

٤- القواعد: جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء، أي: إنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعوداً، ويجمع على قواعد أيضاً. النهاية ٨٦/٤ قعد.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ بسنده عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر.

الضحاك يقول: قوله - جل جلاله -: ﴿يضعن ثيابهن﴾ [٦٠] يعني: الجلباب(١)، وهو القناع(٢)، وهذه(٣) للكبيرة التي قد قعدت(٤).

٦٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ [٦٠] قال: هي الجلابيب(٦).

٦٣٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(٧)، وعبد الرحمن(٨)، قالا: حدثنا سفيان(٩)، عن علقمة بن مرثد، عن أبي وائل(١٠)، عن عبد الله في قوله - جل جلاله -: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات

١- الجلباب: هو القميص، والجمع جلابيب قاله ابن فارس. وقال ابن الأثير: الجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها، وظهرها، وصدرها، وجمعه جلابيب. وقال الفيومي: الجلباب: ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء. وقال النووي: هو الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها، هذا هو الصحيح في معناه. انظر معجم مقاييس اللغة ٤٧٠/١، والنهاية ٢٨٣/١، وتحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه ص٥٧، والمصباح المنير ١٠٤/١.

٢- القناع والمقنعة: ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها. لسان العرب ٣٠٠/٨ قنع.

٣- في تفسير ابن جرير ١٦٥/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٤٩٢/٢ (وهذا).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٨ مطولا، وابن أبي حاتم ٤٩٢/٢ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ل ٨٤ب)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ كلاهما من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: الجلباب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف ولفظه: هي الجلباب.

٧- هو القطان.

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- هو شقيق بن سلمة.

بزينة﴾ [٦٠] قال: الجلباب أو الرداء، شك سفيان(١).

٦٣٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله - تبارك اسمه -: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [٦١] قال: المقعد(٣) (٤).

٦٣٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - عز وجل -: [٨٦/أ] ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ [٦١] الآية قال: كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى، ولا أعرج، ولا مريض فقال بعضهم:

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٦/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى وعبد الرحمن، عن سفيان عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٩٤/٢ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٣/٢، والطبراني في الكبير ٢٣٧/٩ كلاهما من طريق الثوري، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به، ولم يذكرا الجلباب، ولا شك سفيان. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ بسنده عن شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، ولفظه: الجلباب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر ابن جرير، ولفظه: الجلباب والرداء.

٢- هو ابن عيينة.

٣- المُقْعَد: الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود. النهاية ٨٦/٤ قعد.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٥١٤/٢ بسنده، عن سفيان، عن إسماعيل، عن السدي، أو غيره، ولفظه كلفظ المؤلف إلا أنه ذكر جزءاً آخر من الآية وهو قوله تعالى ﴿ولا على الأعرج حرج﴾. وقد قيل: إن هذه الآية نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت من سمى الله في هذه الآية. وقيل: إن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ نفي لوجوب الجهاد عليهم، وقوله ـ تعالى ـ: بعد ذلك ﴿ولا على أنفسكم﴾ كلام مستأنف خوطب به جميع الناس، وقيل: غير ذلك. انظر تفسير ابن جرير ١٦٨/١٨، وأحكام القرآن لابن العربي ١٤٠٣/٢.

إنما كان لهم(١) التقذر والتقزز(٢).

وقال بعضهم: لا يستوفي المريض الطعام كما يستوفي الصحيح، والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام، وكانوا لا يأكلون إلا جميعاً، ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم ديناً (٣).

٦٣٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أشتاتاً﴾(٤) [٦١] يعني: بيت أحدهم، وما يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض، والأعمى، والأعرج، وليس عليكم حرج ﴿أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾(٥).

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٨/١٦٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٢/٥١١: (بهم).

٢- التقزز: التباعد من الدنس. انظر لسان العرب ٥/٣٩٤ قزز.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٦٨، وابن أبي حاتم ٢/٥١١ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٤- في تفسير ابن جرير ١٨/١٧٠، وتفسير ابن أبي حاتم ٢/٥٢٠ ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ مكان ﴿أشتاتاً﴾ وهو المناسب لما بعده.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٢/٥٢٠ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ يعني: بيت أحدهم فإنه يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا، فأنزل الله ﴿ليس عليكم جَناح﴾ في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً. وأخرجه ابن جرير مفرقاً في موضعين ١٨/١٧٠ و ١٨/١٧٢ بسنده عن أبي معاذ به. الأول: فسر به الضحاك قوله ـ تعالى ـ: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ ولفظه: يعني: بيت أحدهم فإنه يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا. والثاني: أورده ابن جرير عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ ولفظه: كانوا لا يأكلون إلا جميعاً، ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم ديناً، فأنزل الله: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

٦٣٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن مخارق(٢)، عن طارق(٣) بن شهاب، أن رجلا قال لابن مسعود: أأستأذن على أمي؟ [٨٦/ب] فقال: أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا(٤).

٦٤٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن أبي سنان(٧)، عن ماهان(٨) قال: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا

١- هو ابن عيينة.

٢- هو مخارق بن خليفة، وقيل: ابن عبد الله الاحمسي، الكوفي، روى عن طارق بن شهاب وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٣١١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٣.

٣- هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الاحمسي، الكوفي، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن ابن مسعود وغيره، وعنه مخارق بن خليفة، وآخرون، وقد غزا في عهد أبي بكر وعمر ثلاثاً وثلاثين، أو ثلاثاً وأربعين ما بين غزوة إلى سرية، مات سنة ٨٢هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٤٨/٣، وتهذيب الكمال ٦٢٢/٢.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٩/٤، والبخاري في الأدب المفرد باب يستأذن على أمه ص٣٥٣ كلاهما من طريق علقمة، عن عبد الله. ولفظ البخاري: جاء رجل إلى عبد الله قال:أأستأذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحيانها تحب أن تراها. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٩/٤، وابن جرير ١١٢/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ كلهم من طريق الزهري، عن هزيل الاعمى، عن ابن مسعود ولفظ ابن جرير: عليكم الإذن على أمهاتكم، ولفظ كل من ابن أبي شيبة، والبيهقي نحوه.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ضرار بن مرة الشيباني الكوفي.

٨- هو ماهان أبو سالم الحنفي، من أهل الكوفة، روى عنه الشيباني وغيره، ثقة، عابد، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ. الثقات لابن حبان ٥٢٥/٧، وتهذيب الكمال ١٣٠١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٨.

على أنفسكم﴾ [٦١] قال: تقول: السلام علينا من ربنا(١).

٦٤١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ [٦١] يقول: سلموا على أنفسكم(٢) إذا دخلتم بيوتكم، وعلى غير أهليكم فسلموا إذا دخلتم بيوتهم(٣).

٦٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا هشام(٥) بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين(٦).

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٥/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦١/٨، عن وكيع، عن سفيان به، ورواه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٩/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وابن جرير.

٢- في تفسير ابن جرير ١٧٤/١٨ (سلموا على أهاليكم).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو هشام بن سعد، أبو عباد المدني، مولى بني مخزوم، روى عن نافع مولى ابن عمر وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال أحمد ـ أيضاً ـ: لم يكن محكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وليس بمتروك، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها. قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقون. الضعفاء للنسائي ص٢٤٢، والجرح والتعديل ٦١/٩، والضعفاء لابن الجوزي ١٧٤/٣، وتهذيب الكمال ١٤٤٠/٣، وميزان الاعتدال ٤٢٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٧٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٠/٨، والبخاري في الأدب المفرد، باب إذا دخل بيتاً غير مسكون ص٣٥٢ كلاهما من طريق هشام بن سعد به.

٦٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عكرمة، قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٣).

٦٤٤- حدثنا بندار، [٨٧/أ] قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن إبراهيم(٦)، قال: إذا دخلت المسجد فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، وإذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم(٧).

٦٤٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٩).

٦٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١٠)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ [٦١] قال: هي المساجد يقول: السلام علينا

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن دينار.

٣- إسناده حسن، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٧٤).

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هو النخعي.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ بسنده، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم مختصراً. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٣١/٢ بسنده، عن سفيان، عن ضرار بن مرة، عن مجاهد مثله.

٨- هو ابن عيينة.

٩- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، ولكنه توبع، انظر تخريج الأثر رقم (٥٧٥).

١٠- هو ابن مهدي.

وعلى عباد الله الصالحين(١).

٦٤٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل ذكره -: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ [٦٢] قال: ذلك في الغزو والجمعة، وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده(٣).

٦٤٨- حدثنا دحيم(٤) [٨٧/ب]، قال: حدثنا الوليد(٥) بن مسلم، عن صفوان(٦) بن عمرو، أن أبا اليمان(٧) الهوزني أخبرني أنه لا يخرج أحد

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٦/٢ عن معمر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٥٢٩/٢، والحاكم في المستدرك ٤٠١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ كلهم من طريق معمر به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٤٣/٣، وسعيد بن منصور في سننه ١٩٣/٢، وابن أبي شيبة مختصراً في المصنف ١١٦/٢ كلهم عن سفيان به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٥٣٩/٢ عن أبي زرعة، عن مسدد، عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٥- هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، روى عن صفوان بن عمرو وغيره، وعنه دحيم وآخرون، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات في آخر سنة ١٩٤هـ أو في أول التي بعدها. تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٤.

٦- هو صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، روى عن أبي اليمان الهوزني، وغيره وعنه الوليد بن مسلم وآخرون، ثقة، مات سنة ١٥٥هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ٦١٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٧٧.

٧- هو عامر بن عبد الله بن لحي الهَوْزَني، نسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حمير نزلت الشام، والهوزن في العربية: الغبار، أو نوع من الطير، روى عنه صفوان بن عمرو وغيره، وثقه ابن حبان، وقال أبو الحسن بن القطان: لا يعرف له حال، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة. الثقات ١٨٨/٥، والأنساب للسمعاني ٦٥٦/٥، وتهذيب التهذيب ٧٥/٥، وتقريب

من تحت رايته في الصاف(١) والمسالح(٢) إلا بإذن إمامه، وفي ذلك يقول الله - جل وعز -: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾(٣) [٦٢].

٦٤٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ خلافاً (٤) (٥).

﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [٦٣].

٦٥٠- حدثنا دحيم(٦)، قال: حدثنا الوليد(٧)، قال: حدثنا أبو

التهذيب ص٢٨٨.

١- هكذا في الأصل، والصواب (المَصاف) - بفتح الميم وتشديد الفاء - جمع مَصَف، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. انظر النهاية ٣٨/٣ صفف.

٢- المَسالح: جمع مسلحة. والمسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة؛ لأنهم يكونون ذوي سلاح؛ أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم؛ ليتأهبوا له. انظر المصدر السابق ٣٨٨/٢ سلح.

٣- هذا الإسناد إلى الهوزني رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة الوليد، وهو كثير التدليس والتسوية، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف.

٤- الخلاف: المضادة وقد خالفه مخالفة وخِلافاً وفي المثل: إنما أنت خلافَ الضَّبُعِ الراكب أي: تخالف خلاف الضبع؛ لأن الضبع إذا رأت الراكب هربت منه. لسان العرب ٩٠/٩ خلف. وقد فسر الكرماني التسلل واللواذ فقال: التسلل والانسلال: الخروج من الشيء، ﴿لواذا﴾ ملاوذين، حال، وهو الاعتصام بالشيء بالدور معه. غرائب التفسير وعجائب التأويل ٨٠٦/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٨/١٨، وابن أبي حاتم ٥٥٠/٢ كلاهما من طريق حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٦/٢ من طريق المبارك بن عبد الله، عن ابن جريج.

٦- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٧- هو ابن مسلم.

دَحية(١)، أو أبو دحية - الشك من إسحاق(٢) - مولى قريش، عن عمير(٣) بن هاني قال: من كفل للمسلمين بمصافة.......(٤) منها، وتسلل منها لواذاً دخل أو حل كرجل في وادي(٥) من أودية النار، إذا سار سار فيه، وإن مات مات فيه، وقال: من لم يتسلل منها لواذاً، فهو في وادي(٦) من أودية الجنة، إن سار سار فيه، وإن مات مات فيه(٧).

٦٥١- حدثنا دحيم(٨) قال: حدثنا الوليد(٩) [٨٨/أ] قال: أخبرني صدقة(١٠) بن عبد الله، عن يزيد(١١) بن مرثد، عن مكحول قال: كانوا

١- لم أقف على ترجمته.

٢- هو المؤلف.

٣- هو عميز بن هاني، العنسي، أبو الوليد الدمشقي، ثقة، من كبار الرابعة، قتل صبراً بداريا أيام يزيد بن الوليد، وكان يحرض عليه، وذلك سنة ١٢٧هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال ١٠٦١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣١.

٤- كلمتان لم أتمكن من قراءتهما.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (في واد).

٦- هكذا في الأصل، والصواب (في واد).

٧- في سنده أبو دحية لم أجد له ترجمة، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٨- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٩- هو ابن مسلم.

١٠- هو صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي، روى عنه الوليد بن مسلم، وغيره، متفق على ضعفه، مات سنة ١٦٦هـ. المجروحين ٣٧٤/١، والكامل ١٣٩٢/٤، والضعفاء لابن الجوزي ٥٤/٢، وتهذيب الكمال ٦٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص٢٧٥.

١١- هو يزيد بن مَرثد الهمداني الصنعاني، من صنعاء دمشق، ثقة، من الثالثة، وله مراسيل قال ابن حبان: كان ممن لا يجف عينيه عامة دهره من البكاء حتى منعه ذلك من الطعام والشراب. الثقات ٥٤٧/٥، وتهذيب الكمال ١٥٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٥.

يقولون: من خرج في تطرف(١) أو طلب بغير إذن رسول الله، وأبي بكر، وعمر معصية(٢)، ويرون أنه من خرج بغير إذن وجبت له النار(٣).

٦٥٢- سمعت دحيم(٤) يقول: قال الوليد(٥): التسلسل من تحت الرايات في تطرف، أو طلب الغنيمة، أو تخلف وأبى القتال إذا لقيت عدواً، ليس في ذلك شيء، إلا أن ينهى الإمام فيطاع(٦).

٦٥٣- حدثنا محمد(٧) بن يحيى القطعي، قال: حدثنا وهب(٨) بن جرير بن حازم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد

١- التطرف: مأخوذ من قولهم: طرّف عن العسكر إذا قاتل عن أطرافه. انظر أساس البلاغة ص٢٧٨ طرف.

٢- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (فخروجه معصية).

٣- لم أقف على من أخرج هذا الاثر، أو ذكره، وهو ضعيف لإبهام قائله وضعف صدقة بن عبد الله.

٤- هكذا في الاصل، والصواب (دحيماً)، وهو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٥- هو ابن مسلم.

٦- إسناده صحيح، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

٧- هو محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطعي البصري، روى عن وهب بن جرير، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٣هـ. الجرح والتعديل ١٢٤/٨، والثقات ١٠٦/٩، وتهذيب الكمال ١٢٨٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٢.

٨- هو وهب بن جرير بن حازم الازدي البصري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه محمد بن يحيى القطعي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٨/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٥.

الله(١) بن أبي بكر أن قريشاً(٢) أقبلت حتى نزلت مجتمع الأسيال(٣) من رومة(٤) في عشرة آلاف، وأقبلت غطفان(٥) حتى نزلوا بذنب نَقَمَى(٦) إلى جانب أحد(٧)، فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون، وهم ثلاثة آلاف رجل،

١- هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد الانصاري المدني القاضي، روى عنه محمد بن إسحاق، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٥هـ. تهذيب الكمال ٦٦٩/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٧.

٢- قريش: هم بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كانوا في الجاهلية متفرقين في كنانة فجمعهم قصي بن كلاب من كل أوب بمكة فسموا قريشاً، والتقرش: التجمع، وقيل في سبب تسميتهم غير هذا. انظر المنمق في أخبار قريش لابن حبيب ص٢٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٦٤، ونهاية الأرب ص٣٥٦.

٣- مجمع الأسيال: هو الغابة التي تجتمع فيها سيول المدينة المنورة، وتقع بضاحيتها الشمالية المنخفضة عن مستواها. انظر أثار المدينة المنورة لعبد القدوس الانصاري ص٢٣٢.

٤- رومة: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابه، نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وتصدق بها. انظر معجم البلدان ١٠٤/٣.

٥- غطفان: بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهو بطن متسع كثير الشعوب والبطون، ومنازلهم مما يلي وادي القرى، وجبلي طي أجا وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي. انظر نهاية الأرب ص٣٤٨.

٦- نقمى: بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة، موضع من أعراض المدينة يقع إلى الطرف الغربي من جبل أحد. انظر معجم البلدان ٣٠٠/٥، وغزوة الاحزاب لمحمد أحمد باشميل ص١٧٤.

٧- أحد: جبل معروف يقع في شمال المدينة المنورة، وطوله من الشرق إلى الغرب ستة آلاف متر، وفيه رؤوس كثيرة، وهضاب شتى. انظر أثار المدينة ص١٩٣.

فخندق(١) رسول الله ﷺ فيما بين المَذاد(٢) إلى سلع(٣)، وجُعل سلع خلف ظهره، فخيل رسول الله ﷺ(٤) [٨٨/ب].

١- هكذا في الاصل، وفي سيرة ابن هشام ١٣١/٣ نضرب هنالك عسكره، والخندق بينه وبين القوم.

٢- المذاد: موضع بالمدينة حيث حفر النبي ﷺ الخندق، قيل: هو اسم أطم لبني حرام من بني سلمة غربي مسجد الفتح، به سميت الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالمذاد قال كعب بن مالك يوم الخندق:

من سره ضرب يرعبل بعضه	بعضاً كمعمعة الاباء المحرق
فليأت مأسدة تسل سيوفها	بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد: واد بين سلع وخندق المدينة. انظر معجم البلدان ٨٨/٥، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي ١٣٠٢/٤، وعمدة الاخبار في مدينة المختار للعباسي ص٤١٢.

٣- سلع: جبل عظيم شامخ معروف بالمدينة، وحجارته سود بوجه الإجمال تتفتت من ضغطها باليد، ويقال: إنها تحتوي مادة الإسمنت. انظر آثار المدينة المنورة ص١٩٩، ووفاء الوفا ١٢٣٥/٤.

٤- إسناده حسن، وقد أورده ابن إسحاق في السيرة النبوية ١٣١/٣.

[.....(١).........]

[.....(٢).........]

٦٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾ [٤] يهود(٣).

٦٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقد جاءوا ظلماً وزوراً﴾ [٤] كذباً(٤).

٦٥٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن حبيب(٧)، عن خيثمة(٨) قال: قيل للنبي ﷺ: إن شئت أن

١- لم يرد اسم السورة في الأصل، وهي سورة الفرقان.

٢- لم ترد البسملة في الأصل.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، وقد أخرجه ابن جرير ١٨١/١٨ بسنده عن حجاج به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ١٨١/١٨، وابن أبي حاتم ٥٧٠/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يهود تقوله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، وقد أخرجه ابن جرير ١٨٢/١٨ بسنده عن حجاج به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ١٨٢/١٨ وابن أبي حاتم ٥٧١/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: الظلم: الكذب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن أبي ثابت.

٨- هو خَيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، لأبيه ولجده صحبة، فقد وفد جده أبو سبرة إلى النبي ﷺ ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: عزيز. قال: لا

نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها، ما لم يعط من قبلك، ولا يعطى من بعدك، ولا ينقص ذلك مما لك عند الله، فقال: «اجمعوها لي في الآخرة»، فأنزل الله - جل وعلا -: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾(١) [١٠].

٦٥٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ [١٤] قال: الهلاك(٢).

٦٥٨- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا إسحاق(٣) بن منصور بن حيان الأسدي، قال: حدثنا عقبة(٤) بن إسحاق السلمي(٥)، عن

عزيز إلا الله، أنت عبد الرحمن، قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ٨٠هـ. تهذيب الكمال ٣٨٣/١، وتقريب التهذيب ص١٩٧.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه علتين: الأولى: إرسال خيثمة، والثانية: عنعنة حبيب، وهو مدلس، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٩/١١، وابن أبي حاتم ٥٧٧/٢ كلاهما من طريق سفيان به. وأخرجه ابن جرير ١٨٦/١٨، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨٨/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، يروي عن عقبة بن إسحاق، يعد في الكوفيين، وكان عابداً فاضلاً صاحب سنة، مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: في التي بعدها. التاريخ الكبير ٤٠٢/١، والجرح والتعديل ٢٣٤/٢، والثقات لابن حبان ١١٢/٨.

٤- هو عقبة بن إسحاق السلمي، من أهل الكوفة، يروي عن أبي شراعة، وغيره، وعنه إسحاق بن منصور بن حيان وغيره. التاريخ الكبير ٤٤٢/٦، والجرح والتعديل ٣٠٨/٦، والثقات لابن حبان ٢٤٧/٧.

٥- هكذا في التاريخ الكبير والثقات، وفي الجرح والتعديل (السلولي).

أبي شُراعة(١)، عن يحيى الجزار(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً [٨٩/أ] مقرنين دعوا هنالك ثبوراً * لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ [١٣-١٤] قال: أضيق من الزُج(٣) في الرمح(٤).

١- هو صبَاح بن عبد الله البجلي الكوفي، سمع يحيى بن الجزار قوله، وعنه عقبة بن إسحاق. انظر التاريخ الكبير ٣١٣/٤، والكنى والاسماء للإمام مسلم ٤٣٠/١، والكنى والاسماء للدولابي ٨/٢، والجرح والتعديل ٤٤١/٤، والثقات لابن حبان ٣٨١/٤، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٠٣/١.

٢- هكذا في الاصل، والصواب ابن الجزار، وهو يحيى بن الجزار العُرني الكوفي، روى عنه أبو شراعة وغيره، قال الجوزجاني كان غالياً مفرطاً، وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيع، وكان ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة وكان يتشيع، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. انظر أحوال الرجال ص٤٦، والجرح والتعديل ١٣٣/٩، والثقات ٥٢٥/٥، وتهذيب الكمال ١٤٩١/٣، وتهذيب التهذيب ١٩١/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٨.

٣- الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح، والسنان يركب عاليه، والزج تركز به الرمح في الارض، والسنان يطعن به. لسان العرب ٢٨٥/٢ زجج.

٤- في سنده أبو شراعة، وعقبة بن إسحاق لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والاثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦/١٤ عن إسحاق بن منصور به إلا أن عنده يحيى بن الخيار وهو تصحيف وأورده ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٨٩/٢) من غير سند حيث ذكر أنه روي عن يحيى بن الجزار عن مجاهد. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٨٨/٢ بسنده، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو نحوه. وأخرج ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص٨٦ وابن أبي حاتم ٥٨٧/٢ كلاهما من طريق محمد بن يسار عن قتادة أنه قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار كتضيق الزج على الرمح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٤/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٩/١٣ بسنده عن حميد بن هلال قال: حدثت عن كعب قال: إن في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم في الارض، تطبق على قوم بأعمالهم. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٢ بسنده عن حميد بن هلال.

٦٥٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن الأعمش، والحسن(٣) بن عبيد الله، عن أبي الضحى(٤)، عن علقمة(٥) قال: سألني رجل عن قوله - تبارك اسمه -: ﴿قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ فلولا الحياء لأمرت به أن يقام وقرأ ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾(٦) [١٨].

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، روى عن أبي الضحى، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ١٣٩هـ وقيل: بعدها بثلاث، روى له الجماعة سوى البخاري. تهذيب الكمال ٢٦٦/١، وتقريب التهذيب ص١٦٢.

٤- هو مسلم بن صبيح.

٥- هو ابن قيس النخعي.

٦- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن الضحاك أنه قال: قرأ رجل عند علقمة ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك﴾ برفع النون ونصب الخاء، فقال علقمة: ﴿أن نتخذ﴾ بنصب النون وخفض الخاء. الدر المنثور ٦٥/٥. وهذا يعني أن علقمة أنكر على ذلك الرجل القراءة بضم النون وفتح الخاء قال ابن جني: وهي قراءة زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي جعفر، ومجاهد - بخلاف -، ونصر بن علقمة، ومكحول: وزيد بن علي، وأبي رجاء، والحسن - واختلف عنهما -، وحفص بن حميد، وأبي عبد الله محمد بن علي. المحتسب ١١٩/٢. قال النحاس: وقد تكلم في هذه القراءة النحويون، وأجمعوا على أن فتح النون أولى فقال أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر: لا يجوز ﴿نُتخذ﴾ قال أبو عمرو: لو كانت ﴿نُتخذ﴾ لحذفت (من) الثانية فقلت: أن نتخذ من دونك أولياء، ومثل أبي عمرو على جلالته ومحله يستحسن منه هذا القول: لأنه جاء بعلة بينة. إعراب القرآن ١٥٤/٣. وقد وجهها أبو حيان رحمه الله فقال: واتخذ مما يتعدى تارة لواحد كقوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الارض﴾ وعليه قراءة الجمهور، وتارة إلى اثنين كقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ فقيل: هذه القراءة منه فالأول: الضمير في نتخذ، والثاني: من أولياء، ومن للتبعيض أي: لا يتخذ بعض أولياء، وهذا قول الزمخشري. البحر المحيط ٤٨٩/٦.

٦٦٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عون(١)، قال: سمعت المغيرة(٢) بن عبد الملك يقول في هذه الآية: ﴿وكانوا قوماً بوراً﴾(٣) [١٨] قوماً فسدتم(٤).

٦٦١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم(٦)، عن مجاهد قال: قالت قريش: ﴿لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتواً كبيراً﴾ [٢١] إلى قوله: ﴿للمجرمين﴾(٧) [٢٢] تقول لهم الملائكة: لا بشرى لكم اليوم

١- هو عون بن موسى، أبو روح الليثي، يعد في البصريين، سمع مغيرة بن عبد الملك وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. التاريخ الكبير ١٧/٧، والجرح والتعديل ٣٨٦/٦، والثقات ٢٨٠/٧.

٢- هو المغيرة بن عبد الملك، مولى قريش، روى عنه عون بن موسى قوله، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. التاريخ الكبير ٣٢٥/٧، والجرح والتعديل ٢٢٦/٨، والثقات ١٦٨/٩.

٣- في الأصل ﴿كنتم قوماً بوراً﴾ وهذا في سورة الفتح آية ١٢.

٤- إسناده صحيح إلى المغيرة ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له، ولكن أخرجه ابن أبي حاتم ٦٠٤/٢ عن أبيه، عن أبي ربيعة زيد بن عوف، عن عون بن موسى، عن فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب ولفظه: معناه: فسدتم. وقد أخرج ابن أبي حاتم ٦٠٤/٢ بسنده عن قتادة أنه قال: هو الفساد. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده (٦٠٥/٢) عن قتادة أنه قال: البور الفاسد، وإنه والله ما نسي قوم قط ذكر الله إلا باروا وفسدوا انتهى. وهذه اللغة هي لغة الأزد، يقولون: أمر بائر، أي: فاسد، وبارت البضاعة، فسدت. انظر البحر المحيط ٤٨٩/٦. قال السمين: وأصل ذلك من البوار، وهو فرط الكساد، وذلك أنه لما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد لقولهم: كسد حتى فسد عبر به عن الهلاك. عمدة الحفاظ ص٦٧ بور.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن عتيبة.

٧- في الأصل (المجرمين).

﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] أن تكون البشرى يومئذ إلا للمؤمنين(١).

٦٦٢- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] قال: حراماً محرماً(٢) [٨٩/ب].

٦٦٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن فطر(٤)، عن مجاهد: ﴿لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ [٢٢] قال: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون البشرى يومئذ للمجرمين، لا

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وسيأتي عن مجاهد نحوه من طريق فطر في الأثر رقم (٦٦٣).

٢- في سنده جويبر وهو ضعيف، وقد تابعه الأجلح - عند ابن جرير - وهو شيعي صدوق، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٨/٢ بسنده عن جويبر به. وأخرجه ابن جرير ٢/١٩ بسنده، عن الأجلح، عن الضحاك، ولفظه: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون لكم البشرى. وانظر الأثر رقم (٦٦٤).

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي، مولاهم أبو بكر الحناط، الكوفي روى عن مجاهد وغيره وعنه ابن عيينة وآخرون، اختلف فيه فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع، قال وقال أبي: كان عند يحيى بن سعيد ثقة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه ويحدث عنه، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة حافظ كيس، وروى عباس عن ابن معين: ثقة شيعي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحداً يكتب عنده. وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال أحمد بن يونس: كنت أمر به وأدعه مثل الكلب، وقال الجوزجاني زائغ غير ثقة، قال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، مات بعد سنة ١٥٠هـ. ميزان الاعتدال ٢٨٣/٤، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٨، وتقريب التهذيب ص٤٤٨.

بشرى يومئذ إلا للمؤمنين(١).

٦٦٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلزالها(٢) أن السماء انشقت ﴿فهي يومئذ واهية * والملك على أرجائها﴾(٣) على شفة كل شيء تشقق من السماء، فذلك قوله - عز وجل -: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ فيقولون(٤) الملائكة للمجرمين: حراماً محرماً أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتمونا(٥).

٦٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن إسرائيل(٧)، عن أبي إسحاق، عن التميمي(٨)، عن ابن عباس قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ [٢٣]

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٦/٢، عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٥، وزاد نسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- في تفسير ابن جرير ٢/١٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٦١٩/٢ (فكان من زلازلها).

٣- سورة الحاقة: ١٦ و١٧.

٤- هكذا في الأصل وهي لغة، وفي تفسير ابن جرير ٣/١٩ يعني: الملائكة تقول للمجرمين.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢/١٩، وابن أبي حاتم ٦١٩/٢ كلاهما من طريق أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٥ ونسبه لابن أبي حاتم.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٨- هو أربدة، ويقال: أربد التميمي.

قال: هو الذي يدخل من الكوة(١) مثل الشعاع(٢).

٦٦٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن سماك(٤)، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿هباء منثوراً﴾ [٢٣] قال: الغبار الذي في الشمس(٥) [٩٠/أ].

٦٦٧- حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب(٦)، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عتبة بن يعلى(٧)

١- الكوة: تفتح وتضم، الثقبة في الحائط، وجمع المفتوح على لفظه كوات، مثل: حبة وحبات وكواء - أيضاً - بالكسر والمد، مثل: ظبية وظباء، وركوة وركاء، وجمع المضموم كُوى بالضم والقصر، مثل: مدية ومدى، والكوة بلغة الحبشة: المشكاة وقيل: كل كوة غير نافذة مشكاة أيضاً. المصباح المنير ٥٤٥/٢ كواه.

٢- رجاله ثقات إلا التيمي، وابن أبي عمر فهما صدوقان لكن فيه عنعنة أبي إسحاق ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٨/٢٧ بسنده عن علي عن ابن عباس في تفسير قوله - تعالى -: ﴿فكانت هباء منبثاً﴾ الآية السادسة من سورة الواقعة قال: شعاع الشمس. وقد أخرج ابن أبي حاتم ٦٢٥/٢ بسنده، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي - رضي الله عنه - في قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة. قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس في بعض الروايات، ومجاهد، وأبي مالك، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدي، والضحاك في أحد الروايات نحو ذلك. وانظر تفسير ابن جرير ٤/١٩ وتفسير ابن كثير ٣١٥/٣، والدر المنثور ٦٦/٥-٦٧.

٣- هو غندر.

٤- هو ابن حرب.

٥- رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فهو صدوق لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، لكن سماع شعبة منه كان قبل التغير، والأثر أخرجه ابن جرير ٤/١٩ بسنده عن محمد به. وأورده ابن أبي حاتم ٦٢٧/٢ من غير سند. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، ولفظه: شعاع الشمس الذي في الكوة.

٦- هو عبد الله.

٧- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (عبيد بن تعلى) كما تقدم في الأثرين (٥٧) و (٦٣).

قال: الهباء الرماد(١).

٦٦٨- سمعت بن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿لولا نزل(٣) عليه القرآن جملة واحدة﴾ [٣٢] قالوا: لأي شيء لا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، كما أنزل على موسى وعيسى(٤)؟(٥).

٦٦٩- حدثنا ابن زنجويه(٦)، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال الثوري: وأخبرني منصور، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿ورتلناه ترتيلا * ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾ [٣٢-٣٣] قال: بعضه على إثر بعض(٧).

١- في سنده أبو سريع الطائي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، والاثر أخرجه ابن أبي حاتم ٦٣٩/٢ معلقاً عن ابن وهب، عن عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلى. وذكره ابن كثير في التفسير ٣١٥/٣ حيث قال: قال عبد الله بن وهب: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن يعلى قال: وإن الهباء الرماد إذا ذرته الريح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وقد وقع عنده عن معلى بن عبيدة.

٢- هو ابن عيينة.

٣- في الأصل (لولا أنزل).

٤- أي: كما أنزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى.

٥- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان بن عيينة أو نسبه له، ولكن روي نحوه عن ابن جريج، والسدي، وقتادة. انظر تفسير ابن جرير ١٠/١٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٦٦٢/٢-٦٦٣، والدر المنثور ٧٠/٥.

٦- هو محمد بن عبد الملك.

٧- رجاله ثقات إلا أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره فتغير، ولم يتبين لي متى كانت رواية ابن زنجويه عنه، ولكنه توبع، وقد ورد الاثر في مصنف عبد الرزاق ٤٩٠/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٩ من طريق جعفر بن عون، عن سفيان به، وعنده زيادة من هذه الطريق وهي: على تؤدة. كما أخرجه ابن جرير ١٢٧/٢٩ من طريق مهران عن سفيان به، ومن طريق وكيع، عن سفيان به، وأخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٩٢/٢ كلاهما من طريق عبد

٦٧٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١): والترتيل، والترسيل: بعضها على إثر بعض(٢).

٦٧١- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٣)، عن جعفر(٤)، عن سعيد قوله - جل جلاله -: ﴿تبرنا تتبيراً﴾ [٣٩] قال: تبره إذا أراد كسر الشيء قال: تبره بالنبطية(٥).

الرحمن، عن سفيان به ولفظ البيهقي: بعضه على إثر بعض، وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه أو عمله. وكلهم ذكروه عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ الآية الرابعة من سورة المزمل. وقد أورده البغوي في تفسيره ٣٦٨/٣ عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ نوافق بذلك المؤلف. وذكره ابن نصر المروزي في قيام الليل عند تفسير آية المزمل كما في المختصر للمقريزي ص١٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢٧/٦ عند تفسير آية المزمل، ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن نصر، والبيهقي.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن أبي حاتم ٦٦٤/٢ بسنده من طريق الضحاك، عن ابن عباس عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ قال: ورسلناه ترسيلا، يقول: شيئاً بعد شيء. وأخرج ابن جرير ١٢٦/٢٩ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ قال: ترسل فيه ترسلا. وأورد السيوطي في الدر المنثور ٢٧٧/٦ مثل الذي جاء عند ابن جرير وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٣ـ هو ابن إسحاق.

٤ـ هو ابن أبي المغيرة.

٥ـ في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك يحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير، والاثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٩ بسنده عن ابن يمان به، ولفظه: تتبير بالنبطية. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه: تبرنا بالنبطية. وقد ذكر السيوطي في الإتقان ١٣٨/١ أن ابن أبي حاتم أخرجه عن سعيد بن جبير عند تفسير قوله تعالى ﴿وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾ الإسراء آية ٧. والزيادة التي وردت عند المصنف ـ رحمه الله ـ ورد نحوها عند غيره فقد قال الزجاج: التتبير: التدمير والهلاك، وكل شيء كسّرته وفتته فقد تبرته، ومن هذا قيل لمكسّر الزجاج التبر،

٦٧٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل ذكره -: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ [٤٥] قال: من صلاة الغداة [٩٠/ب] إلى طلوع الشمس(١).

٦٧٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٢): سأل أبو جعفر(٣) مهدي(٤) بن أبي مهدي عن قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ [٤٥] قال: من لدن أن يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس(٥).

٦٧٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن فطر، عن

وكذلك تبر الذهب. معاني القرآن ٦٨/٤.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩/١٩ بسنده عن أبي معاذ به. وذكر السيوطي نحوه، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور ٧٣/٥. وبهذا القول قال ابن عباس، وابن عمر، وأبو العالية، وأبو مالك، ومسروق، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والنخعي، والحسن، وقتادة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢١/٣.

٢- هو ابن عيينة.

٣- لعله الخليفة العباسي، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، كان عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة، والفلك، محباً للعلماء. كتب الحديث وحدث في المساجد، وحج غير مرة، وزار القدس، ووسع طرق المدينة وزاد في المسجد الحرام، وكان شجاعاً حازماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه، وقد خرج محرماً بالحج فعرض له وجع ببئر ميمون من أرض مكة فمات بها، ودفن في الحجون وذلك سنة ١٥٨هـ. انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ٣٤٤/٣، والبدء والتاريخ للبلخي ٩٠/٦، والأعلام للزركلي ١١٧/٤.

٤- هو مهدي بن حرب العبدي، وهو مهدي بن أبي مهدي الهجري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بمنكر الحديث، وسئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة، صحح ابن خزيمة حديثه. الجرح والتعديل ٣٣٥/٨، والثقات ٥٠١/٧، وتهذيب الكمال ١٣٧٩/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٨.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف وهو قول ابن عباس، وابن عمر، وأبي العالية، وأبي مالك، ومسروق، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والنخعي، والضحاك، والحسن، وقتادة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢١/٣.

٦- هو ابن عيينة.

مجاهد قال: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾ [٥٣] قال: حجاباً لا يبغي أحدهما على صاحبه(١).

٦٧٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿فجعله نسباً وصهراً﴾ [٥٤] قال: النسب سبع ﴿أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ والصهر: خمس: ﴿أمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾(٢) (٣).

١- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٢٥/١٩، وابن أبي حاتم ٧٣٣/٢ كلاهما من طريق ابن جريج، عن مجاهد - واللفظ لابن جرير - أنه قال: حاجزاً لا يراه أحد، لا يختلط العذب في البحر، قال ابن جريج: فلم أجد بحراً عذباً إلا الأنهار العذاب، فإن دجلة تقع في البحر، فأخبرني الخبير بها أنها تقع في البحر، فلا تمور فيه بينهما مثل الخيط الأبيض، فإذا رجعت لم يرجع في طريقها من البحر، والنيل يصب في البحر. كما أخرج ابن جرير ٢٤/١٩، وابن أبي حاتم ٧٣٤/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - واللفظ لابن جرير - أنه قال: محبساً لا يختلط البحر بالعذب. وانظر الدر المنثور ٧٤/٥. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في تفسير قوله - تعالى -: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ [سورة النمل الآية ٦١] قال: حاجزاً من الله لا يبغي أحدهما على صاحبه. انظر الدر المنثور ١١٣/٥.

٢- سورة النساء: ٢٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به. وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٣٠٤/٢ بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ هذه الآية ﴿حرمت عليكم أمهاتكم...﴾ الآية. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي. والزيادة عنده هي قوله - تعالى - في آخر هذه الآية: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ وقوله في الآية التي قبلها: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾.

٦٧٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ [٥٥] معيناً(١).

٦٧٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن [٩١/أ] مجاهد في قوله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ [٥٥] قال: عوناً(٣).

٦٧٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فاسأل به خبيراً﴾ [٥٩] قال: ما أخبرتك من شيء فهو كما أخبرتك(٥).

٦٧٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، قال: قراءة أصحابنا(٦) ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾ [٦١] وقراءة أهل الكوفة ﴿وجعل فيها

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده عن حجاج به، ورواه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرج ابن جرير ٢٦/١٩، وابن أبي حاتم ٧٤١/٢ كلاهما من طريق ليث عن مجاهد أنه قال: يظاهر الشيطان على معصية الله يعينه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٤/٥ بلفظ: معيناً للشيطان على معاصي الله، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد، أو نسبه له بهذا اللفظ، وهو بمعنى الذي قبله، وقد روي عن الحسن وسعيد بن جبير نحوه فقد أخرج ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده عن الحسن أنه قال: عوناً للشيطان على ربه على المعاصي. وأخرج ابن أبي حاتم ٧٤١/٢ بسنده عن سعيد بن جبير أنه قال: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٧٥٥/٢ بسنده عن ابن عيينة به.

٦- يعني: أهل البصرة.

سُرجاً﴾(١).

٦٨٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿جعل في السماء بروجاً﴾ [٦١] قال: النجوم العظام(٣).

٦٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل(٤)، عن يحيى بن نافع(٥) في قوله - جل ذكره -: ﴿جعل في السماء بروجاً﴾ [٦١] قال: قصوراً في السماء(٦).

١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن هارون، والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بضم السين، والراء من غير ألف على الجمع. وقرأ الباقون بكسر السين، وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد. النشر ٣٣٤/٢، وانظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٢٤. قال ابن خالويه: فالحجة لمن وحد: أنه أراد الشمس؛ لقوله بعدها: ﴿وقمراً﴾ والحجة لمن جمع: أنه أراد ما أسرج، وأضاء من النجوم؛ لأنها مع القمر تظهر وتضيء. الحجة في القراءات السبع ص٢٦٦.

٢- هو باذام.

٣- رجال الإسناد إلى أبي صالح ثقات، ولم يصرح هشيم بالسماع لكنه توبع، تابعه يعلى بن عبيد عند ابن جرير، وأبو أسامة عند ابن أبي حاتم وهما ثقتان، فقد أخرجه ابن جرير ٢٩/١٩ بسنده عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل به، ولفظه: النجوم الكبار. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٦٢/٢ بسنده عن أبي أسامة، عن إسماعيل به ولفظه: الكواكب العظام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، ولفظه كلفظ ابن جرير.

٤- هو ابن أبي خالد.

٥- هكذا في الأصل (يحيى بن نافع)، والصواب (يحيى بن رافع) وهو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي، من أهل الكوفة، روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد. التاريخ الكبير ٢٧٣/٨، والجرح والتعديل ١٤٣/٩، والثقات لابن حبان ٥٢٦/٥.

٦- رجال الإسناد إلى يحيى بن رافع ثقات، ولم يصرح هشيم بالسماع لكنه توبع، تابعه أبو معاوية وهو ثقة عند هناد في الزهد ١٠٥/١، وعند ابن جرير ٢٩/١٩، وعند ابن أبي حاتم ٧٦١/٢ حيث رووه كلهم من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع. وذكره

٦٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ [٦٢] أسود وأبيض(١).

٦٨٣- بلغني عن سفيان الثوري أنه قال: لو جعل الله الليل والنهار(٢) سرمداً(٣) لمل الناس الحياة، ولكنه جعل الليل والنهار(٤).

٦٨٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية(٥)، عن جويبر، عن أبي سهل(٦)، عن الحسن في قوله ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ [٦٢] قال: جعل كل واحد منهما خلفاً

السيوطي، وعزاه لهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن يحى بن رافع. الدر المنثور ٧٥/٥. قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي صالح في إحدى الروايات، وإبراهيم النخعي، والأعمش أنها القصور. تفسير ابن أبي حاتم ٧٦١/٢.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٩ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، ومن طريق عمر بن قيس، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرج ابن جرير ٣١/١٩، وابن أبي حاتم ٧٧٢/٢ كلاهما من طريق عمر بن قيس الماصر، عن مجاهد أنه قال: هذا يخلف هذا، وهذا يخلف هذا. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد أنه قال: يختلفان، هذا أسود، وهذا أبيض، وإن المؤمن قد ينسى بالليل، ويذكر بالنهار، وينسى بالنهار، ويذكر بالليل.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (أو النهار).

٣- أي: دائماً، ومنه قول طرفة:

لعمرك ما أمري علي بغمة   نهاري ولا ليلي علي بسرمد.

انظر: ديوان طرفة بن العبد ص٤٠، وتفسير غريب القرآن ص٣٣٤، وتفسير القرطبي ٣٠٨/١٣.

٤- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- هو محمد بن خازم.

٦- هو كثير بن زياد البُرساني الأزدي البصري، سكن بلخ، روى عن الحسن البصري، وهو من أكابر أصحابه، وعنه جويبر بن سعيد وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١١٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٥٩.

لصاحبه، إذا فاتك العمل بالليل [٩١/ب] عملته بالنهار، وإن فاتك بالنهار عملته بالليل أجزأك(١).

٦٨٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) قوله: ﴿وجعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر﴾ [٦٢] قال: إن قصر أحد في الليل أدركه بالنهار، وإن قصر أحد في النهار أدركه بالليل(٣).

٦٨٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: بالوقار والسكينة(٦).

١- إسناده ضعيف لضعف جويبر، لكنه ورد عن الحسن من غير هذه الطريق، وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٠/٢ بسنده عن جويبر به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧١/٢، عن معمر، عن الحسن. كما أخرجه ابن جرير ٣١/١٩ بسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد. وقد قال بمثله ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعكرمة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢٥/٣.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ويشهد له الأثر الذي قبله، كما يشهد له ما ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب التفسير، سورة الفرقان ٤٩٠/٨ عن ابن عباس أنه قال: من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل. وقول ابن عباس هذا وصله ابن جرير ٣٠/١٩، وابن أبي حاتم ٧٦٩/٢ حيث أخرجاه من طريق علي، عن ابن عباس. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ وزاد نسبته لابن المنذر.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير الثوري ص٢٢٧ وفي تفسير مسلم بن خالد الزنجي ص٥٧ من طريق ابن أبي نجيح به. وأخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسندين آخرين من طريق الثوري به. ومن طريق ابن أبي نجيح به. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٩/٢ بسنده من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

٦٨٧- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿هوناً﴾ [٦٣] بالوقار والسكينة(١).

٦٨٨- حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن(٢)، حدثنا محمد بن أبي الوضاح، عن عبد الكريم(٣)، عن مجاهد: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: بالحلم والوقار(٤).

٦٨٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] سداداً من القول(٥).

٦٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل ذكره -: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: السكينة والوقار. ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] سداداً(٧).

٦٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال: حدثنا

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع كما في الأثر الذي قبله، وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ بسنده، عن حجاج به.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو ابن مالك الجزري.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ عن ابن بشار به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣٥/١٩ بسندين عن مجاهد الأول: من طريق عبد الكريم، والثاني: من طريق ابن أبي نجيح.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده حسن وقد أخرج جزءه الأول أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٧/١ بسنده عن ابن عيينة به، وأخرجه كاملاً وكيع في الزهد ٧٢٦/٣، وعبد الرزاق في التفسير ٧١/٢، وهناد في الزهد ٦٠٥/٢، وابن جرير ٣٣/١٩ و ٣٥، وابن أبي حاتم ٧٨٥/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٦/٦ كلهم من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح به. وأخرج ابن جرير جزءه الأول ٣٣/١٩ من طريق ابن جريج، عن مجاهد. كما أخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٩/٢ من طريق ليث، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٦/٥ ونسبه لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان.

٨- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] قالوا: سداداً(٢).

٦٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الهذلي(٤)، عن الحسن قوله - جل جلاله -: ﴿الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: سداداً، حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا [٩٢/أ]، هذا نهارهم فكيف ليلهم؟ ﴿الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ [٦٤] ويقولون: ﴿ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾ [٦٥]، ثم ذكر نفقتهم فقال: ﴿إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾(٥) [٦٧].

١- هو الثوري.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣٥/١٩ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٨٥/٢ بسنده عن سفيان به.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو أبو بكر.

٥- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، لكن تابعه جعفر بن حيان، ومبارك بن نضالة، ومعمر، وعبادة، ويزيد بن إبراهيم التستري. فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٢٥ عن جعفر بن حيان، عن الحسن. وأخرجه وكيع في الزهد ٧٢٦/٣ عن مبارك أو غيره عن الحسن، وهناد في الزهد ٦٠٤/٢ من طريق مبارك أو غيره، عن الحسن. وابن أبي حاتم ٧٨٧/٢، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢٧/٢ كلاهما من طريق مبارك عن الحسن. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٣٣٨، وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم ص٢٣، وابن جرير ٣٤/١٩ و ٣٥ كلهم من طريق أبي الأشهب عن الحسن. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧١/٢ عن معمر، عن الحسن، وأخرجه ابن جرير ٣٤/١٩ بسنده من طريق معمر عن الحسن. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ٣٥/١٩ بسنده من طريق عبادة، عن الحسن. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٤٥/٦ بسنده من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، عن الحسن، وهو عند أكثرهم مختصر بلفظ حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان. كما ذكره السيوطي أيضاً مطولا وعزاه لعبد بن حميد.

٦٩٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن أبي سليمان(٣)، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ [٦٧] قال: الشطر من أموالهم(٤).

٦٩٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عمرو(٦)، عن أبي فاختة(٧)، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «إن الله ينهاك أن تعبد المخلوق، وتدع الخالق، وينهاك أن تقتل ولدك، وتغذو كلبك، وينهاك أن تزني بحليلة(٨) جارك».

قال سفيان: وهو قوله - جل ذكره -: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾(٩) [٦٨].

١- هو النبيل.

٢- هو الثوري.

٣- هو عبد الملك العرزمي.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٩/١٩ عن ابن بشار به. ورواه ابن أبي حاتم ٨٠٦/٢ عن أبيه، عن بشر بن آدم ابن بنت أزهر بن سعد، عن أبي عاصم به. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٧/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن دينار.

٧- هو سعيد بن عِلاقة الهاشمي، مولى أم هاني، مشهور بكنيته، روى عن أم هاني وغيرها، وعنه عمرو بن دينار، وآخرون، ثقة، مات في حدود سنة ٩٠هـ وقيل: بعد ذلك بكثير. تهذيب الكمال ٥٠١/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٠.

٨- حليلة الرجل: امرأته؛ لأنها تحل معه، ويحل معها، وقيل: إنها بمعنى: مُحلة؛ لأنه يحل لها وتحل له، وقيل: لأن كل واحد منهما يحل إزار الآخر. انظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٤٩٠/١ حلل.

٩- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكنه مرسل، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨١٠/٢ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٥ وعزاه لابن أبي حاتم. ويشهد لهذا الحديث ما أخرجه البخاري بسنده في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿والذين لا

٦٩٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا محمد (١) بن عمرو، عن موسى(٢) بن عقبة، عن أبي الزناد (٣)، عن خارجة(٤) بن زيد، عن زيد(٥) بن ثابت، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾(٦) بعد الآية التي في تبارك بستة أشهر ﴿والذين لا يدعون مع الله [٩٢/ب] إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم

يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ ٨/٤٩٢ عن عبد الله قال: سألت - أو سئل - رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك. قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾. وقد أخرجه الإمام البخاري - أيضاً - في مواضع أخرى من صحيحه، ورواه عدد من الائمة.

١- هو محمد بن عمرو بن علقمة.

٢- هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي، مولى آل الزبير، روى عن أبي الزناد وغيره، وعنه محمد بن عمرو وآخرون، ثقة، فقيه، إمام في المغازي، مات سنة ١٤١هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣٩٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٢.

٣- هو عبد الله بن ذكوان.

٤- هو خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه أبو الزناد وآخرون، ثقة، فقيه، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال ٣٤٨/١، وتقريب التهذيب ص١٨٦.

٥- هو زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، استصغر يوم بدر، ويقال: إنه شهد أحداً، ويقال: أول مشاهده الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك، وكانت أولا مع عمارة بن حزم فأخذها النبي ﷺ منه فدفعها لزيد بن ثابت فقال: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: لا ولكن القرآن مقدم، وكان زيد يكتب الوحي للنبي ﷺ وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، وكان - رضي الله عنه - رأساً بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض إذ كان أعلم الصحابة بها. مات سنة ٤٥هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٢٢١/٢، والإصابة ٥٦١/١.

٦- سورة النساء: ٩٣.

الله إلا بالحق ولا يزنون﴾(١) [٦٨].

١- إسناده حسن، وقد أخرجه النسائي في السنن ٨٧/٧ عن محمد بن بشار به إلا أن عنده ثمانية أشهر. وأخرجه ابن جرير ٢٢٠/٥، والطبراني في الكبير ١٣٦/٥ كلاهما من طريق محمد بن عمرو به. وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٠٦ بسنده من طريق أبي الزناد به إلا أنه لم يذكر المدة. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن ١٠٤/٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦/٨ كلاهما من طريق أبي الزناد، عن مجالد بن عوف، عن خارجة به. وأخرجه أبو عبيدة في الناسخ والمنسوخ ص٢٦٧ عن حجاج وابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال أحدهما: عن عوف بن مخلد، وقال الآخر: عن عوف بن مجالد الحضرمي، عن زيد بن ثابت. وأخرجه النسائي في السنن ٨٧/٧ بسنده عن محمد بن عمرو، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت. وقال: محمد بن عمرو لم يسمعه من أبي الزناد. وأخرجه ابن جرير ٢٢٠/٥ بسنده عن أبي الزناد أنه سمع رجلاً يحدث زيد بن خارجة أنه سمع أباه نذكره. والمعنى على هذا أن آية النساء ناسخة لآية الفرقان، وأنه لا توبة لمن قتل مؤمناً متعمداً وقد ذكر ابن كثير أنه مروي - أيضاً - عن ابن عباس وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد بن عمير، والحسن، وقتادة، والضحاك، قال: والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها أن القاتل له توبة فيما بينه وبين الله - عز وجل - فإن تاب وأناب وخشع وخضع وعمل عملا صالحاً بدل الله سيئاته حسنات، وعوض المقتول من ظلامته وأرضاه عن ظلامته قال الله تعالى ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً﴾ الآية وهذا خبر لا يجوز نسخه، وحمله على المشركين وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر، ويحتاج حمله إلى دليل، والله أعلم وقال تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ الآية وهذا عام في جميع الذنوب من كفر وشرك وشك ونفاق وقتل وفسق وغير ذلك كل من تاب أي من أي ذلك تاب الله عليه قال الله تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فهذه الآية عامة في جميع الذنوب ما عدا الشرك وهي مذكورة في هذه السورة الكريمة بعد هذه الآية وقبلها لتقوية الرجاء والله أعلم ثم ساق - رحمه الله - خبر الإسرائيلي الذي قتل مائة نفس وهو في الصحيحين ثم قال: وإذا كان هذا في بني إسرائيل فلأن يكون في هذه الأمة التوبة مقبولة بطريق الأولى والأحرى لأن الله وضع عنا الآصار والاغلال التي كانت عليهم وبعث نبينا بالحنيفية السمحة. انظر تفسير القرآن العظيم ٥٣٨/١.

٦٩٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، قال: حدثنا عمار(٢) الدهني، وعن جابر(٣) سمعا سالم(٤) بن أبي الجعد يقول: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً، ثم تاب وآمن وعمل صالحاً، ثم اهتدى؟ قال: فقال: ويحك وأنى له الهدى وربما قال: التوبة(٥)؟.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عمار بن معاوية الدُهني البجلي الكوفي روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره وعنه سفيان بن عيينة وآخرون وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وهو شيعي قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع قال الذهبي: ما علمت أن أحداً تكلم فيه إلا العقيلي وقال ابن حجر: صدوق يتشيع. مات سنة ١٣٣هـ. ميزان الاعتدال ٩٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٧، وتقريب التهذيب ص٤٠٨.

٣- هو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر التيمي الكوفي كان يجبر الاعضاء روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره وعنه سفيان بن عيينة وآخرون قال أحمد، وابن عدي: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير محمود، وقال الدارقطني: يعتبر به ولا يتابع على أحاديثه ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي المناكير لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن حجر: لين الحديث من السادسة. الضعفاء لابن الجوزي ١٩٨/٣، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٢.

٤- هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم روى عن ابن عباس وغيره وعنه عمار الدهني، ويحيى الجابر وآخرون، ثقة يرسل كثيراً مات سنة ١٠٠هـ وقيل قبلها، وقيل بعدها. تهذيب التهذيب ٤٣٥/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢٦.

٥- في سنده يحيى الجابر لين الحديث ولكن تابعه عمار الدهني عند المصنف وغيره كما تابعه ليث بن أبي سليم عند الطبراني وهو صدوق لكنه اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك وتابعه أبو نصر عند ابن أبي شيبة، والاثر أخرجه ابن ماجة في كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة ٨٧٤/٢، والنسائي في السنن ٨٥/٧، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٠٦ كلهم من طريق سفيان، عن عمار الدهني، به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٠/١ و ٢٩٤، وابن جرير ٢١٨/٥ كلاهما من طريق يحيى الجابر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٦/٩ عن ابن فضيل، عن أبي نصر، ويحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني في

٦٩٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن كردم(٢) قال: جاء رجل بعد ذلك إلى ابن عباس فقال: إني ملأت حوضي أنتظر ظمئتي(٣) ترد علي، ووضعت رأسي، فلم أستيقظ إلا برجل قد جاء، فثلم(٤) حوضي، وأشرع(٥) راحلته، وامتلأت غيظاً فقمت إليه وأنا غضبان، فضربته بالسيف حتى قتلته، فرد على ابن(٦) عباس القصة، قال: ملأت حوضك تنتظر إبلك، ووضعت رأسك فجاء رجل فثلم حوضك

الكبير ١٠١/١٢ بسنده عن ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد به. وعندهم زيادة لم ترد عند المؤلف ولفظها عند النسائي: سمعت نبيكم ﷺ يقول: يجيء متعلقاً بالقاتل تشخب أوداجه دماً فيقول: أي رب سل هذا فيم قتلني؟ ثم قال: والله لقد أنزلها الله، ثم ما نسخها. وقد صححه الألباني انظر صحيح سنن ابن ماجة ٩٣/٢. وقد أخرج البخاري بسنده عن سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ فسألته فقال: لم ينسخها شيء. وعن ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ قال: نزلت في أهل الشرك. انظر صحيح الإمام البخاري، كتاب التفسير، سورة الفرقان، باب ﴿إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ ٤٩٥/٨.

١- هو ابن عيينة.

٢- كَردم شيخ يروي عن ابن عباس، روى عنه عبد الله بن أبي نجيح. التاريخ الكبير ٢٣٧/٧، والجرح والتعديل ١٧١/٧، والثقات لابن حبان ٣٤١/٥.

٣- من الظمأ وهو العطش، يقال: ظمئ كفرح، فهو ظمئ وظمآن، وهي ظمآنة، وظمأى، وفي لغة: ظمئة كفرحة، وهي متروكة عند الأكثر، والجمع ظماء. انظر مختار الصحاح ص٤٠٦، ولسان العرب ١١٦/١، والقاموس المحيط ص٥٩، وتاج العروس ٩٣/١ ظمأ، وفي السنن الكبرى للبيهقي ١٦/٨ (بهيمتي) مكان (ظمئتي).

٤- أي: كسر حرفه. انظر القاموس المحيط ص١٤٠٢ ثلم.

٥- أي: أدخلها في شريعة الماء، يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشروعاً إذا دخلت فيه، وشرعتها أنا وأشرعتها تشريعاً وإشراعاً. النهاية ٤٦٠/٢ شرع.

٦- هكذا في الأصل ويحتمل أن يكون (فرد عليه ابن عباس).

فضربته فقتلته. كأنه رأى أنَّ هذا أهون، وهذا له توبة(١).

٦٩٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يلق أثاماً﴾ [٦٨] وادياً في جهنم(٢).

٦٩٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣) [٩٣/أ] بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد: ﴿أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: الإيمان بعد الشرك(٥).

٧٠٠- حدثنا الحسين(٦) بن الحسن، قال: أخبرنا هشيم بن بشير الواسطي، عن يونس(٧)، عن الحسن في قوله: ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: التبديل في الدنيا، ليبدلهم(٨) الله بالعمل السيء العمل الصالح، أبدلهم بالشرك إخلاصاً وبالفجور إحساناً (٩)

١- في سنده كردم لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٦/٨ بسنده عن سفيان به، ولم يذكر رد القصة، وعنده: فأمره بالتوبة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٢ وعزاه لسعيد بن منصور، وابن المنذر.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٤٤/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح بهذا اللفظ. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح مع اختلاف في اللفظ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر بلفظ: واد في جهنم من قيح ودم.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- إسناده حسن، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٥، وعزاه للفريابي وعبد بن حميد.

٦- هو الحسين بن الحسن المروزي.

٧- هو ابن عبيد.

٨- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (أبدلهم).

٩- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (إحصاناً)، وهو الصواب وهو كذلك في تفسير ابن كثير ٣٢٨/٣، وفي الدر المنثور ٧٩/٥ (عفافاً).

وإسلاماً(١) (٢).

٧٠١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا إسرائيل(٤)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: حتى يتمنى أن سيئاته كانت أكثر مما كانت(٥).

٧٠٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي(٧) بن زيد، عن علي(٨) بن الحسين قال: التبديل في الآخرة، وقال الحسن: التبديل في الدنيا(٩).

٧٠٣- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر(١٠)، عن أبي

١- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (وبالكفر إيماناً وإسلاماً).

٢- رجاله ثقات إلا شيخ المؤلف فهو صدوق، لكن فيه عنعنة هشيم، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ بسنده عن هشيم به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٥- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ ونسبه لعبد بن حميد.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو ابن جدعان.

٨- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٩- في سنده علتان: الأولى: علي بن زيد ضعيف ، الثانية: حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة وقول علي بن الحسين أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٤/٢ بسنده عن حماد به، ولم يذكر قول الحسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٠٠) من طريق يونس. وقد ذكر السيوطي القولين معاً كما أوردهما المؤلف، وعزاهما لعبد بن حميد. انظر الدر المنثور ٧٩/٥. ويشهد لقول علي بن الحسين ما أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٤/٢ عن سلمان أنه قال: يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته، فإذا كاد يسوء ظنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات، ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات.

١٠- هو ابن سليمان.

مخزوم(١)، عن سيار(٢): ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ [٧٢] قال: إذا مروا بالرفث كنوا(٣).

٧٠٤- حدثنا عبد الوارث: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا سفيان (٤)، عن السدي(٥) في قوله [٩٣/ب]: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ [٧٢] قال: لم يكلموهم، وهي مكية(٦).

٧٠٥- حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله(٧)، عن محمد(٨) بن مسلم،

١- لعله الذي ذكره الذهبي في المقتنى ٦٧/٢ حيث قال: أبو مخزوم ولد أبي أمامة الباهلي، عن مسعر.

٢- هو سيار أبو الحكم العَنَزي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. تهذيب الكمال ٥٦٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٦٢.

٣- في سنده أبو مخزوم إن كان الذي أورده الذهبي فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وإن كان غيره فلم أقف على ترجمته، ولكنه توبع تابعه سليمان بن طرخان عند ابن أبي حاتم، والأثر أخرجه ابن جرير ٤٩/١٩ عن ابن عبد الأعلى به إلا أن عنده: كفوا. وأخرجه ابن أبي حاتم ٨٥٤/٢ بسنده، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم، ولفظه: كنوا عنه.

٤- هو الثوري.

٥- هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن.

٦- إسناده حسن، وهو مكون من جزئين الأول قوله: لم يكلموهم وهذا أخرجه ابن أبي حاتم ٨٥٥/٢ بسنده عن أسباط عن السدي، ولفظه: يعرضون عنهم لا يكلمونهم، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر. والثاني قوله: وهي مكية، وهذا أخرجه ابن جرير ٥٠/١٩ بسنده عن سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم. قال ابن جرير: وإنما عني السدي بقوله هذا ـ إن شاء الله ـ: أن الله نسخ ذلك بأمره المؤمنين بقتال المشركين بقوله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [سورة التوبة آية ٥] وأمرهم إذا مروا باللغو الذي هو شرك أن يقاتلوا أمراءه، وإذا مروا باللغو الذي هو معصية لله أن يغيروه، ولم يكونوا أمروا بذلك بمكة. تفسير ابن جرير ٥٠/١٩.

٧- هو ابن المبارك.

٨- هو محمد بن مسلم الطائفي.

عن إبراهيم(١) بن ميسرة، قال: بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضاً فقال رسول الله ﷺ: «إن أصبح وأمسى(٢) ابن مسعود لكريماً»، ثم تلا إبراهيم ابن ميسرة: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾(٣) [٧٢].

٧٠٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، قال: أخبروني عن مجاهد في قوله - جل وعلا -: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ [٧٤] قال: اجعلهم صالحين أتقياء(٥).

٧٠٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان،

١- هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، روى عنه محمد بن مسلم الطائفي، وغيره، ثبت، حافظ، مات سنة ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٦٦/١، وتقريب التهذيب ص٩٤.

٢- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٥١/٢ (أو أمسى).

٣- في سنده انقطاع بين إبراهيم بن ميسرة وابن مسعود، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨٥١/٢ بسنده، عن عبد الله به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لابن عساكر. وأخرجه ابن جرير ٥٠/١٩، وابن أبي حاتم ٨٥٠/٢ كلاهما من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، ولفظ ابن جرير: مر ابن مسعود بلهو مسرعاً، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصبح ابن مسعود لكريماً". ولفظ ابن أبي حاتم: أن ابن مسعود مر بلهو فلم يقف، فقال رسول الله ﷺ: "لقد أصبح ابن أم عبد أو أمسى كريماً".

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده إبهام ولم أقف عليه بهذا اللفظ وقد عزا السيوطي في الدر المنثور ٨١/٥ لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد في قوله: ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ قال: يحسنون عبادتك، ولا يجرون علينا الجرائر ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم. قال ابن الجوزي: فعلى هذا يكون الكلام من المقلوب فيكون المعنى واجعل المتقين لنا إماماً. زاد المسير ٧٥/٦، وانظر الأثر رقم (٧٠٩). والجزء الأول من هذا الأثر الذي ذكره السيوطي موجود في تفسير ابن جرير ٥٢/١٩ عن ابن جريج، وليس عن مجاهد. أما الجزء الثاني منه فقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٢/٢ عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك أخرجه ابن جرير ٥٣/١٩ من طريق عبد الرزاق به.

عن أبيه، عن الحضرمي أنه قرأ: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ [٧٤] قال: إنما قرة عينهم أن يروهم يعملون بطاعة الله(١).

٧٠٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٤): ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: أئمة تقتدى(٥).

٧٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: نأتم بهم، ونقتدي بهم حتى يأتم بنا ويقتدي بنا من بعدنا(٧).

٧١٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٨)، قال: [٩٤/أ] حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل جلاله -: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: نقتدي بمن قبلنا، ونكون أئمة لمن بعدنا(٩).

٧١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] يقول: اجعلنا مهتدين

١- إسناده صحيح إلى الحضرمي، وقد أخرجه ابن جرير ٥٢/١٩ عن ابن عبد الأعلى به، ولفظه: وإنما قرة أعينهم أن يروهم يعملون بطاعة الله.

٢- هو ابن إسماعيل.

٣- هو الثوري.

٤- هو باذام.

٥- هكذا في الأصل، وإسناده حسن إلى أبي صالح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٨ عن إسماعيل به، ولفظه: يقتدى بهدانا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨١/٥، وعزاه للفريابي بلفظ: أئمة يقتدى بهدانا.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨٦٢/٢ بسنده عن سفيان به.

٨- هو ابن إسماعيل.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٣/١٩ عن ابن بشار به.

يقتدى بهدانا، يقول: ﴿فبهداهم اقتده﴾(١) (٢).

٧١٢- سمعت ابن أبي عمر، يقول: سئل سفيان(٣) عن قوله - جل ذكره -: ﴿قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾ [٧٧] قال: ما يصنع بكم ربي(٤).

٧١٣- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ [٧٧] قال: يوم بدر(٥).

٧١٤- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد(٦) قال: حدثنا شعبة، عن عبد

١- سورة الأنعام: ٩٠.

٢- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٥٣/١٩ بسنده عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال: أئمة يقتدى بنا، كما أخرج بسنده من طريق علي عن ابن عباس نحوه. قال ابن جرير: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: معناه: واجعلنا للمتقين الذين يتقون معاصيك، ويخافون عقابك إماماً يأتمون بنا في الخيرات؛ لأنهم إنما سألوا ربهم أن يجعلهم للمتقين أئمة، ولم يسألوه أن يجعل المتقين لهم إماماً. تفسير ابن جرير ٥٣/١٩-٥٤.

٣- هو ابن عيينة.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، ولكن تفسير ﴿يعبأ﴾ بيصنع ورد عن ابن زيد، وغيره، فقد أخرج ابن جرير ٥٥/١٩ بسنده عن ابن زيد أنه قال: يصنع لولا دعاؤكم. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢٢٨ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي عن عمرو بن شعيب قال: ما يصنع بكم ربي، وكذلك أخرجه عنه ابن أبي حاتم ٨٧٠/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريقي ليث، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٦- هو ابن جعفر (غندر).

الحميد (١) بن واصل قال: سمعت مسلم(٢) بن عمار يقول: سمعت ابن عباس قرأ: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾(٣) [٧٧].

٧١٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد (٤) قال: حدثنا شعبة، عن مولى(٥) لشقيق(٦) بن ثور أنه سمع سليمان(٧) أبا عبد الله قال: صليت

١- هو عبد الحميد بن واصل، أبو واصل الباهلي، من أهل البصرة، روى عن مسلم بن عمار، وعنه شعبة وغيره. التاريخ الكبير ٤٥/٦، والجرح والتعديل ١٨/٦، والثقات لابن حبان ١٣٦/٥.

٢- هو مسلم بن عمار الجرشي، روى عن ابن عباس، وعنه عبد الحميد بن واصل. التاريخ الكبير ٢٦٧/٧، والجرح والتعديل ١٩٠/٨، والثقات لابن حبان ٣٩٤/٥.

٣- في سنده مسلم بن عمار، وعبد الحميد بن واصل لم أقف على من وثقهما غير ابن حبان، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٩ بسنده عن محمد بن جعفر به إلا أنه وقع عنده (عبد المجيد) مكان (عبد الحميد). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص١٠٥، وابن جني في المحتسب ١٢٦/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٥١٨/٦، وقال: وهو محمول على أنه تفسير لا قرآن.

٤- هو ابن جعفر (غندر).

٥- لم أتمكن من معرفة اسمه إلا أن يكون سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي الذي ورد عند ابن أبي حاتم، فلم أظفر بترجمته.

٦- هو شقيق بن ثور بن عُفير السدوسي البصري، صدوق مخضرم، مات سنة ٦٤هـ. تقريب التهذيب ص٢٦٨.

٧- هكذا في الأصل، والصواب (سلمان) وهو سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة. تهذيب الكمال ٥٢١/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

مع ابن الزبير(١) فقرأ: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾(٢) .[٧٧]

١- هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أول مولود للمهاجرين في المدينة بعد الهجرة، كان بطلا شجاعاً صواماً قواماً نصيحاً مفوهاً، بويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية فأطاعه أهل اليمن والحجاز والعراق وخراسان، وبقي في الخلافة حتى قتله الحجاج بمكة بعد حصار شديد سنة ٧٣هـ. تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٦/١، والعبر ٦٠/١، وتهذيب الكمال ٦٨٢/٢، والإصابة ٣٠٩/٢.

٢- في سنده مولى شقيق بن ثور لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٩ بسنده عن محمد بن جعفر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٨٧٤/٢ بسنده عن أبي قتيبة عن سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي، عن سلمان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ١٢٦/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٥١٨/٦.

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم [٩٤/ب]

٧١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا شعبة قال: سألت السدي(٢) عن قوله - جل وعز -: ﴿طسم﴾ [١] قال: قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم(٣).

٧١٧- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ [٣] قاتل نفسك عليهم حرصاً(٤).

٧١٨- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ [٣] قال: قاتل نفسك(٦).

٧١٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هارون، عن إسماعيل(٧)، عن الحسن: ﴿إن نشأ نُنَزِّل﴾ [٤] مثقلة، وأبو عمرو: ﴿نُنْزِل﴾

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٥٨/١٩ بسنده عن علي، عن ابن عباس أنه قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله.

٤- إسناده حسن، وقد أخرج ابن جرير ٥٩/١٩ بعضه وهو قوله: عليهم حرصاً، وذلك من طريق أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ويشهد له ما تقدم عن الضحاك في الأثر الذي قبله، وهو مروي عن ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، والسدي، وقتادة. انظر تفسير عبد الرزاق ٧٣/٢، وتفسير ابن جرير ٥٨/١٩، والدر المنثور ٢١١/٤.

٧- هو ابن مسلم المكي.

خفيفة(١).

٧٢٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿ولهم علي ذنب﴾ [١٤] قال: قتل موسى النفس(٢).

٧٢١- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قال فعلتها إذاً وأنا من الضالين﴾ [٢٠] من الجاهلين(٣).

٧٢٢- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ [١٩] فقال موسى: لم أكفر، ولكن فعلتها وأنا من الضالين(٤).

٧٢٣- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: في حرف ابن مسعود: ﴿فعلتها إذاً(٥) وأنا من الجاهلين﴾(٦)

١- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان، فقراءة التخفيف هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب وقراءة التشديد هي قراءة الباقين. انظر النشر ٣١٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٣١.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٥٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٥٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٣/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- لم ترد ﴿إذاً﴾ في الأصل.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به. وأخرج ابن جرير ـ أيضاً ـ ٦٧/١٩ بسنده عن ابن جريج مثله. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص١٠٦، وأبو حيان في البحر المحيط ١١/٧. وزادا نسبتها لابن عباس. وقال أبو حيان: ويظهر أنه

.[٩٥/أ]

٧٢٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن أبي سعد(٢)، عن عكرمة في قوله - جل جلاله -: ﴿وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل * قال فرعون وما رب العالمين * قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين * قال لمن حوله ألا تستمعون﴾ فلم يزده إلا رغماً ﴿قال ربكم ورب آبائكم الأولين﴾(٣) [٢٢-٢٦].

٧٢٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿لشرذمة﴾ [٥٤] قطعة، وهم ستمائة ألف، ولا يحصى عدد أصحاب فرعون(٤).

٧٢٦- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي سعد(٦)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى

تفسير للضالين لا قراءة مروية عن الرسول ﷺ.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو سعيد بن المرزبان البقال.

٣- في سنده أبو سعد البقال ضعيف مدلس، وقد عنعن، ولم أقف على من أخرجه عن عكرمة، أو نسبه له، ولكن عزا السيوطي لابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿إن كنتم تعقلون﴾ قال: فلم يزده إلا رغماً. الدر المنثور ٨٣/٥.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٦/١٩ بسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ولم يذكر قوله: (قطعة)، وهو في تفسير مجاهد ٤٦١/٢ من طريق ابن أبي نجيح، ولم يذكر - أيضاً - الكلمة السابقة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد. أما الزيادة التي عند المؤلف وهي قوله: (قطعة) فقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ وعزاها لابن أبي حاتم، عن مجاهد. وأخرجها ابن جرير ٧٦/١٩ بسنده عن حجاج، عن ابن جريج.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البقال.

الإناث، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾(١) [٥٤].

٧٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) قال: حدثنا سفيان (٣)، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود (٤) يقول: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ [٥٦] قال: مُقْوون مُؤْدُون(٥).

٧٢٨- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا سعيد بن سعيد (٦)، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [٩٥/ب]: ﴿فلما

١- في سنده أبو سعد البقال ضعيف مدلس وقد عنعن، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٧٦/١ بسنده عن سفيان به مطولا، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٢٩). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: فأما ما ذكره غير واحد من الإسرائيليات من أنه خرج في ألف ألف، وستمائة ألف فارس، منها مائة ألف على خيل دهم ففيه نظر، وقال كعب الأحبار: فيهم ثمانمائة ألف حصان أدهم، وفي ذلك نظر والظاهر أن ذلك من مجازفات بني إسرائيل، والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم والذي أخبر به القرآن هو النافع، ولم يعين عدتهم إذ لا فائدة تحته لأنهم خرجوا بأجمعهم. تفسير القرآن العظيم ٣٣٧/٣.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وغيره، وهو مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، مات سنة ٧٤هـ وقيل: في التي تليها. تهذيب الكمال ١١٢/١، وتقريب التهذيب ص١١١.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٧٧/١٩ عن ابن بشار، عن سفيان به، هكذا جاء في تفسير ابن جرير مع أن الثوري مات سنة ١٦١هـ وابن بشار مات سنة ٢٥٢هـ عن بضع وثمانين، فلعل في الإسناد سقطاً. وقد ورد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٩ عن أبي إسحاق به، ولفظه: مؤدون مقوون، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٦/٢ بسنده عن أبي إسحاق به ولفظه كلفظ سفيان في تفسيره. وورد في تفسير مجاهد ٤٦١/٢ من طريق أبي إسحاق به بلفظ: وادون مستعدون وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم. والمعنى: أنهم ذوو دواب قوية، كاملو أداة الحرب. انظر المجموع المغيث ٤٦/١ أدا.

٦- هو سعيد بن سعيد القرشي كما تقدم في الأثر رقم (٢٣٨).

تراءى الجمعان﴾ وتقاربا قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ [٦١] فافعل ما أمرك به ربك فإنه لم يكذب ولم تكذب، قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق اثني عشر(١) فرقة حتى أجوزه(٢).

٧٢٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي سعد(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فلما بلغ موسى البحر فاتبعه فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف، فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ [٥٤] فلما بلغ موسى البحر اقتحم، واتبعه فرعون فقال له أين تريد؟ وكان الله أوحى إلى موسى - عليه السلام - أن اضرب بعصاك البحر، وأوحى إلى البحر أن موسى سيضربك، فإذا ضربك فاسمع له وأطع، فبات البحر تلك الليلة وله أفكل(٥)، لا يدري من أي جانب يضربه موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: يا موسى ما أمرك ربك(٦)؟ قال: أمرني أن أضرب البحر. قال: فاضربه فضربه فصار اثنا عشر(٧) طريقاً، وكانوا اثنا عشر(٨) سبطاً، لكل سبط طريق، فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة [٩٦/أ] قليلون﴾ وكان فرعون على حصان، وكان الحصان هاب البحر، قال: فتمثل له جبريل على فرس أنثى وديق(٩)،

١- هكذا في الأصل والصواب (اثنتي عشرة).

٢- في سنده سعيد بن سعيد القرشي لم أقف على ترجمته، وانظر الأثر رقم (٢٣٨) وتخريجه فإن هذا الأثر جزء منه.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو سعيد بن المرزبان البقال.

٥- أي: رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف، ولا يبنى منه فعل. النهاية ٦٦/٣؛ فكل.

٦- في تفسير ابن جرير ٢٧٧/١ (بماذا أمرت).

٧- هكذا في الأصل وفي المصدر السابق (فكان فيه اثنا عشر)، وهو الصواب، ولعل في كلام المؤلف سقطاً، ويصح لو كان (فصار فيه اثنا عشر).

٨- هكذا في الأصل، والصواب (اثني عشر).

٩- هي التي تشتهي الفحل. النهاية ١٦٨/٥ ودق.

فلما رآها اقتحم(١).

٧٣٠- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿كالطود العظيم﴾ [٦٣] قال: كالجبل العظيم(٢).

٧٣١- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [٨٨-٨٩] قال: ليس فيه شك في الحق(٣).

٧٣٢- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو أحمد(٤) قال: حدثنا سفيان(٥)، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿إن في ذلك لآية﴾ [١٠٣] قال: هو الرجل يقول لأهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم بخاتمي، أو آية كذا وكذا(٦).

٧٣٣- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿بكل ريع آية تعبثون﴾ [١٢٨] يقول: بكل طريق(٧) ﴿تعبثون﴾ تلعبون(٨).

١- هذا الأثر ضعيف لضعف أبي سعد البقال، وانظر تخريج الأثر رقم (٧٢٦).

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨١/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وقد توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٨٧/١٩ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٩ عن ليث عن مجاهد ولفظه: ليس فيه شك. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: من الشرك ليس فيه شك في الحق.

٤- هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري.

٥- هو الثوري.

٦- رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فهو صدوق ولا يضر تغيره هنا لان الثوري سمع منه قديماً، لكن أبا أحمد ربما أخطأ في حديث الثوري، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف، وهو يعني: أن الآية في اللغة هي العلامة.

٧- هذا تفسير لقوله تعالى: ﴿بكل ريع﴾.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩٤/١٩ و ٩٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٧٣٤- حدثنا الجراح بن مَخْلد قال: حدثنا روح(١) قال: حدثنا زكريا (٢) بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ [١٣٠] قال: بالسيف [٩٦/ب] والسوط(٣).

٧٣٥- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أتتركون فيما ها هنا آمنين * في جنات وعيون * وزروع ونخل طلعها هضيم﴾ [١٤٦-١٤٨] قال: إذا كثر حمل الثمرة(٤) فيركب(٥) بعضها بعضاً، حتى يقصي بعضها بعضاً، فهو حينئذ هضيم(٦).

٧٣٦- حدثنا عبد الجبار(٧) قال: حدثنا مروان(٨) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سألت عبد الله(٩) بن شداد بن الهاد عن قول

١- هو رَوح بن عُبادة بن العلاء القيسي، روى عن زكريا بن إسحاق المكي، وعنه الجراح بن مخلد، ثقة، فاضل، له تصانيف، مات سنة ٢٠٥هـ وقيل سنة ٢٠٧هـ. تهذيب الكمال ٤١٨/١، وتقريب التهذيب ص٢١١.

٢- هو زكريا بن إسحاق المكي، روى عن ابن أبي نجيح، وغيره، وعنه روح بن عبادة وآخرون، ثقة، رمي بالقدر، من السادسة. تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣، وتقريب التهذيب ص٢١٥.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج ابن جرير ٩٦/١٩ بسنده عن حجاج، عن ابن جريج مثله.

٤- أي: الشجرة. انظر القاموس المحيط ص٤٥٨ الثمر.

٥- في تفسير ابن جرير ١٠٠/١٩: (فركب).

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٠/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٧- هو ابن العلاء.

٨- هو ابن معاوية الفزاري.

٩- هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ وهو من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، قتل بالكوفة سنة ٨١هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٩٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٧.

الله - جل ذكره -: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾(١) [١٤٩] قال: تتخيرون بيوتاً(٢).

٧٣٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فارهين﴾ [١٤٩] كيسين(٣).

٧٣٨- حدثنا أبو داود عن النضر بن شميل، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين﴾(٥) [١٤٩] تفسيرها: آمنين، وقول قتادة: معجبين(٦).

١- هذه قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. انظر السبعة لابن مجاهد ص٤٧٢. وقرأ الباقون ﴿فرهين﴾ انظر الأثر رقم (٧٣٨).

٢- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن ابن شداد أو نسبه له بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٠٠/١٩ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، وعبد الله بن شداد ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾ قال أحدهما: حاذقين، وقال الآخر: يتجبرون. كما أخرج ابن جرير بسنده من طريق السدي عن عبد الله بن شداد في قوله: ﴿فرهين﴾ قال: يتجبرون، قال أبو جعفر: والصواب ﴿فارهين﴾. وفي تفسير الثوري ص٢٢٩ عن السدي، عن عبد الله بن شداد: تتجبرون. وفي الدر المنثور ٩٢/٥ يتجبرون، وعزي للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير. انتهى. قال ابن جرير ـ رحمه الله ـ: ومعنى قراءة من قرأ: ﴿فارهين﴾ حاذقين بنحتها، متخيرين لمواضع نحتها، كيسين، من الفراهة، ومعنى قراءة من قرأ ﴿فرهين﴾ مرحين أشرين. تفسير ابن جرير ١٠١/١٩. وقيل: إنهما بمعنى واحد، وممن ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وقطرب. انظر مجاز القرآن ٨٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠١/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به، كما أخرجه بسند آخر عن يحيى بن واضح، عن عبيد به، وقوله: كيسين من الكيْس، وهو الخفة والتوقد، وهو يجري في الأمور مجرى الرفق فيها، والكيّس: العاقل. انظر لسان العرب ٢٠٠/٦ـ٢٠١.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- هذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ونافع. انظر السبعة لابن مجاهد ص٤٧٢.

٦- رجال الإسناد ثقات إلا عمرو بن عبيد فهو متهم، ولم أقف على من أخرج قول الحسن، ولكن القرطبي ذكره في تفسيره، ١٢٩/١٣، وأما قول قتادة فقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٥/٢، وابن جرير ١٠١/١٩ كلاهما من طريق معمر بلفظ: معجبين بصنعكم. وذكره السيوطي في الدر

٧٣٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن طلحة(١) اليامي، عن مجاهد: أشرين، بطرين، مرحين(٢).

٧٤٠- سمعت أبا داود يقول: قال النضر، عن هارون الأعور، قال(٣): وزعم آخر، عن منصور بن المعتمر: ﴿فارهين﴾ [١٤٩] حاذقين(٤). وقال الأعمش: من قبل الفراهة(٥).

٧٤١- حدثنا [٩٧/أ] قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عمرو(٦) بن محمد قال: أخبرنا إسرائيل(٧)، عن عبد العزيز بن رافع(٨)، عن أبي الطفيل(٩)

المنثور ٩٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو طلحة بن مصرف اليامي.

٢- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه، ولكن ورد في بعض المراجع نسبة بعضه إلى مجاهد فقد قال النحاس في إعراب القرآن ١٨٧/٣ قال مجاهد: فرهون: أشرون بطرون. وذكره القرطبي ١٢٩/١٣. أما قوله: (مرحين) فلم أقف على من نسبه لمجاهد إلا أن أبا عبيدة ذكر هذا القول في مجاز القرآن ٨٨/٢ قائلا وقال آخرون: فارهين: أي مرحين. وقد أخرج ابن جرير ١٠١/١٩ عن مجاهد في قوله ﴿فرهين﴾ قال: شرهين. وذكر السيوطي هذا عن مجاهد وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٩٢/٥.

٣- القائل هو أبو داود، ويحتمل أن يكون غيره.

٤- الإسناد الأول صحيح، أما الثاني ففيه مبهم، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر لكن النحاس ذكر قول ابن المعتمر حيث قال: قال أبو صالح، ومعاوية بن قرة، ومنصور بن المعتمر، والضحاك بن مزاحم: فارهون: حاذقون، وروي عن ابن عباس. إعراب القرآن ١٨٧/٣ بتصرف، وقول أبي صالح أخرجه ابن جرير ١٠٠/١٩ من طريق إسماعيل بن أبي خالد كما أخرج قول ابن عباس من طريق علي، وذكر السيوطي في الدر المنثور ٩٢/٥ قول معاوية بن قرة، وعزاه لعبد بن حميد.

٥- لم أقف على قول الأعمش عند غير المؤلف، ولكن الفراهة مصدر فَرُه أي: حذق نهو فاره. انظر القاموس المحيط ص١٦١٣ فره. قال الزمخشري: والفراهة: الكيس والنشاط. الكشاف ١٢٣/٣.

٦- هو عمرو بن محمد العنقزي.

٧- هو ابن يونس.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (رُفيع) وقد تقدم برقم (٢٥٠).

٩- هو عامر بن واثلة.

قال: قالت ثمود لصالح: ائتنا ﴿بآية إن كنت من الصادقين﴾ [١٥٤] قال: اخرجوا، فخرجوا إلى هضبة من الأرض، فإذا هي تمخض(١) كما تمخض الحامل، ثم إنها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾(٢) ﴿لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾(٣) [١٥٥].

٧٤٢- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(٤) بن محمد قال: وأخبرنا أسباط(٥)، عن السدي(٦) قال: فلما عقرت الناقة ندم القوم، فأتوا صالحاً فقال: عليكم بفصيلها(٧)، فإن أدركتموه قبل أن يرفع إلى السماء فلعلكم أن تعافوا، فطلبوا فوجدوا فصيلها على أكمة(٨)، فذهبوا ليأخذوه، فطارت به الأكمة، فلم يقدروا عليه(٩).

٧٤٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(١٠) قال: قال إسرائيل(١١):

١- قال الفيروزآبادي: مخضتْ كسمع ومنع وعني، مَخاضاً، ومِخاضاً، ومخّضت تمخيضاً: أخذها الطلق. القاموس المحيط ص٨٤٣، مخض.

٢- سورة الأعراف: ٧٣.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق ٢/٢٣٠ وابن جرير ٨/٢٢٤ كلاهما من طريق إسرائيل به. وهو في تفسير مجاهد ٢/٤٦٥ من طريق إسرائيل به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٩٨ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو العنقزي.

٥- هو ابن نصر الهمداني.

٦- هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

٧- الفصيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمه. مختار الصحاح ص٥٠٥ فصل.

٨- الأكمة: التل العظيم المرتفع من الأرض. انظر المجموع المغيث ١/٨٣، أكم.

٩- في سنده أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ يغرب، وقد أخرجه ابن جرير ٨/٢٢٤ مطولا بسنده، عن أسباط به.

١٠- هو ابن محمد العنقزي.

١١- هو ابن يونس.

وحدثني(١) رجل أن صالحاً قال لهم: إن آية العذاب أن يأتيكم أن تصبحوا غداً حمراً، واليوم الثاني: صفراً، والثالث: سوداً، ثم يصبحكم العذاب، فرأوا ذلك [٩٧/ب] فتحنطوا(٢)، واستعدوا(٣).

٧٤٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذورن ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ [١٦٥-١٦٦] ترك أقبال النساء إلى أدبار الرجال والنساء(٤).

٧٤٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿والجبلة الأولين﴾ [١٨٤] قال: الجبلة الخليقة(٥).

١- هكذا في الأصل، وسيأتي في التخريج أن القائل هو عبد العزيز بن رفيع شيخ إسرائيل، فلعله سقط من الإسناد عند المؤلف.

٢- من الحنوط، وهو كل طيب يخلط للميت. انظر القاموس المحيط ص٨٥٦، الحنطة.

٣- صاحب هذا القول مبهم، لكن الإسناد إليه صحيح، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٣١/٢ بعد إيراده للأثر رقم (٧٤١) قائلا قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر، ثم ذكره، وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢. وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٣١/٢ عن معمر، عن قتادة نحوه. وكذلك أخرجه ابن جرير ٢٢٩/٨ بسنده عن معمر عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٣ ونسبه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن قتادة. كما عزا السيوطي لابن أبي حاتم، عن عطاء نحوه. انظر الدر المنثور ٩٩/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٥/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ولفظهم جميعاً: تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: يعني: خليقة الأولين. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٤٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) في قوله - جل وعلا -: ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين﴾ [١٨٤] قال: خلق الأولين، ثم قرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً﴾(٢) (٣).

٧٤٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فأسقط علينا كسفاً من السماء﴾ [١٨٧] جانب(٤) من السماء(٥).

٧٤٨- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٦) قال: حدثنا سفيان (٧)، عن أبي إسحاق، عن زيد (٨) بن معاوية في قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [١٨٩] قال: أصابهم حر أقلقهم من بيوتهم، فنشأت لهم سحابة فابتدروها، فلما تناموا تحتها أخذتهم الرجفة(٩).

١- هو ابن عيينة.

٢- يس: ٦٢.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم - كما ذكر الحافظ في فتح الباري ٤٩٩/٨ - بسنده عن ابن أبي عمر به. وأورده جامع تفسير سفيان بن عيينة ص٣٠٠. وقد أخرج ابن جرير ١٠٨/١٩ بسنده من طريق علي، عن ابن عباس مثله، إلا أنه لم يذكر آية يس، وكذلك أخرج ابن أبي حاتم، وابن المنذر قول ابن عباس كما في فتح الباري ٤٩٨/٨، والدر المنثور ٩٣/٥.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (جانباً) كما في تفسير ابن جرير ١٠٩/١٩، وتفسير ابن كثير ٣٤٧/٣.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- هو زيد بن معاوية العبسي الكوفي، يروي عن علقمة، والأسود، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وغيره. التاريخ الكبير ٤٠٦/٣، والجرح والتعديل ٥٧٢/٣، والثقات لابن حبان ٣١٧/٦، ولسان الميزان ٥١١/٢.

٩- رجال الإسناد إلى زيد بن معاوية ثقات، أما هو فلم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، ولم يصرح أبو إسحاق بالسماع منه، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ عن ابن بشار به. وقد أخرج عبد بن حميد عن علقمة نحوه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥.

٧٤٩- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [١٨٩] قوم شعيب، حبس الله عنهم الظل والريح، فأصابهم حر شديد، ثم بعث الله لهم سحابة فيها العذاب [٩٨/أ]، فلما رأوا سحابة(١) انطلقوا يرمونها(٢)، زعموا يستظلون بها، فاضطرمت عليهم(٣) فأهلكتهم(٤).

٧٥٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الأعرج(٥)، وأبي عمرو: ﴿نزل به الروحُ الأمينُ﴾ [١٩٣]، وتفسير قتادة ﴿نزل به الروحُ الأمينُ﴾ مخففة(٦).

٧٥١- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿الروح الأمين﴾ [١٩٣] جبريل(٧).

٧٥٢- حدثنا الحسين بن الحريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة(٨) في قوله - جل ذكره -: ﴿بلسان

١- في تفسير ابن جرير ١١١/١٩ (السحابة) وهي أنسب.

٢- هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب (يؤمونها) كما في المصدر السابق.

٣- في تفسير ابن جرير: (فاضطرمت عليهم ناراً).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٩-١١١ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هو عبد الرحمن بن هرمز.

٦- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، ولكن قراءة التخفيف هذه هي قراءة أبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحفص عن عاصم، وزيد عن يعقوب، والمعنى: أن الروح الأمين - وهو جبريل - هو الذي نزل بالقرآن على محمد. وقد قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: ﴿نزّل به﴾ مشددة الزاي ﴿الروحَ الأمينَ﴾ بالنصب بمعنى: أن رب العالمين نزّل بالقرآن الروح الأمين، وهو جبريل عليه السلام. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٢٨، وتفسير ابن جرير ١١١/١٩.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٢/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٨- هو عبد الله.

عربي مبين﴾ [١٩٥] قال: بلسان جرهم(١) (٢).

٧٥٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ [١٩٧] عبد الله(٣) بن سلام، وعدة من علمائهم(٤).

٧٥٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقرأه عليهم﴾ [١٩٩] محمد ﷺ(٥).

٧٥٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- جُرهم قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانوا على عهد عاد، نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - وهم أصهاره، ثم ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى. لسان العرب ٩٧/١٢ جرهم، وسبائك الذهب ص٤٠.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٣٤/٢ بسنده عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥ لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن بريدة، ولابن النجار في تاريخه عن ابن عباس مثله.

٣- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، صحابي، قيل: إنه من ذرية يوسف النبي - عليه السلام - أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، وكان اسمه الحصين فسماه عبد الله، مات بالمدينة سنة ٤٣هـ. انظر الإصابة ٣٢٠/٢.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٣/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح وفيه زيادة وهي: من أسلم منهم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعندهم كلهم (وغيره) مكان (وعدة).

٥- رجاله ثقات لكن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد أو نسبه له وأكثر المفسرين عند تفسير هذه الآية والتي قبلها، وهي قوله - تعالى -: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ يقولون: ﴿فقرأه عليهم﴾ أي: ذلك الأعجم. انظر تفسير ابن جرير ١١٥/١٩، وتفسير البغوي ٣٩٩/٣، وتفسير القرطبي ١٣٩/١٣. وقد ذكر أبو حيان قولا جاء فيه مثلما رواه المؤلف عن مجاهد حيث قال: وقيل: ولو نزل على بعض البهائم، فقرأه عليهم محمد ﷺ لم تؤمن البهائم، كذلك هؤلاء. البحر المحيط ٤٢/٧.

﴿إلا لها منذرون * ذكرى﴾ [٢٠٨-٢٠٩] قال: الرسل(١).

٧٥٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢١٤] بدأ بأهل بيته وفصيلته(٢) (٣) قال: الأدنون فمن بعده(٤).

٧٥٧- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج [٩٨/ب] عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يراك حين تقوم﴾ [٢١٨] أينما كنت(٥).

٧٥٨- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ [٢١٩] المصلين، كان يرى في الصلاة مَن خلفه(٦).

٧٥٩- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح،

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج والأثر أخرجه ابن جرير ١١٧/١٩ بسنده عن حجاج به، وعنده زيادة وهي: قال ابن جريج: وقوله: ﴿ذكرى﴾ قال: الرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٥/٥، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه كلفظ المؤلف.

٢- فصيلة الرجل: عشيرته، ورهطه الأدنون أو أقرب أبائه إليه. انظر القاموس المحيط ص١٣٤٧ الفصل.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٤- هكذا في الأصل، ولم ترد هذه الزيادة عند ابن جرير، ولم أقف عليها عند غيره، ولعل الصواب (قال: الأدنى فمن بعده) أو (قال: الأدنون فمن بعدهم، أو فمن بعد).

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٩ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني: في المصلين، وكان يقال: يرى من خلفه في الصلاة.

٧- هو ابن عيينة.

وداود(١) بن شابور، وحميد(٢)، عن مجاهد قوله - تبارك اسمه -: ﴿الذي يراك حين تقوم * وتقلبك في الساجدين﴾ [٢١٨-٢١٩] قال: كان النبي ﷺ يرى من خلفه كما يرى من بين يديه(٣).

٧٦٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿الغاوون﴾ [٢٢٤] الشياطين(٤).

٧٦١- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عبد الكريم، عن عكرمة قال: إن شاعرين تهاجيا في الجاهلية، فكان مع كل واحد منهما

١- هو داود بن شابور، أبو سليمان المكي، وقيل: إن اسم أبيه عبد الرحمن، وشابور جده، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب التهذيب ١٨٧/٣، وتقريب التهذيب ص١٩٨.

٢- هو ابن قيس.

٣- إسناده حسن إلى مجاهد ولكنه مرسل، وقد أخرجه الحميدي في المسند ٤٢٧/٢ عن سفيان به، وهو في تفسير الثوري ص٢٣٠ عن ليث، عن مجاهد مع اختلاف في بعض الألفاظ، وأخرجه ابن جرير ١٢٤/١٩ بسنده عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد. ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٧٤/٦ بسنده عن قيس، عن مجاهد. وذكره جامع تفسير ابن عيينة ص٣٠٠. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٥ وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال الحافظ ابن كثير: ويشهد لهذا ما صح في الحديث "سووا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري". تفسير القرآن العظيم ٣٥٣/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

فئام(١) من الناس، فنزلت: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾(٢) [٢٢٤].

٧٦٢- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ [٢٢٤] كان رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما: من الأنصار، والآخر: من قوم آخرين يتهاجيان، ومع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء(٣).

٧٦٣- حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا [٩٩/أ] الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ [٢٢٧] عبد الله(٤) بن رواحة(٥).

١- الفئام: الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه. القاموس المحيط ص١٤٧٧ فأم.

٢- في سنده عبد الكريم لا أدري أهو الجزري، أم أبو أمية؛ لأنهما كليهما يرويان عن عكرمة، وعنهما ابن عيينة فإن كان الاول فهو ثقة، والإسناد حسن، وإن كان الثاني فهو ضعيف، والاثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٤- هو عبد الله بن رَواحة بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري الشاعر المشهور، يكنى أبا محمد وليس له عقب، وهو من السابقين الاولين من الانصار، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدراً وما بعدها إلى أن استشهد - رضي الله عنه - بمؤتة في جمادى الاولى سنة ٨هـ. أسد الغابة ١٥٦/٣، والإصابة ٣٠٦/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: عبد الله بن رواحة وأصحابه. وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه كاللفظ الوارد عند ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح. قال الحافظ ابن كثير: ولكن هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآيات شعراء الانصار؟ وفي ذلك نظر، ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها، والله أعلم، ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الانصار وغيرهم، حتى يدخل فيه من كان متلبساً من شعراء الجاهلية بذم الإسلام، وأهله، ثم تاب وأناب، ورجع وأقلع، وعمل صالحاً، وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيء، فإن الحسنات

٧٦٤- قال إسحاق(١): بلغني أن أبا بكر الصديق حين حضرت الوفاة قال: اكتبوا هذا ما أوصى به أبو بكر الصديق عند آخر عهده من الدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها، حين يؤمن الكافر، ويصدق الفاجر، إني وليت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذلك ظني به، وإن غير فالخير أردت، ولا يعلم الغيب إلا الله: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾(٢) [٢٢٧].

يذهبن السيئات. تفسير القرآن العظيم ٣/٣٥٥.

١- هو المؤلف.

٢- هذا الأثر منقطع، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٠١ وعزاه لابن أبي حاتم.

الفهارس

* ❊ فهرس الآيات.
* ❊ فهرس الأحاديث.
* ❊ فهرس الآثار.
* ❊ فهرس الأشعار.
* ❊ فهرس الأعلام.
* ❊ فهرس الأماكن.
* ❊ فهرس الفرق والطوائف والأمم.
* ❊ فهرس المصادر والمراجع.
* ❊ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات(١)

١ـ هذا الفهرس خاص بالآيات التي وردت في السور المحققة من سور القرآن الكريم الأخرى.

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

﴿تخرج الدهن﴾.		٤٨١
ثأط.	مجاهد	٧٣
ثلاثتهن لله، لله، لله...		٥٠٠
ثمر: ذهب وفضة.	مجاهد	٣٦
الثياب.	إبراهيم	٥٨٠
الثياب.	عبد الله	٥٧٨
جاء رجل إلى ابن عباس فقال: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً، ثم تاب وآمن وعمل صالحاً، ثم اهتدى.	سالم بن أبي الجعد	٦٩٦
جاء رجل إلى ابن عمر فقال له: أرأيت الشرك هل ينفع معه عمل؟ قال: لا ها الله إذاً...	الوليد أبو يونس مولى بني غلاب	٣٠٧
جاء رجل بعد ذلك إلى ابن عباس فقال: إني ملأت حوضي...	كردم	٦٩٧
جازينا بها.	مجاهد	٣٣٠
جانباً من السماء.	الضحاك	٧٤٧
الجانب.	مجاهد	٣٩٣
جئت عاص بن وائل أتقاضاه حقاً لي عنده فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا حتى تموت...	خباب بن الأرت	١٨٠
الجبار الشقي: الذي يقتل على الغضب.	سفيان بن عيينة	١٤١
جبريل.	الضحاك	١١٦
جبريل.	»	١٢٧
جبريل.	»	١٢٨

فهرس الأشعار

البيت	الشاعر	رقم الأثر
قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً * ملكاً تدين له الملوك وتحشد	تبع	٦٧
لو أن ياجوج وماجوج معاً	رؤبة بن العجاج	٨١
.... * ورمى لها عرض السري يعوم	لبيد بن ربيعة	١٣٢

فهرس الأعلام

أ

ح

خ

د

ر

ز

س

ط

ع

٨٣- ٨٥- ٨٨- ٩٥- ١٠٤- ١٠٦- ١٠٧-

١٠٩- ١١٠- ١١١- ١١٢- ١٢٠- ١٢٢-

١٢٤- ١٢٥- ١٢٦- ١٣٠- ١٣٩- ١٤٢-

١٤٣- ١٤٦- ١٤٩- ١٥٥- ١٥٦- ١٦١-

١٦٢- ١٦٧- ١٧٣- ١٧٩- ١٨٤- ١٨٨-

١٩٠- ١٩٢- ١٩٣- ١٩٥- ١٩٩- ٢٠٤-

٢١١- ٢١٣- ٢١٥- ٢٢٠- ٢٢١- ٢٢٢-

٢٢٧- ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٤- ٢٣٩- ٢٤٠-

٢٤٤- ٢٤٥- ٢٤٦- ٢٥٤- ٢٥٥- ٢٥٦-

٢٥٩- ٢٦٦- ٢٧٠- ٢٧٢- ٢٧٤- ٢٧٦-

٢٨٠- ٢٨٣- ٢٨٦- ٢٩١- ٢٩٥- ٢٩٦-

٣٠٥- ٣١٢- ٣١٣- ٣١٧- ٣٢٦- ٣٣٠-

٣٣٢- ٣٣٣- ٣٥٠- ٣٥٣- ٣٦٣- ٣٦٧-

٣٧١- ٣٧٣- ٣٧٥- ٣٨١- ٣٨٢- ٣٨٣-

٣٨٨- ٣٩٣- ٣٩٤- ٣٩٩- ٤٠٠- ٤٠١-

٤٠٣- ٤٠٥- ٤١٠- ٤١١- ٤١٢- ٤١٣-

٤١٤- ٤١٥- ٤٢٢- ٤٢٣- ٤٢٥- ٤٣١-

٤٣٣- ٤٣٤- ٤٤٧- ٤٤٨- ٤٤٩- ٤٥٣-

٤٥٦- ٤٥٧- ٤٦٠- ٤٦٤- ٤٦٥- ٤٦٧-

٤٧٤- ٤٧٦- ٤٧٨- ٤٨٢- ٤٨٨- ٤٩٥-

٥٠١- ٥١٧- ٥١٩- ٥٢٢- ٥٢٧- ٥٢٩-

٥٣٤- ٥٥٠- ٥٥٧- ٥٦٢- ٥٧٠- ٥٧٢-

٥٧٥- ٥٨٣- ٥٨٥- ٥٩٢- ٥٩٦- ٦٠٠-

٦١٩- ٦٢٢- ٦٤٥- ٦٤٧- ٦٤٩- ٦٥٤-

٦٥٥- ٦٦١- ٦٦٣- ٦٦٩- ٦٧٤- ٦٧٦-

و

ي

الكنى

النساء

الكنى من النساء

فهرس الأماكن

فهرس الفرق والطوائف والأمم

فهرس المصادر والمراجع

※ القرآن الكريم.

※ آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، بيروت، دار صادر.

※ آثار المدينة المنورة، لعبد القدوس الأنصاري، الطبعة الرابعة، جدة، دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

※ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغني، الشهير بالبناء، بيروت، دار الندوة الجديدة.

※ الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، بيروت، المكتبة الثقافية، ١٩٧٣م.

※ الأحاديث الطوال، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني مع المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية.

※ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

※ أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام، لعبد الكريم زيدان، بغداد، مكتبة القدس، ١٤٠٢هـ.

※ أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، دار الفكر.

※ أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٧هـ.

※ أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق صبحي البدري السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

* أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف بن حيان، بيروت، عالم الكتب.
* أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق رشدي الصالح ملحس، الطبعة الخامسة، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ١٤٠٨هـ.
* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الاعتصام، ١٤٠٥هـ.
* أخلاق النبي ﷺ وآدابه، للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق الدكتور السيد الجميلي، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
* الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ.
* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
* الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
* إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لمحمد بن الحسين القلانسي، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.
* أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ.
* الأسامي والكنى، لأبي أحمد محمد بن محمد (الحاكم الكبير) مخطوط، مكتبة الدكتور يوسف الدخيل، المدينة المنورة. ورسالة الدكتوراة المقدمة في الكتاب نفسه للدكتور يوسف الدخيل،

الجامعة الإسلامية، ١٤١٠هـ.
* أسامي مشايخ الإمام البخاري، لمحمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني، تحقيق نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ.
* أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.
* الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.
* أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، المعروف بابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ.
* الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخانجي.
* الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر، الطبعة الأولي، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.
* أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد الشنقيطي، الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٣هـ.
* الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأثار، لأبي بكر محمد بن موسى الهمذاني، تصحيح راتب حاكمي، الطبعة الأولى، حمص، مطبعة الأندلس، ١٣٨٦هـ.
* إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس،

تحقيق زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.

* الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

* الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط بن العجمي مع نهاية الاغتباط، لعلاء الدين علي رضا، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث، ١٤٠٨هـ.

* أفغانستان منذ الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي، للدكتور محمد علي البار. الطبعة الأولى، جدة، دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.

* الإكليل، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، حرره وعلق حواشيه نبيه أمين فارس، صنعاء، دار الكلمة، بيروت، دار العودة.

* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

* الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، بيروت، دار الكتاب العربي.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

* الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

* الأنواء في مواسم العرب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٥هـ.

* أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم

القونوي، تحقيق أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، الطبعة الأولى، السعودية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ.

* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات، الطبعة الأولى، جدة، دار المنارة، ١٤٠٦هـ.

* البحر الزخار المعروف بمسند البزار، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ.

* البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.

* البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة المعاوف، الرياض، مكتبة النصر، ١٩٦٦م.

* البدء والتاريخ المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، مكتبة الثقافة الدينية، ميدان العتبة، ش بورسعيد، القاهرة.

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.

* البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

* بلدان الخلافة الشرقية، تأليف كي لسترنج، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ.

* البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.

* تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني، الطبعة الأولى، مصر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

* تاريخ ابن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

* تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

* تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

* تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بيروت، دار الكتب العلمية.

* تاريخ دمشق، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (مخطوط)، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٧هـ.

* تاريخ الدول الإسلامية الحاكمة ومعجم الأسر الحاكمة، للدكتور أحمد السعيد سليمان، مصر، دار المعارف.

* التاريخ الصغير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.

* التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية.

* تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، تحقيق كوركيس عواد، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

* التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محمد غوث الندوي، الطبعة الثانية، الهند، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ.

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العلمية.

* التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٧هـ.

* تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه، للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق عبد الغني الدقر، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.

* تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأثير الدين أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ.

* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، بيروت، دار الكتب العلمية.

* تحفة الأقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، تحقيق علي حسين البواب، الطبعة الأولى، جدة، دار المنارة، ١٤٠٧هـ.

* التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، لأبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الطبعة الأولى، دمشق، مكتبة دار البيان، ١٣٩٩هـ.

* تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء السنة النبوية، ١٣٩٩هـ.

* تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
* التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الثانية، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١١هـ.
* ترتيب مسند الإمام الشافعي، لمحمد عابد السندي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٨هـ.
* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتاب العربي.
* التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق عبد أ. مهنا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
* تعظيم قدر الصلاة، للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ.
* التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم

آبادي، بيروت، دار المعرفة.
* تغليق التعليق، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، الأردن دار عمار، ١٤٠٥هـ.
* تفسير ابن جرير (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
* تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
* تفسير البغوي (معالم التنزيل)، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق خالد عبد الرحمن العك، مروان سوار، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
* تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لعبد الله بن عمر البيضاوي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
* تفسير الثعالبي (جواهر الحسان في تفسير القرآن)، لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
* تفسير سفيان الثوري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* تفسير سفيان بن عيينة، جمع وتحقيق أحمد صالح محايري، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.
* تفسير القرآن، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.
* تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، القسم الأول من سورة

البقرة، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، الرياض، دار طيبة، الدمام دار ابن القيم، ١٤٠٨هـ. وتفسير سورتي النور والفرقان، تحقيق عمر يوسف حمزة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ.

* تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للفخر الرازي محمد بن عمر القرشي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* تفسير الماوردي (النكت والعيون)، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، راجعه السيد بن عبد المقصود، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.

* تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، بيروت، المنشورات العلمية.

* تفسير مسلم بن خالد الزنجي، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.

* تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفرقان، ١٤٠٥هـ.

* تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق الدكتور عبد الله محمد شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

* تفسير النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١٠هـ.

* تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، الطبعة الأولى، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

* تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر، لأحمد بن يوسف الكواشي (مخطوط)، المكتبة الأزهرية، الرقم الخاص (٧٥٢)، والعام (١٦٥٦٨).
* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة.
* تلخيص المستدرك، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، وهو مطبوع مع المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية.
* التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، لإسماعيل بن باطيش، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربي للكتاب.
* التنبيه والإشراف، للحسين بن علي المسعودي، بيروت، دار صعب.
* تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ.
* تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (مخطوط)، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ.
* التوبيخ والتنبيه، للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، الرياض، مكتبة الساعي.
* التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لإمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، علق عليه محمد خليل هراس، دار الشرق للطباعة، ١٣٨٨هـ.
* توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
* التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني،

الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ.
* الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٣هـ.
* جامع الأصول في أحاديث الرسول، للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مكتبة الحلواني، مكتبة دار البيان، مطبعة الملاح، ١٣٨٩هـ.
* جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدى العلائي، الطبعة الأولى، بغداد، الدار العربية للطباعة، ١٣٩٨هـ.
* الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي مع شرحه فيض القدير للمناوي، بيروت، دار المعرفة.
* الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
* الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، لجمال الدين محمد جار الله بن محمد المخزومي، الطبعة الرابعة، المكتبة الشعبية، ١٣٩٣هـ.
* الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٣هـ.
* جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب، تحقيق خالد بن قاسم الردادي، الطبعة الأولى، الفجيرة، دار علوم الحديث، ١٤١٠هـ.
* جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.
* جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي علي بن محمد، تحقيق علي حسين البواب، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ.

* الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، مصر، دار المعارف.
* الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ.
* حاشية ابن بري على كتاب المعرب (في التعريب والمعرب)، لابن الجواليقي، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
* الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الشروق، ١٣٩٩هـ.
* حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجله، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.
* الحلم، للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن.
* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المكتبة السلفية.
* حياة الحيوان الكبرى، للشيخ كمال الدين الدميري، بيروت، دار الفكر.
* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، قدم له عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١١هـ.
* دائرة المعارف الإسلامية نقلها للعربية محمد ثابت الفندي وآخرون،

بيروت، دار المعرفة.
* دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧١م.
* الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، الطبعة الأولى، دار اللواء، الرياض، ١٤٠١هـ.
* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، وطبعة دار الفكر الأولى، بيروت، ١٤٠٣هـ.
* دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد البروسي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ.
* ديوان الضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
* ديوان طرفة بن العبد، بيروت، دار صادر.
* ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ١٣٧٨هـ.
* ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.
* ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد شكور المياديني، الطبعة الأولى، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ.

* الرحلة في طلب الحديث، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق نور الدين عتر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.

* رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، صححه محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٥٨هـ.

* الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الأولى، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٨هـ.

* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ.

* الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

* روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.

* الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

* زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الرابعة عشرة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

* الزهد، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

* الزهد، للإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الزهد، للإمام هناد بن السري الكوفي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
* الزهد، للإمام وكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.
* سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للشيخ محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* السبعة في القراءات، لابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس، تحقيق شوقي ضيف، الطبعة الثانية، مصر، دار المعارف.
* سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ، والطبعة الخامسة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
* سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، استانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
* سنن أبي داود، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث الأزدي، استانبول، المكتبة الإسلامية.
* سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ.
* سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر الدارقطني، تصحيح عبد الله هاشم يماني، بيروت، دار المعرفة.

* سنن الدارمي، تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق السيد عبد الله هاشم المدني، باكستان، حديث أكادمي، ١٤٠٤هـ.

* سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ١٤١٠هـ.

* السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، دار المعرفة.

* سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٣٤٨هـ.

* السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى، الدمام، دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.

* سير أعلام النبلاء، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، الطبعة السابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ.

* السيرة النبوية، لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار الجيل.

* سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ضبطه نعيم زرزور، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

* شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة دار العروبة.
* شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق أحمد سعد حمدان الزهراني، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ.
* شرح ديوان حسان بن ثابت، لعبد الرحمن البرقوقي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠١هـ.
* شرح السنة، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
* شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
* الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، لاهور، أنصار السنة المحمدية.
* شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
* الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤م.
* الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري،

تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ.

* صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

* صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

* صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ.

* صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ.

* صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* صحيح مسلم بشرح النووي، ليحيى بن شرف النووي، المملكة العربية السعودية، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

* صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم، تحقيق راشد عبد المنعم الرجال، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١١هـ.

* صفة جزيرة العرب، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٥٣م.

* صفة الجنة، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عابدين، مكتبة التراث الإسلامي.

* صفة الصفوة، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ.

* الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
* ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
* ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
* الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٢هـ.
* طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة.
* الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، بيروت، دار صادر.
* طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، مصر، دار المعارف.
* العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* عرائس المجالس، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، المعروف بالثعلبي، بيروت، المكتبة الثقافية.
* العرش وما روي فيه، للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.
* عشرة النساء، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الطبعة

الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ.

* العظمة، لعبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ.
* علل الحديث، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، بغداد، مكتبة المثنى.
* العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ.
* عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي، صححه الشيخ محمد الطيب الأنصاري، ونشره أسعد درابزوني الحسيني، الطبعة الخامسة.
* عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين، تحقيق محمود محمد السيد، الطبعة الأولى، دار السيد للنشر، ١٤٠٧هـ.
* عمدة القارىء شرح صحيح البخاري، للعلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، الطبعة الأولى، مصر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٢هـ.
* العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي، تحقيق زهير زاهد، وخليل العطية، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
* الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.
* غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد الجزري، عني بنشره

ج. برجستراسر، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.
* غرائب التفسير وعجائب التأويل، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق شمران سركال، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
* غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* غريب القرآن وتفسيره، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، تحقيق محمد سليم الحاج، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
* غزوة الأحزاب، لمحمد أحمد باشميل، الطبعة الرابعة، دار الفكر، ١٣٩٣هـ.
* الفائق في غريب الحديث، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
* فتح الرحمن في تفسير الفرقان، لعبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق عوض بن محمد العمري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، بيروت، محفوظ العلي، دار إحياء التراث العربي.
* الفتن والملاحم (النهاية)، لإسماعيل بن كثير، لاهور، أنصار السنة المحمدية.
* فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد

الحكم، تحقيق محمد صبيح، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
* فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، لشيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.
* فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.
* فضائل القرآن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سمير الخولي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ.
* فضائل القرآن، للحافظ إسماعيل بن كثير، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
* فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام (مخطوط)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة الدراسات العليا.
* الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية، ١٣٩٥هـ.
* الفهرست، لابن النديم، بيروت، دار المعرفة.
* القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
* قصص الأنبياء، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق خليل الميس، بيروت، دار القلم.
* قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٣هـ.

* القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد صالح العثيمين، الرياض، مكتبة وتسجيلات الكوثر الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام الذهبي، مراجعة لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، بيروت، دار الفكر.
* الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
* الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، بيروت، مكتبة المعارف.
* كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ.
* كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع.
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

* كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، أشرف على تصحيحه أحمد القلاش، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، الطبعة الأولى، باكستان، المكتبة الأثرية.
* الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
* الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لمحمد بن أحمد الخطيب المعروف بابن الكيال، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
* اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٥هـ.
* لباب النقول في أسباب النزول، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الطبعة الرابعة، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٤٠٣هـ.
* لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ.
* لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي.

* اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرىء بإسناده إلى ابن عباس، تحقيق صلاح الدين المنجد، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨هـ.
* مبادىء اللغة، لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧هـ.
* متشابه القرآن العظيم، لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، تحقيق عبد الله بن محمد الغنيمان، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
* مجاز القرآن، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.
* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ.
* مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ.
* المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني، تحقيق غبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.
* المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الثانية، دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.
* مختار الصحاح، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، تحقيق حمزة فتح الله، بيروت، مؤسسة

الرسالة، دمشق دار البصائر، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ١٤٠٧هـ.
* مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجستراسر، القاهرة، مكتبة المتنبي.
* مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، لأحمد بن علي المقريزي، الطبعة الأولى، باكستان، ١٤٠٢هـ.
* المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، لأبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بالحدادي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
* المراسيل، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
* مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين بن علي المسعودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* المستدرك على الصحيحين في الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم، دار الكتب العلمية.
* مسند ابن الجعد، للإمام أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٠٥هـ.
* مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي، بيروت، دار المعرفة.
* مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ.
* مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ.

* المسند، للإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الخامسة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ. والطبعة الثالثة، مصر، دار المعارف، تحقيق أحمد محمد شاكر.
* المسند، للحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، عالم الكتب.
* مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تونس المكتبة العتيقة، القاهرة دار التراث.
* مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي، دار الكتب العلمية.
* المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، دلهي، الدار العلمية، ١٤٠٧هـ.
* مشتبه النسبة، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، الطبعة الأولى، الهند، ١٣٢٧هـ.
* المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجنان، ١٤٠٦هـ.
* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي للعلامة أحمد بن محمد المقري الفيومي، بيروت، المكتبة العلمية.
* مصنف ابن أبي شيبة، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، باكستان، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
* المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر أحمد بن

علي العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار المعرفة.

* المعارف، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الرابعة، مصر، دار المعارف.

* معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٠م.

* معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

* معجم الأدباء، لياقوت الحموي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* معجم الأعلام، لبسام عبد الوهاب الجابي، الطبعة الأولى، قبرص، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ.

* معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.

* المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

* المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية.

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب.

* المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر.

* معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٩هـ.

* المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر.
* المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤١٠هـ.
* معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد، تحقيق محمد راضي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، الرياض، مكتبة الحرمين، ١٤٠٨هـ.
* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤١٠هـ.
* المغني، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
* مفاتيح العلوم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* مفاهيم جغرافية في القصص القرآني قصة ذي القرنيني، لعبد العليم عبد الرحمن خضر، الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق، ١٤٠١هـ.
* المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.
* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

* المقتنى في سرد الكنى، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
* مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي المعروف بابن الصلاح، الطبعة الثانية، بيروت، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ.
* مكائد الشيطان، للحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن.
* مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها، للخرائطي أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد، تحقيق سعاد سليمان الخندقاوي، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة المدني، ١٤١١هـ.
* الملل والنحل، للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٣هـ.
* من اسمه عطاء من رواة الحديث، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق هشام بن إسماعيل السقا، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ.
* المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل، تحقيق محمد بن أحمد العمري، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.
* المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.
* المنتقى، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود مع غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود، لأبي إسحاق الحويني الأثري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٨هـ.

* المنمق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب البغدادي، صححه خورشيد أحمد فارق، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
* موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غربال، الطبعة الثانية، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٢م.
* موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية.
* الموضح في التفسير، لأبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بالحدادي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
* الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ.
* الموطأ، للإمام مالك بن أنس، مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطي، بيروت، دار الندوة الجديدة.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.
* الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق محمد بن صالح المديفر، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١١هـ.
* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، للإمام محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار المعروف بأبي جعفر النحاس، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ.

* نزهة الألباب في الألقاب، للعلامة أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
* النشر في القراءات العشر، لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٣هـ.
* نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ.
* النكت الظراف على الأطراف، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية.
* نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.
* نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، لأبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي، تحقيق أحمد عبد الرحيم السايح والسيد الجميلي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.
* نواسخ القرآن، لعبد الرحمن بن الجوزي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة.
* وضح البرهان في مشكلات القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن

الحسين الغزنوي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ١٤١٠هـ.

* وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن أحمد السمهودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.

* الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن قنفذ القسنطيني، تحقيق عادل نويهض، الطبعة الثانية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٨م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

فهرس الموضوعات

القسم الأول : الدراسة

القسم الثاني: التحقيق

الفهارس

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

***

تَفْسِيرُ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ البُسْتِيِّ

(المتوفى سنة ٣٠٧ هـ)

تحقيق ودراسة

من أوّل سُورَةِ النَّمْلِ إلى الآية ١٢ من سُورَةِ النَّجْمِ

رسالة مقدَّمة لنيل درجة العالمية العالية

(الدكتوراه)

إعداد الطالب

عثمان معلم محمود شيخ علي

إشراف فضيلة الدكتور

عبد الله بن الشيخ محمَّد الأمين الشنقيطي

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاّ إلـه إلاّ الله وحده لا شريك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾[1] ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً** ﴾[2] ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً** ﴾[3] .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة[4] .

أنزل الله القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وطلب منهم الإخبات والخشوع لذكر الله وما نزل من الحق والتبيان ، فقال تعالى : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون** ﴾[5] .

وقال سبحانه : ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد** ﴾[6] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ . (٢) سورة النساء : ١ . (٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمها أصحابه ـأخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣٧٢٠، ٣٧٢١ ومواضع أخرى) ط/ مؤسسة الرسالة والنسائي في السنن الكبرى (١٠٣٢٥) وفي سننه ٣/١٠٤-١٠٥ والترمذي (١١٠٥) وابن ماجه (١٨٩٢) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود ، وقد أفردها الألباني بجزء سمّاه باسمها .(٥) سورة الحديد : ١٦ . (٦) سورة الزمر : ٢٣ .

وتحدّى الله المناوئين بنظم القرآن وبيانه فقال: ﴿**أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون**﴾[1].

وأبان عن عجزهم وتضعضع قواهم عن الاستجابة لذلك التحدي فقال: ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً**﴾[2].

وأناط الله بنبيه تبيين معاني القرآن فقال عز من قائل: ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون**﴾[3].

ومحال ألاّ يأتمر الرسول صلى الله عليه وسلم بما أمر به، فقد قام بذلك خير قيام.

فسنّته القولية والعملية بيان للكتاب، فمن كان أعلم بها فهو أعلم بالقرآن.

فأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تفصّل ما أجمل في الكتاب وتخصّص عمومه وتقيّد مطلقه.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[4] وهذا التعلّم والتعليم يشمل معاني القرآن وحروفه[5].

فتسابق الصحابة إلى حيازة هذه الفضيلة فكانوا يتلقون القرآن على مهل تنفيذاً لما يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿**وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزّلناه تنزيلاً**﴾[6].

وقال عنهم ابن مسعود: كان الرجل منّا إذا تعلّم عشر آيات لم يجاوزهنّ حتى يعرف معانيهنّ، والعمل بهنّ[7].

---

(١) سورة هود: ١٣،١٤.

(٢) سورة الإسراء: ٨٨.

(٣) سورة النحل: ٤٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٧٤/٩ ح٥٠٧٧، كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(٥) مجموع الفتاوى ٤٠٣/١٣.

(٦) سورة الإسراء: ١٠٦.

(٧) جامع البيان ٨٠/١ بسند صحيح.

فلما تعلّموا قاموا بتعليم غيرهم من الأهل والأبناء وقاصديهم من طلبة العلم.

وفهم الصحابة للقرآن لا يعدله فهم، فهم أعلم بالسنّة وأتبع لها من غيرهم، ولا يخفى ما كان عليه الصحابة من العلم والهدى في جميع المناحي، وما منحهم الله من القبول لدى الأمة.

فما اتفقت فيه أقوالهم صير إليه دون تردّد، و لم يجز لمن جاء بعدهم خلافهم[1].

وأما ما تفاوتت فيه أفهامهم فهناك مجال للترجيح.

فتفسير ابن عباس وابن مسعود وتفاسير الخلفاء الأربعة في الذروة من تلك التفاسير.

ويأتي بعد الصحابة تلاميذهم التابعون، وكانوا متأسّين بالصحابة في تحمّل الأمانة، حريصين على تلقي علمهم، مجتهدين في معرفة تفسير القرآن.

فهذا مجاهد يقول: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها[2].

وهذا مسروق رحل إلى البصرة في تفسير آية، فقيل له: إن الذي يفسّرها رحل إلى الشام، فتجهّز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها[3].

وهؤلاء سلّموا الأمانة لمن بعدهم.

وقد أخبرنا المولى جلّ وعلا بأن من حكمة إنزال القرآن أمرين:

الأول: التدبّر والتفكر والتفهّم لمعاني القرآن الكريم، دليله قوله تعالى: **﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته وليتذكّر أولوا الألباب﴾**[4].

والأمر الثاني: الاتباع والعمل به والقيام بحقوقه علينا، برهانه قول الله سبحانه:

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٦١).

(٢) جامع البيان ١/٩٠.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١/٢٦، وانظر جامع بيان العلم ١/٩٤.

(٤) سورة ص: ٢٩.

﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾[1] .

والاتباع يأتي بعد التدبر لأنه ثمرته .

قال إياس بن معاوية : ((مثل الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح ، فتداخلتهم روعة ، ولا يدرون ما في الكتاب ، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب))[2] .

ولما كان تدبّر القرآن بهذه المثابة هفت النفوس إلى تبوّء تلك المكانة .

والمورد إذا عذب كثر عليه الزحام ، فحاول فريق من العلماء إدناءه إلى الأفهام ، ليصقلوا صدأ القلوب والأفهام ، بقماطر تنوء بالعصبة من الأنام .

وكان التفسير في أوّل أمره أثريًا يحرص أهله على الإسناد ، ويعيبون العلم إذا خلا من الأسناد ، كما قال الإمام عبد الله بن المبارك في تفسير مقاتل : ياله من علم لو كان له إسناد[3] .

إذ به يميّز بين الصحيح والسقيم ، فكم حيّرت رواية ضعيفة المخرج ، أو قصة موضوعة أفكار الباحثين والكتّاب ، فصاروا يلتمسون لها التأويل المتكلّف لجعلها مقبولة لدى الأذهان قريبة من الشرع ، ولو كانوا جاءوا البيوت من أبوابها وفتّشوا عن إسنادها لتبيّن لهم وهاؤها ولاستراحوا من عناء التأويل والتوفيق .

وما يحتاج الناس إليه من التفسير المأثور يمكن معرفة صحيحه من ضعيفه كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية[4] .

ولقرب عهد الناس بنور النبوّة وصفاء اللسان لم تكن الحاجة قائمة إلى تفسير كل حرف من التنزيل، ولمّا زادت العجمة وفسدت السليقة احتاجوا إلى التوسّع في التفسير .

وكلّما تأخّر الزمن احتيج إلى إشباع حاجات الناس المتعلّقة بالفهم لكتاب الله .

لكن أفرط بعض المتأخرين في إدخال بضائع في تفسير كتاب الله يستغنى عن كثير

---

(١) سورة الأنعام : ١٥٥ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١ / ٢٦ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ١٦١ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ٥٨

منها ، ولا تمت إلى مادّة التفسير بأيّ صلة ، فاحتجنا إلى نوع من عطف الناس على تراثهم التليد، ووقفهم على تفاسير الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من علماء السلف.

وألفيت الإمام إسحاق بن إبراهيم البستيّ ممن اعتنى بجمع تلك التفاسير وتدوينها فوقع اختياري على تحقيق جزء من تفسيره لنيْل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) ، وجعلت عنوان الموضوع " تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ تحقيق ودراسة من أوّل سورة النمل إلى الآية ١٢ من سورة النجم " .

والذي دفعني لاختياره أمور منها :

أولاً : قيمة الكتاب العلمية حيث أسانيده عالية وجيدة في الغالب ، ويلتقي في الشيوخ مع البخاري ومسلم .

وثانيًا : مؤلّفه إمام محدّث حافظ ، ولم يلق عناية من الباحثين المحدثين .

وثالثًا : عملاً بإشارة الشيخ د/ حكمت بشير *ياسين* الذي أنبهني إلى حاجة الكتاب إلى خدمة .

ورابعًا : رغبتي في المشاركة في تحقيق المخطوطات بعد أن طرقت باب الموضوعات في الماجستير .

فهذه الأسباب وغيرها شجّعتني على اختيار تحقيق هذا الكتاب وكانت خطّة بحثي كالآتي :

تناولت الكتاب من جانبين : جانب الدراسة وجانب التحقيق .

أما قسم الدراسة فيقع في مقدّمة وفصلين : أما المقدمة فبيّنت فيها أهمية التفسير بالمأثور وسبب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج التحقيق .

وأمّا الفصل الأول : ففي تعريف موجز بالمؤلّف وفيه مبحثان :

المبحث الأول في حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأوّل : اسمه ـ نسبه ـ كنيته ـ نسبته .

المطلب الثاني : مولده ـ طبقته ـ أسرته .

المطلب الثالث : الفرق بين البستي والبشتي .

المطلب الرابع : وفاته .

المبحث الثاني في حياته العلمية وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : نشأته العلمية .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث : عقيدته .

المطلب الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه وآثاره .

وأما الفصل الثاني ففي التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلّف .

المطلب الثاني : منهج البستي في تفسيره .

المطلب الثالث : موارد المؤلّف في تفسيره .

المطلب الرابع : القيمة العلمية للقطعة التي أحققها من الكتاب .

المطلب الخامس : المآخذ على الكتاب .

المبحث الثاني في المقارنة بين تفيسري إسحاق البستي وابن جرير الطبريّ وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : ما يتعلّق بالشمول وسعة الرواية .

المطلب الثاني : قوّة الأسانيد وضعفها بين التفسيرين .

المطلب الثالث : علّو الأسانيد .

المطلب الرابع : التوافق والاختلاف في السند والمتن أو في أحدهما .

المطلب الخامس : صيغ الرواية عندهما .

المطلب السادس : التجريد والتقطيع والاختصار .

المبحث الثالث في دراسة النسخة الخطية وفيه مطلبان :

المطلب الأول : وصف النسخة .

المطلب الثاني : السماعات والمقابلات التي على النسخة .

وقد اتبعت المنهج الآتي في التحقيق :

أولاً : نسخت المصوّرة وضبطتّ المشكل منها ، ووضعت فيها علامات الترقيم المعروفة، وكتبتها على الإملاء الحديث ، حيث إن الناسخ كثيراً ما يحذف الألفات من الأسماء مثل سفيان ، وعثمان . ويكتب الألف الليّنة ألفاً قائمة مثل " روى " يكتبها " روا " كما أنه يعكس فيكتب الألف القائمة ألفاً لينة

مثل " كذا " يكتبها " كذى " و"ماذا " يكتبها " ماذى " .

ثم قابلت المنسوخ بالمخطوط مرتين إحداهما مع فضيلة المشرف للتأكّد من خلوّ المنسوخ من السقط .

كما أنّني قابلت النّصّ بتفسير الطبريّ والدّرّ المنثور عند انغلاق شيء منه ، وقد أفيد من غيرهما كالتفسير المنسوب إلى مجاهد وتفسير عبد الرزاق والقدر الموجود من تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن كثير .

وكتبت خطاً مائلاً عند انتهاء الورقة من المخطوطة ، وكتبت رقمها إزائها في الجانب الأيسر .

و لم أغير الخطأ في الأصل إلا إذا كان آية قرآنية أو ما يرجع إلى الضبط .

ثانياً : عزوت الآيات التي ترد للاستشهاد في المتن إلى مواضعها من المصحف بذكر الرقم والسورة ، وأما آيات السورة المفسّرة فتوضع أرقامها أعلى الصفحة .

ثالثاً : رقمت الأحاديث والآثار والأقوال بأرقام متسلسلة .

رابعاً : خرّجت الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب من مظانها دون استقصاء بغرض الوصول إلى الحكم عليها مع الاستعانة بأقوال النقاد المعتبرين ، وأبدأ بالحكم على إسناد المؤلّف وحده ، فإن كان صحيحاً أو حسناً فلا كلام ، وإلاّ فإني أذكر المتابعات والشواهد ـ إن وجدت ـ مستغنياً بذلك عن التصريح بتقوّي الإسناد بالمتابِع أو الشاهد .

وإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بذلك ولا أطيل في التخريج إلاّ لمقتضٍ كموافقة غيرهما لإسناد المؤلّف ومتنه .

وألتزم بتصدير التخريج بتفسير الطبريّ لغرض تسهيل المقارنة بينه وبين تفسير البستي .

وإذا قلت أخرجه الطبريّ وابن أبي حاتم فإني أعني تفسيريهما إلاّ ما نقلت عن الأخير بواسطة .

خامساً : ترجمت للأعلام الواردين في الإسناد والمتن ترجمة موجزة ، في أوّل موضع يردون فيه ، وألتزم ذكر روايته عن شيخه ورواية تلميذه عنه معتمداً على تهذيب الكمال حيث ذكر جلّ شيوخ وتلاميذ من يترجم له .

وفي رجال الإسناد إن كان الرجل ثقة أو صدوقاً أو ضعيفاً فلا أطيل الكلام فيه وأقتصر على ذكر حكم ابن حجر عليه في تقريب التهذيب .

وإن كان مختلفاً فيه فأحاول جمع أقوال النقاد فيه معتمداً في الغالب على كتبهم الأصول وأحياناً أقتصر على ما ذكره الذهبي في الميزان حسب النشاط.

سادساً : وثّقت القراءات من مصادرها المعتمدة سواء كانت متواترة أو شاذّة ، فألتزم بذكر القراءات المتواترة وإن اقتصر المؤلّف على الشاذّ ، لئلا يلتبس الأمر على القارئ ، مع ذكر توجيه القراءة من حيث اللغة والنحو إذا اقتضى المقام ذلك .

سابعاً : علّقت على ما رأيته بحاجة إلى تعليق من بعض الأمور العلمية ، والأحاديث والآثار التي فيها اختلاف تضادّ .

ثامناً : شرحت المفردات اللغوية الغريبة معتمداً على كتب اللغة .

تاسعاً : عرّفت ما يحتاج إلى تعريف من الأماكن والأمم والقبائل .

عاشراً : عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها ووثقتها من دواوينها وهي قليلة جدّاً .

حادي عشر: ذكرت في الخاتمة أهمّ النتائج التي توصّلت إليها أثناء العمل في الكتاب .

ثاني عشر : وضعت الفهارس الآتية :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية .

فهرس الآثار .

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر .

فهرس الموضوعات .

وفي ختام المقدّمة أحمد الله على ما منّ به وأعان من تحقيق هذا الكتاب ، ثم أتقدّم بالشكر الجزيل للمشرف على الرسالة إلى آخر أيّامها د/ *أحمد بن عبد الله الزهراني* فقد بذل جهداً مشكوراً في مساعدتي في تقويم النّصّ وتشجيعي على المضيّ في البحث ، فجزاه الله عنّي خيراً ، وتسلّمها منه د/ *عبد الله بن الشيخ محمد الأمين* فأسدى لي بعض النصائح ساعدت في تحسين الرسالة ، فشكر الله له سعيه ،

كما أتقدّم بالشكر الوافر لهذه الجامعة الموقّرة التي أتاحت لي فرصة مواصلة الدراسة العليا فيها ، وكذلك كلية القرآن الكريم التي خرّجتني ونهلت من علمها .

وأشكر أيضاً كلّ من ساعدني بتوجيه أو إرشاد أو إعارة كتاب وكلّ ما من شأنه خدمة هذه الرسالة ، فجزاهم الله عنّي كلّ خير .

وبعد ، فهذا جهد المقلّ ، فما كان فيها من صواب فمن الله وحده هو الممتن به ، وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألاّ إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك .

القِسْمُ الأوَّلُ

الدِّرَاسَةُ

الفصل الأول

في تعريف موجز بالمؤلّف

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

في حياته الشخصية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول

اسمه ـ نسبه ـ كنيته ـ نسبته

هو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبّار بن فروة بن ضبّة بن وداع ، أبو محمد ، من أهل بست .

هكذا نسبه ابن حبّان[1] وهو أعرف النّاس به ، لأنّه بلديّه وتلميذه الملازم له .

و لم نجد لدى مترجميه الآخرين من تجاوز به جدّه الثاني عبد الجبّار[2] ، وبعضهم يحذف إسماعيل ويجعل جدّه الأوّل عبد الجبّار[3] .

على أنني لاحظت أن جدّه الثاني ورد في المخطوطة مسمّىً بإبراهيم ، غير مرّة ، فلعلّ ابن حبّان حذف إبراهيم اختصاراً على عادة كثير من المترجمين في اختصار الأسماء بحذف الآباء والأجداد .

أمّا الكنية فلم يختلفوا فيها ، وكذلك النسبة .

وورد في المخطوطة اسمه هكذا ، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل[4] ، وأحياناً أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي[5] وتارة أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بلا نسبة[6] .

ومرة إسحاق بن إبراهيم[7] .

---

(١) الثقات ٨ / ١٢٢ .

(٢) انظر مثلاً توضيح المشتبه ١ / ١٩٦ .

(٣) مثلاً تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

(٤) ينظر الأثر رقم ٢٥٤ من هذه الرسالة .

(٥) انظر الأثر رقم ٢٣١ .

(٦) ينظر الأثر رقم ١ ، من القسم الذي حققه د/ عوض العمري .

(٧) ينظر الأثر الأول من سورة طه من القسم الذي حققه د/ عوض العمري .

المطلب الثاني

مولده ـ طبقته ـ أسرته

لم تتعرض مصادر الترجمة لذكر سنة ولادته ، إلا أنه يمكن تقديرها بأنها كانت في أواخر العشر الأول وأوائل العشر الثاني من القرن الثالث الهجري ، فإنّ أقدم شيخ له توفي عام ٢٢٤ هـ وهو أبو عبيد القاسم بن سلام .

والظاهر أن البستي ولد ببست ونشأ بها ، ولم تذكر لأبي عبيد رحلة إلى بست ، فلا يتأتى للبستي أن يرحل منها وهو بعد لم يناهز الحلم ، وخاصة أنّنا لم نعرف من والده أنه كان من الحريصين على الرواية حتى يقال إنه رحل به ليسمع من المشايخ في صغره كما فعل أبو حاتم بولده عبد الرحمن .

وأما طبقته فباعتبار تصنيف ابن حجر لها في التقريب[1] يدخل في الثانية عشرة الذين قال فيهم : صغار الآخذين عن تبع الأتباع كالترمذيّ .

وأما عن أسرته فإن مصادر الترجمة لا تسعفنا بشيء ، لكن نعرف من خلال تفسيره أن والده كان ممن تعلّق من العلم بطرف ، حيث ذكر البستي لأبيه كتاباً في تفسير قتادة ونقل عنه عدّة مرّات بالوجادة[2] .

فمن يكون والده هذا يا ترى ؟ فقد بحثت كثيراً في أمره فلم أصل إلى نتيجة مرضية ، لكن وجدت فيمن اسمه إبراهيم بن إسماعيل ممن يمكن أن يكون في طبقة والده أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري ، أحد المتكلّمين ، توفي سنة ٢١٨ هـ[3] فقد يكون والده لقرينتين :

أولاً : لكون والد البستي يروي عن يزيد بن زريع ، وهو بصري ، وروى عنه أهل البصرة[4] وابن علية بصري .

ثانياً : ولأنه ليس من أهل الرواية ، فقد قال عنه مترجموه : إنه وضع كتباً على طريقة الفقهاء .

---

(١) ص ٧٥ .

(٢) انظر مثلاً تفسير البستي الآثار ذوات الأرقام ١٠٧٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ من هذه الرسالة .

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٢٠ ـ ٢٣ ميزان الاعتدال ١ / ٢٠ ولسان الميزان ١ / ٣٤ .

(٤) مات سنة ٢ أو ١٨٣ هـ ثقات ابن حبان ٧ / ٦٣٢ .

فإن صحّ هذا فهو من العجائب ، لأن إسماعيل بن عليه محدث مشـــهور ، وولـده متكلّم مهجور ، فخرج من المتكلم محدّث مذكور .

ونعرف عن حال أسرة البستي أيضاً أنه كان ممـن تـزوّج ورزق بولـد كمـاتـدلّ عليه الكنية .

المطلب الثالث

الفرق بين البستي والبشتي

اشتبه على بعض العلماء إسحاق بن إبراهيم البستي بالسين المهملة ، بإسحاق ابن إبراهيم البشتي بالشين المعجمة .

ويفرّق بينهما بأمور منها :

أ ـ أنّهما لم يشتركا في اسم الجدّ ، فصاحبنا البستي جدّه " إسماعيل " بلا خلاف يذكر ، أمّا البشتي فجدّه " نصر " باتّفاق .

ب ـ لُقّب صاحبنا بالقاضي ، بينما خلا البشتي من ذلك .

جـ ـ يختلفان في الكنية ، فمفسّرنا أبو محمد ، أما سميّه البشتي فكنيته أبو يعقوب ، بإصفاق من ترجمهما .

هذه هي الأمور الظاهرة التي تزيّل بين الرجلين .

وهناك أشياء أخرى ليست من صلب الترجمة :

أوّلها : أنّ صاحبنا اكتُشف له التفسير الذي نحن بصدد تحقيق جزء منه ، ونسبه إليه بعض الأئمة[1] ، أمّا أبو يعقوب البشتي فلم نعثر له على شيء من ذلك القبيل .

ثانيها : أن أبا محمد البستي المحدّث المفسرّ أكثر عنه ابن حبّان ، لأنّه كان بلديّه ، وأبو يعقوب البشتيّ لم يرو عنه ابن حبّان فيما أعلم[2] .

ثالثها : أنه ذُكر لصاحبنا سنة وفاة، وهي السنة السابعة بعد المائة الثالثة[3]، في حين لم يُحدّد لأبي يعقوب البشتي عام وفاة، وغاية ما ذُكر أنّه حدّث سنة ثلاث وثلاثمائة.

رابعها : أنّ مصادر الترجمة نصّت على أن بشت بالشين المعجمة من أعمال نيسابور ، لكن بست بالسين المهملة مدينة بين سجستان وغزنين وهراة[4] .

---

(١) كابن الملقن وابن حجر والعيني كما سيأتي في مبحث توثيق نسبة الكتاب .

(٢) ولا يُعترض على ذلك بما في تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ من أن البشتي شيخ لابن حبان ، فإنه أشبه شيء بالوهم ، ولم يذكره من تقدّمه من مترجميه ، ولا تساعد على ذلك كتب ابن حبان المطبوعة .

(٣) الثقات ٨ / ١٢٢ وتاريخ دمشق ٢ / ٧٠٧ وتوضيح المشتبه ١ / ٤٩٧ .

(٤) راجع معجم البلدان ١ / ٤١٤ ، ٤٢٥ .

خامسها : إضافة إلى أنّه مايز بينهما أكثر من ترجم لهما كابن عساكر والذهبي[1] ، وابن ناصر الدين[2] ، وابن حجر[3] ، لم يشذّ عن ذلك إلاّ ابن ماكولا[4] على غير جزم منه بكونهما واحداً ، فعبارته هكذا ـ بعد ترجمته لأبي محمد ثم إتباعه بأبي يعقوب ـ : " ولعلّه الأوّل " .

وعلّق المعلّمي على قول ابن ماكولا هذا فقال[5] : « الصواب أنّه غيره قطعاً راجع الترجمتين في الأنساب ومعجم البلدان وغيرهما » .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ .

(٢) توضيح المشتبه الموضع السابق .

(٣) تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

(٤) الإكمال ١ / ٤٣١ .

(٥) المصدر السابق ١ / ٤٣٢ الحاشية .

المطلب الرابع

وفــاتــه

اتفقت المصادر على أن البستيّ توفي سنة ٣٠٧ هـ [1] .

وغالب الظن أنه مات ببلده بست ، وإن كنت لم أظفر بنصّ علـى ذلـك ، لأنـه يظهر أنّه كان ينشر العلم ببلده بست في أواخر عمره ، حيث أخذ عنه أبو حـاتم بـن حبّان البستيّ وسمع منه ببست ، وكان ذلك أيّام شباب ابن حبان ودِبار عمر البستيّ ، رحمة الله عليه .

(١) الثقات لابن حبان ٨ / ١٢٢ ، معجم البلدان ١ / ٤١٥ ، توضيح المشتبه ١ / ٤٩٧ .

المبحث الثاني

في حياته العلمية وفيه مطالب

المطلب الأول

نشأته العلمية

لم نظفر بمعلومات عن نشأته العلمية ، ومتى بدأ طلبه للعلم ، وإن كان الغالب في ذلك الوقت إحضار الأطفال إلى الكتّاب في سن مبكّرة ، حتى إذا انتهوا من حفظ القرآن وتعلّم مبادئ الحساب والكتابة ، حضر إلى مجالس العلم من وفّق لذلك منهم .

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه

أما هذا المبحث فقد وفّاه حقه د/ عوض العمري[1] ، فلا يحسن تكرار ما قتل بحثاً ، لكن رأيت تزيين البحث بمن ذكرهم ابن عساكر[2] حيث قال :

سمع بدمشق :

١ ـ هشام بن عمّار .

٢ ـ وهشام بن خالد الأزرق .

وبغيرها :

٣ ـ عباس بن عبد العظيم .

٤ ـ وبنداراً .

٥ ـ وأحمد بن عبدة الضبي .

٦ ـ ومحمد بن مصفّى الحمصي .

٧ ـ وقتيبة بن سعيد .

٨ ـ والحسن بن قزعة .

٩ ـ وإسحاق بن منصور الكوسج .

١٠ ـ وأحمد بن المقدام العجلي .

١١ ـ وأبا داود سليمان بن سلم البلخي المصاحفي .

١٢ ـ والحسين بن حريث المروزي .

١٣ ـ وعمرو بن علي (الفلاّس) .

١٤ ـ والحسن الزعفراني .

١٥ ـ وعبد الجبار بن العلاء .

١٦ ـ ومحمد بن رافع .

١٧ ـ ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ .

١٨ ـ وابن أخي ابن وهب .

---

(١) انظر رسالته الدكتوراه " تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي من الكهف إلى سورة الشعراء " دراسة وتحقيق .

(٢) تاريخ دمشق ٢ / ٧٠٧ مصوّرة مخطوطة الظاهرية .

وروى عنه :

١ ـ أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ النيسابوري .

٢ ـ وأبو حاتم محمد بن حبان .

٣ ـ وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن حشنام .

٤ ـ وأبو أحمد محمد بن إبراهيم بن جناح بن حسّون الأصمّ .

٥ ـ وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن زياد البستيّون .

٦ ـ وأبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجستاني .

المطلب الثالث

عقيدته

سوق الروايات في موضوع بعينه مع عدم التعقيب بما ينافيه قرينة قويّة على أن المؤلّف يرى هذا الرأي .

وفي باب الاعتقاد الأمر كذلك .

فقد نقل البستي في تفسيره عدّة مسائل توافق مذهب السلف في الاعتقاد وأقرّها ، وهي قضايا كانت فيصلاً بين المبتدعة وأهل السنة في عصره ، بل جرى امتحان أهل السنة بها في دولة التجهم والاعتزال .

ففيما يتعلّق بكلام الله ، قال البستي في تفسيره[1] : سمعت أبا رجاء قتيبة ابن سعيد يقول : من قال : قوله : ﴿ **يا موسى إنني أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني** ﴾ مخلوق فهو كافر بالله .

وما كان الله ـ تبارك وتعالى ـ ليأمر محمّداً صلى الله عليه وسلّم بعبادة مخلوق .

ووصف البستي أحد ولاة سجستان بأنّه دعا أهل البلد إلى المحنة[2] .

وفي مسألة الإيمان ، قال ابن حبان : حدثني الحسن بن محمد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم القاص (قال المعلّق : " في الأصل : القاضي " . قلت : لعلّه الصواب) ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : سمعت أبا يوسف يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص[3] .

فكونه يروي مثل هذا ويقرّه يدلّ على أنه يعتقد مثل هذا الاعتقاد .

وأمّا ما يخصّ موضوع الصفات فالإثبات مبثوث في ثنايا الكتاب فعند قوله تعالى : ﴿ **وإنّ له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾[4] ينقل عن عبيد بن عمير[5] أنه ذكر الدنوّ منه حتى ذكر أنه يمسّ بعضه ، بغض النظر عن اعتمادها ، لأن مجرّد سياقه ينبئ عن مذهب الرجل في العقيدة وأنه بعيد عن نهج الجهمية .

---

(١) الأثر رقم ٢١٨ من رسالة د/ عوض العمري .

(٢) ينظر الأثر رقم ١٤٧ من المصدر السابق .

(٣) الثقات لابن حبان ٧ / ٧٤٥ .

(٤) سورة ص : ٢٥ .

(٥) تفسير البستي الأثر رقم ٥٩٤ .

وفي سورة النجم يثبت قرب الله تعالى من جبريل ، فقد نقل عن مجاهد قوله : " حيث الوترُ من القوس الله من جبريل " في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ثمّ دنا فتدلّى** ﴾[1][2] .

فإذا كان ينهج في أغلب المسائل الكبار مذهب السلف فإنه سلفيّ إن شاء الله .

ويؤيّد ذلك ملازمته لقتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما من أئمة السنّة ، فإنّ الطيور على أشكالها تقع ، وهما ممن لا يُظن بهما تقريب المبتدعة أو مداهنتهم .

وأعني بالمسائل الكبار الأمور التي نصّ الأئمة على كونها مقياساً لعقيدة المرء .

فإذا كان الرجل يؤمن بعلوّ الله على خلقه العلوّ المطلق ، ويؤمن بأنّ الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، وأن الله يُرى في الآخرة كما يُرى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ، وأنّ القرآن كلام الله غير مخلوق ، فإنّه ينسب إلى مذهب السلف إذا لم يخالط البدع الكبار كمذهب الروافض والخوارج والقدريّة والمرجئة .

---

(١) سورة النجم : ٨ .

(٢) ينظر الأثر رقم ١١٧٢ من هذه الرسالة .

المطلب الرابع

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه وآثاره

أول ما يدلنا على مكانته كونه كان قاضياً ، وفي ذلك الوقت لم يكن يرتّب للقضاء إلاّ العالم المبرّز في علمه .

قال عنه ابن حبّان[1] : هو " أحد النبلاء من المحدّثين ، والعقلاء من المتقنين " .

وأشار إلى علوّ إسناده فقال : " روى عن قتيبة ، عن حبيب بن إبراهيم ، عن أنس .

وعليّ بن حجر ، عن معروف الخيّاط ، عن واثلة " .

فهذان سندان ثنائيان إلى الصحابيين ، ويعدّ مثل هذا في عصر البستي في غاية العلوّ ، قلّ من ظفر به .

وقال عنه الذهبي[2] : " محدّث رحّال " .

وقال أيضاً : " كان متقناً نبيلاً عاقلاً " [3] .

ونعته ابن حجر بكونه حافظاً[4] .

ووصف ابن حبّان والذهبي له بالإتقان توثيق له ، لأن درجة " متقن " في مراتب التعديل تساوي درجة " ثقة " .

فإن قيل : كيف يقبل توثيق ابن حبان مع ما عُرف عنه من التساهل في هذا الباب ؟

قيل : ((التّحقيق أن توثيقه على درجات :

الأولى : أن يصرّح به كأن يقول " كان متقناً " أو " مستقيم الحديث " أو نحو ذلك .

الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .

الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبّان وقف له على

---

(١) الثقات ٨ / ١٢٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ .

(٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٠١ - ٣١٠ هـ ص ٢٠٤ .

(٤) تبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

أحاديث كثيرة .

الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيّدة .

الخامسة : ما دون ذلك .

فالأولى لا تقلّ عن توثيق غيره ، بل لعلّها أثبت من توثيق كثير منهم ، والثانية قريب منها ، والثالثة مقبولة ، والرابعة صالحة ، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل »[١] .

والبستي اجتمع له الدرجتان الأوليان .

هذا وقد ذكر المترجمون للبستي " المسند " في الحديث له[٢] ، ولم يعرّجوا على تفسيره الذي ثبت لدينا صحة نسبته إلى المؤلّف في مبحث توثيق النسبة .

---

(١) التنكيل للمعلّمي ص ٦٦٩ وينظر في هامش الصحيفة تنويه الألباني بهذا التفصيل الدقيق ، وشهادته للمعلّمي بتمكّنه من علم الجرح والتعديل .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ وتبصير المنتبه ١ / ١٥٠ .

الفصل الثاني

فـي التعـريف بالكتـــاب

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول

اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى المؤلّف

مصادر الترجمة لم تذكر له تفسيراً، ولا غرابة في ذلك فلعل الكتاب لم يقدّر له الانتشار في ذلك الوقت فلم يظفر المترجمون بنسخة منه، ثم تلك الكتب لم يُلتزم فيها ذكر كل كتب الرجل المترجم له.

وقد ذكر العلماء أن تأليف التفاسير كان عادة للمحدّثين، فقلّ حافظ إلا وله تفسير مسند[1]، إلا أنه كُتب لقدر يسير منها أن يذيع ويسير في الآفاق.

وشاء الله أن يظهر تفسير البستي في القرن الثامن الهجري ويُفيد منه عمر بن علي المعروف بابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح[2].

ونقل عنه ابن حجر في فتح الباري[3] فقال: "وفي تفسير إسحاق البستي من طريق ابن أبي مليكة عنها [أي عائشة] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: ما كان أعظم بركة قلادتك".

ونقل عنه العيني خمس مرات[4] في بعضها ينص على التفسير، وأحياناً يذكر اسم المؤلف وكنيته ونسبته، وتارة يذكر الاسم واللقب والنسبة مما لا يدع مجالاً للشك في أن المقصود به صاحبنا.

بل إنه قال[5] عند شرح قول ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجّة.

قال: هذا التعليق رواه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهذا الأثر موجود في تفسير البستي[6] بالسند والمتن أنفسهما.

---

(١) طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٩٩.

(٢) اللوح ٤٧٤ النسخة الحلبية التي نسخها ابن العجمي.

(٣) ١/٤٣٤.

(٤) مثلاً عمدة القارئ ١٨/١٥٣،٢٠٧،٢١٨و١٩/١٤،٢٢.

(٥) عمدة القارئ ١٩/٢٢.

(٦) الأثر رقم ٢٦ من تفسير سورة النمل.

ومِمَّا يؤكّد صحة نسبة هذا الكتاب إلى البستيّ ، ورود اسمه كاملاً في عدَّة مواضع من تفسيره ، فمرّة ورد اسمه هكذا : حدَّثنا أبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي [1] ، وحيناً : حدَّثنا أبو محمَّد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل [2] . وأحياناً : إسحاق بن إبراهيم ، وأحياناً أخرى إسحاق فقط ، وهذا الأخير كثيرٌ جداً وغالبه يرد عندما يريد التعليق على شيء أو إبداء شك في لفظٍ أو اسم [3] .

فهذه النقول كافية في إثبات التفسير لإسحاق البستي .

أمَّا اسمه الذي سمَّاه به مؤلّفه فلا نعرف عنه شيئاً ، ولعلَّه اكتفى بتسميته التفسير ، أو تفسير القرآن ، لأنَّ غالب المؤلّفين في التفسير في القرن الثالث لم يكونوا يُسَمُّون تفاسيرهم بأسماء مُمَيَّزة .

فقد ألَّف عددٌ من الأئمة مسانيد ، فكان يتميَّز المسند بنسبته إلى مؤلّفه ، فلعلَّ التفسير كان أيضاً كذلك .

وإن سَمَّيناه بتفسير إسحاق بن إبراهيم البستي فلا نجترح ذنباً ، لأنَّه ليس بخلاف الواقع حتى لو فُرِضَ وجود اسم آخر له ، ثُمَّ يُسَوِّغ لنا ذلك تسمية هؤلاء العلماء الناقلين عنه بذلك . والله أعلم .

---

(1) ينظر الأثر رقم : ٢٣١

(2) ينظر الأثر رقم : ٢٥٤

(3) ينظر الأثر رقم : ٢٩٤

المطلب الثاني

منهج البستي في تفسيره

لم أقف على أوّل كتاب البستي ولا على آخره ، ولا أدري هل ذكر في مقدّمته أو خاتمته طريقته في التفسير أو لا ، ولو عثرنا فيهما على ذكر منهجه إذاً لأراحنا من الاستنباط والتظنّن .

إلا أنّني قد استنتجت من خلال عملي في الكتاب بعض ما يمكن عدّه طريقة للمفسّر :

أولاً : أنّه لم يلتزم تفسير جميع آيات القرآن، غير أنّه ينتقي ويقتصر على تفسير بعضها.

ثانياً : يورد أحاديث مرفوعة لتفسير بعض الآيات ، وينقل أقوال الصحابة بأسانيده ، إلاّ أنّه لا يكثر منهما كما يكثر من إيراد أقوال التابعين وتابعيهم .

ثالثاً : يتعرّض لذكر أسباب النزول باقتصاد[1] .

رابعاً : يكثر من ذكر القراءات القرآنية بإسناده المتكرّر حيث يقول غالباً : حدثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون الأعور، ثم ينقل عن الحسن وأبي عمرو البصري، وأحياناً يكون معهما الأعرج وابن أبي إسحاق ، وتارة ينقل عن أهل الكوفة ، ومرة عن ابن مسعود وأبيّ بن كعب وعثمان بن عفّان رضي الله عنهم ، وينقل أيضاً عن غير من ذكرت .

خامساً : يُعنى بذكر التفاسير اللغوية وينقلها بالسند السابق أحياناً ، وتارات عن ابن أبي عمر ، عن ابن عيينة ، لأن غالب تفاسير ابن عيينة لغوية ، فيكون تفسير البستي مصدراً غنيّاً للتفسير اللغوي .

سادساً : يعرض لذكر آثار تفصّل القصص القرآني ، ويتسم نقله في هذا الباب بالانتقاء وترك حشو الأباطيل غالباً ، فانظر مثلاً ما أورده البستي في قصة زواج زينب بنت جحش رضي الله عنها[2] ، وكذلك ما أسنده في قصة ابتلاء نبيّ الله أيوب عليه السلام[3]، وكذلك قصة نبي الله داود عليه السلام[4] .

---

(١) مثلاً الأثر رقم ٤٨٦ و ٦٥٢ .

(٢) الأثر رقم ٣٠٧ .

(٣) الأثر رقم ٦١٤ .

(٤) الآثار ٥٨٦ ـ ٥٩٤ .

سابعًا : تظهر أمانة المؤلّف في النقل في كونه يبيّن ما يشك فيه[1] ، وهـذا صنيع المتقنين .

وقديماً كان بعض الأئمة إذا شكّ في رفع الحديث وقفه[2]، وكان يقول بعضهم: إذا خالفه بعض الحفّاظ : " في حفظي كذا وكذا ، وقال فيه فلان كذا "[3] .

ويقول إذا خالف حفظُه كتابه : " حفظي كذا ، وفي كتابي كذا "[4] .

فيتشدّد بعض الأئمة فيما يعرض لهم فيه شك ولو يسيراً احترازاً من الوقوع في الخطأ[5] .

وقد تبين لنا من تخريج بعض الألفاظ التي قال فيها البستي : " أحسب كذا " أنها كما ظنّ رحمه الله[6] .

ومّما يدلّ على أمانته أنه قال في إثر أثر طويل ـ فيه بعض التعليقات التي قد يُظنّ أنها منه ـ قال[7] : " هذا كلّه قول ابن أبي عمر " وهو شيخه محمد بن يحيى العدني .

ثامنًا : قد يورد متناً بسند عال ثم يتبعه بسند نازل ، ولعلّ قصده من ذلك التفنّن[8] .

تاسعًا : قد يبين وقت سماعه للحديث فيقول مثلاً : حدثنا أبو موسى الزمن سنة ثلاث وأربعين ومائتين[9] .

عاشرًا : ويبين أحياناً مكان تلقيه للرواية فيقول مثلاً : " حدثنا أبو الحسن الخلنجي ببيت المقدس " و " حدثنا ابن أبي عمر العدني بمكّة " و " سمعت مذكراً

---

(١) قال في الأثر رقم ١١٤ " يكذبون أو يُكَذّبون ، شكّ إسحاق " وهذا يتعلّق بالمتن ، وقال في الأثر رقم ١١٤٨ " شكّ إسحاق في شعبة " وهذا متعلّق بالسند .

(٢) فتح المغيث ٣ / ١٥١ .

(٣) علوم الحديث ٢١٢ وفتح المغيث ٣ / ١٣٦ .

(٤) المصدران السابقان في الموضعين أنفسهما .

(٥) انظر ما نقل عن مالك بن أنس في سير أعلام النبلاء ٨ / ٧٥ .

(٦) ينظر الأثر رقم ٨٣٧ من تفسير البستي والتعليق عليه .

(٧) الأثر رقم ٦٨٢ من تفسير البستي .

(٨) راجع الأثرين ٤٣٠ ، ٤٣١ من تفسير البستي .

(٩) انظر الأثر رقم ٤٣١ .

بالعراق »[1].

وتتبين لنا ملامح منهج المؤلّف بتفصيل أكثر عند مقارنة منهجه بمنهج الطبري في تفسيره .

(١) انظر الآثار ذوات الأرقام ١٩٦ ، ٤٨٦ ، ٤٧٩ على التوالي .

المطلب الثالث

موارد المؤلّف في تفسيره

لقد أحصى د/ *عوض العمري* موارد البستي في التفسير فبلغت عدد التفاسير عنده مائة وسبعة عشر تفسيراً ، وقد ارتأى أن يجعل كلّ صاحب قول مفسّراً ، وإن كان يجوز أن يكون ممن لم يشتهر بالتفسير ولم تذكر له كتب طبقات المفسرين تفسيراً ، ولا مشاحّة في الإصطلاح .

وأغلب ما ذكره من تلك التفاسير تكرّر عندنا وزاد عندنا أصحاب أقوال لم يردوا في القسم الذي حققه ، فأحببت أن أفرد ذكرهم هنا :

اسم المفسّر	*رقم الأثر*
إبراهيم التيمي	٥٩٨
أبو الأحوص	١٥ ، ٥٨٦
أسباط	٣٢
أبو الأسود الدؤلي	٧٧٥
الأعرج	٨٤٣
جعفر بن أبي المغيرة	٥٠٤
الحارث بن عمير	٥١١
الحكم بن عتيبة	١٠٦
خالد بن عرعرة	١١٢٥
ابن أبي روّاد (عبد العزيز)	٦١٥
زاذان	١١٦٦
زرّ بن حبيش	٨٧٩
أبو زرعة بن عمرو بن جرير	١١٤ ، ١١٥
الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)	٩٢٠
سعد بن معبد	٦
سعد الطائي	١١٣٥
سفيان بن حسين	١٠٦٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن	٥٣٠
أبو سليمان الداراني	٥
أبو صالح (ذكوان)	١٤

صفوان بن عبد الله بن صفوان	٨٦٩
عاصم الجحدري	٤٢٠
أبو العالية (رفيع بن مهران)	٣٩٦
أبو عبد الرحمن السلمي	٨١٩
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٨٧٠
عبد الله بن ضمرة	٦٢٨
العلاء بن زياد	٤٢٣
ليث بن أبي سليم	٥٩٢
مسروق	١٠١٧
مسلم البطين	١٤٦
مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير	٤٠٩
أبو موسى الأشعري	٥٤٢
النعمان بن بشير	٥٠٠
هزيل بن شرحبيل	٧٠١

وأما ما يتعلّق بالقراءات فلم يرد شيء في هذه القطعة .

المطلب الرابع

القيمة العلمية لتفسير البستي

هذا الكتاب له أهمية عظيمة في مجال التفسير بالمأثور ، بل هو من الكتب المقدّمة في هذا الباب لأمور منها :

١ ـ علوّ اسناد البستي .

٢ ـ قوّة أسانيده وقلّة الضعيف فيه ، فهو يكمل تفسير الطبري ، فرواية الطبري لتفسير الضحاك من طريق أبي معاذ ضعيفة لجهالة شيخ الطبري ، ويروي البستي هذه النسخة عن شيخه محمد بن علي الشقيقي وهو ثقة ، وكذلك رواية البستي لسيرة ابن إسحاق حسنة بينما هي عند الطبري ضعيفة لأجل شيخ الطبري محمد ابن حميد فإنه ضعيف .

٣ ـ كونه يحتوي على آثار عديدة لا توجد في التفاسير المسندة التي بأيدي الناس اليوم.

٤ ـ انفراده بعدّة نسخ تفسيرية لا تكاد توجد عند غيره منها : تفسير سفيان بن عيينة برواية ابن أبي عمر العدني عنه ، بحيث يحتاج تفسير ابن عيينة إلى جمع جديد ، فالروايات الموجودة في القطعة المحققة من تفسير البستي أكثر من تفسير ابن عيينة الذي جمعه أحمد محايري والذي شمل القرآن كله ونال به درجة الماجستير .

٥ ـ تفرّده برواية كتاب هارون الأعور في القراءات ، فتجد فيه قراءة الحسن البصري وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما مسندة ، في حين كتب التفسير المعروفة الآن لا تكاد تعنى بإسناد القراءات أصلاً .

هذا ما يتعلق بعلم التفسير ، أما أهمية الكتاب بالنسبة لكتب الحديث فواضحة ، إذ سيغدو بإذن الله من مصادر التخريج المهمة سواء الأحاديث المرفوعة أو آثار الصحابة أو المقطوعات ، وسينفع إن شاء الله في وصل المعلّقات الموجودة في البخاري وغيره .

ثم إن البستي يشترك مع أصحاب الكتب الستة في الشيوخ والرواية ، ويوجد عنده بعض المشايخ الذين لم يظفر بهم بعض أصحاب الكتب الستة .

فمثلاً ترى أبا داود السجستاني مع أنّه يُعد من مشايخ البستي ، تراه يقول :

بلغني عن أبي داود المصاحفي ، عن النضر بن شميل[1] .

بينما يروي البستي عن المصاحفي عن النضر عشرات الآثار .

وكذلك وجدنا عند البستي متن حديث أشار إليه مسلم ولم يسقه اختصاراً ، ففي الحديث رقم ٧٢٠ لدى البستي أخرجه مسلم بإسناد المؤلّف ومتنه .

ثم في الحديث الذي بعده لم يسق مسلم لفظه ، وإنما ساق سنده وأحال على رواية سابقة إلاّ أن البستي ساق الإسناد والمتن ، فهذا من فوائد هذا الكتاب العزيزة .

---

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ٩ / ١٩٣ .

المطلب الخامس

المآخذ عليه

لم أر في تفسير البستي كبير شيء يستدعي العتب ، لأنّه أدّى إلينا ما عنده بأمانة فائقة حيث التزم ذكر سند كلّ ما يورده من أقوال ، غير أنّه قد يؤخذ على الإنسان اختياره .

وهذه مسألة تحتمل اختلاف الأنظار إزاءها ، فما أراه خطأ قد لا يوافقني عليه غيري .

وعلى كلّ فالنقص من شيمة البشر ، فمؤاخذاتي على الكتاب تنحصر في أمور :

أ ـ الرواية عمّن رُموا بالكذب كنوح بن أبي مريم[1] ، وكان ينبغي التنكّب عن مرويّاتهم والاستعاضة عنها بغيرها من الثابت والمجوّد .

ب ـ لاحظت أحياناً تشويشاً في ترتيب الآيات المفسّرة فيفسّر آية ويورد ما فيها من آثار ، ثمّ يرجع إلى تفسير الآية التي قبلها ، أوعدم تناسب الآية المفسّرة مع آية العنوان[2] .

ج ـ إيراده أثرين مشكلين في نظري[3] ، وأثراً آخر[4] مصادماً للآية المراد تفسيرها وهي قوله تعالى : ﴿ **لتدخلن المسجد الحرام** ﴾ فُسِّرت ببيت المقدس ، ولم ينبس المؤلّف بكلمة ، وكان الأولى الاستغناء عنها أو التعليق عليها .

وأخيراً أتمثّل بقول الشاعر :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبه

---

(١) ينظر الأثران ٤٠٣ و ٨٦٣ من تفسير البستي .

(٢) ينظر الأثر رقم ٩١٦ .

(٣) الأثر رقم ٢٢٢ و ٧٤٦ وقد خالفني الأستاذان المناقشان في ذلك .

(٤) الأثر رقم ٩٤٩ .

المبحث الثاني

مقارنة بين تفسيري إسحاق البستي وابن جرير الطبريّ

يمكن إجالة النظر في الكتابين من نواح عدّة وهي المطالب الستة الآتية :

المطلب الأول

ما يتعلّق بالشمول وسعة الرواية

فالبستي لا يفسّر جميع الآيات ، بل قد يترك عدّة آيات لا يأتي فيها بشيء من الرواية، بينما الطبري يلتزم الاّ يخلي الآية من تفسير مأثور إلاّ ما ندر،ولا يدع شاردة ولا واردة إلا أتى بها مع أنه اختصره من ثلاثين ألف ورقة إلى ثلاثة آلاف ورقة[١] .

وهذا ينبئ عن سعة رواية الطبري .

وقد أحصيت روايات الطبري في الجزء المقابل للقطعة التي أعمل فيها من تفسير البستي فبلغت رواياته خمسة آلاف وستمائة وتسع روايات ، في حين تجد عند البستي ألفاً ومائة وإحدى وثمانين رواية . أي نسبة تفسير البستي إلى تفسير الطبري أكثر من الخمس قليلاً .

لكن مع ذلك انفرد البستي بعدّة نسخ لا تجد لها ذكراً عند الطبري مثل نسخة أبي داود المصاحفي ، عن النضر بن شميل ، عن هارون الأعور عن الحسن البصري وأبي عمرو بن العلاء والأعرج وأحياناً ابن أبي إسحاق .

وهذه النسخة غالبها في القراءات وأقلها في التفسير أو شيء يتعلّق باللغة ورواية واحدة[٢] في الوجوه والنظائر .

وكذلك انفرد البستي بنسخة تفسير سفيان ابن عيينة التي يرويها ابن أبي عمر عنه ، فأخرج منها شيئاً كثيراً جدّاً لا تكاد تجده عند الطبري ولا عند غيره من المفسّرين حسب علمي .

وفيما يلي أرقام الروايات التي لم يخرجها الطبري عدا النسختين السابقتين :

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، <u>١٢</u> ، ١٣ ، <u>١٤</u> ، ١٥ ، <u>٢١</u> ، <u>٣٢</u> ،

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ٢ / ١٦٣

(٢) الأثر رقم ٣٩١ .

٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٢ ، ٨٨٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٧ ، ٩٨٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٣ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٣ ، ١١١٠ ، ١١٢٤ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٤٠ ، ١١٤٥ ، ١١٥٠ ، ١١٥٧ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ .

وهذا العدد من الروايات اشترك مع البستي في إخراج بعضها[1] بعض المفسّرين الذين لم تبلغنا كتبهم مثل عبد بن حميد وابن المنذر ، وبعضها مما انفرد بها عن سائر المفسّرين حسب علمي .

وهذا ممّا يجعله لا يُستغنى عنه في هذا الفنّ .

وتفرّد الطبري عن البستيّ بعدّة نسخ منها صحيفة عليّ بن أبي طلحة عن ابن عبّاس[2] ، فلم تقع للبستيّ في القدر الذي وصلنا من تفسيره .

---

(١) وهي الأرقام التي تحتها خط .

(٢) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٣٥ ، ١٣٧) .

وانفرد ابن جرير أيضاً بسلسلة العوفيين عن ابن عباس[1] .

وكذلك تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد مما أكثر منه الطبري ، وأقلّ منه البستي .

وانفرد الطبري أيضاً بتفسير قتادة فيرويه من طريقين يقول في أولاها :

حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة .

ويقول في الثانية : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، وغالباً ما يأتي بالسندين متواليين[2] ، والأولى أكثر دوراناً في تفسيره .

أمّا ما يسنده البستي من تفسير قتادة فقليل جدّاً[3] ، غير أنّه ينقل أقوال قتادة من كتاب أبيه وجادة .

---

(١) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠) .

(٢) مثلاً تفسيره (٢٦ / ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٩) .

(٣) مثلاً تفسير البستي رقم ٢٦٧ و ٤٧٠ وهو إسناد حسن .

المطلب الثاني

قوّة الأسانيد وضعفها بين التفسيرين

أسناد البستي نظيفة غالباً[1] بالمقارنة مع الطبري وقد أخرجا كلاهما لبعض الضعفاء حيث لم يلتزما إخراج الصحيح فقط ، إلاّ أن الطبري نزّه كتابه عن الإخراج للمتهمين كالكلبي ومقاتل بن سليمان ونوح بن أبي مريم ، في حين أن البستي أخرج لهم لكن بقلة قليلة ، فقد أخرج عن الكلبي عدة مرات[2] ، وأخرج لمقاتل ثلاث مرات[3] ولأبي عصمة مرتين[4] .

فإن قيل : كيف أخرج البستي عن الكلبي مع أن الإمام أحمد قال : إن تفسير الكلبي من أوّله إلى آخره كذب ، ولا يحل النظر فيه[5] ، قيل : إن بعض الثقات رضوه في التفسير[6] ، وقيل لسفيان الثوري : تروي عن الكلبي وتحذرنا منه فقال : أنا أعرف صدقه من كذبه[7] .

وقد قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾[8] فبعد التبين قد يضح أنه صدق في هذه الجزئية .

وإذا نظرنا إلى صنيع البستي في بعض ما نقله عن الكلبي فإننا نراه ينتقي من تفسيره فيخرج ماله متابع أو شاهد[9] .

ومن عذره أيضاً في إخراج ذلك أنّه لم يجد في حوزته من الروايات ما يغني عنه ،

---

(١) انظر على سبيل المثال تفسير البستي الآثار ذوات الأرقام ١٠٧٠ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١١٧٩ و ٥٥٨ وقارنها مع الطبري في التعليقات ثَمّ .

(٢) انظر فهرس الأعلام " محمد بن السائب الكلبي " .

(٣) تفسير البستي الأرقام ١٥٠ ، ٤٠٣ ، ٨٦٣ .

(٤) تفسير البستي رقم ٤٠٣ و ٨٦٣ .

(٥) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ٢٣٢ .

(٦) الكامل لابن عدي ٦ / ٢١٣٢ .

(٧) المصدر نفسه ٦ / ٢١٢٧ .

(٨) سورة الحجرات : ٦ .

(٩) ينظر الأثر رقم ٦٥٠ ففي نفس المتن أن قتادة كان يفسر الآية مثل تفسير الكلبي . وانظر الأثر رقم ٣٤٥ فقد صحّ الخبر عن ابن عباس من طريق أخرى .

فأحب ألاّ يخلى الآية من تفسير ، وألاّ يحرم القارئ من فائدة .

كذلك أقلّ البستيّ من تفسير جويبر ، عن الضحّاك[1] ، وشاركه الطبري في الإخراج عنه .

(١) انظر الأثر رقم ١١٥١ .

المطلب الثالث

علوّ الأسانيد

لاحظت أن البستي أعلى سنداً من الطبري غالباً(١) .

وقد يكون ذلك في نسخ معينة ، فإسناد البستي إلى تفسير مجاهد يقول فيه : حدثنا قتيبة ، قال : نا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد(٢) ، وإذا شاركه الطبري يقول دائماً : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد(٣) فإسناد البستي أعلى درجة .

وأحياناً يحصل العكس فيكون الطبري أعلى سنداً ـ وإن كان هذا نادراً ـ فمن أمثلة ذلك ما رواه البستي(٤) قال : حدّثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري قال : حدّثنا أبو قتيبة ، قال : حدّثنا حَرَمي ، عن شعبة، عن عُمارة، عن حجْر، عن سعيد بن جبير ...

وأخرجه الطبري(٥) قال : حدثني محمد بن المثنى ، قال : ثني وهب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن عمارة ، عن ذي حجر اليحمدي ، عن سعيد بن جبير ...

فبين البستي وبين سعيد بن جبير ستة أنفس ، فهذا إسناد نازل جدّاً .

وبين الطبري وبين سعيد خمسة أنفس ، فهذا نازل أيضاً ، لكنه أعلى من سند البستي بدرجة .

ومن الأسناد النازلة عند البستي رقم ١١٤٦ ، فبينه وبين ابن عباس خمسة أنفار ، بينما تراه أحياناً يكون بينه وبين ابن عباس ثلاث أنفس .

---

(١) مثلاً ٦١٤ ، ٥٦٧ ، ٩٤٨ .

(٢) ينظر مثلاً تفسير البستي رقم ١ ، ٦ ، ٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، وهو يبلغ المئات .

(٣) انظر مثلاً عند الطبري (٢٠ / ١٨ ، ٦٤) .

(٤) الأثر رقم ٦٦٨ .

(٥) تفسيره (٢٤ / ٣٠) .

المطلب الرابع

التوافق والاختلاف في السند والمتن أو في أحدهما

الاتفاق في السند والمتن بين التفسيرين كثير[1] والاتفاق في المتن مع اختلاف في السند عديد أيضاً ، مثاله رواية البستي[2]، عن محمد ، قال : ثنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك ، والطبري يقول غالباً : حدثت عن الحسين ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك .

فمع أن الطبري يروي عن شيخ مجهول ، والحسين فيه كلام، إلاّ أن اللفظ لا تكاد تجد فيه بينهما اختلافاً ، ممّا يدل على أنهما يرويان عن نسخة متقنة ، ولعلّها تفسير أبي معاذ ، فقد ذكر في ترجمته أن له كتاباً في التفسير حسناً .

ومن أمثلته أيضاً رواية البستي[3] عن قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

ويخرجها الطبري[4] ، عن محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

ومن النوادر أن الطبري أخرج متناً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بينما أخرجه البستي[5] من طريق الحجاج ، عن ابن جريج مقطوعاً ، ولفظهما واحد .

قال البستي[6] : حدثنا قتيبة ، قال : نا يحيى ، عن أشعث ، عن جعفر ...

وأخرجه الطبري فقال : حدثنا أبو كريب ، قال : نا يحيى بن اليمان ، عن

---

(١) مثلاً الآثار ذوات الأرقام ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٥٠٢ ، ٩٥٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦٣ ، ١١٥٤ .

(٢) الأثر رقم ١٩١ مع التعليق . وهذا السند يتكرّر كثيراً جداً .

(٣) مثلاً الأثر رقم ٢٣٦ والتعليق عليه ، وهذا الإسناد كثير الدوران عند البستي .

(٤) تفسيره (٢١ / ٩٧) وهذا وإن كان كثيراً ، إلا أنه يكثر من سياق طريق الحجاج ، عن ابن جريج أيضاً مع الأولى .

(٥) الأثر رقم ٥٧٤ وتخريجه .

(٦) الأثر رقم ٥٠٤ مع التعليق .

أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ، والمتن واحد .

ولعلّ مما يرجّح رواية الطبري أن البستي نفسه أخرج من هذه النسخة كثيراً ، وكانت تنتهي إلى سعيد بن جبير[1] .

والبستي روى الأثر رقم ١١١٧ مقطوعاً عن أبي الجوزاء ، بينما رواه الطبري من طريق أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، وبقية السند والمتن سواء .

وفي موطن آخر زاد البستي[2] رجلاً في الإسناد ، وأسقطه الطبري .

وأدخل البستي[3] رجلاً مجهولاً بين سفيان ومجاهد ، والطبري أسقطه ، ولعلّ صنيع البستي أحسن ، حيث إن سفيان لا يروي عن مجاهد مباشرة .

في الأثر رقم٩٠٥ إسناد البستي فيه " ابن مجاهد " ، وفي هامشه : لعلّ الصواب : " مجاهد " وهو الذي عند الطبري .

وفي الأثر رقم ٨١٨ قال البستي : حدثنا بندار ، قال : نا عبد الرحمن ، قال : نا سفيان ، عن أبي مالك .

ساق الطبري هذا السند إلا أنه أدخل سلمة بن كهيل بين سفيان وأبي مالك ، ولعلّه الصواب ، لأن الثوري لم تذكر له رواية عن أبي مالك ، أما سلمة فهو يروي عن أبي مالك ، ويروي عنه الثوري .

وفي بعض الأسانيد وجدت عند الطبري : عن أبي صالح أو غيره ، والبستي لا يشك[4] .

وممّا يتعلّق باختلاف المتن مع اتفاق السند ما أخرجه البستي[5] قال : حدثنا بندار ، قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما من السموات سماء فيها موضع إلاّ ملك ساجد وقدماه قائم ...

---

(١) انظر مثلاً الأثر رقم ١٤٧ .

(٢) الأثر رقم ١٠٤٩ .

(٣) الأثر رقم ١٠٩١ .

(٤) الأثر رقم ٥٥٨ وتجد رواية الطبري في التعليق ثمّ .

(٥) الأثر رقم ٥٥٢ .

أخرجه الطبري بإسناد البستي بلفظ : إن من السموات سماء ما فيها موضع إلاّ فيه ملك ساجد ، أو قدماه قائم ...

فرواية البستي تعمّ جميع السموات بينما رواية الطبري اقتصرت على واحدة منهن ، والراجح رواية الطبري لأمرين ذكرتهما في التعليق ثمّ .

وفي الأثر رقم ٧٩٩ أخرج البستي عن الضحاك بإسناده المشهور قال : موسى وأهل الكتاب ، وقال الطبري : مؤمني أهل الكتاب .

والراجح ما عند الطبري .

وأتى البستي بمتن مخالف للقرآن والسنة ولم يعقب عليه بشيء ولم أقع للطبري على مثله .

وكذلك أخرج البستي متنين آخرين فيهما إشكال[١] ، وافقه الطبري على أحدهما .

(١) سلفت الأمثلة في مطلب المآخذ على الكتاب .

المطلب الخامس

صيغ الرواية عندهما

استعمل البستي مُعظم ألفاظ الأداء المشهورة مثل : حدثنا وسمعت ، وانفرد باستعمال لفظ : " سمعت " ، يقول ذلك في أكثر ما ينقله عن ابن أبي عمر ، عن ابن عيينة[(١)] .

وإذا تجاوز السند ابن عيينة فتتغير الصيغة غالباً إلى " حدّثنا "[(٢)] .

ولا يخرج الطبري عن صيغتين هما : " حدثنا " و" حدّثني " .

ويستعمل لفظ " حُدِّثت " فيما لم تقع له روايته مباشرة ، وهذا يكاد يقتصر على إسناده إلى الضحاك من طريق أبي معاذ[(٣)] .

وروى البستي بالإجازة مرة واحدة فقال : **قال** السري بن يحيى إجازة[(٤)] ، ولم أجد ذلك عند الطبري فيما اطلعت عليه .

أما الوجادات والبلاغات فلم أجدها عند الطبري ، وهي قليلة عند البستي .

ووجاداته مقتصرة على تفسير قتادة حيث ينقله من كتاب والده إبراهيم ، ممّا يدل على أنه لم تقع له رواية تفسير قتادة متصلة ، فاضطُرّ إلى أن يكمل النقص من كتاب أبيه[(٥)] .

وفي الآثار الثلاثة الأخيرة يروي والده عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

---

(١) مثلاً ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٧ ، وقال في الأثر رقم١٠٥٣ : سمعت أبا داود ...

(٢) مثلاً ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ .

(٣) انظر مثلاً تفسيره (١٩ / ١٦٦) ، (٢٠ / ٢٣) ، (٢٣ / ١٦٠) ، (٢٥ / ٢٤) .

ومرة قال : حدثت عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العلية تفسير الطبري (٢٤ / ٢) .

وتارة أخرى قال : حدثت عن حجّاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس تفسير الطبري (٢١ / ٣٩) .

(٤) انظر الأثر رقم ٨٣١ .

(٥) انظر الآثار ١٠٤٧ ، ١١٧٠ ، ١٠٥٦ ، ١١١٢ ، ١١٥٨ .

وأحياناً لا ينسبه إلى والده ، وإنما يقول : وفي تفسير قتادة[١] .

وألفيته مرة يقول[٢] : " قال إسحاق : وجدت في كتاب أبي عن الحسن بن أبي الحسن " ، وقد يكون والده ساقه من طريق قتادة ، لأنه مكثر من الرواية عن الحسن البصري .

وروى بالبلاغ مرة واحدة[٣] .

واستعمل التعليق قليلاً[٤] .

(١) كما في الآثار ذوات الأرقام ١٠٥٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٥ .

(٢) كما في الأثر رقم ٣٣٧ .

(٣) انظر الأثر رقم ١٠٤٨ .

(٤) انظر رقمي ١١٥٩ و ١١٦٠ .

المطلب السادس

التجريد والتقطيع والاختصار

جرّد البستي تفسيره ممّا سوى التفسير المنقول ، أما الطبري فيهتم باللغة والنحو والخلاف الفقهي والعقدي ، فيستدل بالشعر على إثبات بعض المعاني أو ترجيحها ، وغالباً ما يتعرض لذكر خلاف الكوفيين والبصريين ، كما يعرض للرد على الفرق المخالفة لأهل السنة في الآيات المتعلقة بالعقيدة ، ويذكر القراءات دون إسناد إلا ما ندر ، ولا يخليها من توجيه وترجيح .

فهو بحق إمام في هذه العلوم كما قال ابن حجر[1] : إنّه أضاف إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركوه فيها ، لأنه في مرتبة متقاربة في هذه العلوم ، وغيره يغلب عليه فن من الفنون .

أما ما يتعلّق بالاختصار فكلاهما قد يقتصر من المتن على موضع الشاهد ، ويحيل أحياناً إلى رواية سابقة عند تكرّر المتون[2] .

وأما تقطيع الحديث أو الأثر إلى أجزاء يسيرة ليناسب الحرف المراد تفسيره من الآية فهذا يُكثر منه الطبري ، ويُقل منه البستي[3] تارة يجمع البستي الأثر ويفرقه الطبري في موضعين[4] أو ثلاثة مواضع[5] وغالباً يكون الإسناد واللفظ سواءاً .

وربما كان الجمع أوضح للمعنى ، والتفريق يضيّع المعنى ويوقع في الخطأ ، والبستي هو الذي جمع في حين فرّق الطبري[6] .

---

(١) العُجاب في بيان الأسباب بواسطة الدر المنثور ٨/٦٩٩-٧٠٠

(٢) ينظر مثلاً الأحاديث و الآثار ذوات الأرقام ٤٣١ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١١٤٩ عند البستي .

(٣)

(٤) ينظر مثلاً الآثار ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ١٠٦٩ مع التعليق .

(٥) مثلاً الأثران ١٠٦٨ ، ١٠٩٩ مع التعليق ثمّ .

(٦) ينظر الأثر رقم ١١٧٢ والتعليق عليه .

المبحث الثالث

في دراسة النسخة الخطية وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول

وصف النسخة

اعتمدت في تحقيق هذا القدر من تفسير البسيط على نسخة مصوّرة أصلها محفوظ في المكتبة البلديّة بالاسكندرية ، وصورتها في مكتبة الشيخ حمّاد الأنصاري ، وعنه أخذت الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وأودعته في خزانة المخطوطات برقم ٧٢٣٤ .

وهي تبدأ من أوّل سورة الكهف إلى الآية ١٢ من سورة النجم .

وتتكون هذه النسخة من ٢٣٢ ورقة ذات وجهين .

كتبت بخطّ كوفي محسّن ، فرغ من نسخها خلف بن حكيم في شهر صفر سنة ٣٦٨ هـ كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبي الحسن محمد بن إبراهيم .

والورق من القطع المتوسط ، وأسطره ٢٢ سطراً ، إلاّ أنّ عدد الأسطر يتغيّر مع تغيّر الخطّ أثناء تفسير الآية ٢٥ من سورة الشورى في اللوح ١٨٦ ، ٦٠ إلى نهاية القطعة .

والناسخ الأخير لم يلتزم بعدد معيّن للأسطر ، لكنها تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ سطراً، وأغلبها ٢٢ سطراً .

وخطّها واضح جيّد يظهر في حواشيه أثر المقابلة على الأصل المستنسخ منه .

والكاتب يلتزم كتابة كلمة واحدة في السطر الأول من الصحيفة ، وذلك بتمديدها هكذا مثل : قـــال وحـــدّثنا .

ومن بداية سورة الزخرف ترك الناسخ كتابة البسملة بعد ذكر اسم السورة .

ومن الآية ٢٥ من سورة الدخان بدأ يعنون للآية المراد تفسيرها بذكر طرف منها فيكتب في وسط الصفحة : قوله ... ... الآية .

والعناية بالنسخة ظاهرة حيث الأخطاء قليلة ، ووضعت علامة « صحّ » بجانب الكلمة الصحيحة لفظاً ومعنى لكنها معرّضة للشكّ فيها ليُعلم أنه لم يُغفل عنها .

وجعل التضبيب على ما صحّ وروده نقلاً إلاّ أن فيه خللاً من حيث اللفظ أو

المعنى أو فيه نقص مثل الانقطاع بين الرّاويين .

فاستعمال مثل هذه الاصطلاحات من شأن الحذّاق المتقنين[١] .

ويلتزم في كتابة الألحاق مصطلح المحدّثين وهو أن يخرّج من موضع السقط خطاً صاعداً إلى فوق ثم يمدّه مدّاً قصيراً إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق[٢] .

ويكتب الناسخ في آخر كل حديث أو أثر دارة في وسطها خط نازل إلى أسفل ممّا يدّل على المعارضة بأصل ، وصورتها هكذا (⦶ أو ⦶) .

وعلى النسخة سماعات لعدّة أشخاص أكثرهم دوراناً أبو الحسن محمد بن إبراهيم المذكور آنفاً .

والكاتب يدعو له دائماً بقول : « أعزّه الله وأبقاه » ، وفي ختام القطعة دعا له بقول : " أطال الله بقاءه وأدام عزّه ودولته ، آمين " ممّا يدل على أن السامع كان ذا مكانة اجتماعية بارزة ، لعلّه قاض أو أمير من الأمراء .

وكُتب في آخر القدر الموجود : " تمّت ، نجز بحمد الله ومنّه وعونه وقوّته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستين وثلثمائة ، بخط خلف بن حكيم ، كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقاءه وأدام عزّه ودولته آمين " .

وأشار الناسخ في آخر المخطوط إلى تكملة المخطوطة في جزء آخر فقال : " يتلوه ... ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ " .

---

(١) ينظر فيما يتعلّق بهذه الاصطلاحات مقدّمة ابن الصلاح ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) المصدر السابق ٣٧٨ .

المطلب الثاني

السماعات والمقابلات التي على النسخة

السماعات والمقابلات تزيد القارئ اطمئناناً إلى النسخة الخطّيـة ، وهـذا إحصاء للمقابلات والسماعات التي وقفت عليها في القدر الذي حققته من تفسير البسيّ .

١٠١ أ قوبل به .

١٠٨ أ السطر الأخير سمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١١٧ ب بعد نهاية سورة القصص بلغ .

١٢٠ أ نهاية الصفحة قوبل به وسمع الشيخ الجليل الفاضل أبي صـ الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٢٠ ب وسط الصفحة من اليسار قوبل به .

١٣٠ ب يسار وسط الصفحة قوبل به وسمع .

١ أ أسفل الصفحة قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١١ ب في نهاية سورة الأحزاب إلى هنا قوبل به وسمع
من هنا لم يسمع
من هنا المظفر بن أبي إسحاق .

١٣ أ أسفل الصفحة قوبل به سمع هذا الجزء من أوله
إلى آخره أبو الحسن بن أبي إسحاق وأخوه الشيخ
الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .
من العلامة ولله الحمد .

١٨ ب يسار الصفحة إلى أعلى من هنـا الشيخ أبـو بكـر إسـحاق ... [اسـم لم أتمكن من قراءته] .

٢٦ أ أسفل الصفحة سمع الشيخ أبو بكر إسحاق ... العلامة وأبو الحسن بن أبـي إسحاق والمظفر ...
قوبل به الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

٢٩ أ أعلى الصفحة من يمين هنا سمع الشيخ أبو الحسن محمد بن إبراهيـم أعـزه الله وأبقاه .

٣٣ أ الزاوية اليمنى من أسفل   قوبل به وسمع .

٣٦ ب يسار أعلى الصفحة   من هنا لم ...

٣٨ أ أسفل الصفحة   وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

وسمع الجزء كله أبو الحسن بن أبي إسحاق الدانيوي .

٥٠ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

٥٠ ب نهاية سورة الزمر في أعلى يسار الصفحة

إلى هنا سمع الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أعزه الله وأبقاه .

ثم كُتب من بداية سورة غافر   من هنا لم يسمع

ثم ضُرب عليها فكُتب   سمعت من هنا إلى سورة ... السجدة .

٥٨ أ يمين وسط الصفحة   إلى هنا سمعت   وكان مكان سمعت " لم يسمع "

فضرب عليها

هنا سمع الشيخ   الحسن أعزه الله .

والظاهر أنه سقط " أبو" من التصوير .

٦٠ أ أسفل الصفحة   سمع ... كله أبو الحسن بن أبي إسحاق   والمظفر ...

الشيخ الجليل أبو الحس أعزه الله وأبقاه .   الدا ...

[ولعله ابن أبي إسحاق الدانيوي] .

٧٦ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزّه الله وأبقاه .

٨٩ أ أسفل الصحيفة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٠٢ أ أسفل الصفحة   قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

١٠٤ أ وهي الصفحة الأخيرة من القطعة   قوبل به

وعليها سماع عدة أشخاص لم يظهر منها

إلاّ " إلى هنا الشيخ الإمام محمد ... الحسين المظفر

يوسف ...

عبد الرحمن " .

ابن [illegible] ثنا محمد عن ابن جريج عن مجاهد إلا الذين آمنوا و
عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا بعبد الله بن رواحة وقال
يحيى بلغني أن أبا بكر الصديق حين حضرته الوفاة
قال اكتبوا هذا ما أوصى به أبو بكر الصديق عند
آخر عهده من الدنيا خارجا منها وأول
عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر
ويصدق الفاجر إني وليت عليكم عمر بن الخطاب
فإن يعدل فذاك ظني به وإن يغير فالخير
أردت ولا يعلم الغيب إلا الله وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا بندار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا شعبة قال سألت السدي عن قوله
عز وجل طس قال اسم من أسماء الله حدثنا
قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن عطاء
زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون [illegible]
الضلالة حدثنا أحمد بن عبدة الضبي أو غيره

فعجبوا وسعوا بها ... ليعجوا
بينهم فأتيعوا أنفسهم بالغداة والآصال
إلى باب هذا السلطان يبتغون فوز البلاد
من الله عز وجل فيه نقول على كذا
حتى أخذته الكيّه ونربت به الكيّة
ونربت به الكيّة على ما علامات الشفتين
هذا أي اضطراب شفتيه أي
ابن الشمراني الأدمية أين المسكين الذي
الله بها حدثنا محمد قال أخبرنا أبو
عن عبيد قال سمعت الضحاك يقول الأمارة
الصاعقة

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج
عن مجاهد لا يعزب لا يغيب حدثنا ابن
عمر قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه
قوله وأنى لهم التناوش من مكان بعيد
حدثنا قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج أحاد
أوبي معه يقول سبحي له حدثنا قتيبة قال حدثنا

حدثنا سعيد عن ابي [illegible] قال [illegible]

عن عاصم بن ضمرة السلولي [illegible] عن علي [illegible]

[illegible] رسول [illegible]

يدخلون فاذا في شجرة يخرج من [illegible]

عينان فيغتسلون [illegible] عليهم نضرة النعيم

ولا تشعث اشعارهم ولا تغير ابشارهم

[illegible] يشربون من الاخرى فيخرج [illegible]

[illegible]

[illegible] لهم سلام عليكم [illegible]

فادخلوها خالدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلولا ان الله قدرها لهم لالتمع [illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد

جاءت رسل ربنا بالحق [illegible]

حدثنا [illegible] ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن

جبير في قوله [illegible]

[illegible] من الجنة حيث نشاء [illegible]

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو [illegible] الحسين بن [illegible] قال حدثنا [illegible]

[illegible] الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد [illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible]

حروف [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] عن مسعر [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] عن مسعر [illegible] بن مسعود [illegible]

[illegible] روضات [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] الحجاج عن ابن جريج [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

ل٤٩ب و٥٠أ من الجزء الثاني

ل ١٠١ب و١٠٢م من الجزء الثاني وهي آخر ما وجد من القطعة

الْقِسْمُ الثَّانِي

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

[سورة النمل]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ـ حدّثنا بندار[1] قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي[2] قال : حدّثنا شعبة[3] قال : سألت السدي[4] عن قوله عز وجل : ﴿ طس ﴾ قال : اسم من أسماء الله[5].

٢ ـ حدّثنا قتيبة[6] ،

---

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وآخرين ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٥٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥١٢ ـ ٥١٣ وتقريب التهذيب : ٤٦٩) .

(٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسّان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ١٨/٤٣١ ـ ٤٣٢ ، ٤٣٤ وتقريب التهذيب : ٣٥١) .

(٣) هو شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى عن السّدّي ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٠ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٠ ، ٤٨٨ وتقريب التهذيب : ٢٦٦) .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السّدّي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، روى عنه شعبة ، وروى له مسلم والأربعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣ وتقريب التهذيب : ١٠٨) .

(٥) سند صحيح إلى السدّي ، وقد أثنى الخليلي على تفسيره فقال : « إن أمثل التفاسير تفسير السدّي » الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله الخليلي ١ / ٣٩٨ وهذا الأثر لم أجده عند غير المصنّف ، لكن ابن جرير ذكر في تفسيره ١٩/١٣١ عن ابن عباس قوله : ﴿ طس ﴾ قسم أقسمه الله هو من أسماء الله ، وفي الدرّ المنثور للسيوطي ٦ / ٣٤٠ عن ابن عباس وقتادة أنه اسم الله الأعظم ، وعن قتادة أيضاً : هو اسم من أسماء القرآن .

قلت : اختلف العلماء في الحروف المقطّعة في فواتح السّور ، فقال بعضهم : هي مما استأثر الله تعالى بعلمه ، وقال آخرون : بل معناها معلوم ، ثم اختلف هؤلاء في تحديد المراد على نحو ثلاثين قولاً ذكر الطبريّ منها عشراً ، والذي يظهر لي ـ ورجّحه جمع من المحققين منهم ابن تيمية والمزّي وابن كثير ـ أن فيها دلالة تعريضية بعجز الكفار عن معارضة القرآن ، لأنه مركّب من الحروف التي يركّبون منها كلامهم . وتراجع أقوال السلف والخلف في هذه القضية في تفسير الطبريّ ١ / ٨٦ ـ ٩٦ وأضواء البيان ٣ / ٣ ـ ٦ وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ١ / ٢٠٦ ـ ٢١٨ .

(٦) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، يقال : اسمه يحيى ، وقيل : ⇐

قال :حدّثنا الحجّاج(١) ، عن ابن جريج(٢) ، عن مجاهد(٣) : ﴿ **زيّنا لهم أعمالهم فهم يعمهون** ﴾ تردّدوا في الضلالة(٤) .

٣ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة الضبي(٥)

⇐ عليّ ، ثقة ثبت، روى عن حجّاج بن محمد المصّيصي وغيره، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستيّ وآخرون،وروى له الجماعة،مات سنة ٢٤٠هـ(تهذيب الكمال٢٣/ ٥٢٤، ٥٢٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٤) .

(١) هو حجّاج بن محمّد المصّيصي الأعور أبو محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصّيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخرة عمره لما قدم بغداد قبل موته،روىعن ابن جريج وغيره،وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، وهذا الاختلاط الذي ذكره ابن حجر أجاب عنه في موضع آخر فقال فيه : ((ما ضرّه الاختلاط ، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً)) وقد أورد هذه الحكاية بأتمّ ممّا هنا ابن سعد في طبقاته كما أفاده المعلّمي .

وقال أيضاً :((وسكوت الحفّاظ الأيقاظ كابن معين وأحمد وأبي خيثمة-وكلهم بغداديّون- عن نقل اختلاط حجّاج وبيان تاريخه وبيان من سمع منه فيه مع إطلاقهم توثيق حجّاج وتوثيق كثيرين ممن روى عن حجّاج يدلّ حتماً على أحد أمرين : إمّا أن لاّ يكون حجّاج اختلط ، وإنما تغيّر تغيّراً يسيراً لا يضرّ ، وإما أن لاّ يكون سمعٰ منه أحد في مدّة اختلاطه ، والثاني أقرب)) ثم ذكر توجيه ذلك .

هذا وقد روى لحجّاج الجماعة ، ومات سنة ٢٠٦ هـ (طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٣٨٩ وتهذيب الكمال ٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٤ ، ٤٥٦ وفيه الحكاية التي أشار إليها المعلّمي ، وتقريب التهذيب : ١٥٣ ومقدمة الفتح : ٣٩٦ والتنكيل ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦) .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكيّ، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، روى عن مجاهد حرفين من القراءات كما روى عن غيره ، وروى عنه حجّاج بن محمّد المصّيصي وآخرون .

وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلّسين وهم الذين أكثروا ((من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم)) روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ١٨/ ٣٤٢ ، ٣٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٦ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : ٢٣ ، ٩٥) .

(٣) هو مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجّاج المخزومي مولاهم المكّيّ ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، روى عنه عبد الملك بن جريج ، من الثالثة ، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث أو أربع - ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣١ وتقريب التهذيب : ٥٢٠) .

(٤) السند رجاله ثقات لا يُخشى منه غير تدليس ابن جريج ، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية .

(٥) هو أحمد بن عبدة بن موسى الضّبي ، أبوعبد الله البصري ، ثقة رمي بالنصب ، وثّقه أبو حاتم .

وقال الذهبي : ((قال ابن خراش : تكلّم الناس فيه ، فلم يصدّق ابن خراش في قوله هذا ، فالرجل حجّة)) . وقال أيضاً : ((ثقة حجة)) . روى له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٤٥ هـ ⇐

٩٩

أو غيره / حدّثنا شيخ عن يزيد[١] عن ابن عباس[٢] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون** ﴾ قال : كانوا شاتين فلما جاءوا النار وكان قد أخطأ الطريق قال لأهله : امكثوا إني آنست ناراً .

قال سفيان[٣] : وقد ردّد هذا في القرآن ﴿ **أو أجد على النار هدى** ﴾* أو أجد من يهديني على النار[٤] .

٤ ـ حدّثنا أبو داود[٥] عن النضر[٦]

⇐ (الجرح والتعديل ٢ / ٦٢ وميزان الاعتدال ١ / ١١٨ ومعرفة الرواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّد : ٦٠ وتهذيب الكمال ١ / ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٨٢) .

(١) وقفت على أربعة من الرواة بهذا الاسم كلهم رووا عن ابن عباس وهم : أ ـ يزيد بن الأصمّ ، ب ـ يزيد بن هرمز مولى بني ليث ، جـ ـ يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي ، د ـ يزيد الفارسي .

وكلهم ثقات إلا الأخير فإنه مقبول (انظر تراجمهم في التقريب على التوالي : ٥٩٩ و ٦٠٦) .

وهناك قصة لأبي اسحاق الشيباني في جلوسه هو والشعبي إلى يزيد بن الأصمّ يرويها عنه سفيان بن عيينة (انظرها في تهذيب الكمال ٣٢ / ٨٥) وقد يستروح منها أن يزيد المهمل في السند هو ابن الأصمّ وخاصة أنّه ابن خالة ابن عباس فهو ألصق به من غيره .

(٢) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، دعا له رسول الله صلّى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمّى البحر والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف (الإصابة ٢ / ٣٢٢ ـ ٣٢٦) .

(٣) يظهر أن له علاقة بسند الرواية ، وقد يكون هو الشيخ المبهم ، فإن كان كذلك فهو ابن عيينة لأنهم لم يذكروا الثوري في شيوخ الضبّي .

* سورة طه : ١٠ .

(٤) الإسناد فيه علل ثلاث : أ ـ جهالة التعيين في شيخ البستي ، ب ـ الشيخ المجهول ، جـ ـ يزيد لم يتميّز .

و لم أجد من ذكر هذه الرواية غير المصنّف .

(٥) هو سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي ، أبو داود المصاحفي البلخي ، ثقة روى عن النضر ابن شميل ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي ، د ت س مات سنة ٢٣٨ هـ (تهذيب الكمال ١١ / ٤٣٨ وتقريب التهذيب : ٢٥١) .

(٦) هو النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي البصري ، نزل مرو ، ثقة ثبت ، روى الحروف عن هارون بن موسى الأعور عن أبي عمرو ، وروى عنه سليمان بن سلم المصاحفي ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٨١ وغاية النهاية ٢ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٥٦٢) .

عن هارون الأعور[١] عن الحسن[٢] وأبي عمرو[٣] ﴿ **بشهاب قبس** ﴾ قال النضر : الشهاب عود عليه النار[٤] .

٥ ـ أخبرني بعض أصحابنا عن أحمد بن أبي الحواري[٥] عن أبي سليمان الداراني[٦] قال : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ؛ فإن موسى ذهب يقتبس ناراً فكلّمه ربُّه[٧] .

---

(١) هو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم ، الأعور النحوي البصري ، ثقة مقرئ ، إلا أنه رمي بالقدر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه النضر بن شميل ، روى له البخاري ومسلم وغيرهما ، قال ابن الجزري : مات هارون فيما أحسب قبل المائتين (تهذيب الكمال ٣٠ / ١١٦ وغاية النهاية ٢ / ٣٤٨ والتقريب : ٥٦٩) .

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلّس ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٠ هـ (غاية النهاية ١ / ٢٣٥ والتقريب : ١٦٠) .

(٣) أكثر الناس من الحفّاظ وغيرهم على أن اسمه زبّان بن العلاء بن عمّار البصري ، أحد القرّاء السبعة ، ثقة ، قرأ على الحسن البصري ، وقرأ عليه هارون بن موسى الأعور ، مات سنة ١٥٤هـ (غاية النهاية ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠ والتقريب : ٦٦٠) .

(٤) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، ومنقطع عن الحسن ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي ، أبو الحسن ابن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، روى عن أبي سليمان الداراني وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ أخرج له أبو داود وابن ماجه (تهذيب الكمال ١ / ٣٧٠ والتقريب : ٨١) .

(٦) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل : اسم والده عطية ، وقيل : عسكر ، أبو سليمان العنسي الداراني ، زاهد مشهور ، أثنى عليه ابن تيمية في كتاب " الاستقامة " بالاستقامة على أصول السلف في الإعتقاد ، وبأنه كان من أجلاّء المشايخ وساداتهم ، ومن أتبعهم للشريعة وقال أيضاً : صاحبه أحمد ابن أبي الحواري كان من أتبع المشايخ للسنة فكيف أبو سليمان ؟ ، توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ (الجرح والتعديل ٥ / ٢١٤ وحلية الأولياء ٩ / ٢٥٤ ـ ٢٨٠ وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠ والاستقامة ١ / ٨٢ ، ٢ / ٩٥ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٢ ـ ١٨٦) .

(٧) الإسناد فيه جهالة من أخبر البستي وقد ذكر هذا الكلام الثعالبي في التمثيل والمحاضرة : ٢١ ونسبه إلى بعض السلف .

قال السيوطيّ في الدرّ ٦/ ٤١٢ : أخرج الخطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت :كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس ناراً فرجع بالنبوة وهناك كلام بنحو ما سبق عن ميمون بن مهران كما في الدرّ ٦ / ٤١١ .

٦ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ **ولّى مدبراً ولم يعقب** ﴾ لم يرجع[(١)] .

٧ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد : إلا من ظلم ثم بدّل بعد إساءة[(٢)(٣)] .

٨ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد الضبّي[(٤)] عن يزيد[(٥)] عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** ﴾ قال : كانت رداؤه[(٦)] من صوف كمّيها[(٧)] إلى مرفقيه و لم يكن لها أزرار فأدخل يده في جيبه فأخرجها فإذا هي تبرق مثل البرق ، قال : فخرّوا على وجوههم[(٨)] .

٩ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي[(٩)] قال: أخبرنا أبو بكر

---

(١) رجاله ثقات ، وقد تابع ابنَ جريج ابنُ أبي نجيح فزال ما كان يُخشى من تدليس ابن جريج فهو بهذه المتابعة صحيح ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٣٨ وابن أبي حاتم (٧٧ رقم ٦٢ من تفسير سورة النّمل) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٣٤٢ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هكذا في الأصل ، ويوضّحه ما في تفسير الطبريّ ١٩ / ١٣٨ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد " ثم تاب من بعد إساءته " . وفي التفسير المنسوب لمجاهد ٤٧٠ تاب من بعد إساءة .

(٣) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس و لم يصرح بالسماع ، غير أنّه توبع ، انظر الحاشية السابقة .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضّبّي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب ، روى عن يزيد بن أبي زياد وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٨ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ، ٥٥١ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٥) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ، ضعيف كبر فتغيّر وصار يتلقّن وكان شيعيّاً ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، مات سنة ١٣٦ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٦) في الأصل ما صورته : " ردائه " .

(٧) كذا بالأصل ، ومقتضى العربية أن تكون : كمّاها ، ويمكن أن تكون الألف رسمت على الياء على طريقة قديمة .

(٨) اسناد ضعيف لضعف يزيد ، و لم أعثر على من ذكر هذا الأثر غير المؤلّف .

(٩) أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، من التاسعة ، خت م٤ ، مات سنة ١٩٩ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٢٢ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

الهذلي[١] قال : قال شهر بن حوشب[٢]: أعلمت أو شعرت أن سليمان بن داود لم يكن يحسن منطق الطير وأبوه حيّ .

كان لداود ثلاث من النِّعم ولسليمان ثلاث من النِّعم : لداود الجبال أوّبي معه والطير وألنّا له الحديد .

قال الهذلي عن الحسن[٣] قال : كان داود يأخذ الحديد فيقول له هكذا ، فيصير في يده كأنه العجين .

وقال شهر بن حوشب في حديثه :ولسليمان عينُ القِطْر وهو الصُّفْر جرى له من صنعاء ، والشياطين، والرياح ، فلما مات داود ورثه سليمان ملكه ونعمته[٤].

١٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر[٥] قال : حدّثنا سفيان[٦] عن أبي سنان[٧] عن سعيد

---

(١) قيل : اسمه سُلْمى بن عبد الله ، وقيل : روح ، إخباري متروك الحديث ، روى عن شهر ابن حوشب والحسن البصري وغيرهما ، مات سنة ١٦٧ هـ (تهذيب الكمال ٣٣ / ١٥٩ وتقريب التهذيب : ٦٢٥) .

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، روى عنه أبو بكر الهذلي ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨١ والتقريب : ٢٦٩) .

(٣) هو البصري ، مضت ترجمته برقم ٤ .

(٤) إسناد ضعيف جداً لأجل الهذلي ، ولم أجد هذه الرواية عند غير المصنّف .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله ، نزيل مكة ، وقد ينسب الى جدّه ، صدوق ، صنّف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، وثّقه ابن معين ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، روى عن سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستيّ القاضي وآخرون ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٣ هـ (التاريخ ليحيى ابن معين ٢ / ٥٤٢ وتهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٩ ـ ٦٤٠ وتقريب التهذيب : ٥١٣) .

(٦) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجّة ، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ، روى عن أبي سنان ضرار ابن مرة الشيباني وغيره ، وروى عنه محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠ ، ١٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٤٥) .

(٧) هو ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت ، روى عن سعيد بن جبير وآخرين ، وروى عنه سفيان بن عيينة وغيره ، مات سنة ١٣٢ هـ (تهذيب الكمال ١٣ / ٣٠٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

ابن جبير[١] قال : كان يوضع لسليمان ثلثمائة ألف كرسي فيجلس مؤمنوا الأنس مما يليه ومؤمنوا الجن من ورائهم / ثم يأمر الطير فتظله ثم يأمر الريح فتحمله . قال سفيان : وزاد فيه اخر : ويمرّون على السنبلة[٢] فلا يحركونها[٣].

١٠٠

١١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو بن محمد[٤] قال : أخبرنا أسباط[٥] عن السدي[٦] في قول الله جل وعزّ : ﴿ **وورث سليمان داود** ﴾ قال : نبوّته[٧].

١٢ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أسباط عن السّدي في قوله : ﴿ **يا أيها الناس علّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين** ﴾ قال : من كل شيء من بلاده[٨] .

---

(١) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، روى عنه أبو سنان ، قتل بين يدي الحجّاج سنة ٩٥ هـ (تهذيب الكمال ١٠/٣٥٩ والتقريب : ٢٣٤) .

(٢) لعلّ المقصود جنس السنابل ، أي إذا مرّ الموكب المحمول جوّاً على الزّرع فإنه لايتحرّك لهدوء الريح .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في : ١١٧ الأثر رقم ١٠٦ من طريق ابن أبي عمر به بلفظه سواءاً ، وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٦ بسنده عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، لكن فيه بدل " ثلاثمائة " " ستمائة " ، وليس فيه الزيادة التي ذكرها سفيان ، إلا أنه زاد معاني أخر لم يذكرها المؤلف وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٤٦ ونسبه الى ابن أبي حاتم ، وانظر شاهد الأثر عن عطاء بن السائب عند أبي الشيخ في العظمة ٥ / ١٧٧١ .

(٤) هو العنقزي .

(٥) هو أسباط بن نصر الهمْداني ، صدوق كثير الخطأ يغرب ، روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدّيّ وروى عنه العنقزي ، أخرج له مسلم والأربعة (تهذيب الكمال ٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ وتقريب التهذيب : ٩٨ .

(٦) السُّدّي مضى برقم ١ .

(٧) الإسناد حسن ، لأن أسباطاً راوية السُّدي ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن ابن أبي حاتم أخرج في تفسيره : ١١١ الأثر رقم ٩٩ عن قتادة بلفظ : ورث نبوّته وملكه ، ثم أخرج عنه أيضاً مثل هذا في الأثر الذي يليه وزاد : وعلمه . وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٤٤ الرواية الثانية لقتادة وزاد نسبتها الى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٨) إسناد حسن مضت دراسته برقم ١١ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١١٤ - ١١٥ الأثر رقم ١٠٤ من طريق أسباط عن السّدّي قريباً من لفظه ومعناه .

١٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أبو بكر الهذلي قال : قال لي شهر ابن حوشب : فلما مات داود ورثه سليمان .

قال الله : ﴿ **وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير** ﴾ الآية[1] .

١٤ ـ حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي[2] قال : حدّثنا أحمد بن بشير[3] عن إسماعيل[4] عن أبي صالح[5] قال : كان سليمان بن داود يسير المفاوز فإذا أعجبه المكان دعا الهدهد فنقر فإن كان ماءٌ أمر به فاحتُفِر[6] .

١٥ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء[7] قال : حدّثنا سفيان[8]

---

(١) إسناد ضعيف جدًا لأجل الهذليّ المتروك ، وقد مضى برقم ٩ . و لم أجد هذه الرواية أيضاً عند غير المصنّف .

(٢) هو إسماعيل بن حفص بن عمرو بن دينار الأُبُلّي الأودي ، صدوق ، لم يذكره المزي فيمن روى عن أحمد بن بشير ، مات سنة نيّف وخمسين ومائتين (التقريب : ١٠٦) .

(٣) هو أحمد بن بشير المخزومي ، مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي ، صدوق له أوهام ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٧ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٢٧٣ وتقريب التهذيب : ٧٨) .

(٤) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي ، ثقة ثبت ، روى عن ذكوان أبي صالح السمّان ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٥) هو ذكوان ، أبو صالح السمّان الزيّات المدني ، ثقة ثبت ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠١ هـ (تهذيب الكمال ٨ / ٥١٤ وتقريب التهذيب : ٢٠٣) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه ابن أبي حاتم : ١٣٧ ـ ١٣٨ الأثر رقم ١٣٠ بزيادة في أوله عن سعيد بن جبير من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب وكلثوم بن جبر عنه (الدرّ المنثور ٦ / ٣٤٩) .

(٧) هو عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار العطّار البصري أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، روى عن سفيان بن عيينة ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٤٨ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩١ ـ ٣٩٣ وتقريب التهذيب : ٣٣٢) .

(٨) هو ابن عيينة مضى برقم ١٠ ، وقد روى عنه عبد الجبّار بن العلاء وروى عن مسعر بن كدام (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

عن مسعر[١] عن ابن الأقمر[٢] عن أبي الأحوص[٣] : ﴿ **فهم يوزعون** ﴾ قال : يحبس الأول على الآخر[٤] .

١٦ - سمعت ابن أبي عُمَر يقول : قال سفيان[٥] : لو أن ابن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة ﴿ **يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم** ﴾[٦] .

١٧ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون هو الأعور قال : وزعموا أن الحَطْم الغِشْيان ، حطمتهم الخيل أي غشيتهم[٧] .

١٨ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **فتبسم ضاحكاً من قولها وقال**

---

(١) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، روى عنه سفيان بن عيينة ، وروى عن عليّ بن الأقمر ، مات سنة ٣ أو ١٥٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٦٣ - ٤٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٢٨) .

(٢) هو عليّ بن الأقمر بن عمرو الهمْداني الوادعي ، كوفيّ ثقة ، روى عن أبي الأحوص الجشمي وروى عنه مسعر بن كدام (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٢٣ - ٣٢٤ والتقريب : ٣٩٨) .

(٣) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، روى عنه ابن الأقمر ، ثقة قتل في ولاية الحجّاج على العراق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٤٦ وتقريب التهذيب : ٤٣٣) .

(٤) إسناد حسن ، و لم أجد هذا الأثر عن أبي الأحوص عند غير المصنّف ، إلا أن عبد الرزاق أخرج في تفسيره ٢ / ٧٩ نحوه عن معمر عن قتادة ، ونحوه أيضاً عند الطبريّ ١٩ / ١٤١ عن ابن عباس من طريق ابن جريج عن عطاء الخرساني ، وعطاء لم يسمع من ابن عباس ، وفي السند أيضاً عنعنة ابن جريج ، وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٤٢ عن قتادة .

كما أخرجه ابن أبي حاتم : ١٢٢ الأثر رقم ١٠٩ بسنده عن مجاهد ، وبمعناه عن قتادة في الأثر الذي بعده .

وسيأتي أثر أبي الأحوص برقم ٧٤ وفيه زيادة .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٢٩ - ١٣٠ الأثر رقم ١٢٠ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به .

(٧) إسناد صحيح مضى برقم ٤ وقد راجعت بعض كتب التفسير والغريب والمعاجم فلم أجد تفسير الحطم بالغشيان ، وإنما أصفقوا على تفسير الحطم بالكَسْر والهَشْم ، قال الطبريّ (١٩/١٤٢) ﴿ **لا يحطمنّكم سليمان وجنوده** ﴾ يقول : لا يكسرنّكم ويقتلنّكم سليمان وجنوده .

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ﴾ الآية ، فقال له رجل حرّاث من الحرّاثين : لأنا بقدري أشكر لله منك ، قال : فخرّ عن فرسه ساجداً [(١)] .

١٩ ـ حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان[(٢)] عن المسعودي[(٣)] عن ابن سعد[(٤)] عن أبيه[(٥)] أنه جاء مع عليّ [(٦)] من ينبع[(٧)] فمرّوا بدار عثمان[(٨)] وهو يقرأ سورة النمل فقام عليّ يستمع إلى قراءته ، ثم قال : إنه لقارئ[(٩)].

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٣٢ الأثر رقم ١٢٥ عن أبيه عن ابن أبي عمر به بزيادة طفيفة .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، روى عن الحسن ابن سعد وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وجماعة ، مات سنة ٦٠ وقيل ٦٥ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ وتقريب التهذيب : ٣٤٤) .

(٤) هو الحسن بن سعد بن معبد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي ثقة ، روى عن أبيه سعد بن معبد وروى عنه المسعوديّ وآخرون ، من الرابعة . بخ م د س ق (تهذيب الكمال ٦ / ١٦٣ ـ ١٦٤ وتقريب التهذيب : ١٦١) .

(٥) هو سعد بن معبد الهاشمي الكوفي ، والد الحسن بن سعد ، مولى الحسن بن عليّ ، مقبول ، روى عن عليّ بن أبي طالب ، وروى عنه الحسن بن سعد (التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٥٥ و تهذيب الكمال ١٠ / ٣٠٥ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(٦) هو عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشمي أبو الحسن الخليفة الراشد ، ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وتربّى في حجره ، وزوّجه بنته فاطمة ، وكان متصدّياً لنشر العلم قبل تولّيه الخلافة ، بايعه النّاس لّما قتل عثمان ، مات سنة أربعين من الهجرة (الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٠١ ـ ٥٠٣) .

(٧) هي قرية غنّاء ، بين مكة والمدينة ، قريبة من طريق الحاجّ الشامي ، بها وقوف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (معجم البلدان ٥ / ٤٥٠) .

(٨) هو عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة القرشي الأمويّ ، أحد الخلفاء الأربعة ، ومن السابقين الأولين ، جمع القرآن من الصحف ، وكان يلقّب ذا النورين ، لأن النبيّ صلّى الله عليه وسلم زوّجه ابنته رقيّة فلما ماتت زوّجه بعدها أختها أمّ كلثوم ، استشهد في ذي الحجّة سنة ٣٥ هـ (الإصابة ٢ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦) .

(٩) السند فيه ضعف يسير و لم أجد من تابع سعد بن معبد على هذه الرواية .

٢٠ ـ سمعت ابن أبي عُمر يقول : قال سفيان : كان سليمان إذا جلس / صُفّت الطير على رأسه تُظلّه من الشمس ، وكان الهدهد فوقها ، وكان يستر هذا المكان منه يعني المنكب الأيمن ، فوجد حرّ الشمس قد دخلت عليه من موضع الهدهد من ذلك الموضع ، فرفع رأسه فافتقد الهدهد ، فسأل عنه ﴿ **فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه** ﴾[١] .

١٠١

٢١ ـ حدّثنا بندار قال : حدّثنا عبد الرحمن[٢] قال : حدّثنا سفيان[٣] عن حصين[٤] عن عبد الله بن شدّاد[٥] قال : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ قال : نتف ريشه وتشميسه[٦] .

٢٢ ـ حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان[٧] قال : حدّثنا عمرو بن دينار[٨] عن

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٤٣ الأثر رقم ١٣٧ عن أبيه عن ابن أبي عمر به مثله .

(٢) هو ابن مهدي .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السادسة ، وكان ربما دلّس ، روى عن حصين وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي وآخرون ، مات سنة ١٦١ هـ ع (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٦ و ١٦٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٤) .

(٤) هو حصين بن عبد الرحمن السلّمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، روى عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، وروى عنه سفيان الثوري ، مات سنة ١٣٦ هـ (تهذيب الكمال ٦/ ٥٢٠ والتقريب : ١٧٠ والكواكب النيرّات : ١٣٦) .

(٥) هو عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء ، قال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها (تهذيب الكمال ١٥ / ٨٤ وتقريب التهذيب : ٣٠٧) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٧٩ ـ ٨٠ عن ابن عيينة عن حصين ، به بلفظ : نتفه وتشميسه ، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم : ٤٩ ، الأثر رقم ١٤٢ من طريق ابن فضيل عن حصين به ، كما أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٤٥ من طريق العوفي عن ابن عباس بمثله .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو عمرو بن دينار المكّي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، روى عن ابن عباس وغيره ، ⇐

ابن عباس في قوله : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ قال : عذابه نتفه[(١)] .

٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عُمر قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا حصين ، عن عبد الله ابن شدّاد بن الهاد قال : نتف ريشه وتشميسه .

وزاد داود الطائي[(٢)] : وأطرحه للنمل فيأكله[(٣)] .

٢٤ ـ سمعت ابن أبي عُمر يقول : قال سفيان[(٤)] : تفقّد سليمان الهدهد فقال : أين هو ؟ ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ .

فلما جاء الهدهد قيل له : ويحك ! ماذا قيل فيك ؟ نبيّ الله قال ما قال : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه** ﴾ قال : فهل استثنى ؟ قالوا : نعم قال : ﴿ **أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ قال : فقد نجوت إذاً[(٥)] .

٢٥ ـ حدّثنا محمد[(٦)] قال : أخبرنا أبو معاذ[(٧)]

=> وروى عنه سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس فيه ، مات سنة ١٢٦ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٦ ، ٨ وتقريب التهذيب : ٣٢١) .

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٠ عن ابن عيينة به ، ورواه الطبريّ ١٩ / ١٤٦ من طريق سفيان عن عمرو بن بشار (لعلّه مصحّف من دينار) عن ابن عبّاس ويرتقي إسناد المؤلف إلى الصحة لمتابعة عبد الرزاق لابن أبي عمر .

(٢) هو داود بن نُصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي ، ثقة فقيه زاهد ، روى عنه سفيان بن عيينة ، مات سنة ١٦٠وقيل ١٦٥ هـ (تهذيب الكمال ٨/٤٥٥ وتقريب التهذيب : ٢٠٠) .

(٣) إسناد حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم ٢١ لكن الزيادة أورد معناها ابن أبي حاتم : ١٥٠ الأثر رقم ١٤٣ عن قتادة بسنده ، وذكرها السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٠ عن عكرمة ، ونسبها إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٥٦ الأثر رقم ١٥٠ عن أبيه عن ابن أبي عمر به بلفظ المصنّف ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ١٩٦ عن ابن عيينة وعبد الله بن شدّاد بدون إسناد ، وأثر عبد الله بن شداد أخرجه الطبريّ في ١٩ / ١٤٦ مختصراً من طريق عبّاد بن العوّام ، عن حصين عنه .

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، روى له الترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥٠ هـ (التقريب : ٤٩٧) .

(٧) هو الفضل بن خالد ، أبو معاذ النحوي المروزي ، مولى باهلة ، يروي عن عبيد بن سليمان وغيره ، ويروي عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وأهل بلده ، قال الأزهري : لأبي معاذ كتاب في =>

عن عبيد[1] قال : سمعت الضحّاك[2] يقول : ﴿ **لأعذّبنّه عذاباً شديداً** ﴾ يقول : أنتف ريشه .

﴿ **أو لأذبحنّه** ﴾ يقول : لأقتلنّه . ﴿ **أو ليأتيني بسلطان مبين** ﴾ قال : بيّنة ، وهو قول الله جلّ ذكره :﴿ **يجادلون في آيات الله بغير سلطان** ﴾* يَعْني : بينة[3].

٢٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال :حدّثنا سفيان[4] عن عمرو بن دينار[5] عن عكرمة [6] عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن فهو حجة[7] .

٢٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : انظر إلى ما قال الهدهد : ﴿ **أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين** ﴾ إلى قوله :

=> القرآن حسن ، مات سنة ٢١١ هـ (الجرح والتعديل ٧ / ٦١ والثقات لابن حبان ٩ / ٥ ومعجم الأدباء ١٦ / ٢١٤) .

(١) هو عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم كوفي سكن مرو ، لا بأس به ، روى عن الضحّاك بن مزاحم وغيره ويروي عنه أبو معاذ النحوي وآخرون (الثقات ٨ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ وهو فيه عبيد الله بدل عبيد وتقريب التهذيب : ٣٧٧) .

(٢) هو الضحّاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، روى له الأربعة ، مات سنة ١٠٢ وقيل ١٠٥ هـ (ثقات ابن حبان ٦ / ٤٨١ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

* سورة غافر : ٣٥ ، ٥٦ .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ هذه الرواية في تفسيره ١٩ / ١٤٥ - ١٤٦ مفرّقة في ثلاثة مواضع من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٥٥ الأثر رقم ١٤٧ من طريق أبي معاذ به إلى قوله : لأقتلنّه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) ثقة ثبت مضى برقم ٢٢ وهو معروف بالرواية عن عكرمة (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٦) هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، روى عن ابن عباس وغيره، وروى عنه عمرو بن دينار المكّيّ وآخرون، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعد ذلك (تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٥ ، ٢٦ وتقريب التهذيب: ٣٩٧) .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٤٦ من طريق سفيان ، عن عمّار الدُّهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ومن طريق عبد الله بن يزيد ، عن قباث ابن رزين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٥٤ الأثر رقم ١٤٨ من طريق المقرئ ، عن قباث ، عن عكرمة به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٠ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير فقط .

﴿ ولها عرش عظيم ﴾[١] .

٢٨ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : اسم صاحب سبأ بلقيس[٢] .

٢٩ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال ابن جريج : في تفسير مجاهد : كان اسمها بلقيس بنت أبي شرح[٣] ، وأمّها / جنّيّة[٤] .

١٠٢

٣٠ - حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ إني وجدت امرأة تملكهم ﴾ الآية . قال : أنكر سليمان أن يكون لأحد على الأرض سلطان غيره . قال لمن حوله من الجن والإنس : ﴿ أيكم يأتيني بعرشها ﴾[٥] .

٣١ - حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج قال : أرسلت بلقيس إلى سليمان تسأله عن أشياء فقالت : أخبرني عن ماء ليس من أرض ولا سماء ، فدعا الجن فقالوا : أجري[٦] الخيل فإذا عرقت فهو منه[٧] .

٣٢ - حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو بن محمد قال : أخبرنا أسباط قال : بلغنا أنه كان ارتفاع العرش ثمانين ذراعاً[٨] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) إسناد حسن ، و لم أجد من أخرج هذه الرواية سوى المصنّف .

(٣) قيل : هي بلقيس بنت هدّاد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش ، ورثت الملك من والدها هدّاد أسلمت في زمن سليمان ، ماتت بعده بمدّة يسيرة (المعارف لابن قتيبة : ٦٢٨ - ٦٢٩) .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وابن جريج هنا ينقل عن كتاب ، فلا يخاف منه التدليس .
ويقرب من هذا النّص ما رواه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٠ عن معمر عن قتادة قال : بلغني أنها امرأة تسمى بلقيس ، أحسبه قال ابنة شراحيل ، أحد أبويها من الجن ، ومثله عند الطبريّ ١٩ / ١٥٢ من طريق معمر عن قتادة . أما كون أمّها جنية فثابت عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح كما في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٤٧٣ .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٩ من طريق أبي معاذ به . وأخرجه ابن أبي حاتم : ١٧١ - ١٧٢ الأثر رقم ١٧١ من طريق أبي معاذ به إلى قوله : غيره .

(٦) كذا في الأصل بإثبات حرف العلة ، والقياس حذفه ، ولعلّه على لغة من يجري المعتل مجرى الصحيح .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ١٠ و انظر رقم ٢ و لم أجده عند غير المصنف .

(٨) إسناد صحيح إلى أسباط ، مضى برقم ٩ وانظر أيضاً رقم ١١ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ١٧٦ الأثر رقم ١٨٠ بسنده عن زهير بن محمد بنحوه مع صفات أخر للعرش ، ⇐

٣٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[١] قال : وأخبرنا الهذلي عن عطاء[٢] والحسن : ﴿ **ولها عرش عظيم** ﴾ قال : قوائمه الجوهر وخشبه الذهب[٣] .

٣٤ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم** ﴾ ، فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة وهي على عرشها فألقى إليها الكتاب[٤] .

٣٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : أخبرنا أسباط عن السدي : ﴿ **يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ . من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت ذي مشرح : أن لا تعلوا عليّ ، قال : لا تجبّروا عليّ وأتوني مسلمين[٥] .

٣٦ ـ حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال : أبي[٦] أخبرنا ، قال : أخبرنا

⇐ وذكر رواية ابن أبي حاتم السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٢ .

(١) هو العنقزي .

(٢) لم يتبيّن لي من هو بعد البحث الشديد ، إلا أن يكون الخراساني كما قد يفهم من التخريج الآتي .

(٣) إسناد ضعيف جداً لأجل الهذلي المتروك ، مضى برقم ٩ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ١٧٦ الأثر رقم ١٧٩ فقال : ذكر عن عمرو العنقزي ثنا أبو بكر الهذلي عن عطاء به بتأخير الجملة الأولى وتقديم الأخيرة وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٤٨ من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس بنحوه ، ثم أخرج بعده عن الحسن قوله : « يعني عرش عظيم » من طريق الحجّاج عن أبي عُبيدة الباجي عنه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٢ عن ابن عباس وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٢ وابن أبي حاتم : ١٨٩ الأثر رقم ١٩٩ كلاهما من طريق أبي معاذ به ، وروى الأخير أيضاً في الأثر قبل هذا عن ابن عباس نحوه من طريق الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير عنه .

تنبيه : لفظة « فألقى » عندنا هكذا بالفاء ، ولم يوجد ما يقتضيها من حيث العربية ، وهي محذوفة عند الطبريّ وابن أبي حاتم .

(٥) إسناد حسن مضى برقم ١١ ، وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ١٩٦ ، ٢٠٢ الأثران رقما ٢١٣ و ٢٢٠ مفرّقاً في موضعين من طريق أسباط عن السّدّي به نحوه وليس فيه تصريح باسم بلقيس . لكن أخرج بعد الأثر الأول عن يزيد بن رومان من طريق سلمة عن ابن إسحاق أنه قال : من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت ذي شرح وقومها .

(٦) هو عليّ بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، روى عن الحسين بن واقد ⇐

الحسين بن واقد[1] عن يزيد النحوي[2] عن عكرمة[3] قال : كان سليمان إذا أراد أن يفتح كورة[4] أمر بالرجال بسيوفهم وأسلحتهم فيضعهم في التوابيت ، ثم أمر الريح فاحتملتهم حتى تضعهم في الكورة فيفتحونها فيخرجون[5] .

٣٧ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ[6] عن إسماعيل المكيّ[7] عن القاسم بن أبي بزّة[8] عن

⇐ وغيره ، وروى عنه ابنه محمد بن عليّ وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢١١ هـ (ثقات ابن حبان ٨ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ وتهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ والتقريب : ٣٩٩) .

(١) هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، روى عن يزيد النحوي وغيره ، وروى عنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة ، مات سنة تسع ـ ويقال سبع ـ وخمسين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٦ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وتقريب التهذيب : ١٦٩) .

(٢) هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي ، ثقة عابد ، روى عن عكرمة ، وروى عنه الحسين بن واقد ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة ، قُتل ظلماً سنة ١٣١ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٤٣ والتقريب : ٦٠١) .

(٣) ثقة مضت ترجمته برقم ٢٦ .

(٤) هي الصُّقْع والبقعة التي يجتمع فيها قُرى ومَحالّ . (المعجم الوسيط ٨٠٤) .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف ، لكن أخرج نحوه ابن أبي حاتم : ١١٩ ـ ١٢٠ الأثر رقم ١٠٨ ضمن أثر طويل عن ابن وهب بسند فيه جهالة . وذكر السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٣٤٦ نحوه عن ابن وهب أيضاً ونسبه إلى زوائد عبد الله بن أحمد في الزهد وابن المنذر ، لكني لم أجده في مظانّه في الزهد ، والله أعلم .

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة روى عن إسماعيل المكي وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ والتقريب : ٤٦٥) .

(٧) هو إسماعيل بن مسلم المكّي ، أبو إسحاق ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، روى عنه ابن أبي عدي من الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩ وتقريب التهذيب : ١١٠) .

(٨) هو القاسم بن أبي بزة المكي ، القارئ ثقة ، روى عن مجاهد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٥ هـ وقيل قبلها .

قال الدوري عن يحيى بن معين : قال سفيان بن عيينة : تفسير مجاهد لم يسمعه منه إنسان إلا القاسم بن أبي بزة (التاريخ ٢ / ٤٧٩ والثقات لابن حبان ٧ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ وتهذيب الكمال ٢٣ / ٣٣٩ وتقريب التهذيب : ٤٤٩) .

أبيه[١] عن مجاهد عن ابن إسماعيل قال : ثلاث آيات لا يعلمهن* بالرأي ، ولا يعلمهن أحد إلا بالرواية : قوله : ﴿ **إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلّة** ﴾ قال الله : ﴿ **وكذلك يفعلون** ﴾ . وقوله : ﴿ **ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين** ﴾[٢] قال : قال له الملَك : اذكر همّك فقال : ﴿ **وما أبرئ نفسي إن / النفس لأمّارة بالسوء** ﴾[٣] .

١٠٣

وقول الله جل جلاله : ﴿ **إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح** ﴾[٤] قال : قال لوط : الساعة ، قال الملك : ﴿ **أليس الصبح بقريب** ﴾ . فلما أصبح حملها جبريل عليه السلام من وسطها حتى سمع أهل السماء نُباح كلابهم ثم قلبها[٥] .

٣٨ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكي[٦] قال : حدّثنا مروان ابن معاوية الفزاري[٧] قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[٨] في قوله : ﴿ **وإني مرسلة إليهم بهديّة** ﴾ قال أرسلت بلبنة من ذهب إلى سليمان

---

(١) هو أبو بزة ، يسار ، وقيل نافع الهمداني الفارسي المكي مولى بني مخزوم ، قال الذهبي : من التابعين وذكره ابن حجر في الصحابة وأورد رواية صريحة في صحبته من رواية ابنه القاسم عنه (التاريخ لابن معين ٢ / ٦٩٤ مع التعليق رقم ٥ للمحقق حيث استفاد من الكنى للحاكم ٤٤أ وانظر المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ١٠٦ والإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٢٠) .

* كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : لا يُعْلَمْن .

(٢) سورة يوسف : ٥٢

(٣) سورة يوسف : ٥٣

(٤) سورة هود : ٨١

(٥) فيه إسماعيل المكّيّ ضعيف الحديث ، ولم أقف على الرواية عند غير المؤلّف .

(٦) مضت ترجمته برقم ١٥ ولا بأس به .

(٧) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبيد الله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره ، وروى عنه عبد الجبار بن العلاء العطار وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٣ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٤٠٣ ، ٤٠٦ وتقريب التهذيب : ٥٢٦) .

(٨) مضت ترجمة إسماعيل وأبي صالح برقم ١٤ وهما ثقتان ثبتان .

وقالت : إن كان يريد الدنيا علمتُ ، وإن كان يريد الآخرة علمت[١] .

٣٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله :﴿ إني مرسلة إليهم بهدية ﴾ بعثت بوصائف ووصفاء[٢] لباسهم واحد، فقالت : إن زيّل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى ثم ردّ الهديّة فهو نبي ، وينبغي لنا أن ندخل في دينه . فزيّل سليمان بين الغلمان والجواري وردّ الهديّة[٣].

٤٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عمرو بن محمد قال : أخبرنا أسباط ، عن السدي قال : قول الله جلّ ذكره : ﴿ وإني مرسلة إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون ﴾ قال : بعثت بهديّة غلمان في حلية الجواري وجواري في حلية الغلمان ولباسهم ، قال : وبعثت إليه بلبنات من ذهب وخرز مثقوبة مختلفة ، قالوا له : أدخل لنا في هذه الخرزة خيطاً ؟ فدعا بالدسار[٤] فربط فيه حبلاً فأدخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر.

وقالوا : أخرج لنا الجواري من الغلمان والغلمان من الجواري ، فأمرهم سليمان فتوضأوا : فأمر الجارية فأفرغت على يديها ، وأما الغلام فاغترف ، فأخرج الجواري من الغلمان[٥] .

٤١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول :

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٥٦ من طريق مروان بن معاوية به ، ونحوه عند ابن أبي حاتم : ٢٢٢ الأثر رقم ٢٥٥ من طريق ابن أبي زائدة ، عن إسماعيل به .

(٢) الوصائف جمع وصيفة : الخادمة ، والوصفاء جمع وصيف : الخادم (القاموس المحيط ١١١١) .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٥٦ من طريق أبي معاذ به مثله . وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٥٩ في أثر طويل عن ابن عباس . ونحوه عند ابن أبي حاتم : ٢٢٥ الأثر رقم ٢٦١ كلاهما بسلسلة العوفيين الشهيرة بالضّعف .

(٤) هو المسمار (المعجم الوسيط ٢٨٣) وفي تفسير ابن أبي حاتم والدّرّ المنثور : الدّسّاس وهي نوع من الحيّات قصيرة تندسّ في التراب ، ولعلّ ما هنا أنسب .

(٥) إسناد حسن مضى برقمي ٩ و ١١ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم في : ٢١٧ ـ ٢١٨ الأثر رقم ٢٤٩ من طريق عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدّي بأطول ممّا هنا .

سئل سفيان[١] وأنا أسمع عن الهديّة التي بعثت بها بلقيس إلى سليمان ؟ قال : بعثت بغلمان ألبستهم لبسة الجواري وجواري ألبستهم[٢] لبسة الغلمان[٣] .

٤٢ ـ سمعت محمداً يقول : أبي أخبرنا قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة : ﴿ **وإني مرسلة إليهم بهديّة** ﴾ قال : كانت الهدية جوهراً[٤] .

٤٣ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ردّ الهديّة وقال : ﴿ **تمدونن / بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون** ﴾[٥] .

١٠٤

٤٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدّي في قول الله جلّ وعزّ : ﴿ **أيّكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين** ﴾ قال : قبل أن يحرم عليّ أخذ عرشها إذا أتتني مسلمة[٦] .

٤٥ ـ حدّثنا عبد الجبار هو ابن العلاء قال : حدّثنا مروان قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ﴿ **عفريت من الجن** ﴾

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) كذا بضمير الذكور والجادّة : ألبستهن .

(٣) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ولم أجده عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن مضمونه في بداية الأثر السالف . وهو كذلك عند الطبريّ ١٩ / ١٥٥ وابن أبي حاتم : ٢١٤ الأثر رقم ٢٤٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بنحوه .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٣٦ ، ولم أجده عن عكرمة عند غير البستي ، لكن أخرجه ابن أبي حاتم : ٢١٩ الأثر رقم ٢٥٠ من طريق الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر تتمة للأثر رقم ٣٩ وقد تقدم تخريجه هناك .

(٦) إسناد حسن تقدّم برقمي ٩ و ١٠ ، وقد ذكر ابن أبي حاتم : ٢٣٤ أن هذا المعنى مرويّ عن السدّي وعطاء الخراساني وقتادة ، وذلك بعد أن أسند نحوه عن زهير بن محمد في الأثر رقم ٢٧٨ ، وأخرجه ابن جرير (١٩ / ١٦٠) عن قتادة من طريق معمر بأطول ممّا هنا .

ثم أخرج نحوه في ١٩ / ١٦١ عن ابن جريج من طريق حجّاج بن محمد ، وروى الطبريّ ١٩ / ١٦١ من طريق عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس انه فسّر "مسلمين" بطائعين ، فرجّحه ابن جرير على معنى الرواية التي عندنا ، معلّلاً ذلك بأن "المرأة لم تأت سليمان إذ أتته مسلمة ، وإنّما أسلمت بعد مقدمها عليه وبعد محاورة جرت بينهما ومساءلة " .

كأنه جبل[١] .

٤٦ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك** ﴾ قال سليمان : أريد أعجل من ذلك[٢] .

٤٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج وغيره ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب** ﴾ قال : ياذا الجلال والإكرام[٣] .

٤٨ ـ حدّثنا عبد الجبار قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت سعيد بن جبير[٤] يقول في قوله : ﴿ **الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ فقال لسليمان : انظر الى السماء فما طرف[٥] حتى جاءه فوضعه بين يديه[٦] .

٤٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قال سليمان ـ قال إسحاق[٧] ـ

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٣٨ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٣٤ الأثر رقم ٢٧٩ من طريق مروان بن معاوية به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٥٩ عن أبي صالح وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن، تقدمت دراسته برقم ٢٥، وسيتكرّر هذا الأثر مطوّلاً برقم٤٩ ويُخرّج هناك إن شاء الله.

(٣) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٣ وابن أبي حاتم : ٢٤٧ الأثر رقم ٢٩٩ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : الاسم الذي إذا دعي به أجاب ، وهو ياذا الجلال والإكرام ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦١ عن مجاهد وزاد نسبته الى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) مضى برقم ١٠، معروف برواية إسماعيل بن أبي خالد عنه (المعرفة والتاريخ ١ / ٢٢٨) .

(٥) يقال : طرف بعينيه أي حرّك جفنيهما (القاموس المحيط : ١٠٧٥) .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ١٩ / ١٦٤ من طريق عثام عن إسماعيل به نحوه ، وأخرجه ابن ابي حاتم : ٢٥٤ الأثر رقم ٣١١ من طريق إبراهيم ابن حميد عن إسماعيل به نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦١ عن سعيد بن جبير ونسبه الى ابن أبي شيبه وابن المنذر بمثل لفظ البستي إلا أنه قال (أطرق بدل طرف) ثم ذكر أن عبد بن حميد أخرج عن ابن عباس مثله .

(٧) هو المؤلف .

لغير العفريت : أريد أعجل من ذلك ، فقال رجل من الإنس وعنده علم من الكتاب يعني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب فقال : ﴿ **أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك** ﴾ فدعا فاحتُمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان[١] .

٥٠ ـ حدّثنا بندار قال : حدّثنا يحيى[٢] عن سفيان* عن عطاء[٣] عن مجاهد في قوله : ﴿ **قبل أن يرتدّ إليك طرفك** ﴾ قال : مدّ بصره[٤] .

٥١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أتهتدي** ﴾ : أتعرفه[٥] .

٥٢ ـ حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلّي قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن أبي بكر الهذليّ ، عن عطاء : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : اجعلوا مقدّمه مؤخّره ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٣ من طريق أبي معاذ به لكن لم يذكر الآية فما بعدها . وعند الختّلي في الديباج : ٢٥ مثل ما عند الطبريّ من طريق الفضل ابن فضالة قال : سألت أبا الصخر حميد بن زياد المدني ...

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فرُّوخ ، التميمي ، أبو سعيد القطّان ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، روى عنه بندار وغيره ، وروى عن السفيانين وآخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٨ هـ (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٣٠ ، ٣٣٣ وتقريب التهذيب : ٥٩١) .

* هو الثوري .

(٣) هو عطاء بن السائب ، أبو محمّد ويقال : أبو السائب ، الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، وسماع الثوري منه قديم ، مات سنة ١٦٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٨٨ وتقريب التهذيب : ٣٩١) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ١٩ / ١٦٤ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه وهو عند ابن أبي حاتم : ٢٤٨ الأثر رقم ٣٠٢ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، إلا أنه توبع فقد أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٦ عن مجاهد من طريق ابن نجيح ، وأخرجه أيضاً من طريق حجّاج عن ابن جريج عن مجاهد .

وأشار الى هذا الأثر ابن أبي حاتم بعد أن أسنده عن سعيد بن جبير من طريق ابن الهيعة ، حدّثني عطاء بن دينار عنه بلفظ : تعرف السرير (تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢ ـ ٢٦٣ الأثر رقم ٣٣١) .

ومؤخّره مقدّمه[١] .

٥٣ - حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان[٢] عن أبي سعد[٣] عن عكرمة قوله : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : زيدوا فيه وانقصوا منه ﴿ **ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون** ﴾ قال : أتعرف أم تكون من الذين لا يعرفون[٤] .

٥٤ - حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو قال : أخبرنا أبو بكر الهذليّ ، عن عطاء والحسن في قول الله تبارك وتعالى : / ﴿ **نكّروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون** ﴾ قال : اجعلوا مقدّمه مؤخّره[٥] .

١٠٥

٥٥ - حدّثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلّي قال : حدّثنا أحمد بن بشير قال : حدثني جرير[٦] عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ قال : اجعلوا فيه تمثال سمك[٧] .

---

(١) إسناد ضعيف جداً ، لأن الهذلي متروك ، وهذا المعنى بنوع زيادة مروي عن قتادة عند ابن أبي حاتم : ٢٦٢ الأثر رقم ٣٢٩ من طريق الحسين بن محمد بن المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عنه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٢ عن قتادة وزاد نسبته الى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير (ولم أجده فيه) وابن المنذر .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم ، أبو سعد البقّال الكوفي الأعور ضعيف مدلّس ، روى عن عكرمة وغيره، وروى عنه سفيان بن عيينة مات بعد ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٩، ٣٣ / ٣٤٥ وتقريب التهذيب : ٢٤١) .

(٤) فيه ابو سعد البقال ضعيف مدلّس ، وقد أخرج الشطر الأول منه ابن أبي حاتم : ٢٦١ الأثر رقم ٣٢٨ حدّثنا أبي ، ثنا بن أبي عمر بمثل إسناد المؤلف ، وأشار الى الشطر الثاني في الأثر رقم ٣٣٣ .

(٥) إسناد ضعيف جدّاً ، لأن الهذلي متروك وانظر تخريج الأثر رقم ٥٢ .

(٦) هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة ، مضت ترجمته برقم ٨ وهو معروف بالرواية عن إسماعيل ابن أبي خالد (تهذيب الكمال ٤ / ٥٤١) .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٤ وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٦١ الأثر رقم ٣٢٧ عن أبيه ثنا إسماعيل ابن حفص الأبلي به ، ولم يذكر في السند جريراً، ولعلّه الصواب لأن أحمد بن بشير يروى عن إسماعيل بن أبي خالد مباشرة ، ويجوز أن يكون هذا من المزيد في متصل الأسانيد .

٥٦ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **نكّروا لها عرشها** ﴾ أمرهم أن يزيدوا فيه أو ينقصوا منه[١] .

٥٧ ـ حدّثنا عبد الوارث[٢] قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل عن أبي صالح : ﴿ **قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجّة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرّد من قوارير** ﴾ قال : الممرد : الطوال[٣] .

٥٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : فلما قيل لها : ادخلي الصرح حسبته بحراً فقالت في نفسها : إنما أراد سليمان أن يعرّفني الله ، كان غير هذا أحسن من هذا ، قال : فلما قيل لها : ﴿ **إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي** ﴾ ، تعني الظن الذي ظنت بسليمان[٤] .

٥٩ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فريقان يختصمان** ﴾ : مؤمن وكافر[٥] .

٦٠ ـ حدّثنا قتيبة قال :حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أما السيئة العذاب ، قبل الحسنة :

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩ / ١٦٦ من طريق أبي معاذ به بلفظه لكن بواو بدل " أو " ولعلّه الصواب .

(٢) هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكيّ المروزي ، صدوق ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستيّ وغيره ، وأخرج له الترمذي ، مات سنة ٢٣٩ هـ (تهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٦ والتقريب: ٣٦٧) .

(٣) إسناد حسن ، مضت ترجمة أكثر رجاله برقمي ١٤ و ٣٨ وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٧٨ الأثر رقم ٣٥٩ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي خالد ، عن أبي صالح بلفظ المرد : الطويل ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٣ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسنا د حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٢٧٩ الأثر رقم ٣٦١ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر بمثل إسناد المؤلّف ، إلاّ أن في متنه " أن يغرقني في البحر " بدل " أن يعرّفني الله " وهو أوضح وأنسب بالسياق .

(٥) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٧٠ وابن أبي حاتم : ٢٨٦ الأثر رقم ٣٦٨ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله بزيادة يسيرة في آخره ، وأخرجه ابن جرير ١٩ / ١٧٠ من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بمثل ما عند المصنف ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٩ عن مجاهد ، وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

العافية[١] .

٦١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[٢] قال : أخبرنا أسباط عن السدي ﴿ **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** ﴾ قال : قال صالح لقومه : إنه سيولد مولود في شهر كذا وكذا ويكون هلاككم على يديه ، فَوَلَد فيهم تسعةٌ منهم ، فأمرهم صالح أن لا يولد في ذلك الشهر ولد إلا قتل ، ففعل ذلك تسعة منهم وغيّب واحد منهم ولده ، فكان ذلك الولد إذا أتت عليه السنة كان كمن أتى عليه ثلاث سنين في سنّه ، فكان إذا مرّ على التسعة الذين فعلوا بأولادهم ما فعلوا قالوا : فعل الله بصالح ! لو كان ترك أولادنا كانوا مثل هذا ، فجعلوا يتغيظون على صالح كلما مرّ عليهم ذلك الغلام فقالوا : تعالوا حتى نقتل صالحاً فاقعدوا [٣] .

وقال بعضهم لبعض : نظهرنانا[٤] نريد سفراً ونتغيّب أياماً ، فإذا علم قومنا أنا قد غبنا جئنا ليلاً حتى نقتل صالحاً / في مسجده ونقتل ولده فخرجوا حتى أتوا جُرُفا[٥] من الأرض فنزلوا تحته فألقى الله عليهم ذلك الجبل فقتلهم ، وجلس الغلام الباقي ـ وقد شبّ ـ مع أناس يشربون شراباً لهم ، فلم يقدروا على ما يمزجون منه شرابَهم ، وذلك اليوم يوم لبن الناقة التي تسقيهم فيه ، فقال بعضهم لبعض : ما نصنع باللبن ؟ وددنا أنا استرحنا من هذه الناقة ، فقال ابن العاشر المولود : أنا أعقرها لكم فأخذ السيف وانطلق حتى جلس لها

١٠٦

(١) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو معروف بالتدليس ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ١٩ / ١٧١ من طريق حجّاج به ، وأخرجه أيضاً ١٩ / ١٧١ وابن أبي حاتم : ٢٨٧ الأثر رقم ٣٧٠ كلاهما من طريق ابن أبي نجيحْ ، عن مجاهد نحوه ، لكن بدل " العافية " " الرحمة " فبذلك وجدنا متابعة لتفسير السيئة بالعذاب ، وأورده السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٦٩ عن مجاهد ، وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو العنقزي .

(٣) لعلّ المقصود من القعود التشاور في أمر القتل .

(٤) هكذا في الأصل ، والصواب : نظهر أنّا .

(٥) هو عُرض الجبل الأملس ، وما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض (القاموس المحيط : ١٠٢٩) .

على طريقها فلما نظرت إليـه شـدّت عليـه وهـرب منهـا فقـال لـه أصحابـه : اجلس لها خلف شيء فجلس واستتر وقـال : إذا مـرّت فـأعلموني . فـأقبلت حتى إذا انتهت إليه نادوه فخرج عليها فقتلها ، فذلك قـول الله جـلّ ذكـره : ﴿ **وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون** ﴾[١] .

٦٢ ـ حدّثنا حسين بن مهدي البصري[٢] قال : حدّثنا عبد الـرزاق[٣] قـال : أخبرنـا يحيى بن ربيعة [٤] قـال : سمعـت عطـاء [٥] في قولـه جـلّ وعـزّ : ﴿ **وكـان في المدينـة تسعة رهـط يفسـدون في الأرض ولا يصلحـون** ﴾ ، قـال : كـانوا يقرضون[٦] الدّراهم[٧] .

٦٣ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عمرو[٨] قـال : حدّثنـا أسباط ، عـن السـدّي قـال : ﴿ **قالوا تقاسموا بالله لنبيّتنّه وأهله ثم لنقولن** ﴾ إلى قوله ﴿ **أجمعين** ﴾ قـال : دمّرنا التسعة وقومهم أجمعين ،

---

(١) إسناد حسن ، لكن الرواية بهذا التفصيل من الإسرائيليات و لم أجد من أخرج هـذه الروايـة غير المصنّف .

(٢) هو الأُبلّي أبو سعيد ، صدوق ، روى عن عبد الرزاق وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي وآخرون ، مات سنة ٢٤٧ هـ روى لـه الترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٦ / ٤٨٦ والتقريب : ١٦٩) .

(٣) هو عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكـر الصنعـاني ، ثقـة حـافظ مصنّـف شـهير عمي في آخر عمره فتغير ، روى عنه حسـين بـن مهـدي ، روى لـه الجماعـة ، مـات سـنة ٢١١ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٥ والتقريب : ٣٥٤) .

(٤) هو يحيى بن ربيعة الصّنْعاني ، روى عـن عطـاء بـن أبـي ربـاح ، يـروي عنـه عبـد الـرزاق بـن همّـام (التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٧٣ والجرح والتعديل ٩ / ١٤٤) .

(٥) هو عطاء بن أبي رَباح ، واسم أبي رباح : أسلم ، القرشـي مولاهـم المكيّ ، ثقـة فقيـه فـاضل لكنـه كثير الإرسال ، روى له الجماعة ، قيل إنّه تغيرّ بأخره ، و لم يكثر ذلك منه ، مات سنة ١١٤ هـ على المشهور (تقريب التهذيب : ٣٩١) .

(٦) يقال قرضه يقرضه : قطعه (القاموس المحيط : ٨٤٠) .

(٧) فيه يحيى بـن ربيعـة لم أجـد مـن ذكـر فيـه جرحـاً أو تعديـلاً ، وقـد أخـرج هـذا الأثـر عبـد الـرزاق الصنعاني في تفسيره ٢ / ٨٣ قال : أنا يحيى بن ربيعة به مثله ومـن طريقـه ابـن أبـي حـاتم : ٢٩٦ الأثر رقم ٣٨٥ وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٦ / ٣٧٠) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد .

(٨) هو العنقزي .

﴿ **فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا** ﴾[(١)] .

٦٤ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأنبتنا به حدائق ذات بهجة** ﴾ من كل شيء يأكله الناس والأنعام[(٢)] .

٦٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن عبيد[(٣)] عن الحسن أنه كان يقول : ﴿ **بل أدرك علمهم في الآخرة** ﴾ قال : اضمحلّ[(٤)] .

٦٦ ـ حدّثنا أبو داود عن النضر عن هارون[(٥)] عن إسماعيل[(٦)] وعوف[(٧)] عن الحسن : ﴿ **بل أدْرك علمهم** ﴾ استفهام[(٨)] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١١ و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ٣ من طريق القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجّاج به مثله . وعند ابن جرير ٢٠ / ٣ وابن أبي حاتم : ٣٢٤ الأثر رقم ٤٢٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : البهجة : الفقّاح مما يأكل النّاس والأنعام وأورد الأثر الأخير السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٧١ وفسّر الفقّاح بأنه النوار .

(٣) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم ، أبو عثمان البصري ، من رؤوس القدريّة كان داعية إلى بدعته ، اتّهمه جماعة مع أنه كان عابداً ، روى عن الحسن البصري وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٤٣ هـ أو قبلها (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٢٣ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٤) إسناد ضعيف جداً ، وقد روى هذا الأثر ابن أبي حاتم : ٣٥٤ الأثر رقم ٤٦٥ عن أبيه ، ثنا ابن أبي عمر به بلفظ : اضمحلّ علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة .

(٥) هو هارون الأعور معروف بالرواية عن إسماعيل بن مسلم المكّيّ وعوف الأعرابي (تهذيب الكمال ٣٠ / ١١٦) .

(٦) هو المكّي ، ضعيف الحديث مضى برقم ٣٧ .

(٧) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيّع ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه هارون بن موسى النحوي ، روى له الجماعة ، مات سنة ٦ أو ١٤٧ هـ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ والتقريب : ٤٣٣) .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد ذُكر للحسن قراءتان في هذا الحرف أولاهما : ﴿ **بل آذرك** ﴾ بمدّة بعد همزة الاستفهام ، وشاركه فيها ابن عبّاس وغيره ، " وبل " استئناف وما بعدها استفهام ، تركاً للأول إلى غيره لاتراجعاً عنه . ثانيتهما : ﴿ **بلِ ادَّرَك** ﴾ محفوضة اللاّم مشدّدة الدّال .

وأما القراءتان العشريّتان فهما : ﴿ **بلِ ادّارك** ﴾ بوصل الهمزة وتشديد الدّال وألف بعدها ، ⇐

٦٧ ـ حدّثنا أبو داود قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة[١] عن ابن عباس : ﴿ **بل أدرك علمهم في الآخرة** ﴾ أي : لم يدرك شيئاً[٢] .

٦٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٣] عن حميد[٤] عن مجاهد : ﴿ **أأدرك علمهم** ﴾[٥] .

٦٩ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون** ﴾ قال : / اقترب لكم[٦] .

١٠٧

⇐ والأصل تدارك بمعنى تتابع وهي لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والقراءة الثانية للباقين وهي : ﴿ **بَلْ أَدْرَكَ** ﴾ بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف بوزن أفعل (المحتسب لابن جني ٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٧ / ٩٢ ـ ٩٣ والنشر ٢ / ٣٣٩ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٣٩) .

(١) هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي ، أبو جَمْرة البصري ، نزيل خراسان مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، روى عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٦٣ والتقريب : ٥٦١) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٦ من طريق شعبة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس ، على أن الاستفهام إنكاريّ ، والمشهور عن ابن عباس أنه زاد ياء في بل فصارت " بلى " (المحتسب ٢ / ١٤٢) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارىء ، ليس به بأس ، روى عن مجاهد وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة . قال ابن عيينة : إنه كان قرأ على مجاهد ، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٧ / ٣٨٥ ، ٣٨٨ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٥) إسناد حسن مضى أوّله برقم ١٠، والقراءة في كتابنا بهمزتين ، والمشهور عن مجاهد أنه قرأ : ﴿ **أم أدرك** ﴾ بدل ﴿ **بل** ﴾ كما عند الطبريّ ٢٠ / ٦ حدّثنا ابن المثنى قال : ثنا عبد الله بن موسى قال : ثنا عثمان بن الأسود ، عن مجاهد أنه قرأ : ﴿ **أم أدرك علمهم** ﴾ (البحر المحيط ٧ / ٩٢) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ ٢٠ / ١٠ هذا الأثر من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه أيضاً ٢٠ / ٩ عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة مثله وأخرجه ابن أبي حاتم : ٣٦٣ الأثر رقم ٤٨٦ عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح .

٧٠ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب[١] قال: حدّثنا سفيان، عن هشام بن عروة[٢] عن أبيه[٣] عن عائشة[٤] قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق ، قال الله جلّ ذكره : ﴿ **إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء** ﴾ الآية[٥][٦] .

٧١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم** ﴾ قال : إذا لم يأمروا بالمعروف و لم

---

(١) هو السُّلَمي ، ابو عمران الطالْقاني ، ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ روى له النسائي (تقريب التهذيب : ٥٧٧) .

(٢) ثقة فقيه ربما دلّس ، روى عن أبيه عروة ، وروى عنه السفيانان ، مات سنة ٥ أو ١٤٦ هـ (تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ وتقريب التهذيب : ٥٧٣) .

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، روى عن خالته عائشة أمّ المؤمنين ، وروى عنه ابنه هشام ، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٣ ، ١٥ وتقريب التهذيب : ٣٨٩) .

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر الصّدّيق ، أمّ المؤمنين ، كانت أفقه النسوان وأعلم النّاس واحَبّ نساء النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إليه ، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح (الإصابة ٤ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٦ من طريق سفيان بن عيينة به بلفظه ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

ويشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه ٧ / ٣٠١ كتاب المغازي (نسخة الفتح) والنسائي في الجنائز من سننه ٤ / ٩٠ كلاهما من طريق هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر بأتمّ ممّا هنا .

(٦) ذكرت أمّ المؤمنين هذه الرواية تردّ بها على ابن عمر الذي روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قوله : " إنهم ليسمعون ما أقول لهم " .

والكلام على القضيّة في مقامين : الأول : أن الذي يترجّح من أقوال العلماء أن الأصل في الأموات أنهم لايسمعون للآيات الكثيرة في هذا الصّدد ، وإقرار النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عمر على قوله : ماتكلّم من أجساد لا أرواح لها ؟ ممّا يؤكد أن السمع من الحواسّ التي تزول بالموت ، وكذلك فهم عائشة وغيرها للآية التي عندنا . وما خالف ذلك الأصل فقد أجاب عنه العلماء كما في قصة القليب فإن الله أحياهم خرقًا للعادة لتوبيخهم كما أشار الى ذلك قتادة ، وسماع الميت قرع النعّال خاصّ بتلك الساعة التي يأتيه فيها الملكان. الثاني: وأما توهيم عائشة لابن عمر فإنه لم ينفرد بذلك ، بل وافقه غيره من الصحابة ، ويمكن الجمع بين الروايتين بأنه أثبت السمع والعلم كليهما لأهل قليب بدر حين ناداهم . وقال البيهقي : العلم لايمنع من السماع . وقيل : إن عائشة رجعت عن الإنكار فتح الباري ٧ / ٣٠٣ـ٣٠٤ والآيات البينات في عدم سماع الأموات لنعمان الألوسي وخاصة مقدمة الألباني.

ينهوا عن المنكر[١] .

٧٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : في قراءة ابن مسعود[٢] : تكلمهم بأن الناس[٣] .

٧٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عاصم الجحدري[٤] : ﴿ **تَكْلِمهم** ﴾ تخدشهم[٥] .

٧٤ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدّثنا سفيان[٦] عن مسعر ، عن ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص : ﴿ **يوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون** ﴾ قال : يحبس الأول على الآخر حتى إذا اتكاملت العدّة إذهم جميعاً[٧] .

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٨٥ عن الثوري وابن جرير ٢٠ / ١٣ من طريق الثوري ، وابن أبي حاتم : ٣٧٩ ـ ٣٨٠ الأثر رقم ٥١٢ من طريق محمد بن الحسن الهمداني ، كلاهما عن عمرو بن قيس عن عطية العوفي ، عن ابن عمر مثله .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٣٧٧ عن ابن عمر وزاد نسبته إلى ابن المبارك في الزهد (ولم أجده فيه بعد بحث شديد) والفريابي وابن أبي شيبة ونعيم بن حمّاد في الفتن ٢ / ٦٦٢ وعبد بن حميد وابنأبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٨٥ من طريق عطية عن ابن عمر مثله ، وسكت عنه الحاكم والذهبي كلاهما .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلّها ، ولازم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وحدّث عنه بالكثير (الإصابة ٢ / ٣٦١) .

(٣) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد ذكر هذه القراءة ابن جنّي في المحتسب ٢ / ١٤٥ وأبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٩٧ .

(٤) هو عاصم بن العجّاج أبو المجشر الجحدري ، من عبّاد أهل البصرة وقرّائهم ، روى عنه هارون الأعور ، مات سنة ١٢٩ هـ (الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٦ والثقات لابن حبّان ٥ / ٢٤٠ وغاية النهاية ١ / ٣٤٩) .

(٥) إسناد صحيح إلى عاصم الجحدري ، وقد ذكر معنى هذه القراءة ابن جني في المحتسب ٢ / ١٤٤ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٩٧ .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن مضت دراسته برقم ١٥ وقد سلف تخريج الشطر الأول من الأثر هناك ، ولم أجده بهذا التمام عند غير المصنّف .

٧٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد هو الأعور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ووقع القول ﴾حق[١].

٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : الصور : البوق[٢].

٧٧ ـ حدّثنا الحسين بن حريث[٣] ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى[٤] ، عن الحسين ابن واقد[٥] ، عن مطر[٦] ، عن قتادة[٧] والحسن قالا : ﴿ نفخ في الصور ﴾ نفخ في الروح[٨].

٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان التيمي[٩] ،

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٣ وابن أبي حاتم : ٣٨٤ الأثر رقم ٥١٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٨ وابن أبي حاتم : ٤١٩ الأثر رقم ٥٥٣ كلاهما من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله ، وأخرجا أيضاً عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : كهيئة البوق .

(٣) الخزاعي مولاهم ، أبو عمّار المروزي ، ثقة ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وغيره ، وروى عن الفضل بن موسى وآخرين ، مات سنة ٢٤٤ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ والتقريب : ١٦٦) .

(٤) السيناني ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت وربما أغرب ، روى عن الحسين بن واقد وغيره ، وروى عنه الحسين بن حريث وآخرون ، مات سنة ١٩٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ وتقريب التهذيب : ٤٤٧) .

(٥) مضى برقم ٣٦ وهو معروف بالرواية عن مطر الورّاق وبرواية الفضل بن موسى عنه (تهذيب الكمال ٦ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣) .

(٦) هو مطر بن طهمان الورّاق ، أبو رجاء السُّلميّ مولاهم الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، روى عن قتادة والحسن وغيرهما ، وروى عنه الحسين ابن واقد وآخرون ، مات سنة ١٢٥ هـ ويقال : سنة ١٢٩ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٢ والتقريب : ٥٣٤) .

(٧) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السّدوسي ، أبو الخطّاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكْمهَ ، مات سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٤٥٣) .

(٨) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجده عند غير المؤلّف .

(٩) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، ثقة عابد ، ⇐

عن أسلم[1] ، عن بشر بن شغاف الضبّي[2] ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص[3] قال ، قال أعرابي لرسول الله : ما الصور ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : قرن ينفخ فيه الروح[4] .

٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسماعيل بن رافع[5] ، عن محمد بن يزيد[6] ، عن رجل ، عن محمد بن كعب[7] ،

⇐ روى عن أسلم العجلي وغيره ، وروى عنه مروان بن معاوية ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٣ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ٦ ـ ٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٢) .

(١) هو العجلي الرَّبَعي ، بصري ، ثقة ، روى عن بشر بن شَغاف وغيره ، وروى عنه سليمان التيمي ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، من الرابعة (تهذيب الكمال ٢ / ٥٢٩ وتقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٢) البصري ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره وعنه أسلم العجلي ، من الثالثة (تهذيب الكمال ٤ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ١٢٣) .

(٣) ابن وائل بن هاشم ، كنيته أبو محمد عند الأكثر وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ، أسلم قبل أبيه ، مات سنة ٦٥ هـ وقيل : بعدها (الإصابة ٢ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) .

(٤) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢ / ١٦٢ ، ١٩٢ وأبو داود في السنن (٤ / ٢٣٦ ح ٤٧٤٢) كتاب السنّة ، باب في ذكر البعث والصور ، والترمذي في سننه (٤ / ٦٢٠ ح ٢٤٣٠) كتاب صفة القيامة ـ باب ما جاء في شأن الصور ، والنسائي في التفسير ٢ / ١٤٢ ، والدّارمي في سننه (٢ / ٤١٨ ح ٢٧٩٨) وابن حبّان في صحيحه (٦٣٧ ح ٢٥٧٠ ـ موارد) والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٦ ، ٥٠٦) من طرق عن سليمان التيمي به بلفظ : قرن ينفخ فيه .

وقال الترمذي : حديث حسن ، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٦٨ رقم ١٠٨٠ .

(٥) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة ، يكنى أبا رافع ، ضعيف الحفظ ، روى عن محمد بن يزيد بن أبي زياد صاحب حديث الصور ، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه ، مات في حدود ١٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٣ / ٨٦ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٦) هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني مولى المغيرة بن شعبة ، نزيل مصر ، مجهول الحال ، روى عن محمد بن كعب وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن رافع ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨ والتقريب : ٥١٣) .

(٧) هو محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، روى عن أبي هريرة ، وعن رجل من الأنصار عن أبي هريرة ، وروى عنه محمد بن يزيد بن أبي زياد ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل : قبلها (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٥٠٤) .

عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة[1] ، قال : حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ـ وهو في طائفة من أصحابه ـ قال : إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه شاخصٌ* ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر ، قال : قلت يا رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما الصور ؟ قال : « قرن » ، قلت : يا رسول الله كيف هو ؟ قال : « هو عظيم ، والذي بعثني بالحق لعظم دارة ** فيها / كعرض السموات والأرض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين » .

١٠٨

يأمر الله جلّ جلاله إسرافيل في النفخة الأولى فيقول : انفخ نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن في الأرض إلامن شاء الله[2] .

---

(١) هو أبو هريرة بن عامر بن عبد ذى الشرى الدّوسي ، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه كثيراً ، ورجّح كثيرون أن اسمه عبد الرحمن ابن صخر ، وذهب جمع من النّسّابين إلى أنه عمرو بن عامر ، مات سنة ٥٧ هـ وقيل : بعدها (الإصابة ٤ / ٢٠٠ ، ٢٠٨) .

* كذا في الأصل ، ولعله يقصد : شاخصاً بالنصب والتنوين لأنها في موضع الحال .

** الدّارة : ما أحاط بالشيء ، وكل موضع يدار به شيء يحجزه (المعجم الوسيط ٣٠٣) .

(٢) هذا الحديث والذي بعده يظهر أنهما حديث واحد فجزّأه المصنّف ، وإسناده ضعيف ، لأن محمد ابن يزيد مجهول الحال ، وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، وفيه مبهمان آخران ، ولأجل ذلك قال البخاري في ترجمة محمد بن يزيد : روى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور ، مرسل ولم يصحّ . وقال الخلال : سئل أحمد عن حديثه ـ أي حديث محمد بن يزيد ـ فقال : رجاله لا يعرفون . وقال الدارقطني : إسناده لايثبت (التاريخ الكبير ١ / ٢٦٠ وتهذيب التهذيب : ٩ / ٥٢٤) .

قال ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم ١ / ١٧٨ ــ ١٧٩ : في بعض سياقاته نكارة واختلاف وقد بيّنت طرقه في جزء مفرد ، قلت (القائل ابن كثير) : واسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضّاعين ، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة فجمعه وساقه سياقة واحدة فكان يقصّ به على أهل المدينة . ثم نقل عن الحافظ أبي موسى المديني قوله : " عامّة مافيه يُرْوَى مفرّقاً من أسانيد ثابتة " . ثم تكلّم ابن كثير على الحديث فصلاً فصلاً يبيّن شواهده .

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ١١ / ٣٦٩ أن ابن العربي صحّح الحديث في سراجه من طريق اسماعيل بن رافع ، وتبعه القرطبي في التذكرة ، ثم قال : وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعّفه قبله البيهقي .

والحديث أخرجه مطوّلاً ومختصراً ابن جرير ٢٠ / ١٨ ـ ١٩ وابن أبي حاتم : ٢٠ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٢ ⇐

٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد ابن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله ! من استثنى الله حين قال : ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ ؟ قال : أولئك هم الشهداء ، إنما يصل الفزع الى أحيائهم ، وهم ﴿ **أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله** ﴾ ، وقاهم الله من فزع ذلك اليوم وأمّنهم منه ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه[1] .

٨١ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدّثنا مروان ، قال : حدّثنا محمد ابن سوقة[2] ، قال أتيت نعيم بن أبي هند الأشجعي[3] فاخرج إليّ صحيفة فيها : من أبي عبيدة بن الجرّاح[4] ومعاذ بن جبل[5] إلى عمر بن الخطّاب[6]

=> الأثر رقم ٥٥٥ و ٥٥٦ والطبراني في الأحاديث الطوال : ٩٤ ـ ٩٥ ، ١٠٠ وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٢١ ـ ٨٢٥ الأثر رقم ٣٨٥ والبيهقي في البعث والنشور : ٣٣٧ ـ ٣٣٨ كلهم من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة ، وبعضهم يزيد رجلاً مبهماً قبل محمد بن كعب وبعده ، وبعضهم يقتصر على رجل قبله فحسب .

(١) إسناد ضعيف سلف الكلام عليه في الذى قبله (العظمة لأبي الشيخ ٣ / ٨٢٥ والبعث والنشور : ٣٣٨) .

(٢) الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضيّ ، روى عنه مروان بن معاوية وغيره ، من الخامسة (تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٣٤ وتقريب التهذيب : ٤٨٢) .

(٣) هو النعمان بن أشيم ، ثقة رمي بالنصب ، روي له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه . وهو من الطبقة الرابعة من التابعين الذين جلّ روايتهم عن كبار التابعين ، مات سنة ١١٠ هـ (تقريب التهذيب : ٥٦٥) .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن الجرّاح ، مشهور بكنيته وبالنسبة إلي جدّه ، أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وهو من السابقين إلى الإسلام ، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلّها ، ووصفه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بأنه أمين هذه الأمّة ، مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ (الإصابة ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥) .

(٥) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، الإمام المقدّم في علم الحلال والحرام ، ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلم ، شهد بدراً وما بعدها ، توفي سنة ١٨ هـ (الإصابة ٣ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

(٦) هو عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى القرشي العدوي ، أبو حفص أمير المؤمنين ، مشهور جمّ المناقب ايّد الله به الإسلام يوم أسلم ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ (الإصابة ٢ / ٥١١ ـ ٥١٢) .

رضوان الله عليه في حديث طويل : فإنا نحذّرك يوماً تعنو فيه الوجوه ، وتجب[١] فيه القلوب ، وتنقطع فيه الحجج لحجّة ملك قهرهم بجبروته والخلق داخرون له ، يرجون رحمته ويخافون عقابه[٢] .

٨٢ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال حدّثنا الفضل ، عن الحسين بن واقد ، عن هشام بن حسّان[٣] ، عن الحسن : ﴿ **صنع الله الذي أتقن كل شيء** ﴾ قال : أحكم[٤] .

٨٣ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني[٥] ، قال : حدّثنا ابن المبارك[٦] ،

---

(١) الكلمة غير منقوطة ، وهكذا رجّحت ، ففي القاموس المحيط ١٨٠ " وجب القلب وجْباً ووَجَبَاناً : خفق ، وأوجب الله تعالى قلبه " وصورة الكلمة في الزهد لهنّاد مثل صورتها عندنا ، لكن قال المحقق عنها : إنها تصحيف ووضع مكانها " وتجف " .

(٢) إسناد حسن إلى نعيم الأشجعي ، والأثر أخرجه هنّاد في الزهد ١ / ٦٢٦ ـ ٦٢٧ وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٢) من طريق حجاج بن إبراهيم ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق عبد الله ابن أبي شيبة كلّهم عن مروان بن معاوية به مثله مطوّلاً . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢١٤) : ورجاله ثقات إلى هذه الصّحيفة .

(٣) الأزديّ القُردُوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت النّاس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما . روايته عن الحسن أخرجها الجماعة كلّهم .

وعن إسماعيل بن عليّة قال : كنّا لا نعدّ هشام بن حسّان في الحسن شيئاً .

وعن عليّ بن المديني : حديثه عن الحسن عامّتها تدور على حوشب . وقال سعيد بن عامر : سمعت هشاماً يقول : جاورت الحسن عشر سنين . وتعجّب ابن عيينة من روايته عن الحسن لكونه كان صغيراً ، وقال مرة أخرى : كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن . مات هشام سنة ٧ أو ١٤٨ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٨٢ ، ١٨٧ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل هشام بن حسّان ففي روايته عن الحسن ضعف . والأثر أشار إليه ابن أبي حاتم : ٤٣٠ عقب الأثر رقم ٥٦٥ ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢١ وابن أبي حاتم : ٤٣٠ الأثر رقم ٥٦٥ كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿ **أتقن كل شيء** ﴾ أحكم كل شيء .

(٥) ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: ربما أخطأ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وآخرون، مات سنة ٢٤٤ هـ روى له أبو داود والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ١١ / ١٢٣ والتقريب: ٢٤٣).

(٦) هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جُمِعت فيه خصال الخير، روى عنه سعيد بن يعقوب الطالقاني وغيره ، وروى عن سعد بن سعيد الأنصاري ، مات سنة ١٨١ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٧ ، ١١ وتقريب التهذيب : ٣٢٠) .

قال : أخبرنا سعيد[١] بن سعيد الأنصاري ، عن أبي جعفر[٢] قال : كان رجل يكثر من قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

بينما هو في فلاة من الأرض إذ قالها فتبداه[٣] رجل على برذون أبيض وعليه ثياب بيض ، فقال له : أما إنها الكلمة التي قال الله جّل ذكره : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون** ﴾[٤] .

٨٤ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد البرّاد[٥] ، عن حميد ابن زياد[٦] ، عن محمد بن كعب القرظي أنه قرأ عليهم هذه الآية : ﴿ **من جاء بالحسنة فله خير منها / وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** ﴾ فقلت يا أبا حمزة ! إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : إنها

١٠٩

(١) هكذا في الأصل بالياء ، وفي تفسير الطبريّ ٢٠ / ٢٣ كذلك ، ولم أجد في كتب الرجال راوياً بهذا الاسم ، والظاهر أنّه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أخو يحيى ، صدوق سيّئ الحفظ ، روى عنه عبد الله بن المبارك وحفص بن غياث ، مات سنة ١٤١ هـ روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٦٣ وتقريب التهذيب : ٢٣١) .

(٢) أغلب الظن أنه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، روى عن أبيه زين العابدين ، من الرابعة ، روى له الجماعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة (تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٤٩٧) .

(٣) لعلها بمعنى ظهر له فجأة .

(٤) رجاله ثقات غير الأنصاري ، وقد أخرج الطبريّ ٢٠ / ٢٣ نحو هذه الرواية عن عليّ ابن الحسين زين العابدين من طريق حفص (بن غياث) حدّثنا سعد بن سعيد عنه .

(٥) كذا بجعل والده محمداً ، والصواب أن اسمه : الحسن بن علي بن الحسن بن أبي الحسن البرّاد المديني أبو علي ، سمع أبا مودود وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن الحسن بن عليّ البرّاد فقال : شيخ مديني . وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢ / ٢٩٨ والجرح والتعديل ٣ / ٢٠ والثقات ٨ / ١٦٨) .

(٦) هو حميد بن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخرّاط ، صاحب العباء المدني ، سكن مصر ويقال : هو حميد بن صخر أبو مودود الخرّاط . وقيل : إنهما اثنان . صدوق يهم ، روى عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، وروى عنه الحسن بن علي بن الحسن البرّاد ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند عليّ له وابن ماجه . مات سنة ١٨٩ هـ (الثقات لابن حبان ٦ / ١٨٨ ـ ١٨٩ وتهذيب الكمال ٧ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب : ١٨١) .

ليست سيئاتهم ولكنها الشرك[١] .

٨٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ومن جاء بالسيئة** ﴾ يعني الشرك[٢] .

٨٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قال : قراءة عثمان : ﴿ **وأن أتلوا القرآن** ﴾ يقول : أمرت أن أفصّل القرآن .

وفي قراءة أبيّ[٣] : واتل عليهم هذا القرآن[٤] .

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢٣ حدّثنا أبو كريب قال : ثنا جابر ابن نوح ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ﴿ **ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** ﴾ قال : الشرك . وأشار الى هذا القول ابن أبي حاتم : ٤٤٥ بعد الأثر ٥٧٩ ، وتفسير السيئة بالشرك مروي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم من حديث أبي هريرة عند عبد بن حميد وابن جرير (٢٠ / ٢٢) وابن المنذر ، ومن حديث جابر عند ابن مردويه ، ومن حديث صفوان بن عسّال عند الحاكم في الكنى ، ومن حديث أنس عند ابن مردويه ، ومن حديث كعب بن عجرة عند أبي الشيخ وابن مردويه والديلمي .

وهو كذلك مروي عن بعض الصحابة والتابعين كابن مسعود وحذيفة وابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير (انظر هذه الأقوال في تفسير الطبريّ ٢٠ / ٢٢ ـ ٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٣ ـ ٤٤٥ والدرّ المنثور ٦ / ٣٨٥ ـ ٣٨٧) .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ وأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٢٣ من طريق أبي معاذ به ، وأشار إليه ابن أبي حاتم : ٤٤٥ (وانظر التخريج السابق) .

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري النّجّاري أبو المنذر وأبو الطفيل ، سيّد القراء ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، هنّأه النبيّ صلّى الله عليه وسلم بالعلم ، قيل : إنه مات سنة ١٩ هـ وقيل : ٣٢ هـ وقيل : غير ذلك (الإصابة ١ / ٣١ ـ ٣٢) .

(٤) إسناد صحيح إلى هارون ، و لم أجد الرواية عند غير المصنّف .

[سورة القصص]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجعل أهلها شيعاً** ﴾ فرقاً[١] .

٨٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** ﴾ من كل شيء إلا ذكر موسى[٢] .

٨٩ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد[٣] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** ﴾ قال : من كل شيء إلا من ذكر موسى ، قال : ﴿ **إن كادت لتبدي به** ﴾ ، حين قال لها : قد أخذ التابوت كادت تقول : وا ابناه[٤] .

٩٠ - حدّثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، قال : حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[٥] ، قال : حدّثنا محمد بن قيس الأسدي[٦] ، عن عون بن عبد الله[٧]

---

(١) رجاله ثقات ، غير ان ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠/ ٢٧ من طريق حجّاج به ، وتابع ابن أبي نجيح ابنَ جريج بلفظ : فرّق بينهم (انظر المصدر السابق) واللفظ الأول منقول أيضاً عن قتادة عند الطبريّ في الموضع نفسه .

(٢) فيه تدليس ابن جريج ، لكن تابعه أبو يحيى القتّات عند الطبريّ ٢٠ / ٣٦ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والفريابي .

(٣) هو البقّال الأعور ضعيف مدلّس .

(٤) إسناد ضعيف مضى برقم ٥٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الذي عندنا ابن أبي حاتم : ٦١ ـ ٦٢ ، ٦٩ الأثران رقما ٥٠ و ٦٣ من طريق سفيان بن عيينة به مجزّأ في موضعين بدون ذكر التابوت .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ (تقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٦) الوالبي الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة . روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي (تقريب التهذيب : ٥٠٣) .

(٧) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، قال ⇐

قال : باع تميم الدّاري[1] داراً واشترط سكناها ، وقال : مثلي في ذلك مَثل أمّ موسى رُدّ إليها موسى ابنها وأُعطيت أجر رضاعها[2] .

٩١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[3] ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن ليث[5] ، عن مجاهد في قوله جلّ ذكره : ﴿ **ولما بلغ أشدّه واستوى** ﴾ قال : أربعين سنة[6] .

٩٢ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واستوى** ﴾ أربعين سنة[7] .

٩٣ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **بلغ أشده** ﴾ قال : ثلاث وثلاثون سنة[8] .

⇐ المزي : " يقال : إن روايته عن الصحابة مرسلة "، و لم يذكر تميماً فيمن روى عنهم من الصحابة ، مات قبل سنة ١٢٠هـ روى له مسلم والأربعة (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٥٤ وتقريب التهذيب : ٤٣٤) .

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة الدّاري ، أبو رُقيّة ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، ومن مناقبه تحديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم عنه بقصّة الجسّاسة والدّجّال على المنبر ، قيل : مات سنة ٤٠ هـ (الإصابة ١ / ١٨٦) .

(٢) رجاله ثقات ، و لم أجده عند غير المصنّف .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري ، وهو معروف بروايته عن ليث بن أبي سليم (تهذيب الكمال ١١ / ١٦٠) .

(٥) هو اللّيث بن أبي سليم بن زُنَيم ، مُصغّر ، واسم أبيه أيمن وقيل : أنس ، وقيل : غير ذلك . صدوق اختلط جداً و لم يتميّز حديثه فتُرك ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٤٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٤٦٤) .

(٦) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ عن بندار به بمثل إسناد المؤلّف ومتنه ورواه الثوري في تفسيره : ١٣٩ عن ليث عن مجاهد ، وله متابع من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ في الموضع السابق .

وأسند ابن أبي حاتم في : ٩٥ الأثر رقم ١٠٠ هذا القول عن مجاهد ، عن ابن عباس .

(٧) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ من طريق الحجّاج به مثله ، لكن له متابع من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ في الموضع السابق .

(٨) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠/ ٤٢ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه أيضاً من طريق الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد .

٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **آتيناه حكماً وعلماً** ﴾ الفقه والعلم والعقل قبل النبوة[١] .

٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **الذي من شيعته** ﴾ من قومه من بني إسرائيل .

وكان فرعون من فارس اصطخر* [٢] .

٩٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد الأعور ،/ عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها** ﴾ وهم قائلون[٣] . ١١٠

٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته** ﴾ إسرائيلي ، ﴿ **وهذا**[٤] **من عدوّه** ﴾ قبطي ﴿ **فاستغاثه الذي من شيعته** ﴾ الإسرائيلي ﴿ **على الذي من عدوه** ﴾ القبطي

---

(١) رجاله ثقات ، لا يخشى منه إلا تدليس ابن جريج ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ وابن أبي حاتم : ١٠٠ الأثر رقم ١٠٩ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٢ من طريق الحجّاج عن ابن جريج عن مجاهد لكن فيه بدل " العلم " " العمل " . وفي الطريق الأخيرة لم يذكر " العقل " .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

* اصطخر من أقدم مدن فارس وأشهرها ، وسمّيت باسم الملك الذى أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس (معجم البلدان ١ / ٢١١) .

(٢) ابن جريج مدلّس وبقية رجاله ثقات ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٤٦ من طريق الحجّاج به ، ولكن له متابع فقد أخرج ابن جرير في الموضع السابق من طريق ابن أبي نجيح به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٩٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (ولم أجده في مظنّته) .

(٣) إسناد ضعيف مضى برقم ٥٣ وذلك من أجل أبي سعد الأعور فإنه ضعيف مدلّس ، لكن تابعه ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : يقولون في القائلة (تفسير الطبريّ ٢٠ / ٤٤) ولفظ القيلولة مروي عن سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم : ١٠٥ الأثر رقم ١١٦ ، وعن قتادة عند ابن جرير ٢٠ / ٤٤ .

(٤) بالأصل هذه ، وهو تحريف في الآية ، والصواب : هذا ، لأنه إشارة لمذكر مفرد .

﴿ **فوكزه موسى فقضى عليه** ﴾ فمات ، فكبر ذلك على موسى ، ﴿ **قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم** ﴾ ثم مرّ به مرّة أخرى يعني الإسرائيلي وهو يقاتل أيضاً رجلاً آخر ، فقال : يا موسى ! أغثني ، فذهب موسى نحوه وهو مغضب ، وكان إذا غَضِبَ غَضِبَ غَضَباً شديداً ، فرآه الإسرائيلي غضباناً[١] ففرق منه وظن أنه إياه يريد وفزع وقال : يا موسى ! إنك لصاحب شر ، ﴿ **أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس** ﴾ الآية[٢] .

٩٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا أبو سعد ، عن عكرمة : قوله عز وجل : ﴿ **ولمّا توجّه تلقاء مدين** ﴾ قال : عرضت لموسى أربعة طرق ، فلم يدر أيّتها يسلك ، ﴿ **قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل** ﴾ فأخذ طريق مدين[٣] .

٩٩ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا سليمان بن[٤] عبد الله ، عن عمرو ابن حمّاد بن طلحة[٥] ، قال : حدّثنا أبو القاسم[٦] ، عن أبي بكر الهذليّ ،

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب عدم صرفه لاجتماع الوصفية مع زيادة الألف والنون فيه .

(٢) فيه أبو سعد الأعور ، ضعيف مدلّس ، مضى برقم ٥٣ .

وقد أخرج ابن أبي حاتم : ١١٠ الأثر رقم ١٢٣ و : ١١٢ الأثر رقم ١٢٩ و : ١١٦ الأثر رقم ١٣٥ هذا الأثر عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به إلى قوله : " فكبر ذلك على موسى " مفرّقاً في ثلاثة مواضع. والقسم الأخير تابع عكرمةَ فيه سعيدُ بن جبير عند الطبريّ ٢٠/٤٨ وابن أبي حاتم: ١٣٠ الأثر رقم ١٥٧ بنحوه .

(٣) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٤١ الأثر رقم ١٧٤ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به بلفظه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٠٣ ونسبه الى ابن أبي حاتم فقط .

(٤) صورة " سليمان " باهتة وهكذا استظهرتها ، ولعلّه سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان الحرّاني أبو أيوب ، صدوق ، قال ابن حبان : مات سنة ٢٣٣ هـ وقال ابن حجر : مات سنة ٢٦٣ هـ (الثقات ٨ / ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٢٥٢) .

(٥) القنّاد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب الى جدّه ، صدوق رمي بالرفض ، مات سنة ٢٢٢ هـ (التقريب : ٤٢٠) .

(٦) أغلب الظن أنه أبو القاسم بن أبي الزناد المدني ، ليس به بأس ، من التاسعة ، روى له ابن ماجة . وهناك راو يكنى أبا القاسم غير هذا ، وهو صدوق ، لكنّه من الثالثة (التقريب : ٦٦٦) .

قال : قال أبو حازم[١] : إن موسى لما ورد ماء مدين وجد رعاة من الناس يسقون ووجد من دونهم جاريتين تذودان ، فسألهما فقالتا : لا نسقي حتى يصدر الرعاء ، قال : فسقى لهما ، ثم تولى إلى الظل فقال : رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، وذلك أنه كان خائفاً جائعاً لا يأمن ، وسأل ربه و لم يسأل الناس ، و لم يفطن الرعاء وفطنت الجاريتان ، فلما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بالقصّة وبقوله ، فقال أبوهما ــ وهو شعيب : هذا رجل جائع ، فقال لإحداهما : اذهبي فادعيه ، فلما أتته عظّمته وغطّت وجهها وقالت : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، و لم يجد موسى بدّاً من أن يتبعها ؛ لأنه كان يترك[٢] الجبار خائفاً مستوحشاً ، فلما تبعها هبّت الريح فجعلت تصفق[٣] ثيابها على ظهرها ، وكانت ذات عَجُز ، وكان موسى يُعرض عنها مرّة ويغضّ مرّة ، فلما عيل ناداها ،/ يا أمة الله ! كوني خلفي ، أرني السمت[٤] بقولك .

١١١

فلما دخل على شعيب فإذا هو بالعشاء مهيأ فقال شعيب : اجلس ياشابّ ! فتعشَّ ، فقال له موسى : أعوذ بالله! فقال له شعيب : و لم ذاك ؟ أما أنت جائع ؟ قال : بلى ، ولكني أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما ، وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئاً من ديننا بملء الأرض ذهباً ، فقال له شعيب : لا ، والله يا شابّ ! ولكنها عادتي وعادة آبائي ، نقرى الضيف ونطعم الطعام ، قال : فجلس موسى فأكل[٥] .

---

(١) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، القاصّ ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور ، روى له الجماعة (التقريب : ٢٤٧) .

(٢) هكذا صورتها ، والسياق يقتضي أن تكون " ترك " .

(٣) أي تضرب وتطبق (لسان العرب ١٠ / ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٤) أي الطريق ، وسمت الطريق هو قصده أيضاً (المصدر السابق ٢ / ٤٦) .

(٥) إسناد ضعيف جدّا ، لأن الهذلي متروك ، لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٦ من طريق عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه في ذكر محاورة بين سليمان بن عبد الملك وأبي حازم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧ / ٤٦٨ ــ ٤٦٩ عن أبي سهل محمد بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني، ⇐

١٠٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ﴾ قال : فما سأل إلا الطعام[١] .

١٠١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا جرير[٢] ، عن يزيد[٣] ، عن مِقْسَم[٤] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ﴾ قال : ما سأل الله حين أوى إلى الظل إلا الطعام[٥] .

١٠٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٦] ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ﴾ قال : ما سأل إلا الطعام[٨] .

⇐ نا أبو سلمة يحيى بن المغيرة بن أحمد بن المخزومي ، نا عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن أبيه أبي حازم بنحوه في قصة طويلة مع سليمان بن عبد الملك .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٠٧ مبتدئاً من قوله : فلما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام إذا هو بالعشاء ، ونسبه إلى ابن عساكر فقط .

(١) إسناد ضعيف ، لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ١٦٢ ـ ١٦٣ الأثر رقم ٢١١ عن أبي حاتم ، عن ابن أبي عمر به بلفظه ، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٥٩ عن مجاهد مقطوعاً بسند فيه ليث بن أبي سليم ، وسيأتي عند المصنّف بعد حديث .

(٢) هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة مضت ترجمته برقم ٨ .

(٣) هو يزيد بن أبي زياد ، ضعيف مضى برقم ٨ .

(٤) هو مِقْسَم بن بُجْرة ، ويقال : نَجْدَة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق وكان يرسل ، روى عنه يزيد بن أبي زياد وآخرون ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، روى له الجماعة سوى مسلم ، مات سنة ١٠١ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٦٢؛ وتقريب التهذيب : ٥٤٥) .

(٥) إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو ابن مهدي .

(٧) هو الثوري .

(٨) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٥٩ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه ، وأخرجه أيضاً عن ابن حميد قال : ثنا سلمة بن الفضل ، عن سفيان الثوري به قال : ما سأل ربه إلا الطعام . وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ من خير فقير ﴾ قال : طعام . ومن طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ من خير فقير ﴾ قال : طعام .

١٠٣ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، قال : حدّثنا أبو سنان[2] ، عن ابن أبي الهذيل[3] قوله : ﴿ **فجاءته إحداهما تمشي على استحياء** ﴾ قال : ليست بسلفع[4] من النساء ملقية بثوبها على وجهها ، قال سفيان بيده هكذا على وجهه وساعده ويستر بكمّه فأشار إلينا ابن أبي عمر بكمّه [5] .

١٠٤ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **تمشي على استحياء** ﴾ ليست بجريئة ولا بذيئة[6] .

١٠٥ - حدّثنا ابن سرح[7] ، قال :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ضرار بن مرة الكوفي .

(٣) هو عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي ، أبو المغيرة ، ثقة ، روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، وروى عنه أبو سنان ضرار بن مرة وآخرون ، روى له البخاري خارج الصحيح ومسلم والترمذي والنسائي ، من الثانية (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٤٤ - ٢٤٥ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٤) السَّلْفع هي الصَّخّابة البذيئة السّيّئة الخلق (القاموس المحيط : ٩٤٢) .

(٥) إسناد حسن إلى ابن أبي الهذيل ، وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٢ ب - كتاب التفسير - تفسير سورة القصص - عن سفيان به قريباً من لفظه . وأخرجه ابن المنذر كما في الدرّ ٦ / ٤٠٧ عن ابن أبي الهذيل مقتصراً على قضية استتارها بكمّ درعها على وجهها . وأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٦٠ و ابن أبي حاتم : ١٦٨ الأثر رقم ٢١٨ . وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٦٠ ثلاثتهم من طريق أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن عمر .

وأما قوله : ليست بسلفع من النساء فهو مروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عنه ، وموقوفاً على عمرو بن ميمون ، كلا الأثرين عند ابن جرير في الموضع السابق .

والأوّل منهما عند أبي حاتم : ١٦٩ الأثر رقم ٢١٩ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر رضي الله عنه .

(٦) إسناد حسن ، مضى مراراً ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن يشهد لقوله : " لا بذيئة " ما ورد عن الحسن البصري أنه قال : بعيدة عن البذاء كما أسنده عنه الطبريّ ٢٠ / ٦٠ من طريق سفيان الثوري ، عن قرة بن خالد عنه .

(٧) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح القرشي الأموي أبو الطاهر المصري ، مولى نهيك مولى عتبة بن أبي سفيان ، ثقة روى عن عبد الله بن وهب وغيره ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٠ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٤١٥ وتقريب التهذيب : ٨٣) .

أخبرنا ابن وهب[١] ، قال : أخبرني سلمة ابن معاوية ابن سلمة[٢] ، قال : أخبرني القاسم[٣] ، عن مجاهد في قول الله جلّ ذكره : ﴿ **إن خير من استأجرت القويّ الأمين** ﴾ قال : إنه رفع حجراً عن جب[٤] لم يكن يرفعه إلا فئام من الناس[٥] .

١٠٦ ـ حدّثنا ابن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني سلمة ، عن الحكم ابن عتيبة[٦] ، قال : لم يكن شريح[٧] يفسر غير ثلاث آيات من القرآن .

قال إسحق* : إحداها قوله : ﴿ **إن خير من استأجرت القوي**

---

(١) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من الثامنة مات سنة ١٩٧ هـ (تقريب التهذيب : ٣٢٨) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلّه معاوية بن سلمة النّصري أبو سلمة الكوفي مقبول ، روى عن الحكم ابن عبد الله النصري والحكم بن عتيبة والقاسم بن أبي بزة وغيرهم ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، وعبد الله بن نمير وغيرهم من طبقة ابن وهب (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٥٣٨) .

(٣) القاسم بن أبي بزة ، ثقة ، مضى برقم ٣٧ .

(٤) البئر (القاموس المحيط : ٨٣) .

(٥) إسناد رجاله ثقات ما عدا سلمة فإني لم أجد من وثّقه ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٦٤ وابن أبي حاتم : ١٧٨ الأثر رقم ٢٣١ كلاهما من طريق الحجّاج بن أرطاة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد قريباً من لفظ المؤلّف .

وهذا المعنى مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم بسند ضعيف عند ابن أبي حاتم : ١٧٧ الأثر رقم ٢٢٩ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ابن أبي حاتم في تفسيره الأثر الذي بعد السابق ، ومرويّ أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنه وعمرو بن ميمون والسّدّي وابن زيد ، أربعتها عند ابن جرير ٢٠ / ٦٣ ـ ٦٤ بأسانيده .

(٦) هو الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربّما دلّس ، روى عن شريح ابن الحارث القاضي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٣ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ٧ / ١١٥ وتقريب التهذيب : ١٧٥) .

(٧) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، الكوفي ، القاضي أبو أميّة ، مخضرم ثقة ، وقيل : له صحبة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي ، مات قبل الثمانين أو بعدها (تقريب التهذيب : ٢٦٥) .

* هو البستي .

الأمين ﴾ ، قال : أمرها أن تمشي خلفه ويغض عنها بصره[١] .

١٠٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب[٣] ، عن الحكم[٤] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : سألت جبريل : أيّ الأجلين قضى موسى ؟ قال :/ ١١٢ اتمّهما وأكملهما[٥] .

(١) إسناد رجاله ثقات ماعدا سلمة بن معاوية فإني لم أقف على من وثّقه ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ٦٤ وابن أبي حاتم : ١٨١ الأثر رقم ٢٣٧ كلاهما من طريق الحجّاج بن أرطاة، عن الحكم ، عن شريح ، ولفظ ابن أبي حاتم في تفسير الآية مماثل للفظ البستي ، غير أنهما لم يتعرّضا لذكر قول الحكم : (لم يكن يفسر غير ثلاث آيات من القرآن) .

ويشهد لأثر شريح ماورد عن ابن عباس عند الطبريّ ٢٠/ ٦٣ من طريقين : من طريق القاسم ابن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير عنه ، ومن طريق عطية العوفي عنه . ونحوه عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح عند الطبريّ .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) العدني ، روى عن الحكم بن أبان ، وروى عنه سفيان بن عيينة ، قال ابن حبان : " كان رجلاً صالحاً "، وسكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢ / ١٤٧ والثقات ٨ / ٦٢) .

(٤) هو الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، وثّقه يحيى بن معين والنسائي والعجلي .

وقال أبو زرعة : صالح ، وقال فيه ابن المبارك ضمن آخرين ذكره معهم : ارم بهؤلاء .

وقال ابن حجر : صدوق عابد وله أوهام ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، مات سنة ١٥٤ هـ روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب والباقون سوى مسلم (تهذيب الكمال ٧ / ٨٦ ـ ٨٨ وتقريب التهذيب : ١٧٤) .

(٥) إسناده ضعيف لأجل إبراهيم بن يحيى فهو غير معروف ، كما قال الذهبي وابن كثير (ميزان الاعتدال ١ / ٧٤ وتفسير ابن كثير ٦ / ٢٤١) .

قال الذهبي في الموضع السابق : روى عنه سفيان بن عينة خبراً منكراً يعني هذا الحديث نفسه .

والحديث أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٥٣٥ ومن طريقه الطبريّ ٢٠/ ٦٨، وابن أبي حاتم : ١٩٢ الحديث رقم ٢٥٢ كلّهم من حديث سفيان بن عيينة به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤ / ٢٩٧ رقم ٢٤٠٨ عن زهير ، حدّثنا ابن عيينة ، عن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

والبزّار في (مسنده ٣ / ٦٣ ـ كشف الأستار) من طريق ابن عيينة ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به : أتمّهما وأبرّهما . قال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ من طريق حفص بن عمر العدني ومن طريق ⟸

١٠٨ ـ حدّثنا بندار، قال : حدّثنا عبد الرحمن[١] ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أخيرهما وأوفاهما[٣] .

١٠٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانوا قد ضلّوا الطريق ، فلما رأوا النار قال : ﴿ **لعلّي آتيكم منها بخبر** ﴾ لعلّي أجد من يدلّني على الطريق ، ﴿ **أوآتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون*** ﴾[٤] .

١١٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون** ﴾ ﴿ **جذوة من النار** ﴾ أصل شجرة[٥] .

= إبراهيم بن يحيى كلاهما عن الحكم به نحوه وصحّح الطريقين ، لكن الذهبي تعقبه فقال : حفص واه ، وإبراهيم لايُعْرف .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد حسن ، وعطاء بن السائب صدوق ، اختلط ، مضت ترجمته برقم ٥٠ ، لكن ذلك الاختلاط لا يضر هنا ، لأن سماع الثوري منه قديم .

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه تفسير سورة القصص ٢ / ١٦٢ عن إسماعيل بن زكريا ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه سئل أي الأجلين قضى موسى قال : آخر الأجلين . وابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٥ رقم ٣١٨٤٧ عن وكيع ، عن سفيان به بلفظ : أتمهما وآخرهما .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٢٨٩ـ٢٩٠ رقم ٢٦٨٤) كتاب الشهادات ـ باب من أمر بإنجاز الوعد ـ من طريق مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير به بزيادة يسيرة في أوله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٢٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

* هذا القدر هو جزء من الآية رقم ٧ من سورة النّمل .

(٤) إسناد المؤلّف ضعيف ، لضعف أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٠٠ الأثر رقم ٢٦١ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤١١ ولم يزد على نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٧٠ وابن أبي حاتم : ٢٠١ الأثر رقم ٢٦٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، وذكره =

١١١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حين نودي من الشجرة ﴿ **قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون وأخي هارون** ﴾ قال : نُبّئ هارون ساعتئذ حين نُبّئ موسى .

وفي قوله : ﴿ **عقدة من لساني** ﴾* قال : أخذ موسى بلحية فرعون ، قال فرعون : هذا الذي خُوفته ، فأراد أن يقتله ، فقالت امرأته : إن هذا صبيّ لا يدري ، فضع له جمرة ، فأخذها بيده ، فلما أحرقته طرحها في فيه فانعقد لسانه[١] .

١١٢ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا بعضهم عن مجاهد : ﴿ **فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً** ﴾ قال : هو الآجُرّ[٢] .

١١٣ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل[٣] ، قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور[٤] ،

⇐ السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤١١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

* سورة طه : ٢٧ .

(١) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقّال ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٢٢٢ الأثر رقم ٢٩٣ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مقتصراً على قوله : نُبّئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى .

(٢) إسناد ضعيف لجهالة شيخ سفيان بن عيينة ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن رُوي ما يفيد معناه عن مجاهد عند الطبريّ ٢٠ / ٧٧ من طريق حجاج ، وابن أبي حاتم : ٢٣١ - ٢٣٢ الأثر رقم ٣٠٨ من طريق ابن أبي زائدة كلاهما عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : على المدر يكون لبناً مطبوخاً .

(٣) هو مُؤَمّل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، يروي عن الثوري وغيره ، روى عنه بندار ، وثقّة ابن معين ، وقيل له مرة : أيّ شئ حال مؤمّل في سفيان ؟ فقال : هو ثقة .

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن مؤمّل بن إسماعيل ، نعظّمه ورفع من شأنه إلا أنّه يهم في الشيء .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال غيره : دفن كتبه فكان يحدّث من حفظه فكثر خطؤه . وقال ابن حجر : صدوق سيّئ الحفظ . استشهد به البخاري وروى له أبو داود في القدر والباقون سوى مسلم ، مات سنة ٢٠٦ هـ (الثقات ٩ / ١٨٧ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٧٦ - ١٧٩ وتقريب التهذيب : ٥٥٥) .

(٤) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلمي أبو عَتّاب الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلّس .

قال يحيى بن سعيد : ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم من منصور . روى عن إبراهيم النخعي ⇐

عن إبراهيم[1] قال : ﴿ ياهامان ابن لي صرحاً ﴾* قال إبراهيم : فكانوا يكرهون أن يبنوا الآجُرّ ويجعلوه في القبور[2] .

١١٤ ـ حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن الأعمش[4] ، عن عليّ بن مدرك[5] ، عن أبي زرعة[6] ، قوله : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا** ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ! أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني[7] .

⇐ وغيره وروى عنه الثوري ـ وهو من أثبت النّاس فيه ، مات سنة ١٣٢ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٧ ـ ٥٥٠ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلاّ أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ١٩٦ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٩٥) .

* سورة غافر : ٣٦ .

(٢) فيه مؤمّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ ، و لم أجد له متابعاً، إلا أن ذلك غير ضارّ ، لأن الأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٢٦٣) عن منصور به مثله بزيادة يسيرة في أوّله .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٣٤) عن إبراهيم النخعي ، و لم يسق إسناده .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس ، وتدليسه قد اغتفره الأئمة غالباً ، فلذلك لم يشر المزي إلى مسألة التدليس مع ذكره حكايات كثيرة متعلّقة به ، روى عن عليّ بن مدرك وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤٧ هـ أو التي تليها (تهذيب الكمال ١٢ / ٧٩ ، ٨١ وتقريب التهذيب : ٢٥٤) .

(٥) هو عليّ بن مدرك النخعي ، أبو مدرك الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير وغيره، روى عنه سليمان الأعمش وآخرون ، مات سنة ١٢٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٤٠٥) .

(٦) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله وقيل : عبد الرحمن وقيل : جرير ، ثقة ، من الثالثة ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٤١) .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨١ من طريق يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن علي ابن مدرك ، عن أبي زرعة مقطوعاً ، وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨١ وابن أبي حاتم : ٢٥٦ الأثر رقم ٣٣٥ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٣ ثلاثتهم من طريق حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن ⇐

١١٥ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : حفظته عن الأعمش ، عن عليّ ابن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو في قوله : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا** ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ! إني قد استجبت لكم قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم قبل أن تسألوني[١] .

١١٦ ـ حدّثنا أبو داود المصاحفي ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا شعبة[٢] ، قال : حدّثنا أبو حمزة[٣] ، قال : سمعت مسلم بن يسار[٤] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **ساحران تظاهرا** ﴾ قال : / موسى ومحمد عليهما السلام[٥] .

١١٣

١١٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك

⇐ علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة موقوفاً بلفظه إلا أن ابن أبي حاتم قدّم وأخّر في ترتيب الفقرتين .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٨ وصحّحه على شرط مسلم من الطريق الآنف الذكر عن أبي هريرة بلفظ المصنّف في الأثر الآتي .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٩١ عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير رفع الحديث بمثل لفظ المصنّف في الأثر بعدُ . ويشهد للمرفوع ما أخرجه الخُتّلي في الذيباج : ٢٣ عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن** ﴾ وفيه : ثم نادى : يا أمة محمد ؛ إن رحمتي سبقت غضبي ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني .

(١) إسناد حسن ، وانظر تخريجه في الأثر السابق .

(٢) شعبة بن الحجّاج ثقة ، مضى برقم ١ ، وهو معروف برواية النضر عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٩) .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن أبي عبد الله ، المازني ، أبو حمزة البصري ، جار شعبة ويقال : إنّه ابن كيسان ، مقبول ، روى عن مسلم بن يسار وغيره ، وروى عنه شعبة في آخرين ، من الرابعة ، روى له مسلم والنسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٤٩ وتقريب التهذيب : ٣٤٥) .

(٤) هو مسلم بن يسار البصري ، نزيل مكة ، أبو عبد الله الفقيه ، ثقة عابد ، روي عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه أبو حمزة وآخرون ، مات سنة مائة . أو بعدها بقليل . د س ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٥٢ وتقريب التهذيب : ٥٣١) .

(٥) فيه أبو حمزة ليّن الحديث إلا حيث يتابع ، و لم أجد من تابعه ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ٨٣ ـ ٨٤ من أربع طرق عن شعبة به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم في : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ الأثر رقم ٣٤٤ من طريق أبي داود ، عن شعبة به مثله .

يقول : ﴿ **ساحران تظاهرا** ﴾ ، يعنون الإنجيل والقرآن[١] .

١١٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر عن جويبر[٢] ، عن الضحّاك : ﴿ **قالوا ساحران تظاهرا** ﴾ يعني الكتابين ، يعنون الإنجيل والفرقان[٣] .

١١٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وقالوا إنا بكل كافرون** ﴾ يعنون الإنجيل والفرقان[٤] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٥ عن ابن حميد قال : ثنا يحيى ابن واضح قال : ثنا عبيد به .

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٥ عن بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة به .

(٢) الاسم غير واضح في المصوّرة ، وهكذا استظهرته ، وهو جويبر ، تصغير جابر ، ويقال : اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، وجُلّ روايته عن الضحّاك بن مزاحم ، وقال عليّ بن المديني : جويبر أكثر على الضحّاك ، روى عنه أشياء مناكير ، وضعّفه جداً ، لكن قال أحمد بن حنبل : ما كان عن الضحّاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان يسند عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فهو منكر .

وقال أحمد بن سيّار المروزي : له رواية ومعرفة بأيّام النّاس ، وحاله حسن في التفسير ، وهولينّ في الرواية ، روى عنه كبار الناس مثل الثوّري وعبد الوارث بن سعيد . وقال الثوري : لولا جويبر لم آت علم الضحّاك بن مزاحم . قال ابن حجر : من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ٥ / ١٦٨ ـ ١٧١ مع حاشية المحقّق ، وتقريب التهذيب : ١٤٣) .

(٣) إسناد ضعيف جداً ، ويغني عن هذا الأثر الرواية السابقة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٦ من طريق أبي معاذ به ، ومن طريق يحيى بن واضح به .

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير ٢٠ / ٨٦ عن ابن عباس من طريق العوفي .

قلت : اختلف القرّاء في ﴿ **قالوا ساحران** ﴾ فقرأ الكوفيون ﴿ **سحران** ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

قال أبو زرعة بن زنجلة : « حجّة من قرأ ﴿ **سحران** ﴾ ماروي عن ابن عباس وعكرمة وقتادة أنهم تأوّلوا ذلك بمعنى الكتابين : التوراة والإنجيل ، وإنّما نسب المعاونة إلى السحرين على الاتساع ، كأنّ المعنى : أن كلّ سحر منهما يقوّي الآخر » .

وقال مكّي في توجيه القراءة الأخرى : « يريدون به أنّ موسى وهارون تعاونا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام ، ويقوّي ذلك أن بعده ﴿ **تظاهرا** ﴾ بمعنى تعاونا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السحرين ، إنّما تأتي من الساحرين » .

النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ وحجّة القراءات ٥٤٧ والكشف ٢ / ١٧٥ .

قلت : الأقوال في كلّ من القراءتين ثلاثة : ⇐

١٢٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يعقوب[1] ، عن جعفر[2] ، عن سعيد بن جبير قال :

=> ففي قراءة " ساحران " :

أ ـ عن ابن عباس : موسى ومحمد عليهما السلام . وهو الذي اقتصر عليه البستيّ ، ولعلّه يختاره .

ب ـ مجاهد : موسى وهارون عليهما السلام . ورجّحه ابن عطيّة .

جـ ـ الحسن وقتادة : عيسى ومحمد عليهما السلام ، وعن الحسن تردّد بين عيسى وموسى .

وفي قراءة " سحران " :

١ ـ عن ابن عبّاس من طريقي ابن أبي طلحة والعوفي : التوراة والقرآن ، ومثله عن ابن زيد . وهو الذي رجّحه ابن كثير في تفسيره (٦ / ٢٥٢) في قراءة " سحران " .

٢ ـ ابن عباس برواية عكرمة : التوراة والإنجيل ، لكن في السند سفيان بن وكيع ضعيف . واختار الطبريّ ٢٠ / ٨٥ هذا القول بعد أن رجّح قراءة " سحران " على " ساحران " .

٣ ـ وعن الضحّاك وقتادة : الإنجيل والفرقان . وهو الذي رواه البستيّ عن الضّحّاك بإسنادين أحدهما حسن ، والآخر ضعيف جداً .

أما القول الأول في قراءة " ساحران " فهو منتظم مع السياق ، وأما تفسير السحرين بالإنجيل والقرآن فلا ينسجم مع السياق والسباق ، لأنّه لم يجر لعيسى عليه السلام وكتابه أيّ ذكر ، بل الذي صرّحت به الآيات هو محمد وموسى عليهما السلام .

أما محمد صلّى الله عليه وسلم ففي قوله سبحانه : ﴿ **فلما جاءهم الحق من عندنا** ﴾ فقد فسّر الطبريّ " الحق " بأنه محمد صلّى الله عليه وسلم بالرّسالة من الله إليهم ، فضمّنه المعنيين ، وإن فُسّر " الحق " بالقرآن فلا بعد فيه أيضاً ، لأنّه يفهم منه الرسول صلّى الله عليه وسلم بطريق اللّزوم ، إذ لا رسالة بدون رسول .

وأمّا موسى فقد ذُكر في نفس الآية ﴿ **فلمّا جاءهم الحقّ من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل** ﴾ .

وإذا نظرنا إلى سياق الآيات نجد أنّ مسلمي أهل الإنجيل سيأتي ذكرهم بعد ثلاث آيات من التي يفسّرها المؤلّف الآن .

(١) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القميّ ، عالم أهل قمّ ، روى عن جعفر ابن أبي المغيرة القمّي وغيره وروى عنه جرير بن عبد الحميد.وآخرون ، قال النسائي وغيره : ليس به بأس ، وقال الدّرقطني : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، روى له البخاري تعليقاً والباقون سوى مسلم ، مات سنة ١٧٤ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٤٤ وميزان الاعتدال ٤ / ٤٥٢ ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : ١٩١ وتقريب التهذيب : ٦٠٨) .

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، من الخامسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره وروى عنه يعقوب بن عبد الله القميّ وآخرون ، ذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه ، بل سكت . =>

لما أراد جعفر[١] أن يخرج من الحبشة ويجئ إلى النبي صلّى الله عليه وسلم قال من أسلم من أهل مملكة النجاشي للنجاشي[٢] : إيذن لنا فلنحذف[٣] هؤلاء القوم في البحر ، ولناتي[٤] هذا النبي فلنحدث به عهداً ، قال : انطلقوا فقدموا مع جعفر على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فشهدوا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم بعض المشاهد ، أظنه قال : أحد* ، قال : فلم يصب منهم أحد ، فقالوا : يارسول الله ! إيذن لنا فإن لنا أموالاً في أرضنا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين ، قال : فأنزل الله جلّ جلاله فيهم : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : فهي النفقة التي أنفقوها[٥] .

=> قال ابن منده : ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٥ / ١١٣ وميزان الاعتدال ١ / ٤١٧ والتقريب : ١٤١) .

(١) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله ، ابن عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وأحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه ، ثم هاجر منها إلى المدينة أثناء وقعة خيبر ، وقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : أشبهت خلقي وخلقي كما في الصحيحين ، استشهد بمؤتة سنة ٨ هـ في جمادى الأولى (الإصابة ١ / ٢٣٩) .

(٢) هو ملك الحبشة ، واسمه أصحمة بن أبجر ، أسلم في عهد النبي صلّى الله عليه وسلم ، وأحسن معاملة المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه ، وتوفي في رجب سنة تسع ، وصلّى النبي صلّى الله عليه وسلم عليه صلاة الغائب بالمدينة (الإصابة ١ / ١١٧) .

(٣) هكذا صورتها و لم يتبيّن لي معناها ، ولعلّها فلنحذو بإثبات الواو على لغة بمعنى : فلنتبع ، وفي الدرّ : فلنصحب .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة حذف حرف العلة .

* كذا في الأصل ، والصواب المشهور أن قدوم جعفر من الحبشة كان في وقعة خيبر ، راجع " الإصابة " في الموضع السابق .

(٥) إسناد حسن إلى سعيد بن جبير ، لكنّه لم يدرك القصة فلعلّه أخذها عن بعض الصحابة كابن عبّاس . والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٣٠٠ الأثر رقم ٣٨٩ من طريق جرير ، عن منصور ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير به مثله لكن بحذف الآيتين الأوليين ، والكلام الذي بعد الآية الأخيرة .

١٢١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله** ـ إلى قوله ـ **مسلمين** ﴾ هم ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ، ثم أدركوا محمّداً صلّى الله عليه وسلم فآمنوا به فآتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا بإيمانهم بمحمد قبل أن يبعث ، وباتباعهم إيّاه حين بعث ، فذلك قوله : ﴿ **إنا كنا من قبله مسلمين** ﴾[(١)] .

١٢٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين** ﴾ من الهدى من الضلالة[(٢)] .

١٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٣)] ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد بن رافع[(٤)] ، قال : سألت/ ابن عمر : أفي أبي طالب نزلت هذه الآية : ﴿ **إنك لاتهدي من أحببت** ﴾ ؟ قال : نعم[(٥)] .

١١٤

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ٨٩ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) كذا بالأصل ، وعلى الكلمتين علامتا تضبيب ، ولعلّ ذلك للدّلالة على أنهما وجدتا في الأصل كذلك ، وفي تفسير الطبريّ ٢٠ / ٩٣ وابن أبي حاتم : ٣١١ الأثر رقم ٤٠٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : "بمن قدّر له الهدى والضلالة" .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو أبو سعيد بن رافع عمّ عبّاد بن أبي صالح ، حجازي ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه عمرو ابن دينار ، روى له أبو داود في القدر والنسائي هذا الحديث .
مقبول من الرابعة (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وتقريب التهذيب : ٦٤٤) .

(٥) إسناد حسن لغيره لشواهده ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في ٢٠ / ٩٢ عن ابن وكيع قال : ثنا ابن عيينة به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة القصص ـ عن ابن عيينة به مثله . والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٥ رقم ٤٠٤ عن الحسن بن محمد حدّثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار به مثله ، ومن الشواهد ما اتفق عليه الشيخان من حديث المسيّب بن حزن من أنها نزلت في أبي طالب (صحيح البخاري ٨ / ٥٠٦ كتاب التفسير ـ باب إنك لاتهدي من احببت ـ وصحيح مسلم ١ / ٥٤ رقم ٣٩ كتاب الإيمان ـ باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ـ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٣ ـ ١٣٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي داود في القدر وابن المنذر وابن مردويه) .

١٢٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إن نتبع الهدى معك نتخطّف من أرضنا** ﴾ هذا قول المشركين من أهل مكة[١] .

١٢٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **يجبى إليه** ﴾ والأعرج[٢] ﴿ **تجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا** ﴾[٣] .

١٢٦ ـ حدّثنا بندار ، قال: حدّثنا أبو عاصم[٤]، قال: حدّثنا سفيان[٥] عن الأعمش، عن أبي صالح[٦] ، عن مسروق بن الأجدع[٧] : أن رجلاً أتاه فعرض عليه نفقته ، فتلا ﴿ **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا** ﴾ الآية ، وأبى أن يقبله[٨] .

١٢٧ ـ حدّثنا بندار قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٩] ، قال : حدّثنا شعبة

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم : ٣١١ ـ ٣١٢ الأثر رقم ٤٠٤ من طريق أبي معاذ به .

(٢) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عبّاس رضي الله عنهم ، وروى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم ، مات بالإسكندرية سنة ١١٧ هـ (التقريب : ٣٥٢ وغاية النهاية ١ / ٣٨١) .

(٣) لفظ " يجبى " قرأه بالتاء الفوقية أبو جعفر ونافع المدنيّان ورويس ، وقرأه الباقون بالياء التحتية على التذكير (النشر في القرآت العشر ٢ / ٣٤٢) .

(٤) هو الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النّبيل ، البصري ، ثقة ثبت من التاسعة ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٥ وتقريب التهذيب : ٢٨٠) .

(٥) هو الثوري ، وقد روى عن الأعمش (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) .

(٦) هو ذكوان ، لأن الأعمش كان يمرّ بباذام ولا يعرّج عليه كما ذكره الذهبي في ترجمة باذام .

(٧) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ـ ويقال سنة ثلاث وستين ـ روى له الجماعة (التقريب : ٥٢٨) .

(٨) رجاله ثقات ، ورواية الأعمش عن أبي صالح السمّان محمولة على الاتصال كما نصّ على ذلك الذهبي في الميزان ٢ / ٢٢٤ ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٩) ابن سعيد العنبري مولاهم ، صدوق ثبت في شعبة ، مات سنة ٢٠٧ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٣٥٦) .

عن أبان بن تغلب[١] ، عن مجاهد ، قال : ﴿ **أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه** ﴾ قال : نزلت في حمزة[٢] وأبي جهل[٣] .

١٢٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فعميت عليهم الأنباء** ﴾ الحجج[٤] .

١٢٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **سرمداً** ﴾ دائماً لاينقطع[٥] .

١٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ونزعنا من كل أمة شهيداً** ﴾ قال : رسولاً[٦] .

١٣١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٧] ، قال :

---

(١) أبو سعد الكوفي ، ثقة تكلم فيه للتشيّع ، روى عنه شعبة وآخرون ، مات سنة ١٤٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢ / ٧ والتقريب : ٨٧) .

(٢) هو حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عمارة ، عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، شهد بدراً واستشهد بأحد (الإصابة ١ / ٣٥٣) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ٩٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٤) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ٩٩ وابن أبي حاتم : ٣٣٦ الأثر رقم ٤٤٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح به .

وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ٩٩ من طريق الحجّاج به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠/١٠٣ وابن أبي حاتم : ٣٤٨ الأثر رقم ٤٦١ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، كما أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٠٣ من طريق الحجّاج به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) رجاله ثقات ، إلا ان ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠/١٠٤ وابن أبي حاتم : ٣٥٠ الأثر رقم ٤٦٧ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأسنده الطبريّ ٢٠ / ١٠٤ أيضاً من طريق الحجّاج به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٥ / ١٣٦) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) هو ابن مهدي .

حدّثنا سفيان[1] ، عن سماك[2] ، عن إبراهيم[3] قال : كان قارون ابن عم موسى[4] .

١٣٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح[6] ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ **وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولي القوّة** ﴾ قال : كانت المفاتيح من جلود الإبل ، قال سفيان : ويقال : العصبة أربعون رجلاً[7] .

١٣٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل المروزي[8] ، قال : حدّثنا هُشيم بن بشير[9] ،

---

(١) هو الثوري ، وهو معروف بروايته عن سماك بن حرب (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) وروايته عنه قديمة (الكواكب النيّرات : ٢٤٠) .

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة ، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما تلقّن ، من الرابعة ، روى عن إبراهيم النخعي وغيرهما ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٢٣ هـ (تهذيب الكمال ١٢ / ١١٦ وتقريب التهذيب : ٢٥٥) .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن إلى إبراهيم النخعي ، وقد روى هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٠٦ من طريق يحيى القطّان ، عن سفيان به مثله ، ومن طريق جابر بن نوح وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عنه نحوه . وعلّقه ابن أبي حاتم : ٣٥٦ الأثر رقم ٤٧٩ ثم أسنده : ٣٥٤ ـ ٣٥٥ الأثر رقم ٤٧٦ عن ابن عباس . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٥ / ١٣٦) عن إبراهيم ونسبه إلى الفريابي وحده .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن أبي نجيح : يسار المكّي أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر وربما دلّس ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٦ / ٢١٦ والتقريب : ٣٢٦) .

(٧) سند المؤلّف فيه انقطاع ، لكن وصله ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٣٧٠ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء كلاهما عن ابن عيينة ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد به بدون ذكر قول سفيان الأخير ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٥ / ١٣٦ ـ ١٣٧ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم فقط .

(٨) ثقة ، من صغار العاشرة ، روى عن هشيم بن بشير وغيره ، روى له الترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٠٤) .

(٩) هو هشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، روى عن إسماعيل بن أبي سالم وغيره ، وروى عن محمد بن كامل ⇐

عن إسماعيل[١] ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ لتنوأ بالعصبة ﴾ قال : العصبة أربعون[٢] .

١٣٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ لتنوأ بالعصبة أولي القوة ﴾ يزعمون أن العصبة أربعون رجلاً فتقلهم[٣] مفاتيحه من كثرة عددها[٤] .

١٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، ﴿ لا يحب الفرحين ﴾ المتمدحين ، الأشرين ، البطرين ، الذين لايشكرون الله فيما أعطاهم[٥] .

⇐ المروزي وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٧٢ ، ٢٧٦ وتقريب التهذيب : ٥٧٤) .

(١) هو إسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ثبت ، روى عنه هشيم بن بشير وآخرون ، وروى عن أبي صالح وآخرين ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي ، من السادسة (تهذيب الكمال ٣ / ٩٨ ـ ٩٩ وتقريب التهذيب : ١٠٧) .

(٢) هذا الأثر رواه إسماعيل وهو ابن سالم كما بيّنه أبو عوانة اليشكري عند ابن أبي حاتم : ٣٧٤ الأثر رقم ٥٠٠ .

وبيّنه أيضاً هشيم في رواية حسين ـ بن داود ـ عنه عند ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ .

وأبو صالح هو مولى أمّ هانيء كما بيّنه أبو عوانة أيضاً عند ابن أبي حاتم في الموضع السابق .

واختلف هشيم وأبو عوانة في ذكر العدد ، فقال أبو عوانة عند ابن أبي حاتم : العصبة سبعون رجلاً .

وقال هشيم عند ابن جرير : أربعون رجلاً ، وذلك في رواية حسين بن داود عنه ، وحسين فيه ضعف .

وفي رواية محمّد بن كامل عن هشيم عند المؤلّف : أربعون ، وقد تُرجّح رواية أبي عوانة على رواية هشيم في ذكر العدد .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّ الصواب : فتثقلهم بزيادة الثاء .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٠٧ من طريق أبي معاذ به بلفظ : " ينقلون " بدل " فتقلهم " .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١١ من طريق حجّاج به بحذف " المتمدحين " ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١١ وابن أبي حاتم : ٣٨٠ الأثر رقم ٥١٥ من طريق ابن أبي نجيح به ، ولفظ ابن أبي حاتم مثل لفظ البستي . وفي الطبريّ : " المتبذخين " بدل " المتمدحين " .
⇐

١٣٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ أن تعمل فيها بطاعة الله[١] .

١٣٧ ـ حدّثنا بندار ، قال :/ حدّثنا عبد الرحمن[٢] ، قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال : العمل بطاعته[٤] .

١١٥

١٣٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا قرة بن خالد[٦] ، عن عون بن عبد الله ، قال : ﴿ لا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال : إن قوماً وضعوها غير مواضعها ، ﴿ لا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ أن تعمل فيها بطاعة الله[٧] .

١٣٩ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا بعضهم عن

= وأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق القاسم بن أبي بزّة عن مجاهد .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٣٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ، ولم يذكر الطبريّ .

(١) رجاله رجال الصحيح ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ، إلا أنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١١٢ وابن أبي حاتم : ٣٨٤ الأثر رقم ٥٢٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ مقارب ، وأخرجه الطبريّ من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .
وأخرج أحمد في الزهد : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ عن روح ، حدّثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : خذ من دنياك لآخرتك أن تعمل فيها بطاعته .

(٢) هو ابن مهدي .

(٣) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت ، فاضل إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، مات سنة ١٥٤ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٠٥ وتقريب التهذيب : ٥٤١) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ١١٢/٢٠ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو قرّة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط ، روى عن عون بن عبد الله وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧ ـ ٥٧٨ وتقريب التهذيب : ٤٥٥) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٢ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

مجاهد ، قال : ﴿ **ولا تنس نصيبك من الدنيا** ﴾ قال : أن تعمل فيها بطاعة الله[(١)] .

١٤٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ عليه ثوبان معصفران[(٢)] .

١٤١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٣)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٤)] ، عن عثمان بن الأسود[(٥)] ، عن مجاهد : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : ثياب حمر[(٦)] .

١٤٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٧)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٨)] ، عن سماك ، قال : سمعت إبراهيم[(٩)] ، يقول : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : ثياب حمر[(١٠)] .

١٤٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا يحيى بن سليم[(١١)] ، قال :

---

(١) فيه جهالة شيخ ابن عيينة ، والمتن مكرّر الأثر رقم ١٣٦ .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وأخرجه بهذه العنعنة الطبريّ ٢٠ / ١١٥ .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكّيّ ، مولى بني جُمَح ، ثقة ثبت ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو قبلها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٩ / ٣٤١ وتقريب التهذيب : ٣٨٢) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٥ بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) هو ابن مهدي .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو النخعي .

(١٠) إسناد حسن ، مضى برقم ١٣١، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١١٥ من طرق عن شعبة عن سماك به. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ كتاب التفسير ـ سورة العنكبوت ـ عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن شعبة ، عن سماك به مثله .

(١١) هو يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، روى عن عثمان بن الأسود وغيره ، وروى عنه الحسين ابن حريث وآخرون ، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال الشافعي والزعفراني : فاضل كنا نعدّه من الأبدال ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال مرة أخرى : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، ⇐

سمعت عثمان بن الأسود يقول : سمعت مجاهداً يقول في قول الله جلّ ذكره : ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ قال : أمر قارون بسبعين ألف برذون أبيض ، وجعل عليها سروجاً[(١)] من أرجوان[(٢)] ، ولبس هو وأصحابه المعصفرات ، فخسفت به وبداره الأرض على تلك الحال[(٣)] .

١٤٤ - حدّثنا عليّ بن حجر[(٤)] ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد[(٥)] ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، قالوا : ﴿ **ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم** ﴾ يعنون بالحظ الجدّ ، يقول : أوتي نصيباً من الدنيا ، ﴿ **وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون** ﴾ فقال الذين تمنوا مثل ما أوتي قارون حين خسف الله به وبداره : ﴿ **لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا**

=> وقال أحمد : رأيته يخلط في أحاديثه فتركته ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح محلّه الصّدق ، وقال الذهبيّ : وثّقه غير واحد ، ثم ذكر قول النسائي السابق ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٤ ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : ١٨٧ والتقريب : ٥٩١) .

(١) جمع سرج وهو الرّحل (مختار الصحاح ٢٥٦) .

(٢) هو صبغ أحمر شديد الحمرة ، وهو أيضاً شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكلّ لون يشبهه فهو أرجوان (المصدر السابق ٢٠٨) .

(٣) فيه يحيى بن سليم صدوق سيئ الحفظ ، لكنه توبع ، فأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٩٤ عن الثوري ، عن عثمان بن الأسود به بنحوه .

وأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١١٥ من طريق أبي خالد الأحمر ، وابن أبي حاتم : ٣٩٧ - ٣٩٨ الأثر رقم ٥٤٥ من طريق ابن يمان وابن إدريس وأبي خالد ، ثلاثتهم عن عثمان بن الأسود به بنحوه ، كلّ أولئك بدون تحديد عدد البراذين وبترك ذكر الخسف .

(٤) هو عليّ بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي ، نزيل بغداد ثم مرو ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، روى عن محمد بن يزيد الواسطي ، روى له البخاري ومسلم والترمذي النسائي ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة أو جاوزها (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب : ٣٩٩) .

(٥) هو محمد بن يزيد الكَلَاعِي ، مولى خولان ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، روى عن جويبر ابن سعيد وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر وآخرون ، روى له أبو داود والترمذي النّسائي ، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها (تهذيب الكمال ٢٧ / ٣١ وتقريب التهذيب : ٥١٤) .

يفلح الكافرون ﴾[١] .

١٤٥ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن[٢] ، قال : أخبرنا وكيع ابن الجراح[٣]، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو[٤] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله جلّ ذكره : **﴿ فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين ﴾** قال : قيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم ، فقيل لها :

---

(١) إسناد ضعيف جداً لأجل جويبر ، ولم أجد من أخرج هذا الأثر سوى المصنّف .

(٢) هو الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمي ، أبو عبد الله المروزي ، نزيل مكة ، روى عنه إسحاق ابن إبراهيم البستي وغيره ، قال مسلمة الأندلسي : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال الذهبي : ثقة عالم ، وقال أبو حاتم الرازي : صدوق ، وكذلك ابن حجر ، ولعلّ الأرجح قول الذهبي ، لتعنت أبي حاتم ، فمن أطلق عليه الصدوق فإنه أعلى من ذلك غالباً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ روى له الترمذي وابن ماجه (الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ والثقات لابن حبان ٨ / ٩٠ وتهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢ وإكماله لمغلطاي ١ / ٢٥٧ مخطوط بواسطة حاشية تهذيب الكمال والكاشف ١ / ٣٣٢ وتقريب التهذيب : ١٦٦) .

(٣) هو وكيع بن الجرّاح بن مليح الرُّؤَاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، روى عن الأعمش وغيره ، مات في آخر سنة ست وأوّل سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٨١) .

(٤) هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، من الخامسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سليمان الأعمش وآخرون . قال ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة ، وقال الدارقطني : صدوق ، وذكر ابن أبي حاتم أن شعبة تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب ، وروى وهب ابن جرير عن شعبة أنه قال : أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله . قلت : فهلاّ سألته عسى كان لا يعلم . قال ابن حجر : وهذا اعتراض صحيح فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال ، وقال الجوزجاني : سيئ المذهب وقد جرى حديثه . وأجاب عنه ابن حجر بأن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدّة انحرافه ونصبه .

قلت : لعلّه يقصد أنه يبالغ في التشنيع على من نسب إلى شيء من التشيّع .

وهناك حكاية غير صحيحة تقتضي أن المغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد كانا يريان عدم قبول شهادة المنهال ، نبّه عليها الحافظ ابن حجر ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى له الجماعة سوى مسلم (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٦٨ ـ ٥٧٢ وتقريب التهذيب : ٥٤٧ وهدي الساري مقدمة فتح الباري : ٥٤٥ ـ ٥٤٦) .

خذيهم فأخذتهم إلى عقدهم[١] ، فقيل / لها : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم ، فقيل لها : خذيهم فأخذتهم ، فذلك قوله جلّ ذكره : ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين** ﴾[٢] . ١١٦

١٤٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٣] ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن منصور ، عن مسلم البَطين[٥] ، قال : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً** ﴾ قال : العلو : الكبر بغير الحق ، والفساد : الأخذ بغير الحق[٦] .

١٤٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال :

---

(١) كتب تحتها " حقوهم " كأن الناسخ يصححها إلى ذلك أو يفسّرها بذلك ، وهو الكشح .

(٢) إسناد حسن إلى ابن عبّاس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١١٧ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٤١١ الأثر رقم ٥٦٥ عن أبي سعيد الأشجّ كلاهما عن وكيع به مثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد : ٣٧٦ عن وكيع به مثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ من طريق الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس به بنحوه بزيادة في أوّله وآخره .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

قلت : المنهال ليس من رجال مسلم . ولعلّ سعيداً مقحم في السند .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٣٦ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة في المصنّف وابن المنذر وابن مردويه .

(٣) هو ابن مهدي .

(٤) هو الثوري .

(٥) هو مسلم بن عمران البطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من السادسة ، روى عنه منصور بن المعتمر وغيره ، وروى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٢ من طريقين : من طريق عبد الرحمن ابن مهدي ومن طريق وكيع ، وأخرجه ابن أبي حاتم : ٤٣٤ ، ٤٣٩ الأثران رقم ٥٩٢ و ٥٩٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدي مفرّقاً في موضعين ، كلاهما عن سفيان الثوري به مثله ، إلا أن ابن مهدي قال عند الطبريّ : التكبّر في الحق .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

حدّثنا يحيى بن اليمان[1] ، عن أشعث[2] ، عن جعفر[3] ، عن سعيد : ﴿ لايريدون علواً في الأرض ولا فساداً ﴾ قال : بغياً[4] .

١٤٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا عبد الله ابن المبارك ، عن زياد بن أبي زياد[5] ، قال : سمعت عكرمة يقول : ﴿ لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ﴾ قال : التجبر[6] .

١٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إن

---

(١) هو يحيى بن يمان العجلي مولاهم ، الكوفي ، من كبار التاسعة ، روى عن أشعث بن إسحاق القمّيّ وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، قال أحمد : ليس بحجة ، وعن يحيى بن معين : أرجو أن يكون صدوقاً ، وعنه أيضاً : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بثبت ، لم يكن يبالي أيّ شيء حدّث ، كان يتوهّم الحديث .

وقال ابن المديني : صدوق وكان قد فُلج فتغيّر حفظه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمد ابن عبد الله بن نُمير : كان سريع الحفظ سريع النسيان ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال يعقوب بن شيبة : كان صدوقاً كثير الحديث ، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط ، وليس بحجة إذا خولف . وقال ابن حجر : صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر ، روى له البخاري في الأدب والباقون ، مات سنة ١٨٩ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٦ ـ ٥٩ وميزان الاعتدال ٤ / ٤١٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٨) .

(٢) هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري القمّي ، ابن عمّ يعقوب ، صدوق من السابعة ، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره ، وروى عنه يحيى بن يمان وآخرون (تهذيب الكمال ٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ وتقريب التهذيب : ١١٢) .

(٣) هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، صدوق يهم ، مضى برقم ١٢٠ .

(٤) إسناد حسن ، لأن ابن يمان وإن كان كثير الغلط ، إلا أن هذه لفظة واحدة لا تلتبس بغيرها ، ولأن هذا السند نسخة تفسير .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٢٢ عن ابن وكيع ، وابن أبي حاتم : ٤٣٣ ـ ٤٣٤ الأثر رقم ٥٩١ عن أبي سعيد الأشجّ ، كلاهما عن ابن يمان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٥) هو أبو شعيب ، روى عنه عبد الله بن المبارك وروى عن عكرمة ، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (التاريخ الكبير ٣ / ٣٥٥ والجرح والتعديل ٣ / ٥٣٢ والثقات ٦ / ٣٢٥) .

(٦) رجاله ثقات ، غير زياد ، فلم يوثّقه سوى ابن حبان ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٢ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

الذي فرض عليك القرءان لرادّك إلى معاد ﴾ يجئ بك يوم القيامة[١] .

١٥٠ - سمعت بن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٢] ، قال : سمعناه من مقاتل[٣] ، منذ سبعين سنة عن الضحّاك قال : لما خرج النبيّ صلّى الله عليه وسلم / من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن : ﴿ **إن الذي فرض عليك القرءان لرادّك إلى معاد** ﴾ إلى مكة[٤] .

١٥١ - سمعت بن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : وقالوا عن مجاهد : ﴿ **لرادّك إلى معاد** ﴾ إلى الآخرة[٥] .

١٥٢ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : ﴿ **لرادّك إلى معاد** ﴾ قال : إلى مولدك بمكة[٦] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق حجّاج به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي أبو الحسن ، نزيل مرو ، روى عن الضحّاك بن مزاحم وغيره ، وروى عنه سفيان ابن عيينة ، كذّبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، من السابعة ، روى له أبو داود في المسائل ، مات سنة ١٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣٤ - ٤٣٥ وتقريب التهذيب : ٥٤٥) .

(٤) الحديث مرسل ، والضحّاك معروف بكثرة الإرسال ، ومقاتل هالك ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم : ٤٦٠ الأثر رقم ٦٦٧ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به بدون ذكر مقاتل .

ونحو هذا الكلام في تفسير مقاتل ٣ / ٣٥٩ وليس فيه ذكر الضحّاك .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٤٥ ولم يزد على نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٥) فيه جهالة من روى عنهم سفيان ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف ، لكن هذا اللفظ مرويّ عن أبي سعيد الخدريّ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢ / ٣٢٥ كتاب التفسير ، والدرّ المنثور ٦ / ٤٤٦ .

(٦) هذا الإسناد مضت دراسته قريباً برقم ١٤٧ ، والأثر علّقه ابن أبي حاتم : ٤٥٩ الأثر رقم ٦٦٤ ، ويشهد له ما أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٢٥ من طرق كثيرة ، وابن أبي حاتم : ٤٥٨ الأثر رقم ٦٦١ من طريق سفيان بن عيينة كلّهم عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد مثله .

قلت : حاصل هذه الأقوال قولان هما تفسير المعاد بالآخرة أو بمكّة ، وهناك قول ثالث أسنده الطبريّ (٢٠ / ١٢٥) عن ابن عباس وغيره أن المعاد : الموت .

قال الطبريّ (٢٠ / ١٢٦) بعد سرده للأقوال المختلفة : « الصواب من القول في ذلك عندي قول من قال : لرادّك إلى عادتك من الموت ، أو إلى عادتك حيث ولدتّ ، وذلك أن المعاد في =

⇐ هذا الموضع : المفعل من العادة ، ليس من العود ، إلاّ أن يوجّه موجّه تأويل قوله : ﴿ لرادّك ﴾ لمصيّرك ، فيتوجّه حينئذ قوله ﴿ إلى معاد ﴾ إلى معنى العود ، ويكون تأويله : إنّ الذي فرض عليك القرآن لمصيّرك إلى أن تعود إلى مكّة مفتوحة لك » .

ثم وجّه قول من فسّر المعاد بأنه الجنّة ، ويلاحظ أن الطبريّ لم يفرّق بين ألفاظ الجنّة والآخرة ويوم القيامة الواردة في تفاسير بعض السّلف فساقها مساقاً واحداً تحت قوله : فقال بعضهم : معناه : " لمصيّرك إلى الجنّة " .

[سورة العنكبوت]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون** ﴾ قال : لا يفتنون في أنفسهم وأموالهم[١] .

١٥٤ ـ حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أبي هاشم[٣] ، عن مجاهد في قوله جلّ جلاله : ﴿ **الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون** ﴾ قال : لا يبتلون[٤] .

١٥٥ ـ حدّثنا بندار ، قال :/ حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن أبي هاشم[٦] ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد فتنا الذين من قبلهم** ﴾ قال : ابتلينا الذين من قبلهم[٧] . ١١٧

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٨ من طريق حجاج به ، لكن ابن جريج توبع ، فأخرجه الطبريّ في الموضع السابق وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٧ ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح به مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو أبو هاشم الرُمّاني الواسطي ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود وقيل : ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، مات سنة ١٢٢ هـ وقيل : ١٤٥ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٦٨٠) .

(٤) رجاله رجال الصّحيح ، غير مؤمّل فإنه صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٠ / ١٢٨ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه ، وهو في تفسير الثوري : ٢٣٥ عن أبي هاشم عن مجاهد بحذف حرف النفي والمعنى واحد .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو الرّمّاني الواسطي .

(٧) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، لكن تابعه وكيع عند ابن جرير ٢٠ / ١٢٩ عن سفيان به مثله . ⟸

١٥٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد فتنا الذين من قبلهم** ﴾ ابتلينا(١) .

١٥٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أن يسبقونا** ﴾ يعجزونا(٢) .

١٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان(٣) ، عن عمرو بن دينار(٤) ، عن عكرمة ، قال : خرج ناس من مكة يريدون المدينة ، فأدركهم المشركون ، ففتنوهم فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم : ﴿ **ومن الناس من يقول ءامنا با لله فإذا أوذي في ا لله جعل فتنة الناس كعذاب ا لله** ﴾ الآية(٥) .

١٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ومن الناس من يقول ءامنا با لله** ﴾ الآية ، قال : ناس من المنافقين بمكة ، كانوا يؤمنون فإذا أوذوا وأصابهم بلاء من المشركين رجعوا إلى الكفر والشرك مخافة ممن يؤذونهم وجعلوا أذى الناس في

⇐ وأخرجه أيضاً بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الثوري في تفسيره : ٢٣٥ عن أبي هاشم ، عن مجاهد به .

(١) رجاله ثقات غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢٠ / ١٢٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه الطبريّ أيضاً من طريق حجّاج به مثله . وعلّقه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٨ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج الثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٠ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٢٩ ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥١ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ثقة مضى برقم ٢٢ وهو معروف بالرواية عن عكرمة مولى ابن عباس (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٥) إسناد حسن إلى عكرمة ، وكلام كبار التابعين مقبول في أسباب النزول ، ثم إن مضمون القصة مرويّ عن ابن عباس رضي ا لله عنهما من طريق محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عنه مطوّلاً كما عند ابن جرير ٢٠ / ١٣٣ .

الدنيا كعذاب الله[(١)] .

١٦٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)]، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : / عذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة ، وعذاب أهل التوحيد بالسيف[(٣)] .

١٦١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **وقال الذين كفروا للذين ءامنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم** ﴾ ، ﴿ **قال الذين كفروا** ﴾ هم القادة من الكفار ، قالوا للذي آمن من الأتباع : اتركوا دين محمد ، واتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم ـ ديننا[(٤)] [(٥)] .

١٦٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٦)] ، قال : حدّثنا محمد ابن سوقة[(٧)] ، عن مجاهد أن ابن عمر قال له : يا مجاهد ! أيّ الناس أطول عمراً ؟ قال مجاهد : سمعت الله جلّ ذكره يذكر نوحاً فقال : ﴿ **ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً** ﴾ فالله أعلم بما كان قبل ذلك ، فقال له ابن عمر : فإن الناس لم يزالوا ينقصون بعده .

قال ابن أبي عمر : قال سفيان :

---

(١) إسناد حسن إلى الضحّاك ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٢ من طريق أبي معاذ به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٣ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) فيه جهالة من حدّث ابن عيينة ، وقد أخرجه ابن حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٣ عن أبيه ، عن ابن أبي عمر به مثله .

(٤) كذا بالأصل ، ويبدو أن فيه تقديماً وتأخيراً ، ولعل الصواب : و ﴿ **اتبعوا سبيلنا** ﴾ ديننا ﴿ **نحمل خطاياكم** ﴾ .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٤ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ، كلاهما من طريق أبي معاذ به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٤ ونسبه إليهما .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) ثقة ، مضى برقم ٨١ .

يعني في أعمارهم وأخلاقهم وكل شيء[١] .

١٦٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فأخذهم الطوفان وهم ظالمون** ﴾ قال : الغرق[٢] .

١٦٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وتخلقون إفكاً** ﴾/ تقولون كذباً[٣] .

١١٨

١٦٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي** ﴾ إبراهيم القائل : إني مهاجر إلى ربي[٤] .

١٦٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ءاتيناه أجره في الدنيا** ﴾ : في حرف ابن مسعود : ﴿ **ءاتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين** ﴾[٥] .

١٦٧ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، مضى بعض رجاله برقم ١٠ وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ١٦٣/٢ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة العنكبوت عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد به نحوه .
وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٥ حدّثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد مثله إلا قول ابن أبي عمر الأخير .
وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٢٧٨ عن الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد به نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٣٦ من طريق أبي معاذ به .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٣٧ من طريق جويبر ، عن الضحّاك بلفظه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٦ واقتصر على نسبته إلى ابن جرير .

(٣) رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٠ / ١٣٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٨ إشارة وزاد نسبته إلى الفريابي .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٤٣ من طريق أبي معاذ به مثله .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٤٣ من طريق جويبر ، عن الضحّاك نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٥٨ ونسبه إلى ابن جرير .

(٥) إسناد حسن إلى الضحّاك مضى برقم ٢٥ ، و لم أقف على هذه الرواية عند غير المصنّف .

حدّثنا الفضيل بن عياض[1] ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وتأتون في ناديكم المنكر** ﴾ قال : كان يجامع بعضهم بعضاً في المجالس[2] .

١٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عبد الله بن بكر السَّهْمي[3] ، قال : حدّثنا حاتم[4] ، عن أبي صالح[5] مولى أمّ هانيء ، عن أمّ هانيء[6] أنها قالت : سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله ! أرأيت قول الله جلّ ذكره : ﴿ **وتأتون في ناديكم المنكر** ﴾ ماذاك المنكر الذي يأتون في

---

(١) هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو عليّ الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وروى عنه الهيثم بن أيوب وآخرون ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل : قبلها (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٥ وتقريب التهذيب : ٤٤٨) .

(٢) إسناد صحيح وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٤٦ من طريق فضيل بن عياض به مثله .

وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٤٥٨ من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ : كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم .

وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ أ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة العنكبوت عن فضيل ابن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد به مثله .

والخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها: ٢٠٤ رقم ٤٤٧ من طريق الهيثم بن جميل ، ثنا فضيل بن عياض به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) الباهلي ، أبو وهب البصري ، نزيل بغداد ، ثقة امتنع من القضاء ، من التاسعة ، روى عن حاتم ابن أبي صغيرة وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ والتقريب : ٢٩٧)

(٤) هو حاتم بن أبي صَغِيرة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه ، وقيل : زوج أمّه ، ثقة ، من السادسة ،روى عنه عبد الله بن بكر السهمي وآخرون ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٥ / ١٩٥ وتقريب التهذيب : ١٤٤) .

(٥) هو باذام ، ويقال : باذان ، أبو صالح مولى أم هانيء بنت أبي طالب ، ضعيف يرسل ، روى عن مولاته ، وروى عنه سماك بن حرب وآخرون ، من الثالثة (تهذيب الكمال ٤ / ٦ وتقريب التهذيب : ١٢٠) .

(٦) هي أمّ هانيء بنت أبي طالب بن عَبد المطّلب بن هاشم الهاشمية ابنة عمّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، قيل : اسمها فاختة وقيل : اسمها فاطمة وقيل : هند ، والأول أشهر ، أسلمت عام فتح مكة ، روى عنها أبو صالح مولاها وغيره، ماتت في خلافة معاوية، روى لها الجماعة (الإصابة ٤ / ٤٧٩).

ناديهم ؟ قال : كانوا يسخرون ، قال إسحاق[1] : أحسبه قال : بأهل الطريق ويحذفونهم[2] .

١٦٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وكانوا مستبصرين ﴾ / : في دينهم[3] .

١٧٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ قالوا : مع الله إلهـا[4] ، وضلوا ضلالا بعيدا ، أوله ولد أوله شريك[5] .

١٧١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله ﴿ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه

---

(١) هو مؤلّف هذا التفسير .

(٢) هذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢٠ / ١٤٥ .
وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٤٧ .
وأحمد في مسنده ٦ / ٣٤١ .
والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٢ رقم ٣١٩٠ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة العنكبوت ، وقال : هذا حسن ، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك .
وابن أبي الدنيا في كتاب الصّمت وآداب اللسان : ٣٧٧ رقم ٢٨٤ .
والطبراني في الكبير ٢٤ / ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ١٠٠٠ و ١٠٠٢ .
والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٠٩ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
والبيهقي في شعب الإيمان ١٢ / ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٦٣٣١ ، كلّهم من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن سماك ، عن أبي صالح به مثله .
تنبيه : صاحبنا تفرد بإسقاط سماك بن حرب .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والشاشي وابن عساكر .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٠ / ١٥٠ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة : إله .

(٥) رجاله ثقات، غير أن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالتحديث، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١/١ـ٢ من طريق ابن أبي نجيح به نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي .

بيمينك إذا لارتاب المبطلون ﴾ قال : كان نبي الله صلّى الله عليه وسلم لا يكتب ولايقرأ ، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والإنجيل إنّه نبيّ أمّيّ لايقرأ ولا يكتب[١] .

١٧٢ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : جعل الله نعته في التوراة والأنجيل أنّه نبيّ أمّيّ ، وهي الآية البينة في صدور الذين أوتوا العلم[٢] .

١٧٣ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وكأيّن من دابّة لاتحمل رزقها** ﴾ الطير والبهائم[٣] .

١٧٤ - سمعت بن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **لاتحمل رزقها** ﴾ ليس من الدوابّ شيء يَخْبَأ إلا الإنسان والنملة والفأرة[٤] .

١٧٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن الدار الآخرة لهي الحيوان** ﴾ لا موت فيها[٥] ./

١١٩

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٥ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٦٣ ، كلاهما من طريق أبي معاذ به مثله .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٧١ .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر تكملة للأثر السالف عند الطبريّ وابن أبي حاتم في المصدرين السابقين .

(٣) رجاله ثقات غير ان ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنّه متابَع من ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢١ / ١١ وابن أبي حاتم في تفسير سورة العنكبوت ق ٥٧٠ .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٧٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٥) رجاله ثقات ، لكن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٣ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

[سورة الروم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٦ ـ حدثنا المسيّب بن واضح[١] ، قال : حدّثنا أبو إسحاق الفزاري [٢] ، عن سفيان الثوريّ ، عن حبيب بن أبي عمرة[٣] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل الكتاب ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ؛ لأنهم أهل أوثان ، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر[٤] ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنهم سيهزمون ، فذكر ذلك أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا ، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا .

---

(١) هو المسيّب بن واضح السُّلَمي التلمسي الحمصي ، روى عن أبي إسحاق الفزاري ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً فإذا قيل له لم يقبل ، وقال الذهبي : ضعفه الدارقطني في أماكن من سننه ، وقال ابن عدي : كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول : الناس يؤذوننا فيه .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات وقال : كان يخطيء ، مات سنة ٢٤٦ هـ (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ والثقات ٩ / ٢٠٤ وميزان الاعتدال ٤ / ١١٦ - ١١٧ والتكميل ٢ / ٧١٣) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري الإمام أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه المسيّب بن واضح وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٢ / ١٦٧ ، ١٦٩ والتقريب : ٩٢) .

(٣) هو حبيب بن أبي عمرة القصّاب ، أبو عبد الله الحمّاني ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، روى له الجماعة إلا أبا داود فأخرج له في الناسخ والمنسوخ ، مات سنة ١٤٢هـ (تهذيب الكمال ٥ / ٣٨٧ وتقريب التهذيب : ١٥١) .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، أفضل المسلمين ، خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، من أعظم مناقبه أن الله ذكره في قوله : ﴿ **الاّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا** ﴾ ، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر ، صحب النبي صلّى الله عليه وسلم قبل البعثة ، وسبق إلى الإيمان به ، واستمر معه طول اقامته بمكة ، وشهد معه المشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة ، روى عنه ابن عباس وآخرون ، مات سنة ١٣ هـ جمادى الأولى (الإصابة ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٦) .

فجعل بينهم أجلاً خمس سنين فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلّى الله عليه وسلم فقال : ألاّ جعلته دون البضع .

وقال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر .

قال : فظهرت الروم بعد ذلك فأنزل الله جلّ وعلا : ﴿ **الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر / من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله** ﴾

قال سفيان[1] : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر[2] .

١٧٧ ـ حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي[3] ، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان[4] ، عن أبيه سليمان[5] ، عن سليمان الأعمش[6] ،

---

(١) هو الثوري .

(٢) رجاله ثقات غير المسيّب بن واضح ، فهو صدوق يخطيء كثيرا ، لكنه متابَع فأمنّا خطأه ، والحديث صحّ من غير طريق ، فقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ١٦ ـ ١٧ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٠٤ ، والنسائي في تفسيره ٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٢٧٦٩ ط مؤسسة الرسالة عن معاوية ـ ابن عمرو ـ والبخاري في خلق أفعال العباد : ٢٤ ، والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٣ ح ٣١٩٣ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الروم ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٢٩ ح ١٢٣٧٧ / ٢ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٠ .

والبيهقي في الدلائل ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طرق عن أبي إسحاق الفزاري به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٨٧ ـ ٨٨ رقم ٢٥٥١ .

(٣) هو نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ الجهضمي ، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، روى عن المعتمر بن سليمان وغيره ، روى له الجماعة مات سنة ٢٥٠ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٥٧ والتقريب : ٥٦١) .

(٤) هو المعتمر بن سليمان التيميّ ، أبو محمد البصري ، يُلَقّب الطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره ، وروى عن أبيه سليمان وآخرين ، مات سنة ١٨٧ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥١ ـ ٢٥٣ والتقريب : ٥٣٩) .

(٥) هو التيمي ، ثقة ، تقدّم برقم ٧٨ .

(٦) الأعمش معروف بروايته عن عطيّه العوفي وبرواية سليمان التيمي عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٧٩ ، ٨١) .

عن عطيّة[١] ، عن أبي سعيد الخدريّ[٢] قال : لمّا كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنون[٣] فنزلت ﴿ الم غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾ إلى قوله ﴿ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾[٤] .

١٧٨ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ الم غلبت الروم ﴾ يقول : أما شأن الروم فقد مضى[٥] .

١٧٩ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى[٦] وعبد الرحمن[٧] قالا :

---

(١) هو عطية بن سعيد بن جنادة العوفي ، الجدلي ، الكوفي ، أبو الحسن ، من الثالثة ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه سليمان الأعمش وآخرون . كان الثوري وهشيم يضعّفان حديث عطية ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ثم قال : بلغني أن عطيّة كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد ، قال الذهبي : يعني يوهم أنه الخدري وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليّن ، وقال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه ، ونحوه لأبي أحمد بن عدي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلّساً .

والخلاصة أنه أقرب إلى الضعف ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١١١ هـ (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٤٦ - ١٤٧ وميزان الاعتدال ٣ / ٧٩ - ٨٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٣) .

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته ، استصغر بأحد واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الكثير ، وكان من أفقه أحداث الصحابة ، مات سنة ٣ أو ٤ أو ٥٦ هـ وقيل : ٧٤ هـ (الإصابة ٢ / ٣٢ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(٣) كذا بالأصل ، والصواب : المؤمنين بالنصب لأنه مفعول به .

(٤) فيه عطيّة العوفي ، للضّعف ما هو ، والحديث أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٠ بمثل إسناد المؤلّف .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣١٠ والترمذي في سننه ٥ / ٣٤٣ ح ٣١٩٢ كتاب التفسير - باب ومن سورة الروم ، والواحدي في أسباب نزول القرآن : ٣٦١ ثلاثتهم من حديث الأعمش به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٣ - ١٤ رقم ٢٣٣٨ وانظر أيضاً رقم ٢٥٥٠ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، و لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو ابن سعيد القطّان .

(٧) هو ابن مهدي .

حدّثنا سفيان[(١)] ، عن أبيه[(٢)] ، عن عكرمة : ﴿ **يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا** ﴾ قال : معايشهم وما يصلحهم[(٣)] .

١٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **كانوا أشدّ منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها** ﴾ أحرثوها[(٤)] .

١٨١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(٥)] ، قال : حدّثنا سفيان[(٦)] ، عن عاصم[(٧)] ، عن أبي رزين[(٨)] ، قال : سأل نافع بن الأزرق[(٩)] ابن عباس

---

(١) هو الثوري .

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه ابنه سفيان وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٦ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ١١ / ٦٠ ـ ٦١ والتقريب : ٢٤١) .

(٣) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، مضت تراجم بعضهم برقمي ١ و ٥٠ وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٢٣ من طريق وكيع عن سفيان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) رجاله ثقات رجال الصحيح ، و لم أجده موقوفا على ابن جريج عند غير المصنّف ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٥ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٥ عن مجاهد وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو عاصم بن بهدله ، وهو ابن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقريء ، صدوق له أوهام ، حجّة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، روى عن أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، مات سنة ١٢٨ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٥) .

(٨) هو مسعود بن مالك ، أبو رزين ، الأسدي ، الكوفي ، ثقة فاضل ، من الثانية ، روى عن عبد الله ابن عباس وغيره ، وعنه عاصم بن أبي النجود وآخرون ، مات سنة ٨٥ هـ روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٥٢٨) .

(١) هو نافع بن الأزرق الحنفي أبو راشد ، خرج بالبصرة في أيام ابن الزبير ، وكان رأس الأزارقة من الخوارج وإليه نسبتهم ، وهو أول من أحدث الخلاف بين الخوارج ، والذي أحدثه البراءة من القعدة ، والمحنة لمن قصد عسكره ، وإكفار من لم يهاجر إليه ، وكان صحب ابن عباس في أوّل أمره ، وله أسئلة لابن عباس مشهورة ، وقتل نافع في جمادي الآخرة سنة ٦٥ هـ (تاريخ الأمم ⇐

١٢٠ عن الصلوات الخمس في القرءان ، قال : نعم ، فقرأ : ﴿ **فسبحان الله / حين تمسون و حين تصبحون** ﴾ قال : حين تمسون : صلاة المغرب ، وحين تصبحون : صلاة الصبح ، وعشيًا : صلاة العصر ، وحين تظهرون : صلاة الظهر ، ثم قرأ : ﴿ **ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم** ﴾[1][2] .

١٨٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير : ﴿ **وإبراهيم الذي وفّى** ﴾[3] قال : ﴿ **سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ الآية . ثلاث غدوة وثلاث عشية[4] .

١٨٣ ـ حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **إذا أنتم تخرجون** ﴾ يقول : من الأرض[5] .

١٨٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فطرة الله التي فطر الناس عليها** ﴾ الدين الإسلام ﴿ **لا تبديل لخلق الله** ﴾ لدينه[6] .

⇐ والملوك ٥ / ٦١٣ ـ ٦١٤ ومقالات الإسلاميين ١ / ١٦٨ ـ ١٦٩ والكامل لابن الأثير ٤ / ١٥ ـ ١٦ والأعلام للزركلي ٧ / ٣٥١) .

(١) سورة النور : ٥٨ .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٢٩ بمثل إسناد المؤلّف ولفظه . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٣ عن الثوريّ به .

والطبراني في الكبير ١٠ / ٣٠٤ رقم ١٠٥٩٦ من طريق الفريابي ، ثنا سفيان ، به مثله .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٠ ـ ٤١١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٨٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) سورة النجم : ٣٧ .

(٤) الإسناد مضت دراسته برقم ١٤٧ ، وفيه يحيى بن يمان ، صدوق كثير الخطأ ، والأثر لم أجده عن سعيد بن جبير عند غير البستي .

لكنه مرويّ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بإسناد فيه رِشدين بن سعد عند الطبريّ ٢٧ / ٧٣ بنحوه بدون تحديد العدد .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٣٤ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ⇐

١٨٥ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى[1] ، عن سفيان[2] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله : ﴿ وما ءاتيتم من رباً ليربوا في أموال الناس ﴾ قال : الهدايا[3] .

١٨٦ - حدّثنا محمد بن عبد الأعلى[4] ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان ، قال :سمعت عبد العزيز بن أبي روّاد[5] يحدّث عن الضحّاك ، قال : الربا الحلال أن يهدي الرجل الهديّة / يريد أفضل منها ، ليس فيها وزر وليس فيها أجر ، قال : ﴿ وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾[6] .

١٨٧ - حدّثنا بندار ، قال :

⇐ ٢١ / ٤٠ - ٤١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مفرّقا في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٢ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .

(١) هو ابن سعيد القطّان .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٦ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن المعتمر بن سليمان وغيره ، مات سنة ٢٤٥ هـ روى له مسلم وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٨٢ وتقريب التهذيب : ٤٩١) .

(٥) هو عبد العزيز بن أبي روّاد الأزدي ، روى عن الضحّاك وغيره ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبّد ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقيل : كان مرجئاً ، وقال ابن الجنيد : ضعيف ، وقال ابن حبان : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وبالغ في تنقّصه ، وقال يحيى القطّان : ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، وعن يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، من السابعة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون سوى مسلم ، مات سنة ١٥٩ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٧ - ١٣٩ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٢٨ والتقريب : ٣٥٧) .

(٦) إسناد حسن وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ٤٧) من طريق وكيع ، عن ابن أبي روّاد به مختصراً بلفظ : هذا للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، هذا الرّبا الحلال . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٤ عن عبد العزيز بن أبي روّاد به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٤٩٥ - ٤٩٦ بزيادة يسيرة في آخره ، وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

حدّثنا يحيى[١] ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن منصور بن صفيّة[٣] ، عن سعيد بن جبير ، قال : هو الرجل يعطي الرجل ليثيبه[٤] .

١٨٨ ـ حدّثنا عبد الجبار ، قال : حدّثنا مروان ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت إبراهيم النخعي يقول في قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله** ﴾ قال : كان هذا في الجاهلية يعطي أحدهم ذا قرابته المال يكثر به ماله[٥] .

١٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله** ﴾ : أعطى الناس بالبر يبتغي به من الثواب أفضل منه[٦] .

١٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن إبراهيم[٨] قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربواْ**

---

(١) هو القطّان .

(٢) هو الثّوري .

(٣) هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي ، وهو ابن صفية بنت شيبة ، ثقة من الخامسة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري ، روى له الجماعة غير الترمذي ، مات سنة ٧ أو ١٣٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٣٨ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(٤) إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٦ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه . وبإسناد آخر بدل " يحيى " " عبد الرّحمن بن مهدي " .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٥ نحوه وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٥) إسناد حسن ، مضت أكثر تراجمهم بأرقام ١٤ و ١٥ و ٣٨ .
وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢١ / ٤٧ من طريق مروان بن معاوية به مثله ، وابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨ / ٥١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٦) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٤٦ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو النخعي .

عند الله ﴾ قال : هو الرجل يكون له ابن عم فيكون فقيراً فيعطيه لكيما لا يرى لابن عمّه خصاصة[١] .

١٩١ ـ حدّثنا محمد ،/ قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وما ءاتيتم من رباً ليربواْ في أموال الناس فلا يربواْ عند الله** ﴾ فهو ما يتعاطى الناس بينهم ويتهادون ، ويعطي الرجل العطيّة ليصيب منه أفضل من هذا ، وهذا للناس عامّة .

١٢١

وأما قوله : ﴿ **لا تمنن تستكثر** ﴾[٢] فهذا للنبي صلّى الله عليه وسلم خاصة ، لم يجعل له أن يعطي إلا لله ، ولم يكن ليعطي فيعطى أكثر منه[٣] .

١٩٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي[٥] ، قال : هو الرجل يخدم الرجل ويخفّ له ، فيعطيه لذلك[٦] .

١٩٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : هو الرجل يهدي للرجل كيما يزيده ، وربما قال : ليهدي له أكثر منه[٨] .

١٩٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكنّه يشبه الأثر السالف عن إبراهيم برقم ١٨٨ .

(٢) سورة المدّثّر : ٦ .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢١/٤٦ من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره ، روى له الجماعة ، مات بعد المئة وله نحو من ثمانين سنة (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢ وتقريب التهذيب : ٢٨٧) .

(٦) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٤٧ من طريق زكريا عن الشعبي نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨ / ٥١١) عن الشعبي بنحوه .

(٧) هو ابن عيينة وهو معروف بروايته عن ابن جريج (تهذيب الكمال ١١ / ١٨١) .

(٨) ابن أبي عمر صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، ولم أجد له متابعاً .

حدّثنا سفيان[١] ، عن حميد[٢] ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **ظهر الفساد في البر والبحر** ﴾ قال : البر قتل ابن آدم أخاه في البر ، والبحر كان يأخذ كل سفينة غصباً[٣] .

١٩٥ - حدّثنا أبو موسى[٤] ، قال : حدّثنا أبو عامر[٥] ، قال : حدّثنا قرة[٦] ، عن الحسن في قوله جلّ جلاله : / ﴿ **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس** ﴾ قال : أفسدهم الله بذنوبهم في بحر الأرض وبرّها بأعمالهم الخبيثة ﴿ **لعلهم يرجعون** ﴾ قال : يرجع من بعدهم[٧] .

١٩٦ - حدّثنا أبو الحسن الخلنجي[٨] ببيت المقدس ، قال :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن قيس الأعرج ، ليس به بأس ، مضى برقم ٦٨ .

(٣) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٥٠ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأخرجه ٢١ / ٤٩ أيضاً من طريق ليث ، عن مجاهد .
وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٢٦) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن سفيان به .
وذكره االسيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٤) هو محمد بن المثنّي بن عبيد العَنَزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، روى عن أبي عامر العقدي وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٥٢ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٥٠٥) .

(٥) هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، ثقة من التاسعة ، روى عن قرة بن خالد وغيره ، وروى عنه أبو موسى وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٤ أو ٢٠٥ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٦ - ٣٦٧ والتقريب : ٣٦٤) .

(٦) هو قرة بن خالد السدوسي ، ثقة ، سلف برقم ١٣٦ معروف بروايته عن الحسن (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٤٩ - ٥٠ عن ابن بشّار قال : ثنا أبو عامر به مثله مفرّقاً في موضعين .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة .

(٨) هو محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزاعي أبو الحسن الصنعاني المقدسي الخَلَنْجي ، روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، وصفه النسائي وأبو حاتم وابن حجر بأنه صدوق ، من العاشرة ، روى له النسائي (الجرح والتعديل ٧ / ٢٩٥ وتهذيب الكمال ٢٥ / ٤٥٦ وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٤٩ وتقريب التهذيب : ٤٨٦) .

حدّثنا أبو سعيد[١] ، قال : حدّثنا عمر بن فرّوخ[٢] ، قال : حدّثنا حبيب ابن الزبير[٣] ، قال : أتى رجل عكرمة فقال : يا أبا عبد الله ! قوله : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر ﴾ هذا البر قد عرفناه ، فما البحر ؟ قال : إن العرب يسمون الأمصار البحر[٤] .

١٩٧ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا الهيثم بن جميل[٥] ، قال : حدّثنا عبد الغفور[٦] ،

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، نزيل مكّة ، لقبه جَرْدقة ، روى عنه محمد ابن عبد الله الخلنجي وغيره ، قال : أحمد وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه وما كان به بأس ، وقال الطبراني : ثقة ، ووثقه البغوي والدّارقطني ، وقال السّاجيّ : يهم في الحديث ، وعن أحمد أيضاً أنه كان كثير الخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، قلت : لعله أرفع من مرتبة الصّدوق ، من التاسعة ، روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٧ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢١٨ وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ وتقريب التهذيب : ٣٤٤) .

(٢) هو عمر بن فَرُّوخ البصري ، بيّاع الأقتاب ، ويقال له : صاحب الساج ، من السابعة ، روى عن حبيب بن الزبير وغيره ، وروى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فرضيه وقال : مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البيهقي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، روى له أبو داود في المراسيل (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٨٨ وتقريب التهذيب : ٤١٦) .

(٣) هو حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلالي أو الحنفي الأصبهاني ، أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه عمر بن فرّوخ العبدي بيّاع الأقتاب وآخرون ، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي (تهذيب الكمال ٥ / ٣٧١ وتقريب التهذيب : ١٥٠) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن جرير ٢١ / ٤٩ من طريق عمر بن فرّوج به مقتصراً على الجواب . وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٧ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو الهيثم بن بن جَميل البغدادي أبو سهل ، نزيل أنطاكية ، ثقة من أصحاب الحديث ، من صغار التاسعة ، روى عنه الحسين بن الحسن المروزي وغيره ، مات سنة ٢١٣ هـ روى له البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والنسائي في مسند علي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٦٦ ، ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ٥٧٧) .

(٦) عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال البخاري : تركوه ، منكر الحديث ، وقال مسلم والنسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممّن يضع الحديث (الجرح والتعديل ٦ / ٥٥ ⇐

عن همّام بن منبّه[1] عن كعب[2] قال : إنا نجد أن الله يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ، خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ، ديّان الدين ، وربّ الملوك ، قلوبهم بيدي ، فلا تتشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي والتوبة إليّ ، حتى أعطفهم عليكم بالرحمة ، فأجعلهم رحمة ، وإلا جعلتهم نقمة ، ثم قال كعب : ارجعوا رحمكم الله ، وتوبوا من قريب فإن الله جلّ ذكره / يقول : **﴿ ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾** [3] .

١٢٢

١٩٨ ـ حدّثنا الحسين بن حُريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : **﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ﴾** قال : قال ابن عباس : البر البادية ، والبحر الريف[4] .

⇐ والتاريخ الكبير ٦ / ١٣٧ والكنى ١ / ٤٤٧ وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٦٧ وللدارقطني : ١٢٣ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤١) .

(١) هو همّام بن منبّه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة أخو وهب ، ثقة من الرابعة ، مات سنة ١٣٢هـ على الصحيح ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٥٧٤) .

(٢) هو كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح ، روى عنه همّام شيخ لعبد الغفور الواسطي ، وروى له أيضا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٢٤ / ١٩٠ والتقريب : ٤٦١) .

(٣) إسناد ضعيف جدّا إلى كعب ، وصدر كلامه مأخوذ من كتب أهل الكتاب وعجزه تفسير منه وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦ / ١٩ ـ ٢٠ من طريق الحسين بن الحسن به بلفظه بزيادة يسيرة في آخره.
وقد روي نحو من هذا من حديث أبي الدّرداء مرفوعا لكنه ضعيف جدّا (راجع السلسلة الضعيفة للألباني ٢ / ٦٨ رقم ٦٠٢ .
وقد ثبت هذا الكلام عن مالك بن دينار ـ وهو من التابعين الثقات ـ ومالك بن مغول ـ وهو من أتباع التابعين الثقات ـ والأول نصّ على أنه قرأه في بعض الحكمة ، والثاني صدّر كلامه بقوله : كان في زبور داود ، أخرج القول الأخير ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٠٣ عن عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول نحو ما عندنا (وانظر تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة : ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٥٩ .

(٤) إسناد صحيح ، سلفت تراجمهم برقمي ٣٦ و ٧٧ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

١٩٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته** ﴾ المطر ﴿ **الفلك** ﴾ السفن ، ﴿ **من فضله** ﴾ التجارة في السفن [١] .

٢٠٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الودق** ﴾ المطر [٢] .

٢٠١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر أو غيره ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن عبيد سمعه يقول : استحيى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر فجمعوهم ثم ألقوهم في القليب ، فأتاهم النبي صلّى الله عليه وسلم يمشي فقام عليهم فناداهم بأسمائهم أو من سمّى منهم / فقال : يا فلان ! يا فلان ! ألم تجدوا الله مليّاً بما وعدكم ؟ قالوا : ويسمعون يا رسول الله ؟ قال : نعم ، إي ! والذي نفسي بيده كما تسمعون [٣] .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكن تابعه في تفسير الرحمة بالمطر ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ ٢١ / ٥٣ .

وذكر الأثر بتمامه السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٤٩٨ ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٥٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : القطر .

(٣) فيه علتان ظاهرتان : أ ـ عمرو بن عبيد ، المبتدع المشهور متّهم بالكذب .

ب ـ جهالة التعيين في شيخ المصنّف .

ثم إنه موقوف على عمرو المذكور . ولم أجده عند غير المصنّف ، لكن مضمون الحديث معروف ومروي عن أنس وغيره (انظر مثلاً صحيح مسلم ٤ / ٢٢٠٣ ح ٢٨٧٤ كتاب الجنة وصفة نعيمها باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه ...

[سورة لقمان]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أنه قال : ﴿ الم ﴾ فواتح يفتح الله بها القرءان [١] .

٢٠٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لهو الحديث** ﴾ اشترى المغنّية بالمال الكثير ، قال : استماع إليها وإلى ضربها بالباطل [٢] .

٢٠٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان [٣] ، قال : حدّثنا عبد الكريم ابن أبي المخارق [٤] ، قال : سألت مجاهدا عن قوله : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله** ﴾ قال : لهو الحديث قال : هو الغناء ، قال عبد الكريم : قال مجاهد فيما أعلم ، قال : كل لعب لهو [٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وتابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ١ / ٢٠٦ بنحوه ، وأخرجه الطبريّ ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

(٢) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٢ من طريق ابن أبي نجيح به نحوه .

وأخرجه آدم في التفسير المنسوب إلى مجاهد: ٥٠٣، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه.
والبيهقي في سننه كما في الدرّ ٦ / ٥٠٧ ، ولم أجده في السنن بعد بحث شديد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أميّة المعلّم البصري ، نزيل مكة ، واسم أبيه قيس وقيل : طارق ، ضعيف ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل وله ذكر في مقدمة مسلم ، وما روى له النسائي إلا قليلاً ، وروى له أبو داود في المسائل والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٢٦ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٠ ــ ٢٦١ وتقريب التهذيب : ٣٦١) .

(٥) إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم ، وقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ٦٢) من طريق سفيان ـ الثوري ــ عن عبد الكريم به بلفظ : هو الغناء ، وكلّ لعب لهو . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٠٥) عن الثوري بمثل إسناد الطبريّ ومتنه .

⇐

٢٠٥ ـ حدّثنا محمد بن علي ،/ قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : : قوله : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ يعني الشرك[١] . ١٢٣

٢٠٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كأن في أذنيه وقراً** ﴾ ثقلاً[٢] .

٢٠٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **ءاتينا لقمان الحكمة** ﴾ الفقه والعفّة والعقل والإصابة في القول في غير النبوة[٣] .

٢٠٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **ولقد ءاتينا لقمان الحكمة** ﴾ قال : الفقه والعلم والإصابة في غير نبوة ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾ قال : الإصابة[٤] .

٢٠٩ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] : قال لقمان لابنه : يا بنيّ ! لا يكن الديك أكثر ذكراً لله منك ، قال : وبلغ عمر أن رجلين تقامرا بديكين بالمدينة ، فقال عمر : لا يبقى في المدينة ديك إلا ذبح ، فقال له رجل من

⇐ ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٣ عن سفيان ـ ابن عيينة ـ به بلفظ الطبريّ .

وتابع عبدَ الكريم ابنُ أبي نجيح عند الطبريّ بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٠٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي الدنيا وابن المنذر .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٣ من طريق أبي معاذ به .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . ونسبه السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٠٨ إلى ابن جرير وحده .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٠٥ عن الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن مجاهد كلاهما بحذف لفظ العفّة .

وأخرجه أحمد في الزهد : ٤٨ ـ ٤٩ من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد بنحوه .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وصدر الكلام سبق في الأثر السالف ، وتفسير الحكمة بالصواب فقط أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٧ من طريق هشيم قال : أخبرنا يونس ، عن مجاهد ، ولم يذكر آية البقرة .

(٥) هو ابن عيينة .

الأنصار : أتعمد إلى أكثر قائل في الأرض ذكراً لله فتذبحه ، فانتهى عمر[١] .

٢١٠ ـ حدّثنا أحمد بن عمرو / بن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عبد الله بن عياش[٢] ، عن عمر مولى غُفْرة[٣] ، قال : وقف رجل على لقمان الحكيم فقال : أنت لقمان ؟ أنت عبد بني الخشخاش ؟ قال : نعم ، قال : أنت راعي الغنم ؟ قال : نعم ، قال : أنت الأسود ؟ قال : أما سوادي فظاهر ، فما الذي يعجبك من أمري ؟ قال : وطء الناس بساطك وغشيهم بابك ورضاهم بقولك . قال : يا ابن أخي ! إن صنعت ما أقول لك كنت كذلك ، قال لقمان : غضّي بصري ، وكفّي لساني ، وعفة طعمي ، وحفظي فرجي ، وقوامي بعهدي ، ووفائي بوعدي ، وتكريمي ضيفي ، وحفظي جاري ، وتركي مالا يعنيني ، قال : فذلك الذي صيّرك كما أرى[٤] .

٢١١ ـ حدّثنا عبد الوارث[٥] ، عن عبد الله[٦] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال :

---

(١) إسناد حسن إلى سفيان ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج كلام لقمان البيهقي بمعناه عن الحسن (الدرّ ٦ / ٥١٥) .

والسند إلى عمر معضل ، لكن ورد متّصلاً من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير به ، أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥ / ١٧٤٠ والمنكدر ليّن الحديث كما في تقريب التهذيب : ٥٤٧ وذكره السيوطيّ في الوديك في فضل الديك : ١٤ من رواية أبي الشيخ .

(٢) هو عبد الله بن عَيّاش بن عبّاس القتباني ، أبو حفص المصري ، روى عنه عبد الله بن وهب وغيره ، قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، من السابعة ، أخرج له مسلم في الشواهد وابن ماجه ، مات سنة ١٧٠ هـ (تهذيب التهذيب ٥ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ وتقريب التهذيب : ٣١٧) .

(٣) هو عمر بن عبد الله المدني ، مولى غُفْرة ، ضعيف ، وكان كثير الإرسال ، من الخامسة ، روى له أبو داود والترمذي ، مات سنة ٥ أو ١٤٦ هـ (تقريب التهذيب : ٤١٤) .

(٤) عمر مولى غفرة على ضعفه لا يُدرى عمّن أخذ هذا الكلام ، وهو في نفسه كلام جيّد يشعُّ حكمة . ولم أجده عند غير المصنّف . لكن أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان : ٢٦٥ رقم ١١٦ عن خلف بن هشام ، حدّثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس بمعناه مختصراً جدّاً (الدرّ المنثور٦ / ٥١٢) .

(٥) هو ابن عبيد الله العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٦) هو ابن المبارك معروف بروايته عن إسماعيل وبرواية عبد الوارث عنه (تهذيب الكمال ١٦ / ٦، ١٢).

بلغنا أن لقمان قال لابنه : يا بنيّ ! إن تسمع قولي يحمدك الله والناس .

يا بنيّ ! لا تدّعينّ ما ليس لك بحق لتأكل خبيثاً ، ولا تشترينّ دنيا قليلة بآخرة كثيرة .

يا بنيّ ! امتنع مما يخرج من فيك ، إنك ما صَمتَّ سالم ، وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك .

يا بنيّ ! لا تهن عليك نفسك ، فإنّ هوان نفسك/ عليك أن تُسابَّ الناس ، فيزعمون أنّك تكفر بالله . ١٢٤

يا بنيّ ! إنه يكون من السِّباب القتال ، ومن القتال إراقة الدماء .

يا بنيّ ! إنما الناس بين بان وهادم فشرّف بيتك يا بنيّ ![١] .

٢١٢ ـ حدّثنا محمد بن منصور الطوسي[٢] ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٣] ، قال : حدثني حَنِيْفَة بن مرزوق[٤] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سيّار[٥] ، قال : قيل للقمان : ما حكمتك ؟ قال : لا أتكلّف مالا يعنيني ، ولا أسأل عما قد كفيت[٦] .

---

(١) إسناد حسن إلى إسماعيل ، ولعلّ هذا الكلام من كتب الأوائل .

ووجدتّ الفقرة التي فيها : " امتنع مما يخرج من فيك " في زوائد عبد الله بن أحمد بواسطة نقل السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥١٩ عن عبد الله بن قيس قال : قال لقمان : فذكره .

(٢) هو محمد بن منصور بن داود الطوسي ، نزيل بغداد ، أبو جعفر العابد ، ثقة ، من صغار العاشرة ، روى له أبو داود والنسائي ، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين من الهجرة (تقريب التهذيب : ٥٠٨) .

(٣) لعلّه ابن مهدي ، وإن كان يروي عن شعبة مباشرة .

(٤) روى عنه أهل العراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٧/٨ وينظر (تاريخ بغداد ٨ / ٢٨٣) .

(٥) هو سيّار أبو الحكم العنزي الواسطي ، ثقة توفي سنة ١٢٢ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٢ / ٣١٤ وتقريب التهذيب : ٢٦٢) .

(٦) فيه حنيفة بن مرزوق لم أجد من وثّقه غير ابن حبان لكنه متابَع .

فقد أخرجه أحمد في الزهد : ١٠٦ عن هاشم يعني ابن القاسم ، حدّثنا شعبة ، عن سيّار أبي الحكم به بتقديم وتأخير في الفقرتين من جواب لقمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢١٤ ـ ٢١٥ عن شبابة ، عن شعبة به مثله .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان : ٢٦٥ رقم ١١٥ عن عليّ بن الجعد عن شعبة به مثله .

٢١٣ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وهناً على وهن ﴾ يقول : ضعفاً على ضعف[١] .

٢١٤ - حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور[٢] ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش[٣] ، قال : حدّثنا جعفر بن برقان[٤] ، قال : سمعت يزيد بن الأصم[٥] ، وتلا هذه الآية : ﴿ ولاتصعّر خدّك للناس ولاتمش في الأرض مرحاً إن الله لايُحب كل مختال فخور ﴾ قال : هو أن يكلمك الرجل فتلوي وجهك محقرة له[٦] .

٢١٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : الصدود : / الإعرض بالوجه عن الناس[٧] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٦٩ من طريق أبي معاذ به .

(٢) هو محمد بن النضر بن مساور المروزي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ روى له أبو داود والنسائي (تقريب التهذيب : ٥١٠) .

(٣) هو الحسين بن عَيّاش بن حازم السلمي مولاهم أبو بكر الباجُدَّائي ، ثقة ، روى عن جعفر بن بُرقان وغيره ، من العاشرة ، روى له النسائي ، مات سنة ٢٠٤ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٤٥٩ وتقريب التهذيب : ١٦٧) .

(٤) هو جعفر بن بُرقان الكلابي ، أبو عبد الله الرَّقّي ، من السّابعة ، قال أحمد : يخطيء في حديث الزهري ، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصمّ ، وقال ابن معين : ثقة أمّيّ ، ليس هو في الزهري بذاك ، وكذلك قال غير واحد ، وقال ابن خزيمة : لا يُحتجّ به ، وقال العجليّ : ثقة جزري ، وقال سفيان الثوري : ما رأيت أفضل من جعفر بن بُرقان ، وعن يحيى بن معين : ثقة ، وهو في الزهري ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يهم في حديث الزهري ، روى عن يزيد بن الأصمّ وغيره ، وروى عنه الحسين بن عيّاش وآخرون ، مات سنة ١٥٠ هـ وقيل بعدها ، روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٥ / ١٢ ـ ١٣ وميزان الاعتدال ١ / ٤٠٣ وتقريب التهذيب : ١٤٠) .

(٥) هو يزيد بن الأصمّ ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائي أبو عوف ، كوفيّ ، نزل الرّقّة ، يقال : له رؤية ولا يثبت ، وهو ثقة ، من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب والباقون ، مات سنة ١٠٣ هـ بخ م٤ (تقريب التهذيب : ٥٩٩) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٧٥ من طريق زيد بن الزرقاء ، عن جعفر به .

(٧) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنّه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٧٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٢٤ وزاد نسبته إلى الفريابي .

٢١٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ولا تصعّر خدّك للناس** ﴾ يقول : لا تعرض عن الناس ، ﴿ **ولا تمش في الأرض مرحا** ﴾ يقول : بالخيلاء ، وأقبل على الناس بوجهك ، وحسِّن خلقك(١) .

٢١٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد(٢) ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سماك ابن حرب ، قال : سمعت مصعب بن سعد(٣) ، عن أبيه سعد(٤) ، قال : قالت أمّ سعد(٥) : أليس قد أمر الله جلّ ذكره بالبرّ ، والله ! لا أطعم ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر ، قال : وكانوا إذا أراد* أن يطعموها يوجروها(٦) ، فنزلت هذه الآية : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك** ﴾ الآية(٧) .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢١ / ٧٥ ـ ٧٦ من طريق أبي معاذ به مثله مفرداً لفظة " بالخيلاء " بإسناد خاصّ .

(٢) هو محمد بن جعفر الهذلي البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب إلاّ أنّ فيه غفلة ، من التاسعة ، روى عن شعبة وكان ربيبه ، جالسه نحواً من عشرين سنة ، وروى عنه بندار وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٣ أو ١٩٤ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥ ـ ٦ وتقريب التهذيب : ٤٧٢) .

(٣) هو مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزّهري ، أبو زُرارة المدني ، ثقة من الثالثة ، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه سماك بن حرب وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥ والتقريب : ٥٣٣)

(٤) هو سعد بن أبي وقاص واسم أبيه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وآخرهم موتاً ، وهو أوّل من رمى بسهم في سبيل الله ، وهو أحد الستّة أهل الشورى ، وكان رأس من فتح العراق ، ومناقبه كثيرة ، مات سنة ٥٥ هـ على المشهور ، (الإصابة ٢ / ٣٠ ـ ٣١) .

(٥) هي حمزة بنت سفيان بن أمية بنت عمّ أبي سفيان بن حرب بن أمية ، هكذا ذكر ابن حجر اسمها في ترجمة ولدها السابقة .

* كذا في الأصل بالإفراد والمناسب للسياق الجمع ، إلاّ أن يكون سعد هو المريد .

(٦) " أوجر العليل : صبّ الوَجُور في حلقه ، والوَجُور : الدّواء يصبّ في الحلق " (المعجم الوسيط ١٠١٤) فهذا من باب الاستعارة .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢١ / ٧٠ عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به قريباً من لفظه .

⇐

٢١٨ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عمر بن هارون[١] ، عن حيوة[٢] ، عن يزيد بن أبي حبيب[٣] في قوله : ﴿ **واقصد في مشيك** ﴾ قال : السرعة[٤] .

٢١٩ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عديّ[٥] ، عن شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **إن أنكر الأصوات لصوت الحمير** ﴾ قال : أنكر : أقبح[٦] .

⇐ ومضمون القصّة مروى عن أبي عثمان النّهدي ، أخرجه أبو يعلى والطبراني ١ / ١٠٩ رقم ٣٣١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد في ذكر سبب النزول فقط ، وابن مردويه وابن عساكر ، وعن سعد عند ابن سعد ، ذكر ذلك السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ .

(١) هو عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي ، متروك وكان حافظاً ، من كبار التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره ، وروى له الترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٩٤ هـ (تهذيب الكمال ٢١ / ٥٢٢ وتقريب التهذيب : ٤١٧) .

(٢) هو حَيْوَة بن شريح بن صفوان التُجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، روى عن يزيد بن أبي حبيب وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٧ / ٤٧٩ وتقريب التهذيب : ١٨٥) .

(٣) هو يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٠٠) .

(٤) إسناد ضعيف جداً لأجل عمر بن هارون ، لكن المتن صحّ عن يزيد ، فقد أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد : ٢٨٨ عن حيوة عنه .

وأخرجه الطبريّ (٢١ / ٧٦) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن يزيد به .

وسعيد بن منصور (سننه ٢ / ١٦٤ ـ كتاب التفسير) عن ابن المبارك عن حيوة به وزاد قال عبد الله : يعني لا تتخيّل .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي و لم يذكر ابن المبارك .

(٥) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٣٧ ، روى عن شعبة وروى عنه بندار (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

(٦) إسناد صحيح ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير المؤلّف ، وهو مرويّ عن قتادة بسند حسن ، وعن الضحاك بسند فيه جويبر ، كلا الأثرين أخرجهما الطبريّ ٢١ / ٧٧ وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٢٤ عن سعيد بن جبير ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

٢٢٠ - حدّثنا قتيبة ،/ قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** ﴾ قال : لا إله إلا الله[1] . **١٢٥**

٢٢١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن حميد ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **نعمه ظاهرة وباطنة** ﴾ قال : هي لا إله إلا الله ، وهي العروة الوثقى ، وهي الإخلاص[2] .

٢٢٢ - حدّثنا أبو موسى[3] ، قال : حدّثنا عبد الأعلى[4] ، قال : حدّثنا داود[5] ، عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن الروح فأنزل الله جلّ جلاله : ﴿ **ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** ﴾[6] فقالوا : أتزعم انا لم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة ﴿ **ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً** ﴾[7] فنزلت : ﴿ **ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله** ﴾ ، فأمّا ما أوتيتم من العلم فنجّاكم الله به من النار وأدخلكم الجنة ، فهو طيب كثير ،

---

(١) رجاله ثقات مضت دراستهم برقم ٢ ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير (٢١ / ٧٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأخرجه من طرق أخرى عن مجاهد مثله . وأخرج سفيان الثوري في تفسيره ٢٣٨ عن حميد الأعرج ، عن مجاهد به مثله .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ و ٦٨ ، ولم أجد الأثر بهذا التمّام عند غير المصنّف ، لكن التفسير بكلمة التوحيد أخرجه الطبريّ (٢١ / ٧٨) من طرق عن سفيان به .

(٣) هو محمد بن المثنّى .

(٤) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السّامي ، أبو محمد ، ثقة ، من الثامنة ، روى عن داود ابن أبي هند وغيره ، وروى عنه أبو موسى محمد بن المثنى وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٩ هـ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٦٠ - ٣٦١ وتقريب التهذيب : ٣٣١) .

(٥) هو داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، أبو بكر وأبو محمد ، البصري ، ثقة متقن كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١٤٠ هـ وقيل : قبلها (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٢ - ٤٦٣ والتقريب : ٢٠٠) .

(٦) سورة الإسراء : ٨٥ .

(٧) سورة البقرة : ٢٦٩ .

وهو في علم الله قليل[١] .

٢٢٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية[٢] ، عن أبي رجاء[٣] ، عن الحسن ، / في قوله : ﴿ **وما يجحد بئاياتنا إلا كل ختّار كفور** ﴾ قال : غدّار[٤] .

٢٢٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ختّار** ﴾ غدّار[٥] .

٢٢٥ ـ حدّثنا المسيّب بن واضح ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة[٦] ، عن

---

(١) رجاله ثقات وإسناده صحيح إلى عكرمة لكنه مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٨١ ـ ٨٢ بإسناد المؤلّف ومتنه .

وفي الحديث إشكال من جهة أنّه يقتضي أنّ الله ينجّيهم من النّار بسبب ما أوتوا من العلم الذي هو التوراة ، وأن من كان منهم في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يكفيه اتّباع التوراة ، وهذا أمر تردّه قواعد الملّة ومسلّمات الشريعة بما تمهّد فيها من عموم الرسالة للثقلين ، لكن يمكن توجيه ذلك بأن يقال : هذا من باب خطاب الماضين في شخص الحاضرين ، أي المقصود من كان متمسّكا بالتوراة الصحيحة قبل البعثة ، والله أعلم .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَيّة ، ثقة حافظ، من الثامنة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٣ هـ (تقريب التهذيب : ١٠٥) .

(٣) هو محمد بن سيف الأزدي الحُدّاني ، أبو رجاء البصري ، ثقة من السادسة ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن عُليّة وآخرون ، روى له أبو داود في المسائل ، والنسائي (تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٥٥ والتقريب : ٤٨٣) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٨٦ عن يعقوب وابن وكيع كلاهما عن ابن عليّة به .

(٥) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٨٦ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٦) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، قال ابن معين : ليس بقوي ، وقال مرة أخرى : ضعيف ، وقال أيضاً : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، وقال الفلاّس : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء فسماعه أصح ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الجوزجاني : لا نور على حديثه ولا ينبغي ان يحتجّ به ، وقال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاّباً للعلم . وقال سفيان : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ، وقال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .

وقال ابن حبان : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ... عبد الله بن المبارك ... ⇐

عطاء بن دينار[١] ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ **فلا* تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم با لله الغرور** ﴾ قال : متاع الغرور من الدنيا ما يلهيك عن الآخرة ، فأما ما لم يلهك عن طلب الآخرة فليس بمتاع الغرور ، إنما هو متاع بلغة إلى ماهو خير منه [٢] .

٢٢٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ولا يغرنكم با لله الغرور** ﴾ قال : الشيطان[٣] .

٢٢٧ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ابن واقد[٤] ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة[٥] ، قال :

⇐ فسماعهم صحيح اهـ . وقد روى عنه ابن المبارك وغيره ، وروى عن عطاء بن دينار وآخرين .

وقال ابن حجر : صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، وله في مسلم شيء مقرون ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٧٤ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٨٩ ـ ٤٩٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٨٢ وتقريب التهذيب : ٣١٩) .

(١) هو عطاء بن دينار الهذلي مولاهم ، أبو الريّان ، وقيل أبو طلحة المصري ، وثّقه أحمد وأبو داود ، وقال أحمد بن صالح : تفسيره فيما يروى عن سعيد بن جبير صحيفة ليس فيها ما يدلّ أنه سمع منه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث إلاّ أن التفسر أخذه من الديوان ، كان عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن فكتب إليه بهذا ، فوجده عطاء بن دينار فأخذه . قال ابن حجر : صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، من السادسة ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي . مات سنة ١٢٦ هـ (ميزان الاعتدال ٣ / ٦٩ ـ ٧٠ وتقريب التهذيب : ٣٩١) .

* في الأصل : ولا ، وما أثبته هو الموافق للتلاوة .

(٢) فيه المسيّب بن واضح مضى برقم ١٧٦ وهو صدوق يخطىء كثيراً ، وابن لهيعة هنا روى عنه أحد العبادلة ، وعطاء بن دينار لا يضرّه كونه روى عن صحيفة بعد ثبوتها عن سعيد .

هذا ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في ٢١ / ٨٧ من طريق أبي معاذ به .

(٤) هو عليّ بن الحسين بن واقد القرشي أبو الحسن أو الحسين ، صدوق يهم ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه أبو عمّار الحسين بن حريث وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة بخ م٤ (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٠٦ ـ ٤٠٨ وتقريب التهذيب : ٤٠٠) .

(٥) هو عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه بريدة وغيره ، وروى عنه حسين بن واقد المروزي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٥ هـ وقيل : بل ١١٥ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٩ والتقريب : ٢٩٧) .

سمعت أبي بريدة[١] يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « خمس لا يعلمهن إلا الله : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾[٢] » ./

١٢٦

٢٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مسعر[٤] ، عن عمرو ابن مرّة[٥] ، عن عبد الله بن مسلمة[٦] ، عن ابن مسعود[٧] قال : من كل شيء أوتي نبيّكم علمُه إلاّ من خمس : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾ إلى

---

(١) هو بريدة بن الحُصَيب ، أبو سهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، وغزا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ستّ عشرة غزوة ، وكان غزا خراسان زمن عثمان ، ثم تحوّل إلى مرو فسكنها إلى أن مات سنة ٦٣ هـ (الإصابة ١ / ١٥٠) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث أحمد في مسنده ٥ / ٣٥٣ عن زيد بن الحباب ، عن الحسين ابن واقد به مثله . وقال ابن كثير (التفسير ٦ / ٣٥٥) : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجوه . وأورده السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣١ وصحّحه ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه والروياني والبزّار والضياء .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو ابن كدام ، ثقة مضت ترجمته برقم ١٥ .

(٥) هو عمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلّس ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، روى عن عبد الله بن سَلِمة وغيره ، وروى عنه مسعر بن كدام وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

(٦) كذا بالأصل بالمبم وهو القعنبي المتوفى سنة ٢٢١ هـ من صغار التاسعة ، ولايمكن أن يروي عن ابن مسعود ، والظاهر أنه مصحّف من عبد الله بن سَلِمة المرادي الكوفي ، روى عن عبد الله ابن مسعود وغيره ، وروى عنه عمرو بن مُرّة ، قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة يُعَدّ في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة . وقال البُخاري : لا يتابع في حديثه ، وقال أبو حاتم : تعرف وتنكر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وقال ابن حجر : صدوق تغيّر حفظه من الثانية ، روى له الأربعة (تهذيب الكمال ١٥ / ٥٢ وتقريب التهذيب : ٣٢٣ ، ٣٠٦) .

(٧) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، حليف بني زهرة ، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، ولازم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدّث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بالكثير ، وأمّره عمر على الكوفة ، مات سنة ٣٢ هـ أو في الّتي بعدها بالمدينة ، (الإصابة ٢ / ٣٦٠ ـ ٣٦١) .

آخر السورة ، وهي التي قال الله[1] .

٢٢٩ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿ **مفاتيح الغيب** ﴾ قال مجاهد : هي : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأيّ أرض تموت إن الله عليم خبير** ﴾[2].

٢٣٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن سويد ابن عقبة[3] ، عن عكرمة ، قال : كان يهوديّ على رأس فراسخ منا ، وكان يفتى الناس أو يفتن ـ الشكّ من إسحاق[4] ـ فأرسلني ابن عباس إليه لآتيه به ، قال : فأتيته به ، فقال له ابن عباس : تفتيَ الناس ؟ قال : نعم ، ولا أقول في ذلك إلا حقاً ، قال : ما أراك إلا أحد الكذّابين ، فقال اليهوديّ : هل لك ابن عشر سنين يختلف إلى الكُتّاب ؟ قال ابن عباس : نعم ، قال : فإنه يأتي غداً محموماً فيمرض ويموت عاشره / قال ابن عباس : الله أكبر ! قد حدّثتني بحديث ابني ، فحدّثني بحديث نفسي ، قال : لا تموت حتى تعمى ، قال : فحدّثني بحديث نفسك ، قال : إني أموت رأس السنة ، قال : فأين تموت ؟ قال : لا أدرى ، فكتبنا ذلك اليوم والشهر ، فمات ابن ابن عباس يوم عاشره ، فلمّا كان رأس السنة بعثني ابن عباس إلى اليهودي لأنظر ما فعل ، فقالت امرأته : مات مذ كذا وكذا يوماً ، وما مات

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ ٢١ / ٨٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ٥٤٥ كلاهما عن وكيع ، عن مسعر به . ورواه أحمد أيضاً (المسند ١ / ٣٨٦ ، ٤٣٨) عن يحيى ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة به ، وفي رواية غندر زيادة في آخره .

وقال ابن كثير : هذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن و لم يخرجوه (التفسير ٦ / ٣٥٦) .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣٢ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٢) رجاله ثقات غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، و لم أجد الأثر عن مجاهد ، لكنه مرويّ عن ابن عباس عند الطبريّ (٧ / ٢١٣) من طريق حجّاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني عنه ، وعطاء لم يسمع من ابن عبّاس .

(٣) لم أجد في هذه الطبقة راويا بهذ الاسم ، و" عقبة " عليه علامة تضبيب .

(٤) هو المؤلّف .

ابن عباس حتى عمي[1] .

سمعت الحسين بن حريث يقول : قيل للفضل بن موسى : قيل لليهودي : فأين تموت ؟ قال : لا أدرى ، لا أدرى هو علم الغيب ؟ قال : نعم[2] .

---

(١) استدركت لفظتا " حتى عمي " في الجانب الأيسر من السطر ، غير أن الكلمة الأخيرة لم يظهر منها سوى الحرف الأوّل ، وذلك لقلّة العناية بالأخذ الجيّد للصورة .

(٢) فيه سويد بن عقبة لم أعرفه . وبقيّة رجاله ثقات ، و لم أجد الأثر عند غير البستي ، وليس اليهوديّ إلاّ أحد الكذّابين ، وابن عبّاس لم يسأله إلاّ تهكّماً - إن فرضنا ثبوت القصّة .

[سورة الم تنزيل السجدة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣١ - حدّثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي[١] ، قال : حدّثنا بندار بن بشار العبديّ ، قال : حدّثنا محمد[٢] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة أنه قال في هذه الآية :/ ﴿ **ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدّون** ﴾[٣] قال : ما بين السماء والأرض مسيرة ألف سنة[٤] .

١٢٧

٢٣٢ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا إسرائيل[٦] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **كألف سنة مما تعدّون** ﴾ قال : من أيام التي خلق الله فيها السموات والأرض[٧] .

٢٣٣ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٨] ،

---

(١) هو مؤلّف هذا التفسير ، ويظهر أن القائل "حدّثنا" أحد تلاميذه ممّن روى الكتاب عنه .

(٢) هو محمد بن جعفر المعروف بغُنْدَر .

(٣) في الأصل : ﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدّون** ﴾ خلطوا بين آية الجرز وآية المعارج .

(٤) فيه سماك بن حرب ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ٩٢) عن ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) الظاهر أنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلّم فيه بلا حجّة ، من السابعة ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٧ وتقريب التهذيب : ١٠٤) .

(٧) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢١ / ٩٢ من طريق وكيع ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٢ من طريق عبيد الله بن موسى كلاهما عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة به بزيادة لفظ " الستّة " بعد الأيّام ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٣٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي حاتم .

تنبيه : أخشى أنه سقط من إسناد المؤلّف " سماك " كما يتبيّن من التخريج .

(٨) هو ابن مهدي .

قال : حدّثنا أبو عوانة[١] ، عن أبي بشر[٢] ، عن مجاهد : ﴿ **وإن يوماً عند ربك كألف سنة** ﴾ قال : من أيّام الآخرة[٣] .

٢٣٤ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **الذى أحسن كل شيء خلقه** ﴾ قال : كل شيء في خلقه حُسْن[٤] .

٢٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين** ﴾ قال: ضعيف ، نطفة الرجل[٥] .

٢٣٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إذا ضللنا** ﴾ هلكنا[٦] .

٢٣٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إذا ضللنا في الأرض** ﴾ / يقول : إذا كنا عظاماً ورفاتاً أنى أبعث خلقاً جديداً ،

---

(١) هو وضّاح اليشكري الواسطي البزّار ، أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، روى عن أبي بشر وغيره ، وروى عنه ابن مهدي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٥ أو ١٧٦ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤ وتقريب التهذيب : ٥٨٠) .

(٢) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشيّة ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضَعّفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد ، قال ابن معين : طعن عليه شعبة في تفسيره عن مجاهد ، قال : من صحيفة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه أبو عوانة وآخرون ، مات سنة ٥ وقيل ١٢٦ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٥ / ٦ ـ ٧ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٣) فيه أبو بشر ضعيف في مجاهد ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) إسناد صحيح ، مضت تراجمهم برقمي ٣٦ و ٧٧ . و لم أجده عند غير المؤلّف .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله..

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر مضيفاً تفسير ثلاث كلمات أخر .

(٦) رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

يكفرون بالبعث[١] .

٢٣٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ملك الموت** ﴾ قال : حويت له الأرض ، فجعلت له مثل الطست[٢] ، ينال منها حيث يشاء[٣] .

٢٣٩ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول ، قال سفيان[٤] : قوله : ﴿ **ملك الموت الذي وكّل بكم** ﴾ قال : حويت له الأرض فجعلت مثل الطست[٥] .

٢٤٠ - حدّثنا حميد بن مسعدة[٦] ، قال : حدّثنا الحارث بن وجيه[٧] ، قال : سمعت مالك بن دينار[٨] يحدّث ، قال : سألت أنس بن مالك[٩] عن قول الله جلّ

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ٩٧ من طريق أبي معاذ به ، لكنه قال بدل " أني أبعث " : " أنبعث " وهو أنسب بضمائر الجمع .

(٢) هو إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه ، يغسل فيه [مُعَرَّبٌ : تشت بالشين] يؤنث ويذكّر (المعجم الوسيط : ٥٥٧) .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه ابن جرير ٢١ / ٩٨ من طريق ابن أبي نجيح ، وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٩٤ رقم ٤٣٣ من طريق القاسم بن أبي بزّة كلاهما عن مجاهد مثله ، إلاّ أن عندهما : " يتناول " بدل " ينال " ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٤٣ ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي ، لكن يشهد له الأثر السابق عن مجاهد .

(٦) هو حميد بن مسعدة بن المبارك السّامي أبو الباهليّ ، بصري ، روى عن الحارث بن وجيه وغيره ، صدوق ، روى عنه مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٤٤ هـ (تهذيب الكمال ٧ / ٣٩٦ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٧) هو الحارث بن وجيه الراسبي ، أبو محمّد البصري ، ضعيف من الثامنة ، روى عن مالك ابن دينار ، وروى عنه حميد بن مسعدة وآخرون ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٥ / ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٤٨) .

(٨) هو مالك بن دينار البصريّ ، أبو يحيى الزاهد ، صدوق عابد من الخامسة ، روى عن أنس ابن مالك وغيره ، وروى عنه الحارث بن وجيه وآخرون ، خت٤ ، مات سنة ١٣٠ هـ أو نحوه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٣٥ - ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٥١٧) .

(٩) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه ، خدمه عشر سنين ، دعا له النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بالبركة ⇐

ذكره : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ قال : كان ناس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يصلّون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة ، فأنزل الله فيهم : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ الآية[١] .

٢٤١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا هشام بن سليمان[٢] ، قال : حدّثنا أبو رافع[٣] ، عن يزيد بن رومان[٤] ، عمّن أخبره عن أبي ذر[٥] ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : الصوم جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما / يطفيء الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ، ثم قرأ : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم ﴾ الآية[٦] .

١٢٨

⇐ في ماله وولده ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً .

توفي سنة ٩٢ هـ وقيل ٩٣ هـ وقد جاوز المائة (الإصابة ١ / ٨٤) .

(١) إسناد ضعيف ، لأجل الحارث ، وقد أخرجه الطبريّ ٢١ / ١٠٠ من طريق يزيد بن حيان ، قال : ثنا الحارث بن وجيه به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٤٦ ونسبه إلى ابن مردويه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن عديّ ، ولم يذكر ابن جرير .

(٢) هو هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكّيّ ، روى عن أبي رافع وغيره ، وروى عنه ابن أبي عمر وآخرون ، مقبول ، من الثامنة ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وابن ماجة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢١١ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٣) هو إسماعيل بن رافع ، ضعيف الحفظ ، مضى برقم ٧٨ .

(٤) هو يزيد بن رُومان المدني أبو رَوْح ، مولى آل الزبير ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٥) هو أبو ذرّ الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة ، والمشهور أن اسمه جندب بن جنادة بن سكن ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، لكن تأخّرت هجرته ، ودعا قومه إلى الإسلام فتبعه بعضهم ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان (الإصابة ٤ / ٦٣ ـ ٦٥) .

(٦) هذا السند فيه ثلاث علل : أ ـ جهالة الراوي عن أبي ذرّ . ب ـ وأبو رافع ضعيف الحفظ . جـ ـ وهشام بن سليمان مقبول حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث .

ولم أجده من حديث أبي ذرّ عند غير البستي ، لكنه معروف من حديث معاذ بن جبل ، فقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ١٠٢) من طريق شعبة ، عن الحكم قال : سمعت عروة بن الزبير (الصواب : ابن النّزّال كما في ابن كثير) يحدّث عن معاذ بن جبل به نحوه ، ومن طرق أخرى أيضاً . ⇐

٢٤٢ ـ حدّثنا عليّ بن حجر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر[1] ، عن محمدّ ابن عمرو[2] ، عن أبي سلَمة[3] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله

⇐ وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٣٦٦) من طريق فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، وحكيم بن جبير ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٠٩) ومن طريقه أحمد في المسند (٥ / ٢٣١) والنسائي في التفسير ٢ / ١٥٦ ـ ١٥٨ والترمذي في سننه ٥ / ١١ ـ ١٢ ح ٢٦١٦ كتاب الإيمان باب ماجاء في حرمة الصلاة ، وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٧٣ ح ٤٠٢١ ط الأعظمي) أبواب الفتن باب كفّ اللسان في الفتنة من طرق عدّة عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً مطوّلاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري ، أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، روى عن محمد بن عمرو بن علقمة وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر المروزي وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٥٨ ـ ٥٩ وتقريب التهذيب : ١٠٦) .

(٢) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص اللّيثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن المدني ، روى عن أبي سلمة وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن جعفر وآخرون (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٤) قال فيه أبو حاتم (الجرح ٨ / ٣١) : صالح الحديث يكتب حديثه ، وهو شيخ ، ووثّقه ابن معين (مشيخة ابن طهمان الترجمة ٥٠٧) وابن أبي مريم (الكامل لابن أبي عدي ٣ / الورقة ٧٨ كلا المصدرين بواسطة حاشية تهذيب الكمال) والنسائي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٧) وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس (انظر المصدر السابق) . وقال ابن عدي (الكامل ٣ / الورقة ٧٨) يروي عنه مالك غير حديث في الموطأ ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبي في (الميزان ٣ / ٦٧٣) : شيخ مشهور حسن الحديث . وعن يحيى بن معين (الجرح ٨ / ٣١) قال : مازال الناس يتقون حديثه ، قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدّث مرة عن أبي سلمة بالشيء [من] رأيه ، ثم يحدّث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقال الجوزجاني (الشجرة في معرفة أحوال الرجال الترجمة ٢٤٤) : ليس بقويّ الحديث ويشتهى حديثه .

وذكره ابن حبّان في الثقات (٧ / ٣٧٧) وقال : كان يخطئ ، وقال ابن حجر (التقريب : ٤٩٩) : صدوق له أوهام . قلت : وهو الراجح إن شاء الله لتضمُّنه جمع ما تفرّق من أقوال النّقّاد . قال ابن حجر في الموضع السابق : روى له البخاري مقروناً بغيره ، ومسلم في المتابعات ، واحتجّ به الباقون ، مات سنة ١٤٥ هـ على الصحيح .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، روى عن أبي هريرة وغيره ، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧٢ ، ٣٧٤ وتقريب التهذيب : ٦٤٥) .

عليه وسلم قال : إنّ في الجنّة لشجرةً يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ، اقرأوا إن شئتم قال الله جلّ جلاله : ﴿ **وظلّ ممدود** ﴾[1] . وفي الجنّة مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر ، أقرأوا إن شئتم قال الله جلّ جلاله : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾[2] .

٢٤٣ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مساور المروزي ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ، عن جعفر بن برقان ، قال : سمعت يزيد بن الأصّم يحدّث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » ثم قال أبو هريرة : إن شئتم فاقرأوا القرآن : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا / يعملون** ﴾[3] .

٢٤٤ ـ حدّثنا محمد بن كامل المروزي ، قال : حدّثنا ابن عُلَيّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾ قال :

---

(١) الواقعة : ٣٠ .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح غاية ، ويظهر أنه مؤلّف من جزئين : الأول منهما أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٨٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥ / ٨) من طرق عن محمد بن عمرو به مثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٦٢٧ ح ٤٨٨١) كتاب التفسير ـ سورة الواقعة ـ باب (**وظل ممدود**) ، ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧٥ ح ٢٨٢٦) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب ... كلاهما من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولم يذكر مسلم الآية .

والحديث الثاني أخرجه الطبريّ (٢١/١٠٥) من طريق المحاربي وعبد الرحيم عنْ محمد بن عمرو به.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥١٥ ح ٤٧٧٩) كتاب التفسير ـ سورة السجدة ـ باب (**فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين**) ، ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧٤ ح ٢٨٢٤) كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها كلاهما من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربّه .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢١٤ ، وانظر تخريجه في الأثر قبل .

بالخفية خفية ، وبالعلانية علانية[١] .

٢٤٥ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة[٢] ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان[٣] ، عن سلمان الفارسي[٤] ، قال : النار سوداء مظلمة ، مايضيء أهلها ولا حرها أو جمرها ـ شك إسحاق[٥] ـ ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها** ﴾[٦] .

٢٤٦ ـ حدّثنا الحسين ، قال حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد[٧] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **ولنذيقنّهم من العذاب**

(١) إسناد صحيح سلف الكلام عليه برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج الطبريّ (٢١ / ١٠٦) معنى الفقرة الأولى من طريق سهل بن يوسف ، عن عمرو ، عن الحسن بلفظ : أخفوا عملاً في الدنيا فأثابهم الله بأعمالهم .

(٢) هو محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السُّكّريّ ، ثقة فاضل ، من السابعة ، روى عن سليمان الأعمش وغيره ، وروى عنه عليّ بن الحسن بن شقيق وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٤٥ وتقريب التهذيب : ٥١٠) .

(٣) هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبِيّ ، أبو ظبيان الكوفي ، ثقة من الثانية ، روى عن سلمان الفارسي وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك (تهذيب الكمال ٦ / ٥١٥ وتقريب التهذيب : ١٦٩) .

(٤) هو سلمان أبو عبد الله الفارسي ، ويقال له : سلمان ابن الإسلام ، وسلمان الخير ، أصله من رامهرمز ، وقيل : من أصبهان ، ولمّا سمع بأن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم سيُبعث خرج في طلب ذلك فوقع في الأسر حتى كان أوّل مشاهده الخندق ، وشهد بقيّة المشاهد وفتوح العراق ، وولي المدائن ، وكان عالماً زاهداً ، مات سنة ٣٤ هـ يقال إنه بلغ ٣٠٠ سنة (الإصابة ٢ / ٦٠) .

(٥) هو مؤلّف هذا التفسير .

(٦) إسناد صحيح ، وهذا له حكم الرّفع لأنه لا مجال للرأي فيه ، وقد سبق هذا الحديث عند المصنّف برقم ٣٩٠ بهذا السند نفسه ـ القسم الذي حققه الأخ عوض .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد) ٨٨ وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ١٥٢ وهنّاد في الزهد ١ / ١٧٣ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٥٤ ب ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الحج ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٨٧ كلهم من طريق الأعمش به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وليس في زهد ابن المبارك ومستدرك الحاكم : مظلمة . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٢٢ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو النحوي .

الأدنى دون العذاب الأكبر لعلّهم يرجعون ﴾ قال : المصيبات[١] .

٢٤٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا عبد الله ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ **أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز** ﴾ قال : أبين ونحوها[٢] .

٢٤٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا / سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أرضاً باليمن[٣] . **١٢٩**

---

(١) إسناد صحيح مضت دراسته برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرج الطبريّ (٢١ / ١٠٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عبّاس نحوه بلفظ : مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها مما يبتلي الله بها العباد حتى يتوبوا .

(٢) إسناد صحيح ، مضت دراسة رجاله بأرقام ١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ١١٥) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٠ عن معمر به بلفظ : هي أبين التي لا تنبت .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٥٦ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، مضى بأرقام ١ ، ١٠ ، ٢٢ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢١ / ١١٥) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وعن ابن وكيع ، عن ابن عيينة به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٥٥٦ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[سورة الأحزاب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٢٤٩ - حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا عبد الأعلى ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة قال : قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب : مرّي بنا ننصر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقالت الشمال : إن الحُرَّة لا تسري بالليل ، قال : وكانت الريح التي أرسلت عليهم الصبا[1] .

٢٥٠ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾ رجل من بني فهر[2] قال : إن في جوفي لقلبين : أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد « وكذب »[3][4] .

٢٥١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾ قال : هو رجل من بني فهر ، وقال مرة : من بني جمح[6] / كان يقول :

---

(١) إسناد صحيح إلى عكرمة ، لكنّه لم يدرك القصّة فلعلّه أخذها عن ابن عبّاس ، وقد أخرج الأثر ابن جرير (٢١ / ١٢٧) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٣٤٦ رقم ٨٦٢ عن ابن أبي حاتم ، وعمر بن عبد الله ، وابن الجارود قالوا : حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا حفص ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قريباً من لفظ المؤلّف .

(٢) هم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإليه تنتسب قريش (الأنساب للسمعاني ٤ / ٤١٢) وفهر هو قريش على الأصح ، قال العراقي في ألفية السيرة : أما قريش فالأصح فهر . جماعها وقيل : ذاك النّضر (حاشية ص ١٠٣ من عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب للحازمي الهمداني) .

(٣) ضبطت في الأصل " وكِذْت " وعليها ضبّة ، والكلمة بذلك الضبط لا معنى لها .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرح بالسماع ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١١٨) من طريق ابن أبي نجيح به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هم بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر (لباب الأنساب للجزري ١ / ٢٩١) .

إن في جوفي لقلبين ؛ أعقل بأحدهما ما يعقل محمد بقلبه ، وكذب ، فقال الله جلّ ذكره : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾[1] .

٢٥٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[2] ، عن الحسن : ﴿ **اللائي تظاهرون منهن** ﴾ ، والأعرج وأبو عمرو وابن أبي إسحاق[3] : ﴿ **تظّاهرون** ﴾ بالتثقيل[4] .

٢٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كان الرجل يقول : امرأتي عليّ كأمي ، وربما قال : كظهر أمي ، فقال الله :﴿ **وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم** ﴾[6] .

٢٥٤ ـ حدّثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل[7] ، قال : حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :﴿ **أدعياءكم أبناءكم** ﴾ زيد بن حارثة ، كان تبنّاه النبي صلّى الله عليه وسلم[8] .

٢٥٥ ـ حدّثنا محمد بن بزيع[9] ، قال :

---

(١) فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلّس ، وانظر تخريجه في الأثر السابق .

(٢) هو ابن عبيد .

(٣) هو عبيد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جدّ يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة ، روى القراءة عنه هارون بن موسى الأعور وغيره ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل ١٢٧ هـ (غاية النهاية ١ / ٤١٠) .

(٤) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد ، وإلى الباقين صحيح ، وقد قرأ عاصم بضمّ التاء وتخفيف الظّاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف إلاّ أنّهم بفتح التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك إلاّ أنه بتشديد الظاء ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنّهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٧) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٧) هو المؤلّف .

(٨) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١١٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه .

(٩) هو محمد بن عبد الله بن بزيع البصري ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن فضيل بن سليمان النميري ⇐

حدّثنا الفضيل بن سليمان[1] ، قال : حدّثنا موسى بن عقبة[2] ، قال : قال ابن عمر[3] : ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله** ﴾[4] .

٢٥٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : كان يقال :/ زيد ابن محمد ، فقال الله : ﴿ **وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم** ١٣٠

⇐ وغيره ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٤٧ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٥٤ وتقريب التهذيب : ٤٨٦) .

(١) هو فضيل بن سليمان النميري ، أبو سليمان البصري ، روى عن موسى بن عقبة وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن بزيع وآخرون ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالقويّ ، وقال النّسائي : ليس بالقويّ ، قال أبو زرعة الرازي : ليّن الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : هو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق له خطأ كثير ، قلت : مثله يضعّف ، من الثامنة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٣ هـ وقيل : غير ذلك (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ وتقريب التهذيب : ٤٤٧) .

(٢) هو موسى بن عقبة بن أبي عيّاش ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصحّ أن ابن معين ليّنه ، أدرك ابن عمر ، وروى عنه فضيل بن سليمان وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٤١ هـ (تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٦ ـ ١١٧ وتقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشي العدوي ، أسلم مع أبيه ، وهاجر ، واستُصغر في بدر وأحد وأجيز بالخندق ، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، وكان من الصلحاء ، ومن أزهد شباب قريش ، ومن المكثرين عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها أو أوّل التي تليها (الإصابة ٢ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩) .

(٤) رجاله ثقات ، إلا الفضيل بن سليمان فإنه صدوق له خطأ كثير كما قال ابن حجر ، لكنه توبع ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥١٧ ح ٤٧٨٢ كتاب التفسير ـ سورة الأحزاب ـ باب ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله** ﴾ من طريق عبد العزيز بن المختار ، ومسلم في صحيحه ٤ / ١٨٨٤ ح ٢٤٢٥ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل زيد بن حارثة ـ من طريقي يعقوب القاري ووهيب ثلاثتهم عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه به نحوه .

قلت : ولا يحتمل من الفضيل مخالفته لهؤلاء الثلاثة في إسقاط سالم من السند ، وسيأتي على الجادّة برقم ٢٥٧ .

(٥) هو ابن عيينة .

لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾[1] .

٢٥٧ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحلواني[2] ، قال : حدّثنا عفّان[3] ، قال : حدّثنا وهيب[4] ، قال: حدّثنا موسى بن عقبة[5] ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله[6] عن عبد الله[7] ، قال : ماكنا ندعو إلا زيد ابن محمد حتّى نزل القرآن : **﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾**[8] .

٢٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

---

(١) فيه عنعنة ابن جريج ، وهو مدلّس ، و لم أجد من تابعه ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .
وقد يغني عنه الأثر رقم ٢٥٧ .

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو عليّ الخلاّل الحُلْواني ، نزيل مكة ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، روى عن عفّان بن مسلم وغيره ، روى له الجماعة سوى النسائي ، مات سنة ٢٤٢ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٢٦١ وتقريب التهذيب : ١٦٢) .

(٣) هو عفّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصّفّار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شكّ في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال أبو خيثمة : أنكرنا عفّان قبل موته بأيّام ، قال الذهبي : هذا التغيّر هو من تغيّر مرض الموت ، وما ضرّه ، لأنّه ما حدّث فيه بخطأ ، روى عن وهيب بن خالد وغيره ، وروى عنه الحسن بن علي وآخرون ، مات سنة ٢٢٠ هـ وروى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٠ / ١٦٢ وميزان الاعتدال ٣ / ٨٢ وتقريب التهذيب : ٣٩٣) .

(٤) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنّه تغيّر قليلاً بأخرة ، من السابعة ، روى عن موسى بن عقبة وغيره ، وروى عنه عفّان بن مسلم وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها (تهذيب الكمال ٣١ / ١٦٥ وتقريب التهذيب : ٥٨٦) .

(٥) ثقة مضى في الأثر رقم ٢٥٥ ، وهو معروف بالرواية عن سالم بن عبد الله (تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٦) .

(٦) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب القرشي العدويّ ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدي والسّمت ، من كبار الثالثة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه موسى بن عقبة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ١٠ / ١٤٦ ، ١٤٨ وتقريب التهذيب : ٢٢٦) .

(٧) هو ابن عمر .

(٨) هذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وقد تقدّم تخريج الأثر برقم ٢٥٥ .

حدّثنا سفيان[1] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فإن لّم تعلموا ءاباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم** ﴾ أخوك في الدين ، ومولاك مولى فلان[2] .

٢٥٩ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن عمر بن سعيد[4] ، عن أبيه[5] ، عن سالم بن أبي الجعد[6] ، قال : لما نزلت : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط** ﴾ لم يعرفوا لسالم[7] أباً ، ولم يكن مولى أبي حذيفة[8] ، إنّما كان حليفاً لهم ، فقالوا : سالم من الصالحين[9] .

٢٦٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ **وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به** ﴾ / قال : قبل النهي ﴿ **ولكن ما**

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس . وقد ذكر الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، أخو سفيان ، ثقة ، من السابعة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٦٧ وتقريب التهذيب : ٤١٣) .

(٥) هو سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تقريب التهذيب : ٢٤١) .

(٦) هو سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، روى له الجماعة ، مات سنة ٧ أو ٩٨ هـ وقيل : مائة ، أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة (تقريب التهذيب : ٢٢٦) .

(٧) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - أحد السابقين الأوّلين ، وكان أبو حذيفة تبنّاه ، وهو من الأربعة الذين أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بأخذ القرآن عنهم ، قيل : إنّه مات مجاهداً زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الإصابة ٢ / ٦ - ٧) .

(٨) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ، قال معاوية : اسمه مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم ، وقيل : قيس - كان من السابقين إلى الإسلام وهاجر الهجرتين وصلّى إلى القبلتين ، وكان ممّن شهد بدراً ، استشهد يوم اليمامة (الإصابة ٤ / ٤٣) .

(٩) إسناد حسن إلى سالم بن أبي الجعد ، لكنه مرسل .

وقد ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ ونسبه إلى ابن أبي حاتم ولم يذكر قوله : سالم من الصالحين .

تعمّدت قلوبكم ﴾ بعد ما أمرتم ، قال : كانوا يقولون : زيد ابن محمد ، فقال الله : ﴿ **ادعوهم لآبائهم** ﴾[(١)] .

٢٦١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولكن ما تعمدت قلوبكم** ﴾ بعد النهي[(٢)] .

٢٦٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم** ﴾ أبوهم هو أبو* المؤمنين[(٣)] .

٢٦٣ ـ حدّثنا عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان[(٤)] ، قال : عن الزهري[(٥)] ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من مات وعليه دين فعلينا قضاؤه »[(٦)] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقمي ١ و ١٠ ، ويبدو أن مجاهداً سقط بعد ابن جريج ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٥ عن مجاهد ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وليس فيه قوله : قال : كانوا يقولون إلخ ، ولم أجده عند الطبريّ .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وذكره السيوطيّ ضمن الأثر السابق .

قلت : قوله السابق " بعدما أمرتم " لا يخالف ما هنا ، لأن الأمر بالشيء نهي عن ضدّه كما في علم الأصول .

* الجادة أن تكتب هكذا : أب المؤمنين .

(٣) رجاله ثقات غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٢) من طريق ابن أبي نجيح نحوه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، روى عنه سفيان ابن عيينة في آخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين (تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٢٨ وتقريب التهذيب : ٥٠٦) .

(١) إسناد المؤلّف معضل مرسل ، لكن الحديث صحيح موصول عند الشيخين وغيرهما ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أقربها إلى لفظ المؤلّف ما في كتاب الفرائض باب قول النبي صلّى الله عليه وسلم : « من ترك مالاً فلأهله » ١٢ / ٩ ح ٦٧٣١ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٢٣٧ ح ١٦١٩ كتاب الفرائض ـ باب من ترك مالاً فلورثته ـ من طريق يونس عن ⇐

٢٦٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، عن عمرو بن دينار ، عن بَجالة التميمي[2] قال : مرّ عمر بن الخطاب بغلام ، وهو يقول : ﴿ النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ﴾ فقال : حُكّها يا غلام ! فقال : هذا مصحف ، فسكت عنه عمر وذهب[3] .

٢٦٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إلاّ أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً ﴾ قال : هم الحُلفاء أن يوصوا لهم ﴿ كان ذلك في الكتاب مسطوراً ﴾/ ﴿ وأوْلواْ الأرحام بعضهم أولى ١٣٠ ببعض في كتاب الله ﴾[4] .

٢٦٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

⇐ الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه بزيادة : ومن ترك مالاً فلورثته .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو بجالة بن عَبَدة التميمي العنبري البصري ، ثقة ، من الثانية ، أدرك عمر كما قال الشافعي ، وروى عن غيره ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٤ / ٨ ـ ٩ مع حاشية الصفحة الأخيرة ، والتقريب : ١٢٠) .

(٣) إسناد حسن ، مضت دراسة رجاله بأرقام ١٠ ، ٢٢ ، ٨١ ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٢ عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به بزيادة في آخره . ومن طريقه إسحاق ابن راهويه (كما في إتحاف الخيرة ـ كتاب التفسير ٢ / ٣٣٦ رقم ٢٣١) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ـ التفسير ـ سورة الأحزاب ٢ / ١٦٤ ب عن سفيان به بزيادة في آخره وقال أيضاً : عن بجالة أو غيره .

وقال البوصيري في الموضع السابق من الإتحاف وابن حجر في (المطالب العالية ٣ / ٣٥٩) عن إسناد إسحاق : هذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

قلت : قد صرّح ابن جريج بالإخبار عند إسحاق .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس ، لكنه متابَع في لفظ الحلفاء ، فقد أخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : حلفاؤكم ...

ويشهد للفظ الإيصاء ما رواه الطبريّ (٢١ / ١٢٤) عن ابن زيد من طريق يونس ، عن ابن وهب عنه بلفظ : إلاّ أن توصوا لهم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٧ بنحوه ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

و ﴿ **ميثاقهم ومنك** ﴾ في ظهر آدم ﴿ **ومن نوح** ﴾[١] .

٢٦٧ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال حدّثنا سفيان[٢] ، عن ابن أبي عروبة[٣] ، عن قتادة في قوله : ﴿ **وإذ أخذنا من النبيّن ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى** ﴾ قال : كان النبي صلّى الله عليه وسلم آخراً وبدئ به أولاً[٤] .

٢٦٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ليسئل الصادقين عن صدقهم** ﴾ المبلغين المؤدين ، هم الرسل[٥] .

٢٦٩ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **ليسئل الصادقين عن صدقهم** ﴾ قال : هم المرسلون المبلّغون[٦] .

٢٧٠ - حدّثنا محمد بن يحيى القُطَعي[٧] ، قال :

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، بيد أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم . مع زيادة في القدر المفسّر من الآية التى عندنا وضمّ التاليتها إليها .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو سعيد بن أبي عروبة : مِهْران اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ٦ وقيل : سبع وخمسين ومائة من الهجرة ، روى له الجماعة (التقريب : ٢٣٩) .

(٤) إسناد حسن ، مضى بعضه برقم ١٠ ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (كما في الدرّ ٦ / ٥٧٠) بلفظ : بدىء بى في الخير (الصواب : الخبر) وكنت آخرهم في البعث .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن بن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٦) من طريق ابن أبي نجيح به مثله ، لكن قال : " من الرسل " بدل " هم الرسل " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٦٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنه متابَع ، وانظر تخريج الأثر في الذي قبله .

(٧) هو محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعي البصري ، صدوق ، من العاشرة ، روى عن وهب بن جرير ابن حازم وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضى وآخرون ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥٣ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٠٩ وتقريب التهذيب : ٥١٢) .

حدّثنا وهب بن جرير[١] ، قال : حدّثنا أبي[٢] ، عن محمد بن إسحاق[٣] ، قال : حدثني عاصم بن عمر[٤] أنه لما انتهى إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم والمسلمين خبر بني قريظة[٥] كبر ذلك عليهم ، واشتد خوفهم ، وخافوا على بيضتهم[٦] ، وجاءهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم / وكانوا كما وصف الله : ﴿ **إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم** ﴾ الآية - إلى - ﴿ **وتظنون بالله الظنونا** ﴾ أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلم وتركهم في نحور عدوهم ، لا يستطيعون الزوال عنهم أراه[٧] .

١

وأما بنو قريظة فجاءوهم من فوقهم ، فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلم ما في أنفس الناس دعا سعد بن معاذ[٨]

---

(١) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة من التاسعة ، روى عن أبيه جرير بن حازم وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ (تقريب التهذيب : ٥٨٥ وتهذيب الكمال ٣١ / ١٢٢) .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، وهو من السادسة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٧٠ هـ (تقريب التهذيب : ١٣٨) .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ورمي بالتشيّع والقدر ، من صغار الخامسة ، روى عن عاصم بن عمر بن قتادة وغيره ، وروى عنه جرير بن حازم وآخرون ، روى له البخاري تعليقا والباقون ، مات سنة ١٥٠ هـ ويقال : بعدها (تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٧ ، ٤١٠ والتقريب : ٤٦٧) .

(٤) هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة ، روى له الجماعة ، مات بعد ١٢٠ هـ (التقريب : ٢٨٦) .

(٥) هم نسل قريظة ، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة فنسب إليهم ، وهذا الرجل من أولاد هارون النبيّ عليه الصلاة والسلام (الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٧٥) .

(٦) في لسان العرب ٧ / ١٢٧ : بيضة القوم : ساحتهم وعقر دارهم وجماعتهم وأصلهم .

(٧) من قوله " أتى " إلى " أراه " العبارة قلقة ، و لم أجد هذا النّص في سيرة ابن هشام لكن بمعناه .

(٨) هو سعد بن معاذ بن النّعمان الأنصاري الأشهلي سيّد الأوس ، ويكنى أبا عمرو ، شهد بدراً باتفاق ورمي بسهم يوم الخندق ، فعاش بعد ذلك شهرا حتّى حكم في بني قريظة ، ثم انتقض جرحه فمات ، وذلك سنة خمس من الهجرة . وفي الحديث أن العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ (الإصابة ٢ / ٣٥) .

وسعد بن عبادة[(١)(٢)].

٢٧١ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٣)] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها** ﴾ قال : الصبا تكبّ القدور . يحيى القطعى قال : الفسطاط حتى أطعنهم[(٤)(٥)].

٢٧٢ - حدّثنا محمد بن يحيى القطعى قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كان مما نزل من القرآن في الخندق وبني قريظة ، وما كان من أحداث الناس وصدق من صدق : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً إذ جاءوكم من فوقكم ومن**

---

(١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري سيّد الخزرج - يكنى أبا ثابت وأبا قيس ، وشهد سعد العقبة ، وكان أحد النقباء ، واختلف في شهوده بدراً ، وكان يكتب بالعربية ، ويحسن العوم والرمي ، فكان يقال له : الكامل ، وكان مشهورا بالجود ، ومات بحوران سنة ١٥ هـ وقيل : سنة ١٦ هـ (الإصابة ٢ / ٢٧ - ٢٨) .

(٢) الخبر مرسل ، ولعلّ عاصماً أخذه من بعض الصحابة . قول الراوى : " أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وتركهم في نحور عدوهم لا يستطيعون الزوال عنهم " .

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٣ / ٣١٧) عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبّاد من قول صفية بنت عبد المطلب نحوه .

وصدر الرواية ذكره ابن هشام في السيرة ٣ / ٣١٩ عن ابن إسحاق بدون إسناد نحوه .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) كذا بالأصل ، ويبدو أن نصف السطر الأخير تزحلق من مكانه ولم يظهر في الصورة ، ويمكن أن يكون هذا من شقّ حدث في الورقة ، وفي تفسير الطبريّ ٢١ / ١٢٨ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : كفأت قدورهم على أفواهها ، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم .

(٥) فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس .

والأثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٣٤٢ رقم ٨٥٤ من طريق ابن أبي عمر به بلفظ : قال : الصبا تكبّ القدور على وجوهها ، وتقطع الفساطيط عن أطعمتهم . (قلت : أى تكشفها للرياح والأتربة ، أو أن الكلمة مصحّفة من " أظعنتهم ") .

وقد توبع ابن جريج ، فاخرجه الطبريّ (٢١ / ١٢٨) من طريق ابن نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٧٣ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

أسفل منكم﴾ إلى قوله : ﴿ **وزلزلوا/ زلزالاً شديداً﴾** إلى آخر الآيات الثلاث[١] .

٢٧٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : ثمّ ذكر المنافقين ﴿ **والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾** يعني بذلك : معتّب بن قشير[٢] حين قال ماقال ، ثم ذكر قول بني حارثة[٣] ومبعثهم[٤] أوس بن قبطي[٥] إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم حين قالوا : ﴿ **إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً﴾**[٦] .

٢٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن بيوتنا عورة﴾** ... ... السُّرُق[٧] .

٢٧٥ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٨] : قوله : ﴿ **بيوتنا عورة﴾**

---

(١) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، وقد أخرج نحو هذا ابن هشام في السيرة النبوية ٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ عن ابن إسحاق بدون إسناد .

(٢) معتّب بن قشير بن بليل الأنصاري الأوسي ـ ذكروه فيمن شهد العقبة ، وقيل : إنّه كان منافقاً ، وقيل : إنه تاب ، وقد ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً (الإصابة ٣ / ٤٢٢) .

(٣)

(٤) الكلمة منقوطة في الأصل : ومنعتهم ، ولا يظهر لها معنى هنا ، ولعلّ الصواب : ما أثبتّه ، وهو مصدر ميمي بمعنى الإرسال .

(٥) هو أوس بن قبطى بن عمرو بن زيد بن حشم بن حارثة الأنصاري الأوسي ، والد عرابة ، شهد أحداً هو وابناه عرابة وعبد الله ، ويقال : إنه كان منافقا ، وإنه الذى قال: إن بيوتنا عورة (الإصابة ١ / ٩٨) .

(٦) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، لكنّه لم يدرك القصّة . وذكر نحوه ابن إسحاق معلّقا (السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٠) وأخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٣٣ ، ١٣٥ من طريق ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان .

(٧) مكان النّقط مقدار كلمتين لم أتبيّنهما ، والإسناد رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢١ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قال : نخشى عليها السرق .

(٨) هو ابن عيينة .

قال : خالية ليس فيها أحد[١] .

٢٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولو دخلت عليهم من أقطارها** ﴾ قال : من أطرافها : المدينة ، ﴿ **ثم سئلوا الفتنة** ﴾ الكفر[٢] .

٢٧٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ **ولودخلت عليهم من أقطارها** ﴾ قال : من أطرافها ﴿ **ثم سئلوا الفتنة** ﴾ الشرك ﴿ **لأتوها** ﴾ لأعطوها[٤] .

٢٧٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] / عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالت قريش للنبي صلّى الله عليه وسلم : اجعل لنا الصفا ذهبا ، قال : ويكون لكم مثل المائدة لبني إسرائيل ؟ فأبوا[٦] . ٢

٢٧٩ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثم قال : ﴿ **قد يعلم الله المعوّقين منكم** ﴾ يعنى بذلك المنافقين في فرارهم من القتال وتحويلهم عن النبي صلّى الله عليه وسلم[٧] .

٢٨٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **أشحة عليكم** ﴾ يقول : لا يبذلون لكم خيراً ،

---

(١) إسناد حسن ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٢) رجاله ثقات، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم (الدرّ المنثور ٦ / ٥٨٠) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٣٦ عن قتادة ، وعن الحسن نحو ذلك عند عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١١٤ وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدرّ المنثور ٦ / ٥٨٠) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) الحديث إسناده مرسل ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلّس . و لم أجد الحديث عند غير المصنّف ، ولمّا يتبيّن لي مناسبته لسياق الآيات .

(٧) إسناد حسن ، مضت دراسته برقم ٢٧٠ وفي سيرة ابن هشام ٣ / ٣٤١ أن ابن إسحاق قال : ﴿ **المعوّقين منكم** ﴾ أي أهل النفاق ، واقتصر الطبريّ ٢١ / ١٣٩ على هذا القدر أيضاً عن ابن إسحاق قال : ثنا يزيد بن رومان .

ولا يعينونكم على نائبة[١] .

٢٨١ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم** ﴾ إعظاماً للحياة وزهادة في أمر الآخرة ، للتكذيب الذي في صدورهم ، ﴿ **فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد** ﴾ يقول : للوافقه[٢] لكم على ما أنتم عليه ولادّعائهم من الإسلام ماليسوا عليه[٣] .

٢٨٢ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **يحسبون الأحزاب/ لم يذهبوا** ﴾ يعني قريشاً وغطفان[٤] .

٢٨٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قوله : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيراً** ﴾ يقول : لو كنتم ترجون الله واليوم الآخر وتذكرون الله كثيراً لاستأتم[٥] بالنبي صلّى الله عليه وسلم ، ولكن لستم كذلك[٦] .

٢٨٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر[٧] ، قال : حدّثنا شعبة[٨] ،

---

(١) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) كذا قرأتها ، ولعلّها : للموافقة ، وفي ابن جرير ٢١ / ١٤١ عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد ابن رومان ﴿ **سلقوكم بألسنة حداد** ﴾ في القول بما تحبون ....

(٣) إسناد حسن ، وأخرج ابن جرير ٢١ / ١٤٠ ـ ١٤١ هذا الأثر مفرّقا بنوع زيادة ونقص عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان (السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤١) .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان ، وهو في السيرة من كلام ابن إسحاق (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٢ والسيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٢) .

(٥) في الأصل لا سلم وصُححت في الهامش المقابل لها : " استئتم " أي لاتَسيتم به أي جعلتموه لكم قدوة .

(٦) إسناد حسن ، ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٧) هو غندر .

(٨) شعبة معروف بروايته عن الحكم بن عتيبة (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨١) .

عن الحكم ، عن يحيى الجَزّار[1] عن عليّ ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال يوم الأحزاب - وهو على فُرضة[2] من فراض الخندق : « شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً ، أو بطونهم وقبورهم ناراً »[3] .

٢٨٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه** ﴾ عهده ، فقتل أو عاش ﴿ **ومنهم من ينتظر** ﴾ يوماً فيه جهاد فيقضى نحبه عهده بقتال أو صدق في لقاء[4] .

٢٨٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كان يقرأ : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر / وآخرون بدّلوا تبديلاً** ﴾[6] . ٣

٢٨٧ - حدّثنا محمد بن النضر بن مساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ،

---

(١) هو يحيى بن الجزّار العُرني الكوفي ، مولى بجيلة ، قيل : اسم أبيه : زَبّان ، وقيل : بل لقبه هو ، من الثالثة ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه الحكم بن عتيبة وآخرون ، قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال الجوزجاني : كان غالياً مفرطاً .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالغلو في التشيع . قلت : لعلّ الراجح توثيقه ، روى له الجماعة سوى البخاري (تهذيب الكمال ٣١ / ٢٥٢ - ٢٥٣ وتقريب التهذيب : ٥٨٨) .

(٢) الفُرضة من النهر : مشرب الماء منه (المعجم الوسيط : ٦٨٣) .

(٣) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع - وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه - كلاهما عن شعبة به (صحيح مسلم ١ / ٤٣٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وقد توبع فقد أخرج نحوه الطبريّ ٢١ / ١٤٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ب - التفسير سورة الأحزاب عن سفيان ، عن ابن جريج به بدون قوله : فقتل أو عاش ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٨٨ وزاد عزوه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ب - التفسير - سورة الأحزاب عن عمرو بن دينار به ، بإسقاط سفيان من السند ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٨٨ وزاد نسبته إلى ابن الأنباري في المصاحف ، لكنه قال : وآخرون ما بدّلوا تبديلاً .

عن زهير[١] ، قال : حدّثنا خصيف[٢] في قوله : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾ قال : ينتظر الموت[٣] .

٢٨٨ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** ﴾ يعني من مضى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم على الشهادة والاستقامة ﴿ **ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً** ﴾[٤] .

٢٨٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾ قال : يوم الجهاد للنبي صلّى الله عليه وسلم ﴿ **نحبه** ﴾ عهده بقتال أو صدق في اللقاء[٦] .

٢٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وردّ**

---

(١) هو زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلاّ أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، روى عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري وغيره ، وروى عنه الحسين بن عيّاش في آخرين ، روى له الجماعة ، مات سنة اثنتين ـ أو ثلاث أو أربع ـ وسبعين ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٩ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ وتقريب التهذيب : ٢١٨) .

(٢) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، من موالي بني أميّة ، من الخامسة ، ضعّفه أحمد ، وقال مرّة : ليس بقوي ، وقال : ابن معن : صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : تكلّم في سوء حفظه ، وقال أحمد أيضاً : تكلّم في الارجاء ، وقال يحيى القطّان : كنّا نجتنب خصيفاً .

وقال أبو زرعة وابن سعد : ثقة ، وقال ابن عدي : إذا حدّث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه ورواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن ، والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف ، وقال ابن حبّان : الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لم يتابع عليه ، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه .

قال ابن حجر : صدوق سيّء الحفظ خلط بأخرة ، ورمي بالإرجاء . مات خصيف سنة ١٣٧ هـ وقيل غير ذلك (ميزان الاعتدال ١ / ٦٥٤ وتهذيب التهذيب : ٣ / ١٤٤ وتقريب التهذيب : ١٩٣) .

(٣) إسناد حسن إلى خصيف ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف ، لكن تعليق الانتظار بالموت على العهد والصدق والوفاء مروي عن ابن عباس والحسن (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٦) .

(٤) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، و لم أجده عند غير المصنّف بهذا السياق .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) رجاله ثقات لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد سلف نحو هذا النّص قريباً برقم ٢٨٥ .

الله الذين كفروا ﴾ الأحزاب[١] .

٢٩١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن ابن طاوس[٣] أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : « نصرت بالصَّبا وأهلكت عاد بالدَّبور »[٤] .

٢٩٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم مثله[٥] .

٢٩٣ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله : ﴿ **وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً** ﴾ يعني قريشاً وغطفان ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ بما سلط عليه* من الجنود من الملائكة والريح[٦] .

٢٩٤ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني ، قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر[٧] ،

---

(١) رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٤٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٩٠ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، من السادسة ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٣٢ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ١٣١ وتقريب التهذيب : ٣٠٨) .

(٤) هذا إسناد معضل ، والحديث أخرجه موصولاً البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً (صحيح البخاري ٦ / ٣٠٠ كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في قوله : ﴿ **وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته** ﴾ [الأعراف : ٥٧] وصحيح مسلم ٢ / ٦١٧ كتاب صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور) .

(٥) إسناد مرسل ، وقد تقدّم تخريج الحديث آنفاً ، ويتقوّى به هذا المرسل .

* كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : " عليهم " .

(٦) إسناد حسن إلى ابن إسحاق ، وقد ذكر ابن هشام الجزء الأول من التفسير عن ابن إسحاق ، وأخرجه الطبريّ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثنى يزيد بن رومان مقتصراً على قريش وغطفان ، لكن ابن جرير أخرج تفسير آخر الآية عن قتادة بنحوه (السيرة لابن هشام ٣ / ٢٤٤ وتفسير الطبريّ ٢١ / ١٤٩) .

(٧) هو سليمان بن حيّان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، من الثامنة ، عن ابن معين : صدوق ليس بحجّة ،و قال مرة ثقة ، وقال عليّ بن المديني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : ⇐

قال إسحاق[1] : أحسبه عن ابن أبي ذئب[2] ، عن سعيد المقبري[3] عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري[4] عن أبيه[5] قال : حبسنا عن الصلاة يوم الخندق ، حتى كان بعد المغرب بهويّ من الليل ، قال : فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلمْ بلالاً فأذّن وأقام الصلاة ، فصلّى كأحسن صلاة كان * في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاّها ، ثم العشاء فصلاّها كلّها كذلك حتى قال : كفينا ، فذلك قول الله جلّ ذكره : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً** ﴾ وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف :

⇐ صاحب حديث وحفظ ، وهو مكثر يهم كغيره ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها (تهذيب الكمال ١١ / ٣٩٦ وميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٠ وتقريب التهذيب : ٢٥٠) .

(١) هو المؤلّف .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وغيره ، وروى عنه أبو خالد الأحمر وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل في التي بعدها (تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٣١ ، ٦٣٤ والتقريب : ٤٩٣) .

(٣) هو سعيد بن أبي سعيد : كَيسان المَقْبُري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، قال ابن معين : أثبت النّاس فيه ابن ابي ذئب ، وقال غيره : كأنّه لم يروفيها شيئاً ، أو تميّز ، روى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وغيره ، روى له الجماعة ، مات في حدود العشرين بعد المائة ، وقيل : قبلها وقيل : بعدها (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦٧ والتقريب : ٢٣٦ والكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيّال : ٤٦٧ - الملحق) .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري : سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه سعيد المقبري وآخرون ، روى له البخاري تعليقاً والباقون ، مات سنة ١١٢ هـ (تهذيب الكمال ١٧ / ١٣٤ والتقريب : ٣٤١) .

(٥) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي ــ أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، استُصغر بأحد ، واستشهد أبوه بها ، وغزا هو ما بعدها ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم الكثير ، وكان من أفقه أحداث الصحابة ، مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين من الهجرة (الإصابة ٢ / ٣٢ - ٣٣) .

* هنا كلمة مطموسة ، ولعلّها : يصلّيها .

﴿ **فرجالاً أو ركباناً** ﴾[1][2] .

٢٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الذين ظاهروهم** ﴾ قريظة يوم الخندق ﴿ **من صياصيهم** ﴾ قصورهم[3] ./ ٤

٢٩٦ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : ﴿ **وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم** ﴾ يعني بني قريظة[4] .

٢٩٧ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : ﴿ **وأرضا لم تطئوها** ﴾ يعني خيبر ، وموعوداً لهم من الله[5] .

٢٩٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ، قال : كل شيء في القرآن " يضاعف " إلاّ هذه الآية : ﴿ **يضعّف لها العذاب ضعفين** ﴾[6]

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٩ .

(٢) هذا إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث النسائي عن عمرو بن عليّ ، عن يحيى ، عن ابن أبي ذئب به بنحوه (سنن النسائي ٢ / ١٥ كتاب الصلاة ـ باب الأذان للفائت من الصلوات) .

قال ابن سيد الناس : حديث أبي سعيد رواه الطحاوي ، عن المزني ، عن الشافعي حدّثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب به .

قال : وهذا إسناد صحيح جليل (زهر الربى على المجتبى ٢ / ١٦) .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ ٢١ / ١٥٠ ، ١٥٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٥٩١ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) إسناد حسن ، وهذا الأثر موجود في السيرة لابن هشام ٣ / ٣٤٤ بدون إسناد .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن هشام في السيرة ٣ / ٣٤٦ مقتصراً على قوله " يعني خيبر " وكذلك الطبريّ ٢١ / ١٥٥ بسنده عن ابن إسحاق قال : ثني يزيد بن رومان .

(٦) في هذه الآية ثلاث قراءات : أ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضّاد مع كسر العين وتشديدها ونصب باء العذاب . ب ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بياء تحتيّة مضمومة وحذف الألف بعد الضّاد مع فتح العين وتشديدها ورفع باء العذاب . جـ ـ والباقون بياء تحتيّة مضمومة وإثبات الألف بعد الضّاد مع فتح العين وتخفيفها ورفع باء العذاب .

واتفقوا على جزم فاء " يضاعف " (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٨ والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٢٥٥) .

من أجل " ضعفين "[١] .

٢٩٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا خالد بن الحارث[٢]، قال : حدّثنا ابن عون[٣] ، قال : ذكرنا عند الشعبي القنوت ، فتلا : ﴿ **ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً** ﴾ فقلت : ما القنوت ؟ قال الشعبي : القنوت الطّاعة[٤] .

٣٠٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى[٧] سمع عائشة تقول : ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ تبكي حتى تَبُلَّ دموعُها خمارَها[٨] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقال ابن زنجلة : وكان أبو عمرو يقول : إنما اخترت التشديد في هذا الحرف فقط لقوله " ضعفين " . وزاد ابن جرير ذلك توضيحاً فقال ما ملخّصه : إنه قرأ بالتشديد تأوّلاً منه أنّ يضعّف بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة ، وذلك أن يُجعل الشيء شيئين . وأما يضاعف فبمعنى أن يُجعل إلى الشيء مثلاه حتى يكون ثلاثة أمثاله .

قال الطبريّ : وقال الآخرون : لانرى بينهما فرقاً .

قال ابن زنجلة : العرب تقول : ضاعفت وضعّفت : لغتان (تفسير الطبريّ ٢١ / ١٥٩ وحجّة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة ٥٧٥) .

(٢) هو خالد بن الحارث بن عُبيد بن سليم الهُجَيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، روى عن عبد الله بن عون وغيره ، وعنه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٨٦ هـ (تهذيب الكمال ٨ / ٣٦ ـ ٣٧ وتقريب التهذيب : ١٨٧) .

(٣) هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيّوب في العلم والعمل والسنّ ، من السادسة ، روى عن الشعبي وغيره ، وعنه خالد بن الحارث وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح (تهذيب الكمال ١٥ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ والتقريب : ٣١٧) .

(٤) إسناد صحيح ، أخرجه ابن جرير ٢٢ / ١ عن سلم بن جنادة ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ابن عون به بنحوه .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو مسلم بن صُبيح الهمداني ، أبو الضُّحى الكوفي العطّار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، روى عنه سليمان الأعمش وغيره ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢١ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٨) رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن في النفس شيئاً من سماع أبي الضحى عن عائشة ، فلم أجد من ذكره في الرّواة عنها ، وقد أخرج هذا الأثر ابن سعد في طبقاته ٨ / ٨١ عن الواقدي قال : حدّثنا ⇐

٣٠١ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد[(١)] ، عن ثور[(٢)] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عمر بن الخطّاب رحمة الله عليه سأل ابن عباس في قول الله لأزواج النبي صلّى الله عليه وسلم : ﴿ **لا تبرّجن تبرّج الجاهلية الأولى** ﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة ؟ فقال ابن عباس : إن الله يقول : جاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أوّل مرّة ، فقال عمر : ومن أمرنا أن نجاهد ، قال : مخزوماً وعبد شمس[(٣)(٤)] .

⇐ سفيان الثوري ، عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال : حدّثني من سمع عائشة عليها السلام إذا قرأت هذه الآية : ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ بكت حتى تبُلّ خمارها .

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد : ١٦٤ عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى حدّثنا من سمع عائشة تقرأ ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ فتبكي حتى تبلّ خمارها .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٠ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مسروق قال : كانت عائشة رضي الله عنها إذا قرأت ... إلخ بمثل لفظ ابن سعد .

فإن كان الراوي عن عائشة هو مسروقاً فلعلّه سقط من نسختنا بعد " أبي الضحى " صيغة الأداء وهي : " حدّثنا من " ، وأبو الضُّحى مكثر عن مسروق . والله أعلم .

بيد أنه لايصار إلى هذا إلاّ بدليل ، لكن يقال : إن بندارا وأحمد اختلفا على سفيان ، فروى بندار عنه عن الأعمش ، عن أبي الضحى أنه سمع عائشة بدون واسطة ، بينما أدخل أحمد بينهما راويا مجهولاً . والله أعلم بالصواب . ثم وقفت على قول لابن معين ينفي فيه سماع أبي الضحى من عائشة شيئاً (جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي : ٢٧٩) .

وفي السند أيضاً عنعنة الأعمش .

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدّراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، روى عن ثور بن زيد الديلي وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ ، روى له الجماعة ، مات سنة ٦ أو ١٨٧ هـ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٨٨ ، ١٩١ ـ ١٩٥ وتقريب التهذيب : ٣٥٨) .

(٢) هو ثور بن زيد الديلي المدني ، ثقة من السادسة ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدّراوردي وآخرون ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٣٥ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٤١٦ ـ ٤١٧ وتقريب التهذيب : ١٣٥) .

(٣) بطنان من بطون قريش .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٥ مطوّلاً من طريق ابن زيد قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن ثور ، عن ابن عباس . وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٧٨ حدّثنا نعيم ، عن عبد العزيز ابن محمد به قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه . ⇐

٣٠٢ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا أشعث بن عبد الله[1] ، عن زكريا بن أبي زائدة[2] ، عن الشعبي أنه سئل عن الجاهلية الأولى ، فقال : كان بين عيسى ومحمد صلّى الله عليهما[3] .

٣٠٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، قال : حدّثنا ...[4] بن مسلم ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري[5] ، عن النبي صلّى الله عليه في قوله : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ قال : جمع رسول الله صلّى الله عليه عليّاً وفاطمة[6]

⇐ وأخرج أبو عبيد أيضاً في فضائل القرآن ١٩٣ من طريق المسور بن مخرمة ، قال : قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما أنزله الله علينا : ﴿ **أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرة** ﴾ فإنا لا نجدها قال : سقطت فيما أسقط من القرآن ، يقصد بذلك النسخ ، وقد مثّل ابن الجوزي بهذا الأثر لما بقي حكمه ونسخت تلاوته (نواسخ القرآن : ١١٦) .

(١) هو أشعث بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن ، الخراساني ، نزل البصرة ، ثقة من التاسعة ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ٣ / ٢٧٤ وتقريب التهذيب : ١١٣) .

(٢) هو زكريا بن أبي زائدة : خالد ، ويقال : هبيرة ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلّس ، وهو من الطبقة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، لكن قال أبو زرعة : يدلّس كثيراً عن الشعبي ، وقال أبو حاتم : المسائل التي يرويها زكريا عن الشعبي لم يسمعها منه ، إنما أخذها عن أبي حريز . من السادسة ، روى له الجماعة ، روى عن الشعبي وغيره ، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعون ومائة من الهجرة (تهذيب الكمال ٩ / ٣٦٠ ـ ٣٦٢ وتقريب التهذيب : ٢١٦ وإتحاف ذوى الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : ٢٦) .

(٣) رجاله ثقات ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٤ عن ابن وكيع ، عن أبيه به .

(٤) اسم لم أستطع قراءته بسبب رداءة التصوير ، ويشبه : يحيى .

(٥) عطية وأبو سعيد مضت ترجمتاهما برقم ١٧٤ .

(٦) هي فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلّى الله على أبيها وآله وسلم ورضي عنها ، كانت تكنى أمّ الحسن وتلقب الزهراء ، وتزوّجها عليّ وانقطع نسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلا من فاطمة ، وكانت سيّدة نساء هذه الأمة ، وكانت أصغر بناته ، ماتت بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل (الإصابة ٤ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦) .

والحسن[١] والحسين[٢] ، ثم أدار عليهم الكساء ، فقال : هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ،/ وأمّ سلمة[٣] على الباب فقالت : يا رسول الله ! ألست منهم ؟ قال : إنك لعلى خير أو إلى خير[٤] .

٥

٣٠٤ ـ حدّثنا بندار ، قال :حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أمّ سلمة : يارسول الله ! تذكر الرجال ولا تذكر النساء فنزلت : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين[٦] والمؤمنات** ﴾ الآية[٧] .

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ـ سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وريحانته أمير المؤمنين أبو محمد ، ولد على الأرجح ـ في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بعض الأحاديث ، وكان يشبه النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في خَلْقِه ، وجعله الله سبباً في حقن دماء المسلمين ، يقال : إنه مات شهيداً بالسّمّ سنة ٤٩ هـ وقيل : بل مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها (الإصابة ١ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠) .

(٢) هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، أبو عبد الله سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وريحانته ، ولد بعد أخيه الحسن ، وروى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، قتل الحسين مظلوماً يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ كما قال الجمهور (الإصابة ١ / ٣٣١ ، ٣٣٤) .

(٣) هي أمّ سلمة بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أمّ المؤمنين ، اسمها هند ، وكانت زوج ابن عمّها أبي سلمة بن عبد الأسد فمات عنها فتزوّجها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وكانت ممن أسلم قديماً وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة ، ماتت سنة ٦٢ هـ وقيل سنة إحدى ، وقيل قبل ذلك ، والأول أصحّ (الإصابة ٤ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٤) فيه ابن مسلم لم أعرفه ، وعطيّة يضعّف ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ٣٥١ حديث رقم (٣٢٠٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الأحزاب وقال : هذا حديث غريب من حديث عطاء ، عن عمر بن أبي سلمة .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه . وله شاهد عند الحاكم من حديث واثلة بن الأسقع بنحوه ، وليس فيه ذكر لأمّ سلمة ، وأخرجه ابن جرير ٢٢ / ٧ـ٨ من طرق عن أمّ سلمة بنحوه ، وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي٣/ ٩١ .

قلت : يفهم منه أن أم سلمة غير داخلة في أهل البيت ، وهذا يخالف ظاهر الآية .

(٥) هو الثوري .

(٦) في الأصل : والمؤمنون .

(٧) فيه مؤمّل بن إسماعيل ، صدوق سيّىء الحفظ ، وابن أبي نجيح مدلّس ، لكنّ سفيان كان يصحّح تفسير ابن أبي نجيح (تقدمة الجرح والتعديل ٧٩) .

⇐

٣٠٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو داود[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن حصين[٢] ، قال : سمعت عائشة تقول : قالت أمّ عمّار[٣] : يارسول الله ! يذكر الرجال في القرآن ، ولا تذكر النساء ، فنزلت : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾[٤] .

⇐ وقد أخرج الحديث سفيان الثوري في تفسيره : ٢٤١ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أمّ سلمة بمثله ، ومن طريقه الطبريّ ٢٢ / ١٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤١٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي في تفسيره : ٢ / ١٦٩ من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أمّ سلمة .

وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٠٥ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٧٣ كلاهما من رواية عثمان ابن حكيم ، عن عبد الرحمن بن شيبة ، عن أمّ سلمة بنحوه مطوّلاً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٧ ـ ٦٠٨ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني .

ويشهد له الحديث الآتي .

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢٠٤ هـ روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١١ / ٤٠٢ ، ٤٠٤ والتقريب : ٢٥٠) .

(٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، وشعبة ممّن سمع منه قديماً ، مضى برقم ٢١ .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب : أمّ عُمارة ، وهي في قول ابن عبد البر : نسيبة بنت كعب بن عمرو ابن عوف الأنصارية النّجّارية ، أمّ عُمارة ، شهدت بيعة العقبة ، وشهدت أُحداً مع زوجها وولدها منه ، وذكر ابن سعد أنها قاتلت دون النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، وشهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة ، روى عنها عكرمة وغيره . وقال ابن منده : هي امرأة أخرى غير نسيبة ، وكلاهما ذكر لها هذا الحديث (الاستيعاب ٤ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦ بهامش الإصابة ، والإصابة ٤٤ / ٤٥٧ ـ ٤٥٨) .

(٤) رجاله رجال الصحيح ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٩ / ٥٣ ح ٣٤٢٨ ـ تحفة الأحوذي ـ أبواب تفسير القرآن ـ سورة الأحزاب ـ عن عبد بن حميد ، حدّثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سليمان ابن كثير ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن أم عمارة الأنصارية فذكر الحديث بنحوه ثم قال : هذا حديث حسن غريب ، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه . اهـ كذا قال رحمه الله ، وقد تقدم من حديث أمّ سلمة آنفاً ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ ⇐

٣٠٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ **والذاكرين الله كثيراً والذاكرات** ﴾ قال : لايكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً[٢] .

٣٠٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣]، قال : سمعناه من ابن جدعان[٤] يبديه ويعيده ، قال : سألني عليّ بن الحسين[٥] : ما يقول الحسن[٦] في قول الله : ﴿ **وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه** ﴾ قال : قلت : يقول : لما جاء زيد إلى النبي صلّى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني أريد أن أطلّق زينب[٧]، أعجبه ، فقال : أمسك عليك زوجك ، قال علي بن حسين :

⇐ تفسير سورة الأحزاب ، وذكر المباركفوري عقب شرحه للحديث أنه أخرجه أيضاً عبد بن حميد والطبراني .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق الصنعاني في تفسيره ٢ / ١١٧ عن ابن عيينة به مثله، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٤ تفسير سورة الأحزاب ، عن سفيان به سواء .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٠٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بلفظ : لايكتب الرجل ... إلخ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عليّ بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعليّ بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جدّ جدّه ، ضعيف من الرابعة ، روى عن علي بن الحسين ، والحسن البصري وغيرهما ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل : قبلها ، أخرج له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ والتقريب : ٤٠١) .

(٥) هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، من الثالثة ، أدرك ثلاثة من أزواج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنه علي ابن زيد بن جدعان ، مات سنة ٩٣ هـ وقيل : غير ذلك (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٨٤ وتقريب التهذيب : ٤٠٠) .

(٦) هو البصري .

(٧) هي زينب بنت جحش الأسدية ، أمّ المؤمنين ، زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، تزوّجها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم سنة ثلاث وقيل : سنة خمس ، وزوّجها الله من فوق سبع سموات ، ونزلت بسببها آية الحجاب ، ماتت سنة ٢٠ هـ (الإصابة ٤ / ٣٠٧) .

ليس كذلك ، كان الله أعلمه أنها ستكون من أزواجه وأن زيداً سيطلقها ، فلما جاء زيد قال : إني أريد أن أطلق زينب فقال له النبي صلّى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك ، قال : فيقول : فلم قلت : أمسك عليك زوجك ؟ أي : وقد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك ، فاتق الله ﴿ **وتخفي في نفسك ما الله مبديه** ﴾[1] .

٣٠٨ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يا أيها النبيّ إنا أحللنا لك أزواجك** ـ إلى قوله ـ **خالصة لك من دون المؤمنين** ﴾ ، فلما كان من هذه التسمية وهي خمس من النساء ، فكان للنبي أن ينكح من هذه التسمية ما شاء كثيراً كان أو قليلاً[2] .

٣٠٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : إن وهبت / نفسها بغير صداق مما يحلّ له ذلك خاصّة دون كل أحد من المؤمنين[3] .

٦

٣١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[4] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن الحكم[5]، عن مجاهد في هذه الآية : ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي** ﴾ قال : لم تهب[6].

---

(١) إسناد ضعيف لضعف عليّ بن زيد بن جدعان ، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢ / ١٣ من طريق ابن عيينة به مختصراً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦١٤ ـ ٦١٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم ، والحكيم الترمذي ، والبيهقي في دلائل النبوّة .

(٢) إسناد حسن ، لكن الفقرة الأولى من المتن غير مستقيمة ويمكن إصلاحها بحذف اللام من " فلما " والفاء من " فكان " ، وأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢٠ من طريق أبي معاذ به ما يشبه الفقرة الأخيرة .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢١ نحوه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٢٩ نحوه ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) هو غندر .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، ثقة ثبت فقيه ، روى عنه شعبة ، وروى عن مجاهد مضى برقم ١٠٦ (تهذيب الكمال ٧ / ١١٥ ـ ١١٦) .

(٦) إسناد صحيح ، ولم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف ، لكن نفي وقوع الهبة المستقرّة ورد عن ⇐

٣١١ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن : ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها** ﴾ وأحبّ ، قد وهبت[١] .

٣١٢ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **إن وهبت** ﴾ قال هارون : في قراءة ابن مسعود : وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبيّ[٢] .

٣١٣ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن الحكم[٣] ، عن مجاهد ، قال : كتب عبد الملك[٤] إلى أهل المدينة يسألهم ، فكتب إليه عليّ قال شعبة : وأخبرني أبان بن تغلب* أنه عليّ بن حسين** الذي كتب إليه فيه : هي امرأة من أسد يقال لها : أم شريك[٥] وهبت نفسها للنبيّ[٦] .

٣١٤ - حدّثنا بندار ، حدّثنا محمد قال : حدّثنا شعبة ، قال حدثني عبد الله ابن أبي السَّفَر[٧] ، عن الشعبيّ أنها امرأة وهبت نفسها للنبي ، وهي

⇐ مجاهد عند الطبريّ ٢٢ / ٢٣ من طريق محمد بن جعفر غندر به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣١ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(١) إسناد صحيح ، وقد قال الطبريّ : ذُكر عن الحسن البصري أنه قرأ : ﴿ **أن وهبت** ﴾ بفتح الألف ، بمعنى : وأحللنا له امرأة مؤمنة أن ينكحها ، لهبتها له نفسها (تفسيره ٢٢ / ٢٢) .

(٢) إسناد صحيح

(٣) هو ابن عتيبة الكندي .

(٤) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي أبو الوليد ، من دهاة الملوك ، احتمع عليه الناس بعد مقتل ابن الزبير ، وكان في بداية أمره من المتفقّهة ، توفي بدمشق سنة ٨٦ هـ (تاريخ الطبريّ ٦ /٤١٨-٤٢٠ والأعلام للزركلي ٤ / ١٦٥) .

* ثقة مضى برقم ١٢٧ .

** هو زين العابدين ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٠٧ .

(٥) قال ابن حجر في الإصابة ٤ / ٤٤٧ : « اختلف في نسبتها أنصارية أو عامرية من قريش أو أزديّة من دوس ، واجتماع النسب الثلاثة ممكن ، كأن يقال : قرشية تزوّجت في دوس فنسبت إليهم ، ثم تزوّجت في الأنصار فنسبت إليهم ، أو لم تتزوّج ، بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعمّ » .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٢ / ٢٣ من طريق غندر به قريباً من سياق المؤلّف ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٠ مقتصراً على مضمون كلام عليّ بن الحسين ، وزاد نسبته إلى ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني .

(٧) هو عبد الله بن أبي السَّفَر الثوري الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، مات في خلافة مروان بن محمد ، روى له الجماعة إلا الترمذي ⇐

ممن أرجئ[1] .

٣١٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[2] ، قال : حدّثنا شعبة ، قال : حدثني أهل المدينة أنهم يقولون للشيء : لهو أعظم من مجئ أمّ شريك[3] .

٣١٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : يرجئ من يشاء منهن من أزواجه غير طلاق ، ترجئهن تعزلهن ، وتؤوى إليك من تشاء[4] .

٣١٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن زكريا[6] ، عن الشعبي قوله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن** ﴾ قال : نساء وهبن أنفسهن للنبي صلّى الله عليه وسلم فدخل بهن و لم يضرب عليهن حجاب ، و لم يتزوّجهن أحد بعده ، منهن أمّ شريك ، فقال الله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن ـ إلى ـ فلا جناح عليك** ﴾[7] .

٣١٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك

⇐ (تهذيب الكمال ١٥ / ٤١ وتقريب التهذيب : ٣٠٦) .

(١) إسناد صحيح ـ أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٢٣ من طريق شعبة به بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٣٠ ، ٣٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٢) هو غندر .

(٣) إسناد صحيح ، و لم أجده عند غير المصنّف . والمقصود أنّ مجيء أمّ شريك إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهبتها نفسها له كان ممّا تستعظمه النّفوس جداً ، فإذا استتفظعوا شيئاً شبّهوه بذلك المجيء المهيب .

(٤) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن ، وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرج الطبريّ ٢٢ / ٢٤ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو ابن أبي زائدة .

(٧) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه ابن سعد في الطبقات ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٥ من طريق يونس بن بكير ، عن زكريا به ، وفيه : فدخل ببعضهن . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٣٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكره ابن كثير ٦ / ٤٣٧ عن الشعبي بدون إسناد .

يقول : قوله : ﴿ **ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء** ﴾ فما شاء صنع في التسمية من النساء ، أحلّ الله ذلك له[١] .

٣١٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أن يبدّل بالمسلمات غيرهن ﴿ **ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك** ﴾[٢] .

٣٢٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن مجاهد إن شاء الله في قوله : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد ... ... ولو أعجبك حسنهن** ﴾ قال : يهوديّات ولا نصرانيّات[٣] .

٣٢١ ـ / حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا أن تبدّل بهن من أزواج** ﴾ بالمسلمات[٤] . ٧

٣٢٢ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **ولا أن تبدّل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن** ﴾ يقول : لا يصلح لك أن تطلّق شيئا من أزواجك التي[٥] تعجبك ، فلم يكن يصلح ذلك له[٦] .

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقوله : " في التسمية " لعله يقصد النساء المسمّيات في الآية قبل ، وأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٢٥ بلفظ " في القسمة " وهو أوضح . لأنه راجع إلى أزواج النبي صلّى الله عليه وسلم . وهو الذي قاله ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وابن زيد كما أفاده ابن كثير في تفسيره (٦ / ٤٣٧) .

روى البيهقي عن ابن عباس من طريق سماك عن عكرمة : لم يكن عند رسول الله صلّى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له قال البيهقي : إن صحّ إسناده كأنه أرجاهن و لم يقبلهن وإن كانت حلالاً له . والله أعلم (السنن الكبرى ٧ / ٥٥) .

(٢) إسناد رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٣١ بنحوه من طريق ابن أبي نجيح ، ونحوه في التفسير المنسوب إلى مجاهد : ٥١٩ من طريق ابن أبي نجيح .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢٢ / ٣٠ من طريق ابن أبي نجيح .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦/ ٦٣٧ بأطول ممّا هنا، ويشهد له قول سعيد بن جبير في نفس الموضع.

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس . و لم أجده عند غير المصنف .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الطبريّ ٢٢ / ٣١ : " ليس " بدل " التي " ، ولعلها الصواب إن شاء الله ، أو أنه سقطت " لا " بعد " التي " .

(٦) إسناد حسن، وقد أخرجه الطبريّ في تفسيره ٢٢ / ٣١ من طريق أبي معاذ به (وانظر الحاشية قبل) .

٣٢٣ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، قال : حدّثنا عمرو[٢] ، عن عطاء[٣] قال : قالت عائشة : ما مات النبي صلّى الله عليه وسلم حتى حلّت له النساء[٤] .

٣٢٤ - حدّثنا محمد قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد** ﴾ يعني من بعد التسمية ، يقول : لا يحل لك امرأة إلا ابنة عم أو ابنة عمة أو ابنة خال أو ابنة خالة أو امرأة وهبت نفسها لك ، من كانت منهن هاجر مع نبي الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : وفي حرف ابن مسعود ﴿ **اللاتي هاجرن معك** ﴾ يعني بذلك كل شيء هاجر معك ، ليس من بنات العم والعمّة ، ولا من بنات الخال والخالة[٥] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن دينار .

(٣) أغلب الظن أنه ابن أبي رباح لأنه مكّيّ ، والإسناد مكّيّ .

(٤) إسناد المؤلّف حسن ، وقد أخرج الحديث الطبريّ ٢٢ / ٣٢ وسعيد بن منصور في سننه ـ تفسير سورة الأحزاب ٢ / ١٦٦ أ وأحمد في مسنده ٦ / ٤١ والترمذي في سننه (٣٤٣٣ ـ تحفة) أبواب تفسير القرآن - سورة الأحزاب ، والنسائي في سننه ٦ / ٤٦ كتاب النكاح ـ باب ما افترض الله عزّ وجلّ على رسوله عليه السلام وحرمّه على خلقه ليزيده إن شاء الله قربة إليه ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ١٩٤ والحميدي في مسنده (ح ٢٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٤ كلّهم من طريق سفيان بن عيينة به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وله طريق أخرى ، فقد أخرج الطبريّ ٢٢ / ٣٢ والنسائي في تفسيره ٢ / ٨٣ حديث ٤٣٥ وفي السنن أيضاً ٦ / ٤٦ الكتاب والباب السابقين ، وأحمد في مسنده ٦ / ١٨٠ ، ٢٠١ والدارمي في سننه ٢ / ٢٠٥ حديث ٢٢٤١ ، وابن خزيمة في صحيحه ـ كما في التلخيص الحبير ٣ / ١٢٣ ، وابن حبان في صحيحه (حديث ٢١٢٦ - موارد) ، وابن سعد في الطبقات ٨ / ١٩٥ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٧ وصحّحه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٥٤ كلّهم من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٦٣٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه .

هذا ، وقد صرّح ابن جريج بالسماع في المستدرك فأمنّا تدليسه .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٢٩ ـ ٣٠ من طريق أبي معاذ به ، وأخرجه أيضاً ٢٢ / ٢٩ بمعناه مقتصراً على الفقرة الأولى ، من طريق ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ⇐

٣٢٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن مسعر ، عن موسى ابن أبي كثير[٢] ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي صلّى الله عليه وسلم حيسا[٣] في قعب[٤] ، فمرّ عمر فدعاه فأكل ، فأصابت أصبعه أصبعي فقال : حَسِّ[٥] أو أوّه ! لو أُطاع فيكنّ ما رآكنّ عمر ، فنزلت آية الحجاب[٦] .

⇐ عكرمة ، وذكر السيوطيّ الرواية الأخيرة في الدرّ ٦ / ٦٣٦ وزاد نسبتها إلى أبي داود في ناسخه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو الصباح ، ويقال له موسى الكبير ، وهو مشهور بكنيته أيضاً ، روى عنه مسعر بن كدام وغيره ، وروى عن مجاهد بن جبر وآخرين ، وثّقه ابن سعد وابن معين والفسوي ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق ، وقال في موضع آخر : يكتب حديثه ولا يحتج به ، واختلف فيه قول ابن حبّان فذكره في الثقات والمجروحين وإن كان كلامه في الأخير مفصّلاً ، وقُذِف بالإرجاء والقدر ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء ، لم يصب من ضعّفه . من السادسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي (الثقات لابن حبان ٧ / ٤٥٧ والمجروحين له أيضاً ٢ / ٢٤٠ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٣٦ ـ ١٣٧ وميزان الاعتدال ٤ / ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٥٥٣) .

(٣) الحيس هو تمر يُخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً ثم يندر منه نواه ، وربّما جُعل فيه سويق (القاموس المحيط : ١٩٦) .

(٤) القَعْبُ هو القَدَح الضّخم الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مُقعَّر ، وقد يكون صغيراً يُروى الرجل إلى الثلاثة (لسان العرب ١ / ٦٨٣ مادة قعب) .

(٥) بكسر السّين مُشدَّدة ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها (لسان العرب ٦ / ٥١ مادة حسس ، وهي مثل أوّه) .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٤٥ والبخاري في الأدب المفرد ـ باب أكل الرجل مع امرأته : ٢٧١ ـ ٢٧٢ ح ١٠٥٣ والنسائي في تفسيره ٢ / ١٨٨ ح ٤٣٩ والطبراني في الأوسط ٣ / ٤٥٢ ح ٢٩٧١ وفي المعجم الصغير أيضاً ١ / ١٤٩ ح ٢٢٧ ـ الرّوض الداني ، كلّهم من طريق سفيان بن عيينة به .

وقال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة . وله شاهد من حديث ابن عبّاس أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ١٧٥ من طريقين فيهما الواقدي وهو متروك .

كما أخرج الحديث الطبريّ ٢٢ / ٣٩ من طريق هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد مرسلاً ، وكذلك ابن سعد في الطبقات ٨ / ١٧٥ من طريق عبد الحميد بن عمران ، عن أبي الصباح ، عن مجاهد ⇐

٣٢٦ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان[١] ، عن الجعد أبي عثمان[٢] ، عن أنس بن مالك .

وحدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا محمد بن ثور[٣] ، عن معمر عن أبي عثمان ، عن أنس بن مالك ، قال قتيبة : تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وسلم فدخل بأهله فصنعت أم سليم[٤] حيساً فجعلته في في تور[٥] قالت : يا أنس ! اذهب بهذا إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقل : بعثت بها أمّ سليم ، وهي تقريك السلام وتقول : هذا لك منا قليل ، فقال : ضعه ، ثم قال : اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت ،

⇐ مرسلاً ، وابن أبي شيبة في المصنّف في كتاب الفضائل ٦ / ٣٥٨ عن محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد مرسلاً بنحوه .

وقال الدارقطني في العلل ٥ / ٢٤٥ أ جواباً عن سؤال عن هذا الحديث : « يرويه مسعر ، واختلف عنه فرواه ابن عيينة ، عن مسعر ، عن أبي الصباح موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وغيره يرويه عن مسعر ، عن [أبي] الصباح عن مجاهد مرسلاً ، والصواب المرسل » .

وأسند هذا الحديث المزي في تهذيب الكمال ٢٩ / ١٣٨ من طريق الطبراني ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ المنثور ٦ / ٦٤٠ ـ ٦٤١ وصحّح سنده ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

(١) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيّع ، روى عن الجعد أبي عثمان وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ أخرج له البخاري في الأدب المفرد والباقون (تهذيب الكمال ٥ / ٤٤ ـ ٤٥ وتقريب التهذيب : ١٤٠) .

(٢) هو الجعد بن دينار اليشكري ، أبو عثمان الصيرفي البصري ، ثقة ، روى عن أنس وغيره ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وآخرون ، من الرابعة ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة (تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٠ وتقريب التهذيب : ١٣٩) .

(٣) هو محمد بن ثور الصّنعاني ، أبو عبد الله العابد ، ثقة ، روى عن معمر بن راشد وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الأعلى وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ تقريباً ، روى له ابو داود والنسائي (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٦٢ وتقريب التهذيب : ٤٧١) .

(٤) هي أمّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية ، وهي أمّ أنس خادم النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، اشتهرت بكنيتها ، واختلف في اسمها فقيل : سهلة ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميثة وقيل : مليكة ، وقيل : الغميصاء أو الرميصاء ، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار ، وهي فاضلة ، ولها قصص مشهورة ، روى عنها ابنها أنس وغيره ، ماتت في خلافة عثمان (الإصابة ٤ / ٤٤١ ـ ٤٤٢) .

(٥) التّور إناء يشرب فيه (القاموس المحيط : ٤٥٦) .

وسمّى رجالاً ، فدعوت من سمّى ومن لقيتُ ، قال : قلت لأنس : عدد كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة .

وقال محمد : لما تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وسلم زينب أهدت إليه أمّ سليم حيساً في تور من حجارة ، قال أنس : فقال لي : اذهب فادع من لقيت من المسلمين .

قال قتيبة في حديثه : قال لي / رسول الله صلّى الله عليه وسلم : يا أنس ! هات التور ، قال : فدخلوا حتى امتلأت الصُفّة والحُجَر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ليتحلّق عشرة عشرة ، وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلّهم .

٨

وقال محمد في حديثه : فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث .

وقال قتيبة في حديثه : قال لي : يا أنس ! ارفع ، قال : فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت ، قال : وجلس طوائف منهم يتحدّثون في بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم - ورسول الله جالس - فثقلوا على رسول الله صلّى الله عليه وسلم فخرج رسول الله عليه السلام فسلّم على نسائه ، ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله صلّى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلّهم ، وجاء رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ، ودخل وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج فأنزلت عليه هذه الآيات فخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لايستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فسئلوهن من وراء حجاب** ﴾ إلى آخر الآيات .

قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات

وحجبن* نساء النبي صلّى الله عليه وسلم[1] .

٣٢٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، عن يزيد ابن أبي زياد[3] ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[4] ، عن كعب بن عجرة[5] قال : ألا أهدي لك هديّة ؟ قلنا : بلى ، قال : قلنا لرسول الله صلّى الله عليه وسلم : قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : ((قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

قال ابن أبي ليلى : ونحن نقول : وعلينا معهم[6] .

---

* على لغة أكلوني البراغيث .

(١) إسناد المؤلّف الأول حسن والثاني صحيح ، وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه مُعلّقا بنحوه ـ كتاب النكاح ـ باب الهديّة للعروس (حديث ٥١٦٣) ومسلم في صحيحه ـ كتاب النكاح ـ باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس حديث (١٤٢٨ / ٩٤) والترمذي في السنن ـ أبواب تفسير القرآن ـ سورة الأحزاب (حديث ٣٤٣٦) ـ تحفة الأحوذي ، والنسائي في السنن ـ كتاب النكاح ـ باب الهديّة لمن عرّس ٦ / ١١٠ ـ ١١١ ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان ، عن أنس بن مالك بمثل سياق المؤلّف ، إلا أن النسائي أغفل ذكر سبب النزول .

وأما حديث محمد بن عبد الأعلى فأخرجه النسائي في تفسيره (حديث ٤٣٦) عنه عن محمد ابن ثور ،عن معمر ،عن أبي عثمان ،عن أنس به ،والتقى معه مسلم في معمر (حديث ١٤٢٨ / ٩٥) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغيّر وصار يتلقّن ، وكان شيعيّاً ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً بغيره والباقون (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٦ ـ ١٣٧ والتقريب : ٦٠١) .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، روى عن كعب بن عجرة وغيره ، وروى عنه يزيد بن أبي زياد وآخرون ، من الثانية ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ قيل : إنّه غرق ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٧ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ والتقريب : ٣٤٩) .

(٥) هو كعب بن عجرة بن أميّة الأنصاري المدني ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، شهد وقعة الحديبية ونزلت فيه قصّة الفدية ، مات بعد الخمسين وله نيّف وسبعون (الإصابة ٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

(٦) إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير ـ سورة الأحزاب ـ باب (... ... يا أيّها الذين ءامنوا صلّوا عليه وسلّموا ـ

٣٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، عن يعقوب بن زيد التميمي[2] أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : « أتاني آت / من ربي ، قال : ما من عبد يصلّيّ عليك مرة إلا صلّى الله عليه عشراً فقام رجل فقال : يا رسول الله ! ألا أجعل ثلث دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل نصف دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل ثلثي دعائي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل دعائي

٩

⇐ تسليماً) حديث ٤٧٩٧ من طريق مسعر ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة بدون ذكر الهديّة والزيادة الأخيرة ، وأخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد التّشهّد حديث ٤٠٦ وذكر فيه : ألا أهدي لك هديّة ، ولم يذكر قول ابن أبي ليلى الأخير ، وذكر هذا القول الترمذي في سننه ـ أبواب الوتر ـ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلم حديث ٤٨٢ من طريق أبي أسامة ، عن زائدة بن قدامة ، عن الأعمش عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى من قوله .

كما أخرج هذه الزيادة الأخيرة ابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٤٩ من طريق هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩ من طريق الحسن ابن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ **إن الله وملائكته** ﴾ الآية .

وفيه الصلاة الإبراهيمية كاملة .

وفيه بعد تمام الصلاة : قال هشيم ، قال يزيد بن أبي زياد : فكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : وعلينا معهم .

قلت : صيغة الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم متعبّد بها ، فلا يتصرّف فيها بالزيادة أو النّقص ، لكن إذا انتهى منها ثم أردفها بالاستعاذة من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتن المحيا والممات والمسيح الدّجّال ، يختار من أيّ الأدعية شاء . وذلك إذا كان في صلاة مفروضة أو مسنونة .

وزيادة " وعلينا معهم " بعد الصلاة على الآل رأي رآه ابن أبي ليلى لا تترك لأجله السّنّة .

وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في سنن الترمذي ٢ / ٣٥٣ بتحقيقه .

ثم إن النّصّ عندنا ينقصه الدعاء بالبركة للنبيّ صلّى الله عليه وسلم ولآله ، فلا أدري أذلك من النّاسخ أم من المؤلّف فمن فوقه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ، أبو يوسف المدني ، قاضي المدينة ، صدوق ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٢٣ وتقريب التهذيب : ٦٠٨) .

كلها لك ؟ قال : إذاً يكفيك الله ما همّك من أمر دنياك وآخرتك »[١] .

٣٢٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يدنين عليهن من جلابيبهن** ﴾ يتجلببن حتى يعلم أنهن حرائر فلا يعترض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة[٢] .

٣٣٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[٣] وإسماعيل[٤] ، عن الحسن : ﴿ **إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا** ﴾ ، وعن الأعرج وأبي عمرو وأبان بن تغلب عن الأعمش وأهل الكوفة : ﴿ **أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا** ﴾[٥] .

٣٣١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٦] ، عن الحسن

---

(١) هذا مرسل حسن الإسناد ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه ٢ / ٢١٥ حديث (رقم ٣١١٤) عن ابن عيينة قال : أخبرني يعقوب بن زيد التيمي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ... فذكر الحديث ، وأخرجه أيضاً إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم : ٢٨ ـ ٢٩ رقم ١٣ من طريق سفيان ، عن يعقوب بن زيد مرسلاً . وقال عنه الألباني في تحقيقه : مرسل صحيح الإسناد .

قلت : ويشهد له ما أخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٦٣٦ ـ ٦٣٧ الحديث (رقم ٢٤٥٧) ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢١ كلاهما من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطّفيل بن أبيّ بن كعب ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وهذا الشاهد أخرجه أيضاً إسماعيل القاضي في كتابه المذكور آنفاً ، وقال الألباني عن الحديث : إنّه حديث جيّد .

(٢) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، إلا أنه تابعه ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عند الطبريّ ٢٢ / ٤٦ ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٦١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عبيد .

(٤) هو ابن مسلم المكي .

(٥) اختلف القرّاء في ﴿ **سادتنا** ﴾ فقرأ ابن عامر ويعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة ، وافقهما الحسن ، والباقون بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيّد على فَعَلَة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٦) .

(٦) هو ابن مسلم المكيّ .

وأبي عمرو والمدنيّين : ﴿ والعنهم لعناً كثيراً ﴾ .

وفي قراءة الأعمش : ﴿ والعنهم لعناً كبيراً ﴾[1] .

٣٣٢ ـ حدّثنا حرملة[2] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو هو ابن الحارث[3] ، قال : أخبرنا أبو يونس مولى أبي هريرة[4] حدّثه عن أبي هريرة أنه قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده ، فقالوا : والله ! ما يمنع موسى يغتسل معنا إلاّ أنه آدر[5] ، قال : فذهب موسى يغتسل مرّة فوضع ثوبه على حجر ففرّ الحجر بثوبه ، فخرج موسى في أثره يقول : ثوبي حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعد ما نظروا إليه ، قال : ثم أخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً[6] .

---

(١) قرأ عاصم بالباء الموحّدة ، وكذلك هشام من طريق الداجوني ، على أنه من الكبر أي أشدّ اللعن أو أعظمه ، والباقون بالثاء المثلّثة من الكثرة ، أي مرّة بعد أخرى (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٩ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٥٦) ونسب البنّاء قراءة الباء إلى الحسن خلافاً لما عندنا .

(٢) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، روى عن ابن وهب ، وهو أروى الناس عنه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٣ أو ٢٤٤ هـ روى له مسلم والنسائي وابن ماجه (تهذيب الكمال ٥ / ٥٤٨ وتقريب التهذيب : ١٥٦) .

(٣) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، أبو أميّة ، ثقة فقيه حافظ ، روى عن أبي يونس مولى أبي هريرة وغيره ، وروى عنه ابن وهب ، وهو راويته ـ وآخرون ، من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ٥٧٢ وتقريب التهذيب : ٤١٩) .

(٤) هو سليم بن جبير الدوسي - أبو يونس المصري ، ثقة ، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه مولاه ، وروى عنه عمرو بن الحارث وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٣ هـ روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي (تهذيب الكمال ١١ / ٣٤٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٩) .

(٥) اسم فاعل من أَدِر يأدَرُ أُدْرة وهي انتفاخ الخصية (المصباح المنير للفيّومي : ٩) .

(٦) إسناد حسن إلى أبي هريرة ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في أحاديث الأنبياء ٦ / ٤٣٦ (٣٤٠٤) باب ٢٨ ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه ، وأخرجه أيضاً في التفسير ٨ / ٥٣٤ (٧٩٩) باب (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) باختصار شديد .

٣٣٣ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[1] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي بشر[2] عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية : ﴿ **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها** ﴾ قال : عرضت على آدم فقال : خذها بما فيها ، فإن أطعت غفرت لك وإن عصيت عذّبتك ، قال : قد قبلت ، قال : فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الخطيئة[3] .

٣٣٤ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن ابن أبي نجيح وابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **إنه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ قال : ظلوماً لنفسه / جاهلاً بعاقبة أمره[5] .   ١٠

٣٣٥ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **إنا عرضنا الأمانة** ﴾ الآية ، قال : كان ابن عباس يقول : قال الله لآدم يوم خلقه : إني عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم يطقن احتمالها ، فهل أنت يا آدم آخذها بما فيها ؟ قال آدم : وما فيها يا رب ، قال : إن أحسنت أجرت ، وإن أسأت عوقبت ، فقال : قد تحمّلتها ، قال الله : قد حمّلتكها ، فما مكث آدم إلا مقدار ما بين الأولى إلى العصر حتى أخرجه إبليس من الجنة[6] .

---

(١) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٢) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٣ روى عن سعيد بن جبير وهو من أثبت الناس فيه ، وروى عنه شعبة (تهذيب الكمال ٥ / ٥ - ٦) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٥٤ بمثل إسناد المؤلّف سواء ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٥ أ كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب عن أبي عوانة ، عن أبي بشر به ، وأوّله من قول سعيد نفسه .

والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢٢ وصححه ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٦٦٩ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، و لم أجد هذا الأثر عند غير المصنّف .

(٦) إسناد حسن إلى الضحّاك ، لكنه لم يلق ابن عباس ، وقد أخرج هذا الأثر ابن جرير ٢٢ / ٥٤ من ⇐

٣٣٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان[١]، عن ابن جريج، قال: قال الله تبارك وتعالى : إني خالق خلقا وفارض فريضة وجاعل جنة وناراً ثواباً لمن أطاعني وغضباً لمن عصاني، قالت السموات : يا رب خلقتني وجعلتني سقفاً محفوظاً، وأجريت فيّ الشمس والقمر والنجوم ، لا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً ، فقالت الأرض : جعلتني بساطاً ومهاداً ، وشققت فيّ الأنهار فأنبتّ فيّ الأشجار ، ولا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً **﴿ وحملها الأنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ﴾** ظالماً لنفسه جاهلاً بعاقبة أمره[٢] .

٣٣٧ ـ قال إسحاق[٣] : وجدت في كتاب أبي عن الحسن بن أبي الحسن[٤] أنه تلا هذه الآية : **﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ﴾** قال : نعم ، عرضها على السموات السبع اللّاتي زيّنت بالنّجوم وحملة العرش فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قالت : لا ، ثمّ عرضها على الأرضين السبع الشّداد الصّلاب اللّاتي شُدّت بالأوتاد ، وذلّلت بالمهاد فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قال[٥] : لا ، ثم عرضها على الجبال الشّم[٦] الشوا[٧]

⇐ طريق أبي معاذ ، عن عبيد ، عن الضحّاك من قوله بمثل هذا السياق ، لكن أخرجه من طريق العوام ابن حوشب وجويبر كليهما عن الضحّاك ، عن ابن عباس بمعناه ، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ رقم ٥٠٠ من طريق أبي معاذ به بلفظ البستي وزاد : والأمانة : الطاعة.
وذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى ابن جريج ، وقد أخرج نحوه ابن أبي حاتم عن ابن جريج وعن مجاهد ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٧٨ ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٦٩ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن الأنباري .

(٣) هو المؤلّف .

(٤) هو البصري .

(٥) كذا بالأصل ، وله وجه في العربية .

(٦) جمع أشم اسم فاعل من شمّ الجبل إذا ارتفع أعلاه (المعجم الوسيط : ٤٩٥) .

(٧) كذا في الأصل ، ويجوز أن الكلمة كانت في المخطوطة " الشّوامخ " فسقط الحرفان الأخيران من ⇐

البواذخ[1] الصعاب ، فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت ، قالت : لا ، فحملها الإنسان إنه كان ظلوماً لنفسه جهولاً بربه ، فقد رأيناهم والله ! اشتروا الأمانة بأموالهم فماذا / صنعوا فيها ؛ وسّعوا بها دورهم وأسمنوا بها براذينهم ، وأتعبوا أنفسهم بالغدوّ والآصال إلى باب هذا السلطان ، يتعرّضون للبلاء وهم من الله في عافية ، يقول قائلهم : أريد كذا وكذا حتى إذا أخذته الكظّة[2] ونزت[3] به البطنة قال : يا غلام ! أبلني[4] بشيء يهضم طعامنا هذا ، أي لكع ! أطعامك تهضم ؟ إنما ذنبك تهضم ، أين اليتيم ؟ أين الأرملة ؟ أين المسكين التي أمرك الله بها ؟[5] .

١١

٣٣٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : الأمانة : الطاعة[6] .

=> التصوير ، لأني لم أجد الشواء من أوصاف الجبال فيما طالعته من كتب اللّغة .

(١) جمع باذخ وهو الجبل الطويل (فقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي : ٦٣) .

(٢) يقال : كظا لحمه أي كثر واكتنز (المعجم الوسيط : ٧٩٠) .

(٣) أي ثارت (المعجم الوسيط : ٩١٦) .

(٤) بلّ الشيء : ندّاه بالماء ونحوه (المصدر السابق : ٧٠) .

(٥) الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ عن أبيه قال : حدّثنا عبد العزيز بن المغيرة ، حدّثنا حمّاد بن واقد ـ يعني أبا عمرو الصفّار ـ سمعت أبا معمر ـ يعني عون ابن معمر ـ يحدّث عن الحسن ـ يعني البصري ـ أنّه تلا هذه الآية فذكر الأثر ، لكن لم يتعرّض لذكر كلام الحسن فيما يتعلّق بما فعل النّاس في الأمانة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا اللفظ الطبريّ ٢٢ / ٥٤ من طريق أبي معاذ به في آخر أثر طويل .

[سورة سبأ]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **لا يعزب** ﴾ لا يغيب[١] .

٣٤٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قوله : ﴿ **والذين سعوا في ءاياتنا معاجزين** ﴾ مثبّطين[٣] .

٣٤١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **يا جبال أوبي معه** ﴾ يقول : سبّحي[٤] .

٣٤٢ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أوبي معه** ﴾ يقول : سبّحي[٥] .

٣٤٣ ـ حدّثنا أبو دواد ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٦] وعمرو[٧] ، عن الحسن : ﴿ **يا جبال أوبي معه والطيرَ** ﴾[٨] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد تابع ابنَ جريج ابنُ أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ٦٠ .

(٢) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن هشام بن عروة (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٣) إسناد حسن ، وقد ذكر هذه الرواية أبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٢٥٨ .

(٤) إسناد صحيح ، و لم أجده عن ابن جريج ، لكن أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٥ من طريقي ابن أبي نجيح ومنصور كليهما عن مجاهد ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٦ من طريق أبي معاذ به ، ثم من طريق جويبر عن الضحّاك .

(٦) هو ابن مسلم المكّي .

(٧) هو ابن عبيد المعتزلي .

(٨) إسناد ضعيف ، وقد ذُكر للحسن في هذه الآية أنّه يقرأ ﴿ **أوبي** ﴾ بوصل الهمزة وسكون الواو مخفّفة على أن أوبي فعل أمر من الأوب بمعنى الرجوع والماضي آب ، ووصلت الهمزة تخفيفاً ، وفي حالة الابتداء تضمّ الهمزة ، والمعنى : ارجعي مع داود في التسبيح . اهـ من القراءات الشاذّة : ٧٥ لعبد الفتاح القاضي .

٣٤٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج : ﴿ **يا جبال أوبي معه والطير** ﴾[(١)] .

٣٤٥ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن الكلبي[(٢)] ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : ﴿ **ياجبال أوبي معه** ﴾ قال : سبّحي معه[(٣)] .

٣٤٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أن اعمل سابغات وقدّر في السّرد** ﴾ : لا تصغّر المسمار وتعظّم الحلقة فيَسلس ، ولا تصغّر الحلقة وتعظّم المسمار فيقصم الحلقة[(٤)] .

٣٤٧ ـ حدّثنا ابن عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٥)] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **وقدّر في السرد** ﴾ قال : لا تبدقّ المسمار فيسلس ولا تعظمه فيقصها واجعل لها قدراً[(٦)] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقراءة الأعرج برفع الراء من " الطير " ذكرها أبو حبان في البحر المحيط ٧ / ٢٦٣ وهي انفرادة لروح (الإتحاف : ٣٥٨) .

(٢) هو محمد بن السّائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النّسّابة المفسّر ، متّهم بالكذب ورمي بالرفض ، روى عن أبي صالح با ذام وغيره ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ روى له الترمذي وابن ماجه في التفسير (تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٤٧ وتقريب التهذيب : ٤٧٩) .

(٣) إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، فقد نقل عن الكلبي أنه قال : ما حدّثت عن أبي صالح ، عن ابن عباس فهو كذب (تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٥٠) وقال ابن حبان : أبو صالح لم يسمع من ابن عباس (المصدر نفسه ٩ / ١٨٠) .

وقد أخرج الأثر ابن أبي شيبة في مصنّفه ٦ / ٣٤٤ (٣١٨٩٧) عن يحيى بن أبي بكير قال : ثنا يحيى بن المهلب أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿ **ياجبال أوّبي معه** ﴾ قال : سبّحي . وأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٥ من طريق أبي كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس : ﴿ **أوّبي معه** ﴾ قال : سبّحي معه .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٦٨ من طريق الحجّاج به ، وتابعه ابن أبي نجيح في الأثرين الآتيين عند البستيّ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرج نحوه الطبريّ ٢٢ / ٦٨ من طريق ابن أبي نجيح ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٦ / ٦٧٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

٣٤٨ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **وقدّر في السرد** ﴾ قال : لا تدقّ المسمار فيسلس في الحلقة ولا تغلظه فيقصمها واجعله قدراً [١] .

٣٤٩ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرّة [٢] ، عن الحسن في قوله : ﴿ **ولسليمان الريح غدوها / شهر ورواحها شهر** ﴾ قال : كان يغدو فيقيل بإصطخر [٣] ثم يروح منها فيكون رواحها بكابل [٤][٥] .

١٢

٣٥٠ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : خبّرني أبي [٦] ، عن قرّة ، عن الحسن ، في قوله : ﴿ **غدوها شهر ورواحها شهر** ﴾ قال : كان يغدو من بيت المقدس فيقيل بإصطخر ، ثم يروح إلى كابل ، وبينهما مسيرة شهر ، فذلك قول الله جلّ ذكره : ﴿ **غدوها شهر ورواحها شهر** ﴾ [٧] .

٣٥١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يعملُ**

---

(١) إسناد صحيح ، وهو مثل الذي قبله . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٥ / ١٢٧ عن ابن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله ، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٢٣ وقال : هذا حرف غريب في التفسير ، وعبد الوهاب [يعني ابن مجاهد] ممّن لم يخرجاه .
قال الذهبي : لضعفه .

(٢) هو ابن خالد السدوسي ، ثقة ، مضى برقم ١٣٨ ، وقد روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه أبو عامر العقدي وغيره (تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٧٧ ـ ٥٧٩) .

(٣) هي بلدة بفارس من أعيان حصونها ومدنها . كان أوّل من أنشأها اصطخر بن طهمورث ، ملك الفرس (معجم البلدان ١ / ٢١١) .

(٤) هي اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى ، وهي ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة ، وهي من ثغور طخارستان (معجم البلدان ٤ / ٤٢٦) وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(٥) إسناد صحيح ، وذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٧ ونسبه إلى الزهد لأحمد .

(٦) هو عليّ بن نصر بن علي الجهضمي البصري ، ثقة ، روى عن قرّة بن خالد السدوسي وغيره ، وروى عنه ابنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢١ / ١٥٨ وتقريب التهذيب : ٤٠٦) .

(٧) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٧ عن معمر ، عن الحسن بنحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

بين يديه ﴾ له[1] .

٣٥٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يزغ منهم عن أمرنا** ﴾ من الجن[2] .

٣٥٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : أخبرنا ابن عليّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن : ﴿ **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب** ﴾ قال : كالحياض[3] .

٣٥٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل** ﴾ محاريب دون القصور ، بنيان[4] .

٣٥٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وتماثيل** ﴾ من نحاس ﴿ **وجفان كالجواب** ﴾ الحياض حياض الإبل ﴿ **وقدور راسيات** ﴾ العظام[5] .

٣٥٦ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وقدور راسيات** ﴾ قدور

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس و لم يصرّح بالسماع ، و لم أجد هذه الرواية عند غير المصنّف .

(٢) إسناد رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٨ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، مضت تراجم رجاله برقمي ١٣٣ و ٢٢٣ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٧١ عن يعقوب قال : ثنا ابن عليّة به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٠ ، ونسبه إلى عبد ابن حميد .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد توبع ، فقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٧٠ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : بنيان دون القصور ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ بلفظ ابن جرير ، وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) رجاله ثقات ، وقد تابع ابن جريج ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ٧٠ ـ ٧٢ مفرّقاً في ثلاثة مواضع ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم لكنه قال في تفسير الجفان التي كالجوابي : الجفنة مثل الجوبة من الأرض .

قلت : في القاموس المحيط ٨٩ : أن الجَوْبة هي الحفرة والمكان الوَطِئُ في جَلَد .

عظام ثابتات في الأرض لا يزِلّون عن أمكنتهم[١] .

٣٥٧ ـ حدّثنا ابن سرح ، قال : أخبرنا ابن وهب[٢] ، قال : أخبرني عبد الله ابن سعد[٣] ، عن عبد الجليل بن حميد[٤] أنّه سمع ابن شهاب[٥] يقول في قول الله : ﴿ **اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور** ﴾ قال : قولوا : الحمد لله[٦] .

٣٥٨ ـ حدّثنا علي بن خَشْرم[٧] ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس[٨] ، عن عثمان ابن حكيم[٩] ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٧٩ بلفظ : " قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال " ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر و لم أجده عند الطبريّ ، إلا أن الطبريّ أخرج ٢٢ / ٧٢ عن قتادة قريباً من قول الضحّاك عندنا ، وكذلك السيوطيّ ذكره في الموضع السابق عن قتادة بنحوه ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر . كما ذكره أيضاً عن الحسن ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٢) ابن سرح وابن وهب مضيا برقم ١٠٥ وهما ثقتان .

(٣) ما استطعت تمييزه . وفي شعب الإيمان : ٤ / ١١٤ : عبد الله بن سعيد .

(٤) هو اليحصبي ، أبو مالك المصري ، لا بأس به ، روى عن الزهري وغيره ، وروى عنه ابن وهب وآخرون ، مات سنة ١٤٨ هـ روى له النسائي (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٣٣٢) .

(٥) هو محمد بن مسلم بن شهاب مضى برقم ٢٦٣ ، متفق على جلالته وإتقانه ، روى عنه عبد الجليل ابن حميد اليحصبي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٢٨) .

(٦) رجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن سعد لم أتمكّن من تمييزه .

وأخرج هذا الأثر البيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١١٤ ـ ١١٥ من طريق أحمد بن صالح ، أنا ابن وهب به مثله . ونسبه السيوطي في الدرّ ٦ / ٦٨٠ إلى البيهقي .

(٧) هو المروزي ، ثقة من صغار العاشرة ، روى عن عيسى بن يونس وغيره مات سنة ٢٥٧ هـ أو بعدها ، وقارب المائة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي (تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٢١ وتقريب التهذيب : ٤٠١) .

(٨) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، روى عن عثمان بن حكيم الأنصاري وغيره ، وروى عنه عليّ بن خشرم وآخرون .مات سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩١ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٣ / ٦٥ ـ ٦٦ وتقريب التهذيب : ٤٤١) .

(٩) هو عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف الأنصاري الأوسي ، أبو سهل ، المدنيّ ، ثمّ الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الأربعين ومائة من الهجرة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون (تقريب التهذيب : ٣٨٣) .

عن يزيد بن أبي تميم[١] ، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : « خرج سليمان بن داود في جنده فقال رجل : لقد أوتي آل داود شكراً ، فقال سليمان : أنا أخبرك بأفضل مما أوتي آل داود : من خشي الله في السر والعلانية ، ومن عدل عند الرضا والغضب ، ومن قصد في الغنى والفقر »[٢] .

٣٥٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إلا دابّةُ الأرض تأكل منسأته** ﴾ عصاه[٣] .

٣٦٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **تأكل منسأته** ﴾ مهموزة ، وكان أبو عمرو يهمزها ثم ترك الهمز ، وكلاهما عربيّة ، والمنسأة العصا[٤] .

٣٦١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ **لقد**

---

(١) لم أهتد إلى ترجمة له بعد طول بحث .

(٢) فيه يزيد بن أبي تميم لم أقف له على ترجمة وبقيّة رجاله ثقات ، ولا تضر جهالة الصحابي ، وقد أخرج الحديث ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ١٦ / ٣١٤ من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي ذرّ مرفوعاً بنحوه ، وليس فيه ذكر لسليمان بن داود عليهما السلام . وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١ / ٥٣٨ عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه بدون سند .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه . وفيه : " ذكر الله في السرّ والعلانية " بدل " الخشية " .

وأورده في موضع آخر من الدرّ ٦ / ٣٤٦ عن يحيى بن كثير قال : قال سليمان ابن داود لبني إسرائيل ، ثم ذكر محاورة بينه عليه السلام وبينهم إلى أن قال سليمان : يا بني إسرائيل ا من خشي الله في السر والعلانية ، وقصد في الغنى والفقر ، وعدل في الغضب والرضا ، وذكر الله على كل حال ، فقد أعطي مثل ما أعطيت . وعزا السيوطيّ ذلك إلى ابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج من ابن أبي نجيح وأبي يحيى عند الطبريّ ٢٢ / ٧٣ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ وقد قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز . وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس ، وقال أبو عمرو : هو لغة قريش . والحجّة لمن ترك الهمز أن في ذلك تخفيفاً .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة على خلف بين راويي ابن عامر في تسكين الهمزة وفتحها ، والحجة لمن همز أن ذلك أصل الاشتقاق ، لأن العصا سمّيت بذلك ، لأن الراعي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها (النشر في القراءات العشر ٢/٣٤٩ـ ٣٥٠ والحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ٢٩٣) .

كان لسبأ في مساكنهم ﴾ وأهل الكوفة : ﴿ في مسكنهم ﴾[1] .

٣٦٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال / سفيان[2] في قوله : ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ءاية جنتان ﴾ قال : هي أرض اليمن ، يقال لها مأرب ، كانت امرأة تخرج فتضع مكتلها[3] على رأسها فتغزل فيمتلئ المكتل ، قال : ووجدوا فيها قصراً مكتوباً عليه : نحن في مقيل[4] ومراح[5][6] . ١٣

٣٦٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول: قوله : ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليها سيل العرم ﴾ وادي سبأ يسمى العرم ، وكان إذا مُطِر سالت أودية اليمن إلى العرم ، واجتمع إليه الماء ، فعمدت سبأ إلى العرم ، فسدّوا ما بين الجبلين ، فحجروه بالصخر والقار[7] فاشتدّ زماناً من الدهر لا يرجون الماء ، يقول : لا يخافون ، فلما طغوا بعث الله جرذاً[8] فخرّق السّدّ فأهلكهم الله وبدّلهم الله بجنان الفواكه والأعناب أن أصبحت حمطاً ، وهو الأراك ، وأثلاً وشيئاً من سدر قليل[9] .

---

(١) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وقد قرأ حفص وحمزة بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد بمعنى المصدر أي في سكناهم أو موضع السكنى ، وقرأ الكسائي وخلف بالتوحيد وكسر الكاف ـ لغة فصحاء اليمن ، وإن كان غير مقيس ـ : موضع السكنى أو الموضع أيضاً ، وقيل : الكسر للاسم والفتح للمصدر ، والباقون بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكلٍّ مسكن ، وقيل في توجيه التوحيد إن فيه اجتزاءً بالإفراد من الجمع (إتحاف فضلاء البشر : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ والحجّة في القراءات السبع : ٢٩٣) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) المكتل كمنبر : زِنبيل يسع خمسة عشر صاعاً (القاموس المحيط : ١٣٥٩) .

(٤) مثل القيلولة نوم نصف النهار (القاموس : ١٣٥٩) .

(٥) الموضع يروح منه القوم وإليه (المصدر السابق : ٢٨٣) .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٨٧ نحوه عن قتادة بأطول مما هنا ، وليس فيه ما يتعلّق بالقصر .

(٧) القار والقير شيء أسود يطلى به السفن والإبل ، أو هما الزفت (القاموس : ٦٠١) .

(٨) الجُرَذ ضرب من الفأر (القاموس : ٤٢٣) .

(٩) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٢ / ٧٩ ـ ٨١ مجزّءاً في ثلاثة مواضع من طريق أبي معاذ به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٠ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

٣٦٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أكل خمط** ﴾ أراك[١] .

٣٦٥ ـ حدّثنا أحمد بن منيع[٢] ، قال : حدّثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين[٣] ، عن أبي مالك[٤] ، قال : الخمط : الأراك ، والأثل : هو هذا الأثل[٥] .

٣٦٦ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] : قال بعض الفقهاء وقد سئل عن قوله قال : الأكل : هو الشعير ، قال سفيان : الخمط : الأراك[٧] .

٣٦٧ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ **ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل** ﴾ قال : الخمط : الأراك[٨] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد توبع ، فقد أخرجه ابن جرير ٢٢ / ٨١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ومن طريق أبي يحيى عنه أيضاً ، كما أسند الطبريّ هذا التفسير من طريق ابن أبي طلحة ، عن ابن عبّاس ، وأسنده عن كلّ من الضحّاك وقتادة وابن زيد (تفسير الطبريّ ٢٢ / ٨١) وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغويّ الأصمّ ، ثقة حافظ من العاشرة ، روى عن هشيم بن بشير وغيره ، مات سنة ٢٤٤ هـ روى له الجماعة ، وقيل إن البخاري أخرج عنه خارج الصحيح (تهذيب الكمال ١ / ٤٩٦ ـ ٤٩٦ مع حاشية المحقّق ، وتقريب التهذيب : ٨٥) .

(٣) هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة مضى برقم ٢١ وهو معروف بروايته عن أبي مالك ، وبرواية هشيم عنه ، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين (تهذيب الكمال ٦/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ مع حاشية المحقّق) .

(٤) هو غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والترمذي والنسائي (تقريب التهذيب : ٤٤٢) .

(٥) إسناد صحيح ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ عن أبي مالك تفسير الخمط ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، ولم أقف على من أخرج عن ابن عيينة هذه الرواية .

(٨) إسناد صحيح ، مضى برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٢ / ٨١ حدّثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليّة به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ ونسبه إلى عبد بن حميد .

٣٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **القرى التي باركنا فيها** ﴾ الشام[1] .

٣٦٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قرى ظاهرة** ﴾ يعني قرى عربية ، وهي بين المدينة والشام[2] .

٣٧٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن : ﴿ **قالوا ربنا باعد بين أسفارنا** ﴾ وأبو عمرو ومجاهد : ﴿ **بعّد بين أسفارنا** ﴾ ، وقول الكلبي : ﴿ **ربنا باعَد** ﴾ فعل ذلك بنا[3] .

٣٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه** ﴾ قال : على الناس إلا من أطاع ربه[4] .

٣٧٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه** ﴾ قال : ظنّ ظنّاً

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٣ من طريق حجّاج به ، ومن طريق ابن أبي نجيح أيضاً . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٩ عن معمر عن أبي يحيى ، عن مجاهد قال : هي قرى الشام . وذكر السيّوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٢ نحوه عن قتادة وسعيد بن جبير، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، كما ذكره عن زيد بن أسلم في الصفحة التّاليتها ونسبه إلى ابن عساكر.

قلت : والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ **إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله** ﴾ الإسراء : ١

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٤ من طريق أبي معاذ به . كما أخرجه أيضاً من طريق العوفي ، عن ابن عباس مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٢٩ عن معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير نحوه ، وفيه " مأرب " بدل " المدينة " .

(٣) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، وضعيف إلى الباقين ، وقد قرأ يعقوب برفع الباء من " ربنا " وفتح العين والدّال وألف قبل العين من " باعَدَ " خبر على أنه شكوى منهم لبعد سفرهم إفراطاً في الترفّه وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشدّدة من غير ألف مع إسكان الدال فعل طلب احتراء منهم وبطراً ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالألف وتخفيف العين (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٠ وإتحاف فضلاء البشر : ٣٥٩) .

(٤) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، وقد ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٦٩٥ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٥) هو الثوري .

١٤

فاتبعوا ظنّه /[١] .

٣٧٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾ قال : إن الناس يظنون أن الفريق قليل وهم كثير ، قال الله جل ذكره : ﴿ **فريق في الجنة وفريق في السعير** ﴾[٣][٤] .

٣٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد بن* العنقزي ، عن إسماعيل ابن رافع ، عن محمد بن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم في حديث الصور فقال : « وأقول : ربّ وعدتّني الشّفاعة فشفّعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة ، فيقول الله : قد شفّعتك وأذنت لهم في دخول الجنة ».

وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : « والذي بعثني بالحق ! ما أنتم في الدنيا أعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة حين يدخلون الجنة بمساكنهم وأزواجهم فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة ؛ سبعون ممن أنشأ الله ، واثنتان آدميّتان من ولد آدم ، لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله في الدنيا ، يدخل على الأولى منهم** في غرفة ياقوتة على سرير من ذهب مكلّل باللؤلؤ ، عليها سبعون زوجاً[٥] من سندس واستبرق[٦] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضت دراسة رجاله في رقمي ١ ، ٥٠ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٨٧ بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) سورة الشّورى : ٧ .

* كلمة " ابن " عليها ضبّة .

** كذا بالأصل بضمير الذكور .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ولم أجده عند غير المصنّف .

(٥) يعني صنفاً .

(٦) السندس ضرب من رقيق الديباج ، والإستبرق الغليظ منه أو ثياب حرير صِفاقٌ نحو الديباج (القاموس المحيط : ٧١٠ ، ١١٢٠) .

ثم يضع يده بين كتفيها ، ثم ينظر إلى ثدييها من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة[١] الياقوت ، كبدها له مرآة ، وكبده لها مرآة[٢] .

٣٧٥ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم** ﴾ كشف عنهما الغطاء يوم القيامة[٣] .

٣٧٦ - حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرّة ابن خالد ، عن الحسن أنه كان يقرأ : ﴿ **حتى إذا فُرِّغ عن قلوبهم** ﴾ قال أبو عامر : وحدّثنا قرّة ، عن عبد الله بن القاسم[٤] أنه كان يقرأ : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** ﴾ قال : الوحي يُنزل الله تبارك وتعالى من السماء ، فإذا قضى قالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير[٥] .

---

(١) القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف ، أو الدُّرّ الرَّطْب (لسان العرب ١ / ٦٧٦) .

(٢) إسناد ضعيف ، مضت دراسته برقم ٧٩ ، ولم أقف على من ذكره عند هذه الآيات ، لكن أخرج هذا الجزء من حديث الصور البيهقي في البعث والنشور : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ولعل المؤلّف أتى به لمناسبة ذكر الشفاعة في الآية رقم ٢٣ من سورة سبأ .

(٣) رجاله ثقات غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ ٢٢ / ٩٠ من طريق ابن أبي نجيح مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) هو التّيمي ، مولى أبي بكر الصّديق ، مقبول ، من الثالثة ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عنه قرة بن خالد وآخرون ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٣٨ وغاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٤١ وتقريب التهذيب : ٣١٨) .

(٥) إسناد صحيح إلى الحسن وعبد الله بن القاسم ، مضى برقم ١٩٥ ، وقد أخرج الطبريّ ٢٢ / ٩٢ تفسير عبد الله بن القاسم عن ابن بشار ، عن أبي عامر ، عن قرّة عنه .

وبالنسبة لاختلاف القرأة في « فزع » فقد قرأها ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي مشدّدة من فَزَّع مبنيّاً للفاعل ، والضمير لله تعالى ، أي أزال الله تعالى الفزع عن الملائكة ، وقيل : أزال الفزع عن قلوب الكفّار المتشكّكين « قالوا » أي قالت الملائكة ، وقرأ الباقون « فُزِع » بضم الفاء وكسر الزاي مشدّدة أيضاً (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥١ والبحر المحيط ٧ / ٢٧٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩ - ٣٦٠) .

⇐

٣٧٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر قال : قال هارون . وحدّثت عن أبي موسى[(١)] عن نافع[(٢)] ، عن ابن عمر : ﴿ حتى إذا فُرِّع عن قلوبهم ﴾ أي جُلّي .

قال هارون : قال عمرو : ، عن الحسن ﴿ حتى إذا فُرِّغَ ﴾ : لا يعجبني[(٣)] .

٣٧٨ ـ حدّثنا / ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٤)] ، عن عمرو[(٥)] ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : إذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة أجنحتها تصعًيا لقوله ، كأنها سلسلة على صفوان ، ﴿ فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾ قال : والشياطين بعضهم فوق بعض ، قال سفيان : هكذا ، وفرّج بين أصابعه وحرّفها، فأشار إلينا ابن أبي عمر كيف أشار سفيان بيده، فإذا سمع الأعلى كلمة رمى بها إلى الذي تحته ، وربما أدركه الشهاب قبل أن

١٥

⇐ وأما قراءة الحسن فذكرها الطبريّ ٢٢ / ٩٣ وردّها ، ونسبت إليه وإلى ابن عمر في مختصر شواذّ القراءات لابن خالويه : ١٢٢ والبحر المحيط ٧ / ٢٧٨ وضبطها بتشديد الرّاء مبنياً للمفعول ، بينما ضُبطت في المختصر بالزاي والعين خطأ . ونقل ابن جنّي في المحتسب ٢ / ١٩١ - ١٩٢ عن الحسن أربعة أوجه : الأول : فُزِع بالزاي خفيفة وبالعين ، الثاني : فَرَغَ بفتح الفاء والراء وبالغين ، الثالث : فُرِغ بالراء خفيفة وبالغين ، والفاء مضمومة ، الرابع : فُرِّغ بضم الفاء وبالراء مشدّدة وبالغين .

وهذا الأخير رواه البخاري في صحيحه ٨ / ٣٨٠ ـ كتاب التفسير ـ سورة الحجر من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وانظر شرحه وتوجيهه في الفتح ٨ / ٥٣٩ . وذكر الحافظ أنها رويت عن قتادة ومجاهد أيضاً . وقال أبو حاتم : يلتقي معنى ف ز ع مع معنى ف ر غ في أن الفزع قلق ومفارقة للموضع المقلوق عليه ، والفراغ إخلاء الموضع (المحتسب لابن جنّي ٢ / ١٩٣) .

(١) لم أستطع تمييزه بعد بحث طويل .

(٢) هو نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، روى عنه مولاه عبد الله ابن عمر وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٩٩ وتقريب التهذيب : ٥٥٩) .

(٣) الإسناد إلى ابن عمر فيه جهالة شيخ هارون الأعور ، والإسناد إلى الحسن فيه عمرو بن عبيد متّهم بالكذب ، وانظر التعليق على الأثر السابق فيما يتعلق بقراءة ابن عمر والحسن . ولعلّ قائل " لا يعجبني " هو عمرو بن عبيد ، يستنكر قراءة الحسن .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو ابن دينار .

ينبذها ، وربما قال : نبذها قبل أن يدركه ، ينبذها بعضهم إلى بعض حتى يُنتهى بها إلى الأرض فيلقيها على لسان الكاهن أو السّاحر فيكذب عليها مائة كذبة ، فيقال : أليس أخبرنا أنه يكون كذا وكذا فيصدَّق بالكلمة التي سمع[١] .

٣٧٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم** ﴾ الآية ، كان ابن عبّاس يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي إلى محمد صلّى الله عليه وسلم دعا جبريل ، فلما تكلّم ربّنا بالوحي كأنّ صوته صوت الحديد على الصّفا ، فلما سمع أهل السماء صوت الوحي خرّوا سجداً ، فلما أتى عليها جبريل عليه السلام بالرسالة رفعوا رءوسهم فقالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ، وهذا قول الملائكة .

وزعم ابن مسعود بأن الملائكة المعقّبات ، الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم ، إذا أرسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سُمع لهم صوت شديد فيحسب الذين هم أسفل منهم من الملائكة أنّه من أمر السّاعة فيخرّون سجّداً ، وهذا كلما مروا عليهم ويفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى[٢] .

٣٨٠ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله : ﴿ **بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً** ﴾ قال : بأعمالكم بالليل والنهار ، قال سفيان : وكل مكر في القرآن فهو عمل[٤] .

---

(١) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير باب ﴿ **حتى إذا فزّع عن قلوبهم ...** ﴾ ٨ / ٥٣٧ ح ٤٨٠٠ وباب ﴿ **إلاّ من استرق السّمع فأتبعه شهاب مبين** ﴾ ٨ / ٣٨٠ ح ٤٧٠١ من طريق سفيان به باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

وأخرجه ابن جرير ٢٢ / ٩١ من طريق سفيان بن عيينة به مختصراً إلى ذكر الآية فحسب .

(٢) إسناد حسن إلى الضّحّاك ، لكنّه لم يلق ابن عبّاس ، مضى برقم ٢٥ . وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ٩١ ـ ٩٢ مفرّقاً في موضعين من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، والأثر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ بلفظ : المكر العمل .

٣٨١ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن / مجاهد : ١٦
﴿ **وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى** ﴾ قربة[١] .

٣٨٢ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :
﴿ **قل إنما أعظكم بواحدة** ﴾ بطاعة الله[٢] .

٣٨٣ - سمعت بن أبي عمر يقول : قال : سفيان[٣] : ﴿ **أخذوا من مكان قريب** ﴾
قال : خسف بهم من تحت أرجلهم[٤] .

٣٨٤ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن أبي إسحاق[٧] ، عن التميمي[٨] ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل** ﴾ قالوا : سألوا الردّ[٩] .

٣٨٥ - حدّثنا قتيبة ، قال :

---

(١) رجاله ثقات ، بيد أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فقد أخرج ابن جرير ٢٢ / ١٠٠ هذا الأثر من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : قربى .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠٥ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ؛ غير أنّ ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكن تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١٠٤
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧٠٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن ذكر نحوه السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٢ عن عطيّة .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السَّبيعي ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة ، روى عن أربد التميمي وغيره ، وسمع منه سفيان الثوري قديماً وهو أثبت الناس فيه ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل قبل ذلك ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٣ ، ١٠٥ وتقريب التهذيب : ٤٢٣ وهدي الساري : ٤٣١) .

(٨) هو أَرْبِدة ، ويقال : أربد التميمي المفسّر ، صدوق ، روى عن عبد الله بن عباس ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من الثالثة ، روى له أبو داود (تهذيب الكمال ٢ / ٣١٠ ـ ٣١١ وتقريب التهذيب : ٩٧) .

(٩) إسناد حسن ، ولم أجده بهذا الاختصار عند غير المصنّف ، وانظر تخريج الأثر الآتي .

حدّثنا حميد بن عبد الرحمن[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وأنى لهم التناوش من مكان بعيد** ﴾ قالوا : سألوا الرد وليس بحين ردّ[٣] .

٣٨٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ من مال أو ولد أو زهرة[٤] .

٣٨٧ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : بين التوبة ، وقال ناس : وبين الرجوع إلى الدنيا وإلى عيشهم فيها من شهواتهم وأخذوا[٦] ما يشتهون من شهوة الدنيا ولذّتها ، قال سفيان : وقال آخر في قوله : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : المال والولد[٧] .

---

(١) هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، أبو عوف الكوفي ، ثقة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ هـ وقيل ١٩٠ هـ وقيل بعدها ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ٧ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(٢) هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره ، وروى عنه ابنه حميد وآخرون ، من السابعة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٧٢ ـ ٧٣ والتقريب : ٣٣٩) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا اللفظ ابن جرير ٢٢ / ١١٠ من طريق إسرائيل ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٢٤ من حديث الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به ، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم

(٤) رجاله ثقات ، وفيه تدليس ابن جريج ، لكن تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١١٢ بلفظه سواءاً . وعلّقه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير ـ سورة سبأ ٨ / ٥٣٥ وذكر ابن كثير في تفسيره ٦ / ٥١٦ أنه مروي عن ابن عباس وابن عمر والرّبيع بن أنس وهو قول البخاري وجماعة .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) كذا بالأصل ، وفيه غموض ، ولعلّ المعنى يستقيم إذا جعلت الواو حالية أو استئنافية أو حذفت واو الجمع وجعلت الكلمة مصدراً معطوفاً على الكلمة قبلها .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ولم أجد هذا الأثر عن ابن عيينة عند غير المصنّف ، وتفسير ما يشتهون بالتوبة ذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٥ عن السدّي ، والقول الأخير مضى عن مجاهد في الأثر السالف . وتفسير الآية بالعموم أولى من التخصيص يدلّ على ذلك اسم الموصول .

٣٨٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال :حدّثنا سفيان[١]، عن عبد الصّمد[٢] قال : سمعت الحسن يقول : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ قال : حيل بينهم وبين الأماني[٣] .

٣٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كما فعل بأشياعهم** ﴾ الكفار من قبلهم[٤] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) كذا بالأصل ، والصواب : عُبيد الصيد كما نبّه على ذلك المزيّ (انظر حاشية تهذيب الكمال ١٩ / ٢١٨) ، وهو عبيد بن عبد الرحمن المزني ، أبو عبيدة البصريّ ، الصيرفيّ ، يعرف بالصيد ، صدوق ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه الثوري وآخرون ، من السادسة (التاريخ الكبير ٥ / ٤٥٢ والجرح والتعديل ٥ / ٤١٠ وتهذيب الكمال ١٩ / ٢١٨ ــ ٢١٩ والتقريب : ٣٧٧) .

(٣) فيه مؤمّل ، صدوق سيئ الحفظ ، لكنه توبع فأخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٢٠٥ ح ٤٦٢٠ عن محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن رجل سمّاه غير ابن كثير ، عن سفيان ، عن عُبيد الصّيد ، عن الحسن بلفظ بينهم وبين الإيمان . وأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١١٢) بسند البستي ، لكن بلفظ الإيمان بدل الأماني .

وذكر المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٢١٩ أن أبا داود أخرجه أيضاً في كتاب القدر من رواية ابن عيينة ، عن الحسن .

(٤) رجاله ثقات ، لا يخشى إلا من تدليس ابن جريج ، وقد تابعه ابن أبي نجيح عند الطبريّ ٢٢ / ١١٣ وذكره السيوطيّ في الدرّ ٦ / ٧١٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[سورة الملائكة [1]]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٩٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان[2] ، عن إبراهيم بن مهاجر[3] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لم أكن أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها أي ابتدأتها .

قال إسحاق[4] : يعني قوله : ﴿ **الحمد لله فاطر السماوات والأرض** - إلى - **يزيد في الخلق ما / يشاء** ﴾[5] .

١٧

٣٩١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با لله الغرور** ﴾ وليس في القرآن إلا ثلاث : الغرور في هذه السورة ، وفي لقمان : الغرور ، وفي الحديد : الغرور[6] .

٣٩٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من**

---

(١) هي سورة فاطر .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه الثوري وآخرون ، اختلفوا فيه فأطلق تضعيفه يحيى بن معين ، لكن عبد الرحمن بن مهدي كره هذا التضعيف وغضب منه ، وروى ابن مهدي عن سفيان الثوري قوله : لا بأس به ، وكذلك قال أحمد ابن حنبل ، وقال العجلي : جائز الحديث وقال يحيى القطّان : لم يكن بقوي ، واختلف فيه قول النسائي فمرة قال : ليس بالقوي في الحديث ، وقال أخرى : ليس به بأس ، وأطلق توثيقه ابن سعد وابن شاهين .

والحقّ فيه ـ إن شاء الله ـ قول ابن حجر : صدوق ليّن الحفظ ، من الخامسة ، روى له الجماعة سوى البخاري (طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣١ والجرح والتعديل ٢ / ١٣٣ وميزان الاعتدال ١ / ٦٧ والكاشف ١ / ٢٢٥ وتهذيب الكمال ٢ / ٢١١ ـ ٢١٢ وتقريب التهذيب : ٩٤) .

(٤) هو المؤلّف .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٥١٩ من طريق الثوري به .

راجع تخريج الزيلعي للكشّاف ١ / ٤٣٥ والكافي الشاف لابن حجر : وقد حسّن إسناده .

(٦) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

كان يريد العزة فللّه العزة جميعاً ﴾ قال : من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فللّه العزة[١] .

٣٩٣ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : **﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾** قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٢] .

٣٩٤ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، قال : حدّثنا ليث بن أبي سليم[٤] عن شهر بن حوشب : **﴿ يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾** قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٥] .

٣٩٥ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن سماك ابن حرب ، عن عكرمة قال : قالوا عند ابن عباس : يقطع الصلاة الكلب

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٨) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب لمجاهد : ٥٣١) .

ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٣٣٤ رقم ٩٠٠ قال آدم : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩ وزاد نسبته إلى البغوي (وليس صاحب التفسير) والفريابي وعبد بن حميد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) صدوق اختلط فترك ، مضى برقم ٩١ وهو معروف بروايته عن شهر بن حوشب (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٨٠) .

(٥) إسناد ضعيف ، وشهر مضت ترجمته برقم ٩ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٢٠) من طريق سفيان به .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ - كتاب التفسير - سورة فاطر عن سفيان به بلفظ : العمل الصالح يرفعه الكلام الطيّب . ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٦) هو الثوري .

والحمار ، فقال : ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾ أي شيء يقطع هذا ؟ ولكنه يُكره[١] .

٣٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٢]، عن الربيع[٣] ، عن أبي العالية[٤] قال : إن الرجل ليعثر العثرة فيرفعه عمله في علّيين ، ثم قرأ : ﴿ **والعمل الصالح يرفعه** ﴾[٥] .

٣٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثنا ليث ابن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب في قوله : ﴿ **والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد** ﴾ قال : هو الرياء ﴿ **ومكر أولئك هو يبور** ﴾ قال : عملهم لا يصعد ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾[٦] .

٣٩٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان[٧] ،

---

(١) إسناد ضعيف لأجل سماك فروايته عن عكرمة مضطربة ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٢ / ٢٣٦٠) عن الثوري به قريباً من لفظه ، إلاّ أنه لم يذكر أنه مكروه .
وأخرجه البيهقي في سننه ٢ / ٢٧٩ من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان الثوري به وزاد المرأة بعد الحمار ، ومن طريق يعلى بن عبيد ، ثنا سفيان به ، قال البيهقي : فذكره بنحوه .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٠ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة .

(٢) سبقت تراجم هؤلاء برقمي ٢ ، ١٤٧ .

(٣) هو الربيع بن أنس البكري ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، روى عن أبي العالية ، من الخامسة مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها ٤٠ (تهذيب الكمال ٩ / ٦٢ وتقريب التهذيب : ٢٠٥) .

(٤) هو رُفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي البصري ، ثقة ، مخضرم ، كثير الإرسال ، روى عنه الربيع ابن أنس وغيره ، من الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك (تهذيب الكمال ٩ / ٢١٥ وتقريب التهذيب : ٢١٠) .

(٥) فيه يحيى صدوق يخطئ كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) إسناد ضعيف جدّاً لأجل ليث ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢١) مختصراً بلفظ : هم أصحاب الرياء مرّة من طريق ليث ، ومرة من طريق جعفر الأحمر كلاهما عن شهر بن حوشب ، فهذه متابعة لليث ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ تفسير سورة فاطر عن سفيان به نحوه ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ ما يتعلّق بالرياء .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٠ قريباً من لفظ المؤلّف ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو الثوري .

عن سعد[١] بن سنان ، عن مجاهد ﴿ **ومكر أولئك هو يبور** ﴾ قال : أصحاب الرياء[٢] .

٣٩٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما يعمر من معمّر** ﴾ في بطن أمّه ، بكتاب إلى أجله[٣] .

٤٠٠ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب** ﴾ يقول : من قضيت له من تعمير حتى يدركه / الكبر أو يعمّر أنقصَ من ذلك ، فكل بالغ أجله الذي قضي له ، كان ذلك في كتاب مبين[٤] .

١٨

(١) كذا بالأصل ، والظاهر أنه تصحّف من سعيد ، وهو سعيد بن سنان البُرجُمي أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي ، روى عن طبقة مجاهد ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، ووثّقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان والدارقطني ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بقويّ الحديث ، وقال ابن عدي : لعلّه إنما يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تحتمل وتقبل ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

قلت : ولعلّ الراجح قول الموثّقين . وهناك راو يقال له : سعد بن سنان أو سنان بن سعد أعلى طبقة من الذي عندنا فإنه يروي عن أنس ، ولم يذكروا الثوري ممّن روى عنه ثم وقفت عليه في الجزء الذي حققه الأخ عوض فإذا فيه بهذا السند : سعيد بن سنان .

راجع الجرح والتعديل ٤ /٢٧ الترجمة ١١٣ وتاريخ بغداد ٩ / ٦٥ المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٣ الثقات ١ / ١٥٨ الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / الورقة ٣٦ العلل للدارقطني ٥ / ٥٢ ورسالة الأخ عوض في الجزء الذي حققه من هذا التفسير رقم ١٦٠ وتهذيب الكمال ١٠ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وتقريب التهذيب : ٢٣٧.

(٢) إسناد صحيح ، والتفسير راجع إلى اسم الإشارة في الآية .

وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ تفسير سورة فاطر ، عن ابن المبارك ، عن أبي سنان به ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٣٣٨ بلفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠ وزاد نسبته إلى عبْد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، ولم أجد متابعا لابن جريج ، ونسبه السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٢٢) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ فذكره من قوله ولم يسنده إلى الضحّاك بلفظ : من قضيت له أن يعمّر حتى يدركه الكبر أو يعمّر ....

⇐

٤٠١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا ينقص من عمره** ﴾ حين تضعه أمّه بالغاً ما بلغ[١] .

٤٠٢ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : أبي[٢] أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة[٣] ، عن جابر[٤] ، عن عطاء[٥] ، عن عبد الله بن عمرو[٦] ، قال : كان من قبلكم يحتلم الرجل منهم في ثمانين سنة[٧] .

٤٠٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو عصمة[٨] ، عن الكلبي[٩] ، عن أبي صالح[١٠] ، عن ابن عباس : ﴿ **حتى إذا بلغ أشده** ﴾ قال : ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة فهو في الشّدّ[١١] .

⇐ وأخشى أنّ في السند سقطاً ، لأنّ هذا بداية سند الطبريّ المشهور إلى الضحّاك ، ولم أره يخرج أقوال أبي معاذ نفسه قط . ثمّ وقفت على مخطوطة تفسير الطبري ٧ / ١٨٧ أ فإذا فيها مثلُ ما في المطبوعة .

(١) رجاله ثقات ، ولم أجد من تابع ابن جريج في روايته ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢ ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج ، عن مجاهد .

(٢) محمد وأبوه ثقتان مضيا برقم ٢٥ و ٣٦ .

(٣) هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السّكّري ، ثقة فاضل مضى برقم ٢٤٥ برواية علي بن الحسن عنه ، وهو معروف بروايته عن جابر بن يزيد الجعفي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٤٥) .

(٤) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ضعيف رافضي ، روى عن عطاء بن أبي رباح وغيره ، وروى عنه أبو حمزة السّكّري ، وآخرون ، مات سنة ١٢٨ هـ (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦ وتقريب التهذيب : ١٣٧) .

(٥) هو ابن أبي رباح ثقة مضى برقم ٦٢ روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (تهذيب الكمال ٢٠ / ٧١) .

(٦) مضى برقم ٧٨ .

(٧) إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٨) هو نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي ويعرف بنوح الجامع ، روى عن محمد بن السائب الكلبي وغيره ، وروى عنه علي بن الحسين بن واقد وآخرون ، كذّبوه في الحديث ، مات سنة ١٧٣ هـ (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥٧ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٩) هو محمد بن السائب متّهم بالكذب ، مضى برقم ٣٤٥ .

(١٠) هو باذام ضعيف مضى برقم ١٦٨ .

(١١) إسناد فيه كذّاب ومتّهم بالكذب وضعيف ، ولم أجده عند غير المصنّف ، لكن هذا التحديد نفسه⇐

٤٠٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ **من قطمير** ﴾ لفافة النواة كسَحاة[1] البصل[2] .

٤٠٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن رجل ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **من قطمير** ﴾ قال : هو القشرة التي تكون كسَحاة البصل ، قال مجاهد : والقطمير النقير ، والفتيل هو في النّواة[4] .

٤٠٦ ـ حدّثنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ومن الجبال جدد بيض** ﴾ طرائق بيض وحمر وسود[5] .

٤٠٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : وكذلك الناس تختلف ألوانهم ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء[6] .

٤٠٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الكلبي في قوله : ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ قال : أعلم الناس أبو بكر وعمر ، قال : وذلك في كتاب الله : وتلا هذه الآية[7] .

٤٠٩ ـ حدّثنا بندار ، قال :

⇐ ذكرته بعض كتب اللّغة كما تراه في مختار الصحاح : ٢١٦ .

(١) سحاة كلّ شيء قشره (لسان العرب ١٤ / ٣٧٢ مادّة سحا) .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٢٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، لكنه قال : " البيضة " بدلَ " البصل " وقد يكون من تحريف النسّاخ لأنهما متشابهان .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧/١٥ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) فيه الرجل المبهم ، ولم أجده بهذا السياق عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٣٢) من طريق أبي معاذ به بزيادة : وكذلك الناس مختلف ألوانهم .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٢) ضمن الأثر السابق من طريق أبي معاذ به بدون قوله : وإنما يخشى الله ... إلخ .

(٧) مضت دراسة هذا الإسناد برقم ٧٧ ما عدا الكلبي فتقدّم برقم ٣٤٥ والإسناد إلى الكلبي صحيح ، لكن الكلبي متّهم بالكذب ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

حدّثنا محمد[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن يزيد الرِّشك[٢]، عن مطرّف ابن عبد الله[٣] قوله جل ذكره : ﴿ **إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة** ﴾ إلى آخر الآية ، قال : هذه آية القراء[٤] .

٤١٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير[٦] قوله جل ذكره : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ قال : / كلّهم صالح[٧] .

١٩

٤١١ ـ حدّثنا الحسين بن الحريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ قال : اثنان في

---

(١) ابن جعفر المعروف بغندر .

(٢) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبعي ، مولاهم ، أبو الأزهر البصري المعروف بالرشك ، ثقة عابد ، روى عن مطرّف بن عبد الله وغيره ، وروى عنه شعبة بن الحجّاج وآخرون ، من السّادسة مات سنة ١٣٠ هـ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٦٠٦) .

(٣) هو مطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحرشي أبو عبد الله البصري ، ثقة عابد فاضل ، روى عنه يزيد الرشك ، مات سنة ٩٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٦٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٤) .

(٤) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٣) عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله . وبإسناد آخر (٢٢ / ١٣٢) من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن مطرّف نحوه ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٣ رواية قتادة وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكّي ، قاصّ أهل مكّة ، مجمع على ثقته ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، مات قبل ابن عمر ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ وتقريب التهذيب : ٣٧٧) .

(٧) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن ابن عيينة به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٦٦ أ ـ كتاب التفسير ـ سورة فاطر ـ عن ابن عيينة به ، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ١٨٠ .

تنبيه : في مصوّرة سنن سعيد " عمرو بن عبيد " مكان " عبيد بن عمير" وهو تحريف نبهّنا على صوابه نقل البيهقي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والبيهقي .

الجنة وواحد في النار[١] .

٤١٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه** ﴾ قال : الظالم لنفسه الكافر[٣] .

٤١٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٤] : وقال الحسن : وكل ظالم منافق[٥] .

٤١٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن ابن المبارك فيما أظنّ أنّ عثمان بن عفان قال في قوله : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد** ﴾ قال : الظالم لنفسه هم أهل بوادينا[٧] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى برقمي ٣٦ ، ٧٧ وقد أخرجه الطبريّ ٢٢ / ١٣٥ بإسناد المؤلف ولفظه سواء .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٥٣٣) كلاهما عن ابن عيينة به .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ كتاب التفسير عن سفيان ، عن عمرو بن دينار به مثله . ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ١٨٢ تحقيق عائش الجهني .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد أخشى عليه الانقطاع بين سفيان والحسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٥) من طريق ابن عليّة ، عن عوف ، عن الحسن قال : الظالم لنفسه : المنافق .

وأخرجه الطبري أيضاً وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ كلاهما من طريق مروان ابن معاوية ، عن عوف ، عن الحسن بزيادة في آخره . ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه البيهقي في البعث والنشور رقم ١٨٢ . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن معمر ، عن الحسن وقتادة نحوه . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٧ بمثل الطريق الأخيرة للطبري ، ونسبه إلى عبد بن حميد والبيهقي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد معضل ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٦ أ ـ كتاب التفسير ـ سورة فاطر عن فرج بن فضالة ، قال : أنا أزهر بن عبد الله الحراري ، قال : حدّثني من سمع عثمان بن عفان وهو ينزع هذه الآية فذكره مطوّلاً . ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور رقم ١٧٩ تحقيق الجهني .

وقد ذكره ابن كثير في تفسير ٥ / ٥٣٥ عن ابن المبارك به زائداً تفسير المقتصد والسابق ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٥ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه .

٤١٥ ـ حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال : حدّثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدّثنا قرّة بن خالد ، عن الضحّاك في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه** ﴾ قال : سقط هذا ﴿ **ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ قال : سبق هذا بالخيرات ، وهذا مقتصد على أثره[١] .

٤١٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري[٢] ، قال : حدّثناسفيان[٣] ، عن الأعمش ، عن منذر الثوري[٤] ، قال : ذكر أبو ثابت[٥] ، قال : دخل رجل المسجد فجلس إلى جنب أبي الدّرداء[٦] فقال : اللهم آنس وحشتي ، وارحم غربتي ، ويسّر لي جليساً صالحاً .

قال أبو الدّرداء : لئن كنت صادقاً لأنا أسعد به منك ، سأحدّثك حديثاً سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم لم أحدّثه منذ سمعته ذكر هذه الآية : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله** ﴾ .

فأما السابق بالخيرات فيدخلها بغير حساب ، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى أكثره برقم ١٩٥ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسديّ ، أبو أحمد الزّبيري الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، روى عن سفيان الثوري وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، مات سنة ٢٠٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٤٨٧) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو المنذر بن يعلي الثوري أبو يعلي الكوفيّ ، ثقة ، من السادسة ، روى عنه الأعمش وغيره ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥١٦ وتقريب التهذيب : ٥٤٦) .

(٥) لعلّه أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي ، مترجم في تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٢ .

(٦) هو عويمر أبو الدّرداء مشهور بكنيته وباسمه جميعاً ، واختلف في اسمه فقيل هو عامر وعويمر لقب ، واختلف في اسم أبيه فقيل عامر أو مالك وغيرهما وأبوه ابن قيس الأنصاري الخزرجي ، أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها ، مات في خلافة عثمان (الإصابة ٣ / ٤٦) .

وأما الظالم لنفسه فيصيب[١] في ذلك المكان من الغمّ والحزن فذلك قول الله : ﴿ **الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن** ﴾[٢] .

٤١٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر وأبو داود[٣] ، قالا : حدّثنا شعبة عن ابن العيزار[٤] أنه سمع رجلاً من ثقيف / يحدث عن رجل من بني كنانة ، عن أبي سعيد الخدري[٥] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا** ﴾ إلى آخر الآية ، كلّهم في الجنة أو كلّهم بمنزلة واحدة[٦] .

٢٠

(١) كذا بالأصل ، وفي الطبريّ : " فيصيبه " وهو الجادّة .

(٢) إسناد صحيح ، أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٧) بإسناد المؤلّف ومتنه ، غير أنّه أسقط منذراً الثوريّ من السند .

واخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٣٦) عن معمر ، عن أبان بن أبي عياش قال : دخل رجل مسجد دمشق فذكر الحديث بنحو ما عند البستي .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٩٨) من طريق موسى بن عقبة ، عن عليّ بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدّرداء مرفوعاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٢٦) وعنه البيهقي في البعث والنشور ــ رقم ١٧٥ تحقيق عائش الجهني من طريق جرير ، حدّثني الأعمش ، عن رجل قد سمّاه ، عن أبي الدّرداء مرفوعاً كلاهما بدون ذكر القصّة .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٣٥ عن معمر ، عن أبان ، عمّن حدّثه ، أنّ أبا الدّرداء ... موقوفاً عليه بدون ذكر القصّة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٤) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

(٣) هو الطيالسي ، ثقة حافظ مضى برقم ٣٠٥ .

(٤) هو الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ، ثقة ، روى عن رجل من ثقيف ، عن رجل من كنانة ، عن أبي سعيد الخدري ، وروى عنه شعبة وآخرون من الخامسة . خ م ت س (تهذيب الكمال ٣١ / ٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٨٣) .

(٥) مضت ترجمته برقم ٢٩٤ .

(٦) إسناد ضعيف لجهالة الرّجلين ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٢ / ١٣٧) من طريق محمد بن جعفر به مثله . وفيه الوليد بن المغيرة خطأ من النسّاخ ، والصواب ـ كما في نقل ابن كثير عنه : ابن العيزار ، وابن أبي حاتم بواسطة تفسير ابن كثير (٦ / ٥٣٣) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٩٦ .

⇐

٤١٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد هو ابن جعفر ، قال :حدّثنا شعبة ، عن المغيرة[١] ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ قال : كلّهم بمنزلة واحدة كلّهم في الجنة[٢] .

٤١٩ ـ حدّثنا المخزومي[٣] ، قال :حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، في قوله : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير** ﴾ قال : كلهم صالح ، وقال : ابن عباس : الظالم لنفسه هو الكافر[٤] .

٤٢٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عاصم[٥] : ﴿ **جنات عدن** ﴾ بجرّها ، يقول : سابق جنات عدن[٦] .

⇐ وأحمد في مسنده ٣ / ٧٨ والترمذي في سننه ٥ / ٣٦٣ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الملائكة كلّهم من حديث شعبة به ، وعند الطيالسي الترديد بلفظ أو ، وعند البقية بواو العطف .

وقال الترمذي : حديث غريب ، وصحّحه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي ٣ / ٩٧ رقم ٢٥٧٧ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٣ ـ ٢٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردوية والبيهقي .

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبّيّ مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلّس ، ولا سيما عن إبراهيم ، وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، ونقل عن أبي داود نفيه لتدليسه ثمّ وجّهه ، روى عنه شعبة وغيره ، وروى عن إبراهيم النخعي وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح .ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٥٤٣ وتعريف أهل التقديس : ١١٢) .

(٢) إسناد صحيح ، و لم أجده عند غير البستي ، لكن يغني عنه الحديث قبله .

(٣) هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان ، أبو عبيد الله المخزومي ، ثقة ، روى عن ابن عيينة وغيره ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ (تهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٦ وتقريب التهذيب : ٢٣٨) .

(٤) إسناد صحيح ، و لم أجد قوله " كلّهم صالح " عنه عند غير المصنّف ، لكن سبق عند المصنّف برقم ٤١٣ رواية عمرو بن دينار هذا القول عن عبيد بن عمير ، وقول ابن عبّاس سلف للمصنّف أيضاً برقم ٤١٥ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٥) هو الجحدري ، مضى برقم ٧٣ .

(٦) إسناد صحيح إلى الجحدري ، وقد نسب هذه القراءة ابن خالويه في مختصر شواذّ القرآن : ١٢٣ ⇐

٤٢١ ـ حدّثنا الحسن بن قزعة البصري[١] ، قال : حدّثنا بهلول بن محمد[٢] الكنـدي الكوفي[٣] ، قال : حدّثنا سلمة بن كُهَيل[٤] ، عن ابن عمـر[٥] ، قـال : قـال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ليس على أهـل لا إلـه إلا الله وحشـة في الموت ولا في النشور ، وكأني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾[٦] .

٤٢٢ ـ حدّثنا العباس بن عبد العظيم العنبري[٧] ، قال :

⇐ إلى عاصم الجحدري .

(١) أبو علي القرشي الهاشمي ، صدوق ، روى عن بهلول بن عبيد وغيره ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي وآخرون ، مات قريباً من سنة ٢٥٠ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٦٣) .

(٢) اسم محمّد عليه ضبّة ، والصواب : عبيد .

(٣) هو ضعيف باتّفاق ، روى عن سلمة بن كُهَيل وغيره ، وروى عنه الحسن بن قَزَعة وآخرون ، ترجمته في كتاب المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠٢ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٤٩٨ وميزان الاعتدال ١ / ٣٥٥ .

(٤) هو سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، دخل على ابن عمر ، من الرابعة (تهذيب الكمال ١١ / ٣١٣ وتقريب التهذيب : ٢٤٨) .

(٥) مضى برقم ١٢٣ .

(٦) إسناد ضعيف لأجل بهلول ، وقد أخرج هذا الحديث ابن عديّ في الكامل ٢ / ٤٩٨ ثنا إبراهيم ، ثنا الحسن به ، وابن حبّان في المجروحين ١ / ٢٠٢ والبيهقي في البعث والنشور : ٩٢ رقم ٨٢ من طريق ابن عديّ كلهم من حديث بهلول بن عبيد ، عن سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

أعلّه ابن عدي ببهلول وقال : أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها ، وأعلّه به أيضاً ابن حبّان وقال : إنّه يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وللحديث ابن عمر طريق أخرى عند الطبراني في معجمه الكبير عن سليمان بن عبد الله ابن وهب الكوفي ، والنسائي في كتاب الكنى (كما في تخريج الزيلعي للكشاف ٣ / ١٥٥) عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي روّاد كلاهما عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر به .

والحديث معروف من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر به أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١ / ١١١ وقال : تفرّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وفي الباب عن ابن عبّاس (انظر تفصيل ذلك في تخريج الزيلعي للكشاف ٣ / ١٥٣ ـ ١٥٥) .

(٧) أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، روى عن معاذ بن هشام وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستي القاضي وآخرون ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ ⇐

حدّثنا معاذ بن هشام[١] ، قال : حدثني أبي[٢] ، عن عمرو بن مالك[٣] ، عن أبي الجوزاء[٤] ، عن ابن عباس ، قال : ﴿ **الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله** ﴾ قال : خزن النار[٥] .

٤٢٣ ـ حدّثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدّثنا معاذ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة[٦] قال : قال العلاء بن زياد[٧] : نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ، إن شاء الله أن يخرجنا أخرجنا[٨] .

٤٢٤ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي[٩] ، قال :

⇐ (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ وتقريب التهذيب : ٢٩٣) .

(١) الدَّسْتَوائي البصري ، صدوق ربّما وهم ، روى عن أبيه هشام وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٤٠ وتقريب التهذيب : ٥٣٦) .

(٢) هو هشام بن أبي عبد الله : سَنْبَر ، أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي ، من كبار السابعة ، روى عن عمرو بن مالك النُكري وغيره ، مات سنة ١٥٤ هـ وقيل قبلها (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢١٥ وتقريب التهذيب : ٥٧٣) .

(٣) النُكْريّ أبو يحيى البصري ، صدوق له أوهام ، روى عن أبي الجوزاء وغيره ، من السابعة ، مات سنة ١٢٩ هـ عخ ٤ (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢١١ وتقريب التهذيب : ٤٢٦) .

(٤) هو أوس بن عبد الله الرَّبَعِيّ أبو الجوزاء ، بصري ، يرسل كثيراً ، ثقة ، روى عن ابن عباس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٣٩٢ وتقريب التهذيب : ١١٦) .

(٥) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٣٨) من طريق معاذ بن هشام به بإسناده ومتنه سواء والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٢٧) من طريق معاذ به قال : الحزن : النار ، وصحّحه الحاكم وسكت عنه الذهبي . والبيهقي في البعث والنشور : ١٧١ رقم ٢٤٥ من طريق معاذ به بلفظ المصنّف .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٢٨ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٦) ثقة مدلّس مضى برقم ٧٧ .

(٧) هو أبو نصر البصري ، ثقة ، روى عنه قتادة وغيره ، من الرابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ خت مد س ق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٩٨ وتقريب التهذيب : ٤٣٥) .

(٨) إسناد حسن ، لولا عنعنة قتادة ، وقد أخرجه أحمد في الزهد : ٢٥٥ عن عبد الصمد ، حدّثنا همّام ، عن قتادة به مثله . ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٢٤٥ .

(٩) أبو عبد الله البصري ، قال الذهبي في الميزان (٤ / ٥٠) : صدوق ، وقال في الكاشف ⇐

حدّثنا أبو خلف[١] ، قال : حدّثنا داود[٢] ، عن الشعبي[٣] قوله جلّ وعلا : ﴿ الحمد لله الذي / أذهب عنا الحزن ﴾ قال : طلب الخبز في الدنيا ، فلا نهتمّ له كاهتمامنا له في طلب الغداء والعشاء[٤] .

٢١

٤٢٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ قال : وكان الحسن يقول : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتون ﴾ هذا جائز في العربية ، ولكنه ليس في المصحف بالنون[٥] .

٤٢٦ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] في قوله : ﴿ وجاءكم النذير ﴾ قال : يقولون : الشّيّب[٧] .

⇐ (٢ / ٢٢٥) : صويلح ، وهّاه أبو داود ، وقوّاه غيره .

وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨ / ٨٤) : شيخ ، وقال النسائي (معرفة من روى عنه من شيوخه : ٢ مخطوط بواسطة حاشية الكاشف) : لا بأس به ، وقال مرة أخرى : صالح أرجو أن يكون صدوقاً .

وقال مسلمة : بصريّ صالح كما في تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٨٢ .

وذكره ابن حبّان في الثقات ٩ / ١٠٨ .

وقال ابن حجر في التقريب : ٥٠٩ : ليّن ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، والظاهر أنّه لا ينزل عن درجة صدوق .

(١) هو عبد الله بن عيسى بن خالد الخزّاز ، أبو خلف ، وقد ينسب إلى جدّه ، ضعيف ، روى عن داود بن أبي هند وغيره ، وروى عنه محمد بن موسى الحرشي وآخرون ، من التاسعة . رس (تهذيب الكمال ١٥ / ٤١٦ وتقريب التهذيب : ٣١٧) .

(٢) هو ابن أبي هند ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٣) ثقة سلف برقم ١٩٢ .

(٤) فيه أبو خلف ، وهو ضعيف .

والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٩ بلفظه ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٥) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، وقراءة الحسن ذكرها ابن جنيّ في المحتسب ٢ / ٢٠١ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣١٦ ، ولم أجد بقيّة كلامه عند غير البستيّ . وقد وجّه ابن جنيّ هذه القراءة بأنّ ﴿ يموتون ﴾ عطف على ﴿ يقضى ﴾ أي : لا يقضى عليهم ولا يموتون .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وذكره البغوي في تفسيره ٦ / ٤٢٥ عن ابن عيينة بدون إسناد .

وهذا التفسير نقله السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢ عن عكرمة وابن عباس .

٤٢٧ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن الأعمش[٢] ، عن أبي وائل[٣] قال : جاء رجل إلى عبد الله[٤] فقال : من أين جئت ؟ قلت : من الشام ، قال لي : من لقيت ؟ قال : لقيت كعبا[٥] ، قال : ماحدّثك كعب ؟ قال : حدّثني أن السموات تدور على فلك ، قال : فصدّقته أو كذّبته ؟ قال : ما صدّقته ولا كذّبته ، قال : كذب[٦] كعب ، إن الله جلّ جلاله يقول : ﴿ **إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده** ﴾[٧] .

٤٢٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده** ﴾ تفسيرها في قول أبيّ[٨] : لو زالتا ، وهي لغة أهل اليمن ، يجعلون لو لئن في كلام أهل اليمن[٩] .

٤٢٩ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن[١٠] ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس

---

(١) هو الثوري .

(٢) ثقة مضى برقم ١١٤ .

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسديّ ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، روى عن عبد الله ابن مسعود وغيره ،وروى عنه الأعمش وآخرون ، مات سنة ٨٢ هـ بعد الجماجم . ع (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠ وتقريب التهذيب : ٢٦٨) .

(٤) هو عبد الله بن مسعود تقدّم برقم ٧٢ .

(٥) هو كعب الأحبار ، ثقة مضى برقم ١٩٧ .

(٦) بمعنى أخطأ ، وهو استعمال معروف في اللغة .

(٧) إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٤) بإسناد المؤلّف وقريباً من لفظه ، ورواه سعيد بن منصور في سننه ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الملائكة (٢ / ١٦٦ ب) عن أبي عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال رحل رجل من أصحاب عبد الله إلى كعب فذكره بمعناه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٥ مختصراً وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .
قلت : الرجل المبهم في السند هو جندب البجلي كما بيّنه إبراهيم النخعي عند الطبريّ (٢٢ / ١٤٤) .

(٨) صحابي جليل مضى برقم ٨٦ .

(٩) إسناد صحيح إلى هارون الأعور ، و لم أجده عند غير البستي .

(١٠) المروزي ، صدوق مضى برقم ١٤٥ وهو معروف بروايته عن ابن المبارك ولزومه له ⇐

ابن يزيد[١]، عن الزهري، قال: بلغنا أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: لا تمكر ولا تعن ماكراً، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ **ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله** ﴾ ولا تبغ ولا تعن باغياً، فإن الله يقول: ﴿ **إنما بغيكم علىٰ أنفسكم** ﴾[٢] ولا تنكث ولا تعن ناكثاً، فإن الله يقول: ﴿ **فمن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾[٣][٤].

⇐ (تهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢).

(١) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبو يزيد القرشي، ثقة، روى عن الزهري وفي روايته عنه وهم قليل، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ وقيل في التي تليها ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٢ ـ ٥٥٣ وتقريب التهذيب : ٦١٤).

(٢) سورة يونس : ٢٣ .

(٣) سورة الفتح : ١٠ وفي الأصل : ومن نكث .

(٤) رجاله ثقات غير أن السند مرسل، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد : ٢٥٢ عن يونس به مثله، وذكر ابن كثير في تفسيره (٦ / ٥٤٥) نحوه عن محمد بن كعب القرظي بدون إسناد، وللفقرة الأولى شاهد من طريق ابن عيينة، عن أبي زكريا الكوفي، عن رجل حدّثه فذكر نحوه مرفوعاً.
أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير في الموضع السابق).
وراجع تخريج الزيلعي للكشّاف ٢ / ١٢١ لمزيد تفصيل .

[سورة يس]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[١] ، عن الحسين[٢] ابن صالح[٣] ، عن هارون أبي محمد[٤] ، عن مقاتل بن حيّان[٥] ، عن قتادة[٦] ، عن أنس بن مالك[٧] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : لكلّ شيء قلب ، وقلب القرآن يس[٨] .

---

(١) هو أبو عوف الكوفي ، ثقة مضى برقم ٣٨٥ معروف بروايته عن الحسن بن صالح ، وبرواية قتيبة عنه ، (تهذيب الكمال ٧ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧) .

(٢) كذا بالأصل ، والصواب : الحسن كما في مصادر التخريج الآتية .

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني الثوري ، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع ، روى عن هارون أبي محمد وغيره ، وروى عنه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٩ هـ (تهذيب الكمال ٦ / ١٧٩ وتقريب التهذيب : ١٦١) .

(٤) شيخ مجهول ، روى عن مقاتل بن حيّان ، عن قتادة ، عن أنس ... روى عنه الحسن بن صالح بن حيّ ، من السابعة (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٢١ وتقريب التهذيب : ٥٦٩) .

(٥) النّبطي ، أبو بسطام البلخي الخزّاز ، صدوق ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه هارون أبو محمد في آخرين ، من السادسة ، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ وتقريب التهذيب : ٥٤٤) .

(٦) تابعي ثقة مضى برقم ٧٧ .

(٧) صحابي جليل ، مضى برقم ٢٤٠ .

(٨) إسناد ضعيف ، لأجل هارون فإنّه مجهول ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ٥ / ١٦٢ ح ٢٨٨٧ كتاب فضائل القرآن ـ باب ما جاء في فضائل يس ، عن قتيبة وسفيان بن وكيع ، وأخرجه أيضاً عن أبي موسى الزّمِن ، حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدّثنا قتيبة ، وأخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٥٤٨ ح ٣٤١٦ عن محمد بن سعيد [ابن الأصبهاني] . والبيهقي في شعب الإيمان ٥ / ٤٠٣ .

والمزي في تهذيب الكمال ٣٠ / ١٢٢ من طريق عثمان بن محمد وقتيبة بن سعيد أربعتهم عن حميد بن عبد الرحمن به بزيادة : ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات .

ولله درّ البستي حيث لم يرو هذه الزيادة ، لأن للقدر الذي أخرجه من الشواهد ما ليس للزّيادة .

قال الترمذي : غريب أي ضعيف ، وقال الألباني : موضوع ، بناء على قول لأبي حاتم إن الحديث باطل وإن مقاتلاً في السند هو ابن سليمان ، واعتمد أيضاً على قول للذهبي مال فيه إلى ⟸

٤٣١ ـ حدّثنا أبو موسى الزَّمِن سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، قال : حدّثنا أحمد ابن سعيد الدارمي[١] / ، قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد مثله[٢] .

٢٢

٤٣٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ﴿ **يس** ﴾ مفتاح كلام الله ، يفتح به كلامه[٣] .

٤٣٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٤] : قوله : ﴿ **يس** ﴾ يا إنسان[٥] .

٤٣٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : بلغني عن الحسن قال : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله أو مرضاة الله غفر له .

قال : وبلغني أنها تعدل القرآن كله[٦] .

٤٣٥ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدّثنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا

= كلام أبي حاتم مع إضافة اتهام هارون بهذا الحديث .

قلت : كلام أبي حاتم معارَض بقول البخاري في التاريخ الكبير ٨ / ٢٢٦ : هارون أبو محمد (وتصحّف فيه أبو إلى ابن) عن مقاتل بن حيّان ، عن قتادة ، وبقول الدولابي في الكنى ٢ / ١٠٢ مثله ، ويسلم لنا قول الأئمة الذين ذكروه على أنه ابن حيّان ، وللحديث شواهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة ومعقل بن يسار وأُبيّ بن كعب وفي أسانيدها ضعف (وانظر لمزيد تفصيل تخريج الزيلعي لأحاديث الكشّاف ٣ / ١٦٨ ـ ١٧٠ والكافي الشّاف لابن حجر مطبوع في آخر الكشّاف ١٤٠ وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ١٦٩) .

(١) هو أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، أبو جعفر السَّرخَسي ، ثقة حافظ ، روى عن قتيبة ابن سعيد وغيره ، وروى عنه محمد بن المثنّى في آخرين ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٣١٥ ـ ٣١٦ وتقريب التهذيب : ٧٩) .

(٢) انظر تخريجه ضمن تخريج الأثر السابق .

(٣) فيه مؤمّل ، صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عند غير المصنّف عن ابن عيينة .

وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) عن عكرمة من طريق شعبة ، عن شرقيّ مثله ، وعن ابن عبّاس من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة بزيادة : بالحبشيّة . وسيأتي قول عكرمة بهذه الزيادة برقم ٤٣٦ عند البستي .

(٦) إسناد صحيح إلى سليمان التيمي مضت تراجم مَن دون الحسن بأرقام ٧٨ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، وقد أخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٥٤٨ ح ٣٤١٥ عن أبي الوليد موسى بن خالد ، حدّثنا معتمر به مثله .

أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن مَن لا أتّهم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : اجتمعت قريش عند باب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، قال إسحاق* : يعني حين أراد الخروج إلى المدينة للهجرة ، فخرج عليهم فأخذ الله أبصارهم دونه ، فأخذ قبضة من التراب فجعل يحثيها على رؤوسهم ويقرأ يس والقرآن الحكيم ، فمرّبهم رجل يدري ما يصنع رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : ما يُقعدكم ؟ قالوا : ننتظر محمداً لنأخذه ، فقال : خيّبكم الله ! أما رأيتم محمداً وما يصنع بكم ؟ فوالله لقد خرج عليكم فما ترك رجلاً منكم إلا وضع في رأسه تراباً فجعلوا ينفضون عن رؤوسهم التراب[1] .

٤٣٦ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **يس** ﴾ قال : يا إنسان بالحبشيّة[2] .

٤٣٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **مقمحون** ﴾ رافعي أذقانهم ، فأيديهم في أفواههم مرفوعة[3] .

---

* هو البستي صاحب التفسير .

(١) فيه جهالة من حدّث ابن إسحاق ، وقد أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٢ / ١٣٩ ـ ١٤٠) : حدّثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي بنحوه مطوّلاً .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ بأسانيده عن علي وابن عباس وعائشة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في حديث بعض بنحوه ، وفيها الواقدي .

وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣) من طريق ابن إسحاق بالسند السابق عند ابن هشام . وأخرج نحوه حفص الدُّوري في (جزء في قراءات النبي صلّى الله عليه وسلم ١٤١) عن عكرمة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤٤ ونسبه إلى ابن مردويه بنحوه عن ابن عباس .

(٢) إسناد صحيح ، مضى برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) من طريق شعبة ، عن شرقي قال : سمعت عكرمة به بدون قوله : بالحبشة وهو بهذه الزيادة عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٢ / ١٤٨) من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤١ ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن ⇐

٤٣٨ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **فهم مقمحون** ﴾ قال : الإبل إذا شربت رفعت رؤوسها[2] .

٤٣٩ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً** ﴾ عن الحقّ سُدّت أبصارهم فلا يبصرون الحق من بين أيديهم ومن خلفهم فهم يتردّدون[3] .

٤٤٠ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو والأعرج : ﴿ **وجعلنا من بين أيديهم سُدّاً ومن خلفهم سُدّاً** ﴾ وكذلك / قال عكرمة : ماكان من صنع الله فهو سُدّ[4] .

٢٣

٤٤١ - حدّثنا أبو داود[5] ، عن النضر ، عن هارون قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ **فأغْشيناهم** ﴾ حدثني بذلك حنظلة[6] ، عن شهر بن حوشب[7] ، عن ابن عباس ، قال :

⇐ مجاهد به نحوه . وذكره السيوطيّ (٧ / ٤٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكر هذا المعنى البغوي في تفسيره ٧ / ٩ ولم ينسبه لأحد .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٢) من طريقين من طريق القاسم ابن أبي بزّة ومن طريق ابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مختصراً .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وهنا قراءتان عشريّتان ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الكلمتين ، وقرأ الباقون بضمّها ، وهما لغتان بمعنى واحد مثل الضَّعف والضُّعف . وقال أبو عبيد : كلّ شيء من فعل الله كالجبال والشّعاب فهو بالضّمّ ، ومابناه الآدميون فهو بالفتح ، وهذا القول من قول عكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب . وتعليل أبي عمرو أنّها من سدّة العين ، تقول العرب : بعينه سُدَّة (راجع النشر في القراءات العشر ٢ / ٣١٥ وحجّة القراءات لابن زنجلة : ٥٩٦ - ٥٩٧ والكشف في وجوه القراءات السبع لمكّي بن أبي طالب ٢ / ٧٥ - ٧٦) .

(٥) هو المصاحفي .

(٦) هو حنظلة السّدوسي ، أبو عبد الرحيم ، اختلف في اسم أبيه فقيل : عبيد الله أو عبد الرحمن ، ضعيف ، روى عن شهر بن حوشب وسمع منه القراءات ، وروى عنه هارون الأعور وآخرون ، من السابعة ، ت ق (تهذيب الكمال ٧ / ٤٤٧ - ٤٤٩ وتقريب التهذيب : ١٨٤) .

(٧) صدوق كثير الإرسال مضى برقم ٩ .

وحدّثني خارجة بن مصعب[1] عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز[2] مثل قول ابن عباس[3] .

٤٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ونكتب ما قدّموا** ﴾ أعمالهم ﴿ **وءآثارهم** ﴾ خُطاهم بأرجلهم[4] .

٤٤٣ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرني أبي ، عن خالد بن قيس[5] ، عن مطر[6] ، عن عمر بن عبد العزيز ﴿ **ونكتب ما قدّموا وءآثارهم** ﴾ قال : فلو كان الله مغفلاً شيئاً لأغفل ما تعفو الرياح من أثر قدم بني آدم[7] .

---

(١) هو خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجّاج السَّرَخْسي ، متروك ، وكان يدلّس عن الكذّابين ، مات سنة ١٦٨ هـ (تقريب التهذيب : ١٨٦) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز مروان بن الحكم الأموي ، أمير المؤمنين ، عُدّ مع الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ ع (تقريب التهذيب : ٤١٥) .

(٣) إسناد المؤلّف إلى ابن عبّاس ضعيف لأجل حنظلة السّدوسي ، وإسناده إلى عمر بن عبد العزيز ضعيف جُدّاً لأجل خارجة ، وفيه الرجل المجهول أيضاً ، وقد نسب ابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢٠٤ القراءة بالعين المهملة إلى ابن عبّاس وعمر بن عبد العزيز وغيرهما ، وكذلك أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٢٥ .

وذكر قراءة ابن عباس ابن جرير (٢٢ / ١٥٢) تعليقاً وقال : بمعنى أعشيناهم عنه ، وذلك أن العَشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر .

(٤) رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٣ ، ١٥٥) مفرّقاً في موضعين من طريق ابن أبي نجيح بدون قوله : بأرجلهم ، وتابعه القاسم بن أبي بزّة عند الطبريّ (٢٢ / ١٥٤) على تفسير ﴿ **وءآثارهم** ﴾ بلفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٧) بلفظ المصنّف وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو خالد بن قيس بن رباح الأزدي البصري ، صدوق يغرب ، روى عن مطر الورّاق وغيره ، وروى عنه علي بن نصر الجهضميّ الكبير في آخرين ، من السابعة (تهذيب الكمال ٨ / ١٥٣ وتقريب التهذيب : ١٩٠) .

(٦) هو الورّاق ، صدوق كثير الخطأ مضى برقم ٧٧ .

(٧) الإسناد فيه مطر الورّاق ، صدوق كثير الخطا ، مضت بعض تراجمه بأرقام ١٧٧ و ٣٥٠ ، ولم أجده عن عمر بن عبد العزيز عند غير البستي ، ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٥) عن بشر ⇐

٤٤٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[1] ، عن أبي عمرو إن شاء الله ، وقال مرّة : حدّثنا شيخ كوفي ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **ونكتب ما قدّموا وءاثارهم** ﴾ قال : ما أثروا من خير وشر[2] .

٤٤٥ ـ حدّثنا ابن زنجويه[3] ، قال : حدّثنا الفريابي[4] ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن منصور[6] ، عن مجاهد : ﴿ **وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين** ﴾ قال : في أمّ الكتاب[7] .

٤٤٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[8] ، عن عاصم الأحول[9] ،

⇐ قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة فذكر قريباً من لفظ البستي ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٧ عن قتادة مطوّلاً ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الكوفي ، ولم أجده عند غير المصنّف ، لكن رُوي نحوه عن مجاهد عند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ (٧ / ٤٨) .

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ، أبو بكر الغزّال ، ثقة ، روى عن محمد بن يوسف الفريابي وغيره مات سنة ٢٥٨ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٧ وتقريب التهذيب : ٤٩٤) .

(٤) هو محمد بن يوسف بن واقد الضبّي مولاهم الفريابي ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدّم فيه مع ذلك على عبد الرزّاق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ ع (التقريب : ٥١٥) .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو ابن المعتمر من أثبت الناس في مجاهد ، مضى برقم ١١٣ .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٥) عن ابن بشّار قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا سفيان به مثله ، وأخرجه ابن الضُّرَيْس في فضائل القرآن : ٨١ عن محمد بن كثير العبدي ، أنبأ سفيان ، عن مجاهد مثله . والظاهر أنه سقط " منصور " من إسناد ابن الضّريس .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٨) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ولم يذكر ابن جرير .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، روى عن أبي مجلز وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الرابعة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٥) .

عن أبي مجلز[١] قال : اسم صاحب يس ((حبيب بن مري))[٢] .

٤٤٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٣] ، عن الأعمش : ﴿ **أئن ذكرتم** ﴾ مخفّفة ، يقول : شؤمكم معكم أئن ذكرتم ، قال : وتفسير الحسن : تطيّرون بنا من أجل أنّنا ذكّرناكم[٤] .

٤٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من جند من السماء** ﴾ رسالة[٥] .

٤٤٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن عمرو ، عن هارون ، عن الحسن : ﴿ **إن كل لمّا** ﴾ مثقّلة ، وفي قراءة أبي : إلا جميع لدينا محضرون[٦] .

---

(١) هو لاحق بن حميد بن سعيد السّدوسي ، البصري ، أبو مجلز ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عنه عاصم الأحول وغيره ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست ـ وقيل تسع ـ ومائة من الهجرة ، وقيل قبل ذلك (تهذيب الكمال ٣١ / ١٧٧ وتقريب التهذيب : ٥٨٦) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٢ / ١٥٨) بإسناد المؤلّف ومتنه إلاّ أنه قال : " كان " بدل " اسم " ، وقد يكون " اسم " سقط من نسخة التفسير لأن السيوطيّ أثبته بعد " كان " في الدّرّ ٧ / ٥١ ونسبه إلى ابن جرير وحده .

(٣) هو ابن مسلم المكيّ ضعيف مضى برقم ٣٧ وهو معروف بروايته عن الأعمش ، وبرواية هارون الأعور عنه (تهذيب الكمال ٣ / ١٩٨ ، ٢٠٠) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم ، والقراءة المنسوبة للأعمش كما في المحتسب ٢ / ٢٠٥ والبحر ٧ / ٣٢٧ هي ياء ساكنة بعد الهمزة المفتوحة على أنها أين الاستفهامية ، وبتخفيف الكاف من ذكّرتم فيكون المعنى : شؤمكم معكم أين ذكرتم . ونسب إلى الحسن قرءتان : أولهما همزة واحدة مكسورة والثانية : أيْن مثل قرءة الأعمش (البحر المحيط ٧ / ٣٢٧ ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه : ١٢٥) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١) من طريقين من طريق ابن أبي نجيح ومن طريق القاسم بن أبي بزّة كلاهما عن مجاهد بلفظه .

(٦) لم أعرف من المقصود بعمرو ، ويظهر أنه مقحم لأن هذا السند في القراءات مشهور مكرّر عند البستي ، و لم يرد فيه مرة واحدة ، و لم يذكر المزي عمراً من الرواة عن هارون ولا من شيوخ النّضر . ولعلّه وقع عند النسخ تقديم وتأخير ، وقد مرّ هذا السند عدّة مرّات " عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن " وهو عمرو بن عبيد المعتزلي .

وقراءة الحسن موافقة لقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمّاز ، وقرأ الباقون بتخفيف الميم ، وحجّة مَن خفّف أنه جعل " ما " زائدة ، واللام لامُ تأكيد دخلت في خبر " إن " للفرق بين الخفيفة بمعنى " ما " والخفيفة من الثقيلة ، فإنْ في حكم الثقيلة ، وتقدير الكلام : وإنّ كلاً لجميع ⇐

٤٥٠ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو معاوية[١] ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن أبي ذرّ[٤] قال : دخلت المسجد فإذا النبي صلّى الله عليه وسلم جالساً* ، فلما غابت الشمس قال : يا أبا ذر ! أين تذهب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ، قال : ثم قرأ في قراءة عبد الله[٥] : فذلك مستقرها /[٦] .

٢٤

=> لدينا محضرون :

وحجّة من شدّد أنّه جعل " لـمّا " بمعنى " إلاّ " و " إنْ " بمعنى " ما " النافية ، وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون . وهو الوجه الموافق لقراءة أبيّ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩١ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢١٥) .

(١) هو محمد خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى وآخرون ، مات سنة ١٩٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٢٤ ، ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٤٧٥) .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التّيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة ، إلاّ أنه يرسل ويدلّس ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٩٢ هـ ع (تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٢ وتقريب التهذيب : ٩٥) .

(٣) هو يزيد بن شريك بن طارق التّيمي ، الكوفي ، ثقة ، يقال : أدرك الجاهلية ، روى عن أبي ذرّ وغيره ، وروى عنه ابنه في آخرين ، من الثانية ، مات في خلافة عبد الملك ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦١ وتقريب التهذيب : ٦٠٢) .

(٤) صحابي جليل ، مضت ترجمته برقم ٢٤١ .

* في الأصل " جالسٌ " كتبت منصوبة منوّنة بدون ألف ، ولعلّ ذلك للإشارة إلى وجهين جائزين فيها وهما الرفع والنّصب ، قال ابن هشام في المغني : « فالرفع على الخبريّة ، و " إذا " نصب به ، والنّصب على الحالية ، والخبر " إذا " إن قيل بأنها مكان ، وإلا فهو محذوف » (ص ١٢١) .

(٥) هو ابن مسعود صحابي مضى برقم ٧٢ .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبري (٢٣ / ٥) عن أبي كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : ثنا الأعمش به نحوه . وأخرجه البخاري في صحيحه ١٣ / ٤٠٤ ح ٧٤٢٤ كتاب التوحيد باب ﴿ **وكان عرشه على الماء وهو ربّ العرش العظيم** ﴾ عن يحيى بن جعفر ، حدّثنا أبو معاوية به مثله .

وأخرجه أيضاً في ٨ / ٥٤١ ح ٤٨٠٢ كتاب التفسير باب ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾ حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا الأعمش به بنوع اختصار .

٤٥١ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حُدِّثت عن وكيع[١] ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، قال : ﴿ **الشمس تجري لمستقر لها** ﴾ قال : مستقرها تحت العرش[٢] .

٤٥٢ ـ حدّثنا أبو موسى ، قال : حدّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي[٣] ، عن الأعمش ، عن أبي راشد[٤] : ﴿ **الشمس تجري لمستقر لها** ﴾ قال : موضع سجودها[٥] .

٤٥٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] : قال : حدّثنا شيخ لنا ، عن عكرمة أنه قرأ : ﴿ **والشمس تجري لا مستقر لها** ﴾[٧] .

٤٥٤ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، قال : حدّثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ **والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** ﴾ ، قال : كعذق النخلة إذا قام فانحنى[٨] .

---

(١) ثقة مضى برقم ١٤٥ .

(٢) فيه جهالة من حدّث أبا موسى ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٤١ ح ٤٨٠٣ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾ حدّثنا الحميدي ، حدّثنا وكيع به بلفظ : سألت النبي صلّى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ... فذكر مثله .

(٣) هو موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، أبو سلمة التَّبُوذَكي ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣ هـ ع (تقريب التهذيب : ٥٤٩) .

(٤) هو أبو راشد الحُبْراني ، الشاميّ ، قيل : اسمه أخضر وقيل : النعمان ، ثقة ، من الثانية بخ د ت ق (التقريب : ٦٣٩) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ ٧ / ٥٧ عن أبي راشد بلفظه .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد ضعيف لجهالة شيخ سفيان ، وهذه القراءة نسبها إلى ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات ١٢٦ وابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢١٢ وأبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٣٦ قال ابن جنّي : هذا لفظ العموم بمعنى الخصوص ، والمعنى : لا مستقرّ لها ما دامت السموات على ما هي عليه .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٢٢٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٧) من طريق ابن عليّة به مثله لكنّه قال : " قدم " بدل " قام " وهو الصواب ، ثم راجعت مخطوطة الطبري ٢٢٠ ب فإذا ⇐

٤٥٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحّاك قوله :﴿ **لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر** ﴾ هذا في ضوء القمر وضوء الشمس .

إذا طلعت الشمس لم يكن للقمر ضوء ، وإذا طلع القمر بضوئه لم يكن للشمس ضوء ﴿ **ولا الليل سابق النهار** ﴾ كان في قضاء الله وعلمه أن لا يفوت الليلُ النهارَ حتى يدركه فيُذهب ظلمتَه ، وفي قضاء الله أن لا يفوت النهارُ الليلَ حتى يدركه فَيَذهب بضوئه[١] .

٤٥٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أبي الصهباء[٣] ، عن الضحّاك بن مزاحم ﴿ **بقدر يجريان** ﴾ يعني الشمس والقمر يجريان بإذن الله[٤] .

٤٥٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله ﴿ **في فلك يسبحون** ﴾ قال : مثل قطب الرحى[٦] .

٤٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : مثل فلكة المغزل يدور[٨] .

٤٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول في قوله : ﴿ **وءاية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون** ﴾ قال :

⇐ ما فيها موافق للمطبوع .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٨ بلفظ الطبريّ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧ ـ ٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو مضرّس بن عبد الله بن وهب ، أبو الصهباء الوابشي ، روى عن الضحّاك وغيره ، وثّقه يحيى ابن معين (الجرح ٨ / ٣٩٧) .

(٤) إسناد حسن ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) فيه عمرو بن عبيد المبتدع المتهم بالكذب ، ولم أعثر على الأثر عند غير البستيّ ، لكن ورد نحوه عن ابن عبّاس من طريق شعبة ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عنه عند الطبريّ (٢٣ / ٨) .

يعني : سفينة نوح[1] .

٤٦٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[2] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن منصور ابن زاذان[3] ، عن الحسن في قوله : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار[4] .

٤٦١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ يعني السفن التي اتخذت بعدها ، قال إسحاق[5] : يعني بعد سفينة نوح[6] . /

٢٥

٤٦٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عثمان بن عمر[7] ، قال : حدّثنا شعبة ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[8] قال : ﴿ **خلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار[9] .

٤٦٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان[10] ،

---

(١) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) ابن جعفر المعروف بغندر .

(٣) هو الواسطيّ ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٢٤ وتقريب التهذيب ٥٤٦) .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) عن ابن المثنّى قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله . وسيأتي مثله عن أبي صالح وأبي مالك عند البستي برقمي ٤٦٢ و ٤٦٣ .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٦) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٧) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، بصري ، أصله من بخارى ، ثقة ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٦١ ، ٤٦٣ وتقريب التهذيب : ٣٨٥) .

(٨) هو ذكوان السمّان ، ثقة مضى برقم ١٤ .

(٩) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) عن حاتم بن بكر الضبّيّ قال : ثنا عثمان بن عمر به مثله .

(١٠) هو الثوري .

عن السُّدّي[١] ، عن أبي مالك[٢] في قوله : ﴿ **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون** ﴾ قال : السفن الصغار ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ **وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين** ﴾ قال عبد الله ابن شدّاد[٣] : هي الإبل[٤] .

٤٦٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم** ﴾ من الآخرة[٦] .

٤٦٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم** ﴾ من الذنوب[٧] .

٤٦٦ ـ حدّثنا ابو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وهم يخصّمون** ﴾ على وجه يختصمون[٨] .

---

(١) هو إسماعيل الكبير ، صدوق يهم ، مضى برقم ١ وهو معروف بروايته عن أبي مالك ، وبرواية الثوري عنه (تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣) .

(٢) هو غزوان الغفاري ، ثقة مضى برقم ٣٦٥ .

(٣) ثقة مضى برقم ٢١ .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) بإسناد المؤلّف ومتنه إلى قوله : ﴿ ... **فلا صريخ لهم** ﴾ وقول عبد الله بن شدّاد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠) بهذا الإسناد نفسه ، وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٠ قول ابن شدّاد وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) هو ابن عيينة

(٦) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، والأثر ذكره صدّيق خان في فتح البيان ١١ / ٣٠١ لكنّه زاد تفسير " ما بين أيديكم " قال : الدنيا ، ولعلّ البستي اختصره . وذكر نحوه البغوي (٧ / ١٩) عن قتادة ومقاتل .

(٧) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه . وفي فتح البيان في الموضع السابق : ﴿ **ما بين أيديكم** ﴾ ما مضى من الذّنوب ﴿ **وما خلفكم** ﴾ ما بقي منها . ولعلّ المؤلّف اختصره أيضاً . ولا تنافي بين القولين لأن أحدهما يبيّن ما يُتقى ، وهو عقوبة الذنوب كما قدّره الطبريّ ، والآخر يوضّح مكانه وزمانه . وإن كان جلّ المفسّرين لم يعرّجوا على تفسير مجاهد والله أعلم .

(٨) إسناد صحيح مضى برقم ٤ ، وأبو عمرو له روايتان في هذا الحرف ، أجمع المغاربة له على اختلاس حركة الخاء ، وأجمع العراقيّون له على إتمام فتحة الخاء ، وعلى الوجهين فهو يُشدد ←

٤٦٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي[١] ، عن عوف[٢] ، عن أبي المغيرة[٣] قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم ، حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان به ، فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور ، وحتى إن الرجل ليغدو من بيته فلا يرجع إلى بيته حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله جلّ ذكره : ﴿ **ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصّمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون** ﴾[٤] .

٤٦٨ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا بشر بن عمر[٥] قال : حدّثنا محمد ابن خازم[٦] ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي[٧] ، عن عطية بن سعد ، عن

⇐ الصّاد المكسورة .

وحجّتة أن أصله يختصمون فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها فألقى حركة التاء على الخاء وأدغم التاء في الصاد (انظر تفصيل القراءات في هذا الحرف في النشر لابن الجزري ٢ / ٣٥٤ وفي توجيهها الكشف لمكّي ٢ / ٢١٨) .

(١) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٣٧ .

(٢) هو عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة رمي بالقدر والتشيع ، روى عن أبي المغيرة القوّاس وغيره ، وروى عنه ابن أبي عدي في آخرين ، من السادسة ، مات ست ـ أو سبع ـ وأربعين ومائة من الهجرة ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ وتقريب التهذيب : ٤٣٣) .

(٣) هو أبو المغيرة القوّاس ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه عوف ، وثّقه يحيى بن معين ، وضعّفه سليمان التيمي والأوّل أرجح (ترجمته في الكنى للبخاري ٧٠ والجرح والتعديل ٩ / ٤٣٩ والثقات لابن حبان ٥ / ٥٦٥ والكنى للدّولابي ١٣٤ ـ ١٣٥ والميزان للذهبي ٤ / ٥٧٦) .

(٤) إسناد صحيح ، وله حكم الرفع ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣) عن ابن بشّار قال : ثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر قالا: ثنا عوف بن أبي جميلة به مثله إلا أنّه لم يقل : فيصعق به ، وزاد " من يده " بعد قوله : " فما يرسله أحدهما " ، وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٦١ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم . ووقع عنده : " ابن عمر " وهو خطأ .

(٥) هو بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ، أبو محمد البصري ، ثقة ، روى عن محمد بن خازم وغيره ، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة سبع ـ وقيل تسع ـ ومائتين من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٤ / ١٣٨ ـ ١٣٩ وتقريب التهذيب : ١٢٣) .

(٦) هو أبو معاوية ، ثقة مضى برقم ٤٥٠ .

(٧) هو سعد ، أبو مجاهد ، الطائي الكوفي ، لا بأس به ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه ⇐

أبي سعيد[1] قال : ذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال : عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل[2] .

٤٦٩ ـ حدّثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا أبو أحمد[3] ، قال : حدّثنا خالد ابن طهمان[4] ، قال : حدّثنا عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : كيف أنعم ؟ وصاحب القرْن قد التقم وحنا الجبهة واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ ، فكأن ذلك شق على أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال لهم : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[5] .

⇐ الأعمش في آخرين ، من السادسة ، خ د ت ق (تهذيب الكمال ١٠ / ٣١٧ ـ ٣١٨ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(١) هو أبو سعيد الخدري .

(٢) فيه عطية العوفي ضعيف مدلّس ، والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٩ ـ ١٠) وأبو داود في سننه ٤ / ٣٦ ح ٣٩٩٩ كتاب الحروف والقراءات وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٦٤) وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ٨١ رقم ٤٩ كلّهم من طريق أبي معاوية به .

تنبيه : بُيّن في سنن أبي داود كيفية قراءة جبريل وميكائيل ، وهي ألف بعد الراء والكاف وهمزة بعدها بدون مدّ فتصير هكذا : جبرائل ، ميكائل .

(٣) هو أبو أحمد الزبيري ، ثقة مضى برقم ٤١٦ .

(٤) هو خالد بن طهمان الكوفي ، وهو خالد بن أبي خالد ، وهو أبو العلاء الخفّاف ، مشهور بكنيته ، صدوق رمي بالتشيّع ثم اختلط ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه أبو أحمد الزبيري وآخرون ، من الخامسة . ت (تهذيب الكمال ٨ / ٩٥ والتقريب : ١٨٨) .

(٥) الإسناد فيه ضعف لأجل عطية العوفي ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٥٧ رقم ١٥٩٧ عن خالد أبي العلاء به مثله إلا في قوله : " فاشتد ذلك " بدل " فكأن ذلك شقّ " ، وأحمد في مسنده ٣ / ٧ و ٧٣ عن مطرّف والأعمش كلاهما عن عطية به الأول مثل ما عندنا والثاني مختصر ، والترمذي في سننه ٥ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ح ٣٢٤٣ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الزمر من طريق مطرّف عن عطية به نحوه ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ١٠٥ و ٧ / ١٣٠ و ٣١٢ من طريق عمرو بن قيس وغيره وقال الترمذي : حديث حسن ، وتابع عطية أبو صالح عن أبي سعيد به ، أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن حبّان (٢٥٦٩ ـ موارد) من طريقين عن الأعمش ، عن أبي صالح به . والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٣٧٠ رقم ٢٣٤ بتحقيق الصاعدي ـ من طريق مالك بن مغول ، عن عطيّة به .

⇐

٤٧٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي عروبة[٢] ، عن قتادة قال : الكافر إلى جنب المؤمن ، فإذا أصابته النفخة قال الكافر : ﴿ **يا ويلنا من بعثنا / من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون** ﴾[٣] . ٢٦

٤٧١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد[٤] ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور[٦] ، عن خيثمة[٧] ، عن الحسن[٨] ، عن أبي بن كعب في قوله : ﴿ **ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا** ﴾ قال : نومة ناموا قبل البعث[٩] .

٤٧٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[١٠] ، عن منصور ، عن رجل يقال له خيثمة في قوله : ﴿ **قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا** ﴾ قال :

⇐ وقد صحّح الحديث لشواهده وجوّد الكلام عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٦٦ رقم ١٠٧٩ .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة ، ثقة مضى برقم ٢٦٧ .

(٣) إسناد حسن ، أخرج نحوه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥ عن معمر ، عن قتادة قال : أولها للكفّار وآخرها للمسلمين . قال الكفّار : ﴿ **ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا** ﴾ ... والطبريّ (٢٣ / ١٦) من طريق ابن أبي عروبة قال : هذا قول أهل الضلالة يعني أوّل الآية .

(٤) هو الزبيري .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو ابن المعتمر .

(٧) هو خيثمة بن أبي خيثمة ، واسمه عبد الرحمن فيما يقال ، أبو نصر البصري ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه منصور بن المعتمر وآخرون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ليّن الحديث ، من الرابعة . ت س (الثقات ٤ / ٢١٤ تهذيب الكمال ٨ / ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ١٩٧) .

(٨) هو البصري ، ثقة مدلّس ، مضى برقم ٤ ، وهو معروف بروايته عن أبي بن كعب و لم يدركه (تهذيب الكمال ٦ / ٩٧) .

(٩) الحسن لم يدرك أبيّ بن كعب ، وخيثمة فيه ضعف ، وقد أخرجه الطبريّ (٣ / ١٦) بإسناد المؤلّف ومتنه لكن بتقديم الفعل على المصدر . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٣ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري .

(١٠) هو الثوري .

ينامون نومة قبل البعث[١] .

٤٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **في شغل** ﴾ من النعمة ﴿ **فكهون** ﴾ عجبون[٢] .

٤٧٤ ـ حدّثنا ابن أبي الشوارب محمّد بن عبد الملك[٣] ، قال : حدّثنا يزيد ابن زريع[٤] ، قال : حدّثنا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو[٥] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿ **أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** ﴾ قال : في افتضاض الأبكار[٦] .

٤٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، قال : حدّثنا أبو عمرو الكوفي ، عن عكرمة ﴿ **إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** ﴾ قال : افتضاض الأبكار[٨] .

---

(١) فيه مؤمّل صدوق سيء الحفظ . وقد اخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨ ـ ١٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه مفرّقاً في موضعين .

(٣) الأموي البصري ، صدوق ، روى عن يزيد بن زريع وغيره ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ م ت س ق (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٠ وتقريب التهذيب : ٤٩٤) .

(٤) البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، روى عن سليمان التيمي وغيره ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٢٥ وتقريب التهذيب : ٦٠١) .

(٥) هو سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني الكوفي ، ثقة مخضرم ، روى عنه سليمان التيمي وغيره ، من الثانية ، مات سنة ٥ أو ٩٦ هـ (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٥٩ وتقريب التهذيب : ٢٣٠) .

(٦) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨) عن ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه به بلفظه ، وأخرجه أيضاً من طريق أسباط بن محمد ، عن أبيه ، عن عكرمة به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن ، وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة يس ـ عن سفيان به مثله .

ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ٤٥٩ بتحقيق عائش الجهني .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤ ونسبه إلى عبد بن حميد .

٤٧٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **هم وأزواجهم** ﴾ وحلائلهم[(١)] .

٤٧٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال : سفيان[(٢)] في قوله : ﴿ **على الأرائك متكئون** ﴾ قال : هنّ سرر في الحجال[(٣)(٤)] .

٤٧٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : في قراءة أبيّ : ﴿ **سلاماً قولاً** ﴾[(٥)] .

٤٧٩ ـ قال إسحاق[(٦)] : سمعت مذكّراً بالعراق يعظ الناس فيقول في موعظته : ﴿ **ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر** ﴾[(٧)] ﴿ **بعثر ما في القبور** ﴾[(٨)] ﴿ **حصل ما في الصدور** ﴾[(٩)] ﴿ **جئنا بكم لفيفاً** ﴾[(١٠)] قال جبريل : ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾[(١١)] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٥ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) جمع حَجَلة كالقبة وموضع يُزيّن بالثياب والستور للعروس (القاموس المحيط ١٢٧٠) .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٢٠ ـ ٢١) من طرق عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ، و لم أقف عليه عن ابن عيينة عند غير المصنّف .

(٥) إسناد صحيح إلى هارون ، وقد ذكرت قراءة أبيّ في مختصر شواذّ القراءات ١٢٦ والبحر المحيط ٧ / ٣٤٣ و" سلاماً " منصوبة على المصدريّة وقيل : نصب على الحال ، أي لهم مرادهم خالصاً ، و" قولاً " منصوب على أنه مصدر مؤكّد ، وقيل : منتصب على الاختصاص (ينظر البحر المحيط في الموضع السابق) .

(٦) هو البستي صاحب التفسير .

(٧) سورة التكاثر : ١ ـ ٢ .

(٨) سورة العاديات : ٩ .

(٩) سورة العاديات : ١٠ .

(١٠) سورة الإسراء : ١٠٤ .

(١١) المؤلّف في هذه الرواية يتحدّث عن مشهد حضره وواقعة عاينها ، وكلام الواعظ يوضّح به قائل ﴿ **وامتازوا** ﴾ وهو جبريل ، وهذا لم أره مصرّحاً به في التفاسير ، ويبدو أن المؤلّف عدّ المذكّر من أهل العلم فاستأنس بقوله لمّا لم يجد أثراً مسنداً ، لكن السياق لا يساعد على ذلك . بل الظاهر أن القائل هو المولى سبحانه . ثم رأيت ابن كثير (التفسير ٦ / ٥٧٠) مال إلى هذا ، فالحمد لله .

٤٨٠ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **ولقد أضل منكم جُبُلاً كثيراً** ﴾ قال : خلقاً كثيراً[2] .

٤٨١ ـ حدّثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النضر ، عن هارون ، عن الحسن ، وابن أبي إسحاق : ﴿ **ولقد أضل منكم جِبِلاً** ﴾ مثقلة ، والأعرج : ﴿ **جِبْلا** ﴾ ، وهكذا أبلغني أهل الكوفة ، وأبو عمرو ﴿ **جُبْلاً** ﴾ خفيفة[3] .

٤٨٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[4] ، عن ابن جدعان[5] ، قال : سئل ابن عباس عن قوله : ﴿ **يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون** ﴾[6] ﴿ **قالوا والله ربنا ما كنا مشركين** ﴾[7] وقال : ﴿ **اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون** ﴾ / قال : فقال ابن عباس : إنه يوم ذو ألوان[8] . ٢٧

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٣) عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) إسناد صحيح ، وفي هذا الحرف أربع قراءات عشرية ، فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام ، روى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللاّم ، وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللاّم (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) .

وعن الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج مثل قراءة روح ، وهناك رواية أخرى عن الحسن مثل قراءة من وصفناهم بالباقين آنفاً . وهي كلها لغات للعرب (المحتسب ٢ / ٢١٦ والبحر المحيط ٧ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو عليّ بن زيد ضعيف ، مضى برقم ٣٠٧ .

(٦) سورة المرسلات : ٣٥ ـ ٣٦ .

(٧) سورة الأنعام : ٢٣ .

(٨) إسناد ضعيف ، لأجل علي بن زيد بن جدعان ، والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧ في موضعين ونسبه إلى الحاكم من طريق عكرمة وإلى عبد بن حميد من طريق أبي الضّحى ، بمعناه .

قلت : بحثت في المستدرك فلم أجد ما يناسب ما عندنا ، وإن كان أخرج مسائل رجل ابنَ عباس عن بعض ما أشكل عليه من الآيات في موضعين (المستدرك ٢ / ٣٠٦ ، ٣٩٤) .

٤٨٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن : ﴿ **لمسخناهم على مكانتهم** ﴾ وقد اختلف فيها عنه[1] .

٤٨٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعمش : ﴿ **ننكّسه** ﴾ من النكس ، قال الأعرج والحسن وأبو عمرو : ﴿ **ننكُسه في الخلق أفلا يعقلون** ﴾[2] .

٤٨٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن نوح[3] ، عن الحسن : ﴿ **أفلا يعقلون** ﴾ وكذلك قراءة الأعرج[4] .

٤٨٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر العدني بمكة ، قال : قال سفيان[5] : قال الكلبي ومجاهد : أتى أبيّ بن خلف الجمحيّ[6] النبي صلّى الله عليه وسلم بعظم بالٍ قد أتى عليه حين ، فَفَتَّه بيده ثم قال : يامحمد ـ أيعيدنا إذا كنا مثل هذا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم**

---

(١) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم المكّيّ ، وقد ذكر أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٣٤٤ عن الحسن قراءة الإفراد ، وهي قراءة القراء كلهم إلاّ شعبة فإنه قرأ بالجمع ، وهي الوجه الثاني للحسن كما نفهم من الرواية التي عندنا (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٣) .

(٢) الإسناد إلى الأعرج وأبي عمرو صحيح ، وبالنسبة للأعمش فهو منقطع ، فقد قال أحمد والدارقطني : إن هارون لم يسمع من الأعمش (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢ / ٣٤٢ والعلل للدارقطني ٣ / الورقة ٢١ و لم يذكر المزي الحسن من شيوخه ، وهو في روايات كثيرة مرّت بنا يروي عنه بواسطة .

وقراءة الأعمش هي بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشدّدة وهي قراءة عاصم وحمزة ، وقراءة الباقين بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضمّ الكاف مخفّفة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) .

(٣) هو نوح بن ذكوان البصري ، ضعيف ، روى عن الحسن البصري وغيره ، من السابعة . ق (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٩ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٤) الإسناد إلى الحسن ضعيف لأجل نوح ، وقد قرأ أبو جعفر ونافع ويعقوب وابن ذكوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٥٧ والبدور الزاهرة ٢٦٧) .

(٥) هو ابن عيينة ، روى عن محمد بن السائب الكلبي (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٦) هو أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح (السيرة النبويّة لابن هشام ١ / ٤٤٤) .

قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾[1] .

٤٨٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال أهل مكة : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكونَ ﴾ نَصْب ، قال النضر : وأهل البصرة يقرءون : ﴿ فيكونُ ﴾[2] .

---

(١) إسناد حسن إلى الكلبي ، إلاّ أنّه متّهم بالكذب ، وابن عيينة لعلّه لم يلق مجاهداً ، ثم هو مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٠) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله : ﴿ من يحي العظام وهي رميم ﴾ قال : أُبيّ بن خلف أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بعظم . بهذا الاختصار . ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٦ عن معمر ، عن قتادة نحوه ، وأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة .

ونحوه عن ابن عباس عند ابن مردويه كما في الدرّ (٧ / ٧٤) ، ويشهد له ما أخرجه سعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة يس ـ عن خالد ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ٣٥٧ رقم ٢٤٦ كتاب التفسير) والواحدي في أسباب النزول ٣٨٥ من حديث هشيم كلاهما عن حصين ، عن أبي مالك قريباً من لفظ البستي . وقد صرّح هشيم بالتحديث . وذكر ابن هشام في السيرة ١ / ٤٤٥ هذا المعنى بدون إسناد . وأخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦ / ٥٨٠) من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، عن ابن عباس أنّه العاص بن وائل . ومثله عن سعيد بن جبير نفسه عند الطبريّ (٢٣ / ٣٠) . وروى ابن جرير (٢٣ / ٣١) من طريق العوفي ، عن ابن عباس أنّه : عبد الله بن أبيّ . وقال ابن كثير عن القول الأخير : هذا منكر ، لأن السورة مكية ، وعبد الله بن أبي ابن سلول إنما كان بالمدينة ، ثم قال : وعلى كلّ تقدير ... فهي عامّة في كلّ من أنكر البعث (انظر تفسيره ٦ / ٥٨٠) .

(٢) إسناد صحيح إلى هارون ، وقد قرأ ابن عامر والكسائي بنصب النون عطفاً على ﴿ أن يقول ﴾ والباقون برفع النون على تقدير : فهو يكون (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢٠ وحجّة القراءات لابن زنجلة ٦٠٣ ـ ٦٠٤) .

[سورة والصافات]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله جل ذكره : ﴿ **والصافات صفاً** ﴾ قال : الملائكة ﴿ **فالزاجرات زجراً** ﴾ قال : الملائكة ﴿ **فالتاليات ذكراً** ﴾ قال : الملائكة هذا كله[١] .

٤٨٩ ـ حدّثنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : في قراءة عبد الله بن مسعود : قال الله : ﴿ **ربُّ السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق** ﴾ يقول الله : ﴿ **أهم أشد خلقاً أم من عددنا** ﴾ من السماوات والأرض وما بينهما والمشارق[٢] .

٤٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لا يسّمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً** ﴾ قال : يرمون من كل جانب دحوراً مطرودون[٣] .

٤٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولهم عذاب واصب** ﴾ دائم[٤] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٣ ـ ٣٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين على تفسير الآيتين الأخيرتين ، وقد ذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٧٨ تفسير الآيات الثلاث عن مجاهد وعزاه إلى عبد بن حميد .

وذكر الطبريّ (٢٣ / ٣٤) أن تفسير الصّافّات بالملائكة هو إجماع من أهل التأويل .

(٢) إسناد حسن إلى الضحّاك ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ٤١) من طريق يحيى بن واضح قال : ثنا عبيد بن سليمان به نحوه ، وفي الرواية ذاتها أن الضحّاك قرأ : ﴿ **عددنا** ﴾ .

(٣) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٣٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بزيادة تفسير " جانب " ، و" مطرودين " جاءت فيه على النصب ، وهو الصواب . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) رجاله ثقات ، وابن جريج متابَع من ابن أبي نجيح عند الطبريّ (٢٣ / ٤٠) ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٤٩٢ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن / موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة قال : ﴿ **عذاب واصب** ﴾ قال : عذاب دائم[١] .

٢٨

٤٩٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر بن شميل ، عن هارون الأعور ، عن أبي عمرو أنه كان يقرأ : ﴿ **إلا من خطف الخطفة** ﴾ قال : وكان الحسن يقول : ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ فأتبعه بشهاب مبين[٢] .

٤٩٤ ـ حدّثنا أبو داود ، قال النضر سمعت هارون يقول : ما سألت أحداً من القرّاء أعلم من أبي عمرو[٣] .

٤٩٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن أبي سَعْد[٥] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إذا رُمي الشهاب لم يُخْطِ من رُمي به وتلا : ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾[٦] .

٤٩٦ ـ حدّثنا محمد بن علي قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أشد خلقاً أمن خلقنا** ﴾ أم من عددنا[٧] .

---

(١) إسناد صحيح مضت دارسته برقمي ٣٦ و ٧٧ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٠) من طريق ابن أبي زائدة عمّن ذكره عن عكرمة به .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الصافات ـ عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عكرمة مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وليس في هذه الأحرف اختلاف فَرْشِيّ بين القرّاء العشرة .

(٣) إسناد صحيح ، و لم أقف على هذا القول عند غير المصنّف .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو البقّال ضعيف مضى برقم ٥٣ .

(٦) إسناد ضعيف لأجل أبي سعد البقّال ، وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤ / ١٢١٤ رقم ٦٨٥ من طريق زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به نحوه و لم يذكر الآية .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٠ بلفظ البستيّ وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة .

(٧) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤١) من طريق يحيى بن واضح ، عن عبيد بن سليمان به بزيادة في آخره . و لم يزد السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨١ على عزوه إلى ابن جرير .

٤٩٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنا خلقناهم من طين لازب** ﴾ لازم منتن[١] .

٤٩٨ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **من طين لازب** ﴾ يقول : لاصق جيّد[٢] .

٤٩٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود : ﴿ **بل عجبتُ ويسخرون** ﴾ قال : قال أبو وائل : فذكرت ذلك لشريح فقال : ﴿ **بل عجبت** ﴾ نصْب ﴿ **وإذا ذكّروا لا يذكرون** ﴾[٣] .

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج بالنسبة للفظ لازم ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به . لكن في مخطوطة الطبري ٧ / ٢٤٥ أ " اللازق " مكان " لازم " .
وأخرجه بلفظ البستي عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدرّ ٧ / ٨٢ .

(٢) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٣) من طريق جويبر ، عن الضحّاك قال : ﴿ **من طين لازب** ﴾ هو اللازق . قلت وهي بمعنى " لاصق " التي عندنا .
ثم أخرج من طريق يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحّاك ... اللازب : الطين الجيّد .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٨) عن الثوري ، عن الأعمش به بزيادة تعليلٍ مّن شريح لقراءته ، وردّ لإبراهيم النخعي عليه .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ سورة الصافات عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن شريح أنه يقرأ : ﴿ **بل عجبت ويسخرون** ﴾ ويقول : إنما يعجب من لا يعلم .
ثم أخرج عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه يقرأ : ﴿ **بل عجبتُ ويسخرون** ﴾ .
و أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٢٣٠ وصحّحه ووافقه الذهبي . وعنه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٤١٥ رقم ٩٩١ من طريق جرير ، عن الأعمش به .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٢ وزاد عزوه إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
قلت : والقراءتان عشريّتان متواترتان ، قرأ بضم التاء حمزة والكسائي وخلف وقرأ بفتحها الباقون (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٦) .
وقال الطبريّ (٢٣ / ٤٣) عن القراءة الأولى معناها : بل عظُم عندي وكبر اتخاذهم لي شريكاً وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون . وعن الثانية : بل عجبت أنت يا محمد ! ويسخرون من هذا القرآن ، ثم صوّب قراءة القارئ لكلتيهما ثم قال : « إنّهما وإن اختلف معنياهما فكل واحد من ⇐

٥٠٠ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا أبو عوانة[١] ، عن سماك ، عن النعمان ابن بشير[٢] أنه سمعه يخطب على المنبر : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله** ﴾ قال : الذين هم مثلهم في العمل[٣] .

٥٠١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٤] ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن المسيب بن رافع[٧] ، عن ابن عباس قال : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم** ﴾ قال : أشباههم[٨] .

=> معنييه صحيح ، قد عجب محمد مما أعطاه الله من الفضل ، وسخر منه أهل الشرك بالله ، وقد عجب ربنا من عظيم ما قاله المشركون في الله ، وسخر المشركون بما قالوه » اهـ

وبالنسبة لإنكار شريح لقراءة الرفع فلعلّها لم تبلغه بما تقوم به الحجّة عنده ، فنعتذر له ولا نحتجّ بكلامه .

(١) هو الوضّاح اليشكري ، ثقة ثبت مضى برقم ٢٣٣ معروف بروايته عن سماك بن حرب وبرواية قتيبة ابن سعيد عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣ ، ٤٤٥) .

(٢) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، كان أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً ، روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، وروى عنه سماك بن حرب في آخرين ، قتل سنة ٦٥ هـ (الإصابة ٣ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠) .

(٣) إسناد حسن ، لأن سماكاً صدوق ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٨) عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب به قال : أمثالهم الذين مثلهم .

(٤) هو ابن مهدي .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو سعيد بن مسروق ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٧) الأسدي الكاهليّ ، أبو العلاء الكوفيّ ، الأعمى ، ثقة ، روى عنه سعيد بن مسروق وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٨٧ والتقريب : ٥٣٢) .

(٨) إسناد صحيح ، إن كان المسيّب سمع من ابن عبّاس ، فإن المزّيّ لم يذكره في تلاميذ ابن عباس ولا ذكر ابن عبّاس من شيوخه ، وقد قال أبو حاتم : إنّما يروي عن مجاهد ونحوه (المراسيل ١٦٣ رقم ٣٦٤) وقال مرة أخرى : روى عن جابر بن سمرة قليلاً ولا أظنّه سمع منه (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٣) .

وقال يحيى بن معين : لم يسمع من أحد من الصحابة إلاّ من البراء بن عازب (تاريخه : ٢ / ٥٦٦) .

وقد أخرج هذا الأثر الثوري في تفسيره ٢٥٢ عن أبيه به مثله .

وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ بن أبي طلحة ، عن <=

٥٠٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن سماك ابن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب : ﴿ **احشروا الذين ظلموا وأزواجهم** ﴾ قال : ضرباءهم(١) .

٥٠٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عكرمة : ﴿ **قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين** ﴾ قال : من حيث نأمنكم(٢) .

٥٠٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر : ﴿ **كأنهن بيض مكنون** ﴾ قال : كأنهن بطن البيض(٣) .

⇐ ابن عباس ... يقول : نظراءهم . ومن طريق العوفي : يعني أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الصافات ـ عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق به مثله .

والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٤٢٥ رقم ٢٧٠ بتحقيق الصاعدي ـ من طريق سفيان به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٤٦) بإسناد المؤلّف ومتنه . وأحمد بن منيع في مسنده (كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ التفسير رقم ٢٤٧) عن أبي أحمد ثنا سفيان به ... قال : وأشباههم .

وقال عنه البوصيري : إسناد رجاله ثقات ، وقال عنه ابن حجر في المطالب العالية ٣ / ٣٦٢ : إسناد صحيح . وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٠ من طريق إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب به ... قال : أمثالهم الذين هم مثلهم . وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٤٢٤ رقم ٢٦٩ بتحقيق الصّاعدي ـ من طريق سفيان به بلفظه ، لكن بزيادة تفسير آية أخرى في أوّل الأثر .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٣ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كلّهم من طريق النعمان بن بشير ، عن عمر مطوّلاً .

قلت : وقد سبق الأثر برقم ٥٠٠ موقوفاً على النّعمان نفسه ، ولا يبعد أن النّعمان سمع هذا التفسير من عمر ، ثم خطب به فيما بعدُ أيّام ولايته على الكوفة ، وكان من أخطب النّاس كما نقله ابن حجر عن سماك في الموضع السابق من ترجمة النعمان ، والله أعلم .

(٢) إسناد صحيح مضى برقمي ٣٦ و ٧٧ وقد ذكر هذا الأثر ابن كثير في تفسيره ٧ / ٨ عن عكرمة ولم يعزه إلى أيّ كتاب .

(٣) إسناد يحتمل التحسين ، لأنه نسخة ، وقد مضت دراسته برقم ١٤٧ ولعلّه سقط من آخر السند ⇐

٥٠٥ ـ حدّثنا عبد الوارث[1] ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر[2] ، عن عطاء الخراساني[3] قال : كان رجلان ، فكانا شريكين وكانت لهما / ثمانية آلاف دينار ، قال : فاقتسماها ، فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضاً ، فقال صاحبه : اللهم إن كان فلاناً[4] اشترى بألف دينار أرضاً فإني أشتري منك أرضاً في الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم إن صاحبه بنى داراً بألف دينار فقال هذا : اللهم إنّ فلاناً بنى داراً بألف دينار ، وإني أشتري منك داراً في الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم تزوّج امرأة فأنفق عليها ألف دينار فقال : اللهم إنّ فلاناً تزوّج امرأة فأنفق عليها ألف دينار ، وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم اشترى متاعاً وخدماً بألف دينار فقال : اللهم إنّ فلاناً اشترى خدماً ومتاعاً بألف دينار وإني اشتري منك خدماً ومتاعاً من الجنة بألف دينار فتصدّق بألف دينار ، ثم أصابته حاجه شديدة فقال : لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف ، قال : فجلس له على طريقه حتى مرّ به في حَشَمه[5] فقام إليه فنظر الآخر فعرفه فقال : فلان ؟ قال : نعم ، قال : ما شأنك ؟ قال : أصابتني حاجة بعدك فأتيتك لتصلني بخير ، قال : فما فعل مالك ؟ فقد اقتسمنا مالاً واحداً فأخذتَّ شطره وأنا شطره ، قال : فقصّ عليه قصّته فقال : أو إنكّ لمن المصدّقين ؟ يا هذا اذهب فو الله لا أعطيك شيئاً فطرده

٢٩

⇐ " سعيد بن جبير " فقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٥٧) عن أبي كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير بلفظه . وهو كذلك في ٢٥٣ ب من مخطوطة الطبري .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٨٩ عن سعيد بن جبير بلفظه وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٧ / ١٢) عن سعيد ، و لم يعز تخريجه إلى أحد .

(١) هو العتكي ، صدوق مضى برقم ٥٧ .

(٢) ثقة مضى برقم ١٣٧ .

(٣) صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس مضى برقم ٣٣ .

(٤) كذا بالأصل ، والصواب : فلان .

(٥) حَشَم الرجل خاصّته الذين يغضبون له من أهل وعبيد أو جيرة ، والحشم العيال والقرابة أيضاً (القاموس المحيط : ١٤١٤) .

فقضي لهما أن توفيا فنزلت فيهما : ﴿ **فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أءنك لمن المصدقين** ﴾[(١)] .

٥٠٦ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[(٢)] ، قال : أخبرنا معمر ، عن عطاء[(٣)] قوله : ﴿ **أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمدينون** ﴾ أئنا لمحاسبون ﴿ **قال هل أنتم مطّلعون فاطّلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال قتادة : في وسطها .

قال : رأى جماجمهم تغلي ، قال : وبلغني عن قتادة قال : سأل ربه أن يطلعه[(٤)] .

---

(١) إسناد حسن إلى عطاء الخراساني ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر ، عن عطاء الخراساني فذكر بداية القصة فقط ، ولعلّ في النسخة سقطاً ، فقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩٠ ـ ٩١ بطوله بلفظ البستي وعزاه إلى عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني .

ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٥٩) ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٧ أ كتاب التفسير سورة الصافات عن عتّاب بن بشير ، عن خصيف ، عن فرات بن ثعلبة البهراني نحوه ، وعن السدّي نحوه عند ابن أبي حاتم (الدرّ ٧ / ٩١ ـ ٩٤) .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) هو الخراساني .

(٤) إسناد حسن إلى عطاء وقتادة حاشا البلاغ الأخير ، وتفسير " لمدينون " بـ " لمحاسبون " مروي عن عطاء الخراساني عند عبد الرزاق وابن المنذر (الدرّ ٧ / ٩١) ملحقاً بالأثر السابق .

وقول قتادة : " في وسطها " رواه ابن جرير (٢٣ / ٦٠) عن ابن بشّار قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا أبو هلال قال : ثنا قتادة به .

وأقوال قتادة الثلاثة ذكرها السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٩٤ وعزا تخريجها إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قلت : أخرج عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٤٩ عن معمر ، عن قتادة ، عن خليد العصري في قوله تعالى : ﴿ **فاطلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال : في وسطها ، قال : رأى جماجم القوم تغلي ...

وأخرج الطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن خليد العصري ... وذُكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي . اهـ

فعرفنا من ذلك أن رؤية غليان جماجم القوم مروية عند عبد الرزاق والطبريّ عن خليد من طريق قتادة وليست من قول الأخير . وأن قوله " في وسطها " ليس عند عبد الرزاق عن قتادة ، بل عن خليد العصري من طريق قتادة . وأن أحداً منهما لم يرو بلاغ معمر الأخير .

وأخرج أحمد في الزهد ٢٣٧ عن عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن خليد في قول الله عز وجل ﴿ **فاطلع فرآه في سواء الجحيم** ﴾ قال : في وسطها ، قال : رأى جماجم القوم تغلي ، ... ⇐

٥٠٧ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[١] ، قال : أخبرنا محمد بن يسار[٢] ، عن قتادة قال : ذُكر لنا أن كعباً[٣] كان يقول : إن بين الجنة والنار كوى[٤] ، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى ، قال الله جلّ ذكره ﴿ **فاطلع فرءاه في سواء الجحيم** ﴾ قال : ذكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي[٥] .

٥٠٨ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[٦] ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة أنه قال : لو أن الله عرّفه إيّاه عرّفه[٧] ، لقد تغير حبْره وسبْره[٨] ، فعند ذلك / يقول : ﴿ **تا الله إن كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين** ﴾ قال قتادة : من المحضرين في النار[٩] .

٣٠

⇐ قال : بلغنا أنه حين اطلع رأى جماجمهم تغلي .

(١) هو ابن المبارك .

(٢) في الأصل : محمد بن بشار وعليه علامة تضبيب ، ولعلّه تحريف من النُسَّاخ ، والصواب : محمد بن يسار كما أثبتّه ، وهو الخراساني أبو عبد الله المروزي ، بصري الأصل ، صدوق ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك ، عن السابعة . عخ س (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٢ ـ ٤٣ وتقريب التهذيب : ٥١٤) .

(٣) هو كعب الأحبار ، تقدم برقم ١٩٧ .

(٤) الكُوّة والكوّ الخرق في الحائط (القاموس المحيط : ١٧١٣) .

(٥) الإسناد إلى قتادة حسن ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدرّ ٧ / ٩٤ وذكر ابن كثير في تفسيره ٧ / ١٣ هذا القول بتمامه و لم يعز تخريجه إلى أحد .

(٦) هو ابن المبارك .

(٧) في تفسير عبد الرزاق وغيره : " لولا أن الله عرّفه إيّاه ما عرفه " وهو أوضح .

(٨) يجوز في الحاء والسين الفتح والكسر ، مع إلزام الباء السكون أي لونه وهيئته . وقيل : هيئته وسَحْناؤه . وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة (لسان العرب ٤ / ١٥٨ مادة حبر) .

(٩) إسناد حسن ، وقد أخرج قول قتادة الأخير عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر عنه مثله. وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٢) من طريق ابن أبي عروبة عنه بلفظ : في عذاب الله . والفقرتان الأوليان أخرجهما عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٤٩) عن معمر ، والطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق سعيد كلاهما عن قتادة ، عن خليد العصري به ، وأخرجه أحمد في الزهد ٢٣٧ عن عبد الرزاق أنبأنا معمر ، عن خليد بلفظ فقال فلان : والله ! لولا أن الله عرّفه إياه ما عرفه ، لقد تغير حبره وستر (الصواب : حبره وسبره) فعند ذلك يقول : ﴿ **تا الله إن كدتَ لتردين** ﴾ ، وأخرجهما ⇐

٥٠٩ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[١] ، قال : أخبرنا المبارك[٢] ، عن الحسن أنه ذكر هذه الآية : ﴿ **أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى** ﴾ قال : علموا أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه ، فقالوا : ﴿ **أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين** ﴾ قيل : لا ، قالوا : ﴿ **إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون** ﴾[٣] .

٥١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد بن خالد بن عثمة[٤] ، قال : حدّثنا سعيد ابن بشير الدمشقي[٥] ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب[٦] ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم في قوله جلّ جلاله : ﴿ **وجعلنا ذريته هم الباقين** ﴾ قال : سام وحام ويافث[٧] .

⇐ الطبريّ (٢٣ / ٦١) من طريق ابن عيينة ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرّف بن عبد الله به . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٩٤) عن قتادة ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) هو ابن المبارك .

(٢) هو مبارك بن فَضَالة البصري ، صدوق يدلّس ويسوّي ، لكن قال أحمد : ما روى عن الحسن يحتجّ به (تاريخ الخطيب ١٣ / ٢١٤) ، روى عن الحسن وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح خت دت ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨٢ وتقريب التهذيب : ٥١٩) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (الدرّ ٧ / ٩٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (٧ / ١٣) دون أن ينسب تخريجه إلى أحد .

(٤) الحنفي البصري ، صدوق يخطئ ، روى عن سعيد بن بشير وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من العشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ق (تهذيب الكمال ٢٥ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ وتقريب التهذيب : ٤٧٦) .

(٥) الأزدي مولاهم ، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ، أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف ، روى عن قتادة وغيره ، وروى عنه محمد بن خالد بن عثمة في آخرين ، من الثامنة ، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ وستين من الهجرة ، ٤ (تهذيب الكمال ١٠ / ٣٤٩ والتقريب : ٢٣٤) .

(٦) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري يكنى أبا سليمان ، كان من حلفاء الأنصار ، ونزل سمرة البصرة ، وكان شديداً على الخوارج فكانوا يطعنون عليه ، وأثنى عليه الحسن وابن سيرين ، مات سنة ثمان وقيل : سنة تسع وخمسين ، وقيل : في أوّل سنة ستين (الإصابة ١ / ٧٧ ـ ٧٨) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل سعيد بن بشير ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٧) بإسناد المؤلف ومتنه ، ⇐

٥١١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن الحارث بن عمير البصري[٢] ، في قوله : ﴿ **وجعلنا ذريته هم الباقين** ﴾ قال : ولد نوح وبنوه الثلاثة[٣] .

٥١٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[٤] وعمرو[٥] ، عن الحسن في هذه السورة كلها ﴿ **مخلِصين** ﴾ ، وأهل الكوفة كل شيء في القرآن ﴿ **مخلَصين** ﴾ إلا شيء فيه ذكر الدين ﴿ **مخلصين له الدين** ﴾ قال النضر : قراءتنا ﴿ **المخلِصين** ﴾[٦] .

٥١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من شيعته** ﴾ على منهاجه وسنّته[٧] .

٥١٤ ـ حدّثنا بندار ، قال حدّثنا عبد الرحمن ، قال :

= والترمذي في سننه ٥ / ٣٦٥ ح ٣٢٣٠ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الصافات عن محمد ابن المثنى ، حدّثنا محمد بن خالد بن عثمة به مثله . وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث سعيد بن بشير .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو أبو عمير ، نزيل مكة ، روى عنه سفيان بن عيينة وهو من أقرانه ، من الثامنة ، وثّقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ضعّفه بسببها الأزدي وابن حبّان وغيرهما ، فلعلّه تغيّر حفظه في الآخر ، خت ٤ (تهذيب الكمال ٥ / ٢٦٩ وتقريب التهذيب : ١٤٧) .

(٣) إسناد حسن إلى الحارث ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) هو ابن مسلم المكيّ ضعيف .

(٥) هو ابن عبيد المعتزلي المتهم بالكذب .

(٦) الإسناد إلى الحسن ضعيف ، لكن القراءتان متواترتان ، قال ابن الجزري : « اختلفوا في ﴿ **المخلصين** ﴾ حيث وقع ، وفي ﴿ **مخلصاً** ﴾ في مريم ، فقرأ الكوفيون بفتح اللاّم منهما ، وافقهم المدنيّان في ﴿ **المخلصين** ﴾ ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم فيهما » النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٥ .

قال ابن زنجلة : من قرأ بكسر اللام فمعناها : أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرّياء ، فإذا أخلصوا فهم مخلِصون ، ومن قرأ بفتح اللام فمعناها : الله أخلصهم من الأسواء والفواحش ، فصاروا مُخلَصين بإخلاص الله إيّاهم (حجة القراءات ٣٥٨ ـ ٣٥٩) .

(٧) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٦٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن أبي بزّة ، عن مجاهد قال : على منهاج نوح وسنّته . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٠٠) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

حدّثنا سفيان[1] ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ **إلا من أتى الله بقلب سليم** ﴾ لا شك فيه[2] .

٥١٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن ابن جدعان* ، عن أبي نضرة[4] ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم في كلمات إبراهيم الثلاث ﴿ **فقال إني سقيم** ﴾ و ﴿ **قال بل فعله كبيرهم هذا** ﴾[5] وقال للملِك حين أراد امرأته : هي أختي[6] .

٥١٦ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[7] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **إني سقيم** ﴾ أي طعين ، وكانوا يفرّون من المطعون ، فأراد أن يخلو بآلهتهم[8] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) فيه ليث بن أبي سليم صدوق تُرك حديثه لأجل اختلاطه الشديد ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٠) عن ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن ليث به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* ضعيف ، تقدّم برقم ٣٠٧ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي العَوقي ، البصري ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه علي بن زيد بن جدعان وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ ومائة من الهجرة خت م ٤ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٠٩ وتقريب التهذيب : ٥٤٦) .

(٥) سورة الأنبياء : ٦٣ .

(٦) إسناد المؤلّف ضعيف ، لأجل علي بن زيد بن جدعان ، وقد أخرج هذا الحديث ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٧ / ٢١) عن أبيه ، حدّثنا ابن أبي عمر به مثله غير أنه زاد قبل ذكر الآيات : مامنها كلمة إلا ماحل بها عن دين الله تعالى .

والحديث يشهد له ما في الصحيحين عن أبي هريرة في قصة طويلة . انظرها في صحيح البخاري ٦ / ٣٨٨ ح ٣٣٥٨ ـ كتاب الأنبياء ـ باب قوله تعالى : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ وصحيح مسلم ٤ / ١٨٤٠ ح ٢٣٧١ كتاب الفضائل ـ باب فضائل إبراهيم الخليل صلّى الله عليه وسلم .

وأخرج هذا الشاهد الطبريّ (٢٣ / ٧١) مختصراً .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن مضى برقم ١٠ وقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٧ / ٢١ هذا الأثر عن سفيان بدون إسناد ، فلعلّه نقله من تفسيره . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٠ عن سفيان ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم دون قوله : فأراد أن يخلو بآلهتهم .

٥١٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم** ﴾ قالوا لإبراهيم وهو في بيت آلهتهم : اخرج معنا فقال لهم : إني مطعون فتركوه مخافة أن يعديهم[1][2] .

٥١٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فراغ عليهم ضرباً باليمين فأقبلوا إليه يزفون** ﴾ قال : فلمّا خلا جعل يضرب آلهتهم باليمين[3] .

٥١٩ ـ حدّثنا بندار/ قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، وسهل بن يوسف[4]، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي** ﴾ قال : سعي إبراهيم[5] . ٣١

٥٢٠ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، وابن أبي عمر ، والمخزومي[6] قالوا : حدّثنا سفيان[7] واللفظ للهيثم بن أيوب ، عن عمرو ، سمع عبيد بن عمير يقول : رؤيا الأنبياء وحي ، لأن النبي صلّى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه .

ولم يذكر ابن أبي عمر والمخزومي : لأن النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه ،

---

(١) هي مضبوطة في الأصل " يعذّبهم " والصواب ما أثبتّه ، وهو أن يكون من العدوى لا من التعذيب .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧١) من طريق أبي معاذ به بلفظه على الصواب .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٣) من طريق أبي معاذ به مثله ، وأخرجه أيضاً عن ابن عباس من طريق العوفي مثله .

(٤) هو سهل بن يوسف الأنماطي ، البصري ثقة رمي بالقدر ، روى عن شعبة وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ بخ ٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١١٣ وتقريب التهذيب : ٢٥٨) .

(٥) إسناد صحيح ، ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم ، ثقة مضى برقم ٢١٩ والحكم هو ابن عتيبة ، ثقة ، تقدم برقم ١٠٦ .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ٧٧) عن ابن المثنى ، قال : ثنا سهل بن يوسف به مثله . وعن ابن المثنى أيضاً قال : ثنا ابن أبي عدي به مثله فجعله أثرين .

(٦) هو سعيد بن عبد الرحمن ثقة مضى برقم ٤١٩ .

(٧) هو ابن عيينة .

وقرأ ﴿ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ﴾[1] .

٥٢١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ بكبش عظيم متقبّل[2] .

٥٢٢ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن عبد المؤمن بن خالد[3] قال ابن بريدة[4] : إن كان عند أحد علم فهو عند ابن عباس ، قال :

---

(١) إسناد صحيح إلى عبيد بن عمير ، وهو ثقة من كبار التابعين مضى برقم ٤١٠ وعمرو هو ابن دينار ، أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٧٨) من طريق سفيان بن عيينة به بلفظ ابن أبي عمر والمخزومي .

وأخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ١٣٨ كتاب الوضوء ـ باب التخفيف في الوضوء . وقال ابن حجر في فتح الباري (١ / ٢٣٩) : قوله : « رؤيا الأنبياء وحي » رواه مسلم مرفوعاً (ولم أجده فيه بعد بحث) .

والحديث روي عن ابن عبّاس عند الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧ / ١٧٦) .

قلت : وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣١ من طريق سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس موقوفاً . وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وأما قوله : كان النبي صلّى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فقد أخرجه الحاكم أيضاً في مستدركه ٢ / ٤٣١ وهو في البخاري في كتاب التوحيد من طريق شريك عن أنس مرفوعاً .

(٢) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فقد أخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٥) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : بكبش متقبّل . وعند الطبريّ (٢٣ / ٨٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد (بذبح) بكبش ، وعنده أيضاً (٢٣ / ٨٨) من طريق ابن أبي نجيح ، وليث ، عن مجاهد تفسير عظيم بمتقبّل . وكذلك عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٣) عن الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : بكبش عظيم متقبّل . وليحرّر إسناد الحاكم فقد يكون هذا عن مجاهد نفسه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١١٤ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٣) هو الحنفي أبو خالد المروزي ، القاضي ، لا بأس به ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، وروى عنه الفضل بن موسى وآخرون ، من السابعة . د ت س (تهذيب الكمال ١٨ / ٤٤٢ وتقريب التهذيب : ٣٦٦) .

(٤) هو عبد الله بن بريدة ، ثقة مضى برقم ٢٢٧ وهو معروف بروايته عن عبد الله بن عباس (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٩) .

الذبيح إسماعيل[1] .

٥٢٣ - حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وفديناه بذبح عظيم** ﴾ قال : هو إسحاق[2] .

٥٢٤ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، قال : حدثني بيان[4] ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : ﴿ **وفديناه بذبح عظيم** ﴾ قال : إسماعيل[5] .

٥٢٥ - حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[6] ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة : ﴿ **وبشرناه بإسحاق** ﴾ قال : بنبوة إسحاق[7] .

---

(١) إسناد صحيح ، أبو عمّار والفضل مضيا برقم ٧٧ ، ولم أجده بهذا السياق عند غير المصنّف ، وسيأتي عن ابن عبّاس من طريق الشعبي برقم ٥٢٤ .

(٢) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، مضوا بأرقام ٢٦ و ٣٧ و ٢٢٢ و ١٩٥ .
وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨١) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو بيان بن بشر الأَحْمَسِيّ ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه الثوري في آخرين ، من الخامسة (تهذيب الكمال ٤ / ٣٠٣ - ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٢٩) .

(٥) إسناد صحيح ، مضى أوّله بأرقام ١ ، ٢١ ، ٥٠ .
وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عنه .
والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣١من طريق مجاهد ، عن ابن عباس ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٠٥ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .
قلت : في الدرّ : أن الحاكم أخرجه من طريق الشعبي ، فلا أدري أذلك غلط من السيوطيّ أم هناك سقط في نسخة المستدرك المطبوعة .

(٦) هو أبو محمد البصري ، ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين ، قال الذهبي : ما ضرّ تغيّره حديثه ، فإنه ما حدّث بحديث في زمن التغيير . روى عن داود بن أبي هند وغيره ، وروى عنه محمد بن المثنى وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ ع (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٣ ، ٥٠٥ وميزان الاعتدال ٢ / ٦٨١ وتقريب التهذيب : ٣٦٨ والكواكب النيّرات ٣١٧) .

(٧) إسناد صحيح ، مضى أبو موسى وداود بن أبي هند برقمي ١٩٥ و ٢٢٢ ، ولم أجده عن عكرمة ⇐

⇐ مقطوعاً ، لكن أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٨٩) من طريق ابن إدريس ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ : إنما بُشر بالنّبوّة .

قلت : تعدّدت مسالك العلماء في تعيين الذبيح هل هو إسحاق أو إسماعيل فمن قائل بأنّه إسحاق ، ومن ذاهب إلى أنه إسماعيل ، ومن متوقف في المسألة ، ومن مقتصر على ذكر القولين بدون ترجيح .

أما القائلون بأنه إسحاق فكثيرون من الصحابة فمن دونهم منهم العبّاس بن عبد المطلب ، وابنه عبد الله ، وابن مسعود ، وعبيد بن عمير ، وكعب الأحبار ، وعبد الله بن عمير ، ومسروق ، وابن أبي الهذيل وابن سابط ، وأبو ميسرة ، والسدّي ، أسند ذلك عنهم الطبري (٢٣ / ٧٨ ، ٨١ - ٨٢) .

واستدلّ لهم بما رواه ابن جرير (٢٣ / ٨١) عن أبي كريب ، عن زيد بن حباب ، عن الحسن ابن دينار ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العبّاس ابن عبد المطّلب ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : « الذبيح : إسحاق » .

قال ابن كثير : الحسن بن دينار متروك ، وشيخه منكر الحديث .

قلت : ومع كون الحديث شديد الضّعف فقد اختلف في رفعه ووقفه على العبّاس ، وساق له السيوطيّ (الحاوي للفتاوي ١ / ٣٢٠ ـ ٣٢١) بعض الشواهد ، لكن لا تنهض بتقوية شديد الضّعف كما هو مقرّر في مصطلح الحديث .

ورجّح الطبريّ هذا القول معتلاً بأن المفديّ هو المبشّر به ، والله ذكر أنه فدى الغلام الحليم الذي بشّر به إبراهيم حين سأله أن يهب له ولداً صالحاً من الصالحين ، والذي جاء التبشير به في سائر القرآن هو إسحاق لا إسماعيل .

ويجاب على ذلك باختلاف البشارتين ، فلم يتحد الموضع .

قال ابن قيّم الجوزية بعد إيراده آيات سورة هود ٦٩ ـ ٧٣ « فتأمّل سياق هذه البشارة وتلك تجدها بشارتين متفاوتتين ، مخرج إحداهما غير مخرج الأخرى ، والبشارة الأولى كانت له [أي لإبراهيم عليه السلام] ، والثانية كانت لها [أي لزوجه سارة] ، والبشارة الأولى هي التي أمر بذبح من بَشّر به فيها دون الثانية » . إغاثة اللهفان ٢ / ٣٥٦ ومال إلى هذا المذهب الواحدي في الوسيط ٣ / ٥٢٩ .

وانتصر لهذا القول السّهيلي (التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ٢٧٢ - ٢٧٥) .

وقال القرطبي عن القول بأنه إسحاق : « هذا القول أقوى في النقل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين » . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠٠ .

واقتصر على ذكر القولين وحجّةِ كلٌ ابنُ عطيّة في المحرّر الوجيز ١٣ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وعرض البغوي في معالم التنزيل ٧ / ٤٦ - ٤٧ القولين وحجّة القول بأنّه إسماعيل ولم يصرّح بترجيح .

وقال ابن الجوزي (زاد المسير ٧ / ٧٢ - ٧٣) « لكلّ قوم حجّة ليس هذا موضعها ، وأصحابنا ينصرون القول الأوّل » .

⇐

=> لكن تعقّبه ابن تيمية بأن هذا القول لا ينصره إلا أبو يعلى اتباعاً لأبي بكر عبد العزيز وأبو بكر اتبع محمد بن جرير ، فلا ينصره إلاّ هذان ومن اتبعهما (مجموع الفتاوي ٤ / ٣٣١) .

وأما الواقفون فمنهم الزجاج حيث قال (معاني القرآن ٤ / ٣١١) : ((القول فيهما كثير ، والله أعلم أيهما كان الذبيح)) .

وهو مذهب السيوطيّ كما في الحاوي (١ / ٣٢٢) وإليه ذهب الشوكاني في فتح القدير ٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ فقال : ((لم يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم في ذلك شيء ، وما روي عنه فهو إمّا موضوع أو ضعيف جداً ، و لم يبق إلا مجرّد استنباطات من القرآن كما أشرنا إلى ذلك فيما سبق ، وهي محتملة ولا تقوم حجّة بمحتمل ، فالوقف هو الذي لا ينبغي مجاوزته ، وفيه السلامة من الترجيح بلا مرجّح ، ومن الاستدلال بما هو محتمل)) .

وذهب إلى القول بأنه إسماعيل أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن واثلة وابن عمر ، وهو القول الثاني لابن عباس ، وذهب إليه من التابعين سعيد بن المسيب والشعبي والحسن البصري ويوسف بن مهران ، ومجاهد ، والربيع بن أنس ، ومحمد بن كعب القرظي وعلقمة والكلبي وأبو عمرو بن العلاء ، أورد هذه الأقوال الطبري (٢٣ / ٨٣) والقرطبي في تفسيره (١٥ / ١٠٠) .

وذهب إليه من المتأخرين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذاه ابن قيم الجوزية وابن كثير ، وبعدهم البقاعي والألوسي والقاسمي والسعدي ومحمد الأمين الشنقيطي .

مجموع الفتاوى ٤ / ٣٣١ - ٣٣٦ وزاد المعاد ١ / ٧١ فما بعدها ، تفسير القرآن العظيم ٧/٢٣ ، نظم الدّرر ١٦ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، روح المعاني ٢٣ / ١٣٦ محاسن التأويل ١٤ / ٥٠٥٣ فما بعدها ، تيسير الكريم الرحمن ٤ / ٢٦٥ فما بعدها ، أضواء البيان ٦ / ٦٩١ - ٦٩٣ .

واستدلّ لهم بالحديث الذي فيه : أنا ابن الذبيحين ، ففسّر الأول بعبد الله بن عبد المطّلب ، وإسماعيل الثاني . أخرجه الطبري (٢٣ / ٨٥) بإسناد ضعيف .

وابن تيمية أقواهم استدلالاً فنكتفي بالنقل عنه في مجموع الفتاوي ٤ / ٣٣١ – ٣٣٦ : ((وفي الجملة فالنزاع فيها مشهور ، لكن الذي يجب القطع به أنّه إسماعيل ، وهذا الذي عليه الكتاب والسنة والدّلائل المشهورة ، وهو الذي تدلّ عليه التوراة التي بأيدي أهل الكتاب .

وأيضاً فإن فيها أنّه قال لإبراهيم : اذبح ابنك وحيدك ، وفي ترجمة أخرى : بكرك . وإسماعيل هو الذي كان وحيده وبكره باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، لكن أهل الكتاب حرّفوا فزادوا إسحاق ، فتلقّى ذلك عنهم من تلقّاه ، وشاع عند بعض المسلمين أنّه إسحاق ، وأصله من تحريف أهل الكتاب.

وممّا يدلّ على أنّه إسماعيل قصّة الذبيح المذكورة في سورة الصافات .

قال تعالى : ﴿ **فبشّرناه بغلام حليم** ﴾ ، وقد انطوت البشارة على ثلاث : على أنّ الولد غلام ذكر ، وأنّه يبلغ الحلم ، وأنّه يكون حليماً ، وأيّ حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الذّبح فقال : ﴿ **ستجدني إن شاء الله من الصابرين** ﴾ .

ثم ذكر الشيخ آيات الصافات ثمّ قال : فهذه القصّة تدلّ على أنّه إسماعيل من وجوه :

أحدها : أنّه بشّره بالذّبيح وذكر قصّته أوّلاً ، فلمّا استوفى ذلك قال : ﴿ **وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من** =>

٥٢٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

⇐ **الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق** ﴾ فبيّن أنهما بشارتان : بشارة بالذبيح ، وبشارة ثانية بإسحاق ، وهذا بيّن .

الثاني : أنّه لم يذكر قصّة الذبيح في القرآن إلا في هذا الموضع ، وفي سائر المواضع يذكر البشارة بإسحاق خاصّة كما في سورة هود من قوله تعالى : ﴿ **وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب** ﴾ فلو كان الذبيح إسحاق لكان خلفاً للوعد في يعقوب .

ثمّ ذكر الشيخ آيتي سورة الذاريات والحجر ، ثمّ قال : و لم يذكر أنه الذبيح ، ثمّ لما ذكر البشارتين جميعاً : البشارة بالذبيح والبشارة بإسحاق بعده كان هذا من الأدلّة على أنّ إسحاق ليس هو الذبيح . إلى أن قال :

الوجه الثالث : أنّه ذكر في الذبيح أنّه غلام حليم ، ولما ذكر البشارة بإسحاق ذكر البشارة بغلام عليم في غير هذا الموضع ، والتخصيص لا بدّ له من حكمة ، وهذا ممّا يقوّي افتراق الوصفين ، والحلم هو المناسب للصبر الذي هو خلق الذبيح .

وإسماعيل وُصف بالصبر في قوله : ﴿ **واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل كلّ من الصابرين** ﴾ ، وهذا أيضاً وجه ثالث ، فإنه قال في الذبيح : ﴿ **يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين** ﴾ .

الوجه الرابع : أن البشارة بإسحاق كانت معجزة ، لأن العجوز عقيم ، وكانت البشارة مشتركة بين إبراهيم وامرأته ، وأما البشارة بالذبيح فكانت لإبراهيم عليه السّلام وامتحن بذبحه دون الأمّ المبشّرة به ، وهذا ممّا يوافق ما نقل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وأصحابه في الصحيح وغيره : من أن إسماعيل لّما ولدته هاجر غارت سارة ، فذهب إبراهيم بإسماعيل وأمّه إلى مكّة ، وهناك أُمر بالذبح .... وممّا يدلّ على ذلك أن قصّة الذبيح كانت بمكة .

والنبيّ صلّى الله عليه وسلم لّما فتح مكّة كان قرن الكبشين في الكعبة ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم للسّادن : ((إنّي آمرك أن تخمّر قرني الكبشين ، فإنه لا ينبغي أن يكون في القبلة ما يلهي المصلّي)) .

ولهذا جعلت " منى " محلاً للنّسك من عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وهما اللّذان بنيا البيت بنصّ القرآن ، و لم ينقل أحد أن إسحاق ذهب إلى مكة ، لا من أهل الكتاب ولا غيرهم ، لكن بعض المؤمنين من أهل الكتاب يزعمون أن قصّة الذبيح كانت بالشام ، فهذا افتراء ....

وفي المسألة دلائل أخرى على ما ذكرناه ، وأسئلة أوردها طائفة كابن جرير والقاضي أبي يعلى والسهيلي ، ولكن لا يتسع هذا الموضع لذكرها والجواب عنها ، والله عزّ وجلّ أعلم)) .

وقد أجاب عن بعض تلك الأسئلة ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ١ / ٧١ بعد أن بدأ المسألة بقوله : ((إسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

وأمّا القول بأنّه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً)) فليراجعه من أراد الزيادة .

﴿ **أتدعون بعلاً** ﴾ إلهاً[١] .

٥٢٧ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أتدعون بعلاً** ﴾ صنماً لهم كان يسمى بعلاً[٢] .

٥٢٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **سلام على إلياسين** ﴾ موصولة ، وابن أبي إسحاق مثله ، وهي في قراءة ابن مسعود : ﴿ **سلام على إل ياسين** ﴾ وفي قراءة أبي : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ تصديق لقول ابن أبي إسحاق ، وقال : أراه عن الأعرج : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ يريد آل فلان ، قال أبو عمرو : وكتابهما في مصاحفنا كما قال الأعرج[٣] .

٥٢٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[٤] عن قوله : ﴿ **فساهم فكان من المدحضين** ﴾ قال :

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، ولم أجد من تابعه على هذا اللفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩١) من طريق شعبة ، قال : أخبرني عمارة ، عن عكرمة بلفظ : إلهاً ، وأخرجه (٢٣ / ٩٢) أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ربّاً ، وهذا اللفظ الأخير مروي عن ابن عباس عند ابن الأنباري (كما في الدرّ ٧ / ١١٩) من طريق مجاهد ، وعن عكرمة وقتادة والسدي عند الطبريّ (٢٣ / ٩٢) .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٩٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) بالنسبة للإسناد إلى الحسن ففيه عمرو بن عبيد المتهم بالكذب . وبالنسبة لقراءة ابن مسعود وأبيّ فلعلّ ذلك وجادة ، لأنه لم يدركهما .

قال ابن الجزري : « اختلفوا في ﴿ **إلياسين** ﴾ فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ **آل ياسين** ﴾ بفتح الهمزة والمدّ وقطع اللام من الياء وحدها مثل ﴿ **آل يعقوب** ﴾ ، وكذا رُسمت في جميع المصاحف ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة » النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٠ .

وحجة من قرأ القراءة الأولى أنّ « ياسين » أضيف إليه « آل » فهو اسم نبي ، فسُلّم على أهله لأجله ، فهو داخل في السلام ، وأهله أهل دينه ومن اتبعه .

وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسماً واحداً ، جمعاً منسوباً إلى « إلياس » فيكون السلام واقعاً على من نسب إلى (إلياس) النبيّ عليه السلام ، وإلياس وإلياسين بمعنى (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٢٢٧ وراجع لمزيد تفصيل تفسير الطبريّ ٢٣ / ٩٤ ـ ٩٦) .

(٤) هو ابن عيينة .

فقامر فكان من المقمورين[١] .

٥٣٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى / عن محمد ابن عمرو[٢] ، عن أبي سلمة[٣] ، قال : لما وعد يونس قومه أن يصيبهم العذاب قال : فانتظروه حتى جاء السحر أخذ مِزودته[٤] وعصاه وخرج وخرجوا من قريتهم وأخرجوا مواشيهم ثم فرّقوا بين كلّ ماشية وولدها ، ثم صاحوا إلى الله جلّ ذكره وتابوا إليه وقد أقبل عليهم العذاب فكشف الله عنهم ، فخرج على يونس خارج من القرية بعد أن أصبح وارتفعت الشمس فقال : ما فعل أهل القرية وراءك ؟ أنزل الله جلّ ذكره عليهم العذاب ؟ فقال : لا ، فخرج عليهم مغاضباً حتى جاء إلى الساحل فقال : يا أيها السفينة* ! احملوني معكم فحملوه حتى إذا لجّجوا[٥] استدارت بهم ، فقال : أيكم أشر[٦] ، قال : ﴿ **فساهم فكان من المدحضين** ﴾ قال : ألقوني فإني أنا صاحبكم فألقوه ، فأمر الله تبارك وتعالى الحوت أن يلتقمه ولا يكسر له عظماً ، فالتقمه ، وهو مليم ، وذهب به في بطون البحر ﴿ **فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[٧] فقالت الملائكة : يا رب ! صوت غريب في أرض غريبة ، قال :

٣٢

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي ، صدوق له أوهام ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو ثقة ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٤) المزود كالمنبر وعاء الزاد (القاموس المحيط ٣٦٥) .

* يقصد أصحابها ، من باب إطلاق المحلّ وإرادة الحالّ .

(٥) يقال : لجّج تلجيجاً : خاض اللُّجّة وهي معظم الماء (القاموس المحيط : ٢٦٠) .

(٦) هكذا صورتها في المخطوطة ، وتحتمل عدّة قراءات منها : أ ـ الشرُّ ضد الخير .

ب ـ أشرّ أي أفعل تفضيل من الشرّ على لغة قليلة أو رديئة .

جـ أبسر يقال : أبسر المركب في البحر : وقف ، وهي هنا متعدية أي تسبّب في وقوفه .

د ـ أُسُر ويتحتّم قراءة ما قبله : " إنكم " أي إنكم مأسورون مسجونون موقوفون (راجع فيما يتعلق بأبسر القاموس المحيط : ٤٤٦) .

(٧) سورة الأنبياء : ٨٧ .

من دعا منكم فليجبه ، قال الله : ﴿ **فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين** ﴾* .

قال إسحاق[1] : أحسبه قال : فألقاه الحوت بالساحل وهو مليم ، فأنبت الله له شجرة من يقطين ، وهي هذه الدّبّاء ، فلما ارتفعت الشمس وأحرقتها تحاتّ ورقها ، فبكى يونس عليه السلام ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا يونس ! أتبكي على شجرة أنبتّها في يوم وأهلكتها في يوم ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن آمنوا[2] فمتّعناهم إلى حين[3] .

٥٣١ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[4] : إنهم خرجوا في السفينة فجاء الحوت فلم يدعهم أن يجوزوا ، فلما وجّهوا السفينة جاء فغاص بين أيديهم فلم يدعهم أن يجوزوا ، فقال بعضهم لبعض : ما شأن هذا ؟ إن فيكم رجل[5] آبق من ربه ، فساهموا فوقع السهم على يونس ، فكأنهم تأثّموا أن يلقوه ، ثمّ أعادوا السهم فخرج السهم عليه فألقوا السهم الثالثة فوقع السهم عليه فلما خرج عليه الثالثة ألقوه فالتقمه الحوت ، والتقم الحوت حوتاً[6] آخر ، فذلك قوله جلّ ذكره : ﴿ **فنادى في / الظلمات** ﴾ ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ، فلما انتهى الحوت إلى قرار الماء سمع الحصا يسبح فقال يونس : وها هنا يُعبد الله ! ﴿ **سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[7] .

٣٣

---

* سورة الأنبياء : ٨٨ .

(١) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٢) في رواية حميد بن هلال عند السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٨ - ١٢٩ : ولا تبكي على قومك أن يهلكوا، ونحوه في رواية عكرمة في الموضع المذكور آنفاً ، مع حذف ما بعده ، وهو أنسب بالسياق .

(٣) إسناد حسن إلى أبي سلمة ، و لم أجده عن أبي سلمة عند غير البستي .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) كذا بالأصل ، والجادّة : " رجلاً آبقاً " لأن " رجلاً " اسم إنّ وما بعده يكون منصوباً أيضاً لأنّه نعت له ، أو يكون فعلاً ماضياً " أبق " .

(٦) كذا بالأصل ، والظاهر أن يكون فاعلاً مرفوعاً حتى يُعقل ازدياد الظلمة بالالتقام الثاني .

(٧) إسناد حسن، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عند غير البستي ، لكن معنى الروايتين السالفتين مروي عن عكرمة عند عبد بن حميد وابن المنذر (الدرّ ٧ / ١٢٧ - ١٢٨) وعن حميد بن هلال عند أحمد في ⇐

٥٣٢ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[١] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرّة[٢] ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة[٣] يقول : قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : قال - يعني الله تبارك وتعالى - : ليس لعبد أن يقول - قال شعبة : أو قال : ليس لعبد لي أن يقول : أنا خير من يونس بن متّى ، سبّح الله في الظلمات[٤] .

٥٣٣ - حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[٥] ، قال : حدّثنا سفيان[٦] ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبّحين** ﴾ الآية ، قال : من المصلّين[٧] .

⇐ الزهد ، وعبد بن حميد وأبي الشيخ (الدرّ ٧ / ١٢٨) . وعن سعيد بن جبير عند عبد بن حميد (الدرّ ٧ / ١٢٩) .

ويشهد لقوله : " والتقم الحوتَ حوتٌ آخر " ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٨ عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ﴿ **فنادى في الظلمات** ﴾ قال : حوت في حوت وظلمة البحر .

(١) هو ابن جعفر المعروف بغندر ،

(٢) ثقة مضى برقم ٢٢٨ .

(٣) صدوق تغيّر حفظه مضى برقم ٢٢٨ معروف بروايته عن علي بن أبي طالب (تهذيب الكمال ١٥ / ٥١ .

(٤) إسناد حسن إلى عليّ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٧ رقم ٣١٨٦٣ عن غندر به مثله ، وليس فيه شكُّ شعبة .

وأصل الحديث في الصحيحين فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٦ / ٤٥٠-٤٥١ ح٣٤١٣ و ٣٤١٦ كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين ..** ﴾ من حديث ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ١٨٤٦ ح ٢٣٧٦ و ٢٣٧٧ كتاب الفضائل - باب في ذكر يونس عليه السلام ... من حديث أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً فيما يرويه صلّى الله عليه وسلم عن به عز وجلّ بدون قوله : سبّح الله في الظلمات .

(٥) هو ابن مهدي .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد حسن ، عاصم هو ابن أبي النجود صدوق له أوهام ، وأبو رزين هو مسعود بن مالك ، ثقة ، وقد مضيا كلاهما برقم ١٨١ .

وأخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠٠) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في ⇐

٥٣٤ ـ حدّثنا بندار ، قال حدّثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ[1] ، قال : حدّثنا مالك ابن مِغْول[2] ، عن القاسم بن الوليد[3] في هذه الآية : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبّحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون** ﴾ قال : من المصلّين المصلحين[4] .

٥٣٥ ـ سمعت بن أبي عمر يقول : قال سفيان[5] : قوله : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبحين** ﴾ قال : من المصلين[6] .

٥٣٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن* ، قال : حدّثنا سفيان[7] ، عن السُّدِّيّ ، عن أبي مالك[8] ، قال : لبث يونس في بطن الحوت

⇐ تفسيره ٢ / ١٥٥ عن الثوري به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ١٢٦ وزاد نسبته إلى الفريابي وأحمد في الزهد (و لم أجده في مظنته) وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) الحضرمي مولاهم ، أبو محمد النحوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ هـ م د س ق (تقريب التهذيب : ٦٠٧) .

(٢) هو أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح . ع (تقريب التهذيب : ٥١٨) .

(٣) الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، وثّقه ابن معين (الجرح ٧ / ١٢٢ ـ ١٢٣) وابن سعد (طبقاته ٦ / ٣٥٠) والعجلي (معرفة الثقات بترتيب الهيثمي والسبكي ٢ / ٢١٣) وابن حبّان (الثقات ٧ / ٣٣٨) وقال : يخطيء ويخالف ، والذهبي (الكاشف ٢ / ١٣١) وقال ابن حجر (التقريب : ٤٥٢) : صدوق يغرب ، والراجح توثيقه ، لأن الحافظ ابن حجر لم يأت بحجة تناهض قول الموثّقين ، وابن حبان مع انفراده بالحكم على الرجل بالخطأ والمخالفة لم يذكر مستنده في ذلك ، والخطأ إن لم يكثر لم ينزل بدرجة صاحبه .

قال ابن حجر في الموضع السابق : من السابعة ، مات سنة ١٤١ هـ ق .

(٤) إسناد حسن ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عن ابن عيينة عند غير البستي ، وقد سبق عن ابن عباس برقم ٥٣٣ .

* هو ابن مهدي .

(٧) هو الثوري .

(٨) غزوان الغفاري ، ثقة مضى برقم ٣٦٥ .

أربعين يوماً[١] .

٥٣٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا إسرائيل[٢] ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن عمرو بن ميمون[٤] ، قال : حدّثنا عبد الله بن مسعود ، قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **فنبذناه بالعراء وهو سقيم** ﴾ قال : كهيئة الفرخ الممعَّط[٥] الذي ليس عليه ريش . قال : ﴿ **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** ﴾ فنبتت ، فكان يستظل بها فيبست فبكى ، عليها ، فأوحى الله تبارك اسمه إليه : أتبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون[٦] .

٥٣٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠١) بإسناد المؤلّف ولفظه . وأحمد في الزهد : ٣٥ وابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٧ كلاهما عن وكيع ، عن سفيان به مثله ، إلا أن ابن أبي شيبة قال : مكث . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مضى برقم ٢٣٢ معروف بروايته عن جدّه أبي إسحاق ، وبرواية العنقزي عنه ، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٦ ، ٥١٨ والكواكب النيّرات : ٣٥٠) .

(٣) هو السبيعي ، ثقة أختلط بأخرة ، مضى برقم ٣٨٤ .

(٤) هو الأودي ، أبو عبد الله ، مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، نزل الكوفة ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، مات سنة ٧٤ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وتقريب التهذيب : ٤٢٧) .

(٥) يقال : امّعط شعره وتمعّط إذا تناثر (النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣٤٣) .

(٦) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، ولا يضرّ اختلاط أبي إسحاق بأخرة ، لأن رواية حفيده عنه مما أخرجها الشيخان في صحيحيهما (انظر مثلاً صحيح البخاري ٦ / ٢٤ ح ٢٨٠٨ محتجّاً به ، وصحيح مسلم ٤ / ١٨٥٢ متابعة) . وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنّف ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٨٦٦ بأطول مما هنا ، وزاد بعد قوله : " أو يزيدون " : أردتَّ أن تهلكهم .
وأخرجه أحمد في الزهد .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤ ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) هو ابن عيينة .

في قوله جل ذكره : ﴿ **شجرة من يقطين** ﴾ قال : كل شجرة ذات أصل من الدّبّاء وغيره[١] .

٥٣٩ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله تبارك وتعالى : ﴿ **شجرة من يقطين** ﴾ يعني القرع[٢] .

٥٤٠ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله جلّ جلاله : ﴿ **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** ﴾ قال : اليقطين كل شيء يبسط على الأرض بسطاً من الدّبّاء والخيار وكلّ شيء لا ساق له[٤] .

٥٤١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا / مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الحكم بن عبد الله بن الأزهر[٦] ، عن ابن عباس في قوله تبارك اسمه : ﴿ **وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون** ﴾ قال : بل يزيدون ، كانوا مائة ألف وثلاثين ألفاً[٧] .

٣٤

---

(١) ابن أبي عمر صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جُريج فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ... قال : غير ذات أصل من الدبّاء أو غيره من نحوه .
والظاهر أن كلمة " غير " سقطت من تفسير البستي ، لأن هذا هو المعروف في لغة العرب ، قال ابن منظور : « اليقطين : كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدبّاء والقرع والبطّيخ والحنظل » ثم نقل عن مجاهد قوله : كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يقطين (لسان العرب ١٣ / ٣٤٥) من طريق أبي معاذ به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٣١ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد بلفظ : غير ذات أصل من الدبّاء أو غيره من شجرة ليس لها ساق .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٠٣) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن ابن عيينة عند غير البستي ، وانظر تخريج الأثر قبل السابق .

(٥) هو الثوري .

(٦) لم أجد له ترجمة .

(٧) الحكم بن عبد الله لم أعثر له على ترجمة ، ومؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، فالإسناد ضعيف ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٤) بإسناد المؤلّف ومتنه ، إلا أن عنده : " ابن الأزور " بدل ابن " الأزهر " .

⇐

٥٤٢ ـ حدّثنا أبو عمير بن النّحّاس [١] ، قال : حدّثنا أيوب بن سُويد[٢] ، عن سفيان[٣] ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبيدة[٤] ، عن أبي عبد الرحمن السلمي[٥] ، عن أبي موسى الأشعري[٦] قال : ليس أحد أصبر على أذى من الله ، إنه يرزقهم ويعافيهم وهم يدعون له ولداً[٧] .

⇐ وأخرج الطبريّ من طريق أبي العالية ، عن أبي بن كعب رفعه قال : يزيدون عشرون ألفاً (كذا في مطبوعة الطبري وفي المخطوطة ٢٨٦ أ " عشرين " على الصواب) والراوي عن أبي العالية مجهول .

وعن ابن عباس تحديدان آخران عند ابن كثير (التفسير ٧ / ٣٥) والسيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٣٢ و لم نقف لهما على أسانيد .

(١) هو عيسى بن محمد بن إسحاق ، أبو عمير ابن النّحّاس ، الرّملي ، ثقة فاضل ، روى عن أيّوب ابن سويد الرّملي وغيره ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ وقيل بعدها . د س ق (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٤ وتقريب التهذيب : ٤٤٠) .

(٢) هو الرّملي ، أبو مسعود الحميري السَّيْباني ، قال فيه ابن معين (تاريخه ٢ / ٤٩) : ليس بشيء كان يسرق الأحاديث . وقال البخاري (التاريخ الكبير ١ / ٤١٧) : يتكلّمون فيه . وقال النسائي (الضعفاء ٤٧) : ليس بثقة . وقال أبو حاتم (الجرح ٢ / ٢٥٠) : ليّن الحديث . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٧ / ١٢٥ وقال : كان رديء الحفظ يُتّقى حديثه من رواية ابنه محمد ابن أيوب عنه ، لأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة .

وقال الذهبي (الكاشف ١ / ٢٦١) : ضعّفه أحمد وجماعة ، وقال ابن حجر (التقريب : ١١٨) : صدوق يخطيء . قلت : الراجح أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار . قال المزي (تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٤) : روى عن الثوري . وقال الذهبي في الموضع السابق : مات سنة ٢٠٢ هـ .

(٣) هو الثوري .

(٤) السُّلَمي ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الثالثة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . ع (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ وتقريب التهذيب : ٢٣٢) .

(٥) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ، أبو عبد الرحمن السلمي ، الكوفي المقريء ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، روى عن أبي موسى الأشعري وغيره . من الثانية ، مات بعد السبعين . ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٤٠٨ وتقريب التهذيب : ٢٩٩) .

(٦) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري ، مشهور باسمه وكنيته معاً ، قدم المدينة بعد فتح خيبر ، واستعمله النبي صلّى الله عليه وآله وسلم على بعض اليمن ، ثم استعمله عمر على البصرة ، فافتتح الأهواز ثم أصبهان ، ثم استعمله عثمان على الكوفة ، وكان أحد الحكمين بصفّين ، ثم اعتزل الفريقين . مات سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها (الإصابة ٢ / ٣٥١ ـ ٣٥٢) .

(٧) إسناد المؤلّف فيه ضعف وهو موقوف ، لكن الحديث متفق عليه مرفوعاً (صحيح البخاري ⇐

٥٤٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون** ﴾ قال : كانت قريش تقول : الملائكة هن بنات الله ويسمونها الجنّة[٢] .

٥٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين** ﴾ مضلين ﴿ **إلا من هو صال الجحيم** ﴾ إلا من كتب عليه أنه صال الجحيم[٣] .

٥٤٥ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ قال : لا تضلون بآلهتكم أحداً إلا من سبقت له الشقاوة ومن هو صال الجحيم[٤] .

⇐ ١٠ / ٥١١ ح ٦٠٩٩ كتاب الأدب ـ باب الصبر على الأذى ... و ١٣ / ٣٦٠ ح ٧٣٧٨ كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ **إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ وصحيح مسلم ٤ / ٢١٦٠ ح ٢٨٠٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـ باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل . كلاهما من طريق الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ، عن أبي موسى ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قريباً من لفظه .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) رجاله ثقات ، غير ابن أبي عمر فهو صدوق ، وابن جريج مدلّس وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٠٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره . ولم يذكر " ويسمونها الجنّة " لكنه أخرج أثراً مستقلاً بعد هذا فيه تفسير الجنّة بالملائكة .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٦) من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد مطوّلاً وختمه بقوله : والجنّة هي الملائكة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٣٣ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) رجاله ثقات ، غير أنّ ابن جريج لم يصرّح بالسماع ، وقد أخرج عبد بن حميد (الدرّ المنثور ٧ / ١٣٤) عن مجاهد تفسير ﴿ **بفاتنين** ﴾ بمضلين .

ولم أجد باقي التفسير عن مجاهد عند غير البستي . لكن هذا المعنى مروي عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٣ / ١٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١١٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

٥٤٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال حدّثنا ابن إدريس[١] ، عن عمر بن ذر[٢] ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : إن الله لو أراد ألاّ يُعصى لم يخلق إبليس وهو رأس الخطيئة ، ثم قرأ : ﴿ **إنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾[٣] .

٥٤٧ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة[٤] ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر قال : لما دخلنا على عمر بن عبد العزيز فأوّل ما سألنا سألنا عن القدر .

فقال : لو أراد الله أن لاّ يعصى ما خلق إبليس ، ثم قال : إن في القرآن آية قد ثبتت[٥] : ﴿ **إنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو**

---

(١) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، روى عنه قتيبة وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٩٦ والتقريب : ٢٩٥)

(٢) هو عمر بن ذرّ بن عبد الله الهمداني ، أبو ذرّ الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، روى عن عمر ابن عبد العزيز وغيره ، وروى عنه عبد الله بن إدريس وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك . خ د ت س فق (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ والتقريب : ٤١٢) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٧ ـ ١٥٨) عن عمر بن ذرّ به نحوه وليس فيه : " وهو رأس الخطيئة " وفيه أنه قال عن الآية : " عقلها من عقلها وجهلها من جهلها " .

وأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٠) عن ابن حميد قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن العشرة الذين دخلوا على عمر بن عبد العزيز فذكر تفسير الآية و لم يعرّج على مسألة خلق إبليس ودلالتها على إثبات القدر والإرادة الكونية .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢ / ٤٢٥ رقم ٩٣٦ حدثني أبي ، نا وكيع ، نا عمر بن ذرّ به مثل لفظ البستي دون قوله : " وهو رأس الخطيئة " .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٤٠١ رقم ٣٢٧ من طريق محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عمر بن ذرّ به قريباً من لفظ عبد الرزاق .

والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٣٤) ونسبه إلى عبد بن حميد والبيهقي في الأسماء والصفات . هذا، وقد روي قوله" لو أراد ألاّ يعصى لم يخلق إبليس"مرفوعاً ، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ بسندين جوّد أحدهما محقّق الكتاب ، وقد طوّل الكلام عليه فارجع إليه إن شئت.

(٤) هو الضّبّيّ ، ثقة مضى برقم ٣ .

(٥) كذا ضبطت في الأصل إلاّ التاء الأولى فإنها أهملت ، ويؤخذ من مصادر التخريج السابقة أنها " بيّنت " ، لأنه لايريد أن يخبر عن ثبوت الآية في القرآن وإنما يحتجّ بها ، والاحتجاج يناسبه التعبير بالتبيين . والله أعلم .

صال الجحيم ﴾[١] .

٥٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون[٢] ، عن سفيان[٣] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ ، قال : إلاّ من كان في علمي أنه صال الجحيم[٤] .

٥٤٩ ـ حدّثنا ابن أبي سرح[٥] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر[٦] ، عن محمد بن كعب القرظي أنه قال في هذه الآية : ﴿ **فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ يقول : إنكم لا تستطيعون أن تضلوا بآلهتكم أحداً / إلا أحد قد حق عليهم مني العذاب[٧] . ٣٥

٥٥٠ ـ حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإنا لنحن الصافون** ﴾ الملائكة[٨] .

٥٥١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٩] في قوله : ﴿ **وإنا لنحن الصافون** ﴾ قال : الملائكة قالت : نحن الصافون يعني صُفَّةً[١٠] .

---

(١) إسناد صحيح ، وقد تقدم تخريج الأثر في الذي قبله .

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، روى عن سفيان الثوري ، وغيره وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ . ع (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦٢ ، ٢٦٥ والتقريب : ٦٠٦) .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين ، ومنصور هو ابن المعتمر ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستي . وهو معروف عن ابن عباس عند ابن أبي حاتم كما في الدرّ ٧ / ١٣٤ .

(٥) هو أحمد بن عمرو بن سرح ، ثقة مضى برقم ١٠٥ وابن وهب هو عبد الله ثقة تقدّم بالرقم نفسه .

(٦) هو حميد بن زياد ، صدوق يهم مضى برقم ٨٤ ومحمد بن كعب ثقة سلف برقم ٧٩ .

(٧) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستيّ .

(٨) رجاله ثقات رجال الصحيحين، لكن ابن جريج مدلّس، وقد توبع، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب لمجاهد : ٥٤٦) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به .

(٩) هو ابن عيينة .

(١٠) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عند غير البستي .

٥٥٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[1] ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما من السموات سماء فيها موضع إلا ملك ساجد وقدماه قائم ، ثم قرأ : ﴿ **وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبّحون** ﴾[2] .

٥٥٣ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة أنها قالت : قال نبي الله صلّى الله عليه وسلم : ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم ، فذلك قول الله جلّ جلاله : ﴿ **وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون** ﴾[3] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) إسناد صحيح ، أبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة مضى برقم ٣٠٠ ، ومسروق الأجدع ثقة مضى برقم ١٢٦ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١١٢) بإسناد المؤلّف لكن بلفظ : إن من السموات سماء ما فيها موضع إلا فيه ملك ساجد ، أو قدماه قائم ، ثم قرأ ... إلخ ، وأخرج أيضاً من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به بلفظ : إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدمه قائماً قال : ثم قرأ ... إلخ .

ويُرى بين المتنين فرق ، فرواية البستي تعمّم جميع السموات بينما تخصّ رواية الطبريّ واحدة منهن . وممّا يرجّح رواية الطبريّ أمران : أحدهما الحديث المرفوع الآتي عن عائشة فإنه يذكر السماء الدنيا فقط . والثاني : موافقة أئمة آخرين له في السياق ، فقد أخرج هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٥٨) عن الثوري به بلفظ : إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه قائماً أو ساجداً قال : ثم قرأ ... إلخ . وقد جوّد المتن كما ترى حتى من الناحية الإعرابية ، وأخرجه أيضاً محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٢٥٤ والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٩٠٤٢ والبيهقي في شعب الإيمان ١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ١٥٩ كلّهم من حديث الأعمش به ، ولم يذكر البيهقي لفظ " قائم " وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣ / ٤٩ ضمن رقم ١٠٥٩ وقال : هو في حكم المرفوع .

(٣) إسناد حسن ، مضى أكثره برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ (٢٣ / ١١٢) بإسناد المؤلّف ومتنه ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٢٦٠ رقم ٢٥٣ وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٩٨٤ ـ ٩٨٥ رقم ٥٠٨ كلاهما من طريق أبي معاذ به مثله . وأورده الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة وعزاه إلى محمد بن نصر ثم قال : هذا إسناد حسن في الشواهد .

٥٥٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ لو أن عندنا ذكراً من الأوّلين لكنا عباد الله المخلصين ﴾ هذا قول مشركي أهل مكة ، فلما جاءهم ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا به فسوف يعلمون[١] .

٥٥٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أيوب[٣] ، عن ابن سيرين[٤] ، عن أنس قال : صبّح رسول الله صلّى الله عليه وسلم خيبر بكرة فلما رأوه قالوا محمد والخميس[٥] قال : ثم أحالوا[٦] إلى الحصن يسعون فرفع النبي صلّى الله عليه وسلم يديه ، وقال : الله أكبر ! خربت ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين[٧] .

٥٥٦ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبو هارون[٨] قال : سألت أبا سعيد فقلت : هل

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٣) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة : كيسان السَّخْتياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجّة ، من كبار الفقهاء العبّاد ، روى عن محمد بن سيرين وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ ع (تهذيب الكمال ٣ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ وتقريب التهذيب : ١١٧) .

(٤) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد ، روى عن أنس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٥ ـ ٣٤٥ وتقريب التهذيب:٤٨٣) .

(٥) أي الجيش ، لأنه خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة (القاموس المحيط ٦٩٨) .

(٦) أي أقبلوا (المصدر السابق ١٢٧٨) .

(٧) إسناد حسن ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أقربها إلى إسناد المؤلّف ومتنه مافي الجهاد باب التكبير عند الحرب ٦ / ١٣٤ ح ٢٩٩١ حدّثنا عبد الله بن محمد ، حدّثنا سفيان به وفيه : فلجئوا إلى الحصن .

ومسلم في صحيحه ٣ / ١٤٢٧ ح ١٣٦٥ (١٢١) كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة خيبر من طريق حمّاد بن سلمة ، حدّثنا ثابت ، عن أنس به بنحوه .

وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٥٩ عن معمر ، عن أيوب به قريباً من لفظ المؤلّف .

(٨) هو عمارة بن جُوَين ، أبو هارون العبدي ، مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذّبه ، شيعي ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، وروى عنه الحسين بن واقد وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٤ هـ عخ ت ق (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٣٣ وتقريب التهذيب : ٤٠٨) .

تدري على ما كان ينصرف رسول الله صلّى الله عليه وسلم من صلاته ، قال : صلّيت قريباً منه مراراً في الصف المقدّم ... ...[1] منه فما سمعته قطّ انصرف إلا قال : ﴿ **سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين** ﴾[2] .

(١) هنا كلمتان لم تظهرا في الصورة جيداً ، والأخيرة تشبه " ذاك " .

(٢) إسناد المؤلف ضعيف جداً ، لأن فيه أبا هارون ، متروك . وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١ / ٢٦٩ رقم ٣٠٩٧ عن هشيم ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم غير مرّة يقول في آخر صلاته عند انصرافه فذكر الآية .

وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٤١) من طريق نوح بن قيس ، حدّثنا أبو هارون ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أنه كان إذا سلّم قال : ... ثم يُسلم .

قال فيه ابن كثير : إسناده ضعيف .

قلت : رواية أبي يعلى بيّنت محلّ هذا الذكر وهو أنه قبل التسليم ، وبقية الروايات محتملة فتحمل على هذه المصرّحة .

ثم وقفتُ على أصرح منها وهي ما رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٤١٩ بسنده عن مطرّف ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول قبل أن يسلّم فذكر الآية .

إلا أنه يعكّر على ذلك ما رواه أبو يعلى في مسنده (٢ / ٣٦٣ رقم ١١١٨) حدّثنا إسحاق ، حدّثنا حمّاد ، عن أبي هارون ، قال : قلنا لأبي سعيد : هل حفظت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعدما يُسَلّم ؟ قال : نعم كان يقول ﴿ **سبحان ربّك ربّ العزة** ﴾ الآية .

[سورة ص]

بسم الله الرحمن الرحيم /

٣٦

٥٥٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ ص ﴾ يقول : صادِ بعلمك ، قال النضر : الصاد المراقبة ، صاد فلان فلاناً كأنه ينتظره[١] .

٥٥٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد[٢] ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح : ﴿ ص والقرءان ذي الذكر ﴾ ذي الشرف[٤] .

٥٥٩ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ ذي الذكر ﴾ قال : ذي الشرف[٦] .

٥٦٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ولات

(١) إسناد ضعيف جداً ، لأجل عمرو بن عبيد المبتدع المتّهم بالكذب ، و لم أجد الأثر بهذا السياق عند غير البستي ، والذي عند الطبريّ (٢٣ / ١١٧) من طريق عليّ بن عاصم ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن في قوله ﴿ ص ﴾ قال : عارض القرآن . وفسّره عبد الوهّاب في رواية أخرى عن الحسن : يقول : اعرضه على عملك ، فانظر أين عملك من القرآن .اهـ

وقال ابن جني في المحتسب ٢ / ٢٣٠ : « المأثور عن الحسن أنه كان يكسر الدّال من " صاد " لأنه عنده أمر من المصاداة ، أي : عارض عملك بالقرآن .

قال أبو علي : هو فاعل من الصّدى ، وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة ، قال : وليس فيه أكثر من جعل (الواو) بمعنى الباء في غير القسم ، وقد يمكن أن تكون كسرة الدال لالتقاء الساكنين » .

(٢) هو الزبيري .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١١٨) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح أو غيره به بلفظه .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكره ابن كثير (التفسير ٧ / ٤٣) عن ابن عيينة بدون إسناد .

حين مناص ﴾ قال : ليس هذا بحين فرار(١) .

٥٦١ ـ حدّثنا عبد الوارث(٢) ، قال : حدّثنا مُسْلم بن خالد الزنجي(٣) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله ﴿ **فنادوا وّلات حين مناص** ﴾ قال : ليس بحين فرار ولا إجابة(٤) .

٥٦٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان(٥) ، عن الكلبي في قوله : ﴿ **ولات حين مناص** ﴾ قال إسحاق : أحسبه لا أقف عليه ، قال : بلغة حُصورا(٦) .

٥٦٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان(٧) ، عن

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ /) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٢) هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، صدوق مضى برقم ٥٧ وهو معروف بروايته عن مسلم ابن خالد الزنجي وبرواية إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي عنه (تهذيب الكمال ٦ / ٤٤٤) .

(٣) المخزومي مولاهم المكيّ ، وثّقه ابن معين (التاريخ ٢ / ٥٦١) والدارقطني (تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٣٠) ، وروى ابن أبي مريم (الكامل لابن عدي ٦ / ٢٣١٠) عن يحيى ابن معين أنه قال : ليس به بأس . وقال ابن عدي (الكامل ٦ / ٢٣١٣) : هو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الساجي (تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٢٩) : صدوق كان كثير الغلط .

وقال الذهبي (الكاشف ٢ / ٢٥٨) : « وُثّق ، وضعّفه أبو داود لكثرة غلطه » . وقال عليّ ابن المديني (الكامل ٦ / ٢٣١٠) و البخاري (التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٥) : منكر الحديث . وقال عليّ أيضاً (المصدر السابق) : ليس بشيء . وضعّفه العقيلي (الضعفاء الكبير ٤ / ١٥١) والنسائي (الضعفاء والمتروكون ٢٢٨) . وقال ابن معين مرّة ثالثة (الضعفاء الكبير ٤ / ١٥٠) : كان ضعيفاً . وأورد له الذهبي في الميزان ٤ / ١٠٣ عدّة أحاديث فقال عقبها : هذه الأحاديث وأمثالها تردّ بها قوّة الرجل ويضعّف .

وقال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ أو بعدها (التقريب : ٥٢٩) .

قلت : الراجح أنه ضعيف لكثرة غلطه وقوّة جانب المضعّفين .

(٤) إسناد ضعيف ، وقد ذكر هذا اللفظ بعينه ابن كثير (التفسر ٧ / ٤٤) عن مجاهد بدون إسناد .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن إلى الكلبي ، والكلبي متهم بالكذب مضى برقم ٣٤٥ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٧) هو الثوري .

أبي إسحاق[١] ، عن التميمي[٢] ، عن ابن عباس .

وحدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي أنه سأل ابن عباس عن قوله : ﴿ **ولات حين مناص** ﴾ قال : ليس بحين نزو[٣] ولا فرار[٤] .

٥٦٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن إبراهيم بن مهاجر[٦] ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **وانطلق الملأ منهم** ﴾ قال : عقبة بن أبي معيط[٧] .

٥٦٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدّثنا سفيان[٨] ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : ﴿ **ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق** ﴾ ﴿ **في الملة الآخرة** ﴾ قال : في النصرانية ﴿ **إن هذا إلا اختلاق** ﴾ قال : شيء اختلقوا بينهم[٩] .

---

(١) هو السبيعي ، ثقة مدلّس ، لكن الثوري روى عنه قديماً مضى برقم ٣٨٤ .

(٢) هو أربدة التميمي ، صدوق ، مضى برقم ٣٨٤ .

(٣) النُّزُوّ : الوَثْب والوثوب ، قال في القاموس ١٧٢٤ : نزا نَزْواً ونُزاء بالضم ونُزُوّا ونَزَواناً : وثب .

(٤) الإسناد الأول رجاله رجال الصحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢١) بإسناد المؤلف الأول ولفظه ، وأخرجه أيضاً من طريق إسرائيل بالإسناد الثاني عند المؤلّف بزيادة يسيرة فيه .

ومن طريق عنبسة ، عن أبي إسحاق الهمداني به بلفظه . ومن طريق العوفيين به بلفظه أيضاً ، وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٥٦ عن أبي إسحاق به مثله .وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٦٠ عن ابن عيينة ، عن أصحابه ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني تميم به مثله . وعن معمر ، عن قتادة قال : وذكره إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس مثله . والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣ من طريق إسرائيل به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطيالسي.

(٥) هو الثوري .

(٦) صدوق ليّن الحفظ مضى برقم ٣٩٠ .

(٧) فيه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٦) عن بندار قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان به مثله .

(٨) هو الثوري .

(٩) الإسناد هو السابق بعينه ، وقد ذكر تفسير الملة الآخرة بالنصرانية السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٦ ⇐

٥٦٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إلا اختلاق** ﴾ كذبة[1] .

٥٦٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، عن عبد الله بن أبي لَبيد[3] عن محمد بن كعب القرظي[4] في قوله : ﴿ **ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة** ﴾ قال : هي ملّة عيسى بن مريم[5] .

٥٦٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا سفيان[6] ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : ﴿ **ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة** ﴾ قال : النصرانية[7] .

٥٦٩ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد[8] ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق[9] ، عن رجل ، عن عبد الله[10] قال : صليت خلف أعرابي فقال :

نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهي بنا

⇐ ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن حرير (و لم أجده فيه) وابن المنذر وابن أبي حاتم . قلت : وسيأتي هذا القدر عند البستي برقم ٥٦٨ .

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٨) من طريقي القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد بلفظ : كذب .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) المدني ، أبو المغيرة ، نزل الكوفة ، ثقة رمي بالقدر ، روى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات في أوّل خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين ومائة ، روى له البخاري مقروناً بغيره والباقون سوى الترمذي (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٨٣ وتقريب التهذيب : ٣١٩) .

(٤) ثقة ، مضى برقم ٧٩ .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٦) وسعيد بن منصور (سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة ص) كلاهما من طريق ابن عيينة به بدون نسبة عيسى عليه السلام إلى أمّه .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد يحتمل التحسين مضى برقم ٣٩٠ ، وانظر تخريج الأثر رقم ٥٦٥ .

(٨) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٩) هو السبيعي .

(١٠) هو ابن مسعود .

كالقطوات[١] تهوي .

قال : فانصرف عبد الله وهو يقول : ﴿ **ما سمعنا بهـذا في الملـة الآخـرة إن هذا إلا اختلاق** ﴾[٢] .

٥٧٠ ـ قـال إسحق[٣] : وجـدت في كتـابي عـن بنـدار ، قـال داود[٤] : فقلـت لعامر[٥] : ما خلق الأولين[٦] ؟ قال : اختلقه الأولون[٧] .

وليـس في الإسـناد[٨] ذكـر داود وعـامر ، فـلا أدري دخـل حديـث في حديث[٩] ؟ .

٥٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أم لهم**

---

(١) مفردها قطاة : طائر (القاموس المحيط ١٧٠٨) .

(٢) إسناد ضعيف لأجل الرجل المجهول ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في مصنّفه ٢ / ٢١٥ عن الطيالسي ، عن شعبة به مختصراً بلفظ : أن ابن مسعود حجّ فصلّى خلف أعرابي .

وأخرج عبد الرزاق عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من طيئ قال : مرّ ابن مسعود ... فذكر نحوه . وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه ٢ / ٤٠١ قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود فذكر نحوه .

(٣) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٤) هو ابن أبي هند ، ثقة متقن ، مضى برقم ٢٢٢ وهو معروف بروايته عن عامر الشعبي ، وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ويزيد بن هارون ، وإسماعيل بن علية (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(٥) هو الشعبي .

(٦) إشارة إلى الآية التي في سورة الشعراء ونصّها : ﴿ **إن هذا إلا خلق الأوّلين** ﴾ رقم ١٣٧ .

(٧) أخرج الطبريّ (١٩ / ٩٧) عن ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود ، عن عامر ، عن علقمة عن ابن مسعود ﴿ **إن هـذا إلا خلـق الأولـين** ﴾ يقـول : إن هـذا إلا اختـلاق الأولـين . وفيه (١٩ / ٩٨) عن ابن المثنى قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا داود بالإسناد السابق بلفظ : شيء اختلقوه . وفيه عن يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي ، عن علقمة من قوله قال : اختلاق الأولين .

(٨) يقصد الإسناد السابق الذي فيه قصة ابن مسعود مع الأعرابي .

(٩) قلت : نعم ! الظاهر أنه دخل حديث في حديث . ولعلّ ما سوّغ التداخل هو التشابه النسبي بين آية ص وآية الشعراء ، ففيهما النفي والاستثناء ، وتشتركان في مادة الخلق التي بمعنى الاختلاق . والله أعلم .

ملك السماوات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب ﴾ قال : طرق السماء أبوابها [١] .

٥٧٢ - حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن زيد بن أسلم[٢] ، قال : إن يكذبوك يا محمد ، فقد **﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم لوط وأصحاب لئيكة أولئك الأحزاب ﴾**[٣] .

٥٧٣ - حدّثنا حرملة بن يحيى بن حرملة[٤] ، قال : حدّثنا ابن وهب إملاء ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد[٥] ، عن عبد الرحمن بن الحارث[٦] ، قال : أخبرني عمر بن أبي الحكم[٧] أنه قال : كانت عند

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٢٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله وأبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ٣٦ هـ ع (تقريب التهذيب : ٢٢٢) .

(٣) إسناد صحيح ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٤) صدوق ، مضى برقم ٣٣٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان ، المدني ، صدوق تغيّر حفظه لمّا قدم بغداد ، روى عن عبد الرحمن بن الحارث وغيره ، وروى عنه عبد الله بن وهب وآخرون ، قال علي بن المديني : ما حدّث بالمدينة فهو صحيح . قلت : والراوي عنه هنا ممن سكن المدينة ومن فوقه مدنيّان فلم يضرّ تغيّر حفظه . قال ابن حجر : من السابعة ، مات سنة ١٧٤ هـ خت م ٤ (تهذيب الكمال ١٧ / ٩٥ - ٩٦ تقريب التهذيب : ٣٤٠ الكواكب النيّرات ٤٧٧ - الملحق الأول) .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش المخزومي ، أبو الحارث المدني ، وثّقه ابن سعد (طبقاته - القسم المتمّم ٢٦٩) والعجلي (تهذيب التهذيب : ٦ / ١٥٦ ومعرفة الثقات ٢ / ٧٥) وقال يحيى بن معين (تاريخه) : ليس به بأس . وقال مرة أخرى : صالح (الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٤) وقال أبو حاتم (المصدر السابق) : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٦٩ وقال : كان من أهل العلم . وقال النسائي (تهذيب الكمال ١٧ / ٣٨) : ليس بالقوي ، وضعّفه علي بن المديني (تهذيب التهذيب : ٦ / ١٥٦) وقال ابن حجر (تقريب التهذيب : ٣٣٨) : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ بخ ٤ اهـ .

قلت : وهو الذي يترجّح عندي .

(٧) هو عمر بن الحكم بن أبي الحكم ، واسم أبي الحكم ثوبان ، حليف الأوس ، سكت عنه ⇐

أناى[1] ورقة يتوارثونها ، فلما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم جاءوا بها إليه فقرؤوها عليه ، فإذا فيها بسم الله ، وقوله الحق ، وقول الظالمين في تباب ، هذا الذكر للأمة تأتي في آخر الزمان يغسلون أطرافهم[2] ، ويتّزرون على أوساطهم ، ويخوضون البحور إلى أعدائهم ، وفي صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان أو في قوم عاد ما أهلكوا بالريح ، أو في ثمود ما أهلكوا بالصيحة ، فأعجبت النبيّ صلّى الله عليه وسلم[3] .

٥٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج : ﴿ **مالها من فواق** ﴾ قال : رجوع[4] .

٥٧٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **عجّل لنا قطّنا** ﴾ قال : عذابنا[5] .

٥٧٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدّثنا سفيان[6] ،

⇐ البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ١٤٦) وابن معين (التاريخ ٢ / ٤٢٦) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦ / ١٠١) ووثقه ابن سعد (الطبقات الكبرى ٥ / ٢٨١) ثم قال : له أحاديث صالحة ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ١٤٧ ـ ١٤٨ .

وقال الذهبي (الميزان ٣ / ١٩١) : صدوق ، ووافقه ابن حجر (تقريب التهذيب : ٤١١) وهو الذي يترجّح عندي .

وانظر بسط الكلام عليه في التعليق على الكاشف وحاشيته ٢ / ٥٧ ـ ٥٨ الترجمة رقم ٤٠٤٠ .

(١) هكذا صورتها في المصوّرة ولعلّها : أناس .

(٢) المقصود بذلك الوضوء .

(٣) إسناد حسن مرسل ، ولم أقف على الحديث عند غير البستي .

(٤) العين من رجوع لم تظهر في الصورة ، ورجال الإسناد ثقات ، ولعلّه سقط من الإسناد " مجاهد " لأنّه أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٣) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

وأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٧ ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

(٥) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع فاخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٤) من طريقي القاسم ابن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٧ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٦) هو الثوري .

عن ثابت الحدّاد[1] ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : ﴿ **عجّل لنا قطنا قبل يوم الحساب** ﴾ قال : نصيبنا من الجنة[2] .

٥٧٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واذكر عبدنا داود ذا الأيد** ﴾ القوة في أمر الله في طاعة الله[3] .

٥٧٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[4] في قوله : ﴿ **داود ذا الأيد** ﴾ قال : ذا القوة في أمر الله والبصر[5] .

٥٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

---

(١) هو ثابت بن هرمز الكوفي ، أبو المقدام الحدّاد ، مشهور بكنيته ، من السادسة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري في آخرين (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠ ـ ٣٨١) ، وثّقه ابن معين (تاريخه ٢ / ٧٠) ويعقوب الفسوي (المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٩) وأحمد بن حنبل والنسائي (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠ ـ ٣٨١) .

وقال ابن حجر (تهذيب التهذيب ٢ / ١٧ ـ ١٧) : « قال الآجريّ عن أبي داود : ثقة ... ووثّقه ابن المديني وأحمد بن صالح وقال : كان شيخاً عالياً صاحب سنة . وقال ابن القطّان : ثابت ثقة ، ولا أعلم أحداً ضعّفه غير الدارقطني » اهـ بتلخيص يسير .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ١٢٤ ، ووثّقه الذهبي (الكاشف ١ / ٢٨٣) وقال فيه ابن حجر (تقريب التهذيب : ١٣٣) : « صدوق يهم » مع أن ترجمته له في تهذيب التهذيب : لا تعطي ذلك ، فالرجل ثقة إن شاء الله لاجتماع عشرة من الأئمة على توثيقه ، ولم يعارض ذلك إلا تضعيف الدارقطني له وهو جرح غير مفسّر ، فلا يقاوم توثيق الجهابذة . والله أعلم .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٣٥) بمثل إسناد البستي ومتنه .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس مثله (الدرّ ٧ / ١٤٨) .

قلت : ويمكن الجمع بين هذا الأثر والذي قبله بما ذكره الطبريّ (٢٣ / ١٣٤) من أن « القطّ في كلام العرب : الصحيفة المكتوبة ، فالقوم سألوا ربّهم تعجيل صكاكهم بحظوظهم من الخير أو الشرّ الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة ـ في الدنيا ـ استهزاءً بوعيد الله » اهـ مع ربط يسير منّي بين أوّل الكلام وآخره .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٦) وآدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بدون قوله : في أمر الله ، وزاد آدم : والبصر في الحق .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي .

﴿ إنه أوّاب ﴾ راجع منيب[١] .

٥٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنـا أبـو معاويـة[٢] ، عـن هشـام بـن عـروة[٣] ، عـن أبيه[٤] ، قال : / كان داود نبي الله يجعل القُفّة[٥] من الخُوص[٦] ، ثم يبيعها فيأكل من ثمنها[٧] .

٣٨

٥٨١ ـ حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عبد الأعلى[٨] ، عن سعيد[٩] ، عن متوكل ، عن أيوب بن مهران[١٠] ، عن عبد الله بن الحارث[١١] ، عن

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح به بدون قوله : منيب .

وأخرجه آدم بن إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح به مثله ، لكنّهما زادا " الذنوب " بعد " الراجع " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٤٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) هو محمد بن خازم ، ثقة ، مضى برقم ٤٥٣ وهو معروف بروايته عن هشام بن عروة ، وبرواية قتيبة بن سعيد عنه (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٢٥ ، ١٢٧) .

(٣) ثقة ، مضى برقم ٧٠ وهو مشهور بروايته عن أبيه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٣٤) .

(٤) هو عروة بن الزبير ، تابعي ثقة ، مضى برقم ٧٠ .

(٥) كهيئة القَرْعة تتخذ من الخوص ، وهي المَقْطَف الكبير والزبيل (القاموس المحيط ١٠٩٣ والمعجم الوسيط ٧٥٢) .

(٦) وَرَق النخل ، الواحدة بهاء (القاموس المحيط ٧٩٨) .

(٧) إسناد صحيح ، وقد أخرجه أحمد في الزهد ٧٣ عن أبي معاوية به نحوه ، وفيه : " يصنع " بدل : " يجعل " ، وأخرجه المؤلّف البستي في تفسير سورة الأنبياء برقم ٣٤٥ بهذا السند واللفظ أنفسهما .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٤٩ ونسبه إلى أحمد .

(٨) ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٩) هو ابن أبي عروبة ، ثقة كثير التدليس ، مضى برقم ٢٦٧ .

(١٠) متوكّل وأيوب غير معروفين في غير هذا السند ، وقال ابن حبان (الثقات ٦ / ٥٥) : أيوب ابن صفوان مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، يروي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة ، قلت : سيأتي ما في اسم الرجلين من الخلاف .

(١١) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، له رؤية ، ولأبيه وجدّه صحبة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته . روى عن ابن عباس وأم هانيء وغيرهما ، مات سنة ٧٩ هـ ويقال : ٨٤ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ وتقريب التهذيب : ٢٩٩) .

أمّ هانيء[١] ، قالت : دخل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم الفتح ، فستر بناحية في البيت ، فأفاض على رأسه الماء ، ثم صلّى ثماني ركعات رأيت[٢] قيامه وركوعه فيهن سواء ، فأتيت ابن عباس فانبأته ، فأتاها فسألها فحدّثته ، فقال ابن عباس : ما رأيت موضع صلاة الضحى في القرآن حتى كان الآن : ﴿ يسبّحن بالعشي والإشراق ﴾[٣] .

٥٨٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٤] ، عن عبد الكريم[٥] ، عن

(١) صحابية مضت برقم ١٦٨ .

(٢) في الأصل : " رويت " ولعلّه طريقة إملائيّة قديمة . ثمّ وقفت على تجويز أبي عليّ الفارسي أن تقلب الهمزة من " رأيت " واواً للتخفيف (راجع المسائل الحلبيات ٥٨) .

(٣) الإسناد فيه من لم أعرفه ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٣ / ١٣٧ من طريق عبد الأعلى به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٥٣ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب بن صفوان به نحوه . بحذف متوكل . وقد اختلف على عبد الأعلى فروى عنه صدقة (عند الطبريّ ٢٣ / ١٣٧) قال : ثني سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي المتوكّل ، عن أيوب بن صفوان ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

وروى عنه عمرو بن علي (عند الطبريّ أيضاً في الموضع السابق) قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن متوكّل ، عن أيوب بن صفوان مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث .

وروى عنه نصر بن علي الجهضمي عند إسحاق البستي ـ مفسّرنا ـ عن سعيد ، عن متوكّل ، عن أيوب بن مهران ، عن عبد الله بن الحارث .

فاختلفوا في المتوكل ووالد أيوب ، فعند صدقة : أبي المتوكل ، عن أيوب بن صفوان ، وعند عمرو بن علي : متوكل ، عن أيوب بن صفوان ، وعند نصر الجهضمي : متوكل ، عن أيوب بن مهران .

والذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤١٨ عن عبد الأعلى أنه قال : حدّثنا سعيد ، عن متوكل ، عن أيوب بن صفوان ، مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أمّ هانيء .

وأورد البخاري في المصدر السابق أيضاً قال : قال علي بن عبد الله بن راشد عن عبد الكريم قال : حدثني أيوب بن أبي صفوان مولى عبد الله بن الحارث .

فتحصّل من هذا أنه لم يوافَق نصرٌ الجهضمي على نسبة أيوب إلى مهران ، وممّا يرجّح أنه ابن صفوان أن البخاري ذكره بهذا الاسم وكذلك ابن حبان في الثقات ٦ / ٥٥ .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو ابن أبي المخارق ، ضعيف مضى برقم ٢٠٤ .

عبد الله بن الحارث قال : كان ابن عباس يقول : قد كانت تمرّ بي هذه الآية : ﴿ **يسبّحن بالعشي والإشراق** ﴾ حتى سمعت قول أمّ هانيء أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم صلّى ثماني ركعات بالضحى ، فهي صلاة الإشراق[(١)] .

٥٨٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)] عن أبي حَصين[(٣)] قال : سمعت أبا عبد الرحمن[(٤)] يقول في هذه الآية : ﴿ **وفصل الخطاب** ﴾ قال : فصل القضاء[(٥)] .

٥٨٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[(٦)] في قوله : ﴿ **وفصل الخطاب** ﴾ قال : الشهود والأيمان[(٧)] .

---

(١) إسناد المؤلّف ضعيف لأجل عبد الكريم بن أبي المخارق ، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ٤٠٦ رقم ٩٨٦ والواحدي في الوسيط ٣ / ٥٤٤ والبغوي في تفسيره (٧ / ٧٦) ثلاثتهم من طريق أبي بكر الهذلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس به نحوه وفيه : يا أمّ هانيء هذه صلاة الإشراق . فجعله من قول الرسول صلّى الله عليه وسلم .

وأخرج الطبراني في المصدر السابق أيضاً ٢٤ / ٤٢٥ رقم ١٠٣٤ من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن الحارث به نحوه .

وقال ابن حجر (الكافي الشاف ١٤٢ ملحق بالجزء الرابع من الكشاف) عن الرواية الموقوفة : إنها أصحّ .

وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣ / ١٨٨ وزاد نسبته إلى الثعلبي وابن مردويه .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي الكوفي ، أبو حَصين ، ثقة ثبت سنّي ، وربّما دلّس ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ ويقال : بعدها ـ ع (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٠٢ وتقريب التهذيب : ٣٨٤) .

(٤) هو السُّلَمي ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٤٠) بمثل إسناد المؤلّف ولفظه ، لكنّه لم يكرّر لفظة " فصل " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٥٤ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير المصنّف ، لكن ابن جرير أخرجه (٢٣ / ١٤٠) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن شريح مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة ص عن ⇐

٥٨٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن زكريا[(٢)] ، عن الشعبي ، عن زياد[(٣)] قال : ﴿ **فصل الخطاب** ﴾ الذي أوتي داود : أمّا بعد .

قال سفيان[(٤)] : وهو أعجب إليّ من الشهود والأيمان[(٥)] .

٥٨٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٦)] ، عن مسعر ، عن علي ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص في قوله : ﴿ **إذ تسوّروا المحراب** ﴾ قال : تسوّروا عليه ، كل واحد منهما آخذ برأس صاحبه فقالا : خصمان بغى بعضنا على بعض[(٧)] .

٥٨٧ ـ حدثني محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وعزّني في الخطاب** ﴾ قال : إن تكلّم كان أبين مني ، وإن بطش كان أشدّ مني ، وإن دعا كان أكثر مني[(٨)] .

⇐ عمرو بن ثابت الحدّاد قال : نا الحكم ، عن مجاهد قال : الأيمان والشهود .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٥٤) عن شريح وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والبيهقي .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو ابن أبي زائدة ، ثقة وكان يدلّس ، مضى برقم ٣٠٢ .

(٣) هو زياد بن عياض الأشعري ختن أبي موسى الأشعري ، يروي عنه الشعبي ، لم أجد من وثّقه غير ابن حبّان فإنه ذكره في الثقات ٤ / ٢٥٨ وله ترجمة في التاريخ الكبير ٣ / ٣٦٥ (وانظر تهذيب الكمال ١٤ / ٢٩) .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، لأن زياداً من كبار التابعين ويستأنس بتوثيق ابن حبّان ، وقد أخرج الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة ص عن سفيان به مثله إلا أنه لم يذكر تعليق سفيان .

وأخرجه ابن جرير (٢٣ / ١٤٠) من طريق جابر بن نوح قال : ثنا إسماعيل ، عن الشعبي فذكر نحوه من قول الشعبي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) إسناد جيّد ، مضى برقمي ١٠ و ١٥ ، وقد ذكر السيوطيّ نحوه في الدرّ ٧ / ١٦١ عن أبي الأحوص ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٤٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

٥٨٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن عاصم ، عن زر[٢] ، عن عبد الله : في ص توبة نبي[٣] .

٥٨٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن ذر[٥] عن أبيه[٦] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : سجدها داود توبة ، ونحن نسجدها شكراً[٧] . /

٣٩

---

(١) هو الثوري، وهو معروف بروايته عن عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٨).

(٢) هو زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة الأسدي الكوفيّ ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عاصم بن أبي النجود ، مات سنة إحدى ـ أو اثنتين أو ثلاث ـ وثمانين من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٩ / ٣٣٦ وتقريب التهذيب : ٢١٥) .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة صَ عن حمّاد بن زيد ومن طريقه البيهقي في سننه ٢ / ٣١٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١ / ٣٧١ عن أبي بكر بن عيّاش كلاهما عن عاصم به بلفظ : كان لا يسجد في ص ويقول : توبة نبيّ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٦٧ وزاد نسبته إلى الطبراني .

(٤) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن عمر بن ذرّ (تهذيب الكمال ٢١ / ٣٣٥) .

(٥) هو عمر ، ثقة ، مضى برقم ٥٤٦ .

(٦) هو ذرّ بن عبد الله الهمداني المُرْهِبي ، ثقة عابد رمي بالإرجاء ، روى عنه ابنه عمر بن ذرّ ، من السادسة ، مات قبل المائة . ع (تهذيب الكمال ٨ / ٥١٢ وتقريب التهذيب : ٢٠٣) .

(٧) إسناد مرسل ، وقد أخرج الحديث الشافعي في القديم (كما في سنن البيهقي ٢ / ٣١٩) عن سفيان به . وأسنده البيهقي في المصدر السابق عن سفيان به من غير طريق الشافعي . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٣٨ رقم ٥٨٧٠ عن معمر ، عن عمر بن ذرّ به . وأخرجه النسائي في تفسيره ٢ / ٢١٩ وفي سننه ٢ / ٢٣ كتاب الافتتاح باب سجود القرآن ــ السجود في ص من طريق حجّاج بن محمد والدارقطني في سننه ١ / ٤٠٧ من حديث عبد الله بن بزيع كلاهما عن عمر بن ذرّ ، عن أبيه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موصولاً مرفوعاً .

وقال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٥٢) عن إسناد النسائي : رجال إسناده كلّهم ثقات .

وقال البيهقي عقب الإسناد الأول : « هذا هو المحفوظ مرسلاً ، وقد روي من أوجه عن عمر بن ذرّ ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موصولاً وليس بقوي » .

وتعقبه ابن حجر في التلخيص الحبير ٢ / ٩ بإشارته إلى رواية النسائي والدارقطني السابقة وأن عبد الله بن بزيع توبع ثم ذكر أن ابن السكن صحّح الحديث .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٦٧) رواية ابن عباس ونسبها إلى الطبراني والخطيب .

ومرة أخرى ذكره عن ابن عباس ونسبه إلى النسائي وابن مردويه بسند جيّد (انظر ⇐

٥٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن حميد ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قاله : ما يأمن داود يوم القيامة ، وإنه ليقال له : ادن ، فيقول : ذنبي ذنبي ، فيقال له : ادن ، فيقول : ذنبي ذنبي ، فما يأمن حتى يعطى شيئاً ، قال سفيان : أكره أن أذكره[٢] .

٥٩١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : وجدت في مكان آخر يقال له : ادنه ادنه ، حتى يدنى إلى مكان كأنه يأمن فيه ، فيقول : أي رب ! هذا بيني وبينك ، فكيف ؟ فيقول " إني أستوهبك منه فيهبك لي فذلك قوله : ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب** ﴾[٣] .

٥٩٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ليث بن أبي سليم ، قال : بكى داود أربعين يوماً حتى نبت حول رأسه العشب فقيل له : أجائع فتطعم ؟ أم ظمآن فتسقى ؟ أم عاري فتكسا ، و لم يذكر الخطيئة فانتحب[٥]

⇐ السابق ٧ / ١٦٥) .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى عبيد بن عمير ، و لم أجده عند غير المصنّف .

وقد نسب السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٦٨ إلى عبد بن حميد عن عبيد بن عمير أنه قال في الآية : يدنو حتى يضع يده عليه .

(٣) الرواية هنا وجادة من ابن أبي عمر ، فلا نستطيع أن نحكم عليها ، وإن كان يغلب على الظن أنها تابعة للإسناد الأول . و لم أجده عند غير المصنّف بهذا السياق لكنه مفرّق فيما يأتي . وقوله : فكيف ؟ استفهام عن القتل المزعوم كما يتضح من روايات ذكرها الطبريّ ٢٣ / ١٤٨ ـ ١٥١ عن السّدّي والحسن ووهب بن منبّه وفي رواية الحسن : ثم أستوهبه (أي القتيل) دمك أو ذنبك ثم أثيبه حتى يرضى .

وفي الطبريّ (٢٣ / ١٥١) حديث مرفوع في إسناده ضعيفان : أن الله قال لجبريل : قل لداود : إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذي عند داود ، فيقول : هو لك يا ربّ .

قال ابن كثير (التفسير ٧ / ٥١) : « قد ذكر المفسّرون ها هنا قصّة أكثرُها مأخوذ من الإسرائيليات ، و لم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه ... ... فالأولى أن يقتصر على مجرّد تلاوة هذه القصة وأن يُرَدّ علمها إلى الله عز وجلّ ، فإن القرآن حق وما تضمّن فهو حق أيضاً » .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) في القاموس المحيط ١٧٥ : انتحب : تنفّس شديداً . وفيه أيضاً ١٧٤ النّحب : أشدّ البكاء .

نحبة هاج[١] ما حوله من العشب من حرّ جوفه[٢] .

٥٩٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد[٤] ، عن ابن سابط[٥] ، قال : لو عدل بكاء داود ببكاء الخلق لكان بكاء داود أكثر منه حين أصاب الخطيئة ، قال الله جلّ جلاله : ﴿ **فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب** ﴾[٦] .

٥٩٤ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، قال : حدّثنا إسحاق بن إسماعيل[٧] ، قال : حدّثنا وكيع هو ابن الجرّاح ، قال : حدّثنا سفيان[٨] ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير : ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب** ﴾ قال : ذكر الدنوّ منه حتى ذكر أنه يمسّ بعضه[٩] .

---

(١) في القاموس المحيط ٢٧٠ : هاج النّبت : يبس .

(٢) إسناد ضعيف جداً لأجل ليث ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٥٠) من طريق ابن إدريس ، قال : سمعت ليثاً يذكر عن مجاهد نحوه مطوّلاً وفيه : أنه عند انتحابه غفر له .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٦٤) وزاد نسبته إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو علقمة بن مَرْثَد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، وروى عنه مسعر بن كدام وآخرون ، من السادسة ع (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٠٩ - ٣١٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٧) .

(٥) هو عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبد الله بن سابط ـ وهو الصحيح ـ الجمحي المكّيّ ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ١١٨ هـ م٤ (تقريب التهذيب : ٣٤٠) .

(٦) إسناد حسن إلى ابن سابط ، وقد أخرجه أحمد في الزهد ٤٧ من طريق المسعودي ، عن علقمة ابن مرثد ، من قوله بنحوه . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ حدّثنا محمد ابن بشر ، قال : حدّثنا مسعر ، قال : حدّثني علقمة بن مرثد ، عن بريدة نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٦٤ عن علقمة ونسبه إلى أحمد في الزهد .

(٧) الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عن وكيع بن الجرّاح وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها .د (تهذيب الكمال ٢ / ٤٠٩ وتقريب التهذيب : ١٠٠) .

(٨) هو الثوري .

(٩) إسناد صحيح ، مضى ابن زنجويه برقم ٤٤٥ وهو ثقة ، وعبيد بن عمير تابعي جليل ثقة ، مضى برقم ٤١٠ ، والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٠٥ رقم ٦٩٤ حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾ ⇐

٥٩٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[(١)] ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة[(٢)] ، عن حميد[(٣)] ، قال : قال الحسن : إن الله أخذ على الحكام ثلاثة ؛ أن يخشوه ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً ، ولا يتبعوا الهوى ، ثم قرأ : ﴿ **ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله** ﴾[(٤)] .

٥٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الصافنات** ﴾ رفع الفرس الحافر إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر ، و ﴿ **الجياد** ﴾ السّراع[(٥)] .

⇐ قال : ذلك الدنو منه حتى ان يمسّه ببعضه . قال الألباني : إسناده ضعيف مقطوع ، الليث هو ابن أبي سليم وكان اختلط .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأخره ، روى عن حميد الطويل وغيره ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون ، جعله الإمام أحمد أثبت من غيره في حميد الطويل وقال : سمع منه قديماً ، وقال النسائي : أثبت أصحاب حمّاد بن سلمة ابن مهدي ... قال ابن حجر : من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ وتقريب التهذيب : ١٧٨ والكواكب النيّرات ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ الملحق .

(٣) هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلّس ، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم . روى عن الحسن البصري وغيره .

قلت : لكن يفهم من ترجمة الأئمة له أنهم يقصدون تدليسه عن أنس فقط ، ومع ذلك قال العلائي فيها : فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به .

قال ابن حجر : من الخامسة ، مات سنة أثنتين ـ ويقال ثلاث ـ وأربعين ومائة من الهجرة . ع (تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٥ وجامع التحصيل ١٦٨ وتقريب التهذيب : ١٨١ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ٨٦) .

(٤) إسناد صحيح و لم أجده عند غير البستي ، والكلام مأخوذ من هذه الآية وآية المائدة رقم ٤٤ .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٥٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٧٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

٥٩٧ ـ قال ابن أبي عمر ، قال سفيان[١] : ﴿ **الصافنات الجياد** ﴾ هي الخيل[٢] .

٥٩٨ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمل ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن أبيه[٤] ، عن إبراهيم التيمي في قوله : ﴿ **إذ عرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد** ﴾ قال : كانت عشرون[٥] فرساً ذوات أجنحة[٦] .

٥٩٩ ـ قال ابن أبي عمر : قال سفيان[٧] : ﴿ **الصافنات الجياد** ﴾ هي الخيل ، والصافن : الفرس إذا / قام على ثلاث قوائم ورفع واحدة فهو صفونه[٨] .

٤٠

٦٠٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن مجاهد قال : انطلق نبيّ الله سليمان عليه السلام إلى الحمّام ليغتسل ، فوضع خاتمه ، ثمّ دخل ، فجاء الشيطان فأخذ الخاتم ، ثم انطلق به إلى نهر كثير الماء فرماه فيه ، فخرج نبيّ الله من الحمّام ، قال : ولقد ذكر لي أنه لم يأويه[٩] أحد من الناس ، ولم يعرف أربعين ليلة ، فكان يأوي إلى امرأة مسكينة ، فانطلق ذات يوم ، فبينما هو قاعد على شاطئ نهر إذ وجد سمكة فأتى بها المرأة ، وقال لها : تصنعينها ، فشقّتها فإذا هي بالخاتم في جوفها ، فأخذ الخاتم فجعله في يده[١٠] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكنه مروي عن السدي وابن زيد (تفسير الطبريّ ٢٣ / ١٥٤) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٥) كذا في المخطوط ، والجادّة : عشرين بالنصب لأنها خبر كان ، ورواه الطبريّ على الصواب .

(٦) إسناد فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٥٤) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وسلف نحو هذا الأثر عن مجاهد ، لكني لم أجده عن سفيان عند غير البستي .

(٩) كذا في الأصل ، والجادة حذف حرف العلّة من الفعل المضارع المعتلّ الآخر .

(١٠) رجاله ثقات والإسناد صحيح إلى مجاهد ، ابن أبي عدي ، ثقة مضى برقم ٢١٩ ، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، ثقة سمع منه شعبة قديماً ، سلف الكلام عليه برقم ٢١ ، ولم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستي .

٦٠١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن رجل ، عن مجاهد : أن سليمان قال للشيطان : كيف تضلّون الناس ؟ قال له الشيطان : أعطني خاتمك حتى أخبرك ، فأعطاه خاتمه فذهب به حتى ألقاه في البحر فذهب مُلك سليمان ، فكان يطوف ويعمل ويؤاجر ويأتي العجوز من بني إسرائيل فيقول لها : أنا سليمان أطعميني فتبسق في وجهه حتى وجد الخاتم في بطن حوت ، فردّ الله ملكه ، وكان ذلك الشيطان لا يأتي نساءه[٢] .

٦٠٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن مجالد[٤] ، عن الشعبي قال : قالت الجن : لئن ولد لسليمان ولدٌ ذكرٌ لنلقى* منه مثل ما لقينا من أبيه وليعذبنا كما عذّبنا أبوه ، فتعالوا حتى نأخذ أرحام نسائه حتى لا يولد له ، فأخذوا أرحام نسائه فولد له غلام فلم يأمن عليه الجن والإنس فاستودعه المزن يعني السحاب ، وكان يزيد في السنة كذا وكذا ، وفي الشهر كذا وكذا ، وفي الجمعة كذا وكذا ، وربما قال : وكان يُغْذى[٥] في اليوم كالجمعة ، وفي الجمعة كالشهر ، وفي الشهر كالسنة ، قال : فلم يشعر إلا وقد وقع على كرسيه ميتاً ، وهو قوله : ﴿ **وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب** ﴾ وقال غيره : الشيطان الذي أخذ خاتمه[٦] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد المؤلّف فيه مجهول ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ١٥٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

قلت : ومسألة البسق في وجه نبيّ الله سليمان عليه السلام لا تليق أبداً ، وهذا ممّا يقوّي ضعف هذه الرواية ، فكان الأولى بالمصنّف تجنّب مثل هذا .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقويّ ، وقد تغيّر في آخر عمره ، روى عن الشعبي وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ روى له مسلم مقروناً بغيره والباقون سوى البخاري (تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٠ وتقريب التهذيب : ٥٢٠) . *كذا الأصل والقواعد تقتضي توكيده بالنون .

(٥) في المصباح المنير ٤٤٤ : غذا الطعامُ الصبيَّ إذا نجع فيه وكفاه ، وفي القاموس المحيط : الغذاء ما به نماء الجسم وقوامه (انظر ص ١٦٩٨ منه) .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل مجالد بن سعيد ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

⇐

٦٠٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن مجاهد قال : فأخذ الخاتم فجعله في يده فعند ذلك سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي[1] .

٦٠٤ ـ حدّثنا أبو موسى الزَّمِن ، قال : حدّثنا أبو عامر ، قال : حدّثنا قرة بن خالد ، عن الحسن في قوله : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾ قال : ليست بالعاصفة ولا الميتة ، بين ذلك رخاء[2] .

٦٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾/ حيث شاء[3] .

٤١

٦٠٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في هذه الآية : ﴿ **رخاء حيث أصاب** ﴾ قال : مطيعة له حيث أراد[4] .

⇐ وقد روى بعضاً من معانيه الرئيسة الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً كما في مجمع الزوائد ٧ / ٢٢١ وقال الهيثمي : فيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً .

قلت : يظهر من سياق البستي أنه يرجح قول الشعبي على قول ذلك الغير ، وأحسن من قول الشعبي تفسير الجسد بشق الإنسان الذي ولدته امرأة من نساء سليمان بعد أن قال : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة و لم يستثن كما في صحيح مسلم ح ١٢٧٦ وانظر كتاب تنزيه الأنبياء لابن حمير ص ٤٢ ـ ٤٣ .

(١) إسناد صحيح إلى مجاهد ، ورجاله ثقات ، مضى ابن أبي عدي برقم ٢١٩ وحصين برقم ٢١ و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، مضى محمد بن المثنى وأبو عامر العقدي برقم ١٩٥ وقرة بن خالد برقم ١٣٨ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦٠) عن ابن بشار ، قال : ثنا أبو عامر به مثله إلاّ أنه قال : " الهينة " بدل " الميتة " .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٦٦ عن ابن التيمي ، عن قرة به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٨٩ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٤) إسناد صحيح ، وأبو رجاء هو محمد بن سيف البصري ، ثقة ، مضى برقم ٢٢٣ وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦١) من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله قال : ثنا شعبة به مثله مفرّقاً ⇐

٦٠٧ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن أبي سنان ، عن سعيد ابن جبير ، قال : كان يوطأ لسليمان بن داود ستمائة كرسي ، ويُجلس مؤمني الإنس عن يمينه ومؤمني الجن من ورائهم وتظله الطير ويأمر الريح فتحمله[٢] .

٦٠٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا عتّاب بن محمد بن شوذب[٣] ، عن يحيى ابن بشر[٤] ، قال : قال لي عكرمة : يا أبا وهب! أرأيت لو أن محدّثاً حدّثك أن مقدّم سرير سليمان بن داود كان أسداً من ذهب وأعلاه عقاب[٥] من ذهب ، فكان سليمان يجئ إلى السرير ، فإذا دنا من الأسد بسط يده فيضع سليمان قدمه فيدفعه الأسد إلى العقاب ويقول العقاب بجناحها فيضع سليمان قدمه على العقاب فيدفعه إلى سريره ، والعقاب من ذهب ، فإذا جلس وكّل الله به طائراً صغاراً ينثرن عليه الطيب ولها صفائر وأصوات حسنة ، فإذا صوّتن وصفّرن سمع أهل مصر أصواتها علموا[٦] أن نبيّ الله

⇐ في موضعين .

وهذا اللفظ نفسه ثبت عن ابن عباس من طريق عليّ بن أبي طلحة عند الطبريّ (٢٣ / ١٦١) مفرّقاً في موضعين .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير ، أحمد بن عبدة الضبي ثقة مضى برقم ٣ وأبو سنان ، هو ضرار ابن مرّة ثقة ثبت مضى برقم ١٠ ، والأثر سلف للمصنّف أن أورده في تفسير سورة النمل برقم ١٠ ، باختلاف في عدد الكراسي ، وانظر تخريجه هناك .

(٣) البلخي ، مستقيم الحديث ، روى عنه قتيبة بن سعيد وغيره . قاله ابن حبان في الثقات ٧ / ٢٩٥ وله ترجمة في التاريخ الكبير ٧ / ٥٦ .

(٤) هو يحيى بن بشر الخراساني ، كنيته أبو وهب ، يروي عن عكرمة قصة سرير سليمان بن داود ، روى عنه ابن المبارك (ثقات ابن حبان ٧ / ٥٩٨) ذكر له البخاري (التاريخ الكبير ٨/٢٦٣) حديثاً آخر في توقيت قرن المنازل لأهل العراق . وقال أيضاً (المصدر السابق): هو أبو وهب كنّاه عتّاب بن محمد.

(٥) العقاب : طائر من كواسر الطير قويّ المخالب ، مُسَروَل ، له منقار قصير أعقف ، حادّ البصر ... لفظه مؤنّث للذكر والأنثى .اهـ من المعجم الوسيط ٦١٣ .

(٦) كذا بالأصل ، ولو زيد على " علموا " واو أو فاء كان أوضح ، لأن جواب إذا تمّ بقوله : " سمع " وقد تصلح العبارة بتقدير آخر فيقال : " فإذا صوّتن وصفّرن وسمع أهل مصر أصواتها علموا ... إلخ".

عليه السلام جلس في مجلسه فيجئ الجن والإنس فيأخذون مجالسهم ، أكنت مصدّقاً له ؟ قلت : نعم ، قال فإنّ ذلك كذلك[١] .

٦٠٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : دعا يوم دعا : ﴿ **وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي** ﴾ و لم يكن في ملكه الريح وكلّ بنّاء وغوّاص من الشياطين ، فدعا ربه عند توبته واستغفاره ، فوهب الله له ما سأل فتمّ ملكه[٢] .

٦١٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٣]، عن أبيه[٤]، عن عكرمة : ﴿ **هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب** ﴾ فليس عليك حساب[٥] .

٦١١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : وامنن : أعط ﴿ **أو أمسك بغير حساب** ﴾ حرج[٦] .

٦١٢ ـ حدّثنا حفص بن إسماعيل أبو عمرو[٧] ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السّدّي قال : ﴿ **بنصب وعذاب** ﴾ قال : النُّصب نَصَب الجسد ﴿ **وعذاب** ﴾ أهلك المال[٨] .

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٦٠) من طريق أبي معاذ به .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة مضى برقم ٢٥٩ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦٣) من طريق سفيان به نحوه ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٩١ ونسبهُ إلى عبد بن حميد .

(٦) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس (التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٥١ ـ ٥٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ١٩١ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) رجاله ثقات ، إلا حفصاً فإني لم أعرفه ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٦٦) عن محمد ابن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضّل ، قال : ثنا أسباط به قريباً من لفظه .

٦١٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن والأعرج وأبي عمرو : ﴿ **إني مسّني الشيطان بنصب وعذاب** ﴾ يضمّون النون ، وكان الجحدري يقول : بنصب يعني العناء[(١)] .

٦١٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٢)] ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه[(٣)] ، قال : لم يكن الذي أصاب/ أيوب بالجذام ، إنما كان شيء[(٤)] يخرج مثل ثدي النساء ثم يتعقا[(٥)(٦)] .

٤٢

٦١٥ ـ حدّثنا حفص بن إسماعيل ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا ابن أبي روّاد ، قال : إن كان أيوب ليجد الدّودتين تقتتلان فيفرّق بينهما

---

(١) إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم المكّيّ ، وذُكر عن الحسن قراءتان أولاهما : بفتح النون والصاد روافقه الجحدري (البحر المحيط ٧ / ٤٠٠ وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٢) .
ثانيتهما : بضم النون والصّاد (مختصر شواذ القراءات : ١٣٠) .
وأما القراءات العشرية فهي كالآتي :
قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد ، وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد .
وكلّها بمعنى واحد وهو المشقة . أي أنها لغات (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١ والمصدرين قبل السّابق) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو وهب بن منبّه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله ، ثقة ، روى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . خ م د ت س فق (تهذيب الكمال ٣١ / ١٤٢ وتقريب التهذيب : ٥٨٥) .

(٤) كذا بالأصل ، والجادّة : شيئاً لأنه خبر كان إلا على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن المنصوب بالسّكون . قال ابن مالك في الكافية الشافية ٤ / ١٩٧٩ في باب الوقف :
كذا لدى ربيعة المنوّن ... في نصب أو في غيره يسكّن

(٥) كذا صورتها ، والظاهر أنها " يتفقأ " كما في تفسير عبد الرزاق ، ومعناها : يتشقّق . يقال : فقأتُ البثرة شققتها فتفقأت تشقّقت (المصباح المنير : ٤٧٩) . وفي الطبريّ : " ينقفه " ومعناها يقشره كما في (المعجم الوسيط : ٩٤٨) .
ويمكن توجيه ما في نسختنا على أنه " يتعفّى " لأنّ النّاسخ كثيراً مّا يلتزم بكتابة الألف اللّيّنة ألفاً قائمة ، ومعنى " يتعفّى " يزول ويّمحى كما في المصدر السابق ٦١٢ .

(٦) إسناد جيّد إلى وهب ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٧ / ٦٩) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٦٧) كلاهما من طريق ابن عيينة به قريباً من لفظ المصنّف .

ويقول : كلوا مما رزقكم ربكم[١] .

٦١٦ - حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به** ﴾ يعني ضغثاً من الشجر الرطب ، كان حلف على يمين فأخذ من الشجر عدد ما حلف عليه ، فضرب ضربة واحدة فبرّت يمينه ، وهو اليوم في الناس يمين أيوب ، من أخذ بها فهو حسن[٢] .

٦١٧ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير[٤] ، عن أبيه[٥] قال : إذا حلف الرجل

---

(١) الإسناد فيه حفص بن إسماعيل لم أجد له ترجمة ومضى برقم ٦١٢ ، وابن أبي روّاد هو عبد العزيز صدوق ربما وهم ، مضى برقم ١٨٦ والأثر لم أجده عند غير البستي .

قلت : قد أحسن المصنّف صنعاً حين صان كتابه من القصص الإسرائيلية الطويلة التي حفلت بها بعض كتب التفسير .

ولعلّه لما أورد الرواية السابقة التي تنفي الجذام كان يرمي من وراء ذلك إلى تنزيه نبيّ من أنبياء الله عن أن يكون ما أصابه من الأمراض المنفّرة ، لأن ذلك يُكرهه إلى الناس ، إلا أنّ كلام عبد العزيز ابن أبي روّاد من تلك البابة فكان ينبغي التصوّن منه .

ومهما يكن من أمر فإنّه لم يصحّ في تفصيل مرض نبيّ الله أيوب عليه السلام ما يجب المصير إليه ، غاية ماثبت هو حديث أنس عند الطبريّ (٢٣ / ١٦٧) والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٨١ ـ ٥٨٢ وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي كلاهما أخرجه من طريق نافع بن يزيد (هو الكلاعي) عن عُقيل (هو ابن خالد الأيلي) ، عن ابن شهاب ، عن أنس مرفوعاً ؛ وخلاصته أن نبيّ الله أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فقال أحدهما للآخر : ما أصابه ما أصابه إلا بذنب عظيم ، فبلغه كلامه ، فدافع أيوب عن نفسه ، وكان يخرج إلى حاجته ففي ذات يوم أوحي إليه ﴿ **أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب** ﴾ فجاء إلى امرأته وقد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ... إلخ . فخروجه إلى حاجته يدلّ على أنه لم يسقط لحمه ، ولم يتعرّض الحديث إلى أنه كان ملقىً في مزبلة كما تدّعي بعض الروايات .

(٢) إسناد حسن، مضى برقم ٢٥، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ ٢٣ / ١٦٩ من طريق أبي معاذ به مثله.

(٣) هو الثوري .

(٤) اللّيثي المكيّ ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن أبيه عبيد بن عمير ـ وقيل : لم يسمع من أبيه . وروى عنه ابن جريج وآخرون ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ وتقريب التهذيب : ٣١٢) .

(٥) هو عبيد بن عمير ، ثقة ، مضى برقم ٤١٠ .

يضرب غلامه حلّل بمينه بها وضرب ، وتأوّل هذه الآية : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به**[1] **ولا تحنث** ﴾[2] .

٦١٨ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمل ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : كانت لأيوب خاصّة : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** ﴾ .

قال ابن جريج[4] : وكان عطاء يتأول هذه الآية : ﴿ **وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** ﴾[5] .

٦١٩ - حدّثنا أبو داود المصاحفي ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **أولي الأيدي والأبصار** ﴾ يعني : أولو القوة ، قال : وكان أبو عمرو يقول : ﴿ **أولي الأيد والأبصار** ﴾ يعني البصر في الدين[6] .

---

(١) سقطت " به " من الآية في المصوّرة .

(٢) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو الثوري .

(٤) أغلب الظّن أن سفيان هو القائل : قال ابن جريج .

(٥) في الإسناد علّتان : سوء حفظ مؤمّل وتدليس ابن جريج ، إلا أنهما توبعا ، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٨ ب - ١٨٩ أ كتاب التفسير - تفسير سورة ص عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه وعن عطاء بمعناه وفرّقه في أثرين متواليين .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ١٩٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : هي لأيوب عليه السلام خاصة . وقال عطاء : هي للنّاس عامّة .

قلت : اختلف العلماء في مثل هذا الحكم على قولي عبيد بن عمير ومجاهد (انظر حجة كل منهما في المغنى لابن قدامة ١٣ / ٦١٠ - ٦١١) .

(٦) الإسناد ضعيف جدّاً ، لأجل عمرو بن عبيد المتّهم بالكذب .

لم يرد في هذا الحرف خلاف بين القراء العشرة فكلّهم يثبت الياء ، والحسن يوافقهم في إحدى الروايتين عنه ، وله ولآخرين قراءة شاذّة ، وهي حذف الياء من " الأيدي " ولها توجيهان :

أحدهما : أن تكون بمعنى الثانية وإنما حذفت الياء تخفيفاً .

ثانيهما : أن تكون جمع " اليد " التي هي القوة .

انظر تفصيل ذلك في المحتسب (٢ / ٢٣٣ - ١٣٤) ومختصر شواذ القراءات ١٣٠ والبحر المحيط (٧ / ٤٠١ - ٤٠٢) .

تنبيّه : رُسمت قراءة أبي عمرو في المصوّرة بحذف الياء ، و لم أجد من نَسب إليه ذلك ، فلعلّ ⇐

٦٢٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج ، قال : ﴿ **مخالصين ذكرى الدار** ﴾[1] .

٦٢١ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[2]، قال : أخبرنا سفيان[3] ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ **هذا فليذوقوه حميم وغسّاق** ﴾ قال : ما يسيل من صديدهم[4] .

٦٢٢ ـ حدّثنا أبو داود، عن النضر،عن هارون،عن عمرو،عن الحسن:﴿**وءاخر من شكله أزواج** ﴾ ، وعن مجاهد: ﴿ **وأُخَر من شكله أزواج**﴾ مضمومة[5] .

٦٢٣ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان وعبد الرحمن بن مهدي قالا : حدّثنا سفيان[3] ، عن السدّي ، عن مرّة[6] ، عن عبد الله :

⇐ النّاسخ خلط بين قراءتي الحسن وأبي عمرو . والله أعلم . وفي تفسير الطبريّ (٢٣ / ١٧٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ **أولي الأيدي** ﴾ القوة في طاعة الله ﴿ **والأبصار** ﴾ البصر في الحق ومن طريق سعيد ، عن قتادة يقول : أعطوا قوة في العبادة ، وبصراً في الدين .

(١) إسناد صحيح ، ولم أجد من ذكر هذه القراءة سوى المصنّف .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد حسن ، عبد الوارث هو العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ ، وقد أخرج الطبريّ (٢٣ / ١٧٧) من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : الغسّاق : ما يسيل من سُرْمهم (وهو طرف المِعي المستقيم) ، وما يسقط من جلودهم .

ولفظ المصنّف مروي عن أبي رزين كما في الدرّ (٧ / ١٩٩) .

(٥) إسناد ضعيف جداً ، لأجل عمرو بن عبيد المتّهم بالكذب ، وقد قرأ يعقوب وأبو عمرو بضمّ الهمزة من غير مدّ على الجمع ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١) .

قال الأزهري (معاني القراءات ٢ / ٣٣١) : ((من قرأ ﴿ **وآخر** ﴾ عطفه على قوله : ﴿ **حميم وغسّاق** ﴾ وآخر ، أي : وعذاب آخر ﴿ **من شكله** ﴾ أي : من مثل العذاب الأوّل .

ومن قرأ﴿**وأخر**﴾ فالمعنى: وأنواع أخر من شكله، لأن قوله﴿**أزواج**﴾ معناه: أنواع)).

(٣) هو الثوري .

(٦) هو مرّة بن شراحيل الهمْداني البكيلي ، أبو إسماعيل الكوفي ، المعروف بمرّة الطيّب ، ثقة ، روى عن ابن مسعود وغيره، وروى عنه إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي وآخرون، من الثانية، مات سنة ٧٦هـ وقيل : بعد ذلك .ع (تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٨٠ وتقريب التهذيب : ٥٢٥) .

﴿ وءاخر من شكله أزواج ﴾ قال : الزمهرير[١][٢] .

٦٢٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله : ﴿ هذا فوج مقتحم معكم ﴾ قال : داخل معكم[٤] .

٦٢٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان بن تغلب[٥] ، عن طلحة اليامي[٦] ، عن مجاهد : ﴿ أتخذناهم سخرياً ﴾ استفهام ، أم زاغت عنهم الأبصار ، أم هم في النار فلا نراهم[٧] .

٦٢٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قل هو نبأ عظيم ﴾ القرآن[٨] .

---

(١) هو شدّة البرد (المعجم الوسيط : ٤٠١) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٧٨) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه إلا أنّه لم يجمع بين ابن مهدي ويحيى ، بل فرّقهما في إسنادين متماثلين وأعطى المتن للأول .

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ـ رقم ٦١٠ ـ من طريق عبيد الله بن موسى ، عن سفيان به . ووقع فيه " صرد " بدل " مرّة " وهو تحريف .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد فسّر ابن كثير هذه الآية بهذا اللفظ نفسه ، لكن لم ينسبه إلى أحد (تفسير ابن كثير ٧ / ٧٠) .

(٥) ثقة تكلم فيه للتشيع ، مضى برقم ١٢٧ .

(٦) هو طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب اليامي ، الكوفي ، ثقة قارئ فاضل ، روى عن مجاهد ابن جبر وغيره ، وروى عنه أبان بن تغلب وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها . ع (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٣) .

(٧) إسناد صحيح ، مضى أكثره برقم ٤ ، ولم أجد قوله : " استفهام " عند غير البستي .

وباقي الأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨١ ـ ١٨٢) من طريق ليث وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٠١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر .

وأمّا ما يتعلّق بالقراءات ، فقد قرأ يعقوب وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز ﴿ اتخذناهم ﴾ على الخبر ، والابتداء بكسر الهمزة . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢) .

(٨) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

⇐

٦٢٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[1] : قوله جلّ وعزّ : ﴿ **خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾ قال : نار تأكل الطين ، فذلك قوله جلّ جلاله : ﴿ **ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه*** ﴾[2] .

٦٢٨ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، قال : حدّثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم[3] ، عن ابن سابط ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي[4] أنه قال : لما أن أخرج إبليس من الجنة قال إبليس : لأتخذن من خلقك جنداً ، جندي النساء ، هن شبكتي التي لا تخطئ ، قال الله جلّ ذكره : وأنا متخذ من خلقي جنداً ، جندي الجراد، وهو جندي الأعظم، فاخرج يا لعين! فإن عليك لعنتي إلى يوم الدين. إن ردائي الحمد ، وإن قميصي المجد ، وإن إزاري الجبروت ، فمن تناول منهن شيئاً ابتغاء خيلاء أدخلته النار[5] .

٦٢٩ ـ حدّثنا الحسين[6] قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي[7] ، قال : حدّثنا أيّوب ،

=> وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نصر السجزي في الإبانة .

(١) هو ابن عيينة .

* سورة سبأ : ٢٠ .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٣) في الأصل " خيثم " بتقديم الياء على الثاء ، والصّواب ما أثبتّه ، وهو عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاريّ المكّيّ ، أبو عثمان ، صدوق ، روى عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، وروى عنه يحيى بن سليم الطائفي وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(٤) ثقة ، وثّقه العجلي (معرفة الثقات ٢ / ٣٨) وابن حبّان (الثقات ٥ / ٣٤) روى عنه عبد الرحمن بن سابط وآخرون ، من الثالثة . د س ق (تهذيب الكمال ١٥ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ٣٠٨) .

(٥) إسناد المؤلف فيه يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيّئ الحفظ ، مضى برقم ١٤٣ ، ولم أجد من تابعه على هذه الرّواية .

والهيثم بن أيوب ثقة مضى برقم ٧٠ وعبد الرحمن بن سابط ثقة مضى برقم ٥٩٣ .

(٦) هو الحسين بن الحسن المروزي ، ثقة ، مضى برقم ١٤٥ وهو معروف بروايته عن عبد الوهاب الثقفي (تهذيب الكمال ٦ / ٣٦٢) .

(٧) ثقة ، مضى برقم ٥٢٥ وهو معروف بروايته عن أيوب السختياني (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٣) .

عن أبي قلابة[١] قال : إن الله جلّ جلاله لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين[٢] .

٦٣٠ - حدّثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : حدّثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، قال إبليس : ﴿ **فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين** ﴾ : لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح ، قال الله تبارك وتعالى : وعزّتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح[٣] .

٦٣١ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، عن طلحة اليامي ، عن مجاهد : ﴿ **فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين** ﴾[٤] .

---

(١) هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الارسال ، روى عنه أيوب السختياني وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل : بعدها (تهذيب الكمال ١٤ / ٥٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٠٤) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق في تفسيره ٢ / ١٧٠ عن معمر ، عن أيوب به قريباً من لفظه .

(٣) الإسناد صحيح ، وهو السابق بعينه ، وقد أخرج هذا الأثر عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٧٠) عن معمر ، عن أيوب به قريباً من لفظه عقب الأثر السابق في سياق واحد .
وهذا المعنى معروف مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : إن الشيطان قال : وعزّتك يا ربّ ! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . قال الربّ : وعزّتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني .
أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٢٩) ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدريّ به .

(٤) إسناد صحيح ، مضى الثلاثة الأول برقم ٤ ، وأبان ثقة مضى برقم ١٢٧ ، وطلحة ثقة مضى برقم ٦٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٨٨) من طريق حجّاج ، عن هارون به بلفظ : أنه قرأها ﴿ **فالحقّ** ﴾ بالرفع ﴿ **والحقّ أقول** ﴾ نصباً ، وقال : يقول الله : أنا الحق ، والحق أقول .
قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٢ : ((اختلفوا في ﴿ **قال فالحق** ﴾ فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرّفع ، وقرأ الباقون بالنّصب)) .
وقال أبو حيّان في البحر المحيط (٧ / ٤١١) : قرأ مجاهد والأعمش بخلاف عنهما وأبان بن تغلب وطلحة في رواية ... برفع ﴿ **فالحق** ﴾ ونصب ﴿ **والحق** ﴾ اهـ .
وكان أبو حيّان نقل عن مجاهد والأعمش من قبل أنهما قرآ بالرفع في الكلمتين ، فالأول مبتدأ ⇐

⇐ خبره محذوف قيل : تقديره : فالحق أنا ، وقيل : فالحق منيّ . وأمّا ﴿ والحق ﴾ فمبتدأ أيضاً خبره الجملة .

قال أبو منصور الأزهري (معاني القراءات ٢ / ٣٣٣) : « من قرأ ﴿ فالحقُّ ﴾ رفعاً فهو على ضربين : على معنى : فأنا الحق » .

ويجوز أن يكون على معنى : فالحقُّ منّي . ونصب الثاني بقوله : أقول الحق . ومن نصبهما معاً فهو على وجهين : أحدهما : « فالحق أقول ، والحق لأملأن جهنّم حقاً . والوجه الثاني : أن ﴿ الحقّ ﴾ الأول منصوب على الإغراء ، أي : الزموا الحق ، واتّبعوا الحق . والثاني نصب بـ ﴿ أقول ﴾ » .

[سورة الزمر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله عزّ ذكره : ﴿ **إلا ليقربونا إلى الله زلفى** ﴾ قال : عبدوهم ، وكانت تلك قراءة ابن مسعود : الذين قالوا[٢] .

٦٣٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : كان الجحدري يقول : ﴿ **كذّاب كفّار** ﴾[٣] .

٦٣٤ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج** ﴾ يعني من الضأن اثنين ، ومن المعز اثنين ، ومن البقر اثنين ، ومن الإبل اثنين[٤] .

٦٣٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **خلقاً من بعد خلق** ﴾ نطفة ثم ما ، ثم يتبعها[٥] حتى يخرج ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ البطن والرحم والمشيمة[٦] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج قراءة ابن مسعود سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر عن سفيان به .

وذكر هذه القراءة أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤١٥ ونسبها إلى ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير .

وتوضيح ما عندنا : ﴿ **والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم** ﴾ ومن لم يقرأ ذلك يقدّره .

(٣) إسناد صحيح إلى الجحدري ، مضى برقم ٤ ، وقد نسبت هذه القراءة إلى الجحدري في مختصر شواذّ القراءات ١٣١ .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٣ / ١٩٥) من طريق أبي معاذ به مثله بتقديم وتأخير في الضأن والمعز .

(٥) كذا في الأصل : " ثم ما ثم يتبعها " ، وواضح أن " ثم " مكرّرة .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) ⟸

٦٣٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن[1] ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، عن سماك ، عن عكرمة / ﴿ **يخلقكم في بطون أمّهاتكم خلقاً من بعد خلق** ﴾ قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ البطن والمشيمة والرحم[3] .

٤٤

٦٣٧ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين ابن واقد ، عن عكرمة : ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ قال : الرحم والبطن والمشيمة[4] .

٦٣٨ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق** ﴾ يقول نطفة ثم علقة ثم مضغة ﴿ **في ظلمات ثلاث** ﴾ الرحم والمشيمة والبطن ، والمشيمة التي تكون على الولد إذا خرج ، وهي من الدوابّ السلا[5] .

٦٣٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

⇐ مفرّقاً في موضعين من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : نطفة ، ثم ما يتبعها ، حتى تمّ خلقه ... إلخ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢١٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد المؤلّف ضعيف لاضطراب رواية سماك عن عكرمة ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) بمثل إسناد المؤلّف ولفظه مفرّقاً في موضعين .

لكن الفقرة الأخيرة ستأتي في الأثر الآتي من طريق الحسين بن واقد ، عن عكرمة فتكون متابعة قويّة لسماك .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٦٩ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر عن أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب به .

(٤) إسناد صحيح ، الحسين بن حريث والفضل بن موسى ثقتان مضيا برقم ٧٧ ، والحسين بن واقد ثقة أيضاً ، مضى برقم ٣٦ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٦) من طريق الثوري وأبي الأحوص كلاهما عن سماك ، عن عكرمة بتقديم وتأخير في الألفاظ الثلاثة .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

قال : الطاغوت : الشيطان[1] .

٦٤٠ - حدّثنا ابن أبي الشوارب[2] وغيره من أهل البصرة ، قال : حدّثنا جعفر ابن سليمان[3] ، قال : سمعت شيبة بن عجلان[4] يقول في حديثه : إن قاسي القلب ملعون ، ثم قرأ : ﴿ **فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين** ﴾ ثم قرأ : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله** ﴾[5][6] .

٦٤١ - حدّثنا الحسين بن الحسن[7] ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي[8] ، عن عمرو بن مرة[9] ، عن أبي جعفر[10] رجل

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢٠٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢١٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) هو محمد بن عبد الملك ، صدوق ، مضى برقم ٤٧٧ .

(٣) هو الضبعي ، صدوق كان يتشيّع ، مضى برقم ٣٢٦ .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) سورة محمد : الآية ٢٢ وبعض من ٢٣ .

(٦) الإسناد إلى شيبة حسن ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٧) المروزي ، ثقة ، مضى برقم ١٤٥ .

(٨) صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، مضت ترجمته برقم ١٩ روى عن عمرو بن مرّة وغيره ، وروى عنه ابن المبارك وآخرون (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢١) ولا أدري متى سمع منه ابن المبارك .

(٩) ثقة ، مضى برقم ٢٢٨ .

(١٠) هو عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب ـ أبو جعفر القرشي الهاشمي المدائني ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم مرسل ، وروى عنه عمرو بن مرّة وآخرون ، نسبه أحمد ابن حنبل إلى الوضع والكذب ، أسند ذلك عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / ١٦٩ وفيه أيضاً أن رقبة ومغيرة نسباه إلى الوضع ، وقال أبو حاتم : الهاشميون لا يعرفونه ، وهو ضعيف الحديث ، يحدّث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات . اهـ من المصدر السابق ٥ / ١٧٠ وفي تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٢ ـ ١٧٣) أن أبا زرعة وهّنه جداً ، وأن النسائي قال : متروك الحديث ، وقال الجوزجاني : أحاديثه موضوعه ، وله ترجمة أيضاً في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ولسان الميزان ٣ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

من بني هاشم ، وليس بمحمد بن علي[١] ، قال : تلا رسول الله صلّى الله عليه وسلم هذه الآية : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام** ﴾ قال : إذا دخل النّور القلب انشرح وانفسح ، قيل : فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : نعم ، التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت[٢] .

٦٤٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٣] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله** ﴾ قال : يُثنّى ذكر الجنة والنار مرة بعد مرة ومرة بعد مرة[٤] .

٦٤٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب** ﴾ يخرّ على وجهه في النار[٥] .

---

(١) هو أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع (تقريب التهذيب : ٥٩٧) .

(٢) إسناد ضعيف جداً أو موضوع ثم هو مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (١٢ / ١٠١ رقم ١٣٨٥٦) من طرق أقربها إلى لفظ المؤلّف ما أخرجه من طريق سفيان بن عيينة ، عن خالد ابن أبي كريمة ، عن عبد الله بن المسور (هو أبو جعفر الهاشمي) به .

ومن طريق سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل يكنى أبا جعفر به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٠٦ عن المسعودي به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٢١ من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرّة به قريباً من لفظه وفيه : إن الإيمان إذا دخل القلب .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره في الجزء الأول من القسم الثاني ٢١٧ ـ ٢١٨ عن الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة به بزيادة يسيرة في أوله . وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٢٢٠ وعزاه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ولم أجده في الموضع المشار إليه (نوادر الأصول ١ / ٢٧٤) وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود (راجع تخريج الزيلعي على الكشاف ٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٣) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وقد ذكر هذا الأثر الماوردي في تفسيره ٥ / ١٢٣ عن سفيان بدون إسناد .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه الطبريّ (٢٣ / ٢١١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٢١) بلفظ : يُجر ⇐

٦٤٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قال ابن عباس : ﴿ **سالماً لرجل** ﴾ خالصاً[١] .

٦٤٥ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[٢] ، قال : حدّثنا خالد بن الحارث[٣] ، قال : حدّثنا ابن عون[٤] ، عن إبراهيم[٥] قال : لما أنزلت ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قالوا : ما خصومتنا ونحن إخوان ؟ فلما قتل عثمان قالوا : هذه خصومتنا بيننا[٦] .

٦٤٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٧] ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة[٨] ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب[٩] ، عن عبد الله/ ٤٥

⇐ على وجهه ... وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(١) السند معضل ، هارون الأعور لم يدرك ابن عبّاس ، وقد ذكر هذه القراءة الطبريّ (٢٣/ ٢١٣) ونسبها إلى ابن عباس بدون إسناد وذكر المعنى نفسه .

ثم أخرج (٢٣ / ٢١٣) من طريق حجّاج عن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن حميد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه قرأها ﴿ **سالماً لرجل** ﴾ يعني بالألف ، وقال : ليس فيه لأحد شيء .

وفي الكلمة قراءتان عشريتان : قرأ ابن كثير والبصريّان : ﴿ **سالماً** ﴾ بألف بعد السين وكسر اللام اسم فاعل ، أي خالصاً من الشركة ، والباقون بفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٢ وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٥) .

(٢) ثقة ، مضى برقم ١٨٦ .

(٣) و (٤) خالد وابن عون كلاهما ثقة ثبت تقدّما برقم ٢٩٩ .

(٥) هو النخعي .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ٢) من طريق ابن عُليّة ، ثنا ابن عون به مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٢) عن إسماعيل ، عن ابن عون به .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٢٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن عساكر .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) صدوق له أوهام ، مضى برقم ٢٤٢ .

(٩) ابن أبي بلتعة ، أبو محمد أو أبو بكر ، المدني ، ثقة ، روى عن عبدالله بن الزبير وغيره ، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ م٤ (تهذيب الكمال ٣١ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٣) .

ابن الزبير[١] ، عن أبيه[٢] قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير يا رسول الله ! أيكرّ علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : نعم ، قال : إن الأمر إذاً لشديد[٣] .

٦٤٧ ـ حدّثنا أبو داود[٤] ، قال : أخبرنا النضر بن شميل[٥] ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن عبد الله[٦] ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : لما نزلت هذه السورة : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ قال

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن العوّام القرشي الأسديّ ، أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وُلد عام الهجرة ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام بالمدينة ، وحنّكه النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، وحفظ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، وحدّث عنه بجملة من الحديث وعن أبيه الزبير ، بويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقب موت يزيد بن معاوية و لم يتخلّف عنه إلا بعض أهل الشام . قتل سنة ٧٣ هـ (الإصابة ٢ / ٣٠١ ، ٣٠٣) .

(٢) هو الزّبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد القرشي الأسديّ ، أبو عبد الله حواريّ رسول الله صلّى عليه وآله وسلم وابن عمته ، أمّه صفية بنت عبد المطّلب ، هاجر الزبير الهجرتين ، وشهد بدراً ، بارك الله في تركته حتى زادت على دينه الكثير ، قُتل غدراً بعد انصرافه من القتال يوم الجمل (الإصابة ١ / ٥٢٦ ـ ٥٢٧) .

(٣) إسناد المؤلف حسن ، وقد أخرج هذا الحديث الطبريّ (٢٤ / ١) من طريق ابن الدّراوردي ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٨٧) من طريق سفيان ، وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٣) عن ابن عيينة ، وأخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٧٠ ح ٣٢٣٦) كتاب تفسير القرآن ـ باب ((ومن سورة الزمر)) ـ بإسناد المؤلف ومتنه ، وأحمد في مسنده ١ / ١٦٧ عن ابن نمير بلفظ البستي الآتي دون قوله : أو " يرد " .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٥) من طرق كلهم من حديث محمد بن عمرو به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال عنه الألباني (صحيح سنن الترمذي ٣ / ٩٩) : حسن الإسناد .

قال ابن كثير (التفسير ٧ / ٨٧) : ((إن هذه الآية ـ وإن كان سياقها في المؤمنين والكافرين ، وذكر الخصومة بينهم في الدار الآخرة ـ فإنها شاملة لكل متنازعين في الدنيا ، فإنه تعاد عليهم الخصومة في الدار الآخرة)) .

(٤) هو المصاحفي .

(٥) ثقة ، مضى برقم ٤ وهو معروف بروايته عن محمد بن عمرو (تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٨١) .

(٦) محمد بن عمرو يروى عن يحيى مباشرة ، و لم يُذكر في شيوخه عبد الله ، وإن كان روى عن يحيى ابن له يسمى عبدالله . و الله أعلم .

الزبير : يا رسول الله ! أيكرّ علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواصّ الذنوب ؟ قال : نعم ، ليكرّ ذلك عليكم حتى يؤدّى أو يردّ إلى كلّ ذي حق حقه ، قال : والله إن الأمر لشديد[١] .

٦٤٨ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب[٢] ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن محمد بن عمرو نحوه[٤] .

٦٤٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن منصور[٦] ، قال : قلت لمجاهد : يا أبا الحجّاج ! أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ قال : الذين جاءوا بالقرآن فقالوا : هذا ما أعطيتمونا قد أدّيناه وعملنا بما فيه[٧] .

٦٥٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ مثقّلة ، قال : المؤمن هو جاء به

(١) إسناد حسن ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٢) هو الطالقاني ، أبو بكر ، مضى برقم ٨٣ .

(٣) لا أدري أيّ السفيانين هو ؟ فكلاهما تلميذ لمحمد بن عمرو ، وكلاهما لم يذكر سعيد بن يعقوب من تلاميذه ، ولكن يظهر أنّه ابن عيينة لكونه روى عن محمد بن عمرو في الحديث رقم ٦٤٦ .

(٤) انظر تخريجه في الأثر قبل السابق .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدّم برقم ١١٣ .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤) من طريق جرير وعمرو ، عن منصور به نحوه .
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٣) عن ابن عيينة به قريباً من لفظ البستي .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٦٩ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزمر عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد به مثله إلاّ أنه لم يذكر سؤال منصور .
وابن الضّريس في فضائل القرآن ٦٣ رقم ١٠٤ من طريق جرير ، عن منصور ، عن مجاهد نحوه .
والفريابي في فضائل القرآن ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٢٠ عن قتيبة ، نا سفيان به قريباً من لفظه .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٢٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، ولم يذكر الفريابي .
وذكره ابن كثير (التفسير ٧ / ٩٠) عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد نحوه . وعلّق عليه فقال : « وهذا القول عن مجاهد يشمل كلّ المؤمنين ، فإنّ المؤمن يقول الحق ويعمل به ، والرسول ـ صلّى الله عليه وسلم ـ أولى النّاس بالدّخول في هذه الآية على هذا التفسير ، فإنّه جاء بالصّدق ، وصدّق المرسلين ، وآمن بما أنزل إليه من ربّه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » .

وصدّقه ، قال : وقال الكلبي : ﴿ **والذي جاء بالصدق** ﴾ النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، والذي صدّق به المؤمن ، وكذلك كان يفسّرها قتادة ، قال : وقال محمد بن جحادة[1] ، عن أبي صالح[2] : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ حقيقة هو المؤمن[3] .

٦٥١ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والذي جاء بالصدق وصدّق به** ﴾ قال : محمد صلّى الله عليه وسلم[4] .

٦٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن الكلبي ، قال : قال وحشي[6] : ليست لي توبة ، قتلت حمزة[7] ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾[8] .

---

(١) الأوديُّ ، ويقال : الإياميّ ، الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي صالح مولى أم هانئ وغيره ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٧٧ والتقريب : ٤٧١) .

(٢) مولى أمّ هانئ ، ضعيف ، مضى برقم ١٦٨ .

(٣) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد المعتزلي المتّهم بالكذب ، وقول قتادة أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣) من طريق ابن أبي عروبة عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٢) عن معمر ، عن قتادة به .

وقول الحسن ذكره البغوي في تفسيره (٧ / ١٢٠) بنحوه ، وكذلك الجزء الأوّل من قول الكلبي.

وأما قول أبي صالح فلم أقف على من نسبه إليه .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، وذكر هذا الأثر ابن كثير (٧ / ٨٩) عن مجاهد وغيره بدون إسناد .

(٥) هو ابن عيينة ، معروف بروايته عن محمد بن السائب الكلبي (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) .

(٦) هو وحشي بن حرب الحبشي يكنى أبا سلمة ، مولى بني نوفل ، وهو قاتل حمزة يوم أحد ، ثم أسلم ، وكان ممّن قدم على النبيّ صلّى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف ، وشارك في قتل مسيلمة الكذّاب ، وشهد اليرموك ، ثم سكن حمص ومات بها في خلافة عثمان (الإصابة ٣ / ٥٩٤) .

(٧) صحابي جليل ، عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، مضى برقم ١٢٧ .

(٨) إسناد ضعيف جداً ، لأجل الكلبي المتهم بالكذب ، مع أنّه لم يدرك وحشيّاً .

وسبب النزول أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٩ من طريق ابن كثير ، عن عطاء ، عن ابن عباس مطوّلاً في قصّة .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٣٥) القصّة المطوّلة ، ونسبها إلى الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وليّن سندها .

٦٥٣ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني[١] ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سهيل[٢] ، عن غالب[٣] ، قال : قلت للحسن : ما القنوط ؟ قال : ترك فرائض الله في السرّ[٤] .

٦٥٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت منصوراً يحدّث عن عامر ، قال : جلس مسروق بن الأجدع ، وشتير بن شكل[٥] ، فقال أحدهما للآخر : حدّث ما سمعت من عبد الله وأصدّقك ، أو أحدّث وتصدّقني ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أكثر آية أو أكبر آية في القرآن آية في سورة الغرف : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا / على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء** ﴾ ، قال : صدقت ، قال منصور : وكذلك هي في مصحف عبد الله، أو كذلك قرأها عبد الله.

٤٦

قال إسحاق : هذا في حديث ...[٦] غير هذه الآية[٧] .

٦٥٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين** ﴾ فيما أمر

---

(١) ثقة ، مضى برقم ٨٣ .

(٢) هو سُهيل بن أبي حزم : مهران أو عبد الله ، القُطَعي ، أبو بكر البصري ، ضعيف ، روى عن غالب القطّان وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السابعة (تهذيب الكمال ١٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٢٥٩) .

(٣) هو غالب بن خُطّاف : ابن أبي غيلان القطّان ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، روى عن الحسن البصري وغيره ، من السادسة ، ع (تهذيب الكمال ٢٣ / ٨٥ والتقريب : ٤٤٢) .

(٤) إسناد ضعيف ، لأجل سهيل ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٥) هو شتير بن شكل العبسي الكوفي ، يقال : إنه أدرك الجاهلية ، ثقة ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عامر الشعبي وآخرون ، من الثانية بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٧٧ وتقريب التهذيب : ٢٦٤) .

(٦) هنا كلمة مطموسة .

(٧) إسناد صحيح ، مضوا بأرقام ١٨٦ و ١٧٧ و ١١٣ و ١٩٢ و ١٢٦ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٥) من طريق ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور به .

الله محمداً صلّى الله عليه وسلم[١] .

٦٥٦ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **مقاليد السماوات والأرض** ﴾ يقول : خزائن السموات والأرض[٢] .

٦٥٧ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزّاز ، قال : حدّثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوّجوه ما أراد من النساء ويطؤون عقبه ، فقالوا له : هذا لك يا محمد ، وكُفّ عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خطة واحدة هي لك ولنا فيه صلاح ، قال : ما هي ؟ قالوا : تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى ونعبد إلهك سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتيني من عند ربي ، فجاء الوحي من عند الله من اللّوح المحفوظ : ﴿ **قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون** ﴾ إلى قوله جلّ ذكره : ﴿ **بل الله فاعبد وكن من الشاكرين** ﴾[٣] .

٦٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ! ﴿ **الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه** ﴾ فأين المؤمنون يومئذ يا رسول الله ؟ ﴿ **والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة**

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس ، وقد توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٩) من طريق القاسم ابن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد به نحوه .

وهو في التفسير المنسوب لمجاهد ٥٥٩ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عن الضحّاك عند غير البستي ، لكنه مروي عن السّدي بلفظه عند الطبريّ (٢٤ / ٢٣) .

(٣) في إسناده أبو خلف ، وهو ضعيف مضى هو وشيخه وتلميذه برقم ٤٢٤ ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٣٠ / ٣٣١) بإسناد المؤلّف ومتنه إلا أنه زاد ذكر نزول سورة " الكافرون " قبل هذه الآيات .

(٤) هو ابن عيينة .

والسماوات مطويات ﴾ قال : على الصراط يا عائشة ![1] .

٦٥٩ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معـاذ ، عن عبيـد ، قـال : سمعت الضحّـاك يقول : قوله : ﴿ **والأرض جميعاً قبضته يوم القيامـة والسـماوات مطويـات بيمينـه** ﴾ يقـول : الأرض والسـماوات مطويـات بيمينـه جميعـاً ، وكـان ابـن عبـاس يقـول : إنمـا يسـتعين بشـماله المشـغولةُ يمينـه ، وإنمـا الأرض والسماوات كلها بيمينه ، وليس في شماله شيء[2] .

٦٦٠ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى ، عن سـفيان[3] ، عـن منصـور وسـليمان ، عن إبراهيم[4] ، عن عبيدة السّلماني[5] ، عن عبـد الله قـال : جـاء يهـودي إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال : يـا محمـد ! إن الله يمسـك / السـماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والخلائـق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال : فضحك النبيّ صلّى الله عليه وسلم حتى بـدت نواجذه ، وقال : ﴿ **ما قدرو الله حق قدره** ﴾[6] .

٤٧

(١) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وباقيه مـرّ آنفـاً ، وقـد أخرجـه الـترمذي في سننه (٥ / ٣٧٢ ح ٣٢٥٢) كتـاب التفسير ـ بـاب ومـن سـورة الزّمـر بإسـناد المؤلّـف ومتنـه ، وأخرجـه الطـبريّ (٢٤ / ٢٨) من طريق مجاهد ، عن ابن عباس ، عن عائشة مثله .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٥٠ ح ٢٧٩١) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـ باب في البعث والنشور ... من طريق داود به في تفسير قولـه تعـالى : ﴿ **يوم تبـدل الأرض غير الأرض والسماوات** ﴾ .

(٢) إسناد حسن إلى الضحاك لكنه لم يلق ابن عباس ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٢٦) من طريق أبي معاذ به .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٤٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد مقتصراً علـى لفـظ : كلّهـن في يمينه .

(٣) هـو الـثوري ، مـعروف بروايتـه عـن منصـور بـن المـعتمر وسـليمان الأعمـش (تهذيـب الكمال ١١ / ١٥٧ ، ١٦٠) .

(٤) هو النخعي ، معروف برواية منصور وسليمان الأعمش عنه (المصدر السابق ٢ / ٢٣٦) .

(٥) هو عبيدة بن عمرو السلماني ، أبو عمرو الكـوفي ، تـابعي كبـير ، مخضـرم ، فقيـه ثبـت ، روى عـن ابن مسعود وغـيره ، وروى عنـه إبراهيـم النخعي وآخـرون ، مـات قبـل سنة ٧٠ هـ ع (تهذيـب الكمال ١٩ / ٢٦٦ وتقريب التهذيب : ٣٧٩) .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٢٦) بإسناد المؤلّف ومتنه .

⇐

٦٦١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا فضيل بن عياض[1] ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : فضحك النبيّ صلّى الله عليه وسلم تعجّباً وتصديقاً[2] .

٦٦٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب[3] ، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ قال : أولئك الشهداء متقلّدون سيوفهم حول العرش[4] .

٦٦٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن مطرّف[6] ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : كيف أنعم ؟ وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ ، قال المسلمون : فكيف نقول يا رسول الله ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وتوكّلنا على الله ، وربما قال : على الله توكّلنا[7] .

⇐ وأخرجه البخاري في صحيحه (١٣ / ٣٩٣ ح ٧٤١٤) كتاب التوحيد ـ باب قول الله تعالى : ﴿ **لما خلقت بيديّ** ﴾ ، ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٧ ح ٢٧٨٦ كتاب صفة القيامة والجنة والنار كلاهما من طريق منصور به مثله ، وزاد البخاري : والشجر على إصبع ، ومسلم : والماء والثرى على إصبع .

(١) ثقة مشهور ، سلف برقم ١٦٧ .

(٢) الإسناد صحيح ، وهو جزء من الحديث السابق .

(٣) ثقة فقيه ، تقدّم برقم ٢١٨ .

(٤) الإسناد فيه ابن لهيعة تقدّم برقم ٢٢٥ وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، لكن قتيبة ممن روى عنه قبل الاختلاط ، إلا أنه مدلّس أيضاً وقد عنعن ، لكن تابعه أبو قتيبة ، وسيأتي تخريج الأثر برقم ٦٦٨ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو مطرّف بن طريف الكوفي ، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل ، روى عن عطية العوفي وغيره ، وروى عنه ابن عيينة في آخرين ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤١ هـ أو بعد ذلك .ع (تهذيب الكمال ٢٨ / ٦٣ ـ ٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٣٤) .

(٧) فيه عطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً قبيح التدليس ، وقد أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٧٢ ح ٣٢٤٣) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الزمر بإسناد المؤلف ومتنه ، وأخرجه الحميدي في ⇐

٦٦٤ ـ حدّثنا علي بن حجر[١] ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر[٢] ، قال : حدّثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله[٣] .

٦٦٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن أبي عدي[٤] ، عن عوف[٥] ، عن أبي المغيرة[٦] ، قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخنّ في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم ، حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان به ، فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور فيصعق[٧] .

⇐ مسنده (٢ / ٣٣٢ ح ٧٥٤) وأحمد في مسنده (٣ / ٧) كلاهما عن سفيان به .

وقال أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٠٥) : ورواه ابن عيينة ، عن عمّار الدّهني ، عن عطيّة . وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٧٥ .

وعنه أحمد في مسنده (٣ / ٧٣) عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧ / ١٣٠) من طريق أبي حذيفة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عطية . وعلّقه الترمذي .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٥ / ١٠٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٥٧ رقم ١٥٩٧ أخبرنا خالد أبو العلاء ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ١٠٠) .

قلت : تابع عطيّة أبو صالح السّمّان عند ابن حبّان (الإحسان ٣ / ١٠٥ ح ٨٢٣) .

(١) ثقة حافظ ، مضى برقم ١٤٤ .

(٢) هو أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٤٢ وهو معروف بروايته عن محمد بن عمرو ابن علقمة وبرواية عليّ بن حجر عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٥٨) .

(٣) إسناد حسن ، يأتي تخريجه برقم ٦٦٦ .

(٤) هو محمد بن إبراهيم ، ثقة ، مضى برقم ٢١٩ .

(٥) هو ابن أبي جميلة الأعرابي / ثقة مضى برقم ٤٧٠ .

(٦) هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وغيره من الثانية ، مات في ولاية خالد القسري على العراق . ر م ت س (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٤٤ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٧) الإسناد إلى عبد الله بن عمرو صحيح ، ولم أجده عند غير البستي .

٦٦٦ ـ حدّثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ﴿ **ثم نفخ فيه أخرى** ﴾ الآية ، فأكون أول من رفع رأسه ، وإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان فيمن استثني أو رفع رأسه قبلي ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متّي فقد كذب[1] .

٦٦٧ ـ حدّثنا الربيع بن سليمان[2] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه[3] ، قال :

---

(١) إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٤ / ٣١) وأحمد في مسنده (٢ / ٤٥٠ ـ ٤٥١) والترمذي في سننه (٥ / ٣٤٨ ح ٣٢٤٥) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الزمر . وابن ماجه (٢ / ١٤٢٨ ، ٤٢٧٤) كتاب الزهد ـ باب ذكر البعث ... وابن حبّان في صحيحه (الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ١٦ / ٣٠١ ح ٧٣١١) من طرق عن محمد بن عمرو به .

وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما خرّجها شعيب الأرناؤط في حاشية الإحسان .

تنبيه : الحديث فيه إشكال قديم وهو أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم يموت من نفخة الصّعق ، مع أن الثابت أن الله لا يجمع عليه موتتين ، وفيه أيضاً أن الموت يصل إلى أهل القبور في قبورهم .

قال ابن قيّم الجوزية :

((لا تدل الآية على أن الأرواح كلها تموت عند النفخة الأولى ، نعم ! تدلّ على أن موت الخلائق عند النفخة الأولى ، وكلّ من لم يذق الموت قبلها فإنّه يذوقه حينئذ ، وأما من ذاق الموت أو من لم يكتب عليه الموت فلا تدلّ الآية على أنه يموت موتة ثانية)) .

وقال عن مسألة استثناء موسى عليه السلام من الصعق : ((هذا ـ والله أعلم ـ غير محفوظ ، وهو وهم من بعض الرّواة ، والمحفوظ ما تواطأت الرّوايات الصحيحة من قوله : (فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور) ، فظنّ بعض الرواة أنّ هذه الصعقة هي صعقة النفخة وأن موسى داخل فيمن استثنى منها ، وهذا لا يلتئم على مساق الحديث قطعاً ، فإن الإفاقة حينئذ هي إفاقة البعث ، فكيف يقول : لا أدري أبعث قبلي أم جوزي بصعقة الطور ، فتأمّله ، وهذا بخلاف الصعقة التي يصعقها الخلائق يوم القيامة إذا جاء الله سبحانه لفصل القضاء بين العباد وتجلّى لهم فإنهم يصعقون جميعاً ، وأمّا موسى صلّى الله عليه وسلم فإن كان لم يصعق معهم فيكون قد حوسب بصعقته يوم تجلّى ربّه للجبل)) (الروح ٣٥ ـ ٣٧) .

(٢) المرادي مولاهم ، أبو محمد المصري المؤذّن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن وهب وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠ هـ (تهذيب الكمال ٩ / ٨٨ وتقريب التهذيب : ٢٠٦) .

(٣) هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، روى عن عبد الرحمن الأعرج وغيره ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون ، وروى له الجماعة ، =

أخبرني عبد الرحمن[١] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام ، فإذا موسى / آخذ بالعرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق[٢] .

٤٨

٦٦٨ ـ حدّثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري[٣] ، قال : حدّثنا أبو قتيبة[٤] ، قال : حدّثنا حَرَمي[٥] ، عن شعبة[٦] ، عن عُمارة[٧] ، عن حجْر[٨] ، عن سعيد ابن جبير في قوله : ﴿ **فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ قال : سد[٩] الله الشهداء بين يدي العرش متقلداً بالسيوف[١٠] .

⇐ من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ (تهذيب الكمال ١٤ / ٤٧٧ ـ ٤٧٨ وتقريب التهذيب : ٣٠٢) .

(١) هو الأعرج ثقة مضى برقم ٢٣ .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، و لم أجد هذا الطريق عند غير المؤلّف .

(٣) صدوق ، روى عن أبي قتيبة وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٧٣ وتقريب التهذيب : ٥٠١) .

(٤) هو سَلم بن قتيبة الشَّعيري ، أبو قتيبة الخراساني ، صدوق ، روى عن شعبة وغيره من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ أو بعدها . خ ٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٧ وتقريب التهذيب : ٢٤٦) .

(٥) هو حَرَميّ بن عمارة بن أبي حفصة : نابت العتكي البصري ، أبو روح ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ . خ م د س ق (تقريب التهذيب : ١٥٦) .

(٦) شعبة معروف بروايته عن عمارة وبرواية حرمي عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٨٣ ، ٤٨٧) .

(٧) هو عمارة بن أبي حفصة : نابت ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . خ ٤ (تقريب التهذيب : ٤٠٨) .

(٨) هو حجر الهجري بن أبي العنبس الأصبهاني ، ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لا أعرفه . وهو معروف بروايته عن سعيد بن جبير ، وبرواية عمارة عنه (التاريخ الكبير ٣ / ٧٣ والجرح والتعديل ٣ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ والثقات ٦ / ٢٣٤ وأخبار أصبهان ١ / ٢٨٦) .

(٩) كذا بالأصل ، وفي مصادر التخريج الآتية : ثنية بمعنى المستثنَين ، وهو الصواب .

(١٠) إسناد ضعيف لجهالة حجر الهجري ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٠) من طريق وهب بن جرير ، وهنّاد في الزهد ١ / ٢٤٥ رقم ١٦٥ عن وكيع .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٧٥) عن ابن المبارك وغيره ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٨٦ كلهم عن شعبة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥ / ٢٩٨ عن بشر بن المفضل ، عن عمارة به ، وأورده البخاري في التاريخ الكبير ٣ / ٧٣ عن شعبة به . وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٢٥٠ .

٦٦٩ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدّثنا سليم بن أخضر[١]، قال : أخبرنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ما بين النفختين أربعين[٢] ، فلا أدري ما أربعين[٣] .

٦٧٠ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة[٤] ، عن كعب قال : ما من صباح إلا وملكان يناديان : يا باغي الخير هلمّ ، ويا باغي الشر أقصر ، وملكان يناديان : اللهم أعط مال منفق خلفاً ، وأعط مال ممسك تلفاً .

وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان[٥] .

٦٧١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وسيق** ﴾ وجئ ، قال هارون : وزعموا أن الأعمش قال : ﴿ **وسيق** ﴾ وجئ ، وهي لغة للعرب[٦] .

---

(١) هو سليم بن أخضر البصري ، ثقة ضابط ، روى عنه أحمد بن عبد الضّبّيّ وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ م د س ت (تهذيب الكمال ١١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ وتقريب التهذيب : ٢٤٩) .

(٢) كذا بالأصل ، وعليها ضبّة ، والجادّة : أربعون لأنّها خبر مبتدأ .

(٣) إسناد مرسل ، ومراسيل الحسن كالرّيح ، وأحمد بن عبدة ثقة مضى برقم ٣ .

والحديث لم أجده عن الحسن عند غير البستي ، لكنّه معروف من حديث أبي هريرة مطوّلاً أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٥١ ح ٤٨١٤ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **ونفخ في الصور** ﴾ ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٧٠ ح ٢٩٥٥ كتاب الفتن وأشراط الساعة ـ باب ما بين النفختين كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

(٤) هو السّلولي ، ثقة ، مضى برقم ٦٢٨ .

(٥) الإسناد إلى كعب صحيح ، وقد أخرجه وكيع في الزهد ٢ / ٦٦٦ ـ ٦٦٧ ، ٦٦٩ ـ ٦٧٠ عن الأعمش به مفرّقاً في موضعين .

ومن طريقه هنّاد في الزهد ٢ / ٣٩ رقم ٦٣٧ .

والمروزي في زوائد الزهد ٣٧٨ بتقديم وتأخير في الفقرتين الأولين .

وله شاهد مرفوع بكامله من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٥٥٩ وفيه خارجة بن مصعب ضعيف .

وخرّج شواهد أطراف الأثر محمد أبو الليث الخير آبادي في حاشيته على زهد هنّاد .

(٦) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، ولم أجده عند غير البستيّ .

٦٧٢ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا محمد ، قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق[١] ، قال : سمعت عاصم بن ضمرة السلولي[٢] يحدّث عن عليّ قال : ذكر عمر النار بشيء لا أحفظه ، ثم ذكر الجنة فقال : يدخلون فإذا شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسلون فيُجرى عليهم بنضرة النعيم فلا تشعث أشعارهم ولا تغبّر أبشارهم ، قال : ويشربون من الأخرى فيخرج كل قذى أو قذر أو شيء في بطونهم .

قال : ثم يفتح لهم باب الجنة ، قال : فيقال لهم : ﴿ **سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين** ﴾ قال : فيسبقهم[٣] الولدان فيحفون بهم كما يحف[٤] الولد بالحميم إذا جاء من غيبته .

قال : ثم يأتون فيرون أزواجهم فيسموهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إذا رأينه ، قال : فيستخفُّهن الفرح فيجئن حتى يقمن على أُسْكُفَّة[٥] الباب ، قال : ويجيئون* ويدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ ، وإذا صُرُح صفر وحمر من كل لون ، و ﴿ **سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة** ﴾** فلولا أن الله قدّرها لهم لا التمعت[٦] أبصارهم لما يرون ، قال : فيعانقون الأزواج / ويقعدون على السرر ويقولون : ﴿ **الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد**

٤٩

(١) هو السبيعي ، ثقة مدلّس ، مضى برقم ٣٨٤ ، لكنّه صرّح بالسماع هنا ، وشعبة ممن روى عنه قديماً .

(٢) الكوفي ، صدوق ، روى عن عليّ بن أبي طالب ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون .
وقال : ما حدّثني بحديث قط إلا عن عليّ ، من الثالثة ، مات سنة ١٧٤ هـ ٤ (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩٦ - ٤٩٧ وتقريب التهذيب : ٢٨٥) .

(٣) في إحدى روايتي الطبريّ : فتلقّتهم وفي الأخرى : وتتلقّاهم .

(٤) في إحدى روايتي الطبريّ : يطيفون بهم كما تطيف

(٥) هي عتبة الباب التي يوطأ عليها (لسان العرب ٩ / ١٥٦ مادة س ك ف) .

* في الأصل : ويجون .

** سورة الغاشية : ١٣ - ١٦ .

(٦) في الطبريّ : فلولا أن الله قضى أن لاّ يذهب بصره لذهب . وفيه أيضاً من طريق الحارث : لا التمع بصره وفي تفسير عبد الرزّاق : فلولا أن الله قدّر ذلك له لألمّ أن يذهب بصره .

جاءت رسل ربنا بالحق ﴾[1] .

٦٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ابن دينار[2] ، عن سعيد ابن جبير في قوله جلّ ذكره : ﴿ **نتبوأ من الجنة حيث نشاء** ﴾ قال : ننزل من الجنة حيث نشاء[3] .

(١) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٥) من طريقين من طريق شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، ومن طريق السّدي قال : ذكر أبو إسحاق عن الحارث ، عن عليّ به نحوه .

وأخرجه عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٧٦) عن معمر والثوري كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه .. وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ١١٢ ـ ١١٣ عن أبي إسحاق به .

وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١١٤) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به قريباً من لفظ المؤلف .

(٢) ضعيف في تفسير سعيد ، مضى برقم ٢٢٥ .

(٣) إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة اختلط لما احترقت كتبه ، ورواية عطاء عن سعيد في التفسير صحيفة ، ولم أجد الأثر عن سعيد عند غير البستي ، لكنه معروف من قول السدّي عند الطبريّ (٢٤ / ٣٧) .

[سورة حم المؤمن]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧٤ ـ حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد ، أنّ عكرمة حدّثه ، عن ابن عباس أنه قال : الر ، وحم ، ونون : حروف الرحمن[1] .

٦٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[2] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن مسعود : حم : ديباج القرآن[3] .

٦٧٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن مسعر ، قال : قال ابن مسعود : إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات[4] .

٦٧٧ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذي

---

(١) إسناد حسن ، سلفت تراجمهم بأرقام ٧٧ و ٢٢٧ و ٣٦ و ٢٦ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٣٩) عن عبد الله بن أحمد بن شبّويه المروزي قال : ثنا عليّ بن الحسن (كذا ، والصواب : الحسين) به .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١٨٧ حدّثنا الأشجعي ، عن ابن عيينة به مثله .

وابن الضريس في فضائل القرآن ١٢٧ رقم ٣٠٢ من طريق الزنجي ، عن ابن أبي نجيح به . وهو في تفسير مسلم بن خالد ٦١ عن ابن أبي نجيح به بلفظه .

والحاكم في مستدركه (٢ / ٤٣٧) ، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٤٨٣ من طريق الحميدي ، عن سفيان به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٦٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

وورد مرفوعاً من حديث أنس عند أبي الشيخ وأبي نعيم والديلمي كما في الدرّ (٧ / ٢٦٩) .

(٤) فيه انقطاع بين مسعر وابن مسعود ، وقد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن : ١٨٧ من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله فذكر مثله بالزيادة التي تأتي عند ابن عروة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٦٨) وزاد نسبته إلى محمد بن نصر وابن المنذر .

وأورده ابن عروة الحنبلي في تفسير سورة المؤمن من الكواكب الدّراري بلفظ : إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات الله ، أتأنّق فيهن .

الطول ﴾ الغني[١] .

٦٧٨ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عياش قال : حدّثنا جعفر ، قال : حدّثنا يزيد الأصمّ أنّ رجلاً كان من أهل الشام ذا بأس ، فوفد إلى عمر لبأسه ، ففقده وسأل عنه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ! تتايع[٢] في الشراب ، فدعا كاتباً فكتب إليه : أما بعد ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ﴿ **غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير** ﴾ ثم دعا له أن يُقبل الله بقلبه ، قال : وأمر غيره أن يدعو له بذلك ، فلما بلغ الرجلَ كتابُ عمر جعل يقرؤه ثم يردّده ، يقول : ﴿ **غافر الذنب** ﴾ قد وعدني أن يغفر ذنبي ، ﴿ **وقابل التوب** ﴾ قد وعدني أن يقبل التوبة ، ﴿ **شديد العقاب** ﴾ هدّدني عقابه ، ﴿ **ذي الطول** ﴾ والطّول : الخير الكثير ، ﴿ **لا إله إلا هو إليه المصير** ﴾ فلم يزل يردّدها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النزع، فلما بلغ عمر ذلك قال: هكذا فافعلوا، إذا رأيتم أخاً لّكم زلّ زلة فسدّدوه ووثّقوه وادعوا الله أن يتوب عليه ، ولا تكونوا أعواناً للشياطين[٣] .

٦٧٩ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مُساور ، قال : حدّثنا الحسين بن عيّاش ، قال : أخبرنا جعفر ، قال : سمعت يزيداً يقول : قال / رجل لعبد الله بن عباس : لا إله إلا الله ، نعرف أن الله هو أكبر من كل شيء ، والحمد لله : نعرف أنّ الحمد لله ، فما سبحان الله ؟ قال ابن عباس : وما تنكر منها ؟ هي كلمة وضعها الله لنفسه ، وأمر ملائكته به ، وفزّع إليه الأخيار من خلقه[٤] .

٥٠

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٧١) إلى عبد بن حميد .

(٢) التتابع : ركوب الأمر على خلاف الناس ، والتهافت ، والإسراع في الشرّ ، واللجاجة (القاموس ٩١٣ ـ ٩١٤) والمراد هنا أنه تهافت وتمادى في الشراب .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢١٤ ولعلّ فيه انقطاعاً ، فإنّي لم أقف على تصريح برواية يزيد عن عمر . والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ٩٧ من طريق كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان به قريباً من لفظ البستي . وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٧٠) إلى عبد بن حميد .

(٤) سند الأثر هو السابق ، و لم أجده عند غير البستيّ .

٦٨٠ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ وكذلك حقت كلمت ربك ﴾ والأعرج ﴿ كلمات ربك ﴾[١] .

٦٨١ - حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[٢] ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ ويستغفرون للذين ءامنوا ﴾ قال مطرّف : وجدنا أنصح العباد لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغشّ العباد لعباد الله الشياطين[٣] .

٦٨٢ - حدّثنا بن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن هشام ، قال : سمعت الحسن.

ووجدت في كتابي في السطر الذي تحت هشام : مطرف ، قال : سمعت الحسن يقول : فلا أدري عنهما كلاهما أو أحدهما ، قال : ينظر المنافق في صحيفته فيمقت نفسه ، فينادون : لمقت الله إيّاكم - إذ تُدعَون إلى الإيمان فتكفرون - أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم .

وقد كنت سمعته مرة يحدّث به عن رجل سمّاه فلم أحفظ اسمه ، إلا أني وجدت في كتابي في غير موضع : هشام ومطرّف .

هذا كله قول ابن أبي عمر[٥] .

٦٨٣ - حدّثنا محمد بن علي قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾ هو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون* ﴾[٦] .

---

(١) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ويعقوب لفظ " كلمة " بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦٢) .

(٢) هو ابن المبارك .

(٣) إسناد حسن ، عبد الوارث هو العتكي صدوق مضى برقم ٥٧ ، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٧٨ - ١٧٩ عن معمر به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ١٧٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، والأثر مرويّ عن الحسن عند عبد بن حميد كما في الدرّ (٧ / ٢٢٧) .

* سورة البقرة : ٢٨ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤٧) من طريق أبي معاذ به . ⇐

٦٨٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين** ﴾ قال : كانوا أمواتاً فأحياهم الله ثم أماتهم ثم أحياهم[2] .

٦٨٥ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : ﴿ **يوم التلاق** ﴾ : يوم تلاقي أهل السماء وأهل الأرض[3] .

٦٨٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **الآزفة** ﴾ يوم القيامة[4] .

٦٨٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[5] في قوله : ﴿ **يوم الآزفة** ﴾ قال : يوم القيامة ، ثم قرأ : ﴿ **أزفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة** * ﴾[6] .

٦٨٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[7] ، عن الأعمش ، عن ابن عباس : ﴿ **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور** ﴾ قال : الرجل يكون جالساً مع

⇐ وأخرجه ـ من قول ابن مسعود ـ الطبراني في الكبير ٩ / ٢٤٣ رقم ٩٠٤٤ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الضّحى ، عن ابن مسعود مثله .

والظاهر أن أبا الضحى لم يلق ابن مسعود ، لأنه لم يلق عليّاً (كما في المراسيل لابن أبي حاتم ١٦٩) فكيف بابن مسعود ؟ .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عن سفيان عند غير البستيّ ، لكن أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٤٨) من طريق هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك بمثله .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عن سفيان عند غير البستيّ ، لكنّه مرويّ عن السّدّي عند الطبريّ (٢٤ / ٥٠) بلفظه ، وعن قتادة عند الطبريّ وعبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٨٠) بزيادة في آخره .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، و لم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وذكره اليسوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٨١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) هو ابن عيينة .

* سورة النجم : ٥٧ و ٥٨ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجده عند غير البستيّ .

(٧) هو ابن عيينة .

القوم فتمر المرأة يسارقهم النظر إليها[(١)] .

٦٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **خائنة الأعين** ﴾ نظر العين إلى ما نهي عنه[(٢)] .

٦٩٠ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، قال : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدّثني الأعمش ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن/ عباس ، قال : ﴿ **يعلم خائنة الأعين** ﴾ قال : إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا ؟ ﴿ **وما تخفي الصدور** ﴾ إذا أنت قدرت عليها أتزني بها أم لا[(٣)] ؟ .

٥١

٦٩١ ـ سمعت الحسين بن حريث ، يقول : حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، قال : حدّث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال إسحاق : يعني الحديث الأول في قوله : ﴿ **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور** ﴾ فقال : ألا أخبرك بالتي تليها ؟ قلت : بلى ، قال : الله جلّ جلاله يقضي بالحق على أن يجزي بالسيئة[(٤)] الحسنة وبالسيئة السيئة ﴿ **إنه هو السميع البصير** ﴾ .

قال عليّ بن الحسين ، عن أبيه قال : فحدّثت الأعمش عن الكلبي بنحو

---

(١) الإسناد فيه انقطاع ، فالأعمش لم يدرك ابن عبّاس ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة المؤمن ـ عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن ابن عبّاس بنحوه بزيادة يسيرة في آخره .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٥٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ " الأعين " بدل " العين " .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضوا بأرقام ٧٧ و ٢٢٧ و ٣٦ ، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية .

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين للهيثمي ٦ / ٦٨ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد به ، وفيه الزيادة الآتية في الأثر بعدُ إلى قوله : ﴿ **إنه هو السميع البصير** ﴾ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٤ / ٣٧٠ رقم ٥٤٤٣ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد به .

قلت : يظهر أنّ ابن عبّاس فسّر الآية بجزء معناها على سبيل التمثيل ، وقول مجاهد أعمّ لأنه يشمل النظر إلى المرأة وغيرها مّما حُرّم النظر إليه .

(٤) كذا ، وفي ابن جرير : الحسنة ، وهو الصواب .

من هذا ، فقال : أما والله ! إن الذي عند الكلبي عندي ، ما خرج مني إلا بحقير .

قال علي : فحدّثني عمر بن أبي موسى[(١)] بهذا الحديث عن الأعمش قال : سمعته منه مثل ما روى أبي عن الأعمش ، غير أنه قال : ﴿ **والله يقضي بالحق** ﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة عشراً[(٢)] .

٦٩٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج : ﴿ **أو أن يظهر في الأرض الفساد** ﴾[(٣)] .

٦٩٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[(٤)] في قوله : ﴿ **إني أخاف عليكم يوم التناد** ﴾ يوم ينادون أهل الجنة وأهل النار[(٥)] .

٦٩٤ ـ حدّثنا ابو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ **إني أخاف عليكم يوم التناد** ﴾ يعنيان : التنادي .

وكان الكلبي يثقّلها ﴿ **يوم التنادّ** ﴾ يعني الفرار[(٦)] .

٦٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما كيد فرعون إلا في تباب** ﴾ خسار[(٧)] .

---

(١) لم أعثر على ترجمة له بعد بحث .

(٢) هو جزء من الأثر السابق ، لكن ما يتعلق بقصة الأعمش والكلبي لم أجده عند غير المؤلّف .

(٣) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤٦٠ إلى الأعرج أنه قرأ " يظهر " من " ظَهَر " و " الفساد " رفعاً .

قال ابن الجزري في النشر ٢ / ٣٦٥ : « قرأ المدنيان والبصريان وحفص ﴿ **يظهر** ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ﴿ **الفساد** ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ﴿ **الفساد** ﴾ بالرفع » .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٦) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، وإلى الحسن منقطع ، ولم أجده عند غير البستي .

لكن قراءة التشديد نسبت إلى الضحّاك كما في الدرّ (٧ / ٢٨٦) .

(٧) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٦٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨٨) ونسبه إلى عبد بن حميد .

٦٩٦ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في هذه الآية قال : لا يحاسب الرب[١] .

٦٩٧ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أدعوكم إلى النجاة ﴾ الإيمان بالله[٢] .

٦٩٨ - حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ المسرفين ﴾ السفّاكين الدماء بغير حقها[٣] .

٦٩٩ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٤] ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ قال : السافكين الدماء بغير حلّها[٥] .

٧٠٠ - حدّثنا يحيى بن درست البصري[٦] ، قال : حدّثنا أبو إسماعيل القنّاد[٧] ، قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير[٨]

---

(١) الإسناد مضت دراسته برقم ١٤٧ ، وفيه يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيراً وقد تغيّر ، ولم أجده عند غير البستي . ولعلّ الآية المشار إليها هي قوله تعالى: ﴿يرزقون فيها بغير حساب﴾

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، وقد توبع فأخرجه آدم بن ابي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٦٥ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٩٠) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٦٩) من طريقي القاسم ابن أبي بزّة وابن نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً من طريق حجّاج به .

كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٠ أ كتاب التفسير تفسير سورة المؤمن ـ قال : سمعت سفيان قال : سمعتهم ذكروا عن مجاهد فذكر مثل ما عندنا وفيه : فقال لسفيان : سمعته من ابن أبي نجيح ؟ قال : لا .

(٤) هو ابن عيينة ، ولم يلق مجاهداً .

(٥) الإسناد فيه انقطاع بين سفيان ومجاهد (وانظر تخريجه في الذي سلف) .

(٦) هو يحيى بن دُرُسْت بن زياد البصري ، ثقة ، من العاشرة . ت س ق (تقريب التهذيب : ٥٩٠) .

(٧) هو إبراهيم بن عبد الملك البصري ، أبو إسماعيل القنّاد ، صدوق ، في حفظه شيء ، روى عن يحيى ابن ابي كثير وغيره ، وروى عنه يحيى بن درست وآخرون ، من السابعة . ت س (تهذيب الكمال ٢ / ١٤٠ وتقريب التهذيب : ٩١) .

(٨) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل ، جعله ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلّسين وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم ، من الخامسة ، مات ⇐

أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان[١] حدّثه ، قال : كان أبو هريرة يأتينا بعد العصر فيتحدّث إلينا فيقول : هبطت ملائكة عن خير ملائكة ، وعرض آل فرعون على النار ، ويتلو هذه الآية : ﴿ **النار يعرضون عليها غدواً وعشياً** ﴾[٢] .

٧٠١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن أبي قيس[٤] ، عن الهزيل بن شرحبيل[٥] / قال : أرواح آل فرعون في طير سود تغدو وتروح على النار ، فذلك عرضها[٦] .

٥٢

=> سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك .ع (تقريب التهذيب : ٥٩٦ وتعريف أهل التقديس ٧٦) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري ، عامر قريش ، المدني ، ثقة ، روى عن أبي هريرة وغيره ، وروى عنه يحيى بن أبي كثير وآخرون ، من الثالثة .ع (تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٩٧ وتقريب التهذيب : ٤٩٢) .

(٢) إسناد صحيح

أخرج سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ أ) كتاب التفسير - تفسير سورة المؤمن وعنه البيهقي في إثبات عذاب القبر ٦٥ قال : نا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن ميمون بن أبي ميسرة قال : كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة وعشية فذكر عرض آل فرعون على النار .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٩١) نحو ما عند سعيد بن منصور ، ونسبه إلى عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان (ولم أجده في فصل عذاب القبر من شعب الإيمان ١ / ٣٥٤) .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو عبد الرحمن بن ثَرْوان ، أبو قيس الأودي ، الكوفي ، صدوق ، ربما خالف ، روى عن هزيل ابن شرحبيل وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ خ٤ (تهذيب الكمال ١٧ / ٢٠ وتقريب التهذيب : ٣٣٧) .

(٥) هو هُزَيل بن شُرَحبيل الأودي الكوفيّ ، ثقة مخضرم ، روى عن ابن مسعود وغيره ، من الثانية ، خ٤ (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٧٢ وتقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٦) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧١) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٦٣ عن أبي قيس به مثله . وزاد : " أجواف " قبل " طير " .

وابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٢٦٣ عن وكيع ، عن سفيان به مثله .

وهنّاد في الزهد ١ / ٤٥٣ من طريق مسعر ، عن عبد الرحمن بن ثروان به بزيادة في آخره .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٢٩٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

٧٠٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(١)] ، عن مسعر ، عن أبي قيس ، عن الهزيل ، عن ابن مسعود قال : أرواح الشهداء في طير خضر ، وأرواح آل فرعون في طير سود يعترضون على النار في كل يوم مرّتين ، ويقول : يا آل فرعون هذه داركم ، وقرأ عبد الله : ﴿ **النار يعترضون عليها غدوّاً وعشياً** ﴾ قال عبد الله : فذلك عرضها[(٢)] .

٧٠٣ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار[(٣)] ، قال : حدّثنا حرملة[(٤)] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : إذا أذن الله تبارك وتعالى نادى مناد في أصل الجحيم ، (معهم الزبانية فيتنادون بينهم)[(٥)] ، سمع* صوته أعلاهم وأسفلهم وأدناهم وأقصاهم بصوت له جهير فيقول : يا أهل النار اجتمعوا ، قال : فيجتمعون أجمعين في أصل الجحيم معهم الزبانية فيتنادون بينهم ﴿ **فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً** ﴾ في الدنيا ﴿ **فهل أنتم مغنون عنا** ﴾ ؟ قال : ﴿ **فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين** ﴾[(٦)] قال : فلعن عند ذلك الضعفاء للذين استكبروا ، ولعن الذين استكبروا للذين استضعفوا ، ولعنوا قرناءهم من الشياطين[(٧)] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٢) عن الثوري عن أبي قيس به دون ذكر أرواح الشهداء والقراءة . وأخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٧ / ١٣٧) من طريق ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان به بدون ذكر القراءة . وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٢٩١) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم .

(٣) هو أحمد بن سيّار بن أيّوب ، أبو الحسن المروزي الفقيه ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٨ هـ س (تقريب التهذيب : ٨٠) .

(٤) صدوق ، تقدّم برقم ٣٣٢ وهو معروف بروايته عن ابن وهب وهو أروى الناس عنه (تهذيب الكمال ٥ / ٥٤٨) .

(٥) لعلّ هذه العبارة مقحمة هنا ، وستأتي في مكانها المناسب .

* كذا ، ولعلّ المعنى يتصل إذا جعلت " يسمع " على أنها حالية ، أو " فسمع " .

(٦) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٧) الإسناد معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، وحرملة صدوق مضى برقم ٣٣٢ وابن وهب ثقة تقدّم برقم ١٠٥ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

٧٠٤ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار ، قال : حدّثنا حرملة ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : قال بعضهم لبعض : هلّموا ! فلنطلب إلى الخزنة فلعلّهم يشفعون لنا عند ربهم فيخفّف عنا يوم العذاب ، قال : فنادوا بأجمعهم الخزنة : ﴿ **ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب** ﴾ قال : وهم على ذلك يعذّبون ، قال : وبين مراجعة الخزنة إياهم مقدار سبعين عاماً ، ثم تراجعهم فيقولون : ﴿ **ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا** ﴾ بأجمعهم : ﴿ **بلى** ﴾ قالت الخزنة : ﴿ **ادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال** ﴾[1] .

٧٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا مروان بن معاوية[2] ، عن الأعمش ، عن ذرّ[3] ، عن يسيع[4] ، عن النعمان بن بشير[5] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : إن الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين** ﴾[6] .

---

(١) الإسناد هو السابق نفسه ، وهو معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، ولم أجده عند غير البستيّ .

(٢) ثقة ، تقدّم برقم ٣٨ .

(٣) هو ذرّ بن عبد الله المرهبي ، ثقة ، مضى برقم ٥٨٩ .

(٤) هو يسيع بن معدان الحضرمي ، الكوفي ، ويقال له : أسيع ، ثقة ، روى عن النعمان بن بشير وغيره ، وروى عنه ذرّ ، من الثالثة بخ٤ (تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٠٦ والتقريب : ٦٠٧) .

(٥) صحابي جليل ، مضى برقم ٥٠٠ .

(٦) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) من طريق عبد الله بن داود ، والترمذي في سننه (٥ / ٤٥٦ ح ٣٣٧٢) كتاب الدّعوات ـ باب ما جاء في فضل الدعاء ـ من طريق مروان ابن معاوية ، والنسائي في تفسيره (٢ / ٢٥٣) من طريق أبي معاوية ، وابن ماجه في سننه (٢ / ١٢٥٨ ح ٣٨٢٨) كتاب الدعاء ـ باب فضل الدعاء ـ من طريق وكيع ، وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧١) عن ابن نمير وأبي معاوية ، و(٤ / ٢٧٦) عن وكيع ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ١٢٠) من طريق فضيل بن عياض كلّهم عن الأعمش به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) ، وأبو داود في سننه (٢ / ١٦١ ح ١٤٧٩) كتاب الصلاة ـ باب الدعاء ـ والنسائي في تفسيره (٢ / ٢٥٣) وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧٧) والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩١) كلّهم من طريق شعبة ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة المؤمن ـ وابن حبّان في صحيحه (٥٩٥ ح ٢٣٩٦ ـ موارد) ⇐

٧٠٦ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا مؤمّل ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن داود بن أبي هند[٢] ، عن محمد بن سيرين[٣] قال : إن لم تكن هذه الآية نزلت في القدرية فإني لا أدري فيمن / نزلت : ﴿ **ألم تر إلى الذين يجادلون في ءايات الله أنى يصرفون** ﴾ إلى قوله : ﴿ **بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون** ﴾[٤] .

٥٣

٧٠٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي مالك، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس : ﴿ **إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسلَ يَسحبون في الحميم** ﴾ قال : إذا كانوا يسحبونها كانوا اشتد[٥] عليهم .

قال هارون : وقال الحسن وأبو عمرو والأعرج : ﴿ **إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون** ﴾ يقول : يُفعل بهم ذلك .

قال هارون : وفي قراءة أبي : إذ الأغلال في أعناقهم وبالسلاسل يسحبون[٦] .

= والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩١) ثلاثتهم من طريق جرير كلاهما عن منصور ، عن ذرّ به .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٨) والترمذي في سننه (٥ / ٣٧٤ ح ٣٢٤٧) كتاب التفسير ـ باب ((ومن سورة المؤمن)) وأحمد في مسنده (٤ / ٢٧٦) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٢) والحاكم في مستدركه (١ / ٤٩٠ ـ ٤٩١) كلّهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن ذرّ به . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٠١ رقم ٢٥٩٠ .

وأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٧٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن يسيع به وفسّر ﴿ **عبادتي** ﴾ بـ " دعائي " .

(١) هو الثوري .

(٢) ثقة متقن ، مضى برقم ٢٢٢ .

(٣) ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٤) إسناد فيه ضعف لأجل مؤمّل ، فإنه صدوق سيئ الحفظ مضى برقم ١١٣ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ولفظه .

(٥) كذا ، وفي البحر المحيط : إذا كانوا يجرّونها فهو أشدّ عليهم ، وعزاه إلى ابن عباس .

(٦) إسناد صحيح إلى ابن عباس ، مضى أكثره برقم ٤ ، وأبو مالك هو غزوان الغفاري ، ثقة مضى =

٧٠٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد[١] ، عن سعيد ابن عبيد[٢] ، قال : كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية ﴿ **فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون** ﴾ رجّع فيها وردّدها مرّتين أو ثلاثاً[٣] .

٧٠٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في هذه الآيات : وحاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق[٤] .

⇐ برقم ٣٦٥ وأبو الجوزاء ثقة مضى برقم ٤٢٢ ، وقد ذكر قراءة ابن عباس الطبريّ (٢٤ / ٨٤) بدون إسناد . وابن خالويه في مختصر شواذّ القراءات ١٣٣ وابن جني في المحتسب ٢ / ٢٤٤ وقال : « التقدير فيه : إذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل ، فعطف الجملة من الفعل والفاعل على التي من المبتدأ والخبر » .

وذكر قراءة أبيّ أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٤٧٥ بدون نسبة .

(١) العبدي ، مولاهم البصر ، ثقة ، روى عن سعيد بن عبيد وغيره وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ١٨ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ وتقريب التهذيب : ٣٦٧) .

(٢) الظاهر أنه سعيد بن عبيد الطائي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، من السادسة ، خ د ت س (تهذيب الكمال ١٠ / ٥٤٩ وتقريب التهذيب : ٢٣٩) .

(٣) إسناد صحيح ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٤ / ٨٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

[سورة حم السجدة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٧١٠ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان(١) : كتب عمر بن الخطاب إلى عامل له : اجمع شعراء أهل الجاهلية فسلهم عمّاذا أحدثوا في الإسلام ، فجمعهم فسألهم فقال لبيد(٢) : جمعت حم السجدة ، فقال عمر : هو خيرهم في الإسلام وخيرهم في الجاهلية(٣) .

٧١١ ـ حدّثنا بندار بن بشار ، قال : حدّثنا أبو عاصم(٤) ، قال : حدّثنا موسى ابن عبيدة(٥) ، عن عبد الله بن عبيدة(٦) ، عن موسى بن وردان(٧) ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق(٨) ، قال: كنت أزور النبيّ صلّى الله عليه وسلم

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الكلابي الجعفري ، أبو عقيل الشاعر المشهور ، كان فارساً شجاعاً سخياً ، قال الشعر في الجاهلية دهراً ، ثم أسلم ، ثم نزل الكوفة ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل » . مات لبيد سنة ٤١ هـ (الإصابة ٣ / ٣٠٧) .

(٣) إسناد منقطع ، وقد ذكر ابن حجر نحو هذه القصّة في ترجمة لبيد من الإصابة إلا أن فيها : أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران .

(٤) هو الضحّاك بن مخلد ، ثقة ، مضى برقم ١٢٦ .

(٥) هو موسى بن عبيدة بن نَشيط الرَّبَذي ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، روى عن أخيه عبد الله ابن عبيدة وغيره ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ ت ق (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٠٥ وتقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٦) هو عبد الله عبيدة بن نشيط الربذي ، أخو موسى بن عبيدة ، ثقة ، روى عن موسى بن وردان وغيره ، وروى عنه موسى بن عبيدة وآخرون ، من الرابعة ، قتله الخوارج سنة ١٣٠ هـ ـ خ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٦٤ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(٧) العامريّ ، مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، صدوق ربّما أخطأ ، روى عن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق وغيره ، وروى عنه موسى بن وردان ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ بخ٤ (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٦٤ وتقريب التهذيب : ٥٥٤) .

(٨) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، أبو محمد بن أبي بكر الصدّيق التيمي ، تأخّر إسلامه إلى ⇐

وعائشة ، فإذا النبيّ صلّى الله عليه وسلم يوحى إليه ، فلما سُرّي عنه قال : يا عائشة ! ناوليني ردائي فناولته ، فأتى المسجد فإذا قوم يذكرون الله ليس في المسجد غيرهم فجلس معهم حتى قضى المذكّر تذكرته ، ثم قرأ : ﴿ **حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصّلت ءاياته قرءاناً عربيّاً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون** ﴾[١] .

٧١٢ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا حميد[٢] ، عن زهير[٣] ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد[٤] وعبد الرحمن بن الأسود[٥] يقولان : كان عبد الله يسجد بالآية الأولى من ﴿ **حم تنزيل من الرحمن الرحيم** ﴾[٦] / .

٥٤

٧١٣ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله جلّ ذكره : ﴿ **في أكنّة** ﴾ يعني الغطاء على القلب[٧] .

٧١٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال :

=> أيّام المدنة فأسلم وحسن إسلامه ، وهو أسنّ ولد أبي بكر ، وشهد اليمامة فقتل سبعة من أكابر أهل اليمامة ، مات سنة ٥٣ هـ (الإصابة ٢ / ٤٠٨) .

(١) إسناد ضعيف لأجل موسى بن عبيدة ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣١١) ونسبه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ولم أجده في مظانّه في طبعة نوادر الأصول .

(٢) هو الرؤاسي ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٨٥ .

(٣) هو ابن معاوية ، ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٨٧ وهو معروف برواية حميد عنه ، وبروايته عن أبي إسحاق السبيعي (تهذيب الكمال ٩ / ٤٢٢) وقد سمع منه بعد الاختلاط (الكواكب النيّرات ٣٥٠) .

(٤) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة ، روى عن ابن مسعود وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من كبار الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٨ / ١٣ وتقريب التهذيب : ٣٥٣) .

(٥) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٦ / ٥٣١ وتقريب التهذيب : ٣٣٦) .

(٦) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ قال : نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق قال : كان عبد الله وأصحابه يسجدون بالأولى منهما .

وستأتي إشارة إلى فعل ابن مسعود في تخرج الأثر رقم ٧٣١ .

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عند غير المؤلّف .

حدّثنا سفيان[١] ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين** ﴾ قال : أول ما خلق الله الأرض في يومين ، يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿ **وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام** ﴾ قال : شقّ الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى السحاب ، وجعل في هذه ما ليس في هذه ، وفي هذه ما ليس في هذه ، وجعل فيها منافع في يومين : يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ **ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين** ﴾ يوم الخميس ويوم الجمعة ﴿ **وأوحى في كل سماء أمرها** ﴾ ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها ، فمن سألك في كم خلقت السماوات والأرض فقل كما قال الله جلّ جلاله : ﴿ **أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة / أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها** ﴾ اجتمع الخلق في يوم الجمعة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة[٢] .

٧١٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون الأعور ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **في أربعة أيام سواء للسائلين** ﴾[٣] .

٧١٦ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا ابن إدريس ، عن حصين[٤] ، عن عكرمة :

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقال ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ٩٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٣ / ٢١ والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٤٣ ، ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي سعد به نحوه بزيادة ونقص .

(٣) فيه عمرو بن عبيد مبتدع متهم ، وقد قرأ أبو جعفر ﴿ **سواء** ﴾ بالرفع ، وقرأ يعقوب بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب (النشر في القراءات ٢ / ٣٦٦) .

(٤) هو السلمي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، تقدّم برقم ٢١ .

﴿ **وقدّر فيها أقواتها** ﴾ قال : قدّر لكل قوم قوتاً في بلادهم لا يصلح في غيرهم ؛ اليمانيّ باليمن ، والسابوري بسابور ، والهروي بهراة[(١)] .

٧١٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ريحاً صرصراً** ﴾ يقول : فيها برد شديد ﴿ **في أيّام نحسات** ﴾ يقول : شداد[(٢)] .

٧١٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : بلغني أن أهل الكوفة يقرءون : ﴿ **وأما ثمودَ فهديناهم** ﴾ نصب ﴿ **فاستحبوا العمى على الهدى** ﴾[(٣)] .

٧١٩ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، قال : حدّثنا الفريابي ، قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله جلّ وعزّ : ﴿ **يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون** ﴾ قال : يحشر أولهم على آخرهم[(٤)] .

٧٢٠ ـ حدّثنا / ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[(٥)] ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر[(٦)] ، عن ابن مسعود قال : اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ؛ **٥٥**

---

(١) إسناد صحيح

والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ قال : نا خالد بن عبد الله ، عن حصين به مثله إلا أنه لم يذكر " الهروي " .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣١٥) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرجه الطبريّ ٢٤ / ١٠٢ ـ ١٠٣ من طريق أبي معاذ به مفرّقاً في موضعين .

(٣) إسناد صحيح إلى هارون ، مضى برقم ٤ ، وقد ذكر أبو حيّان في البحر ٧ / ٤٩١ من الكوفيين الأعمش وعاصماً فأما الأعمش فيقرؤها منونّة منصوبة ، وأما عاصم فروي عنه هذا ، وروى عنه أيضاً نصب ممنوع من الصّرف .

قلت : ليست هذه قراءة عشرية . فالقرّاء العشرة كلّهم بالرفع بدون تنوين .

(٤) إسناد صحيح ، ابن زنجويه هو محمد بن عبد الملك ثقة . والفريابي هو محمد بن يوسف ، ثقة ، مضيا برقم ٤٤٥ وسفيان هو الثوري .

وعزا السيوطيّ (٧ / ٣١٨) هذا الأثر إلى عبد بن حميد بلفظ : يحبس .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن سَخبرة الأزدي ، أبو معمر الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن مسعود ⇐

قرشيّان وثقفي ، أو ثقفيّان وقرشيّ ، قليلاً فقه قلوبهم كثير[1] شحم بطونهم ، قال : فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، فقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله جلّ ذكره : ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم** ﴾[2] .

٧٢١ - حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن الأعمش ، عن عمارة[4] ، عن وهب بن زمعة[5] ، عن عبد الله[6] قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء رجل قرشي وختنه من ثقيف ، قليل فقه قلوبهما كثير شحوم بطونهما ، فقال أحدهما : أترى الله يسمع ما نقول ؟ قال : أمّا ما أعلنّاه فإنّه يسمعه ، وأمّا ما أسررناه فإنه لا يسمعه ، قال الآخر : إن كان يسمع العلانية فإنه يسمع السرّ ، فأتينا النبيّ صلّى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت : ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما**

⇐ وغيره، وروى عنه مجاهد وآخرون، من الثانية، مات في إمارة ابن الزبير(تهذيب الكمال ١٥ / ٦ - ٧ والتقريب : ٣٠٥) .

(١) كذا بالأصل ، والجادة : النصب .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ١٠٩) من طريق قيس ، عن منصور به نحوه .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٦٢ ح ٤٨١٧) كتاب التفسير - باب ﴿ **وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين** ﴾ من طريق سفيان بن عيينة ، عن منصور به .
ومسلم ٤ / ٢١٤١ ح ٢٧٧٥ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو عُمارة بن عمير التيميّ ، كوفي ، ثقة ثبت ، روى عن وهب بن ربيعة وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها بسنتين .ع (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ وتقريب التهذيب : ٤٠٩) .

(٥) كذا في الأصل : زمعة ، وفي الطبريّ : ربيعة وهو الصواب ، وهو وهب بن ربيعة الكوفي ، مقبول ، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره ، وروى عنه عمارة بن عمير وآخرون ، من الثالثة ، م ت (تهذيب الكمال ٣١ / ١٢٩ وتقريب التهذيب : ٥٨٥) .

(٦) هو ابن مسعود .

تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ **فما هم من المعتبين** ﴾[1] .

٧٢٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله نحوه .

قال بندار : ليس هذا عند الكوفيين[2] .

٧٢٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[3] في قوله جلّ وعزّ : ﴿ **لا تسمعوا لهذا القرءان والغوا فيه لعلكم تغلبون** ﴾ قال : كانوا يقولون : اللغو فيه بالمكاء والتصدية ، وقال سفيان في قوله : ﴿ **ما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية** *﴾ قال : المكاء الصفير والتصدية التصفيق بالأيدي[4] .

٧٢٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[5] ، عن مسلم الأعور[6] ، عن حبّة العُرني[7] قال : سئل عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه عن قوله جلّ

---

(١) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٠٩) بإسناد المؤلّف وقريب من لفظه .
وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم من طريق يحيى ابن سعيد القطّان به ولم يسق لفظه ، وإنّما أحال على رواية أبي معمر السابقة .

(٢) إسناد صحيح ، وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٤٤ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، ولم يسق لفظه وإنما أحال على رواية أبي معمر السالفة .

(٣) هو ابن عيينة .

* سورة الأنفال : ٣٥ .

(٤) إسناد حسن مضى برقم ١٠ ، ولم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكن معناه مرويّ عن ابن عباس عند ابن جرير ٢٤ / ١١٢ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو مسلم بن كيسان الضبّيّ المُلائي البرّاد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، روى عن حبّة العرني وغيره وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة .ت ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٣١ وتقريب التهذيب : ٥٣٠) .

(٧) هو حَبّة بن جُوين العُرني ، أبو قدامة الكوفي ، صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيّع ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه مسلم الأعور وآخرون ، من الثانية ، مات سنة ست ـ وقيل تسع ـ وتسعين . س (تهذيب الكمال ٥ / ٣٥٢ وتقريب التهذيب : ١٥٠) .

ذكره : ﴿ **ربنا أرنا الّذين أضلاّنا من الجن والإنس** ﴾ قال : هو ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس الأبالسه[1] .

٧٢٥ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ثابت الحدّاد[2] ، عن حبّة العُرَني ، عن عليّ في قوله : ﴿ **ربنا أرنا الّذين أضلاّنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من / الأسفلين** ﴾ قال : إبليس الأبالسة وابن آدم الذي قتل أخاه[3] . ٥٦

٧٢٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل[4] ، عن الحسن : ﴿ **أرنا** ﴾ أعطنا[5] .

٧٢٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[6] ، عن المنكدر بن محمد ابن المنكدر[7] ، عن أبيه[8] أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قرأ : ﴿ **إن**

---

(١) إسناد ضعيف ، لأجل مسلم الأعور ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١١٣) بإسناد المؤلّف الآتي ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٦) من طريق مالك بن حصين ، عن أبيه ، عن عليّ بزيادة في أوّله، وسعيد بن منصور في سننه(٢ / ١٧١ أ) كتاب التفسير ـ تفسير حم السجدة ـ قال : نا عبد الرحمن بن زياد ، عن شعبة قال : أخبرني سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا مالك أو ابن مالك رجل من بني فزارة يحدّث عن أبيه أنه سمع علياً فذكر نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٠ من طريق مالك بن حصين ، عن أبيه ، عن عليّ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢١ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) صدوق يهم ، مضى برقم ٥٧٦ روى عن حبة العرني وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون (تهذيب الكمال ٤ / ٣٨٠) .

(٣) إسناد حسن (وانظر تخريجه في الذي قبله) .

(٤) هو ابن مسلم المكّي ، ضعيف ، مضى برقم ٣٧ .

(٥) إسناد ضعيف إلى الحسن ، و لم أجده عند غير البستي .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) القرشيّ التيميّ ، المدني ، ليّن الحديث ، روى عن أبيه محمد بن المنكدر وغيره ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ بخ ت (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٦٣ وتقريب التهذيب : ٥٤٧) .

(٨) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير التيمي المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .ع (تقريب التهذيب : ٥٠٨) .

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ قال : و لم يروغوا روغان الثعالب[١] .

٧٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٢] ، عن أبي إسحاق[٣] ، عن رجل قال : قال رجل : يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما قوله : ﴿ **الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** ﴾ قال : على لا إله إلا الله[٤] .

٧٢٩ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله جلّ ذكره : ﴿ **ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً** ﴾ الآية ، قال : نزلت في المؤذّنين ـ إلى قوله ﴿ **من المسلمين** ﴾ قال : منهم المؤذّنون[٦] .

٧٣٠ ـ حدّثنا عليّ بن حجر ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو[٧] ، عن

(١) إسناد فيه ضعف لأجل المنكدر ، وأغلب الظن أن محمد بن المنكدر لم يلق عمر ، وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٧٠ ب ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم السجدة ـ عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، به مثله . ولعل إسناد سعيد بن منصور هو الصواب ، لأن ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر مباشرة (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٢) و لم تذكر له رواية عن المنكدر بن محمد .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١١٠ ومن طريقه الطبريّ (٢٤ / ١١٥) عن يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : تلا عمر رضي الله عنه .... فذكر نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٢٢ وزاد نسبته إلى أحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر و لم يذكر ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو السبيعي .

(٤) إسناد فيه جهالة ، و لم أقف على الأثر عند غير البستي ، إلاّ أن هذا اللفظ مرويّ عن مجاهد من طريق ليث بن أبي سليم عند الطبريّ ٢٤ / ١١٥ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير المؤلّف ، لكن هذا المعنى مروي عن عائشة وابن عمر وعكرمة وقيس بن حازم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٦٨ والدرّ المنثور ٧ / ٣٢٥ .

(٧) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم ، روى عن عبد الكريم بن مالك الجزري وغيره ، وروى عنه عليّ بن حجر وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٧٣) .

عبد الكريم[١] عن مجاهد في قوله جلّ ذكره : ﴿ **ادفع بالتي هي أحسن** ﴾ قال : السلام ، تسلّم عليه إذا لقيته[٢] .

٧٣١ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو عاصم ، قال : حدّثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق / قال : قرأ النبيّ صلّى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ السجدة ، فسجد حتى سمع سجوده من على ما بين ميلين ، وبعثت عائشة إلى أحمائها* أن احضروا فإني قد رأيت من رسول الله صلّى الله عليه وسلم شيئاً لم أره ، قالت : فحضروا حتى ملئ عليه المسجد ، فقال : إني سجدت هذه السجدة شكراً لما أبلاني في أمتي[٣] .

٧٣٢ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا أبو عاصم ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه كان يسجد عند : ﴿ **يسأمون** ﴾[٤] .

٧٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٥] ، عن بشير[٦] ، عن عكرمة في

---

(١) هو عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد ، ثقة متقن ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه عبيد الله بن عمرو وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٧ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٦١) .

(٢) إسناد صحيح ، عليّ بن حجر ثقة مضى برقم ١٤٤ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٤ / ١١٩) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٨٧) كلاهما من طريق معمر ، عن عبد الكريم به .

وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٠ ب) كتاب التفسير ـ تفسير حم السجدة ـ عن عبد الله ابن المبارك ، عن معمر ، عن عبد الكريم به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٢٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان . *حمو المرأة : أبو زوجها ومن كان قبله . القاموس ١٦٤٧

(٣) مضت دراسة هذا الإسناد برقم ٧١١ (وانظر تخريجه هناك) لأنه تتمة للسابق .

(٤) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم ، وقد أخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنّف ٢ / ١٠ ـ ١١ ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤١ وعنه البيهقي في سننه ٢ / ٣٢٦ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة ، وكان أبو عبد الرحمن يعني ابن مسعود يسجد بالأولى منهما . قلت : فرّقهما ابن أبي شيبة وجمعهما الحاكم والبيهقي .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) في الجرح والتعديل ٢ / ٣٧٢ : « بشير بن تيم بن مرّة . روى عن عكرمة روى عنه ابن عيينة . مرسل . سمعت أبي يقول ذلك » . ⇐

قوله : ﴿ **أفمن يلقى في النار** ﴾ أبو جهل بن هشام ﴿ **خير أم من يأتي ءامناً يوم القيامة** ﴾ عمّار بن ياسر[١][٢] .

٧٣٤ ـ حدّثنا بندار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **اعملوا ما شئتم** ﴾ قال : هذا وعيد[٤] .

٧٣٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود بن أبي هند[٥] ، عن الحسن : ﴿ **ولو جعلناه قراءاناً أعجمياً لقالوا لولا فصّلت ءاياته أعجمي وعربي** ﴾ يقول فيه أعجمي وعربي ، لا يستفهم ، قال* : وقال أبو الأسود الدؤلي[٦] مثله[٧] / .

٥٧

⇐ وفيه أيضاً ٢ / ٣٥٢ : « بشر بن تيم مكّيّ روى عنه ابن جريج وابن عيينة . سمعت أبي يقول ذلك . وابن عيينة يقول : بشير بن تيم » .

قلت : الظاهر أنه الذي عندنا ، و الله أعلم .

(١) هو عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي.أبو اليقظان حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأوّلين هو وأبوه ، وكانوا ممّن يعذّب في الله ، فكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يمّر عليهم فيقول : صبراً آل ياسر موعدكم الجنّة ، وهاجر إلى المدنية ، وشهد المشاهد كلها ، وقتل مع عليّ بصفّين سنة ٣٧ هـ (الإصابة ٢ / ٥١٢) .

(٢) فيه بشير بن تيم لم أقف على من وثّقه ، والأثر أخرجه عبد الرزّاق في تفسيره (٢ / ١٨٨) عن ابن عيينة ، عن بشير بن تميم (الصواب : تيم) من قوله ، و لم يذكر عكرمة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٣٠) ونسبه إلى ابن عساكر عن عكرمة ، ثم ذكره عن بشير بن تميم (الصواب : تيم) وعزاه إلى عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر .

(٣) هو الثوري .

(٤) إسناد صحيح ، وابن أبي نجيح مدلّس ، لكن سفيان الثوري كان يصحّح تفسيره كما سبق ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٤ / ١٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه عبد الرزاق ٢ / ١٨٩ عن معمر عن رجل ، عن مجاهد بلفظه .

(٥) ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ وهو معروف بروايته عن الحسن البصري (تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٢) .

* لعلّ القائل أبو داود المصاحفي .

(٦) هو ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة مخضرم وهو أوّل من تكلّم في النحو ، مات سنة ٦٩ هـ . ع (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧ ـ ٣٨) .

(٧) إسناد صحيح إلى الحسن ، مضى أكثره برقم ٤ ، وقد روى هذه القراءة بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم .

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام (انظر تفصيل ذلك في النشر في القراءات العشر ١ /٣٦٦) .

٧٣٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود بن أبي هند[١] ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **لولا فصّلت ءاياته ءاعجمي وعربي** ﴾ يقول : كتاب أعجمي ورسول عربي ، يستفهم .

قال أبو داود : وأرى قراءة النضر هكذا أعجمي[٢] .

٧٣٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبان العطّار[٣] ، عن عاصم ابن بهدلة[٤] ، عن زرّ[٥] : ﴿ **ألا إنهم في مِرية** ﴾ . وعن أبي عبد الرحمن السُّلَمي[٦] ﴿ **في مُرية من لقاء ربهم** ﴾ قال : وقال لنا عاصم : ما رويت عن زرّ فهو عن ابن مسعود ، وما رويت عن أبي عبد الرحمن السُّلّمي فهو عن عليّ رضوان الله عليه[٧] .

---

(١) لم أقف على رواية له عن سعيد في تهذيب الكمال ، والظاهر أنه سقط جعفر بن أبي وحشية بينهما كما عند الطبريّ ٢٤ / ١٢٦ لكن بلفظ : الرسول عربي واللسان أعجمي .

(٢) الإسناد فيه انقطاع بين داود وسعيد ، والأثر أخرجه الطبريّ ٢٤ / ١٢٦ من طريق عبد الأعلى ، عن داود ، بلفظ : قرآن أعجمي ولسان عربي . وأخرجه أيضاً من طريقي شعبة وداود بن أبي هند ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد نحوه .

(٣) هو أبان بن يزيد العطّار ، أبو يزيد البصري ، ثقة ، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه (تهذيب الكمال ٢ / ٢٤ ، ٢٦) .

(٤) هو ابن أبي النجود صدوق مضى برقم ١٨١ وهو معروف بروايته عن زرّ بن حبيس وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القرآن (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥) .

(٥) هو ابن حبيش ، ثقة مضى برقم ٥٨٨ ، روى عن ابن مسعود (تهذيب الكمال ٩ / ٣٣٦) .

(٦) ثقة ثبت مضى برقم ٥٥٥ وهو معروف بروايته عن عليّ بن أبي طالب (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٢) .

(٧) إسناد حسن ، وقد نسب أبو حيّان في البحر المحيط ٧ / ٥٠٦ قراءة ضمّ الميم إلى السُّلمي .

ونقل المزّي في تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٨ نحو هذا القول عن عاصم من طريق أبي بكر ابن عيّاش .

[سورة حم عسق]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[١] ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : كنت أذاكر من الحسن « حم » و « طسم » والحسن يصلي فانفتل فقال : هن فواتح يفتح الله بهن السور[٢] .

٧٣٩ - قال إسحاق[٣] : وروي عن قتادة قوله : حم عسق ، قال : اسم من أسماء القرآن .

قال إسحاق : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي[٤] ./

٧٤٠ - حدّثنا محمد بن علّي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **تكاد السموات يتفطّرن** ﴾ قال : يتصدّعن من عظمة الله[٥] .

٧٤١ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الزبير ابن خرّيت[٦] وعليّ ابن حكيم[٧] ، عن عكرمة : ﴿ **تكاد السموات ينفطرن من فوقهن** ﴾[٨] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد ضعيف جدّاً لأجل أبي بكر الهذلي ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو البستي .

(٤) هذا الأثر علّقه المصنّف ، ووصله عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٠) عن معمر عن قتادة مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧) من طريق أبي معاذ به مثله . .

(٦) هو الزّبير بن الخرّيت البصريّ ، ثقة ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، وروى عنه هارون الأعور وآخرون ، من الخامسة روى له الجماعة سوى النسائي (تهذيب الكمال ٩ / ٣٠٢ وتقريب التهذيب : ٢١٤) .

(٧) لم أقف له على ترجمة ، وقد يكون عليّ مصحّفاً من عثمان ، لأن من تلاميذ عكرمة عثمان بن حكيم ، أبا سهل المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الأربعين ومائة . خت م ٤ (تهذيب الكمال ١٩ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب : ٣٨٣) .

(٨) إسناد صحيح إلى عكرمة ، وقد قرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير في لفظ " تكاد " وقرأ ⇐

٧٤٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عامر الخزّاز[١] ، عن أبي يزيد المدني[٢] ، عن ابن عباس : ﴿ **تكاد السموات يتفطرن**

= بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في " يتفطرن " فقرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو بكر بالنون وكسر الطّاء مخففة ، وقرأ الباقون بالتاء وفتح الطّاء مشدّدة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣١٩) .

(١) هو صالح بن رستم المزني ، مولاهم ، أبو عامر الخزّاز البصري ، روى عن أبي يزيد المدني وغيره ، قال أبو داود الطيالسي : كان ثقة (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وقال أبو داود السجستاني : ثقة (سؤالات أبي عبيد الآجري ٤ / ل ٨ ـ بواسطة حاشية تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩) . وقال أبو بكر البزار ومحمد بن وضاح : ثقة (تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٩٠) وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي بكر الأثرم وعبد الله : صالح الحديث (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) والعلل لعبد الله ابن أحمد ١ / ٥٤٧ . وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وقال العجلي : جائز الحديث (ثقات العجلي ١ / ٤٦٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٥٧) .

وقال أبو أحمد بن عدي : عزيز الحديث ، ولعلّ جميع ما أسنده (خمسون ، وفي الأصل خمسين) حديثاً ، وقد روى عنه يحيى القطّان مع شدّة استقصائه ، وهو عندي لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً جداً (الكامل ٤ / ١٣٩٠) وقال الذهبي : قلت : قد احتج به مسلم (السير ٧ / ٢٨) ولكنّه تناقض فذكر في الكاشف ١ / ٤٩٥ رمز خت ٤ م تبعاً ، مع أن المزي وابن حجر لم ينبها إلى أن رواية مسلم له في المتابعات . وقال الذهبي : وهو كما قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث (الميزان ٢ / ٢٩٤) وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ (التقريب : ٢٧٢) .

وقال علي بن المديني : كان ضعيفاً ليس بشيء (سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ١١٤) وقال يحيى بن معين في رواية عباس الدوري : ضعيف (التاريخ ٢ / ٢٦٤) وفي رواية إسحاق بن منصور : لاشيء (الجرح والتعديل ٤ / ٤٠٣) وفي رواية ابن الجنيد : ليس بشيء (ص ٤٢٠) بواسطة حاشية تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩ وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم (تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٩١) وقال الدارقطني : ليس بالقوي (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢ / ٢٠٣) وكذلك ابن الجوزي في (الضعفاء ٢ / ٤٨) ، وقال أحمد في العلل ١٠٠ رواية المروزي : قد روي عنه ولين أمره .

قلت : والظاهر من أمره ما قاله ابن عدي وهو أنه لا بأس به ، ولم أر من سبق ابن حجر إلى وصفه بكثرة الخطأ .

(٢) نزيل البصرة ، روى عن ابن عبّاس وغيره وروى عنه أبو عامر الخزّاز وآخرون ، وثقه يحيى بن معين كما في سؤالات ابن محرز الترجمة ٤٧١ بواسطة حاشية تهذيب الكمال .

وقال عنه أحمد : تسأل عن رجل روى عنه أيوب ؟ (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٠٩) ووثقه =

من فوقهن ﴾[1] .

٧٤٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يذرؤكم فيه** ﴾ نسلاً من بعد نسل من الناس والأنعام[2] .

٧٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **مقاليد السموات والأرض** ﴾ مفاتيح بالفارسية[3] .

٧٤٥ ـ قال إسحاق[4] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة ، قوله : ﴿ **شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً** ﴾ حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام ، ﴿ **وما وصّينا*به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه** ﴾ ، فعلموا** أن الفرقة هلكة وأن الجماعة ثقة[5] .

٧٤٦ ـ حدّثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو[6] ،

= الذهبي في الكاشف ٢ / ٤٧٢ ، روى له البخاري والنسائي ، من الرابعة . وقال فيه ابن حجر : مقبول ، والحق أنه ثقة (تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٠٩ والتقريب : ٦٨٥) .

(١) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٤ وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢ / ١٥٥ ح ١٢٨٨٩ من طريق يحيى ، ثنا أبو عامر الخزّاز به . وعزاه إليه السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٣٧ .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١) من طريقي القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد به مثله ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٣٨) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٤) هو البستي .

* في الأصل : وصّى .

** في الطبريّ والدرّ : تعلّموا ، فالتي عندنا ناظرة إلى من قبلنا ، ورواية الطبريّ موجّهة إلينا .

(٥) هذا الأثر وصله الطبريّ (٢٥ / ١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة مفرّقاً . وهكذا عند عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٠) عن معمر ، عن قتادة بنحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٤٠ ونسبه إلى ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٦) هو صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، روى عن شريح بن عبيد وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من الخامسة مات سنة ١٥٥ هـ ، روى له البخاري في الأدب والباقون (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

قال : / حدّثني شريح بن عبيد الحضرمي[١] ، قال : قال عمر بن الخطّاب لكعب* : بشّرنا فقال : أبشروا ، إنّ لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة لايأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة[٢] .

٧٤٧ ـ حدّثنا ابن عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٣] ، عن عصيفير[٤] ، عن قتادة ، قال : إن الله جلّ جلاله ليعطي على نيّة الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ، ولا يعطي على نيّة الدنيا إلا الدنيا ثم قرأ : ﴿ **من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب** ﴾[٥] .

٧٤٨ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لولا كلمة الفصل** ﴾ يوم القيامة ، أُخّروا إليه[٦] .

---

(١) هو أبو الصّلت المقرىء الحمصيّ ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات بَعْدَ المائة . د س ق (تقريب التهذيب : ١٦٥) قلت : لم تذكر له رواية عن عمر .

* هو كعب الأحبار .

(٢) رجاله ثقات ، ولكن الظاهر أنه منقطع ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

قلت : والأثر قد يفهم منه معنى فاسد يصادم الشريعة وهو جواز التعبّد بشرائع متعدّدة ، مع أنّ الله يقول : ﴿ **ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون** ﴾ الجاثية : ١٨ ويقول الرسول صلّى الله عليه وسلم ـ منكراً على من كان يقرأ صحيفة من التوراة ـ : « والذي نفسي بيده لو أنّ موسى كان حياً ما وسِعه إلاّ أن يتبعني » أخرجه أحمد في المسند ٣ / ٣٨٧ .

فكل الشرائع السابقة منسوخة بشريعة محمد صلّى الله عليه وسلم . ومن زعم أنّه يسعه الخروج عن شريعة الرسول صلّى الله عليه وسلم إلى غيرها من الشرائع المنسوخة أو المبدّلة أو البشريّة فقد أتى باباً من أبواب الردّة قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « معلوم من دين الإسلام أنّ من جوّز اتّباع شريعة غير الإسلام فإنه كافر » (مختصر الفتاوي المصرية : ٦٤٧) .

وما كان ينبغي للمؤلّف أن يورد مثل هذا في تفسير من تفاسير الإسلام ، ثم إن هذا القائل ليس قوله حجّة ، وقد يكون المصنف ظنّ أن المراد مّن عمِل بتلك الشرائع قبل نسخها ، إلاّ أن التصريح بالبشارة لا يساعده .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) فيه عصيفير ، ولم أعرفه ، ولم أعثر على الأثر عند غير المؤلّف .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس في ⇐

٧٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **روضات الجنّات** ﴾ المكان المونق[١] .

٧٥٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن والأعرج : ﴿ **ذلك الذي يبشر الله عباده** ﴾ وقال أبو عمرو : ﴿ **يَبْشر** ﴾ هذه وحدها من أجل أنه ليس فيها ﴿ **به** ﴾ وهو من بشرت الأديم ، تنضو له وجوههم .

وقال أبو عمرو : وكل شيء فيه ﴿ **به** ﴾ فهو يبشّر ، وقال الأعمش مثله[٢] / .

٧٥١ ـ حدّثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى** ﴾ يعني قريشاً ، يقول : إنما أنا رجل منكم فأعينوني على عدّوي واحفظوا قرابتي ، وإن الذي جئتكم به لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى ، أن تودّوني لقرابتي وتعينوني على عدّوي[٣] .

٧٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[٤] ، عن ابن أبي نجيح ، أو داود[٥] أو غيره ، عن مجاهد : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى** ﴾ قال : لم يكن من قريش بطن إلا ولدوه[٦] .

٧٥٣ ـ حدّثنا قتيبة ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن

⇐ التفسير المنسوب لمجاهد ٥٧٥ قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالسماع ، ولم أجد الأثر عند غير البستيّ .

(٢) إسناد فيه ضعف لأجل إسماعيل بن مسلم ، وقد اختلف القراء في قوله : ﴿ **يبشر** ﴾ فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من بشر المضعّف على التكثير (النشر ٢ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) الظاهر أنه ابن أبي هند .

(٦) رجاله ثقات ، وفيه جهالة التعيين ، وهذا المعنى مروي عن أبي مالك وقتادة والسدّيّ كما في الطبريّ (٢٥ / ٢٣ ـ ٢٤) بأسانيده .

مجاهد : ﴿ إلا المودّة في القربى ﴾ أن تمنعوني وتصدّقوني وتصلون * رحمي[1] .

٧٥٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ يمح الله الباطل ﴾ ، كتبت على الوصل ، وهي مستأنفة وليست بمجازاة .

ألا ترى أنه قال : ﴿ ويحق الحق بكلماته ﴾[2] .

٧٥٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان[3] ، عن أبي جناب[4] ، عن بكير بن الأخنس[5] ، عن أبيه[6] قال : سئل عبد الله عن رجل زنا بامرأة ثم يتزوّجها قال : ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ﴾[7] .

---

* كذا بالأصل ، وفي الطبريّ وتفسير مجاهد : وتصلوا بدون نون وهو القياس .

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : " تتبعوني " بدل " تمنعوني " .

(٢) إسناد صحيح ، ولم أجد النقل عن هارون عند غير البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو يحيى بن أبي حيّة ، الكلبي ، أبو جناب ، مشهور بها ، ضعّفوه لكثرة تدليسه ، روى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو قبلها . د ت ق (تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٥ والتقريب : ٥٨٩) .

(٥) السّدوسي ، ويقال : الليثي ، كوفيّ ، ثقة ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه أبو جناب الكلبي وآخرون ، من الرابعة ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام والباقون سوى الترمذي (تهذيب الكمال ٤ / ٢٣٥ وتقريب التهذيب : ١٢٧) .

(٦) في الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٥ : « الأخنس، روى عن ابن مسعود، وروى عنه ابنه بكير بن الأخنس، سمعت أبي يقول ذلك . حدّثنا عبد الرحمن ، قال : سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء ، ويقول : لا أعلم رُوي عن الأخنس إلاّ ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حيّة الكوفي ، عن بكير بن الأخنس عن أبيه ، فإن كان أبو جناب ليّن الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير ؟ وبكير ثقة عند أهل العلم ، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجّة » .

قلت : يفهم من كلام أبي حاتم أنّه يوثّقه ، ويجعل الحمل على أبي جناب .

(٧) إسناد ضعيف لأجل أبي جناب الكلبي ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٢٨) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٩٢) من طريق همّام بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود نحوه .

٧٥٦ ـ حدّثنا أبو داود / قال : نا النضر بن شميل ، نا أبو جناب الكلبي ، عن بكير ابن الأخنس ، عن أبيه[١] ، أن أباه[٢] قرأ سورة حم عسق من الليل فشكّ في ﴿ **يفعلون** ﴾ أو ﴿ **تفعلون** ﴾ فغدا على ابن مسعود يسأله فوجد عنده قوماً يستفتون في رجل أصاب امرأة حراماً ثم تزوّجها فقرأ عبد الله هذه الآية : ﴿ **هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون** ﴾ وقرأها بالتاء ، فكفتني القراءة الفتيا ، ثم قال : نعم يتزوّجها إذا تابا وأصلحا[٣] .

٧٥٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٤] : حدثني اليماني الرجل الصالح الحكم بن أبان[٥] ، قال : سألت سالم بن عبد الله[٦] عن رجل زنى بامرأة ثم يتزوّجها ، فقال : ﴿ **هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات** ﴾[٧] .

٧٥٨ ـ حدّثنا عبد الوارث[٨] ، عن ابن المبارك ، أنا حيوة بن شريح[٩] عن أبي هانئ الخولاني[١٠] أنه سمع عمرو بن حريث[١١] وغيره يقولون : إنما نزلت هذه

---

(١) (٢) عليهما ضبّة ، ولعلّ ذلك للتكرار .

(٣) إسناد ضعيف لأجل أبي جناب ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ أ من طريق أبي جناب به نحوه .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) صدوق عابد وله أوهام ، مضى برقم ١٠٧ وهو معروف بروايته عن سالم بن عبد الله بن عمر وبرواية سفيان بن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٧ / ٨٦) .

(٦) هو سالم بن عبد الله بن عمر ، كان ثبتاً عادلاً ، مضى برقم ٢٥٧ .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في المصنّف ٧ / ٢٠٦ رقم ١٢٨٠٠ عن معمر ، عن الحكم ابن أبان به بزيادة قول سالم : سئل عن ذلك ابن مسعود ، فقال : فذكر الآية .

(٨) هو ابن عبيد الله العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٩) ثقة ، سلف برقم ٢١٨ .

(١٠) هو حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولاني المصري ، لا بأس به ، روى عن عمرو بن حريث وغيره ، وروى عنه حيوة بن شريح وآخرون ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة ١٤٢ هـ . بخ م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٤٠٢ وتقريب التهذيب : ١٨٢) .

(١١) مصريّ ، مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى ، وصحّحه ابن حبّان ، ومقتضى ذلك أن ⇐

الآية في أصحاب الصُّفّة* : ﴿ **ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض** ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أنّ لنا الدنيا فتمنّوا الدنيا[١] .

٧٥٩ - سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] ، قال ناس : ما سمّى الله المطر في القرآن إلاّ عذاب **، ولكن سمّاه العرب الغيث ، يريدون قول الله : ﴿ **وهو الذي ينزل الغيث / من بعد ما قنطوا** ﴾[٣] .

٧٦٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : قال سفيان : سمعته مذ أكثر من خمسين سنة من شيخ كوفي يقال له إبراهيم عن من حدّثه ، قال : قال عليّ بن أبي طالب في

=> يكون له صحبة ، وقال ابن معين : تابعي وحديثه مرسل . وقال عنه البخاري وأبو حاتم : حديثه مرسل ، كما نفى صحبته ابن صاعد (الإصابة ٢ / ٥٢٤ - ٥٢٥) .

* الصُّفّة ظلّة كانت في مؤخر مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلم ، يأوي إليها المساكين ، وإليها ينسب أهل الصفّة وهي في الركن الشرقي الشمالي من المسجد النبوي ، يمين مكان قبلته صلّى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، أي غربيّ « دكّة الأغوات » اليوم ، وإلى الجنوب قليلاً .

المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة لمحمّد شرّاب ١٦٠ ومقدّمة المحققين لـ" رجحان الكفّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفّة " ص ٣٨ - ٣٩ للسخاوي .

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٠) عن يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال أبو هانئ به .

ثم رواه من طريق أبي عبد الرحمن المقري ، قال ثنا حيوة به ، وأحال على لفظ ابن وهب . وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٩٤ عن حيوة بن شريح به بلفظه .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ ب كتاب التفسير تفسير سورة حم عسق قال : نا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو هانئ الخولاني به مثله .

والبيهقي في شعب الإيمان ٧ / ٢٨٦ - ٢٨٧ رقم ١٠٣٣٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقري ، ثنا حيوة به مثل لفظ المصنّف .

ويشهد له ما أخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله ابن سخبرة عن علي بزيادة في أوّله .

(٢) هو ابن عيينة .

** كذا بالأصل ، والرسم القياسيّ " إلاّ عذاباً " لأنها مفعول ثان .

(٣) إسناد حسن إلى سفيان ، مضى برقم ١٠ ، وقال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٣٠٨ « كذا في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ عنه ... وقد تعقّب كلام ابن عيينة بورود المطر بمعنى الغيث في القرآن في قوله تعالى : ﴿ **إن كان بكم أذى من مطر** ﴾ فالمراد به هنا الغيث قطعاً ، ومعنى التأذّي به البلل الحاصل منه للثوب والرحل وغير ذلك » .

قول الله : ﴿ **ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير** ﴾ قال : ما أصابكم من مصيبة في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، وما عفا عنه فهو أجود وأمجد وأحلم من أن يعفوا ثم يعود في عفوه .

قال ابن أبي عمر : وحدّثنا به سفيان سنة ست وتسعين ومائة[1] .

٧٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ومن ءاياته الجوار** ﴾ السفن ﴿ **كالأعلام** ﴾ الجبال[2] .

٧٦٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج وابن * جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أو يوبقهن** ﴾ يهلكهن[3] .

٧٦٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون : ﴿ **أو يوبقهن بما كسبوا ويعف** ﴾ مجازاة ﴿ **ويعلم الذين يجادلون في ءاياتنا** ﴾ .

وكان الأعرج يقرؤها : ﴿ **ويعلمُ** ﴾ رفع[4] .

٧٦٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[5] عن الكبائر فقال : عَمِي في هذا من هو أعلم منا ، وكل شيء وعد الله عليه النار فهو من الكبائر[6] .

---

(١) الإسناد فيه مهمل ومجهول ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٦ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٥٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* كذا بالأصل ، والصواب : عن .

(٣) رجاله ثقات ، وابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٣٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٦ عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وزاد : بما عملوا .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٥٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٤) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **ويعلم** ﴾ فقرأ ابن عامر والمدنيّان برفع الميم ، وقرأ الباقون بنصبها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٧) .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عند غير المؤلّف .

⇐

٧٦٥ ـ حدّثنا العطاردي[١] ، نا محمد بن فضيل[٢] ، عن أشعث[٣] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كل ما وعد الله عليه النار كبيرة ، وقد ذكرت النظرة[٤] .

٧٦٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان / عن زائدة[٥] ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ **والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون** ﴾ قال : كان المؤمنون يكرهون أن يُستذلّوا ، وكانوا إذا قدروا عفوا[٦] .

٦٠

⇐ وهذا المعنى سيأتي عن ابن عباس في الأثر بعدُ ، وهو معروف عن سعيد بن جبير والحسن البصري (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢ / ٢٤٧) . وهو جزء من تعريف للكبيرة ارتضاه جمع من الأئمة ، قال ابن أبي العز بعد ذكر عدّة أقوال في الكبيرة : « قيل إنّها ما يترتب عليها حدّ ، أو تُوُعِّد عليها بالنّار أو اللعنة ، أو الغضب ، وهذا أمثل الأقوال » ثم ذكر أوجه ترجيحه ، فارجع إليه إن شئت (شرح العقيدة الطحاوية ٢ / ٥٢٥) .

(١) هو أحمد بن عبد الجبّار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي ، ضعيف ، روى عن محمد بن فضيل بن غزوان وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ (تهذيب الكمال ١ / ٣٧٨ وتقريب التهذيب : ٨١) .

(٢) هو محمد بن فضيل بن غَزْوان ، الضبّي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف ، رمي بالتشيّع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . ع (التقريب : ٥٠٢) .

(٣) هو أشعث بن سوّار ، الكندي ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه محمد بن فضيل وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ بخ م ت س ق (تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وتقريب التهذيب : ١١٣) .

(٤) إسناد ضعيف لأجل العطاردي وأشعث بن سوار ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢ / ٢٤٧) من طريق ابن فضيل ، حدّثنا شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله إلا قوله : " وقد ذكرت النظرة " فإنها وردت آخر أثر آخر أخرجه الطبريّ (٥ / ٤٠) عن ابن عباس .
وأخرجه الطبريّ (٥ / ٤١) من طريق معاوية ، عن عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس ... قال : الكبائر : كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب ، أو لعنة ، أو عذاب .

(٥) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . ع (تهذيب الكمال ٩ / ٢٧٥ وتقريب التهذيب : ٢١٣) .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ١٩٧) عن أبيه ، حدّثنا ابن أبي عمر به مثله . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧١ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم عسق قال : نا سفيان ، عن منصور به دون قوله : وكانوا إذا قدروا عفواً.
وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره ٢٦٨ عن منصور به إلى قوله : يستذلوا .

٧٦٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان بن عيينة[١] : قلت لسفيان الثوري في قوله : ﴿ **وجزاء سيئة سيئة مثلها** ﴾ ما هو ؟ قال هو أن يشتمك رجل فتشتمه ، أو أن يفعل فتفعل به ، فلم أجد عنده منه شيئاً فسألت هشام ابن حجير[٢] عن هذه الآية : ﴿ **وجزاء سيئة سيئة مثلها** ﴾ قال : الجارح إذا جرح يقتصّ منه ، وليس هو أن يسبّك فتسبّه .

قال سفيان : وكان ابن شبرمة[٣] يقول : ليس بمكة مثل هشام بن حجير[٤] .

٧٦٨ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٥] : نُرى أن العفو كفّارة للجارح والمجروح[٦] .

٧٦٩ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن مطر ، عن الحسن في قوله : ﴿ **فمن عفا وأصلح فأجره على الله** ﴾ قال : ينادي مناد يوم القيامة : من كان له أجر على الله فليقم .

قال : فيقوم من عفا في الدنيا[٧] .

٧٧٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **خاشعين**

---

(١) معروف بروايته عن سفيان الثوري وهشام بن حجير وعبد الله ابن شبرمة (تهذيب الكمال ١١ / ٧٩ ـ ١٨٢) .

(٢) المكّي ، صدوق له أوهام ، من السادسة .خ م س (تقريب التهذيب : ٥٧٢) .

(٣) هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسّان الضّبي ، أبو شبرمة الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤ هـ خت م د س ق (تقريب التهذيب : ٣٠٧) .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر علّقه البغوي في تفسيره (٧ / ١٩٨) عن ابن عيينة به مثله .

والفقرة الأخيرة التي فيها هشام بن حجير أخرجها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ ٥٤ من طريق أحمد بن حنبل ، عن سفيان يعني ابن عيينة به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٧) فيه مطر الورّاق ، صدوق كثير الخطأ مضى برقم ٧٧ ، والأثر أخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٧٦٥ قال : ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قريباً من لفظه .

ونسبه السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٥٩) إلى ابن مردويه عن الحسن مرفوعاً .

وهو مروي عن النبي صلّى الله عليه وسلم من حديث أنس وابن عباس كما في الدّرّ ٧ / ٣٥٩ .

من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ ذليل[١] .

٧٧١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له من الله مالكم من ملجأ** ﴾ / قال : حرز[٢] .

٧٧٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن خلف بن حوشب[٣] قال : قرأ زيد ابن صوحان[٤]: ﴿ **استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له** ﴾ قال: لبّيك من زيد لبّيك[٥] .

٧٧٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور** ﴾ يقول : يهب لمن يشاء إناثاً ليس فيهن ذكر ، ويهب لمن يشاء الذكور ليس فيهم أنثى[٦] .

٧٧٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً** ﴾ يخلط بينهم غلمان وجواري ، قال مجاهد : والتزويج أن تلد

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٧٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٦١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) رجاله ثقات ، ولم يصرح ابن جريج بالسماع مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٥٧٧ ، وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٦٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) الكوفي ، ثقة ، روى عن زيد بن صوحان وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات بعد الأربعين ومائة . خت عس (تهذيب الكمال ٨ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ وتقريب التهذيب : ١٩٤)

(٤) هو زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي ، أبو سليمان ، أسلم في حياة النبي صلّى الله عليه وسلم ، والراجح أنه لا صحبة له ، كان من العلماء العبّاد ، وكان ثقة قليل الحديث ، قتل يوم الجمل (سير أعلام النبلاء ٣ / ٥٢٥ ـ ٥٢٨) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٥) من طريق أبي معاذ به ، وجمع معه الأثر رقم ٧٧٥ .

المرأة غلاماً ثم تلد جارية ثم تلد غلاماً ثم تلد جارية[1] .

٧٧٥ ـ حدّثنا محمد ، أنـا أبـو معـاذ ، عـن عبيـد ، قـال : سمعـت الضحّـاك يقـول : ﴿ **أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً** ﴾ تلد المرأة ذكراً مرّة وأنثـى مـرّة ، ﴿ **ويجعـل من يشاء عقيماً** ﴾ لا يولد له ﴿ **إنه عليم قدير** ﴾[2] .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٤٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله لكنه لم يذكر " غلمان وجواري " .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٧٧ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله أيضاً .

(٢) إسناد حسن ، وهو تكملة للأثر رقم ٧٧٣ .

[سورة حم الزخرف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧٦ ـ حدّثنا أحمد بن عمرو بن سرح ، أنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : أرأيت هؤلاء القدريين يؤمنون سورة : ﴿ **حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم** ﴾[١] . /

٦١

٧٧٧ ـ قال إسحاق[٢] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة عن قتادة : قوله : ﴿ **حم والكتاب المبين** ﴾ مبين والله بركته وهداه ورشده ﴿ **إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب** ﴾ أي في جملة الكتاب أصل الكتاب ﴿ **لدينا لعليّ حكيم** ﴾ يخبر عن منزلته وفضله وشرفه ﴿ **أفنضرب عنكم الذّكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين** ﴾ أي مشركين .

والله لو أن هذا القرآن رُفع حين ردّه أوائل هذه الأمة لهلكوا ، ولكنّ الله عاد بعائدته ورحمته كرّره عليهم ودعاهم إليه عشرين سنة أو ماشاء الله من ذلك[٣] .

٧٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأهلكنا أشدّ منهم بطشاً ومضى مثل الأولين** ﴾ سنّتهم[٤] .

---

(١) السند حسن ، سبق بأرقام ١٠٥ ، ٧٩ ، ٨٤ .

ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٢) هو البستي .

(٣) الأثر وصله الطبريّ (٢٥ / ٤٨ ـ ٤٩) من طريق سعيد عن قتادة مثله مفرّقاً في مواضع ، إلا أنه لم يسق هذه العبارة « ولكن الله عائد بعائدته ورحمته كرّره عليهم » .

وساقها ابن أبي حاتم كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٩ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بزيادة الفاء في " كرّره " وهو أوضح .

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٤) ما يتعلّق بتفسير أمّ الكتاب عن معمر ، عن قتادة .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ ⇐

٧٧٩ ـ قال إسحاق[1] : سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[2] : قلت لابن طاوس[3] : ما كان أبوك[4] يقول إذا ركب الدابّة ؟ قال : كان يقول : اللهم لك الحمد هذا من نعمك وفضلك علينا ، فلك الحمد : ﴿ **سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين** ﴾[5] .

٧٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **مقرنين** ﴾ الإبل والخيل والبغال والحمر[6] .

٧٨١ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[7] ، عن أبي هاشم[8] ، عن أبي

=> (٢٥ / ٥١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه الفريابي أيضاً كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٦ .

(١) هو مؤلّف هذا الكتاب .

(٢) هو ابن عيينة ، وهو معروف بروايته عن ابن طاوس (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠) .

(٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان ، ثقة فاضل عابد ، مضى برقم ٢٩١ ، وهو معروف بروايته عن والده طاوس بن كيسان اليماني (تهذيب الكمال ١٥ / ١٣٠) .

(٤) هو طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل : بعد ذلك . ع (تقريب التهذيب : ٢٨١) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٤) من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه بلفظ : اللهم هذا من منّك وفضلك ، وهو عند عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٩٥ عن معمر ، عن ابن طاوس ، به مثل لفظ الطبريّ .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف عن سفيان به بلفظ البستي .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ ونسبه إلى الطبريّ وعبد بن حميد .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد . وقال ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٥٦٧) : هذا تفسير المراد بالضمير في قوله : " له " يعني من قوله : ﴿ **وما كنا له مقرنين** ﴾ .

(٧) هو الثوري .

(٨) هو الرّمّاني الواسطي ، ثقة ، مضى برقم ١٥٤ وهو معروف بروايته عن أبي مجلز (تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٦٢) .

مجلز[١] أن الحسين[٢] بن عليّ رأى رجلاً ركب دابّة فقال :/ الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، قال : بهذا أمرت ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : الحمد لله الذي هداني للإسلام ، والحمد لله الذي منّ عليّ بمحمّد ، والحمد لله الذي جعلني في خير أمة أخرجت للناس ، الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون[٣] .

٧٨٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إذا بشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً** ﴾ قال : ولداً[٤] .

٧٨٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين** ﴾ قال : هو في النساء[٥] .

٧٨٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **أومن يَنْشَأ في الحلية** ﴾[٦] .

٧٨٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي الربيع ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **عباد الرحمن** ﴾ .

---

(١) هو لاحق بن حميد ، ثقة ، سلف برقم ٤٤٦ وهو معروف بروايته عن الحسن بن علي المصدر السابق ٣١ / ١٧٦ .

(٢) كذا بالأصل ، والظاهر أنه الحسن ، لأنه الذي في مصادر التخريج الآتية ، ولم يذكر في تهذيب الكمال أن أبا مجلز روى عن الحسين .

(٣) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٤) بمثل إسناد المؤلّف وأحال في متنه على ما رواه من طريق عاصم الأحول ، عن أبي هاشم به قريباً من لفظ البستي .
وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٥٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٦٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، لكن المعنى مروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدّي . أسنده عنهم الطبريّ (٢٥ / ٥٧) .

(٦) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلفت القراءة في لفظ " ينشأ " فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضمّ الياء وفتح النون وتشديد الشّين ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٨) .

وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ **وعباد الرحمن** ﴾ .

وفي قراءة أبيّ : ﴿ **عند** * ﴾ معجمة مكتوبة ، وليس فيها : الذين هم ، فإذا لم يكن فيها ﴿ **الذين هم** ﴾ لم يجز أن يكون ﴿ **عند** ﴾[1] .

٧٨٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **على رجل من القريتين عظيم** ﴾ عتبة بن ربيعة من أهل مكة وعبد ياليل الثقفي من الطائف[2] .

٧٨٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **لولا نزل هذا القرءان على رجل من القريتين عظيم** ﴾ قال : هو عتبة ابن ربيعة ، وكان ريحانة قريش يومئذ[3] .

---

* عليها علامة تصحيح .

(١) الإسناد فيه أبو الربيع لم أعرفه ، وقد أخرج قراءة سعيد بن جبير سعيدُ بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ نا هشيم ، قال : نا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير في محاورة بينه وبين ابن عباس في هذا الحرف .

والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٧ من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بمعناه .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧١ هذه القراءة عن سعيد وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وذكر قراءة ابن مسعود ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات ١٣٥ .

وأخرج قراءة أبيّ أبو عبيد في فضائل القرآن ١٨٣ حدّثنا الحجّاج ، عن هارون ، قال : في قراءة أبيّ بن كعب ... فذكر نحو ما عندنا دون تعليل .

وقد اختلف القرّاء العشرة في هذا الحرف ، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿ **عند** ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف .

وقرأ الباقون بالباء وألف بعدها ورفع الدال جمع ﴿ **عَبْد** ﴾ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٨) .

قلت : التعليل الأخير في المتن فيه غموض .

والقراءة التي نسبها أبو حيان في البحر المحيط ٨ / ١٠ إلى أبيّ هي عَبْد الرحمن مفرد عباد ومعناه الجمع لأنه اسم جنس .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالسماع وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥/ ٦٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه .

وهو في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٥٨١ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧٥ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فيه عنعنة ابن جريج ، وقد ذكر هذه الرواية السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧٥ ونسبها إلى عساكر .

٧٨٨ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ / ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ليتخذ بعضهم بعضاً سخريّاً** ﴾ يعني العبد والخدم ، سخّر الله له[١] .

٧٨٩ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، نا هشيم بن بشير الواسطي ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في قوله : ﴿ **لبيوتهم سقفاً من فضّة** ﴾ يعني الحدوع[٢] ﴿ **ومعارج** ﴾ قال : الدّرج[٣] .

٧٩٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن مالك بن مغول[٤] ، عن رجل ، قال : قال الله لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من حديد لا يسألني شيئاً إلاّ أعطيته ، ثم قرأ : ﴿ **ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون** ﴾[٥] .

٧٩١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : في تفسير مجاهد : ﴿ **ومعارج عليها يظهرون** ﴾ قال : مثل الدّرج[٦] .

٧٩٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وزخرفاً** ﴾ يقول : ذهباً[٧] .

٧٩٣ ـ حدّثنا محمد بن كامل ، نا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٦٧) من طريق يحي بن واضح ، قال : ثنا عبيد بن سليمان به بلفظ الجمع في الجميع .

(٢) كذا في الأصل بدون إعجام ، وفي الدرّ : الجزوع ، ولعلّ الصواب : الجذوع جمع جِذْع وهو ساق النخلة ونحوها (المعجم الوسيط ١١٣) .

(٣) رجاله ثقات ، مضت دراستهم برقم ١٣٣ ، وإسماعيل معروف بروايته عن الشعبي (تهذيب الكمال ٣ / ٩٩) . وهشيم مدلّس .

وقد أورد هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٧٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) ثقة ، سلف برقم ٥٣٤ ، وهو معروف برواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٢٧ / ١٦٠) .

(٥) إسناد حسن إلى الرجل القائل ، و لم أجده عند غير البستيّ .

(٦) إسناد منقطع ، فابن عيينة لم يدرك مجاهداً ، وإنما ينقل عن تفسيره كما هو الظاهر من الرواية ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

وتفسير المعارج بالدّرج مرويّ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد كما في تفسير الطبريّ (٢٥/ ٧٠).

(٧) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧١) من طريق أبي معاذ به مثله .

قوله : ﴿ وسرراً عليها يتّكنون ﴾ قال : من فضة وأبواب من فضة ، والزخرف : الذهب والفضّة[١] .

٧٩٤ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : لم أكن أدري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله : بيت من ذهب[٢] .

٧٩٥ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن شبل[٣] ، عن مجاهد : قال : كلّ شيء من بيوت أهل الدنيا فهو سُقُف ، وما كان من السماء فهو سَقْف[٤] .

٧٩٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان / ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ قال : ويقال : ممّن هذا الرجل ؟ فيقال : من العرب ، فيقال : من أيّ العرب ؟ فيقال : من قريش .

قال : والذكر هو الشرف[٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، سلفت دراستهم برقم ١٣٣ ، وفيه تدليس هشيم ، وقد ذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٧٦ تفسير الزخرف بالذهب عن الشعبي ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه عبد الله بن حميد (كما في فتح الباري ٨ / ٥٦٨) عن هاشم بن القاسم ، عن شعبة به مثله .

(٣) الظاهر أنّه شبل بن عبّاد المكيّ القارئ ، ثقة رمي بالقدر ، لم أجد من ذكر روايته عن مجاهد ، وإنما يذكرون أنّه صاحب ابن أبي نجيح ، من الخامسة ، قيل : مات سنة ١٤٨ هـ وقيل : بعد ذلك .خ د س فق (الجرح والتعديل ٤ / ٣٨٠ وتقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٤) لم أجد الأثر عند غير البستي .

قلت : كون السماء تسمى سقفاً مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ﴾ الأنبياء : ٣٢ .

وأما المعنى الأوّل فالظاهر أنه مأخوذ من الآية التي عندنا ، وفيها قراءتان إحداهما بالإفراد ويراد به الجنس أي لجعلنا لبيت كل أحد منهم سقفاً ، والأخرى بالجمع كرُهُن في جمع رَهْن (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٥) .

(٥) رجاله ثقات ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٥ / ٧٦) وعبد الرزاق في تفسيره ٢ / ١٩٩ وسعيد ابن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ أ ثلاثتهم من طريق ابن عيينة به مثله وزاد عبد الرزاق بعد قريش بني هاشم ، ولم يذكروا تفسير الذكر بالشرف .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٠ وزاد نسبته إلى الشافعي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

٧٩٧ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله : ﴿ **وسل من أرسلنا قبلك من رسلنا** ﴾ كذلك قرأها .

قال : سل جبريل ، وهو قوله : ﴿ **فسئلوا أهل الذكر**﴾* [١] .

٧٩٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن مسعود أنه قرأ : ﴿ **وسل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا** ﴾[٢] .

٧٩٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وسل من أرسلنا قبلك من رسلنا** ﴾ في قراءة ابن مسعود : ﴿ **سل الذين يقرءون الكتاب من قبلك** ﴾** يعني موسى وأهل الكتاب[٣] .

٨٠٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : وحدّثني المعتمر ابن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن مجاهد ، قال : ﴿ **أنا خير من هذا الذي هو مهين** ﴾ أم لا .

قال النضر : أم مفتاح الكلام[٤] .

---

* سورة الأنبياء : ٧ .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) الإسناد فيه انقطاع ، فابن أبي نجيح لم يدرك ابن مسعود قطعاً ، ولذلك ضُبِّب على الاسمين إشارة إلى ذلك .

وقد أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٧٧) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٢ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف كلاهما من طريق ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان عبد الله يقرأ : فذكر مثل القراءة التي عندنا .

وقد أورد هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٢ ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر .

ومثله عن السدي في ذكر هذه القراءة عن ابن مسعود كما عند الطبريّ في الموضع السابق .

** لعلّه ينظّر بآية ٩٤ من سورة يونس .

(٣) إسناد حسن إلى الضحّاك ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٧٧) من طريق أبي معاذ به بلفظ : يعني : مؤمني أهل الكتاب .

وهو الراجح من حيث المعنى ، لأن نبي الله موسى عليه السلام لم يكن حيّاً حتى يمكن سؤاله ، وأما أهل الكتاب فيصدق اللفظ على بعضهم وهم الموجودون زمن النبي عليه الصلاة والسلام .

(٤) إسناد صحيح ، مضى بأرقام ٤ و ٧٨ و ١٧٧ ، لعلّ القائل : حدثني هو المصاحفي ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

٨٠١ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ آسفونا ﴾ أغضبونا[١] .

٨٠٢ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس : ﴿ إذا قومك منه يصدّون ﴾ قال : يضجّون[٢] .

٨٠٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان : ﴿ يصدّون ﴾ قال : يضجّون[٣] / .

٦٣

٨٠٤ ـ حدّثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي[٤] ، نا محمد بن بشير[٥] ، نا الحجّاج ابن دينار[٦] ، عن أبي غالب[٧] ، عن أبي أمامة[٨] ، قال : قال رسول الله

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٨٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ١٨١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٧) بإسناد المؤلّف ومتنه ، وبأسانيد أخرى أيضاً . وفي الطبريّ (٢٥ / ٨٦) أنّ عاصماً ترك القراءة بالضمّ وقرأ بكسر الصّاد .

قال في النشر ٢ / ٣٦٩ : قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد ، وقرأ الباقون بضمّها .

وفي فتح الباري (٨ / ٥٦٧) قال عبد الرزاق عن معمر ، عن عاصم ، أخبرني زرّ هو ابن حبيش أن ابن عباس كان يقرؤها ﴿ يصدّون ﴾ يعني بكسر الصاد يقول : يضجّون .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) هو عبدة بن عبد الله الصفّار الخزاعي ، أبو سهل البصري ، كوفيّ الأصل ، ثقة ، روى عن محمد ابن بشر العبدي وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ وقيل في التي قبلها . خ٤ (تهذيب الكمال ١٨ / ٥٣٧ وتقريب التهذيب : ٣٦٩) .

(٥) كذا بالأصل ، والصواب : محمد بن بشر كما في مصادر الترجمة والتخريج ، وهو محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عن حجّاج بن دينار وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٢١ والتقريب : ٤٦٩) .

(٦) الواسطي ، لابأس به ، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، من السابعة ٤ (تهذيب الكمال ٥ / ٤٣٦ وتقريب التهذيب : ١٥٣) .

(٧) صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل : اسمه حزوّر ، وقيل : سعيد بن الحزوّر ، وقيل : نافع ، صدوق يخطئ ، من الخامسة بخ٤ (تقريب التهذيب : ٦٦٤) .

(٨) هو صُديّ بن عجلان بن الحارث الباهلي ، أبو أمامة ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، وأرسله صلّى الله عليه وسلم إلى قومه باهلة ، فأسلموا لمّا رأوا شبعه وريّه بعد أن امتنعوا من قِراه ، مات سنة ٨٦ هـ (الإصابة ٢ / ١٧٥) .

صلّى الله عليه وسلم : ما ضلّ قوم بعد هدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ **ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون** ﴾(١) .

٨٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لعَلَم للساعة** ﴾ خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة(٢) .

٨٠٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إن كان ما يقول أبو هريرة حق* فهو عيسى ابن مريم : ﴿ **وإنه لعَلَم للساعة فلا تمترن بها** ﴾(٣) .

٨٠٧ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن

---

(١) إسناد حسن ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٨٨) وأحمد في مسنده (٥ / ٢٥٢ ، ٢٥٦) والترمذي في سننه (٥ / ٣٥٣ ح ٣٢٥٣) كتاب التفسير ، باب ومن سورة الزخرف ، وابن ماجه في سننه (١ / ١٩ ح ٤٨) المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٠١ والحاكم في مستدركه ٢ / ٤٤٨ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١ / ١١٤ رقم ١٧٧ كلّهم من طريق حجّاج بن دينار به مثله . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وحسّنه الألباني في صحيح الجامع ٢ / ٩٨٢ رقم ٥٦٣٣ ، وقال في ظلال الجنة : إسناده حسن ، وقد صحّحه جماعة .

وتابع أبا غالب القاسم أبو عبد الرحمن الشامي عند ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٢٢) من طريق مؤمّل ، ثنا حمّاد ، أخبرنا ابن مخزوم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به بزيادة في وسطه .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ٩٠) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله بزيادة : " آية للسّاعة " في أوّله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٣٨٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

* كذا ، ولعله على لغة ربيعة الذين يقفون بالسكون على المنصوب المنوّن .

(٣) إسناد حسن ، مضى أوله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ١٩٨ ـ ١٩٩) عن ابن عيينة به مثله ، وجاء فيه " حقاً " على الصواب .

قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٢٢ ــ ٢٢٣) : الصحيح أن الضمير عائد على عيسى ، فإن السياق في ذكره ، إلى أن قال : قد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنه أخبر بنزول عيسى ــ عليه السلام ــ قبل يوم القيامة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً .

أبي يحيى[١] ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ **وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها** ﴾ قال : خروج عيسى بن مريم[٢] .

٨٠٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا سفيان* ، عن عمرو[٣] ، سمع عطاء[٤] يخبر عن صفوان بن يعلى[٥] ، عن أبيه[٦] أنه سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلم يقرأ : ﴿ **ونادوا يا مالك** ﴾[٧] .

٨٠٩ ـ حدّثنا بندار ، نا عبدالرحمن ، نا سفيان[٨] ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الحسن[٩] ، عن ابن عباس : ﴿ **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك** ﴾

---

(١) على هذا الاسم ضبّة ، وفي الطبريّ : " يحيى " اسماً لا كنية .
ولعلّ الصواب ما عند البستي ، فإن أبا رزين لم يذكر من شيوخه " يحيى " وإنما ذكر فيهم " مِصْدَع " ، أبو يحيى الأعرج المعرقب، وهو معروف بروايته عن ابن عباس، وبرواية أبي رزين عنه، صدوق ، من الثالثة ، روى له الجماعة ، سوى البخاري (تهذيب الكمال ٢٨ / ١٤ ـ ١٥ والكاشف ٢ / ٢٦٧ والتقريب : ٥٣٣) .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ (٢٥ / ٩٠) هذا الأثر بإسناد المؤلّف ومتنه ، وأخرجه أيضاً من طريقي شعبة وقيس ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس بلفظ : نزول عيسى بن مريم .
وأبو رزين معروف بأنه يروي عن ابن عباس مباشرة ، فلعلّ هذا من المزيد في متصل الأسانيد .

* هو ابن عيينة .

(٣) هو ابن دينار ، وهو معروف بروايته عن عطاء بن أبي رباح (تهذيب الكمال ٢٢ / ٧) .

(٤) هو ابن أبي رباح .

(٥) هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمي ، المكي ، ثقة ، روى عن أبيه يعلى بن أمية وغيره ، وروى عنه عطاء بن أبي رباح وآخرون ، من الثالثة . ع (تهذيب الكمال ١٣ / ٢١٨ وتقريب التهذيب: ٢٧٧) .

(٦) هو يعلى بن أميّة بن أبي عبيدة التميمي الحنظلي ، حليف قريش ، ويقال له : يعلى بن منية نسبة إلى أمّه أو أم أبيه ، شهد حنيناً والطائف وتبوك ، عمل للخلفاء الثلاثة ، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه صفوان وعطاء وغيرهما ، مات بعد الأربعين (الإصابة ٣ / ٦٣٠) .

(٧) إسناد صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه٨ / ٥٦٨ ح ٤٨١٩ ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الزخرف ـ باب ﴿ **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك** ﴾ ومسلم في صحيحه ٢ / ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ح ٨٧١ كتاب الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة كلاهما من طريق ابن عيينة به مثله إلا أنهما زادا : " على المنبر " بعد " يقرأ " .

(٨) هو الثوري .

(٩) لم أستطع تمييزه ، وقد روى عن ابن عباس رجلان بهذه الكنية ، أحدهما : عطاء أبو الحسن ⇐

قال : فأجاب بعد ألف سنة : ﴿ إنكم ماكثون ﴾[١] .

٨١٠ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد قال في قراءة عبد الله : ﴿ ونادوا يا مال ليقض علينا ربك ﴾[٢] .

٨١١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج/، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قل إن كان للرحمن ولدٌ ﴾ كما يقولون ﴿ فأنا أوّل العابدين ﴾ الموقنين با لله ، فقولوا ما شئتم[٣] .

٨١٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ يقول : ماكان للرحمن ولد ، فأنا أول الدّائنين[٤] بأنه ليس له ولد .

⇐ السُّوائي والآخر : أبو الحسن مولى بني نوفل ، كلاهما قال عنهما في التقريب : مقبول (تهذيب الكمال ١٥ / ١٥٩ ـ ١٦٠ وتقريب التهذيب : ٣٩٢ و ٦٣٣) .

(١) الإسناد فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ، لكن الثوري روى عنه قديماً ، وفيه أبو الحسن ، متابَع من عكرمة عند الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٨ ، فهو بذلك حسن لغيره .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ٩٩) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢ / ٢٠٢ عن الثوري به مثله ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٤٨ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله ، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي . وعنه البيهقي في البعث والنشور ٢ / ٥١٨ تحقيق عائش الجهني .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٩٤ وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) إسناد صحيح إلى مجاهد ، والأثر نسبه السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٣٩٤ إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري عن مجاهد بإثبات الكاف ، لكنه خطأ مطبعي .

وفي صحيح البخاري ٦ / ٣١٢ ح ٣٢٣٠ كتاب بدء الخلق ـ باب إذا قال أحدكم : آمين ...

قال سفيان : في قراءة عبد الله : ﴿ ونادوا يا مال ﴾ .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، لكنه قال : " المؤمنين " بدل " الموقنين " .

وأخرجه آدم بن أبي إياس في (التفسير المنسوب لمجاهد ٥٨٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ، وفيه أيضاً : " المؤمنين " بدل " الموقنين " .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٣٩٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وليس فيه كما " يقولون " .

(٤) في الأصل صورتها الكـ امس ، والظاهر أنها " الدائنين " بدليل قول النضر الآتي في الأثر نفسه . ولعلّه التصق بالدّال علامة الإهمال .

قال النضر بن شميل : يقول : ديني هذا .

قال هارون : وتفسير أبي عمرو : إن قلتم للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين[(١)] .

٨١٣ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[(٢)] في تفسير مجاهد : ﴿ **قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين** ﴾ قال : ما كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين ، وأنا أوّل من عبده بأن لا ولد له[(٣)] .

٨١٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن كثير[(٤)] ، عن مجاهد : أنا أوّل من خالف ما يقولون ، أعبده وحده وأخالف ما يقولون[(٥)] .

٨١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون** ﴾ ﴿ **شهد بالحق** ﴾ كلمة الإخلاص ﴿ **وهم يعلمون** ﴾ أن الله حق ، وعزير ، وعيسى ، والملائكة[(٦)] .

---

(١) الإسناد إلى الحسن فيه عمرو بن عبيد وهو متّهم بالكذب ، وقوله : ما كان للرحمن " ولد " ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٩٥) ونسبه إلى الحسن وقتادة .

وسيأتي قريب من هذا الأثر عن مجاهد في الأثر رقم ٨١٣ .

وأما قولا النضر وأبي عمرو فلم أجدهما عند غير البستي .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) الإسناد فيه انقطاع بين سفيان ومجاهد ، و لم أجد الأثر عن مجاهد عند غير البستيّ ، لكنه مرويّ عن ابن زيد عند الطبريّ (٢٥ / ١٠١) بنحوه .

(٤) هو عبد الله بن كثير الدّاريّ ، أبو معبد ، مقرئ مكّة ، ثقة ، روى عن مجاهد وغيره ، وهو من القرّاء السبعة ، من السادسة ، توفي عام ١٢٠ هـ ع .

قد وثّقه الأئمة ؛ الذهبي في الكاشف ١ / ٥٨٨ وابن حجر في فتح الباري ٤ / ٤٢٩ وغيرهما ، وإن كان قال في التقريب ٣١٨ : صدوق (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٦٩) .

(٥) إسناد صحيح ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

قال ابن جرير (٢٥ / ١٠٣) : ((معنى الكلام : قل يا محمد لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله : إن كان للرحمن ولد فأنا أوّل عابديه بذلك منكم ، ولكنه لا ولد له ، فأنا أعبده بأنّه لا ولد له ، ولا ينبغي أن يكون له)) .

(٦) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٥) وآدم ⇐

٨١٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ **قال سلام فسوف تعلمون** ﴾ .

وعن أبي عمرو : ﴿ **قل سلام فسوف يعلمون** ﴾[1] .

⇐ ابن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٥٨٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٩٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، ولم يذكر آدم .

تنبيه : قوله : وعزير وما بعده ليس معطوفاً على لفظ الجلالة ، وإنّما يقدّر له خبر فيكون التقدير : " وعزير وعيسى والملائكة خلق الله " .

(١) الإسناد إلى الحسن ، فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، والذي إلى أبي عمرو صحيح .

وقد اختلف القراء العشرة في حرف « يعلمون » فقراه بالخطاب المدنيّان وابن عامر وقرأ الباقون بالغيب (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٠) ولم أقف على من ذكر قراءة الحسن " قال سلام " .

[سورة الدخان]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ في ليلة / القدر .

٦٤

كل شيء يكون إلى السنة ، إلا الموت والحياة والشقاوة والسعادة ، فقد فرغ من الأمر ، يفرق فيها المعاش والمصائب والأمور كلها[1] .

٨١٨ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[2] ، عن أبي مالك[3] في قوله : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ قال : أمر السنة إلى السنة ، قال : ما كان من خلق أو أجل أو رزق أو مصيبة أو نحو هذا[4] .

٨١٩ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب السلمي ، أنا الفضيل بن عياض[5] ، عن حصين ، عن سعد بن عُبيدة[6] ،

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث ، وهو مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وليس فيه حرف الاستثناء ، وهو خطأ ، كما أنه لم يذكر الشقاوة والسعادة .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٥٨٧ بنحوه من طريق ابن أبي نجيح أيضاً ، وفيه حرف الاستثناء .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم الدخان من طريق منصور ، عن مجاهد بزيادة في أوّله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٣٩٩ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) هو الثوري ، ولم تذكر له رواية عن غزوان .

(٣) هو غزوان الغفاري ، ثقة ، مضى برقم ٣٦٥ .

(٤) رجاله ثقات ، وأخشى عليه الانقطاع بين سفيان وأبي مالك ، فقد أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) بإسناد البستي ، لكنه أدخل سلمة بين سفيان وأبي مالك وهو الصواب ، لأن سلمة بن كهيل معروف بروايته عن أبي مالك وبرواية سفيان عنه (تهذيب الكمال ١١ / ٣١٤) .

(٥) ثقة ، تقدّم برقم ١٦٧ ، وهو معروف بروايته عن حصين ، وبرواية الهيثم بن أيوب عنه (تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٥) .

(٦) هو سعد بن عبيدة السُّلمي ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي ⇐

عن أبي عبد الرحمن[١] في قوله : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ قال : أمر السنة يفرق في ليلة القدر[٢] .

٨٢٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو ، وابن أبي إسحاق : ﴿ **رب السموات والأرض وما بينهما** ﴾[٣] .

٨٢١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن : ﴿ **رب السموات والأرض** ﴾[٤] .

٨٢٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يوم تأتي السماء بدخان مبين** ﴾ ، قد مضى شأن الدخان[٥] .

٨٢٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، قال : الدخان كان عام الفتح[٦] .

⇐ تقدّم برقم ٥٤٢ روى عنه حصين بن عبد الرحمن السلمي (تهذيب الكمال ١٠ / ٢٩٠) .

(١) هو السّلمي .

(٢) رجاله ثقات ، لكن فيه علة اختلاط حصين ، والهيثم وحصين تقدّما برقمي ٧٠ و ٢١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٠٨) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ أ كتاب التفسير ـ تفسير سورة حم الدخان كلاهما من طريق حصين به لكن ابن جرير قال : " يدبّر " بدل " يفرق " .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٠ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ومحمد بن نصر (ولم أجده فيه) والبيهقي .

(٣) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **رب السموات** ﴾ فقرأ الكوفيون بخفض الباء ، وقرأ الباقون برفعها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧١) والخفض على أنه صفة من قوله من " ربّك " والرفع على النعت لقوله ﴿ **إنه هو السميع العليم ربّ السموات** ﴾ أو على الإستئناف (وانظر لمزيد تفصيل حجة القراءات لابن زنجلة ٦٥٦) .

(٤) الاسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، تقدّم برقم ٣٧ ، والظاهر أن المقصود بهذه القراءة وجه الخفض لأن أبا عمرو من الرافعين كما سلف في الأثر قبل .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣) من طريق أبي معاذ به .

(٦) فيه ابن لهيعة ، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، مضى برقم ٢٢٠ ، وقتيبة ممن كان ينتقي من أحاديث ابن لهيعة ، وقال له أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح (تهذيب الكمال ١٥ / ٤٩٤) ، والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ، ثقة مضى برقم ٢٣ ، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٣ من طريق يحيى بن حسّان ، حدّثنا ابن لهيعة ، حدّثنا عبد الرحمن الأعرج به ، وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم . وقال ابن كثير : هذا القول غريب جدّاً ، بل منكر .

٨٢٤ - حدّثنا عبد الجبار ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : أتوه فقالوا له : إن الرجل في المسجد يقول : إذا كان يوم القيامة كان دخان يأخذ .

قال إسحاق[١] : أظنه قال : يأخذ بأنفاس الكفار ، ويصيب المؤمن كالزكمة ، فقال : عبد الله : قد مضى الدخان / والروم واللّزام والقمر[٢] .

٨٢٥ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عبيد الله بن أبي يزيد[٤] ، عن ابن أبي مليكة[٥] قال : دخلت على ابن عباس فقال : لم أنم هذه الليلة ، قلت : لم ؟ قال : طلع الكوكب ذو الذنَب[٦] فخشيت أن يطرقني الدخان ، فسلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف ، وإني قرأت القرآن وأنا صغير[٧] .

---

(١) هو البستي صاحب هذا التفسير .

(٢) إسناد حسن ، عبدالجبار هو ابن العلاء ، لابأس به ، تقدم برقم ١٥ ، ومسلم هو أبو الضحى ثقة ، سلف برقم ٣٠٠ ، ومسروق ثقة أيضاً مضى برقم ١٢٦ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢١) من طريق منصور ، والبخاري في صحيحه ٨ / ١١ ح ٤٧٧٤ كتاب التفسير - سورة الروم - فتح من طريق سفيان ، حدّثنا منصور والأعمش ، كلاهما عن أبي الضحى به .

وأخرجه في مواضع أخرى ، لكن هذا أقربها إلى لفظ البستيّ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤ / ٢١٥٥ - ٢١٥٦ ح ٢٧٩٨ كتاب صفة القيامة باب الدخان من طريق منصور ، عن أبي الضحى به مطوّلاً .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكيّ ، مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث ، روى عنه سفيان ابن عيينة ، وابن أبي مليكة - وهو أكبر منه - وآخرون ، ويروي عن ابن عبّاس مباشرة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٧٨ - ١٧٩ وتقريب التهذيب : ٣٧٥) .

(٥) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، يقال اسم ابن أبي مليكة : زهير ، التيميّ ، المدنيّ ، ثقة فقيه ، روى عن ابن عباس وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٥٦ وتقريب التهذيب : ٣١٢) .

(٦) لعله المسمّى بالمذَنّب وهو جرم سماوي له ذَنب غازيّ مضيء يدور حول الشمس في فَلَك بيضي ، ويظهر من حين إلى حين (المعجم الوسيط : ٣١٦) .

(٧) إسناد جيّد ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٠٦) كلاهما من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة به قريباً من لفظه ، وصرّح ⇐

٨٢٦ ـ حدّثنا أحمد بن عبدة ، نا سليم بن أخضر[(١)] ، نا ابن عون قال : سمعت أبا العالية يقول : البطشة الكبرى يوم بدر ، والدخان جميعاً قد مضى[(٢)] .

٨٢٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **البطشة الكبرى** ﴾ يوم بدر[(٣)] .

٨٢٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن فطر[(٤)] ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : خمس قد مضين : انشق القمر ، ويوم تأتي السماء بدخان مبين ، ويوم نبطش البطشة الكبرى ، وألم غلبت الروم ، وسوف يكون لزاما[(٥)] .

=> ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق .

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٥) عن أبيه ، عن ابن أبي عمر بمثل إسناد المؤلّف ، وليس في مصادر التخريج قوله : " فسلوني عن سورة البقرة " إلخ .

وقد قال ابن كثير عن إسناد ابن أبي حاتم : هذا إسناد صحيح إلى ابن عبّاس حبر الأمة وترجمان القرآن .

وقد ذكر هذا الأثر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٠٧ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة . قلت : و لم أجده في مستدرك الحاكم .

(١) البصريّ، ثقة ضابط، تقدّم برقم٦٦٩، روى عن عبد الله بن عون (تهذيب الكمال ١١ /٣٣٨-٣٣٩).

(٢) إسناد صحيح ، أحمد بن عبدة وابن عون ، ثقتان ، مضيا برقمي ٣ و ٢٩٩ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٣ ، ١١٧) من طريق ابن أبي عديّ ، عن عوف ، قال : سمعت أبا العالية به مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٠٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير . ونسبه مرّة أخرى (٧ / ٤٠٩) إلى ابن أبي شيبة وحده .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٧) من طريق أبي معاذ به .

(٤) هو فطر بن خليفة المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحنّاط ، صدوق رمي بالتشيّع ، روى عن أبي الضحى وغيره ، وروى عنه الفضل بن موسى وآخرون ، من الخامسة ، مات بعد سنة ١٥٠ هـ روى له البخاري مقروناً بغيره والباقون سوى مسلم (تهذيب الكمال ٢٣ / ٣١٣ وتقريب التهذيب : ٤٤٨) .

(٥) إسناد حسن ، والحسين والفضل ثقتان مضيا برقم ٧٧ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١١٢) من طريق أبي معاوية ، والبخاري في صحيحه ٨ / ٥٧٤ ح ٤٨٢٥ ـ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون** ﴾ <=

٨٢٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو : ﴿ **فأسر بعبادي** ﴾ .

قول أبي عمرو : من أسريت بهمز ، والأعرج : ﴿ **فاسر بعبادي** ﴾ من سريت ، وهو لغة[1] .

٨٣٠ ـ حدثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **واترك البحر رهواً** ﴾ قال : سهلاً دمِثاً[2] / .

٦٥

قوله : ﴿ **كم تركوا من جنات وعيون** ﴾ الآية .

٨٣١ ـ قال السَّريُّ بن يحيى أبو عبيدة[3]

⇐ من طريق وكيع .

ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٥٧ بعد ح ٢٧٩٨ كتاب صفة القيامة ... باب الدخان ـ من طريق جرير ، ثلاثتهم عن الأعمش ، عن أبي الضحى به نحوه .

قلت : الآثار السبعة السابقة فيها نوع اختلاف ، فأما ما يتعلّق بالدخان فالخلاف فيه بين من قال : قد مضى شأن الدخان ، وبين من رأى أن ذلك لم يقع وأنّه من علامات الساعة .

فمن الأولين : ابن مسعود ، والضحّاك ، وأبو العالية ، والأعرج ، ومن الآخرين : ابن عبّاس .

وقد رجّح الطبريّ (٢٥ / ١١٤) قول ابن مسعود ، ومال ابن كثير إلى ترجيح قول ابن عباس كما في تفسيره (٧ / ٢٣٥) .

ويمكن الجمع بين القولين بأن الدّخان نوع عذاب أصاب قريشاً فيما مضى ، وأنّه يأتي دخان آخر من علامات القيامة الكبرى كما صرّحت به بعض الأحاديث الصحيحة .

وأما ما يتعلّق بالبطشة الكبرى فإن بعضهم كابن مسعود وأبي العالية والضحّاك وابن عبّاس في رواية ضعيفة عنه يرون أنه يوم بدر وقد مضى .

وقال آخرون كابن عباس في الرواية الصحيحة عنه أن ذلك يقع يوم القيامة . وهو قول الحسن البصري وعكرمة في أصح الروايتين عنه كما في تفسير الطبريّ (٢٥ / ١١٧) ، قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٣٧) : والظاهر أن ذلك يوم القيامة ، وإن كان يوم بدر يوم بطشة أيضاً .

(١) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقد قرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في ﴿ **فاسر** ﴾ ، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٩٠) .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٣) هو السّريّ بن يحيى بن السّريّ التميمي الكوفيّ ، أبو عبيدة ، ابن أخي هنّاد بن السّريّ .

قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً . وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٤ / ٤٨٥ والثقات ٨ / ٣٠٢) .

إجازة[1] عن شعيب[2] ، عن سيف بن عمر[3] قال : لَمّا دخل سعد بـن أبـي وقاص[4] المدائن[5] و[6]قرأ : ﴿ **كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ... ... كذلك وأورثناها قوماً ءاخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[7] .

٨٣٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بـن أميّـة[8] ، عـن مجاهد : في قوله : ﴿ **ومقام كريم** ﴾ قال : المنابر[9] .

٨٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[10] ، قـال : حدثـني إنسان لا أدري من هـو

---

(١) الإجازة « إذنٌ في الرواية لفظاً أو كتباً تفيد الإخبار الإجماليّ عرفاً » (فتح المغيث للسخاوي ٢ / ٢١٤) .

(٢) هو شعيب بن إبراهيم الكوفيّ ، راوية كتب سيف عنه ، فيه جهالة .
ذكره ابن عدي وقال : ليس بالمعروف ، وله أحاديث وأخبار ، وفيه بعض النكرة ، وفيها ما فيه تحامل على السلف (لسان الميزان ٣ / ١٤٥) .

(٣) هو سيف بن عمر التميمي ، صاحب كتاب الرّدّة ، ويقال : الضّبّيّ الكوفي ، ضعيف الحديث عمدة في التاريخ ، روى عنه شعيب بـن إبراهيم الرفاعي الكوفي وآخرون ، من الثامنة ، مات في زمن الرشيد . ت (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٢٥ وتقريب التهذيب : ٢٦٢) .

(٤) صحابي جليل ، تقدّم برقم ٢١٧ .

(٥) قال ياقوت الحموي : سميت المدائن بذلك لأن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمّاها باسم . وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقّاص في صفر سنة ١٦ هـ في أيّام عمر بـن الخطّاب رضي الله عنه (معجم البلدان ٥ / ٧٤ ـ ٧٥) .

(٦) كذا بالأصل ، ولا يستقيم الكلام مع وجود الواو ، إلاّ أن تُجعل زائدة .

(٧) الإسناد فيه جهالة شعيب، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ في تاريخه ٤ /١٥-١٦ قال: كتب إليّ السريّ، عن شعيب ، عن سيف ، عن محمد والمهلّب وطلحة وعمرو وأبي عمر وسعيد قالوا : ولما دخل سعد المدائن ، فرأى خلوتها ، وانتهى إلى إيوان كسرى ، أقبل يقرأ : فذكر الآيات وليس فيها الأخيرة .

(٨) هو إسماعيل بن أميّة بن عمرو الأمويّ ، ثقة ثبت ، روى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ وقيل قبلها . ع (تهذيب الكمال ٣ / ٤٧ وتقريب التهذيب : ١٠٦) .

(٩) إسناد حسن ، تقدّم أوله برقم ١٠ ، وقد أخرج الطبريّ (٢٥ / ١٢٣) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد مثله .

(١٠) هو ابن عيينة .

عن الحسن في قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾ قال : لم تبكيان[١] على أحد[٢] .

٨٣٤ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال : سفيان[٣] وقال : غيره : إن المؤمن إذا مات يبكي* عليه موضع سجوده بالباب الذي يصعد فيه عمله ، وينزل فيه رزقه[٤] .

٨٣٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض** ﴾ يقول : لا تبكي السماء والأرض على الكافر ، ويَبكي على المؤمن الصالح مقامه من الأرض وممرّ عمله من السماء[٥] .

٨٣٦ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا وكيع بن الجرّاح ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان[٦] ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ما من مؤمن إلا وله بابان / : باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[٧] .

---

(١) كذا بالأصل ، والنون بعيدة عن بقيّة الكلمة في المخطوطة ، وزيدت النون أيضاً بعد سطرين بين كلمتين ، فلا أدري هل هذا من اصطلاح للناسخ أم لا ؟

(٢) الإسناد فيه جهالة من حدّث سفيان ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) هو ابن عيينة .

* ضبطت في الأصل بالتاء .

(٤) إسناد حسن إلى سفيان مضى برقم ١٠ ، وقوله " قال غيره " : أي غير الحسن البصري ، الذي ذكر في الأثر السابق .

ولعلّ ذلك الغير هو ابن عباس أو مجاهد . و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٦) من طريق أبي معاذ به .

(٦) هو يزيد بن أبان الرّقاشي ، أبو عمرو البصري ، القاصّ ، زاهد ضعيف ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، وروى عنه موسى بن عبيدة وآخرون ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة . بخ ت ق (تهذيب الكمال ٣٢ / ٦٤ ـ ٦٥ والتقريب : ٥٩٩) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل موسى ويزيد فهما ضعيفان ، وموسى بن عبيدة تقدّمت ترجمته برقم ٧١١ ، وبقية الرجال مضوا بأرقام ٧٧ و ١٤٥ و ٢٤٠ ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ⇐

٨٣٧ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب ، نا الفُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن المنهال ابن عمرو[١] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس سئل : هل تبكي السماء والأرض على أحد ؟ قال : نعم ! إنه ليس من مؤمن إلا له باب إلى السماء يصعد منه عمله أو ينزل منه رزقه ، فإذا مات العبد بكت عليه .

قال إسحاق* : أحسبه الأرض التي يصلّي عليها ويذكر الله .

وبكى عليه بابه الذي كان يصعد منه عمله وينزل رزقه .

قال : فأمّا قوم فلم يكن لهم آثار صالحة فتبكي عليهم السماء والأرض ، قال : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين** ﴾[٢] .

قوله : ﴿ إن شجرت الزّقّوم طعام الأثيم ﴾

٨٣٨ ـ حدّثنا أحمد بن سيّار ، نا حرملة ، نا ابن وهب قال : بلغني أن أبا هريرة قال : فيستغيثون بالطعام فتأتيهم الملائكة بطعام هو أشد يُبساً من الحديد فلا يستطيعون أن يأكلوا منه شيئاً فيلقون من أفواههم ، ويبدأون[٣] بأيديهم من

⇐ ٥ / ٣٨٠ ح ٣٢٥٥ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الدخان ـ بمثل إسناد المؤلّف ومتنه سواءاً.
وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ٧ / ١٦٠ ح ٤١٣٣ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٣٩ . وأبو نعيم في الحلية ٣ / ٥٣ .
والخطيب البغدادي في تاريخه ١١ / ٢١٢ كلهم من طريق موسى بن عبيدة به بزيادة في آخره .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق صفوان بن سليم ، عن يزيد بن أبان به فهذه متابعة لموسى بن عبيدة . وعزاه أيضاً السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤١١ إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن مردويه .

(١) صدوق ربما وهم ، مضى برقم ١٤٥ ، وهو معروف برواية منصور بن المعتمر عنه (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٧٠) .

* هو البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضى رجاله بأرقام ٧٠ و ١٦٧ و ١١٣ و ١٠ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٢٦) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٣٥ رقم ٣٢٨ كلاهما من طريق منصور به من لفظ البستي .
فبذلك صدق حسبان المؤلّف في الألفاظ التي شكّ فيها .
وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤١١ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) في الأصل "ويبدون" ولعلّ الصواب ما أثبتّه، لأن الناسخ تعوّد عدم كتابة نبرة الهمزة على حروف المدّ.

شدّة الجوع فيأكلون أناملهم ثم يأكلوا[١] أكفّهم ، فإذا فعلوا ذلك بأجسامهم أخذوا فنوطوا[٢] بعواقيبهم[٣] بكلاليب من حديد / على شجرة الزقوم . ٦٦

قال : فإن استغاثوا بماء بارد لم يغيثوهم إلا بماء كالمهل[٤][٥] .

٨٣٩ ـ حدّثنا محمد بن موسى الحرشي أو غيره ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك*** ﴾ قال : هي رؤيا عين أُريها النبي صلّى الله عليه وسلم ليلة أسري به ، ليس رؤيا نوم ، والشجرة الملعونة في القرآن قال : هي شجرة الزّقّوم[٦] .

قوله : ﴿ **خذوه فاعتلوه** ﴾ الآية .

٨٤٠ ـ حدّثنا بندار ، نا صفوان بن عيسى[٧] ، نا ابن عجلان[٨] ، عن سعيد المقبري ،

---

(١) كذا بالأصل بحذف النّون .

(٢) أي عُلّقوا ، في القاموس ٨٩٢ : ناطه نوطاً علّقه .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّها : بعراقيبهم جمع عُرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان (المصدر السابق : ١٤٦) .

(٤) المهل : دُرْدِيّ الزّيت (المفردات في غريب القرآن : ٧٨١) .

(٥) سبقت دراسة هذا الإسناد برقم ٧٠٣ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

* سورة الإسراء : ٦٠ .

(٦) إسناد المؤلّف فيه جهالة تعيين ، لكن الحديث صحيح غاية ، فقد أخرجه الطبريّ (١٥ / ١١٠ ـ ١١٢) من طريق ابن عيينة به مفرّقاً في موضعين .

وأخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٣٩٨ ح ٤٧١٦ كتاب التفسير باب ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للنّاس** ﴾ عن عليّ بن عبد الله ، حدّثنا سفيان به مثله إلا قوله : " ليس رؤيا منام " ، وهذه الزيادة عند الطبريّ في الموضع السابق ، ونسبها ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٣٩٨) إلى سعيد بن منصور ، ولم أجده في مظانّه من كتاب التفسير من سننه .

(٧) هو صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصريّ ، القسّام ، ثقة ، روى عن محمد بن عجلان وغيره ، وروى عنه بندار وآخرون ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعدها . خت م٤ (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٠٩ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

(٨) هو محمد بن عجلان المدني ، وثّقه ابن عيينة (الجرح والتعديل ٨ / ٤٩) وابن سعد (الطبقات ـ القسم المتمّم ٣٥٦) وأحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٨ / ٥٠) ⇐

عن أبي هريرة ، قال : قال كعب : لله تبارك وتعالى ثلاثة أثواب : ائتزر العز وتسربل الرحمة وارتدى الكبرياء ، فمن تعزّز بغيره أعزّه الله فذاك الذي يقال له : ﴿ **ذق إنك أنت العزيز الكريم** ﴾ ، ومن رحم الناس رحمه الله، فذلك الذي يُسربل الله سرباله الذي ينبغي له*، ومن تكبّر فذلك الذي نازع الله رداءه .

إن الله يقول : لا ينبغي من نازعني ردائي أن أدخله الجنة[1] .

قوله : ﴿ **إن المتقين في مقام أمين** ﴾ .

٨٤١ ـ حدّثنا أحمد بن سيار ، نا حرملة ، أنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : ليس منهم رجل إلا وهو يلبس من لؤلؤ محفوف بالدّرّ والياقوت[2] والزبرجد[3] ويلبسون

⇐ وغيرهم. وقال ابن حجر (التقريب: ٤٩٦): "صدوق إلاّ أنّه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة" وقال ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٨٧ : « ما قال ابن عجلان عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سعيد ، عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه » .

قلت : صفوان بن عيسى من الثقات كما مضى في ترجمته وهو الراوي عن ابن عجلان هنا .

قال ابن حجر في الموضع السابق : من الخامسة ، مات سنة ١٤٨ هـ خت م٤

* من قوله : " ومن رحم الناس ـ إلى قوله ـ ينبغي له " العبارة فيها قلق .

وهي مستقيمة عند الطبريّ والحاكم .

ففي الطبريّ : " ومن رحم الناس فذاك الذي سربل الله سرباله الذي ينبغي له " .

وفي المستدرك : " ومن رحم الناس برحمة الله فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له " .

(١) إسناد رجاله ثقات ، وقد أخرج الحديث الطبريّ (٢٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥١ من طريق صفوان بن عيسى به عن أبي هريرة رفعه وليس فيه كعب .

وذكر السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٤٣١) نحوه عن أبي هريرة مرفوعاً ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) من الجواهر (القاموس المحيط : ٢٠٩) .

(٣) حجر كريم يشبه الزُمُرُّد وهو ذو ألوان كثيرة (المعجم الوسيط ٣٨٨) .

السندس[١]، وعلى السندس الإستبرق[٢] والحرير الأخضر متكئين على فرش من إستبرق[٣].

٨٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وزوّجناهم** ﴾ أنكحناهم ﴿ **بحور عين** ﴾ ، والحور التي يحار فيها الطرف بادياً مخّ ساقهن من وراء ثيابهن ، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقّة الجلد وصفاء اللون[٤].

(١) ضرب من رقّيق الديباج (المصدر السابق ٤٥٤) .

(٢) الديباج الغليظ (المصدر نفسه ١٧) والديباج ضرب من الثياب سَداه ولُحمته حرير (فارسيّ معرّب) ، (المصدر ذاته ٢٦٨) .

(٣) رجاله ثقات والإسناد معضل بين ابن وهب وأبي هريرة ، وقد سبق برقم ١٠٣ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٠) ونسبه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

وقد ردّ الطبريّ هذا التفسير وناقشه بقوله : ((لأن الحور إنما هو جمع حَوْراء كالحمر جمع حمراء ، والسود جمع سوداء ، والحوراء إنما هي فعلاء من الحور وهو نقاء البياض)) .

ونقل نحو هذا التفسير عن قتادة وابن مسعود .

وفي الدرّ المنثور ٧ / ٤٢٠ عن ابن عباس أنه قال : الحوراء البيضاء المتعة .

[سورة الجاثية]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نـا سفيان[١] ، عن ابن أبي حسين[٢] ، عن المغيرة ابن حكيم[٣] قال : قال عكرمة : لم يفسّر ابن عباس هذه الآية : ﴿ **سخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه** ﴾[٤] .

٨٤٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قل للّذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله** ﴾ قال : لا يبالون نعم الله[٥] .

٨٤٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله** ﴾ قال : هذا منسوخ ، أمر الله بقتالهم في سورة براءة[٦] .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكّيّ النوفلي ، ثقة عالم بالمناسك ، روى عن عكرمة وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الخامسة ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٠٦ وتقريب التهذيب : ٣١١) .

(٣) هو المغيرة بن حكيم الصنعاني ، ثقة ، من الرابعة خت م ت س (تقريب التهذيب : ٥٤٣) .

(٤) رجاله ثقات ، وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم بلفظ : لم يفسّر ابن عبّاس هذه الآية إلاّ لندبة القارئ ثم ذكر الآية .

تنبيه : يظهر أنه سقط قوله " إلاّ لندبة القارئ " من تفسير البستي ، لأنّه وضع مكانها ضبّة .

وفي تفسير عبد الرزاق والطبريّ والدرّ عدة تفسيرات من ابن عباس لهذه الآية من بينها ما رواه عكرمة نفسه عنه .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٤٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٤٤ ـ ١٤٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

قلت : قد نقل الطبريّ القول بنسخ الآية عن ابن عباس من طريق العوفي ، وعن قتادة من طريق معمر وسعيد ، وعن الضحّاك وأبي صالح وابن زيد .

ورجّح ابن جرير أنها منسوخة بأمر الله بقتال المشركين ، وعلّل ذلك بإجماع أهل التأويل على أن ⇐

قوله : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ الآية .

٨٤٦ ـ حدّثنا أبو موسى الزمن ، نا يحيى بن سعيد[١] ، عن عبد الملك[٢] ، عن قيس[٣] ، عن مجاهد : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ قال : يموت المؤمن على إيمانه ويبعث عليه ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه[٤] .

⇐ ذلك كذلك .

وقد بسطت الكلام عليها في المبحث الثاني والتسعين من رسالة " الآيات المدّعى نسخها بآية السيف ، مع بيان ما تقتضيه هذه الآية " . وترجّح عندي القول بالنسخ لثبوت ذلك عن ابن عباس من طريق عليّ بن أبي طلحة ، ولمكان الإجماع الذي نقله الطبريّ عن أهل التأويل .

(١) هو القطّان ، ثقة مضى برقم ٥٠ ، وهو معروف بروايته عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وبرواية محمد بن المثنى الزمن (تهذيب الكمال ٣١ / ٣٣١ و ٣٣٣) .

وإنما قلت: يروي عن أبي سليمان ابن أبي سليمان وإن كان يروي عن عبد الملك بن جريج أيضاً لأنّني وجدت في ترجمة قيس بن سعيد أنه روى عنه ابن أبي سليمان و لم يُذكر ابن جريج في الرّواة عنه .

(٢) هو عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العَرْزَمي ، من الخامسة ، وثقه أحمد ويحيى بن معين ومحمد ابن عبد الله بن عمار الموصلي ، والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي .

وقال أبو زرعة الرازي : لا بأس به .

وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ضعيف ، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعيد .

قلت : لعلّه يقصد بذلك أنه ضعيف بالنسبة إلى من هو أوثق منه ، ولا يعني التضعيف المطلق ، وبقيّة الكلام ترشد إلى ذلك .

وقال الترمذي : هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، لا نعلم أحداً تكلّم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث - يعني « الجار أحق بشفعته ، ينتظر به وإن كان غائباً » إلى أن قال : " والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم " . وقال فيه ابن حجر : صدوق له أوهام : قلت : هو أرفع من هذه المرتبة . قال ابن حجر : مات سنة ١٤٥ هـ خت م٤ (العلل لأحمد ١ / ١٣٤ ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ١٠٣ والمعرفة والتاريخ ٣ / ٩٤ وسنن الترمذي ٣ / ٦٤٢ ـ ٦٤٣ح ١٣٦٩ كتاب الأحكام ـ باب ما جاء في الشفعة للغائب ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨ وتاريخ الخطيب ١٠ / ٣٩٧ وتقريب التهذيب : ٣٦٣) .

(٣) هو قيس بن سعد المكّيّ ، ثقة ، روى عن مجاهد وغيره ، وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان وآخرون ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة خت م د س ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٨ والتقريب : ٤٥٧) .

(٤) إسناد صحيح ، وأبو موسى ، ثقة مضى برقم ١٩٥ ، والأثر لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنّف لكن أخرج الطبريّ (٢٥ / ١٤٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : المؤمن في الدنيا ⇐

٨٤٧ ـ حدّثنا عبد الوارث ، عن عبد الله بن المبارك ، أنا شعبة ، عن عمرو ابن مرّة[١] ، عن أبي الضحى ، عن مسروق /، قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الدّاري[٢] ، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب[٣] أن يصبح قرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي : ﴿ **أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون** ﴾[٤] .

٦٧

قوله : ﴿ **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ الآية .

٨٤٨ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **أفرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ الآية ، قال : كانوا يعبدون الحجر ، فإذا وجدوا حجراً أحسن منه طرحوه وأخذوا الحسن .

قال سفيان : وإنما عبدوا الحجارة لأن البيت حجارة[٦] .

٨٤٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : و ﴿ **ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم إن هم إلا**

⇐ والآخرة مؤمن ، والكافر في الدنيا والآخرة كافر .

(١) ثقة عابد ، تقدّم برقم ٢٢٨ .

(٢) صحابي جليل مضى برقم ٩١ .

(٣) أي قارب ، فهو من أفعال المقاربة (المعجم الوسيط : ٧٨١) .

(٤) فيه جهالة شيخ مسروق ، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣١ عن شعبة بمثل إسناد البستي ومتنه . وأبو عبيد في فضائل القرآن ٦٨ حدّثنا يزيد ، عن شعبة به مثله أو نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٣٧ من طريق غندر عن شعبة به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ـ عن سويد ابن عبد العزيز قال : نا حصين ، عن أبي الضحى به نحوه و لم يذكر مسروقاً .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٤٢٦ وعزاه أيضاً إلى ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عن ابن عيينة عند غير المصنّف ، لكن هذا المعنى مرويّ عن ابن عباس كما في الدّرّ ٧ / ٤٢٦ وعن سعيد بن جبير عند الطبريّ (٢٥ / ١٥٠) ⇐

يظنّون ﴾ قال : إلا الدهر : إلاّ الزمن[١] .

قوله : ﴿ **وللّه ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة** ﴾ الآية .

٨٥٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **كل أمة جاثية** ﴾ على الركب مستوفزين ﴿ **تدعى إلى كتابها** ﴾ يا فلان بن فلان من بني فلان تعال إلى نورك ، يا فلان بن فلان من بني فلان لا نور لك /[٢] .

٨٥١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وترى كل أمة جاثية** ﴾ يقول : على الركب عند الحساب[٣] .

٨٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن عمرو[٤] سمع عبد الله بن باباه[٥] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « كأنّي أراكم بالكوم[٦] جاثين

⇐ وليس فيهما الفقرة الأخيرة .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٢٧) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن جريج مدلس وقد عنعن ، لكنه توبع ، فأخرج الطبريّ (٢٥ / ١٥٤) تفسير جاثية من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

كما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ص ١٢٣ رقم ٩٥ من طريق ابن المبارك ، أرنا ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

ثم أخرجه في ص ١٥٣ رقم ١٣٧ من طريق حجاج به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٢٨ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . وسيأتي عند البستي برقم ٨٥٣ .

أما تفسير ﴿ **تدعى إلى كتابها** ﴾ فلم أقف عليه عند غير المصنّف .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٥ / ١٥٤) من طريق أبي معاذ به بلفظه.

(٤) هو ابن دينار .

(٥) هو عبد الله بن باباه ، ويقال : بابيه ، ويقال : بابي ، المكيّ ، ثقة ، روى عن بعض الصحابة ، وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة ، روى له الجماعة سوى البخاري (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٠ وتقريب التهذيب : ٢٩٦) .

(٦) بفتح الكاف المواضع المُشْرِفة ، وأصل الكَوْم : من الارتفاع والعلوّ . النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢١٠ ـ ٢١١) .

دون جهنم »[١] .

٨٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وترى كل أمّة جاثية كل أمة** ﴾ قال : مستوفزين على الركب[٢] .

٨٥٤ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٣] : المستوفز الذي لا يصيب الأرض منه إلاّ ركبته وأطراف أصابعه[٤] .

قوله : ﴿ **هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق** ﴾ الآية .

٨٥٥ ـ حدّثنا عمرو بن عثمان الحمصي[٥] ، نا بقيّة[٦] ، نا أرطأة[٧] ، عن مجاهد ابن جبر بلغه عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : أوّل

---

(١) إسناد مرسل ، والحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد ١٠٥ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢١٣) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ص ١٥٢ رقم ١٣٦ وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٢٥٥) والبيهقي في البعث والنشور ٢ / ٥٨٦ تحقيق الصّاعدي .

كلّهم من طريق ابن عيينة به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٢٨ وزاد نسبته إلى عبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد ولم يذكر ابن أبي الدنيا .

(٢) رجاله ثقات ، وقد تقدّم تخريجه برقم ٨٥٠ .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

ولكنه معروف في اللغة . قال ابن منظور : « الوَفزَة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقلّ على رجليه ولمّا يستو قائماً وقد تهيّأ للأفز والوثوب والمضيّ ... قال أبو معاذ : المستوفز الذي قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه ؛ قاله في تفسير : ﴿ **وترى كل أمة جاثية** ﴾ » (لسان العرب ٥ / ٤٣٠ مادّة : وفز) .

(٥) هو عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي مولاهم ، أبو حفص الحمصي ، صدوق ، روى عن بقيّة ابن الوليد وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ دس ق (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٤٥ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٦) هو بقيّة بن الوليد بن صائد الكَلاعي ، أبو يُحْمِد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ خت م٤ (التقريب : ١٢٦) .

(٧) هو أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، ثقة ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه بقية بن الوليد وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٣ هـ بخ دس ق (تهذيب الكمال ٢ / ٣١٢ وتقريب التهذيب : ٩٧) .

شيء خلقه الله تبارك وتعالى القلم معمول[١] بر أو فجور ، رطب أو يابس ، وأحصاه عنده في الذكر ثـمّ قـال : اقـرأوا إن شـئتم : ﴿ **هـذا كتابنـا ينطـق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون** ﴾ فهـل تكـون النسـخة إلا من شيء قد فرغ منه[٢] .

(١) كذا بحذف العامل فيه ، وفي الدرّ المنثور بعد ذكر القلم : فأخذه بيمينـه ، وكلتـا يديـه يمـين ، فكتـب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر إلخ .

قلت : إن كان الفاعل في " فكتب " هو المولى سبحانه فإن ذلك يخالف الأحاديث الصحيحة الـتي تنصّ على أن الله أمر القلم بالكتابة فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة وهي الأولى بالأخذ .

(٢) الإسناد حسن إلى مجاهد ، لأن بقية صرّح بالتحديث ، وحدّث عـن ثقـة ، وفيـه انقطـاع بـين مجـاهد وابن عمر ، والحديث أخرجه ابن مردويه كما في الدرّ ٧ / ٤٣٠ بلفظ البستي لكـن مـع الزيـادة الـتي ذكرتها في الحاشية السابقة .

[سورة الأحقاف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥٦ ـ حدّثنا بندار بن بشّار ، نا عبد الرحمن[(١)] ، نـا سفيان[(٢)] ، عن منصور عن مجاهد قال : الأحقاف / أرض[(٣)] .

٦٨

٨٥٧ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، نـا الفريابي ، نـا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : الأحقاف : أرض[(٤)] .

قوله : ﴿ **حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم** ﴾ الآية .

٨٥٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن قال : حم وطسم فواتح يفتح الله بهن السور[(٥)] .

٨٥٩ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر بن شميل ، عن هارون قال : كان قتادة يقول : ﴿ **أثرة من علم** ﴾ يقول : خاصة من علم .

قال : وبلغني أن مجاهداً كان يقول : ﴿ **أثارة من علم** ﴾ وتفسيرها علم يؤثر[(٦)] .

٨٦٠ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو ﴿ **أثارة من علم** ﴾ والأثارة البقية من العلم[(٧)] .

---

(١) هو ابن مهدي .

(٢) هو الثّوري .

(٣) إسناد صحيح ، تقدّمت دراسته بأرقام ١ ، ٢ ، ٢١ ، ١١٣ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٣) بمثل إسناد المؤلّف ومتنه . وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٧٧ عن منصور ، عن مجاهد بلفظه .

(٤) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤٤٥ ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٥) إسناد ضعيف جدّاً ، لأن الهذلي متروك ، تقدّم برقم ٩ ، والأثر لم أقف عليه عند غير البستي .

(٦) إسناد صحيح ، مضى برقم ٤ ، وقول قتادة أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢) وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٤١٥) من طريق معمر ، عن قتادة مثله .

وأما قول مجاهد فقد أخرج نحوه الطبريّ (٢٦ / ٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، والأثر لم أجده عن الأعرج وأبي عمرو عند غير المصنّف ، لكن أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٣) عن أبي كريب ، عن ابن عبّاس مثله .

⇐

قوله : ﴿ وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات ﴾ الآية .

٨٦١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ الشاهد عبد الله بن سلام[١]، وكان من الأحبار من علماء بني إسرائيل .

بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى اليهود فأتوه فسألوه وقال : أتعلمون أني رسول الله تجدوني عندكم في التوراة .

قال إسحاق[٢]: أحسبه قال: فترضون بعبد الله بن سلام ؟ فقالوا : عالمنا وخيرنا ، فقال : أترضون به بيني وبينكم ؟ قالوا : نعم ، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن سلام فجاءه فقال : ما شهادتك يا ابن سلام ؟ قال : أشهد أنك رسول الله صلّى الله عليه وسلم / وأن كتابك جاء من عند الله فآمن وكفروا ، يقول الله : ﴿ فآمن واستكبرتم ﴾[٣] .

٨٦٢ ـ حدّثنا محمد بن علي[٤]، أنا النضر بن شميل ، أنا ابن عون[٥]،عن الشعبي في قوله:

⇐ قلت : في لفظ " أثارة " قراءات شاذّة وقراءة متواترة ، فالمتواترة هي " أثارة " بألف بعد الثاء ، وأما الشاذّة الأولى فهي " أثرة " بحذف الألف وفتح الثاء ، وهي واحدة جمعها أثر كفترة وفتر ، قرأ بذلك عليّ وابن عبّاس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمرو بن ميمون . وأما الثانية فهي قراءة علي والسلمي وقتادة أيضاً بإسكان الثاء وهي الفعلة الواحدة مما يؤثر ، أي قد قنعت لكم بخبر واحد وأثر واحد يشهد بصحة قولكم . وأما الثالثة والرابعة فهي بكسر الهمزة وضمها مع إسكان الثاء وهما منسوبتان للكسائي (المحتسب ٢ / ٢٦٤ والبحر المحيط ٨ / ٥٥) .

(١) هو عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف ، من ذرّيّة يوسف النبيّ عليه السلام ، حليف النوافل من الخزرج ، الإسرائيلي ، ثم الأنصاري أسلم أوّل ما قدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم المدينة ، شهد له النبي بالجنّة كما في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص ، مات سنة ٤٣ هـ بالمدينة (الإصابة ٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣) .

(٢) هو البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ إلا أن المرفوع منه مرسل ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١) من طريق أبي معاذ به بألفاظ مقاربة .

(٤) هو ابن الحسن بن شقيق ، ثقة مضى برقم ٢٥ وهو معروف بروايته عن النضر بن شميل (تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٥) .

(٥) هو عبد الله بن عون ، ثقة ، يروي عن الشعبي وابن سيرين ، تقدم برقم ٢٩٩ (تهذيب ⇐

﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ قال : يقولون : هو عبد الله ابن سلام ، وكيف يكون ابن سلام وهذه الآية مكية ؟ قال ابن عون : فقلت : إن محمداً[١] قال : صدق[٢] ، هي مكية ولكنها تنزل الآية فيؤمر بها أن توضع مكان كذا وكذا[٣] .

٨٦٣ ـ حدّثنا محمد بن علي ، أنا علي بن الحسين ، أني نوح بن أبي مريم[٤] ، عن أبي الحسن مقاتل[٥] : أنها نزلت في عبد الله بن سلام ، شهد على ما شهد عليه أمين بن يامين[٦] ، وكان أمين أسلم قبل عبد الله بن سلام وكانا من

⇐ الكمال ١٥ / ٣٩٦) .

(١) هو ابن سيرين كما يفهم من الدرّ المنثور ٧ / ٤٣٩ ، وهو تابعي ثقة ثبت ، مضى برقم ٥٥٥ .

(٢) الظاهر أنّ الذي يسلّم به ابن سيرين هو كون السورة مكية لا الآية ، وإلاّ لم يستقم المعنى . وانظر الحاشية الآتية .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرج معنى قول الشعبي ابن جرير (٢٦ / ٩) من طريق ابن إدريس ، عن داود بن أبي هند عنه وقال : أخبرني مسروق أن آل حم إنما نزلت بمكة ، وقد أخرج ابن المنذر (كما في الدرّ ٧ / ٤٣٩) عن الشعبي قال : ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر (كما في المصدر السابق) عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام ... قال : والسورة مكية ، والآية مدنيّة . قال : وكانت الآية تنزل فيؤمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أن يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا ، ويرون أن هذه منهن .

قلت : الراجح أن الآية نزلت في عبد الله بن سلام ، فقد صرّح بذلك سعد بن أبي وقاص عند البخاري في صحيحه ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ كتاب مناقب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام .

وذكر عبد الله بن سلام نفسه أن الآية نزلت فيه . أخرجَ ذلك عنه الترمذي في سننه ٥ / ٣٨١ ح ٣٢٥٦ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الأحقاف في قصّة طويلة وقال : هذا حديث حسن غريب . ثم ذكر طريقاً آخر للحديث ، ومن الطريقين أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠) . وقد ثبت هذا القول عن مجاهد والضحّاك وقتادة والحسن وابن زيد وغيرهم (انظر المصدر السابق) .

(٤) هو نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي ، كذّبوه في الحديث ، مضى برقم ٤٠٣ برواية علي ابن الحسين عنه ، روى عن مقاتل بن سليمان زوج أمّه ، (تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٥) فوق مقاتل ضبّة ، وهو مقاتل بن سليمان ، كذّبوه ، تقدم برقم ١٥٠ .

(٦) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣ / ٦١٢ على أن اسمه : يامين بن يامين الإسرائيلي ، وهو الذي في تفسير مقاتل . غير أنه في تفسير الماوردي ٥ / ٢٧٣ : آمين بن يامين .

بني إسرائيل ، قال ابن سلام ﴿ **واستكبرتم** ﴾ عن الإيمان يعني اليهود[1] .

قوله : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه** ﴾ الآية .

٨٦٤ ـ حدّثنا الهيثم بن أيوب[2] ، نا يحيى بن سليم[3] ، عن ابن خثيم[4] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية : ﴿ **حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة** ﴾ قال : الأشد بضع وثلاثين[5] ، ﴿ **وبلغ أربعين سنة** ﴾ قال : هو الاستواء ، والعمر الذي أعذر الله إلى بني آدم ستين[6] سنة[7] .

قوله : ﴿ **والذي قال لوالديه أفّ لكما** ﴾ الآية /. ٦٩

٨٦٥ ـ حدّثنا محمد بن النضر بن مساور ، نا الحسين بن عيّاش ، عن زهير ، نا خصيف في قوله : ﴿ **والذي قال لوالديه أفّ لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين** ﴾ قال: قال عكرمة: نزلت في عبد الرحمن

---

(١) في إسناده مقاتل وأبو عصمة منسوبان إلى الكذب ، إلاّ أن الأثر موجود في تفسير مقاتل ٤ / ١٨-١٩ قريباً من لفظه .

(٢) ثقة ، مضى برقم ٧٠ وهو معروف بروايته عن يحيى بن سليم (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٦٤) .

(٣) صدوق سيئ الحفظ ، تقدم برقم ١٤٣ .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القاريّ المكيّ ، أبو عثمان ، صدوق ، روى عن مجاهد بن جبر وغيره ، وروى عنه يحيى بن سليم الطائفي وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت م٤ (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٨٠ - ٢٨١ والتقريب : ٣١٣) .

(٥) كذا بالأصل ، والجادّة أن ترفع بالواو لأنها معطوفة على مرفوع .

(٦) كذ بالياء أيضاً ، والصواب رفعها لأنها خبر المبتدأ .

(٧) فيه يحيى بن سليم صدوق سيّئ الحفظ ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦) من طريق ابن إدريس قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم به قريباً من لفظه مع سلامة الإعراب.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٣ ب) كتاب التفسير - تفسير سورة الأحقاف ـ عن إسماعيل بن عيّاش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : « ثلاث وثلاثين سنة ﴿ **وبلغ أربعين سنة** ﴾ والعمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستين » فوافق البستي في الإعراب .

ابن أبي بكر[١] ، وكان أبو بكر[٢] وامرأته يعرضان عليه الإسلام فيقول : أفّ لكما[٣] .

٨٦٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والذي قال لوالديه أفّ لكما** ﴾ عبد الرحمن بن أبي بكر[٤] .

قوله : ﴿ **ويوم يعرض الذين كفروا** ﴾ الآية .

٨٦٧ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : قراءة ابن أبي إسحاق والحسن على الاستفهام .

وقراءة أبي عمرو يقول أذهبتم يقول : إنهم قد أذهبوها فهو واحد[٥] .

٨٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الليث بن سعد[٦] ،

---

(١) تقدّم برقم ٧١١ .

(٢) هو الصِّدِّيق ، خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، سلفت ترجمته برقم ١٧٦ .

(٣) تقدّم هذا الإسناد برقم ٢٨٧ وخصيف صدوق سيئ الحفظ وخلط بأخرة قال ابن عدي : إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه . وهنا روى عنه ثقة ، وخصيف معروف بروايته عن عكرمة (تهذيب الكمال ٨ / ٢٥٧) والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، و لم أجد له متابعاً .

ونقل ابن كثير في تفسيره (٧ / ٢٦٦) عن السدّي أنه عبد الرحمن بن أبي بكر . وأثر أيضاً عن ابن جريج عن مجاهد أنها نزلت في عبد الله بن أبي بكر . قال : وهذا أيضاً قاله ابن جريج . وأسند الطبريّ (٢٦ / ١٩) عن ابن عباس من طريق العوفي أن الذي قال هذا ابن لأبي بكر . وزعم مروان أنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر فردّت عليه عائشة بقولها : ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن ، إلا أن الله أنزل عذري . أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٧٦ ح ٤٨٢٧ ـ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **والذي قال لوالديه أف لكما ...** ﴾ راجع للاستزادة تفسير ابن كثير وفتح الباري في الموضعين السابقين وما بعدهما .

(٥) إسناد صحيح إلى ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ، وبالنسبة للحسن فهارون لم يدركه ، وقد مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القرّاء في هذا الحرف فقرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو والكوفيّون ، والباقون بهمزتين على الاستفهام وهو ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ، وهو على أصولهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه (النشر في القراءات العشر ١ / ٣٦٦) .

(٦) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، روى عن خالد بن يزيد المصري وغيره ، وروى عنه قتيبة بن سعيد في آخرين ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٥٧ و ٢٦٠ والتقريب : ٤٦٤) .

عن خالد بن يزيد[١] ، عن سعيد بن أبي هلال[٢] ، عن موسى بن سعد[٣] أن عمر بن الخطاب قال : ما نعيا[٤] بلذات العيش أن نأمر بصغار المعز فيسمط[٥] لنا ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا وبالنبيذ فينبذ لنا في الأسعان[٦] حتى إذا أصبح مثل عين اليعقوب[٧]

---

(١) الجمحي ، ويقال : السَّكْسَكي أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة فقيه من السادسة ، مات سنة ١٣٩ هـ (تقريب التهذيب : ١٩١) .

(٢) الليثيّ ، مولاهم أبو العلاء المصري ، قيل : مدنيّ الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها . صدوق ، روى عن موسى بن سعد وغيره ، وروى عنه خالد بن يزيد المصري وآخرون ، من السادسة ، مات بعد ١٣٠ هـ وقيل قبلها ، وقيل قبل الخمسين بسنة .ع (تهذيب الكمال ١١ / ٩٥ ـ ٩٦ وتقريب التهذيب : ٢٤٢) .

(٣) هو موسى بن سعد ، أو سعيد ، بن زيد بن ثابت الأنصاري ، المدني ، روى عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات ٧ / ٤٥٣ وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٣٠٤ : وثّق .
وقال ابن حجر في التقريب : ٥٥١ : مقبول ، والظاهر أنّه أرفع من هذا (وانظر تهذيب الكمال ٢٩ / ٦٩) .

(٤) في الأصل الياء غير منقوطة ، وهكذا ارجّحت للسياق أي ما نعجز عن ذلك لكن ... وهي كذلك في تاريخ عمر لابن الجوزي . وفي الحلية لأبي نعيم : ما نعبأ . وفي الدرّ المنثور : ما يعني . وما رجّحته أوضح .

(٥) أصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحارّ ، وإنّما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى (لسان العرب ٧ / ٣٢٢ سمط) .

(٦) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ٣ / ٧٤ : ((يقال ـ إن كان صحيحاً ـ إن السُّعْن شيء كالدّلو)) .

وفي المعجم الوسيط ٤٣١ : ((السُّعْن قربة تقطع من نصفها وينتبذ فيها ، وربّما استقي بها كالدّلو... جمعه سِعَنَةٌ وأسعان)) .

(٧) في الأصل الباء غير منقوطة ، لكنها شبيهة بالباءات الأخرى للناسخ ، واليعقوب : الذّكر من الحَجَل والقطا .

والحجل طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ، ويسمى دجاج البر (لسان العرب ١ / ٦٢٢ عقب) وحياة الحيوان للدميري ١ / ٣٢٣ .

تنبيه : في تاريخ عمر لابن الجوزي : اليعفور وهو ظبي بلون التراب أو عامّ ، وتضمّ الياء ، والخَشْف [وهو ولدها] ، (القاموس المحيط ٥٦٨ ، ١٠٣٩) .

قلت ؛ والحجل والظبي كلاهما يوصف بجمال العين ، فأما الظبي فمشهور ، وأما الحجل فقال فيه ابن رشيق :

⇐

أكلنا هذا وشوينا[1] هذا ، ولكنا / نريد أن نستبقي طيباتنا ، لأنا سمعنا الله يعيّر قوماً فقال : ﴿ **ءاذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون** ﴾[2] .

٨٦٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ، عن عمرو بن دينار ، عن صفوان ابن عبد الله بن صفوان[4] قال : استأذن سعد بن أبي وقاص على عبد الله ابن عامر[5] وعنده وسائد[6] من حرير وأمر بها ابن عامر فرفعت ، فلما دخل سعد وجاء ابن عامر وعليه مطرف[7] خز فقال : يا أبا إسحاق لقد

⇐
ما أغربت في زيّها ... إلا يعاقيب الحجلْ
جاءتك مثقلة الترا ... ئب بالحلي وبالحُللْ
صفر العيون كأنّها ... باتت بتبر تكتحلْ
(حياة الحيوان ٢ / ٤٣٨) .

(١) في مصادر التخريج : " وشربنا " ، وهو أنسب بالسياق .

(٢) الإسناد أخشى أن فيه انقطاعاً ، لأن موسى بن سعد لم تذكر له رواية عن عمر ، وإنما عن سالم ابن عبد الله بن عمر ، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٤٩ من طريق عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن موسى بن سعد ، عن سالم بن عبْد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : فذكر مثله ، وعلّقه أيضاً ابن الجوزي في تاريخ عمر ١٥٩ عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : فذكر مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٤٦ ونسبه إلى أبي نعيم فحسب .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ابن أميّة القرشيّ ، ثقة ، روى عن سعد بن أبي وقّاص وغيره ، وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ، من الثالثة . بخ م س ق (تهذيب الكمال ١٣ / ١٩٨ وتقريب التهذيب : ٢٧٧) .

(٥) الظاهر أنّه عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ، الأمير ، أبو عبد الرحمن القرشي العبشمي الذي افتتح إقليم خراسان .

رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلم وروى عنه حديثاً ، وهو ابن خال عثمان ، وأبوه عامر هو ابن عمّة رسول الله صلّى الله عليه وسلم البيضاء بنت عبد المطلب ، ولي البصرة لعثمان ، وكان من كبار ملوك العرب وشجعانهم وأجوادهم . وكان فيه رفق وحلم . ولاّه معاوية البصرة . توفّي قبل معاوية في سنة ٥٩ هـ (سير أعلام النبلاء ٣ / ١٨ ـ ٢٠) .

(٦) جمع وسادة : المتكأ والمِخدَّة (القاموس المحيط : ٤١٥) .

(٧) المِطرَف رداء من خزّ مربّع ، ذو أعلام (المصدر السابق : ١٠٧٥) .

استأذنت عليّ ونحن على مرافق[1] من حرير فأمرت بها فرفعت فقال سعد : نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن مما[2] قال الله : ﴿ **آذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها** ﴾[3] .

٨٧٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[4] ، عن أبي فروة[5] ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[6] قال : وفد على عمر وفد من أهل العراق فقدّم إليهم طعاماً فجعلوا يعذّرون[7] ، فقال عمر : قد أرى ما تصنعون يا أهل العراق! لو شئت أن يدهمق[8] لي كما يدهمق لكم لفعلت ، ولكنا نَسْتبقي من دنيانا لنجده في آخرتنا ، ألم تسمعوا الله يقول : ﴿ **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا** ﴾ الآية[9] .

---

(١) جمع مِرفقة : المِخَدَّة (المصدر نفسه : ١١٤٥) .

(٢) في المستدرك للحاكم : " ممّن " وهو الوجه .

(٣) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥٥ من طريق الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة به بزيادة يسيرة في آخره ، وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو مسلم بن سالم النَهدي ، أبو فروة الأصغر ، الكوفي ، ويقال له الجهني ، لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته ، صدوق ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من السادسة ، خ م د س ق (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥١٦ وتقريب التهذيب : ٥٢٩) .

(٦) ثقة تابعي ، اختلف في سماعه من عمر ، تقدّم برقم ٣٢٧ (تقريب التهذيب : ٣٤٩) .

(٧) في الدرّ المنثور : فرأى كأنهم يأكلون هديراً ، ولعلهم ألصقوا التاء بالعين ، وفي الحلية : تعزيراً ، خطأ أيضاً .

قال في النهاية ٣ / ١٩٨ : « (وليعذّر) من التعذير أي ليقصّر في الأكل ليتوفّر على الباقين ولْيُرِ أنه يبالغ . ومنه الحديث : (جاءنا بطعام جشب فكنّا نعذّر) أي نقصّر ونُري أننا مجتهدون » .

(٨) قال الأصمعي : قوله : يدهمق لي ، الدهمقة لين الطعام وطيبه ورقّته ، وكذلك كلّ شيء ليّن . اهـ من غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٦٥ .

(٩) رجاله رجال الصحيح ، والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٤٩ من طريق ابن أبي شيبة ، ثنا سفيان ابن عيينة به قريباً من لفظه ، وعلّقه ابن الجوزي في تاريخ عمر ١٥٨ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قدم على عمر ... فذكره بلفظ مقارب .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٤٦) وعزاه إلى أبي نعيم .

قوله : ﴿ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾ الآية /.

٨٧١ ـ حدّثنا ابن زنجويه ، نا الفريابي ، نا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد قال : الأحقاف : أرض[(١)] .

٨٧٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه** ﴾ جاءت قبلهم الرسل النذر بتوحيد الله ، وأتى الرسل بعدهم بتوحيد الله[(٢)] .

قوله : ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم ﴾ الآية .

٨٧٣ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد[(٣)] ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق[(٤)] ، عن عمرو بن مرة أنه قال : كان هود جلدا في قومه وإن كان قاعداً في قومه فجاءت سحابة مكفهرّة فقالوا : ﴿ **هذا عارض ممطرنا** ﴾ فقال هود : ﴿ **هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم** ﴾ قال : فجاءت ريح فجعلت تلقي الفسطاط وتجئ بالرجل الغائب فتلقيه[(٥)] .

٨٧٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنُهم** ﴾ والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي : ﴿ **لا تَرى إلا مساكنهم** ﴾[(٦)] .

---

(١) هذا الأثر تقدّم برقم ٨٥٧ بالسند والمتن أنفسهما .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع ، إلا أني لم أجد من تابعه .

(٣) هو ابن جعفر المعروف بغندر .

(٤) هو السبيعي .

(٥) إسناد صحيح إلى عمرو بن مرة ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٦) عن محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله إلا أنه قال : " عمرو بن ميمون " بدل " عمرو بن مرّة " .
وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره ٢٧٧ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون بنحوه وليس فيه مسألة إلقاء الفسطاط . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٤٥٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون بلفظه تقريباً .

(٦) إسناد صحيح، تقدّم برقم ٤، ونسب أبو الفتح ابن جني في المحتسب ٢/ ٢٦٥ إلى الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي قراءة ﴿ **لا ترى** ﴾ بالتاء مضمومة ﴿ **إلا مساكنهم** ﴾ بالرفع، بخلاف عنهما.=

٨٧٥ ـ حدّثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم ، عن النضر ، عن هارون ، أني عوف[1] ، عن رجل ، عن ابن عباس : ﴿ **وذلك أفكَهم** ﴾ أي صرفهم ، ونحو هذا في القرآن : ﴿ **وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون** ﴾* [2] .

٨٧٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ،/ عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : قال الزبير بن العوام[4] في قوله : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرءان** ﴾ قال : بنخله[5] والنبيّ صلّى الله عليه وسلم في صلاة العشاء .

ويقول : ﴿ **كادوا** ﴾ أن ﴿ **يكونون عليه لبداً** ﴾* قال سفيان : ركب بعضهم بعضاً يستمعون القرآن[6] .

⇐ ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٦٥ إلى الحسن قراءة ﴿ **لا يُرى** ﴾ بالياء من تحت مضمومة ﴿ **إلا مساكنهم** ﴾ بالرفع ، بخلاف عنه .

وفي هذا الحرف قراءتان عشريّتان :

إحداهما : ﴿ **يرى** ﴾ بياء مضمومة على الغيب ﴿ **مساكنهم** ﴾ بالرفع ، وهي قراءة يعقوب وعاصم وحمزة وخلف .

الثانية : قراءة الباقين بالتاء وفتحها على الخطاب ، ونصب ﴿ **مساكنهم** ﴾ (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٣) .

تنبيه : ضُبطت القراءتان في الأصل كما أثبتُّ في المتن .

(١) هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

* سورة آل عمران : ٢٤ .

(٢) الإسناد فيه جهالة الراوي عن ابن عباس ، وقد أخرج الطبريّ (٢٦ / ٢٩) من طريق هشيم ، عن عوف ، عمّن حدّثه ، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها ﴿ **وذلك أفكهم** ﴾ يعني بفتح الألف والكاف وقال : أضلّهم .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) صحابي جليل تقدم برقم ٦٤٦ .

(٥) موضع بقرب مكّة فيه نخل وكروم (معجم البلدان ٥ / ٢٧٧) .

* سورة الجنّ : ١٩ .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١ / ١٦٧ عن سفيان به قريباً من لفظه . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

٨٧٧ ـ حدّثنا بندار ، نا يحيى بن سعيد ، نا سفيان[(١)] ، عن عاصم[(٢)] ، عن زرّ : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ الآية ، قال : كانوا سبعة فيهم زوبعة فلما حضروه قال : أنصتوا ، قالوا : صه[(٣)] .

٨٧٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[(٤)] ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبد الله[(٥)] قال : قال مسروق : حدثني أبوك عبد الله ابن مسعود أن الشجرة أنذرت النبيّ صلّى الله عليه وسلم من الجن[(٦)] .

٨٧٩ ـ حدّثنا بندار ، نا أبو أحمد[(٧)] ، نا سفيان[(٨)] ، عن عاصم[(٩)] ، عن زرّ قال : أنزل على النبي صلّى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة وهو يقرأ القرآن ﴿ فلما حضروه قالوا أنصتوا ﴾ قالوا : صه .

قال : وكانوا سبعة أحدهم زوبعة[(١٠)] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) هو ابن أبي النجود .

(٣) إسناد حسن ، وقد ساق الطبريّ (٢٦ / ٣١) هذا الإسناد نفسه لكن قال : " تسعة " بدل " سبعة " ، مفرّقاً في موضعين .

وذكر السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٥٢ نحو هذا الأثر عن ابن مسعود ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل وفيه : كانوا تسعة .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، روى عن مسروق بن الأجدع وغيره ، وروى عنه عمرو بن مرة وآخرون ، من الثالثة ، مات سنة ٨٠ هـ روى له الجماعة (تهذيب الكمال ١٤ / ٦١ والتقريب : ٦٥٦) .

(٦) إسناد حسن ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٣٣ بعد ح ٤٤٩ كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ـ من طريق مسعر ، عن معن ، قال : سمعت أبي قال : سألت مسروقاً : من آذن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال : حدثني أبوك (يعني ابن مسعود) أنه آذنته بهم شجرة .

(٧) هو الزبيري .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو ابن أبي النجود .

(١٠) إسناد حسن ، وقد ذكر الطبريّ (٢٦ / ٣١ ، ٣٣) هذا الإسناد بعينه ، وفيه : " تسعة " بدل ⇐

٨٨٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١] ، عن صفوان بن سليم[٢] ، عن عطاء ابن يسار[٣] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسئل عن الخط فقال : علم عُلِّمه نبيّ ، فمن وافق عِلْمَه عَلِمَه ، فذكرت ذلك لأبي سلمة بن عبد الرحمن فقال : هو أثرة من علم[٤] .

٨٨١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ليس في الجن رسل ، إنما الرسل في الإنس/ والنذارة في الجن ، وقرأ : ﴿ فلما

٧١

⇐ " سبعة " مفرّقاً في موضعين .

والأثر تكمله للأثر رقم ٨٧٧ عند السيوطيّ عن ابن مسعود .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٥٦ من طريق أبي أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قريباً من لفظه إلاّ أنه قال : " تسعة " بدل " سبعة " .

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، روى عن عطاء بن يسار وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢ هـ ع (تهذيب الكمال ١٣ / ١٨٥ وتقريب التهذيب : ٢٧٦) .

(٣) الهلالي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، من صغار الثانية ، مات سنة ٩٤ هـ وقيل بعد ذلك . ع (التقريب : ٣٩٢) .

(٤) إسناد مرسل، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢١٥) وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٣ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة الجاثية ـ كلاهما عن ابن عيينة به . وفيهما أن قائل " هو أثرة من علم " ابن عبّاس ، بعد أن نقل له أبو سلمة ما قيل في معنى الخط .

وقد ثبت ما يتعلّق بالخطّ من حديث عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم أنه سأل النبي صلّى الله عليه وسلم فقال : ((ومنّا رجّال يخطّون . قال : كان نبيّ من الأنبياء يخُط ، فمن وافق خطّه فذاك)) .

أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٨١ ـ ٣٨٢ ح ٥٣٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ...

وأخرج سفيان الثوري في تفسيره ٢٧٦ عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار به مقطوعاً مقتصراً على الشق الأول . ثم روى عن صفوان ، عن أبي سلمة في قوله ﴿ **أو أثارة من علم** ﴾ قال : الخطّ .

قلت : لمّا علّق الإجابة على موافقة خطّ ذلك النبي صلّى الله عليه وسلم ـ ولا سبيل إلى العلم به إلاّ عن طريق الوحي ، والوحي قد انقطع بموت الرسول صلّى الله عليه وسلم ـ دلّنا ذلك على أنّه ممتنع ، لأن ما علّق على ممتنع فهو مثله . والله أعلم .

قضي ولّوا إلى قومهم منذرين ﴾[1] .

قوله : ﴿ **أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض** ﴾ الآية .

٨٨٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو : ﴿ **ولم يعي بخلقهن بقادر** ﴾ وزعم أنها في مصحف ابن عيّاش[2] معجماً على الباء بقادر . وكان ابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري يقولان : يقدر[3] .

قوله : ﴿ **ولا تستعجل لهم** ﴾ الآية .

٨٨٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو[4] ، عن الحسن :

---

(١) إسناد حسن ، لولا عنعنة ابن أبي نجيح ، لكن قال ابن تيمية : أصحّ التفاسير تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد . والأثر أخرجه عبد الرّزّاق في تفسيره (٢ / ٢١٦) عن ابن عيينة به مثله لكنه قال : " رسالة " مكان " رسل " في الموضعين . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الأحقاف ـ عن سفيان به مثله .

قلت عامّة السّلف والخلف على قول مجاهد ، وهو قول ابن عبّاس أيضاً وخالفهم الضحّاك ابن مزاحم كما نقله الطبريّ (١٢ / ١٣٠) عنه ، فزعم أن في الجنّ رسلاً ، واحتجّ بقوله تعالى : ﴿ **يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم** ﴾ الأنعام : ١٣٠ ، لكن ردّ عليه الفرّاء في معاني القرآن ١ / ٣٥٤ وابن جرير (١٢ / ١٣٠) وابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٣٣) ، وخلاصة جوابهم أن قوله " رسل منكم " نظير قوله تعالى : ﴿ **مرج البحرين يلتقيان** ﴾ ثم قال : ﴿ **يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** ﴾ وإنّما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح دون العذب ، وكأنّك قلت : يخرج من أحدهما .

(٢) يجوز أن يكون أبا بكر بن عيّاش المشهور بشعبة الإمام الكبير العالم العامل المتوفىّ سنة ١٩٣ هـ ويجوز أن يكون عبد الله بن عيّاش المخزومي التابعي الكبير ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه ، مات بعد سنة سبعين ومائة (ترجمتهما في غاية النهاية ١ / ٣٢٥ ، ٤٣٩) . ولعلّ المقصود الأخير لتقدّم وفاته .

(٣) إسناد صحيح ، وقد قرأ يعقوب ﴿ **يقدر** ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضمّ الرّاء ، وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منوّنة . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٥٥) . ونسب أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٦٨ قراءة المضارع إلى الجحدري والأعرج بخلاف عنه في آخرين .

ويفهم من تفسير الطبريّ (٢٦ / ٣٦) نسبة ذلك إلى ابن أبي إسحاق والجحدري والأعرج .

(٤) هو ابن عبيد المعتزلي المشهور .

﴿ فهل يُهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ .

وبعض الناس يقول : يَهلك ، ويُهلك أحب إلينا لأنه هلاك الآخرة[1] .

(١) الإسناد فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، وبقية رجاله ثقات تقدّموا برقم ٤ ، قال المزي في تهذيب الكمال ٢٢ / ١٣٥ : روى أبو داود في القدر ، وابن ماجه في التفسير من رواية هارون بن موسى النحوي ، عن عمرو ، وعن الحسن ، وأبي عمرو ﴿ فهل يُهلك إلاّ القوم الفاسقون ﴾ قال : أبو عمرو : إنما يهلك في الموت ، ويُهلك في الصُّلب . وقال ابن جنّي في المحتسب ٢ / ٢٦٨ : « قال هارون : وبعض الناس يقول : ﴿ فهل يَهْلَك ﴾ وقرأ الناس : ﴿ يُهْلَكُ ﴾ » .

[سورة محمد صلّى الله عليه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قوله : ﴿ **الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله** ﴾ الآية .

٨٨٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم** ﴾ شأنهم[(١)] .

٨٨٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن خالد[(٢)] أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ **ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل** ﴾ قال : الشيطان[(٣)] .

٨٨٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإما فداء** ﴾ منسوخ / نسخه قوله : ﴿ **فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾* فلم يبق لأحد من المشركين عهد ولا حرمة بعد براءة[(٤)] .

٨٨٧ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[(٥)] ، عن السُّدّيّ : ﴿ **فإمّا منّاً بعد وإما فداء** ﴾ قال : نسختها : ﴿ **اقتلوا المشركين حيث وجدتّموهم** ﴾[(٦)] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٣٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٧) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد .

(٢) لم يتبيّن لي من هو ، إلاّ أن يكون خالداً الحذّاء ، وهو ثقة يرسل ، معروف برواية ابن جريج عنه (تهذيب الكمال ٨ / ١٧٩ وتقريب التهذيب : ١٩١) .

(٣) إن كان خالد هو الحذّاء فرجال الإسناد ثقات ، لكن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه صرّح بالتحديث عند الطبريّ (٢٦ / ٤٠) من طريق الحجّاج بن محمد به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

* سورة التوبة : ٥ .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤١) من طريق أبي معاذ به مثله إلا أنه قال : " ذمّة " مكان " حرمة " .

(٥) هو الثوري .

(٦) إسناد صحيح إلى السّدّي ، مضوا برقمي ١ و ٢١ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٠) بإسناد المؤلّف ومتنه .

⇐

٨٨٨ ـ سمعت بنداراً ، يقول : حدّثنا عبد الرحمن قال : وقال سفيان[١] عن ليث ، عن مجاهد قال : لا يُمنُّ عليهم ولا يفادَون[٢] .

قوله : ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾ الآية .

٨٨٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾ حتى يخرج عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب كل ملة وتأمن الشاة الذئب ، وذلك ظهور الإسلام على الملل كلها[٣] .

٨٩٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرّفها لهم** ﴾ يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم فيها كأنهم ساكنوها منذ خلقهم الله[٤] .

قوله : ﴿ **أفلم* يسيروا في الأرض** ﴾

٨٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ذلك**

⇐ وأشار إليه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) هو الثوري .

(٢) الإسناد ضعيف ، لأن ليثاً اختلط فلم يتميّز حديثه فترك ، وهذا المعنى مرويّ عن مجاهد عند ابن أبي شيبة كما في الدرّ (٧ / ٤٥٩) .

قلت : والراجح عدم نسخها . راجع في ذلك رسالة " الآيات المدعى نسخها بآية السيف " ، المبحث الرابع والأربعين بعد المائة .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلاّ أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به ببعض زيادات .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٥٩) ونسبه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه .

(٤) رجاله رجال الصحيح ، بيد أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قريباً من لفظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٦١) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد .

* في الأصل : أولم .

بأن الله وليّ الذين ءامنوا ﴾ وليهم الله* [١] .

٨٩٢ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ وكأي ﴾ كقوله : كحيّن [٢] .

٨٩٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا علي بن الحسين ، أني أبي [٣] / قال : حدثني منصور [٤] ، عن شقيق [٥] قال : كنا جلوساً عند ابن مسعود إذ جاء نهيك ابن سنان [٦] فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف تقرأ هذا الحرف : ﴿ من ماء غير ءاسن أو ياسن ﴾ قال : كلّ القرآن أحصيت غير هذا [٧] ؟ .

٧٢

قوله : ﴿ فإذا أنزلت سورة محكمة ﴾ الآية .

* كذا الأصل ولعلها قراءة خاصة لمجاهد ، فأما التلاوة ففي « مولى »

(١) رجاله ثقات ، إلاّ أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٤٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به قال : وليهم .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٦٣) وزاد عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ وكأيّن ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشدّدة ، وتسهّل الهمزة لأبي جعفر (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٤٢) .

تنبيه : ما عند البستي من توجيه قراءة أبي عمرو يوافق ما ذُكر ، إلا أنّه رُسم على الوصل ، لأن المعروف عن أبي عمرو أنّه في حال الوقف يحذف النون ويقف على الياء في حرف ﴿ وكأيّن ﴾ كما في النشر لابن الجزري (٢ / ١٤٣) .

(٣) هو الحسين بن واقد ، ثقة ، تقدّم برقم ٣٦ .

(٤) هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدّم برقم ١١٣ ، وهو معروف بروايته عن شقيق (تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٧) .

(٥) هو شقيق بن سلمة أبو وائل ، ثقة مضى برقم ٤٣٠ .

(٦) كوفي ، يروي عن ابن مسعود ، وروى عنه أبو وائل .

ذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ٤٨٠ (تعجيل المنفعة لابن حجر ٤٢٥) .

(٧) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٥٦٣ ح ٨٢٢ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب ترتيل القراءة واجتناب الهذّ ... من طريق الأعمش ، عن أبي وائل به قريباً من لفظه مع زيادة في آخره . وعزا السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٤٦٥ هذه الرواية إلى البخاري أيضاً ، وليس فيه هذا القدر الذي عندنا ، وإنّما فيه الزيادة التي أشرت إليها وهي ما يتعلق بقراءة الرجل المفصّل في ليلة وإنكار ابن مسعود ذلك و قوله : هذّاً كهذّ الشّعر .

قال ابن الجزري في النشر ٢ / ٣٧٤ : « اختلفوا في ﴿ غير آسن ﴾ فقرأ ابن كثير بغير مدّ بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بالمدّ » . وذكر أبو حيّان في البحر المحيط ٨ / ٧٩ قراءة الياء و لم ينسبها إلى أحد .

٨٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم** ﴾ يقول : فإذا عزم الأمر : جدّ الأمر[1] .

٨٩٥ ـ حدّثنا سعيد بن يعقوب[2] ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا معاوية بن أبي مُزَرِّد[3] قال سمعت عمي سعيد بن يسار أبا[4] الحُباب[5] يحدث عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه قال : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقالت : هذا مكان[6] مقام العائذ من القطيعة ، قال : نعم ، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال : فهو لك .

قال رسول الله صلّى الله عليه : اقرءوا إن شئتم : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم[7] وأعمى أبصارهم** ﴾[8] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأخرجه أيضاً الفريابي (كما في فتح الباري ٨ / ٥٧٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٤٩٧) ونسبه أيضاً إلى عبد بن حميد .

(٢) هو الطالقاني ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٣ بروايته عن ابن المبارك .

(٣) هو معاوية بن أبي مزرّد : عبد الرحمن بن يسار ، مولى بني هاشم ، المدنيّ ، ليس به بأس ، روى عن عمّه أبي الحُباب سعيد بن يسار وغيره ، وروى عنه ابن المبارك وأبو بكر الحنفي في آخرين ، من السادسة .خ م س (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢١٧ ـ ٢١٨ وتقريب التهذيب : ٥٣٨) .

(٤) لفظ " أبا " عليه علامة تضبيب ، وهو مستقيم من حيث الإعراب على أنّه نعت أو عطف بيان لعمي .

(٥) المدنيّ ، ثقة متقن ، روى عن أبي هريرة وغيره ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ وقيل قبلها بسنة .ع (تهذيب الكمال ١١ / ١٢١ وتقريب التهذيب : ٢٤٣) .

(٦) هذا اللفظ مضبّب عليه في الأصل ، فإما أن يحذف هو ، لأن ما بعده يُغني عنه ، أو يحذف لفظ " مقام " .

(٧) في الأصل " فأضلّهم " خطأ في الآية .

(٨) إسناد حسن ، وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه في مواضع منها في ٨ / ٥٧٩ ح ٤٨٣٠ كتاب التفسير ـ باب ﴿ **وتقطّعوا أرحامكم** ﴾ من طريق سليمان ، قال : حدثني معاوية به ، لكن الاستشهاد موقوف على أبي هريرة ، ثم أخرجه برقمي ٤٨٣١ و٤٨٣٢ من طريقي حاتم وعبد الله ⇐

٨٩٦ ـ حدّثنا مسلم بن حاتم الأنصاري البَصْري[(١)] ، نا أبو بكر الحنفي[(٢)] ، نا معاوية بن أبي المزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله / صلّى الله عليه لما خلق الله الرحم تعلّقت بحقو الرحمن[(٣)] فقال لها : مه[(٤)] ، فقالت : إلهي هذا مقام العائذ ، إلهي اقطع من قطعني وصل من وصلني فقال تبارك وتعالى : وعزّتي لأقطعن من قطعك ولأصلنّ من وصلك ، قال : وتلا رسول الله صلّى الله عليه : ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبّرون القرءان أم على قلوب أقفالها** ﴾[(٥)] .

قوله : ﴿ **أفلا يتدبرون القرءان** ﴾ الآية .

=> ابن المبارك كلاهما عن معاوية به ورفعا الاستشهاد بالآية . والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه ٤ / ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ح ٢٥٥٤ كتاب البرّ والصلة والآداب ـ باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها ـ من طريق حاتم ، عن معاوية به .

(١) كنيته أبو حاتم ، صدوق ربّما وهم ، روى عن أبي بكر الحنفي وغيره ، من العاشرة ، د ت (تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٩٧ وتقريب التهذيب : ٥٢٩) .

(٢) هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري ، أبو بكر الحنفي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ع (تقريب التهذيب : ٣٦٠) .

(٣) الَحِقْو : الكشح ، والإزار ، ويكسر ، أو معقده (القاموس المحيط : ١٦٤٦) .

قال ابن حجر في شرح هذا الحديث : " قد يطلق الحقو على الإزار نفسه ... وهو المراد هنا ، وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب " . اهـ (من فتح الباري ٨ / ٥٨٠) . والحديث في الجملة من أحاديث الصفات كما هو مأثور عن الإمام أحمد وابن حامد وذهب إليه ابن تيمية ، والواجب فيه إجراؤه على ظاهره اللائق بالله عزّ وجلّ مع قطع الطمع عن إدراك الكيفية (وانظر لزاماً شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لشيخنا عبد الله الغنيمان ٢ / ٣٨٢ ـ ٣٨٤) .

(٤) كلمة بنيت على السُّكون ، هو اسم سمّي به الفعل ، معناه : اكْفُفْ لأنّه زجر ... وقد تكرّر في الحديث ذكر مَهْ ، وهو اسم مبني على السّكون بمعنى اسكت . اهـ (من لسان العرب ١٣ / ٥٤٢) .

وقال ابن مالك : أصل " مه " في هذا الموضع " ما " الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ٢١٥) .

(٥) إسناد حسن ، وقد مرّ تخريجه في الحديث قبله .

٨٩٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر العدني ، نا سفيان بن عيينة ، عن ثور[١] ، عن خالد ابن معدان[٢] قال : ما من إنسان إلا وله أربعة أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمر دنياه ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر آخرته .

فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر ما وعد الله بالغيب وهما غيب ، فآمن بالغيْب .

وإذا أراد الله بعبد سوى ذلك ترك العبد على ما فيه ، ثم قرأ : ﴿ **أم على قلوب أقفالها** ﴾ ، وما من إنسان إلا والشيطان مستبطن[٣] فقار ظهره لاوى[٤] عنقه على عاتقه فاغر فاه على قلبه[٥] .

٨٩٨ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون عن الأعرج : ﴿ **وأملى هم** ﴾ مثل أُملي لهم ، يقول الله/ : ﴿ **أملي لهم إن كيدي متين** ﴾[٦][٧] .

٧٣

٨٩٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **إن الذين ارتدّوا على أدبارهم[٨] من بعد ما تبيّن لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فأحبط أعمالهم** ﴾ هم أهل النفاق[٩] .

---

(١) هو ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنّه يرى القدر ، روى عن خالد بن معدان وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٤ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ وتقريب التهذيب : ١٣٥) .

(٢) هو خالد بن مَعْدان الكلاعيّ الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعد ذلك ع (تقريب التهذيب : ١٩٠) .

(٣) بطن الواديَ والبيتَ بطنا : توسّطه وجال فيه ، واستبطن الوادي ونحوه : دخله (المعجم الوسيط : ٦٢) .

(٤) كذا ، والوجه لاوٍ ، إلاّ إن كانت مضافة .

(٥) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٧) من طرق عن ثور بن يزيد به بألفاظ مقاربة .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٠٢) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

تنبيه : قد يشهد للعينين اللتين في القلب قولـه تعالى : ﴿ **فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور** ﴾ سورة الحجّ : ٤٦ .

(٦) سورة القلم : ٤٥ .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٨) ﴿ **على أدبارهم** ﴾ ساقطة من الأصل .

(٩) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٥٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

قوله : ﴿ **أم حسب الذين في قلوبهم مرض** ﴾ الآية .

٩٠٠ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **أم حسب الذين في قلوبهم مرض** ﴾ الآية ، هم أهل النفاق ﴿ **فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول** ﴾ فعرّفه الله إياهم في سورة براءة فقال : ﴿ **ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره** ﴾[١] وقال : ﴿ **فقل لن تخرجوا**[٢] **معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوّاً** ﴾[٣][٤] .

٩٠١ ـ حدّثنا أبو داود ، أنا النضر بن شميل ، عن هارون ، أنا شعبة ، نا سلمة[٥] ، قال : سمعت خيثمة[٦] يقول : قال عبد الله[٧] : المنافقون في توابيت من حديد مقفلة عليهم في النار[٨] .

قوله : ﴿ **والله يعلم أعمالكم** ﴾ الآية .

٩٠٢ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث[٩] يقول :

---

(١) سورة التوبة : ٨٤ .

(٢) في الأصل : ﴿ **وقل لهم لا تنفروا** ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٨٣ .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٠) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو ابن كهيل ، تقدّم برقم ٤٢١ وهو ثقة، معروف برواية شعبة عنه (تهذيب الكمال ١١/ ٣١٤) .

(٦) هو خيثمة بن أبي خيثمة ، ليّن الحديث ، مضى برقم ٤٧١ .

(٧) هو ابن مسعود .

(٨) إسناد صحيح، تقدّم أوّله برقم ٤ ، والأثر أخرجه الطبريّ(٩ / ٣٣٨-٣٣٩) من طريق شعبة به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري ، عن سلمة به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ٨٦) عن سفيان وابن أبي شيبة في المصنّف (١٣ / ١٥٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / رقم ٤٣٧٤) عن أبي سعيد الأسجّ ، وهنّاد في الزهد ١ / ٢٧٠ عن وكيع . والطبراني في الكبير (٩ / ٢٣٥) من طريق الفريابي عن سفيان عن سلمة به مثله لكن فيه : " مبهمة " بدل " مقفلة " . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / رقم ٤٣٧٧) من طريق القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود بنحوه .

(٩) البخاريّ ، لقبه لأم ، روى عن الفضيل بن عياض وكان خادماً له . ذكره ابن حبّان في الثقات فقال : يروي عنه الرقائق ، يغرب ويتفرّد ويخطئ ويخالف . ووثّقه عليّ بن الحسن الهلالي (الثقات لابن حبان ٨ / ٦٦ ولسان الميزان ١ / ٣٦) .

سمعت الفضيل بن عياض يقول في هذه الآية : ﴿ والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴾ فقال : تبلو أخبارنا ، إنك إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت سترنا / وأهلكتنا[١] .

٩٠٣ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن قتادة : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السَّلم ﴾ يعني الصلح ، السلم لغة[٢] .

٩٠٤ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السِّلم ﴾ يعني الإسلام[٣] .

قوله : ﴿ وأنتم الأعلون والله معكم ﴾ الآية .

٩٠٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن ابن مجاهد[٤] : ﴿ وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾ قال : لن ينقصكم[٥] .

٩٠٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ لن يتركم أعمالكم ﴾ يقول : لن يظلمكم بأعمالكم[٦] .

قوله : ﴿ هأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا ﴾ الآية .

٩٠٧ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

---

(١) إسناد يحتمل التحسين ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) إسناد صحيح إلى هارون الأعور ، ولا يستبعد روايته عن قتادة .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ السّلم ﴾ فقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف بكسر السين ، وقرأ الباقون بفتحها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢٧) .

(٣) الإسناد فيه عمرو بن عبيد متهم بالكذب ، و لم أجد الأثر عند غير المؤلف .

(٤) في مقابل هذه الكلمة في المخطوطة : لعلّ صوابه عن مجاهد ، وهو الظاهر إن شاء الله ، لأن هذا الإسناد تكرّر عشرات المرّات على الصواب . وهو الذي عند الطبريّ كما سيأتي في التخريج .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج لم يصرّح بالتحديث وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

﴿ **وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم** ﴾ من شاء*، ﴿ **ثم لا يكونوا أمثالكم** ﴾[١].

٩٠٨ ـ حدّثنا عبد الوارث بن عبيد[٢]، أنا مسلم بن خالد الزنجي[٣]، عن العلاء ابن عبد الرحمن مولى الحُرَقة[٤] ذكر عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة[٦] قال: لما نزلت الآية على النبي صلّى الله عليه: ﴿ **وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم** ﴾ قال أصحاب رسول الله صلّى الله عليه: يا رسول الله! من هؤلاء القوم الذين يتلوننا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا / أمثالنا، فوضع النبي صلّى الله عليه يده على فخذ سلمان[٧]، وكان قريباً منه فقال: هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريّا لتناوله رجال من الفرس[٨].

٧٤

---

* في الأصل غير معجمة.

(١) رجاله ثقات، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن، لكنّه توبع، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: من شاء.

وفي التفسير المنسوب لمجاهد ٦٠٠ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يستبدل من يشاء بمن يشاء.

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٦) ونسبه إلى عبد بن حميد بلفظ الطبريّ.

(٢) هو العتكي، صدوق، مضى برقم ٥٧.

(٣) إلى الضعف ما هو، تقدّم برقم ٥٦١.

(٤) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي، أبو شبل، المدنيّ، صدوق ربّما وهم، روى عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب وغيره، وروى عنه مسلم بن خالد الزنجي وآخرون، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. ر م ٤ (تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ وتقريب التهذيب: ٤٣٥).

(٥) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرَقة، ثقة، روى عن أبي هريرة وغيره، من الثالثة. ر م ٤ (تهذيب الكمال ١٨ / ١٨ وتقريب التهذيب: ٣٥٣).

(٦) صحابي جليل، مضى برقم ٧٩.

(٧) صحابي، مضى برقم ٢٤٥.

(٨) رجاله بين ثقة وصدوق إلا مسلم بن خالد ففيه كلام، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ /٧٦ ـ ٦٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٠٦) عن يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني مسلم بن خالد به. قال ابن كثير: تفرّد به مسلم بن خالد الزنجي، ورواه عنه غير واحد، وقد تكلم فيه بعض الأئمة.

[سورة إنا فتحنا]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٠٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن الحسن في قوله : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ حكمنا لك حكماً[١] .

٩١٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ نحره بالحديبية وحلقه[٢] .

٩١١ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً** ﴾ قال : قضينا لك قضاء مبيناً ، يعني نحره وحلقه بالحديبية .

قال سفيان[٣] : قال ابن عباس : كنت أقرؤها فلا أدري ما هي ، حتى تزوجت بنت مسرح ، فقالت : فتح الله بيني وبينك ، تقول : قضى الله بيني وبينك[٤] .

٩١٢ ـ حدّثنا نصر بن عليّ ، أنا خالد بن الحارث[٥] ، نا سعيد[٦] ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدّثهم قال : لما نزلت هذه الآية على النبيّ صلّى الله عليه : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك**

---

(١) فيه انبهام الراوي عن الحسن ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، وقد أورد السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٩) أوّل الأثر ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، ولم أجد عند الطبريّ إلا قوله : " نحره بالحديبية وحلقه " وهذا القدر سبق عند البستي برقم ٩١٠ .

وأما قصة ابن عباس فهي منقطعة ، ولم أقف عليها عند غيره .

(٥) ثقة ثبت ، تقدّم برقم ٢٩٩ وهو معروف بروايته عن سعيد بن أبي عروبة وبرواية نصر بن علي عنه (تهذيب الكمال ٨ / ٣٦ ـ ٣٧) .

(٦) هو ابن أبي عروبة .

وما تأخّر ﴾ مرجعه من الحديبية ، وهو يخالطهم الحزن والكآبة ، وقد نحر الهدي / بالحديبية فقال : لقد أنزلت عليّ آية هي أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً ، قالوا : يا رسول الله أينفعنا ما نفعل ، قال : فأنزلت : ﴿ **ليدخل الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار** ﴾ إلى قوله ﴿ **فوزاً عظيماً** ﴾ وقرأ إلى هذا الموضع[1] .

٩١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الله بن زيد بن أسلم[2] ، عن زيد[3] أن النبيّ صلّى الله عليه لما رجع من الحديبية قال : لقد أنزلت عليّ سورة أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس وغربت ، فقالوا : اقرأها علينا يا رسول الله فقرأ : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك**

---

(١) إسناد صحيح ، وقد صرّح قتادة بالتحديث ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٦٩) من طريق ابن أبي عديّ ، عن سعيد بن أبي عروبة به قريباً من لفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٥٣٠ ح ٣٩٣٩ كتاب المغازي ـ باب غزوة الحديبية من طريق شعبة ، عن قتادة به مختصراً ، وأخرجه مسلم في صحيحه ٣ / ١٤١٣ ح ١٧٨٦ كتاب الجهاد والسير ـ باب صلح الحديبية بإسناد المؤلّف ولفظه إلى قوله : " جميعاً " .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٢٥) ومن طريقه الترمذي في سننه (٥/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦) كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الفتح ـ عن معمر عن قتادة به قريباً من لفظه .

(٢) العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد المدني ، روى عن أبيه زيد بن أسلم ، وروى عنه قتيبة بن سعيد وآخرون ، من السابعة ، وثّقه عليّ بن المدني كما في سنن الترمذي (٢ / ٣٣١ تحت حديث ٤٦٦) وأحمد بن حنبل (العلل ٢ / ١٣٦ ، ٤٧٣) ومعن بن عيسى (الكامل لابن عدي ٤ / ١٥٠٣) ، وقال فيه أبو حاتم : ليس به بأس (الجرح والتعديل ٥ / ٥٩) وقال البخاري : أسامة وعبد الله ابنا زيد بن أسلم لا بأس بهما (علل الترمذي الكبير ـ ترتيب أبي طالب القاضي ٢ / ٩٦٩) وضعّفه يحيى بن معين (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١٥٢) وأبو زرعة (الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٢٣) وقال النسائي : ليس بالقوي (الضعفاء والمتروكون ١٥١) وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه على أنّه قد وثّقه غير واحد (الكامل ٤ / ١٥٠٤) وقال الجوزجاني : بنو زيد بن أسلم أسامة وعبد الرحمن وعبد الله ضعفاء في الحديث (أحوال الرجال ١٣١ ـ ١٣٢) وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، مات سنة ١٦٤ هـ بخ ت س (تقريب التهذيب : ٣٠٤) وهو الذي يترجّح عندي لجمعه للأقوال السابقة .

(٣) تابعي ثقة تقدّم برقم ٥٧٢ .

الله نصراً عزيزاً ﴾[١] .

قوله : ﴿ هو الذي أنزل السكينة ﴾ الآية .

٩١٤ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج قال : السكينة من أمر الله كهيئة الريح[٢] .

٩١٥ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٤] ، عن أبيه[٥] قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ دخل المؤمنون على رسول الله صلّى الله عليه يهنّئونه فهنّأهم رسول الله صلّى الله عليه بتقوى فأنزل الله : ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾[٦] .

قوله : ﴿ ويعذّب المنافقين ﴾ الآية / .

٧٥

٩١٦ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ إن الذين يبايعونك ﴾ يوم الحديبية .

﴿ قوماً بوراً ﴾ هالكين[٧] .

---

(١) إسناد مرسل ، وفيه عبد الله بن زيد صدوق فيه لين ، لكنّه توبع فأخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٥٣١ ح ٣٩٤٣ - طبعة البغا) كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية - من طريق مالك ابن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عمر مرفوعاً في قصّة .

(٢) إسناد صحيح ، مضى برقم ٢ ، ولم أجد الأثر عن ابن جريج عند غير البستي . إلا أنّه مرويّ عن مجاهد عند آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٠١ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) العدوي مولاهم ، ضعيف ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه ابن عيينة وآخرون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ ت ق (تهذيب الكمال ١٧ / ١١٥ وتقريب التهذيب : ٣٤٠) .

(٥) هو زيد بن أسلم ، ينظر الأثر قبل السابق .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل عبد الرحمن بن زيد ، الحديث بمعنى الذي سبق برقم ٩١٣ .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٦ ، ٧٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً في موضعين .

⇐

٩١٧ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد[١] ، نا شعبة ، عن أبي بشر[٢] ، عن عكرمة في قوله : ﴿ **لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقّروه** ﴾ قال: تقاتلون معه بالسيف[٣] .

٩١٨ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **تعزّروه وتوقّروه** ﴾ كل هذا تعظيم وإجلال ﴿ **وتسبّحوه** ﴾ يقول : تسبّحوا الله رجع إلى نفسه[٤] .

قوله : ﴿ **إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله** ﴾ الآية .

٩١٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن الذين يبايعونك** ﴾ يوم الحديبية[٥] .

٩٢٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : نا وهب بن جرير بن حازم قال : قال محمد بن إسحاق : قال الزهري : ما كان في الإسلام فتح أعظم من فتح الحديبية ، كانت الحرب قد حجزت بين الناس فانقطع الدعاء ، إنما كان القتل حيث التقوا ، فلمّا كانت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها وأمن القوم بعضهم بعضاً استفاض

⇐ وأورده السيوطيّ في الدرّ المنثور (٧ / ٥١٧) تفسير الآية الأولى وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

تنبيه : يلاحظ الاضطراب في تناسب الآيات ، فالآيتان المفسَّرتان متباعدتان ، ثم لا ارتباط بينهما وبين آية الطرّة .

(١) هو الملقّب بغندر .

(٢) هو جعفر بن أبي وحشية ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٠ .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٥) من طريق حرميّ ، عن شعبة به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ من طريق هشيم ، عن أبي بشر به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥١٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٧٤ ـ ٧٥) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٠٦) تفسير الكلمة الأخيرة ونسبه إلى ابن جرير .

(٥) تقدّم الإسناد والمتن برقم ٩١٦ .

الأمر وتلاقوا[١] .

٩٢١ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ **وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً** ﴾ / قال : هُلْكاً[٣] .

قوله : ﴿ **سيقول المخلّفون** ﴾ الآية .

٩٢٢ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله : ﴿ **سيقول* المخلّفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها** ﴾ أعراب مزينة وجهينة ، وهو قوله : ﴿ **شغلتنا أموالنا وأهلونا** ﴾[٤] .

---

(١) الإسناد أخشى عليه الانقطاع بين وهب وابن إسحاق ، فإنّ وهباً لم تذكر له رواية عن ابن إسحاق ، وإنّما يروى عن والده جرير عن ابن إسحاق كما سبق برقم ٢٧٠ وغيره . والزهريّ ثقة ثبت سبق برقم ٢٦٣ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٨) عن ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري مثله بزيادة في آخره .

ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٣ / ٣٢٢) ـ طبعة الأبياري عن الزهري .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أقف على الأثر عن سفيان عند غير المصنّف .

وكذا ضبطه الناسخ ، والظاهر أن سفيان يريد بها جمع هالك ويجمع على هُلَّك وهُلاَّك وهَلْكَى وهوالك . قاله ابن منظور .

وقال الأزهري : قوم هلكى وهالكون . قال الجوهري : وقد يجمع هالك على هَلْكَى وهُلاَّك .

أمّا إن كان يريد الاسم من هلك فهو الـهُلْك كما أفاده الجوهري ، وأسند الأزهري عن أبي عبيدة قوله : رجل بور ، ورجلان بور ، وقوم بور ، وكذلك الأنثى ، ومعناه هالك .

وقد يقال : رجل بائر ، وقوم بور .

ونقل الأزهري عن الفرّاء في تفسيره لهذه الآية قوله : البور مصدر يكون واحداً وجمعاً ، يقال : أصبحت منازلهم بوراً ، أي لا شيئ فيها ، وكذلك أعمال الكفّار تبطل .

قلت : لم أجد هذا السياق في معاني القرآن للفرّاء ، وإنما أسند عن ابن عباس من طريق الكلبي قال : البور في لغة أزد عُمان : الفاسد ﴿ **وكنتم قوماً بوراً** ﴾ قوماً فاسدين .

ثم قال كأنّه يتعقب هذا التفسير : البور في كلام العرب : لا شيء . يقال : أصبحت أعمالهم بوراً ، ومساكنهم قبوراً (معاني القرآن للفرّاء ٣ / ٦٦ وتهذيب اللغة للأزهري ١٥ / ٢٦٦ ولسان العرب ١٠ / ٥٠٣ ـ ٥٠٤) .

* في الأصل زيادة " لك " .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير المصنّف .

قوله : ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ﴾ الآية .

٩٢٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١] ، عن ابن أبي خالد[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن أبي هريرة في قوله : ﴿ أولي بأس شديد ﴾ قال : هم البارز*.

قال ابن أبي عمر : قرأت في مكان آخر ابن أبي خالد عن أبيه قال : قرأ علينا أبو هريرة ففسّر قول رسول الله صلّى الله عليه : تقاتلون قوماً نعالهم الشعر يقال لهم البارزون يعني الأكراد[٤] .

٩٢٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قوماً صغار الأعين ذلف الأُنف كأنّ وجوههم المجانّ المُطَرَّقة ، ثم حدّث في أثر هذا الحديث حديث ابن أبي خالد عن أبيه[٥] .

٩٢٥ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد / بن جبير وعكرمة في قوله : ﴿ ستدعون إلى قوم أولي بأس   ٧٦

(١) هو ابن عيينة .

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم برقم ١٤ ، وهو معروف بروايته عن أبيه ، وبرواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٧١ ـ ٧٢) .

(٣) هو أبو خالد البجليّ الأحمسيّ ، والد إسماعيل ، اسمه سعد ، أو هرمز ، أو كثير ، مقبول ، روى عن أبي هريرة وغيره ، من الثالثة بخ د ت ق (تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٧٢ وتقريب التهذيب : ٦٣٦) .

* " البارز " عليها ضبّة وفي ابن أبي حاتم : البارزون ، وسيأتي تفسيره قريباً .

(٤) فيه أبو خالد ليّن الحديث إلا حيث يتابع ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٢١) بإسناد المؤلّف ومتنه إلاّ أن فيه " وجدت " مكان " قرأت " و " نزل " بدل " قرأ علينا " .

(٥) إسناد حسن ، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٧ / ٣٢١) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وأخرج البخاري في صحيحه ٣ / ١٠١٧ ح ٢٧٧١ ـ طبعة البغا ـ كتاب الجهاد ـ باب قتال الذين ينتعلون الشعر ـ ومسلم في صحيحه ٤ / ٢٢٣٣ ح ٢٩١٢ / ٦٢ ، ٦٤ كتاب الفتن وأشراط الساعة كلاهما من حديث سفيان به بلفظ : " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وجوههم المجان المطرقة " وأما زيادة " صغار الأعين ذلف الانف " فأخرجاها من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

شديد ﴾ قال : هوازن وبني حنيفة[(١)] .

٩٢٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[(٢)] ، عن عمرو[(٣)] ، عن عطاء[(٤)] في قوله : ﴿ **أولي بأس شديد** ﴾ قال : هم فارس[(٥)] .

٩٢٧ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون** ﴾ قال : هم هوازن[(٦)] .

قوله : ﴿ **ليس على الأعمى حرج** ﴾ الآية .

٩٢٨ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[(٧)] ، عن ابن أبي خالد[(٨)] قال : ﴿ **ليس على الأعمى حرج** ﴾ قال : هو المقعد[(٩)] .

٩٢٩ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله :

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن هشيماً عنعن وهو مدلّس ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو ابن دينار .

(٤) هو ابن أبي رباح .

(٥) إسناد حسن ، ولم أجده عن عطاء ، لكن وجدته في السيرة ٣ / ٣٢٠ طبعة الأبياري ـ عن ابن إسحاق ، ومن طريقه الطبريّ (٢٦ / ٨٢) : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس .

(٦) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٣) بإسناد المؤلّف ومتنه بزيادة : " وثقيف " وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن هشيم ، قال : نا أبو بشر به بزيادة " يوم حنين " .

قلت : وهذه الأقوال السابقة لا تنافي بينها ولا تضادّ ، ولكنّها اختلاف تنوّع ، إذ كلّ ما ذكر وغيره يدخل في عموم الآية ، وإنما ذكر كل منهم بعض أفراد العموم بلا حصر .

(٧) هو ابن عيينة .

(٨) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم مراراً .

(٩) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي ، ولعلّ ما ذكر تفسير " الأعرج " ، وإنما لم يسق الآية كلّها واكتفى بذكر بعض الآية .

﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية ، يعني في القتال[١] .

قوله : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

٩٣٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن ابن أبي خالد[٣] ، عن الشعبيّ قال : لمّا دعا رسول الله صلّى الله عليه إلى البيعة عند الشجرة كان أوّلَ من انتهى إليه من الناس أبو سنان الأسدي[٤] فقال : على ما تبايعني ؟ قال : على ما في نفسك .

قال سفيان : وهي[٥] بيعة الرضوان ، ثم قرأ : ﴿ **لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة** ﴾[٦] / .

٩٣١ - حدّثنا بندار ، نا أبو داود الطيالسي ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى[٧] يقول :

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة تقدّم برقم ١٤ وانظر أيضاً رقم ٩٢٣ ، معروف بروايته عن عامر الشعبي (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠) .

(٤) هو أبو سنان بن وهب ، اسمه عبد الله ، ويقال : وهب بن عبيد الله الأسدي ، كان فيمن شهد بدر ، وقال الشعبي : كان أوّل من بايع رسول الله صلّى الله عليه وسلم تحت الشجرة أبو سنان بن وهب (الإصابة ٤ / ٩٦) .

(٥) كذا قرأتها ، ويجوز أن تكون : " يعني " .

(٦) إسناد مرسل ، وقد أخرجه الحسن بن عليّ الحلواني ومحمد بن إسحاق السراج من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي قال : أوّل من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب فذكرا قصّة تفاخر عامريّ وأسديّ عند الشعبي .

وأخرجه ابن منده من طرق ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش مثله .

وأخرج قول الشعبي أيضاً عمر بن شبّة .

ذكر ذلك كله ابن حجر في الإصابة ٤ / ٩٦ .

وأخرجه أحمد في العلل ١ / ٣٧٦ عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل به نحوه ، وليس فيه قول سفيان الأخير (وانظر مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير ٤ / ١٢٣) .

(٧) هو عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث يكنى أبا معاوية وقيل غير ذلك ، شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، تحوّل إلى الكوفة بعد وفاة ⇐

كنا يوم الشجرة ألف* وثلاثمائة[1].

٩٣٢ - حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى في هذه الآية : ﴿ **وأثابهم فتحاً قريباً** ﴾ قال : خيبر[2].

٩٣٣ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وأخرى لم تقدروا عليها** ﴾ يعني خيبر ، بعثهم رسول الله صلّى الله عليه يومئذ فقال : لا تمثّلوا ولا تغلّوا ولا تقتلوا وليداً[3].

٩٣٤ - حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد

⇐ الرسول صلّى الله عليه وسلم ، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم . ومات بها سنة ٨٧ هـ وقيل : ٨٦ هـ (الاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ٨٧٠) .

* لعله نصب على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن المنصوب بالإسكان .

(١) إسناد صحيح ، وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٨) عن ابن المثنى قال : ثنا أبو داود به مثله بزيادة يسيرة في آخره .

والبخاري في صحيحه (٤ / ١٥٢٦ ح ٣٩٢٤) كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية ـ طبعة البغا - ومسلم (٣ / ١٤٨٥ ح ١٨٥٧) كتاب الإمارة - باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة .

كلاهما عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، حدّثنا شعبة به بزيادة : وكانت أسلم ثمن المهاجرين .

ثم قال البخاري : تابعه محمد بن بشّار ، حدّثنا أبو داود : حدّثنا شعبة .

ووقع في تفسير ابن كثير (٧ / ٣١٣) في إشارته إلى هذه الرواية " كان أصحاب الشجرة ألفاً وأربعمائة " ومثله في الاستيعاب ٣ / ٨٧١ ورواية الصحيحين أرجح وابن كثير يرجّح أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة ويقول : " المشهور الذي رواه غير واحد عنه [أي ابن عباس] أربع عشرة مائة ، وهو الذي رواه البيهقي عن الحاكم بسنده عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه مثله .

وكذلك هو في رواية سلمة بن الأكوع ومعقل بن يسار ، والبراء بن عازب ، وبه يقول غير واحد من أصحاب المغازي والسير " اهـ بتصرّف يسير .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٨٨) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله ، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير - تفسير سورة الفتح ـ عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن شعبة به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٢٣) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي . وفيه : عبد الرحمن بن أبي أوفى وهو خطأ .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وآخره مرسل ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩١) من طريق أبي معاذ به مثله .

ابن إسحاق قوله : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ الآية، قال : يعني خيبر[١] .

٩٣٥ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نـا شعبة ، عـن سماك الحنفي[٢] ، قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ قال : ما أصبتم من هذه الفتوح[٣] .

٩٣٦ ـ حدّثنا بندار بن بشّار أبو بكر العبدي ، نا محمد بن جعفـر ، نـا شعبة ، عـن الحكم ، عن ابن أبي ليلـى في هـذه الآيـة : ﴿ وأخـرى لم تقـدروا عليهـا ﴾ قال : فارس والروم[٤] .

قوله : ﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ﴾ الآية .

٩٣٧ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق : قولـه / : ﴿ سنة الله التي قد خلت من قبل ﴾ يعني قريشاً في المواطن التي كانت قبـل ذلك ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ يقول : الذي وعد من النصر[٥] .   ٧٧

٩٣٨ ـ حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة[٦] ،

---

(١) إسناد حسن ، وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عـن ابـن إسحاق : يعني أهل خيبر .

(٢) هو سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زُميل ، اليماميُّ ، ثم الكوفي ، قال ابن حجـر : ليـس بـه بـأس ، اهـ ويؤخذ من ترجمته في تهذيب الكمال أنه أعلى من ذلك . روى عن عبد الله بن عبّـاس وغيره وروى عنه شعبة وآخرون . بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١٢٧ وتقريب التهذيب : ٢٥٦) .

(٣) إسناد حسن ، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٢٣) ــ و لم أجده في مسند ابن عباس من مسنده ـ : حدّثنا شعبة به بلفظ : هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٢٥) ونسبه إلى عبـد بن حميـد وابـن المنـذر وابـن أبي حـاتم وابن مردويه والبيهقي في الدّلائل .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩١) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتـاب التفسير ــ تفسير سـورة الفتـح مـن طريق منصور ، عن الحكم به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٢٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي .

(٥) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستي .

(٦) أبو عمرو المرْوزي ، ثقة ، من العاشرة ، روى عن أبيه عبد العزيز وغيره ، وروى عنه إسحاق بـن ⇐

أنا أبي[1] ، أنا الحسين بن واقد ، نا ثابت البناني[2] ، عن عبد الله ابن مغفل المزني[3] أن رسول الله صلّى الله عليه كان جالساً في أصل شجرة يوم الحديبية وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة فرفعتها عن ظهره ، وعليّ بن أبي طالب بين يديه وسهيل بن عمرو وهو صاحب المشركين ، قال : فخرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم نبي الله وأخذ الله بأبصارهم ، فقمنا إليهم فأخذناهم ، فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه : هل خرجتم في أمان أحد ؟ قالوا: اللّهم لا ، قال : فخلّى عنهم فأنزل الله : ﴿ **وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ الآية[4] .

٩٣٩ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : قوله : ﴿ **من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ كان رسول الله صلّى الله عليه ظفر بهم وتجاوز عنهم ، وكانوا أربعين رجلاً من قريش خرجوا يتجسّسون الأخبار ، ورسول الله صلّى الله عليه بالحديبية / فأُخذوا فأُتي

⇐ إبراهيم البستي القاضي وآخرون ، مات سنة ٢٤١ هـ . خ ٤ (تهذيب الكمال ٢٦ / ٩ وتقريب التهذيب : ٤٩٣) .

(١) هو عبد العزيز بن أبي رزمة ، اليشكري مولاهم ، أبو محمد المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، مات ست ومائتين من الهجرة . د ت (تقريب التهذيب : ٣٥٧) .

(٢) هو ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، روى عن عبد الله بن مغفل وغيره ، وروى عنه الحسين بن واقد وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة . ع (تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤ والتقريب : ١٣٢) .

(٣) هو عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني ، أبو سعيد أو أبو زياد ، سكن البصرة ، وهو أحد البكّائين في غزوة تبوك ، وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقّهوا النّاس بالبصرة ، ومات بالبصرة سنة ٥٩ هـ وقيل في التي بعدها (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٧٢) .

(٤) إسناد صحيح ، أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٩٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، وأحمد في المسند ٤ / ٨٦ من طريق زيد بن الحباب ، والنسائي في تفسيره من السنن الكبرى ٦ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ح ١١٥١١ من طريق عليّ بن الحسين بن واقد ثلاثتهم عن الحسين بن واقد به مثله وفيه زيادة .

بهم فتجاوز عنهم[١] .

قوله : ﴿ هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام ﴾ الآية .

٩٤٠ - حدّثنا محمد بن سنان البصري القزّاز[٢] ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق[٣] ، نا يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي[٤] أن أباه بريد بن مالك[٥] حدّثه أنّ أباه مالك بن ربيعة السلولي[٦] حدّثه أنه قال : شهدتّ مع رسول الله صلّى الله عليه وورد عليه الهدي معكوفاً ، قال : فقام ابن هشام فقال : يا محمد ! ما هذا الذي تصنع ؟ أدخلت الناس وأفناء[٧] القبائل على قومك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه : هؤلاء خير منك ومن أجدادك ، هؤلاء يؤمنون بالله واليوم الآخر ، والله قد رضي عنهم ورضوا عنه[٨] .

---

(١) إسناد مرسل حسن ، مضى برقم ٢٧٠ ، والأثر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٣ / ٣١٤ طبعة الأبياري) عن ابن إسحاق قال : حدثني بعض من لا أتّهم عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

(٢) كنيته أبو بكر ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧١ هـ (تقريب التهذيب : ٤٨٢) .

(٣) ثقة ، تقدّمت ترجمته برقم ٩٠ .

(٤) هو يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي ، سمع منه إسحاق بن إدريس وروى عن بريد بن مالك ابن ربيعة ، عن أبيه أنه شهد مع النبي صلّى الله عليه وسلم يوم الشجرة في التفسير (التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٤) .

(٥) بُريد بن أبي مريم : مالك بن ربيعة السَّلولي ، البصري ، ثقة ، روى عن أبيه أبي مريم مالك ابن ربيعة وغيره ، وروى عنه ابنه يحيى بن بريد بن أبي مريم وآخرون ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٤ هـ بخ ٤ (تهذيب الكمال ٤ / ٥٢ - ٥٣ والتقريب : ١٢١) .

(٦) هو مالك بن ربيعة السلولي ، من بني سلول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم ، مشهور بكنيته ، شهد الشجرة مع النبي صلّى الله عليه وسلم ، وهو والد بريد بن أبي مريم ، يعدّ في الكوفيين . دعا له النبي صلّى الله عليه وسلم أن يبارك له في ولده ، فولد له ثمانون رجلاً (الاستيعاب ٣ / ١٣٥٢ والإصابة ٦ / ٢٤ طبعة دار الكتب العلمية) .

(٧) أي أخلاط والواحد فِنْو ، ورجل من أفناء القبائل أي لا يُدرى من أيّ قبيلة هو ، أوهُم نزّاع من ههنا وههنا (لسان العرب ١٥ / ١٦٥) مادة " فِني " .

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ٢٧٥ وفي الأوسط ٧ / ١٤ - ١٥ من طريق إسحاق ابن إدريس ، حدثني يحيى بن يزيد بن مالك بن ربيعة به قريباً من لفظه . قال الطبراني في الأوسط :=

قوله : ﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾ الآية .

٩٤١ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قوله : ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم ﴾ تحت الحرب إذ كانت ﴿ فتصيبكم منهم معرّة بغير علم ﴾ والمعرّة المذلّة إن أفنيتموهم[١] .

٩٤٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٢] : ﴿ فتصيبكم منهم معرّة بغير علم ﴾ قال : كل شيء تكرهه فهو معرّة[٣] / .

٧٨

قوله : ﴿ ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيّلوا ﴾ الآية .

٩٤٣ ـ حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ يعني أهل مكة ، كان فيهم مؤمنون مستضعفون .

يقول الله : لولا أولئك المستضعفون ﴿ لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾[٤] .

٩٤٤ ـ حدّثنا محمد بن يحيى القطعي ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميَّة حميّة ﴾ يعني قول سهيل بن عمرو : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولإنكاره ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[٥] .

⇐ لم يرو هذا الحديث عن مالك بن ربيعة إلا بهذا الإسناد .

ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٤٥) : وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك . اهـ ولكن الذي عند البستي إسحاق بن يوسف الأزرق وهو ثقة .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٣٣) ونسبه إلى الطبراني .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٧٠ ، ولم أجده عند غير المصنّف .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٣) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٧٠ ، والأثر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٣ / ٣٢٢ طبعة الأنبياري عن ابن إسحاق .

قوله : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ الآية .

٩٤٥ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ كلمة التقوى ﴾ كلمة الإخلاص[١] .

٩٤٦ - نا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٢] ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا الله[٣] .

٩٤٧ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا الله[٤] .

٩٤٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٥] ، عن يزيد بن أبي خالد[٦] ، عن عليّ الأزديّ[٧] قال : كنت مع ابن عمر سمعتهم يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر ، فجعل يقول : هي هي ، قال : فقلت : وما هي هي ؟ قال : ألزمهم كلمة التقوى لا إله إلا الله والله أكبر .

قال سفيان : وكان الزهري يجمعهما معاً كلمة التقوى فيها شهادة أن محمداً رسول الله[٨] / .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، إلا أنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .
وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن جريج عن مجاهد .

(٢) هو الثوري .

(٣) إسناد صحيح، تقدّم برقمي ١ و ١١٣، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) بإسناد المؤلّف ومتنه.

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو يزيد أبو خالد ، مؤذّن أهل مكّة ، مولى ابن مشاطة ، قال أبو حاتم : روى عن عليّ الأزدي ، روى عنه سفيان بن عيينة . سكت عنه البخاري ومسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل الكوفة ، من عبّادهم وزهّادهم (التاريخ الكبير ٨ / ٣٢٨ والجرح والتعديل ٩ / ٣٠٠ والثقات ٧ / ٦١٦) وفيه نسبته إلى مولاه .

(٧) هو عليّ بن عبد الله البارقيّ الأزديّ ، أبو عبد الله بن أبي الوليد ، صدوق ربّما أخطأ ، روى عن ابن عمر وغيره ، وروى عنه يزيد بن أبي خالد مؤذّن مكّة ، من الثالثة ، روى له الجماعة إلا البخاري (تهذيب الكمال ٢١ / ٤١) .

(٨) فيه يزيد أبو خالد ، لم يوثّقه إلاّ ابن حبّان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ⇐

قوله : ﴿ **لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله** ﴾ الآية .

٩٤٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه[١] ، نا أبو عثمان[٢] ، عن عبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي قالا : لتدخلن بيت الله مسجد الله ، يقول : لتدخلن البيت الحرام بيت المقدس[٣] .

٩٥٠ ـ حدّثنا محمد بن يحيى ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ﴿ **فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً** ﴾ حين فتح الحديبية[٤] .

قوله : ﴿ **محمد رسول الله** ﴾ الآية .

٩٥١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **سيماهم في وجوههم** ﴾ قال : ليس التراب في الوجه ، ولكنّه الخشوع والوقار[٥] .

⇐ وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٥) من طريق محمد بن سوار ، قال : ثنا سفيان ابن عيينة به ولم يذكر قول الزهري .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن سفيان ، عن شيخ يقال له : يزيد أبو خالد به بلفظه وليس فيه قول الزهري .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢٢٩ عن ابن عيينة ، عن شيخ مؤذّن كان لأهل مكة عن عليّ الأسْدي به .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٢٦٥ رقم ١٩٨ من طريق سعيد بن منصور ، ثنا سفيان به .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٣٧ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(١) سليمان التيمي ، ثقة تقدّم برقم ٧٨ ، وهو معروف بروايته عن أبي عثمان النهدي . وبرواية ابنه المعتمر عنه (تهذيب الكمال ١٢ / ٦ ـ ٧) .

(٢) هو عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، روى عن سلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود في آخرين ، وروى عنه سليمان التيمي وغيره ، مات سنة ٩٥ هـ . ع (تهذيب الكمال ١٧ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦ وتقريب التهذيب : ٣٥١) .

(٣) إسناد صحيح ، لكن المتن مخالف لنصّ القرآن وما في الصّحيح . ولم أجده عند غير البستي .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٧٠ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٠٨) عن ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : صلح الحديبية .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ نا أبو وكيع ، عن منصور ، عن مجاهد نحوه .

٩٥٢ ـ حدّثنا أبو داود ، أنا النضر بن شميل ، أنا شعبة ، عن الحكم عن مجاهد : ﴿ **سيماهم في وجوههم** ﴾ قال : السَّحْنة[١][٢] .

٩٥٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : ليس بالندر الذي يكون في الوجه ولكنّه صفرة الوجه والخشوع .

قال سفيان : وسمعت رجلاً يذكر عن مجاهد في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : الخشوع في القلب ، ولو أني قلت لمن بين عينيه مثل ركبة العنز فهو أشر من كل شيء .

فسّره سفيان وذكر دباغ العلبة[٤][٥] .

٩٥٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : سمعت معتمر بن سليمان ، قال : سمعت شيبة[٦] ، عن مقاتل بن حيّان / قال : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : النور يوم القيامة[٧] . **٧٩**

٩٥٥ ـ حدّثنا بندار ، نا أبو عامر[٨] ،

---

(١) السحنة الهيئة واللون والحال (لسان العرب ١٣ / ٢٠٤ مادة : سحن) .

(٢) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) الدِّباغ ما يُدْبَغ به ، والعَلْب : الأثر ، وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تعلب صورتك » يقول : لا تؤثّر فيها أثراً لشدّة اتكائك على أنفك في السجود . والعُلْبة قدح ضخم من جلود الإبل (تاج العروس ٣ / ٣٤١ ، ٤٣٤ و ٢٢ / ٤٦٣) .

(٥) رجاله ثقات وابن جريج عنعن ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) من طريق منصور ، عن مجاهد بمعناه . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٤ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفتح ـ عن جرير ، عن منصور قال : قلت لمجاهد فذكره بمعناه .

(٦) كذا في الأصل ، وعليه ضبّة ، والصواب شبيب كما في الطبريّ ، وتهذيب الكمال في ذكر تلاميذ معتمر ابن سليمان . وهو شبيب بن عبد الملك التيمي البصري ، نزيل خراسان ، صدوق ، قال أبو حاتم : سمع التفسير من مقاتل بن حيّان وليس به بأس ، صالح الحديث ، لا أعلم أحداً حدّث عنه غير معتمر ، من التاسعة ، مات قديماً قبل المائتين . د س (تهذيب الكمال ١٢ / ٣٦٩ وتقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٠) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٨) هو عبد الملك بن عمرو العقدي ، ثقة ، تقدّم برقم ١٩٥ .

نا سفيان[١] ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : الخشوع والتواضع[٢] .

٩٥٦ ـ حدّثنا عمرو بن عليّ بن بحر[٣] ، نا معتمر بن سليمان ، نا شيبة[٤] ابن عبد الملك ، عن مقاتل بن حيان في قوله : ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال : نورهم يوم القيامة[٥] .

قوله : ﴿ **ذلك مثلهم في التوراة** ﴾ الآية .

٩٥٧ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك : قوله يقول : ﴿ **ذلك مثلهم في التوراة** ﴾ يعني السيما في الوجوه ، قال : ﴿ **ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه** ﴾ الآية ، فهذا مثلهم في الإنجيل ، يعني أصحاب النبيّ صلّى الله عليه يكونون قليلاً ثم يزدادون ويكثرون ويستغلظون[٦] .

قوله : ﴿ **فآزره فاستغلظ فاستوى** ﴾ الآية .

٩٥٨ ـ حدّثنا قتيبة بن سعيد ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ **فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه** ﴾ قال : شدّه وإتمامه إن شاء الله[٧] .

---

(١) هو الثوري وهو معروف بروايته عن حميد الأعرج (تهذيب الكمال ١١ / ١٥٧) .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم حميد برقم ٦٨ وليس به بأس ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١١) بإسناد المؤلّف ومتنه . ثم أخرجه عن ابن بشّار ، قال : ثنا مؤمّل ، قال : ثنا سفيان به مثله .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٦ قال : أخبرنا سفيان به بلفظه .

(٣) هو أبو حفص الفلاّس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، روى عن معتمر بن سليمان وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي البستي وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٦٤ وتقريب التهذيب : ٤٢٤) .

(٤) صوابه شبيب كما سبق التنبيه عليه في الأثر قبل السابق .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر هو السابق برقم ٩٥٤ .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٣ ـ ١١٤) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : فشدّه وأعانه .

[سورة الحجرات /]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٩٥٩ - حدّثنا قتيبة ، نا محمد بن سليمان البلخي[1] قال : قرأت على الضحّاك ابن مزاحم فقلت : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تُقدّموا ﴾ فقال : لا تَقَدَّموا[2]. قال : وجاءنا الضحّاك بن مزاحم فأخرجني أبي إليه وأنا غلام قد ترعرعت وفي أذني قرطان من ذهب فما أنكر ذلك عليّ[3] .

قوله : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تقدموا ﴾ الآية .

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٣٥ وقال : يروي عن الضحّاك بن مزاحم ، روى عنه قتيبة .

(٢) الضبّط مأخوذ من سنن سعيد بن منصور .

(٣) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر أخرجه ابن حبان في الثقات ٩ / ٣٥ حدّثنا قتيبة بن سعيد (كذا وقع في الثقات ومعلوم أن ابن حبان لم يلق قتيبة ، فلعلّ الواسطة إسحاق بن إبراهيم البستيّ) به مثل ما عندنا .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ أ) كتاب التفسير - تفسير سورة الحجرات ــ عن هرم بن الحارث قال : نا محمد بن سليمان البلخي به مقتصراً على ذكر القراءتين .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ لا تقدّموا ﴾ فقرأ يعقوب بفتح التّاء والدّال وقرأ الباقون بضمّ التاء وكسر الدّال .

قال الطبريّ : « حكي عن بعض العرب : قدّمت في كذا ، وتقدّمت في كذا ، فعلى هذه اللغة لو كان قيل : ﴿ لا تَقَدّموا ﴾ بفتح التاء كان جائزاً » (النشر في القراءات العشر ٢٠ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ وتفسير الطبريّ (٢٦ / ١١٧) .

قلت : كون الضحاك لم ينكر على الغلام لا يدل على أنه يجيز ذلك الفعل فقد لا يكون انتبه له .

وقد كره مالك كما في الموطأ ٢ / ٦٩٥ لبس الذهب للرجال الكبير منهم والصغير .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار ٦ / ١٧٤ ، ١٧٦ في شرح ذلك : " أما التختم بالذهب ، فلا أعلم أحداً من أئمة الفتوى أجاز ذلك للرجال ، وكلهم يكرهونه لذكور الصبيان ؛ لأن الآباء متعبّدون فيهم " . " ولّما كان على الآباء فرضاً منعُ أبنائهم ممّا حرّم الله عليهم من أكل الخنزير ، والخمر ، والدّم ، فكذلك سائر المحرمات وسائر المكروهات " .

ورُوي عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال : « حرّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمّتي ، وأحلّ لنسائهم » .

فلفظ الذكور بعمومه يشمل الصبيان ، إلاّ أنّهم لّما كانوا غير مكلّفين حرم على من ألبسهم . أفاده المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥ / ٣٨٤ .

٩٦٠ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم** ﴾ يعني بذلك في القتال وما كان من أمورهم لا يصلح أن يقضى إلا بأمره ما كان من شرائع دينهم[١] .

قوله : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم** ﴾ الآية .

٩٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد يقول : ﴿ **لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض** ﴾ لا تنادوه نداءاً ، ولكن قولوا ليّناً : يا رسول الله ! في تواضع[٢] .

٩٦٢ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول / كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون** ﴾ قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلّى الله عليه ، وإنّي أخشى أن يكون الله أعصى[٣] قد غضب عليّ ، قال : فحزن واصفرّ ، قال : ففقده النبيّ صلّى الله عليه فسأل عنه فقيل : يا نبي الله ! إنه يقول : إني أخشى أن أكون من أهل النار ، إني كنت أرفع صوتي عند النبي صلّى الله عليه ، فقال نبيّ الله صلّى الله عليه : بل هو من أهل الجنّة ، قال : وكنّا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنّة[٤] .

٨٠

---

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٧) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله وليس فيه : في تواضع .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً عن مجاهد .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٤٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) كذا بالأصل ، وليس بواضح ، وما بعده يغني عنه .

(٤) إسناد صحيح أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨ ـ ١١٩) من عدّة طرق عن ثابت وليس فيها مثل إسناد البستي ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٠ ح ٤٨٤٦) كتاب التفسير ـ باب ﴿ لا ⇐

٩٦٣ ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، نا مؤمّل ، نا نافع بن عمر بن جميل الجمحي[١] ، أني ابن أبي مليكة ، أني عبد الله بن الزبير .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني[٢] ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا نافع ابن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة ، ولم يذكر عبد الله بن الزبير ، قال : كاد الخيّران أن يهلكا أبو بكر وعمر .

قال أبو موسى : إن الأقرع بن حابس[٣] قدم على النبي صلّى الله عليه فقال أبو بكر : يا رسول الله استعمله على قومه ، فقال عمر : لا تستعمله ، فقال أبو بكر : إنما أردتَّ خلافي ، فقال عمر : ما أردتُّ خلافك ، فارتفعت أصواتهما عند النبي صلّى الله عليه فنزلت هذه الآية : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ـ إلى قوله ـ لهم مغفرة وأجر عظيم** ﴾ قال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر / بعد ذلك ـ ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر ـ إذا حدّث النبيّ صلّى الله عليه حدّثه كأخ السّرار لم يسمعه حتّى يستفهمه .

ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ﴾ من طريق ابن عون ، قال : أنبأني موسى بن أنس ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً بنحوه .

ومسلم في صحيحه (١ / ١١٠ ـ ١١١ ح ١١٩) كتاب الإيمان ــ باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ـ من طريق حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك به نحوه . ثم أخرجه عن هريم بن عبد الأعلى الأسدي ، حدّثنا المعتمر بن سليمان به وأحال على السابق ، وزاد : فكنّا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنّة .

(١) المكّيّ ، ثقة ثبت ، روى عن عبد الله بن أبي مليكة وغيره ، وروى عنه مؤمل بن إسماعيل وآخرون ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٩ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٨٨ وتقريب التهذيب : ٥٥٨) .

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن البَختري ، الحسّاني ، أبو عبد الله الواسطيّ نزيل بغداد ، صدوق ، روى عن وكيع بن الجرّاح وغيره ، وروى عنه إسحاق (ووقع في تهذيب الكمال : إسماعيل ، وهو غلط) ابن إبراهيم القاضي البستي وآخرون ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ ت ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٧٢ وتقريب التهذيب : ٤٦٨) .

(٣) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدارمي ، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف ، وهو من المؤلّفة قلوبهم ، وقد حسُن إسلامه ، وشهد مع خالد حرب أهل العراق ، ثم استشهد بالجوزجان هو والجيش الذي كان معه في زمن عثمان (الإصابة ١ / ٥٨ ـ ٥٩) .

قال وكيع : يعني من خفض صوته[١] .

٩٦٤ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢] ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي[٣] قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ قال أبو بكر : و الله لا أكلّمك إلا أخا[٤] السّرار أبداً حتى ألقى الله[٥] .

٩٦٥ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً** ﴾[٦] نهاكم الله أن

---

(١) هنا إسنادان : الأول فيه مؤمّل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الثاني رجاله رجال الصحيح غير الحسّاني فإنه صدوق من رجال الترمذي وابن ماجه .

تابع مؤمّلاً وكيع ، وتابع الحسّانيّ أبو موسى فصحّ الثاني وقوي الأوّل .

والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٩) عن عليّ بن سهل ، قال : ثنا مؤمّل ، وساق بقيّة الإسناد الأول قريباً من لفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٠ ح ٤٨٤٥) كتاب التفسير باب ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ** ﴾ الآية ـ عن يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدّثنا نافع بن عمر به قريباً من لفظه و لم يذكر ابن الزبير في أوّل الإسناد وإنما ذكره في أواخره .

وأخرجه أيضاً (١٣ / ٢٧٦ ح ٧٣٠٢) كتاب الاعتصام باب ما يكره من التعمّق والتنازع ـ عن محمد بن مقاتل ، أخبرنا وكيع به .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة له أفراد ، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة وغيره ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح .ع (تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٠٣ وتقريب التهذيب : ٤٦٥) .

(٤) عليه ضبّة ، ولعلّه منصوب على نزع الخافض ، وأصله : كأخي .

(٥) إسناد مرسل ، قال عليّ بن المديني حين سئل عن محمد بن إبراهيم : لقي أحداً من الصحابة ؟ قال : أنس بن مالك ، ورأى ابن عمر (المعرفة والتاريخ ١ / ٤٢٦) .

قلت : هما من صغار الصحابة فدلّ على أنّه لم يلق أبا بكر ، ويدلّ على ذلك طبقته التي قال فيها ابن حجر : جلّ روايتهم عن كبار التابعين .

والأثر لم أجده عند غير البستي ، إلاّ أنّه من عواضد الأثر رقم ٩٦٧ الآتي .

(٦) سورة النّور : ٦٣ .

تنادوه كما ينادي بعضكم بعضاً وأمرهم أن يعظّموه ويشرّفوه ويدعوه إذا دعوه باسم النبوة[١] .

٩٦٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٢]، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : نزلت* : ﴿ **لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله** ﴾ نزلت في أبي بكر وعمر ، جاء وفد بني فلان فقال أحدهما : استعمل عليهم فلان[٣] ، وقال الآخر : استعمل عليهم فلان[٤] .

٩٦٧ ـ حدّثنا ابن سرج ، أنا ابن وهب ، أرني يحيى بن طلحة[٥] ، عن محمد ابن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / قال : لمّا نزلت هذه الآية : ﴿ **لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض** ﴾ قال أبو بكر : لا أكلّمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله[٦] .

٨١

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١١٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هو ابن عيينة .

* كذا في الأصل ، ولعلّها محرّفة من " قوله " .

(٣) كذا بالأصل ، ولعلّها على لغة ربيعة الذين يقفون على المنصوب المنوّن بالإسكان .

(٤) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن ، إلا أنه صرّح بالإخبار عند البخاري في صحيحه ٤ / ١٥٨٧ ح ٤١٠٩ كتاب المغازي ـ باب وفد بني تميم ـ وفيه : عن ابن أبي مليكة ، أن ابن الزبير أخبرهم فذكره مطوّلاً .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) هذا الإسناد مرسل ، وفيه يحيى بن طلحة لم أعثر له على ترجمة ، وقد أخرجه ابن المنذر (كما في فتح الباري ٨ / ٥٩١) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤ / ١٥٨ من طريق عبّاد بن العوّام ، حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة به مرسلاً . وأضاف المحقق اسم أبي هريرة من عنده . وكأنه لم يقف على صنيع ابن حجر في فتح الباري حيث أشار إلى الطريقين المرسلة والموصولة . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٢ موصولاً من طريق سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به . وأخرجه الواحدي في الوسيط ٤ / ١٥١ من طريق حصين بن عمر الاحمسي ، نا مخارق ، عن طارق ، عن أبي بكر نحوه .

وأخرجه ابن مردويه (كما في الموضع السابق من فتح الباري) من طريق طارق بن شهاب ، عن أبي بكر نحوه .

قوله : ﴿ **إن الذين يغضّون أصواتهم عند رسول الله** ﴾ الآية .

٩٦٨ ـ حدّثنا قتيبة ، أنا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله : ﴿ **أولئك الذين امتحن الله قلوبهم** ﴾ قال : امتحن أخلص[١] .

٩٦٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ أعراب بني تميم[٢] .

٩٧٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، نا كوفي لنا وامرأة أن حجر أزواج النبيّ صلّى الله عليه من وراء الحجاب ، قال : رأيتها جريد[٤] ثم جُعل عليها شِيح[٥] .

قال سفيان[٣] : كانت العرب لا تتخذ الحجر إلا الشريف منهم .

قال سفيان[٣] : جاء شبيب بن شيبة الأهتمي[٦] إلى الأعمش فصاح به : يا سليمان ! اخرج إلينا ، فلما خرج قال شبيب : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون** ﴾[٧] .

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ** ﴾ الآية .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٥١) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان ٢ / ١٩٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٥٣) ونسبه أيضاً إلى عبد بن حميد .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) كذا ، ولعلّ الأصل : جريداً أو من جريد وهو جمع جريدة وهي سَعَفة طويلة تقشّر من خوصها (المعجم الوسيط : ١١٦) .

(٥) الشيح نبت سُهلي من الفصيلة المركبة ، رائحته طيّبة قوية ، وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية (المعجم الوسيط : ٥٠٢) .

(٦) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي المنقري ، أبو معمر البصري الخطيب البليغ ، أخباري صدوق يهم في الحديث ، من السابعة ، مات في حدود السبعين .ت (تقريب التهذيب : ٢٦٣) .

(٧) إسناد حسن إلى سفيان تقدّم برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستيّ .

٩٧١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ﴾ الآية ، بعث رسول الله صلّى الله عليه رجلاً من أصحابه إلى قوم يصدّقهم فأتاهم الرجل فكان بينهم وبينه / إحنة[1] في الجاهلية فلما أتاهم رحّبوا به وأقرّوا بالزكاة وأعطوا ما عليهم من الحق فرجع الرجل إلى رسول الله صلّى الله عليه فقال : يا رسول الله ! منع بنو فلان الزكاة ورجعوا عن الإسلام فغضب رسول الله صلّى الله عليه وبعث إليهم فأتوه ، فقال : أمنعتم الزكاة وطردتّم رسولي فقالوا : و الله ما فعلنا ، و إنا لنعلم أنك رسول الله ولا بَدَّلْنا ولا منعنا حق الله في أموالنا فلم يصدّقهم رسول الله صلّى الله عليه فأنزل الله هذه الآية فعذرهم[2] .

٩٧٢ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[3] ، عن هلال الوزّان[4] ، عن ابن أبي ليلى في قوله: ﴿ يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ﴾ قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط[5] .

قوله : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الآية .

٩٧٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الأوس والخزرج اقتتلوا بالعصيّ بينهم[6] .

---

(١) الإحْنة : الحقد والغضب ، والمواحنة المعاداة (القاموس المحيط : ١٥١٦) .

(٢) إسناد مرسل حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر لم أجده عند غير المؤلّف .

(٣) هو الثوري .

(٤) هو هلال بن أبي حميد ، أو ابن حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله ، الجهنيّ مولاهم ، أبو الجهم ، ويقال غير ذلك في اسم أبيه ، وفي كنيته ، الصيرفيّ الوزّان ، الكوفي ، ثقة ، روى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيره ، وروى عنه سفيان بن عيينة وطبقته فأحرى أن يروي عنه الثوري ، وإن لم أجد تنصيصاً على ذلك ، من السادسة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٢٩ وتقريب التهذيب : ٥٧٥) .

(٥) إسناد صحيح ، لكنّه مرسل ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٩) ⇐

٩٧٤ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما** ﴾ قال : إنما قتالهم بالعصيّ والنعال /[1] .

٨٢

٩٧٥ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قوله : ﴿ **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** ﴾ قال : بالسلاح[2] .

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم** ﴾ الآية .

٩٧٦ ـ حدّثنا عبد الله بن إسحاق بِدْعَة[3] ، أنا أبو زيد سعيد ابن أبي[4] الربيع[5] ، نا بقيّة[6] ، عن داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يحدّث عن

من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٦١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) إسناد صحيح ، سعد بن عبيدة ، ثقة ، تقدّم برقم ٥٤٢ ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٢٨) من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس به بزيادة : فأمرهم أن يصلحوا بينهم . ولم أجده مقطوعاً عن سعيد .

(٢) فيه جويبر ضعيف جداً ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥ / ٢٩٦ حدّثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحّاك (...) .

قال : بالسيف قلت : فما قتلاهم ؟ قال : شهداء مرزوقون ، قال : قلت : فما حال الأخرى أهل البغي من قتل منهم قال : إلى النار .

وأورده السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٦٢ ونسبه إلى ابن أبي شيبة بهذه الزيادة .

(٣) هو عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري ، يلقّب بِدْعة ، ثقة حافظ ، روى عن سعيد بن الربيع وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وآخرون ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٠٤ والتقريب ٢٩٥) .

(٤) لفظ " أبي " عليه ضبّة ، ولعلّه للإشارة إلى أنها زائدة ، وهي غير موجودة في مصادر الترجمة .

(٥) هو سعيد بن الربيع العامري الحرشي ، أبو زيد الهروي البصري ، ثقة ، روى عن شعبة وغيره ـ ولم يذكر المزي بقية ـ من صغار التاسعة ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة ، مات سنة ٢١١ هـ خ م ت س (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٢٩ وتقريب التهذيب ٢٣٥) .

(٦) كذا في الأصل ، ولعلّه مصحّف من شعبة كما يؤخذ من مصادر التخريج .

أبي جَبيرة[١] قال : كان الرجل منا يكون الاسمين[٢] والثلاثة فيدعى ببعضها، فعسى أن يكره ذلك فنزلت : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾[٣] .

٩٧٧ ـ حدّثنا محمد بن قدامة[٤] ، أنا النضر بن شميل ، أنا عوف[٥] ، عن أبي العالية في هذه الآية : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان** ﴾ قال : يقول الرجل المسلم للرجل المسلم : يا فاسق[٦] .

٩٧٨ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **تنابزوا** ﴾ يُدعى الرجل بالكفر وهو مسلم[٧] .

---

(١) هو أبو جَبيرة بن الضحّاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي ، لايعرف اسمه ، قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : لا صحبة له ، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم عدّة أحاديث ، روى عنه الشعبي وغيره (الإصابة ٤ / ٣١) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الترمذي : يكون له الاسمين ، وهو الصواب من حيث المعنى ، وأما من ناحية الإعراب فالجادّة : الاسمان ، لأنه اسم يكون وهو مرفوع بالألف .

(٣) الإسناد صحيح ، إن كان بقية مصحّفاً من شعبة ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٢) وأبو داود في سننه (٤ / ٢٩٠ ح ٤٩٦٢) كتاب الأدب ـ باب في الألقاب ، والترمذي في سننه (٥ / ٣٨٨ ح ٣٢٦٨) كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة الحجرات ثلاثتهم بإسناد المؤلف ومتنه ـ إلاّ أن فيها " شعبة " بدل " بقية " ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦ / ٤٦٦ ح ١١٥١٦ كتاب التفسير ــ قوله تعالى : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ . وابن ماجة في سننه ٢ / ١٢٣١ ح ٣٧٤١ كتاب الأدب ــ باب الألقاب . والبخاري في الأدب المفرد ١٢١ ح ٣٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٣ وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ كلهم من طرق عن داود به نحوه .

(٤) هو محمد بن قدامة بن إسماعيل السُّلَمي البخاري ، نزيل مرو ، روى عن النّضر بن شميل وكان مستمليه ، قال الذهبي : وثّق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، روى له مسلم ، من الحادية عشرة . قلت : الراجح أنّه أرفع من درجة مقبول ، لمكان إخراج مسلم له وتوثيق من وثّقه (الثقات لابن حبان ٩ / ٩٨ وتهذيب الكمال ٢٦ / ٣٠٧ والكاشف ٢ / ٢١١ والتقريب ٥٠٣) .

(٥) هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٦٧ معروف بروايته عن أبي العالية ، وبرواية النضر ابن شميل عنه (تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩) .

(٦) إسناد حسن ، والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٥٦٤ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

⇐

قوله : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيراً من الظن** ﴾ الآية .

٩٧٩ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحلواني[١] ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همّام ابن منبّه[٢] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : إيّاكم والظنّ، إيّاكم والظنّ / ، إيّاكم والظنّ ، فإن الظنّ أكذب الحديث[٣] .

٩٨٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : ثلاثة لا ينجو منهن أحد : سوء الظّن والطيرة والحسد ، فإذا ظننتم فلا تحقّقوا ، وإذا تطيّرتم فامضوا وعلى الله فتوكّلوا ، وإذا حسدتّم فلا تبغوا[٤] .

٩٨١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد العزيز بن محمد الدّرّاوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : لا تجسّسوا ولا تهجّروا

⇐ وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٦٤) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(١) ثقة ، تقدّم برقم ٢٥٧ ، وهو معروف بروايته عن عبد الرزاق الصنعاني (تهذيب الكمال ٦ / ٢٦١) .

(٢) ثقة ، مضى برقم ١٩٧ وهو معروف بروايته عن أبي هريرة وبرواية معمر عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٩٩) .

(٣) إسناد صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٢٢٥٣ ح ٧٥١٧) طبعة البغا كتاب الأدب ـ باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر به بزيادة : ولا تحسّسوا ، ولا تجسّسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخوانا .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٥ ح ٢٥٦٣) كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظن والتجسّس ... من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بالزيادة السابقة .

(٤) إسناد مرسل ، إلا أن الطبراني أخرجه من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري ، حدثني عبد الرحمن ابن محمد بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن جدّه حارثة بن النّعمان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « ثلاث لازمات لأمتي الطيرة والحسد وسوء الظن » فقال رجل : ما يذهبهن يا رسول الله ممن هو فيه ؟ قال : « إذا حسدتّ فاستغفر الله ، وإذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيّرت فامض » (المعجم الكبير ٣ / ٢٥٨ ح ٣٢٢٧) .

قال في مجمع الزوائد ٨ / ٧٨ : فيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف .

وفي الجامع لمعمر الملحق بمصنّف عبد الرزاق ١٠ / ٤٠٣ عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم : ثلاث لا يعجزهن ابن آدم : الطيرة ، وسوء الظّنّ ، والحسد ، قال : فينجيك من الطيرة ألاّ تعمل بها ، وينجيك من سوء الظّنّ ألاّ تتكلّم به ، وينجيك من الحسد ألاّ تبغي أخاك سوء .

ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا[1] .

٩٨٢ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه قال : لا تذكر أخاك بما ليس فيه ، قلت : أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت ، قال : إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهتّه[2] .

٩٨٣ - حدّثنا الحسّاني ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن إبراهيم[3] قال : أقبل قوم من سفر ومعهم رجل فكان لا يأكل إلا ما قالوا له : كل ، ولا يشرب إلا ما قالوا له : اشرب ، ولا يركب إلا ما قالوا له : اركب ، ولا ينزل إلا ما قالوا له : انزل ، فجعلوا يذكرون ذلك منه فيما بينهم ، فلما قدموا على النبيّ / صلّى الله عليه قال : لقد أكلتم لحماً ، قالوا : يا رسول الله ما أكلنا لحماً ، قال : أيّ شيء ذكرتم من فلان[4] ؟ .

٨٣

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٥) كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظن والتجسس ... بإسناد المؤلّف وألفاظه .

(٢) إسناد حسن ، العلاء بن عبد الرحمن ، صدوق ربما وهم ، وأبوه ثقة مضيا برقم ٩٠٨ ، وبقيّة رجاله ثقات .

والحديث أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٦) عن ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به . ورواه الطبريّ أيضاً (٢٦ / ١٣٧) حدّثنا أبو كريب ، قال : ثنا خالد بن محمد ، عن محمد بن جعفر به نحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠١ ح ٢٥٨٩) كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الغيبة - حدّثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر قالوا : حدّثنا إسماعيل ، عن العلاء به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٨ / ٥٧٥ من طريق عفّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم .

وأبو داود في سننه ٥ / ١٩١ ح ٤٨٧٤ - طبعة الدّعّاس كتاب الأدب - باب في الغيبة - حدّثنا عبد الله بن مسلمه ، حدّثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - .

والترمذي في سننه (٤ / ٣٢٩ ح ١٩٣٤) كتاب البر والصلة باب ما جاء في الغيبة - حدّثنا قتيبة ، حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، كلاهما عن العلاء به .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٧١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه غير أنه لم ينسبه إلى مسلم .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن ، لكنه مرسل ، ولم أجد الأثر عند غير البستيّ .

قوله : ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل ﴾ الآية .

٩٨٤ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا ابن نمير[١] ، أني عبيد الله[٢] ، عن عثمان بن الأسود[٣] ، عن مجاهد قال : ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعاً ، وذلك بأن الله يقول : ﴿ **إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى** ﴾[٤] .

٩٨٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجعلناكم شعوباً** ﴾ النسب البعيد ، والقبائل دون ذلك .

جعلنا هذا لتعارفوا ، فلان بن فلان من كذا وكذا[٥] .

٩٨٦ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان[٦] في قوله : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ قال : كان أهل القرى من أهل اليمن لا يَنْتَسِبون إلا إلى الأبوين ، ثم يقولون : من مخلاف[٧] كذا وكذا .

وكانت مضر قد عرفوا هذا النسب فهم يتناسبون .

---

(١) هو عبد الله بن نُمير الهمداني ، أبو هشام الكوفيّ ، ثقة صاحب حديث من أهل السنّة ، روى عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني وآخرون ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٩ هـ ع (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢٧ وتقريب التهذيب : ٣٢٧) .

(٢) بيّن الطبريّ أنّه ابن موسى ، وهو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيّع ، روى عن عثمان بن الأسود وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح . ع (تهذيب الكمال ١٩ / ١٦٥ وتقريب التهذيب : ٣٧٥) .

(٣) ثقة ثبت ، مضى برقم ١٤١ .

(٤) إسناد حسن ، الحسّاني صدوق تقدّم برقم ٩٦٢ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٨) عن أبي هشام ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا عثمان بن الأسود ، عن مجاهد بنحوه .
ثم أخرجه عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، قال : ثنا عثمان بن الأسود به بلفظه .
وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٧٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، وقد عنعن ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٩ ـ ١٤٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله مفرّقاً في موضعين .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٧٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) المِخْلاف عند أهل اليمن كالرستاق وهو كل موضع فيه مزارع وقرى (معجم البلدان ١ / ٣٧ ـ ٣٨) .

فالشعوب البطون ، والقبائل في العرب هي القبائل .

قال سفيان[١] : ليست في الأعاجم[٢] .

٩٨٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ أما الشعوب فالنسب البعيد[٣] ./

٩٨٨ ـ حدّثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك : ﴿ **وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾ قال : الشعوب الأفخاذ الصغار ، والقبائل من تميم ومن أسد وقيس وأشباههم من القبائل[٤] .

قوله : ﴿ **إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ الآية .

٩٨٩ ـ حدّثنا الحسن بن علي الحُلواني[٥] ، نا أبو عاصم[٦] ، نا موسى بن عبيدة[٧] ، نا عبد الله بن دينار[٨] ، عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه طاف يوم فتح مكة على راحلته يستلم الأركان بمحجن[٩] معه ، ثم نزل فما وجدوا لها مُناخاً[١٠] حتى نزل على أيدي الرجال ، ثم قام رسول الله صلّى الله عليه على رجليه قائماً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها النّاس ، إن الله قد أذهب عُبّية[١١] الجاهلية وتكبّرها أو قال : تعظيمها .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٣٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) إسناد ضعيف جدّاً ، لأجل جويبر ، والأثر أخرج نحوه عبد بن حميد كما في الدّرّ (٧ / ٥٧٩) .

(٥) ثقة حافظ ، تقدّم برقم ٢٥٧ .

(٦) هو الضحّاك بن مخلد ، ثقة ، تقدّم برقم ١٢٦ .

(٧) موسى ضعيف ولا سيّما في عبد الله بن دينار ، تقدّم برقم ٧١١ (تقريب التهذيب : ٥٥٢) .

(٨) هو عبد الله بن دينار العدويّ مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ ع (تقريب التهذيب : ٣٠٢) .

(٩) المِحْجن العصا المُعْوَجّة (القاموس المحيط ١٥٣٤) .

(١٠) المُناخ مَبْرَك الإبل (المصدر السابق : ٣٣٥) .

(١١) العُبِيّة الكبر ، والفخر ، والنخوة (القاموس المحيط : ١٤٢) .

إنّما الناس رجلان برّتقيّ كريم على الله ، وفاجر شقيّ هيّن على الله ، ثم قرأ : ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ وقال : أقول قولي هذا وأستغفر الله لهم[١] ./

٨٤

٩٩٠ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا مسلم بن خالد الزنجي[٢] ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبيّ صلّى الله عليه قال : كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحَسَبه خلقه[٣] .

---

(١) إسناد ضعيف ، لأجل موسى بن عبيدة ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٦٦) من طريق يحيى بن زكريا القطّان ، حدّثنا موسى بن عبيدة به بلفظه .

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد (كما في المصدر السابق) عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٤ / ٤٩٤ عن عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا موسى ابن عبيدة به بزيادة في آخره .

والترمذي في سننه ٥ / ٣٨٩ ح ٣٢٧٠ كتاب التفسير ـ باب ومن سورة الحجرات ـ عن عليّ ابن حجر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بن دينار به بنوع اختصار . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلاّ من هذا الوجه ، وعبد الله ابن جعفر يضعّف .

ويشهد له ما أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ١٣٣١ ح ٥١١٦ كتاب الأدب باب التفاخر بالأحساب . والترمذي في سننه ٥ / ٦٩٠ ح ٣٩٥٦ كتاب المناقب باب في فضل الشام واليمن عن هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة .

قال الترمذي : هذا أصحّ عندنا من الحديث الأول . يشير إلى حديث قبله ليس فيه : عن أبيه . وكان قال فيه : هذا حديث حسن غريب .

وأحمد في مسنده ١٦ / ٣٠٠ ح ٨٧٢١ عن محمد بن عبد الله بن الزبير قال : ثنا هشام بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة فذكره بنحوه مرفوعاً بدون ذكر الآية . وصحّح إسناده أحمد شاكر .

تنبيه : عند أبي داود : لم يذكر والد سعيد .

قلت : عند ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبستي وعبد بن حميد : موسى بن عبيدة ، عن عبد الله ابن دينار .

(٢) متكلّم فيه ، تقدّم برقم ٥٦١ .

(٣) الإسناد فيه مسلم بن خالد الزنجي ، إلى الضعف ما هو ، وقد أخرجه الحاكم في مستدركه (١ / ١٢٣) من طريقين ، عن مسلم بن خالد به مثله ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط =

قوله : ﴿ **قالت الأعراب ءامنّا** ﴾ الآية .

٩٩١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **قالت الأعراب ءامنّا** ﴾ أعراب بني أسد بن خزيمة[١] .

٩٩٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[٢] ، عن مغيرة ، عن إبراهيم[٣] : ﴿ **قالت الأعراب ءامنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : استسلمنا[٤] * .

٩٩٣ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا رباح بن أبي معروف المكّيّ[٥] ، عن قيس ابن سعد[٦] ، عن مجاهد : ﴿ **قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : لخوف السباء والقتل[٧] .

⇐ مسلم و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : بل مسلم [يعني الزنجي] ضعيف ، وما خرَّج له .

ثم قال الحاكم : وله شاهد ، فأخرجه من طريق المعتمر ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن جدّه ، عن أبي هريرة أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر مثله .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن ، وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) هو الثوري .

(٣) هو النخعي .

(٤) إسناد حسن ، وقد أخرج الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) عن ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ﴿ **ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : هو الإسلام .

* وفي سنن سعيد بن منصور (٢ / ١٧٥ أ ـ ب) نا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : ﴿ **قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ قال : قلت : الإسلام أو الاستسلام ؟ قال : الإسلام .

(٥) صدوق له أوهام ، روى عن قيس بن سعد المكّيّ وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح وآخرون ، من السادسة . بخ م ت س (تهذيب الكمال ٩ / ٤٧ ـ ٤٨ وتقريب التهذيب : ٢٠٥) .

(٦) ثقة ، تقدّم برقم ٨٤٦ .

(٧) إسناد حسن ، وأخرج الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ﴿ **قولوا أسلمنا** ﴾ قال : استسلمنا .

وقال ابن كثير (٧ / ٣٦٨) : روى عن ... مجاهد ... : استسلمنا خوف القتل والسباء .

وذكر السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٨٢) عن مجاهد : استسلمنا مخافة القتل والسبي ، ونسبه إلى عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر .

⇐

٩٩٤ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **قالت الأعراب ءمنّا قل لّم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ أراد أن يتسمّوا باسم الهجرة ، فنهاهم الله عن ذلك ، وكان سمّاهم مسلمين فأمرهم الله أن لا يتسمّوا باسم الهجرة ، وأمرهم أن يتسمّوا باسمهم الذي سمّاهم به . وكان هذا في أول الهجرة قبل أن تنزل المواريث لهم[1] .

٩٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **لا يالتكم** ﴾ لا ينقصكم[2] ./

٩٩٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، قال : قراءة أهل الكوفة : ﴿ **لا يلتكم** ﴾ يقول : لا ينقصكم .

قال هارون : وقال أبو عمرو ... وما ألتناهم ، وقد ألتته بتاءين شديدة ، أي شدّ عليه .

وقال : قام رجل إلى عمر بن الخطّاب فقال : يا عمر ، اتّق الله ، فقال رجل : مهلاً ، لا تالت أمير المؤمنين ، فقال عمر : دعوا الرجل ، فإنهم لن يزالوا بخير ما قالوها ، ولن نَزل[3] بخير ما قيلت لنا أو قبلناها[4] .

٩٩٧ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[5] في قوله : ﴿ **يمنّون عليك أن**

⇐ تنبيه : أخشى أن يكون هناك خلل في طبعة الطبريّ ، فليحرّر .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، و لم أجد الأثر عن الضحّاك عند غير البستي .

لكن أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٢) من طريق العوفي ، عن ابن عباس قريباً ممّا عندنا .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٣) كذا في الأصل بغير ألف بعد الزّاي .

(٤) إسناد صحيح ، وهنا قراءتان عشريّتان : فقرأ البصريّان ﴿ **يألتكم** ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء واللاّم ، ويبد لها أبو عمر على أصله في الهمز الساكن ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم من غير همز (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٦) .

قال مكيّ بن أبي طالب في الكشف ٢ / ٢٨٤ : ((هما لغتان ، يقال : لات يليت ككال يكيل ، وألت يألت ... فكلّه بمعنى النقصان)) .

وبالنسبة لقصّة عمر فالإسناد منقطع ، و لم أقف عليها عند غير البستي .

(٥) هو ابن عيينة .

أسلموا ﴾ الآية . قال : أعراب أسد خزيمة[١] .

٩٩٨ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا شعبة ، عن أبي بشر[٢] قال : قيل لسعيد بن جبير : أهم بنو أسد ؟ فتبسّم وقال : قد قيل ذلك[٣] .

---

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٢) هو جعفر بن أبي وحشيّة أثبت الناس في سعيد بن جبير ، مضى برقم ٢٣٣ .

(٣) إسناد حسن ، رجاله ثقات ، غير الحسّاني فهو صدوق ، سبقت ترجمته برقم ٩٦٣ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٥) عن ابن بشّار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة به مثله دون قوله : فتبسّم .

[سورة قاف]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٩٩ - حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، أنا عبد الأعلى[(١)] ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر[(٢)] ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة[(٣)] ، عن أم هاشم بنت حارثة بن النعمان[(٤)] قالت : لقد كان معنا رسول الله صلّى الله عليه في بيوتنا سنتين أو سنة وبعض أخرى ، وما أخذتُ ﴿ **ق والقرءان المجيد** ﴾ إلا عن لسان رسول الله صلّى الله عليه ، كان يقرؤها كل يوم جمعة على الناس إذا / خطبهم[(٥)] .

٨٥

١٠٠٠ - حدّثنا الحسّاني محمد بن إسماعيل البغدادي ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا شريك[(٦)] ، عن خصيف ، عن مجاهد قال :

---

(١) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثقة ، مضى برقم ٢٢٢ ، وهو معروف بروايته عن محمد بن إسحاق وبرواية نصر بن عليّ عنه (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٦٠ - ٣٦١) .

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ، القاضي ، ثقة ، روى عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وغيره ، وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ وتقريب التهذيب : ٢٩٧) .

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ، أو أسعد ، بن زرارة ، الأنصاريّ المدنيّ ، ثقة ، روى عن أم هشام بنت حارثة بن النّعمان وغيرها ، من الرابعة ، م د (تهذيب الكمال ٣١ / ٤١٣ وتقريب التهذيب ٥٩٣) .

(٤) وقيل : أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية من بني مالك بن النجّار ، قال ابن عبد البّر : روى عنها يحيى بن عبد الله ولم يسمع منها ، بينهما عبد الرحمن بن سعد ، بايعت بيعة الرضوان . الاستيعاب بهامش الإصابة ٤ / ٤٨١ والإصابة ٤ / ٤٨٠ .

(٥) إسناد صحيح ، وقد أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه ٢ / ٥٩٥ ح (٨٧٢) (٥٢) كتاب الجمعة - باب تخفيف الصلاة والخطبة من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق به قالت : لقد كان تنّورنا وتنّور رسول الله صلّى الله عليه وسلم واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة ... وباقي الحديث مثل ما عندنا .

(٦) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، من الثامنة ، مات سنة ⇐

ق فواتح السّور[1] .

١٠٠١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد قال : ﴿ **والقرءان المجيد** ﴾ قال : الكريم[2] .

١٠٠٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **فقال الكافرون هذا شيء عجيب أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد** ﴾ قالوا : كيف يحيينا الله وقد صرنا عظاماً ورفاتاً وظللنا[3][4] .

قوله : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ الآيات .

١٠٠٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ من عظامهم[5] .

١٠٠٤ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قال الله : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ يقول : ما أكلت الأرض منهم ونحن عالمون به ، وهو عندي معي[6] ، علمي فيهم في كتاب حفيظ[7] .

⇐ سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين ومائة من الهجرة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٦٤ وتقريب التهذيب ٢٦٦) .

(١) فيه شريك صدوق يخطيء كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٢) فيه يحيى بن اليمان ، صدوق يخطئ كثيراً ، تقدّم برقم ١٤٧ ، لكن يظهر أنّه يروي من نسخة فلا يضرّه سوء الحفظ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٧) عن أبي كريب ، قال : ثنا يحيى بن يمان به مثله .

(٣) كذا بالأصل بالظاء ، وفي الطبريّ : " ضللنا في الأرض " ، وهو الصواب .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٨) من طريق أبي معاذ به .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهدمثله .

(٦) في الطبريّ : " وهم عندي مع علمي فيهم "، ولو قيل : " وهو عندي مع علمي فيهم " لكان أوضح ، و الله أعلم .

(٧) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق أبي معاذ به .

١٠٠٥ - حدّثنا عبد الوارث[١] ، نا أبو معاوية[٢] ، عن جويبر ، عن الضحّاك : ﴿ **قد علمنا ما تنقص الأرض منهم** ﴾ قال : ما تأكل الأرض من دمائهم ولحومهم وأشعارهم[٣] .

١٠٠٦ - حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية /، عن جويبر ، عن الضحّاك في قوله : ﴿ **وعندنا كتاب حفيظ** ﴾ قال : بعدّتهم وأسمائهم[٤] .

١٠٠٧ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٥] ، عن جابر[٦] ، عن مجاهد وعطاء : ﴿ **لكل عبد منيب** ﴾ قال : مخبت[٧] .

١٠٠٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **في أمر مريج** ﴾ ملتبس[٨] .

١٠٠٩ - وفي تفسير قتادة : ﴿ **بل كذّبوا بالحق لما جاءهم** ﴾ أي كذّبوا بالقرءان[٩] .

١٠١٠ - حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قال :

---

(١) هو العتكي ، صدوق ، مضى برقم ٥٧ .

(٢) هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٥٣ .

(٣) إسناد ضعيف جداً ، لأجل جويبر ، والأثر لم أجده عن الضحّاك ، لكنّه مروي عن ابن عباس عند الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) من طريق العوفي .

(٤) هو الإسناد السابق بعينه ، والأثر أخرجه ابن المنذر (كما في الدرّ ٧ / ٥٩٠) عن الضحّاك بلفظه .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو جابر الجعفي ، ضعيف رافضي ، تقدّم برقم ٤٠٢ ، روى عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح ، وروى عنه ابن عيينة (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦) .

(٧) إسناد ضعيف لأجل جابر الجعفي ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٢) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ومجاهد ﴿ **لكل عبد منيب** ﴾ قالا : مجيب (والظاهر أنه تصحيف) وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد باللفظ الذي عندنا .

(٨) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٠) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٩) علّقه المصنّف ، لكن وصله الطبريّ (٢٦ / ١٤٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : حدّثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

﴿ **مالها من فروج** ﴾ من شقوق[١] .

قوله : ﴿ **والأرض مددناها** ﴾ الآية .

١٠١١ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٢] في قوله : ﴿ **تبصرة وذكرى لكل عبد منيب** ﴾ قال : راجع . قال سفيان[٢] : والإنابة : الإقبال[٣] .

١٠١٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٤] ، عن جابر[٥] ومجاهد وعطاء : ﴿ **لكل عبد منيب** ﴾ قال : مخبت[٦] .

١٠١٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وحبّ الحصيد** ﴾ الحنطة[٧] .

١٠١٤ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن الضحّاك قال : ﴿ **حب الحصيد** ﴾ الحنطة والشعير[٨] .

١٠١٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾[٩] قال :

---

(١) إسناد ضعيف جداً لأجل جويبر ، ولم أجده عند غير البستي . واللفظ نفسه مروي عن مجاهد عند الطبريّ (٢٦ / ١٥١) من طريق ابن أبي نجيح . وانظر الدرّ (٧ / ٥٩٠) .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، وتفسير الإنابة بالإقبال على الله ذكره الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٥٤) عند آية أخرى من هذه السورة ، ونسبه إلى سفيان .

(٤) هو الثوري .

(٥) هناك علامة تضبيب بين جابر ومجاهد ، ولعلّه تنبيه إلى أن واو العطف خطأ ، وقد سبق الإسناد والمتن على الصواب برقم ١٠٠٧ .

(٦) إسناد حسن ، تقدّم تخريج الأثر برقم ١٠٠٧ .

(٧) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) وزاد نسبته إلى الفريابي وعبد بن حميد .

(٨) إسناد ضعيف جداً لأجل جويبر ، وقد نسب القرطبي هذا القول إلى الضحّاك بدون إسناد (الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٦) .

(٩) في الأصل : نضديد .

الباسقات الطوال[1] .

١٠١٦ ـ حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، نا مروان ،/ قال : أنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سألت عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن قول الله : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ قال : طولهن واستواؤهن[2] .

٨٦

١٠١٧ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[3] ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة[4] ، في قوله : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ قال : نخل الجنة نضديد[5] ما بين أصله إلى فرعه ، كلّما نزلت رطبة عاد مكانها ألين من الزبد وأحلى من العسل ، طول العِنْقاد* اثنا عشر ذراعاً ، وأنهارها تجري في غير أخدود .

قلت : ممّن سمعت هذا ؟ قال : أما إني لم أكذب ، سمعته من مسروق[6][7] .

---

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) إسناد حسن ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٣) من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩١) بلفظ : استقامتها . وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة ، روى عن مسروق بن الأجدع وغيره ، وروى عنه عمرو بن مرّة وآخرون ، من كبار الثالثة ، مات بعد سنة ٨٠ هـ ع (تهذيب الكمال ١٤ / ٦١ وتقريب التهذيب : ٦٥٦) .

(٥) لفظ نضيد في الآية وما بعدها كتب " نضديد " وهو خطأ .

* العِنْقاد هو العنقود .

(٦) مسروق بن الأجدع ثقة تقدّم برقم ١٢٦ .

(٧) رجاله رجال الصحيح ، غير المسعودي فهو صدوق اختلط ، فمن سمع منه ببغداد فسماعه غير صحيح ، وابن عيينة يظهر أنه سمعه بمكة ، تقدّم برقم ١٩ ، والأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٢٨٠) عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق قريباً من لفظه .

وهو في الزهد لابن المبارك ٥٢٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرنا سفيان ، قال : سمعت عمرو بن مرّة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣ / ٩٧ ، حدّثنا وكيع ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرّة ، ⇐

قوله : ﴿ **كذبت قبلهم قوم نوح** ﴾ الآية .

١٠١٨ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[١] ، عن ابن بكير[٢] ، عن عكرمة قال : كان أصحاب الرّسّ بئر رسّوا فيها نبيّهم[٣] .

١٠١٩ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قوم نوح وأصحاب الرّسّ** ﴾ والرّسّ بئر قتل فيها صاحب ياسين[٤] .

١٠٢٠ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[٥] ، عن عطاء بن السائب ، عن (ميمون بن)[٦] ميسرة أبي صالح[٧] : ﴿ **أفعيينا بالخلق الأول** ﴾ أي خلقناهم أوّل مرّة ، ﴿ **بل هم في لبس من خلق جديد** ﴾ / أن يحييهم من بعد الموت[٨] .

⇐ به كلّهم لم يتعرّضوا لوصف الثمرة بأنها ألين من الزبد وأحلى من العسل .

قلت : تبيّن من التخريج متابعة الثوري ومسعر للمسعودي فصحّ بذلك الإسناد .

(١) هو الثوري .

(٢) لم استطع تمييزه بعد طول بحث ، إلا أن يكون مخرمة بن بكير ، وهو صدوق من أهل المدينة ، والثوري كوفي ، وقد يكون مصحّفاً من " أبي بكر " كما ورد عند الطبريّ ، فإن كان كذلك فلعلّه الهذلي أو ابن عبد الله بن أبي الجهم ، فالأول روى عن عكرمة ، والثاني روى عنه الثوري (تهذيب الكمال ١١ / ١٦١ و ٢٠ / ٢٦٩) .

(٣) رجاله رجال الصحيح ، إلا ابن بكير فلم أعرفه ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٤) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن أبي بكر ، عن عكرمة .

(٤) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٤) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو الثوري .

(٦) يظهر أن هذا القدر زائد ، لأن عطاء يروي عن ميسرة أبي صالح ، وفي الطبريّ : عن أبي ميسرة ، و لم أتبيّنه ، ولعلّ صوابه : " ميسرة " بحذف " أبي " .

(٧) هو ميسرة ، أبو صالح الكندي ، الكوفي ، مقبول ، روى عنه عطاء بن السائب وغيره ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، من الثالثة .د س (الثقات ٥ / ٤٢٦ وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٩٧ وتقريب التهذيب : ٥٥٥) .

(٨) الإسناد إلى ميسرة حسن ، وعطاء بن السائب وأن كان اختلط لكن سماع سفيان الثوري منه قديم ، كان في الصحّه (الكواكب النيرات : ٣٢٣) .

وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٥٦ - ١٥٧) من طريق مهران ، عن سفيان ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي ميسرة مفرّقاً في موضعين .

قوله : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه** ﴾ الآية .

١٠٢١ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ **ونحن أقرب إليه من حبل الوريد** ﴾ قال : الحبل الوريد الذي في الحَلْق[١] .

١٠٢٢ - حدّثنا خالد بن يوسف البصري السمتي[٢] ، نا أبو عوانة[٣] ، نا عمر ابن أبي سلمة[٤] قال : رأيت ابن عمر مرّ بقاصّ وهم يرفعون أيديهم ، قال : اللهم اقطع هذه الأيدي ! ويلكم إن الله أقرب ممّا ترفعون إليه . وهو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد[٥] .

١٠٢٣ - حدّثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٦] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ **عن اليمين وعن الشمال قعيد** ﴾ قال : ﴿ **عن اليمين** ﴾ الذي يكتب الحسنات ﴿ **وعن الشمال** ﴾ الذي يكتب السيئات[٧] .

١٠٢٤ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قعيد** ﴾ رصد[٨] .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٢) كنيته أبو الربيع ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٨ / ٢٢٦ وقال : حدّثنا عنه شيوخنا إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره . يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه [التوضيح من اللسان] وضعّفه ابن حجر في لسان الميزان ٢ / ٣٩٢ ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

(٣) هو الوضّاح اليشكري ، ثقة ثبت ، تقدّم برقم ٢٣٣ وهو معروف بروايته عن عمر بن أبي سلمة (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤٣) .

(٤) هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قاضي المدينة ، صدوق يخطئ ، من السادسة ، قتل بالشام سنة ١٣٢ هـ مع بني أميّة ، خت٤ (تقريب التهذيب : ٤١٣) .

(٥) إسناد ضعيف ، لأجل خالد بن يوسف ، ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

(٦) هو الثوري .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم أوّله برقم ١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٩) بإسناد المؤلّف ومتنه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٨) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنّه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٥٨) من طريق ابن ⇐

١٠٢٥ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا علي بن الحسن بن شقيق[١] ، عن سفيان ابن عيينة قال : سمعت في قوله : ﴿ **ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد** ﴾ قال : سمعنا أنهما عند نابيه[٢] .

٨٧

١٠٢٦ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد / ، قال : نا شعبة ، عن واصل[٣] ، عن أبي وائل[٤] قال : لمّا كان أبو بكر يقضى[٥] قالت عائشة : هذا كما قال الشاعر[٦] : إذا حشرجت[٧] يوماً وضاق بها الصدّر[٨] فقال أبو بكر : يا بنيّة ! لا تقولي ذلك ، ولكنه كما قال الله : ﴿ **وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾[٩] .

١٠٢٧ ـ حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، نا مروان بن معاوية الفزاري ، نا إسماعيل ابن أبي خالد .

= أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٤) وزاد نسبته إلى الفريابي .

قال الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٤٧) بعد ذكر هذا التفسير عن مجاهد : هو مأخوذ من القعود .

(١) ثقة حافظ ، تقدّم برقم ٣٦ وهو معروف بروايته عن ابن عيينة ، وبرواية الحسين بن حريث عنه (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧١ ـ ٣٧٢) .

(٢) إسناد صحيح ، والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف .

(٣) هو واصل بن حيّان الأحدب الأسدي ، الكوفيّ ، بيّاع السابري ، ثقة ثبت ، روى عن أبي وائل وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ ع (تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٠٠ ـ ٤٠١ وتقريب التهذيب ٥٧٩) .

(٤) شقيق بن سلمة ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٣٠ روى عن أبي بكر الصّدّيق ، لكن قال أبو زرعة : مرسل . وروى عن عائشة (تهذيب الكمال ١٢ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠ المراسيل لابن أبي حاتم ٧٧) .

(٥) يقال : قضى : مات (القاموس المحيط ١٧٠٨) .

(٦) هو حاتم الطائي كما صُرح به في الأثر الآتي .

(٧) الحشرجة : الغرغرة عند الموت ، وتردّد النّفس (المصدر السابق ٢٣٥) .

(٨) هذا عجز بيت لحاتم ، وصدره : " أماويّ ما يغني الثّراء عن الفتى " ورواية الديوان " حشرجت نفس " بدل " يوماً " (ديوان حاتم الطائي : ٥٠) .

(٩) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٠) عن ابن المثنّى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه أبو بكر الأنباري (كما في الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٢) من طريق جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : لما احتضر أبو بكر ... فذكره بلفظ مقارب .

قال وحدّثنا الحسّاني ، نا يزيد[١] ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، كلاهما عن البهي[٢] ، إلاّ أن الحسّاني قال : مولى آل الزبير أن عائشة حين رأت أباها يسوق قالت كلمة من قول حاتم[٣] :

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصّدر .

قال : فنظر إليها فقال : ليس كذلك ، ولكن ﴿ **جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ انظري ملاءتيّ[٤] هاتين ، إذا أنا متّ فاغسليهما ثم كفّنيني فيهما ، فإن الحيّ أحوج إلى الحديث من الميت[٥] .

١٠٢٨ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت هشام[٦] عن بكر[٧] قال : لمّا كان أبو بكر في الموت قالت عائشة :

كل ولي إبل مورثها   وكل ذي سلب مسلوب[٨]

---

(١) هو يزيد بن هارون ، ثقة ، مضى برقم ٥٦١ وهو معروف بروايته عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبرواية الحسّانيّ عنه (تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٥) .

(٢) هو عبد الله البَهِيّ ، مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه يسار ، صدوق يخطيء ، روى عن عائشة أمّ المؤمنين وغيرها ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، من الثالثة . بخ م٤ (تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤١ والتقريب ٣٣٠) .

(٣) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي القحطاني ، أبو عديّ : فارس ، شاعر ، جواد ، جاهليّ ، يضرب المثل بجوده ، كان من أهل نجد ، وزار الشّام فتزوّج ماوية بنت حجر الغسّانية ، ومات سنة ٤٦ ق هـ (تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢٩ والأعلام ٢ / ١٥١) .

(٤) تثنية ملاءة وهي المِلْحفة (المعجم الوسيط : ٨٨٢) .

(٥) إسناد حسن ، والأثر أخرجه أحمد في الزهد (٢ / ١٤) عن يزيد ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد به مثله ، إلاّ أنه ذكر صدر البيت : أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٥٩٩) ونسبه إلى أحمد وابن جرير عن عبد الله بن اليمني (ولعلّه تحرف من البهي) مولى الزبير بن العوام فذكر نحو ما عندنا و لم يتعرّض لقضيّة الملاءتين .

(٦) كذا بالأصل ، ولعلّه ورد على لغة ربيعة ، وهو هشام بن حسّان ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٢ وهو معروف برواية معتمر بن سليمان عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٨٣) .

(٧) لم أقف على من اسمه بكر ممن روى عن عائشة إلا على بكر بن عمرو ، وقيل : ابن قيس ، أبي الصديق الناجي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ ع (تهذيب الكمال ٤ / ٢٢٣ وتقريب التهذيب : ١٢٧) .

(٨) البيت لعبيد بن الأبرص من معلّقته المشهورة ، وصدر الرّواية فيها : "وكلّ ذي إبل موروثها" وهي ⇐

فقال : لاتقولي ذلك ، ولكن قولي كما قال الله : ﴿ **وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾[(١)] . /

قوله : ﴿ **ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد** ﴾ الآية .

١٠٢٩ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبان ابن أبي عيّاش[(٢)] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ قال : السائق عمله والشهيد نفسه[(٣)] .

١٠٣٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وجاءت كل**

⇐ أقوم في الوزن ، ومعناه : أي لا يدوم لهم ذلك ، ويأتي عليهم الموت (ديوان عبيد بن الأبرص : ١٣ وشرح المعلّقات العشر للتبريزي : ٥٤٠ ومختار الشعر الجاهلي ٢ / ١٠) .

(١) فيه بكر لم أميّزه ، ولم أجد الأثر عند غير البستي . وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٦٣ ح ٦٦٩٩ عن معمر وابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة أن أبا بكر أخذته غشية الموت ، فبكت عليه ـ يعني عائشة ـ ببيت من الشعر :

من لا يزال دمعه مقنّعاً ... لا بد يوماً أنه مهراق

قال : فأفاق ، قال : بل ﴿ **جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ (طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٧) .

وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ٢٧٦ من طريق علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه : بل ﴿ **جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد** ﴾ قدّم الحقّ وأخّر الموت . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر . ونحوه في مسند أحمد ١ / ٧ لكن لم يذكر الآية ، بل قال : ذاك والله رسول الله صلّى الله عليه وسلم .

قلت : فهذه أربعة أبيات ، وهي كما ترى مختلفة ، ولا يبعد الحمل على أنّه كان يتجدّد لها الحزن في ساعات مختلفة فكانت تتمثل في كل مرّة ببيت من الشعر ، لأن محفوظ عائشة من الشعر العربي كان وافراً . وممّا يدلّ على ذلك ما ذكره ابن عبد البر بسند صحيح عنها قالت : رويت للبيد اثني عشر ألف بيت (الاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣١٠) .

(٢) هو أبان بن أبي عيّاش : فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبديّ ، متروك ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة . د (تقريب التهذيب ٨٧) .

(٣) إسناد ضعيف جدًّا ، لأجل أبان بن أبي عيّاش المتروك ، ولم أجده بهذا الإسناد عن ابن عباس ، والذي رواه الطبريّ (٢٦ / ١٦١) من طريق العوفي : السائق من الملائكة ، والشهيد : شاهد عليه من نفسه .

نفس معها سائق وشهيد ﴾ الملكان كاتباه[١] .

١٠٣١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ يعني المشركين ، السائق من الملائكة ، والشاهد من أنفسهم : الأيدي والأرجل ، والملائكة أيضاً شهداء عليهم[٢] .

١٠٣٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن ابن أبي خالد[٤] ، قال : حدّثني من سمع عثمان بن عفّان يقول في قوله : ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ قال : السائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بعملها .

قال : ثم يقول عثمان : وما أسرّ عبد سريرة إلاّ ردّاه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وقاله سفيان برأيه[٥] .

---

(١) رجاله ثقات ، لكن ابن جريج عنعن مع تدليسه ، إلا أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٢) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : الملكان : كاتب وشهيد .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٩) بلفظ الطبريّ وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٩) ولم يزد على نسبته إلى ابن جرير .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو إسماعيل

(٥) فيه جهالة شيخ إسماعيل بن أبي خالد ، لكن بيّنه الطبريّ (٢٦ / ١٦١) فأخرج الأثر من طريقين عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن رافع مولى لثقيف قال : سمعت عثمان بن عفّان رضي الله عنه يخطب فذكر مثله إلا قول عثمان الأخير .

ويحيى هذا كنيته أبو عيسى ، وهو كوفي ، له ترجمة في التاريخ الكبير ٨ / ٢٧٣ وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٥٢٦ .

تنبيه : لعله يقصد بقوله : " قاله سفيان برأيه " أنه قاله بدون إسناد .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٣٧) أخبرني ابن التيمي ، بمثل إسناد الطبريّ فذكره .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٥٩٩) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر فذكر نحو ما عندنا عدا قول عثمان الأخير. قال ابن كثير في تفسيره(٧ / ٣٧٩) : ((﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ ، أي ملك يسوقه إلى المحشر ، وملك يشهد عليه بأعماله ، هذا هو الظاهر من الآية الكريمة ، وهو اختيار ابن جرير)) اهـ .

⇐

١٠٣٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **فكشفنا عنك غطاءك** ﴾ قال : للكافر يوم القيامة[١] .

١٠٣٤ ـ حدّثنا عبد الوارث ، نا أبو معاوية ، عن جويبر ، عن الضحّاك / ٨٨ : ﴿ **فبصرك اليوم حديد** ﴾ قال : يقول : شديد[٢] .

١٠٣٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **قال قرينه ربّنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد** ﴾ قال : قرينه شيطانه[٣] .

١٠٣٦ ـ حدّثنا الفرياناني أحمد بن عبد الله بن حكيم[٤] ، أنا محمد بن حميد[٥] وليس بالرازي ، عن معمر[٦] ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : فرضت الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه ليلة أسري به خمسون صلاة ثم نقصت حتى جعلت خمساً ، ثم نودي يا محمد : ﴿ **لا يبدّل القول لديّ** ﴾ وإن لك بهذه الخمس خمسين[٧] .

⇐ ورجّحه القرطبي في تفسيره (١٧ / ١٤) وأيّده بحديث يفيد هذا المعنى ، أخرجه أبو نعيم عن جابر .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) إسناد ضعيف جدّاً لأجل جويبر ، وقد ذكر هذا اللفظ الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٤٩) ونسبه إلى الضحّاك .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ ٧ / ٦٠٠ ونسبه إلى ابن المنذر عن الضحّاك بلفظ : حديد النظر شديد .

(٣) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٧) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٤) هو أبو عبد الرحمن العتكي ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره ، قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : يحدّث بالمناكير ، وقال ابن حبان : كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وقال أبو نعيم : كان وضّاعاً مشهوراً بالوضع (الضعفاء للنسائي ٥٩ والكامل لابن عدي ١ / ١٧٦ والمجروحين لابن حبان ١ / ١٤٥ والأنساب للسمعاني ٤ / ٣٧٧ والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٧٨) .

(٥) هو محمد بن حميد اليشكري ، أبو سفيان المعمري ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عن معمر وغيره ، مات سنة ١٨٢ هـ خت م س ق (تهذيب الكمال ٢٥ / ١٠٩ وتقريب التهذيب : ٤٧٥) .

(٦) هو ابن راشد ، ثقة ثبت ، مضى برقم ١٣٧ روى عن الزهري (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٠٥) .

(٧) الإسناد فيه الفرياناني ، متروك ، والحديث أخرجه الترمذي في سننه ١ / ٤١٧ ح ٢١٣ أبواب ⇐

١٠٣٧ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : إن الله الملِك سبقت منه كلمة : ﴿ لأملأن جهنم من الجنّة والناس أجمعين* ﴾ ، فلما سيق أعداء الله إلى النار زبراً** جعلوا يجثمون أو يجتهمون*** في جهنم فوجاً فوجاً ، فصارت جهنم لا يلقى فيها شيء [الذهب فيها، لا يملؤها شيء] حتى إذا لم يبق من أهلها أحد إلاّ دخلها ـ وهي لا يملؤها شيء ـ أتاها الربّ تبارك وتعالى فوضع قدمه عليها ، ثم قال لها : هل امتلأتِ جهنّم ؟ فتقول : قط قط ، قد امتلأتُ /، ملأتني من الجن والإنس فليس فيّ مزيد .

قال ابن عباس : و لم يكن ملأها شيء حتى وجدت مسّ قدم الله فتضايقت ، فما فيها موضع إبرة[1] .

١٠٣٨ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم[2] ، عن أبي هريرة قال : لا تزال جهنّم تسأل الزيادة حتّى يضع

⇐ الصلاة ـ باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات ـ حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر به مثله . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي في سننه ١ / ١٨٠ كتاب الصلاة ـ من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس وابن حزم نحوه .

وهو جزء من حديث الإسراء الطويل الذي أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٤٥٨ ح ٣٤٩ كتاب الصلاة ـ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ـ من طريق يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان أبو ذرّ فذكر الحديث بطوله وفيه المعنى الذي عندنا .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٢) بلفظ البستي وزاد نسبته إلى عبد الرزاق ومسلم (و لم أجده فيه) وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه .

* سورة السجدة : ١٣ .

** كذا في الأصل، وفي الطبريّ من طريق العوفي عن ابن عبّاس: "يقتحمون "وهو الصواب إن شاء الله .

*** كذا في الأصل ، وفي الطبريّ من طريق العوفيين عن ابن عباس : زمراً .

(١) الإسناد فيه انقطاع ، فالضحّاك لم يلق ابن عبّاس ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٦٩) بإسناد المؤلف وقريب من لفظه .

(٢) هو زياد بن أبي زياد : ميسرة المخزومي ، المدني ، ثقة عابد ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، مات سنة ١٣٥ هـ م ت ق (تهذيب الكمال ٩ / ٤٦٥ وتقريب التهذيب : ٢١٩) .

الرّب قدمه عليها فتقول : قِط قِط[1] .

١٠٣٩ ـ حدّثنا الحسّاني، نا جعفر بن عون[2]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر ابن عُمارة بن رُويبة[3] ، عن أبيه[4] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : لا يلج النار رجل حافظ على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها[5] .

---

(١) إسناد حسن ، إن كان زياد سمع أبا هريرة ، قال البخاري في صحيحه (٨ / ٥٩٥ ح ٤٨٤٩) كتاب التفسير ـ باب ﴿ **وتقول هل من مزيد** ﴾ : حدّثنا محمد بن موسى القطّان ، حدّثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي ، حدّثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة رفعه ـ وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان ـ فذكر نحو ما عندنا .

ومن المرفوع ما أخرجه البخاري في صحيحه ٨ / ٥٩٥ ح ٤٨٥٠ من طريق معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة مطوّلاً ، و ٨ / ٥٩٤ ح ٤٨٤٨ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قريباً من اللفظ الذي عندنا .

ومسلم في صحيحه ٤ / ٢١٨٦ ح ٢٨٤٦ (٣٥) من طريق ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً نحوه بزيادة في أوّله .

وأخرجه أيضاً ٤ / ٢١٨٧ ح ٢٨٤٨ من طريق شيبان ، عن قتادة ، حدّثنا أنس بن مالك مرفوعاً قريباً من لفظ البستي .

قلت : حديث ابن عباس السابق يدلّ على أن قول الله تعالى لجهنم ﴿ **هل امتلأت** ﴾؟ وطلبها المزيد يكون بعد وضع قدمه عليها، وحديث أبي هريرة يقتضي أن ذلك قبل وضع القدم عليها، وهو الراجح الذي تؤيّده الأحاديث الصحيحة . فاستفهام جهنّم على الأول للنفي، وعلى الثاني على الأصل .

(٢) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق ، روى عن إسماعيل ابن أبي خالد وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقيل في التي تليها . ع (تهذيب الكمال ٥ / ٧١ وتقريب التهذيب : ١٤١) .

(٣) الثقفي الكوفي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٥ / ٥٦٣ ووثّقه الذهبي في الكاشف ٢ / ٤١١ وقال عنه ابن حجر : مقبول . وقول الذهبي أرجح ويؤيّده إخراج مسلم له . روى عن أبيه عمارة وغيره ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون ، من الثالثة . م د س (تهذيب الكمال ٣٣ / ١٢٥ وتقريب التهذيب : ٦٢٤) .

(٤) هو عُمارة بن رويبة الثقفي ، أبو زهرة ، من بني جشم بن ثقيف ، سكن الكوفة ، روى عنه ابنه أبو بكر وغيره . وله حديثان . روى له مسلم وغيره (الاستيعاب ٣ / ١١٤٢ أسد الغابة ٣ / ٦٢٥ الإصابة ٧ / ٦٩) .

(٥) إسناد حسن ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٤٤٠ ح ٦٣٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح و العصر والمحافظة عليهما ـ من طريق وكيع ، عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري بن المختار . سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة به .

قوله : ﴿ وأزلفت الجنّة للمتقين ﴾ الآية .

١٠٤٠ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١] ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد ابن عمير : ﴿ هذا ما توعدون لكل أوّاب حفيظ ﴾ قال : الأوّاب الحفيظ الذي لا يجلس مجلساً فيقوم حتى يستغفر الله[٢] .

١٠٤١ ـ حدّثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : نا عبد الرزاق ، أرني الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد قال : ﴿ الأواب ﴾ إذا ذكر ذنوبه في الخلاء استغفر الله[٣] .

١٠٤٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن شريك[٤] ، عن أبي اليقظان[٥] ، عن أنس / بن مالك قوله : ﴿ هم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ﴾ قال : يتجلّى لهم كلّ جمعه[٦] .

٨٩

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) إسناد حسن إلى عبيد بن عمير ، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٨٥ من زيادات الحسين المروزي قال : حدّثنا ابن عيينة به مثله .

وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٢٠ وابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٨٣) والسيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٣) إسناد صحيح ، وقد أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٢) عن سفيان ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد قال : الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٠٤) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٤) تقدّم برقم ١٠٠٠ وهو صدوق يخطئ كثيراً .

(٥) هو عثمان بن عُمير ، ويقال ابن قيس ، والصواب أن قيساً جدّ أبيه ، وهو عثمان بن أبي حُميد أيضاً ، البجلي ، أبو اليقظان ، الكوفي الأعمى ، ضعيف واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيّع ، روى عن أنس وغيره ، من السادسة ، مات في حدود الخمسين ومائة ، دت ق (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٧٠ وتقريب التهذيب : ٣٨٦) .

(٦) إسناد ضعيف ، لأجل أبي اليقظان ، وقد أخرجه البزّار (كما في كشف الأستار رقم ٢٢٥٨) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٨٤) من حديث شريك القاضي به بلفظه . وقال البزّار : عثمان : صالح ، ولا نعلم رواه بهذا اللفظ عن أنس إلاّ عثمان بن عمير أبو اليقظان .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٢٤٣ وقال : رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف .

وأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٥) من طريق معاوية العبسي ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس مرفوعاً مطوّلاً .

١٠٤٣ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[1] : حدّثنا ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب** ﴾ قال : عقل ﴿ **أو ألقى السّمع وهو شهيد** ﴾ غير غائب[2] .

١٠٤٤ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[1] في قوله : ﴿ **لمن كان له قلب** ﴾ قال : عقل ﴿ **أو ألقى السمع** ﴾[3] قال : القرآن . وهو شاهد ليس بغافل[4] .

١٠٤٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **أو ألقى السمع وهو شهيد** ﴾ قال : كان العرب تقول : ألقى فلان سمعه أي استمع بأذنيه ، وهو شاهد ، يقول : غير غائب[5] .

قوله : ﴿ **ولقد خلقنا السماوات والأرض** ﴾ الآية .

١٠٤٦ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام** ﴾ كان مقدار كل يوم ألف سنة مّما تعدّون[6] .

١٠٤٧ ـ قال إسحاق[7] : وجدتّ في كتاب أبي في تفسير قتادة : إن الله تبارك وتعالى أكذب اليهود والنصارى وأهل الفِرى[8] ، وذلك أنهم قالوا : إن الله

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنّه توبع في معنى شهيد عند الطبريّ (٢٦ / ١٧٨) من طريق ابن أبي نجيح بنحوه . وتفسير القلب بالعقل ذكره ابن كثير ٧ / ٣٨٦) عن مجاهد .

(٣) في الأصل ما صورته : " ألو سمعه " وقوله : القرآن لعلّه : للقرآن .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عند غير البستي .

(٥) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٨) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٦) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٧٩) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٧) هو البستيّ مؤلّف هذا الكتاب .

(٨) هي مضبوطة بالكسر هكذا ، جمع فرية وهي من باب ذكر العامّ بعد الخاصّ . ويجوز أن تقرأ " القُرى " وهم بعض اليهود ، فيكون من باب ذكر الخاصّ بعد العامّ . ويؤيّد الأول أن في رواية الطبريّ : أهل الفرى على الله .

خلق السماوات والأرض في ستة أيّام ثم استراح / يوم السابع ، وذلك عندهم يوم السبت ، وهم يسمّونه يوم الراحة[١] .

١٠٤٨ ـ قال إسحاق[٢] : بلغني أن رجلاً كتب القرآن في ستة أيّام ثم عقد بأصبعه ستّاً فقال : كتبته في ستة أيّام وما مسّنا من لغوب .

قال : فبقيت أصبعه على تلك الحال حتى مات[٣] .

١٠٤٩ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٤] ، عن أبي إسحاق[٥] ، عن عُلوان بن أبي مالك[٦] ، عن الشعبي قال : ﴿ **أدبار السّجود** ﴾ الركعتين بعد المغرب ﴿ **وإدبار النّجوم** ﴾* الركعتين قبل الصبح[٧] .

١٠٥٠ ـ حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ يعني صلاة المغرب[٨] .

١٠٥١ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر[٩]، عن

---

(١) وصل هذا الأثر الطبريّ في تفيسره (٢٦ / ١٧٩) فقال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة فذكر مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٣٩) عن معمر ، عن قتادة نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٠٩) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٢) هو البستي .

(٣) لم أقف على هذا البلاغ عند غير البستي ، وهي عقوبة لا تُستعظم على من أساء الأدب مع الله واستكبر في نفسه وأراد أن يتشبّه بالعليم القدير..

(٤) هو الثوري .

(٥) هو السبيعي وهو معروف برواية الثوري عنه (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٠٩) .

(٦) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٩٤ وقال : عن الشعبي قوله ، روى عنه الثوري .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٠٥ .

(٧) الإسناد فيه علوان بن أبي مالك ، لم يوثّقه غير ابن حبّان ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨١) بإسناد المؤلّف ولفظه وليس فيه : عن أبي إسحاق مقتصراً على تفسير الآية الأولى .

ولعلّ ما عند الطبريّ هو الصواب لموافقه ذلك ما ذكره البخاري وابن حبان في ترجمة علوان من أن الراوي عنه هو الثوري ، و لم يذكروا غيره .

(٨) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، و لم أجد الأثر عند غير البستي .

(٩) صدوق ليّن الحفظ ، تقدّم برقم ٣٩٠ ، وقد روى عن إبراهيم النخعي ، وروى عنه شعبة ⇐

إبراهيم[١] أنه قال في هذه الآية : ﴿ **وأدبار السجود** ﴾ قال : الركعتين قبل الصبح ﴿ **وأدبار النجوم** ﴾ ركعتين بعد المغرب .

قال شعبة : لا أدري أيتهما إدبار النجوم ، ولا أدري أيتهما أدبار السجود[٢] .

١٠٥٢ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن أبي إسحاق[٤] ، عن الحارث[٥] ، عن عليّ في قوله : ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ ركعتين بعد المغرب[٦] .

١٠٥٣ ـ سمعت أبا داود يحكي عن النضر بن شميل ، عن هارون قال :/ قراءة الحسن وأبي عمرو : ﴿ **إدبار النجوم** ﴾ ﴿ **وأدبار السّجود** ﴾ لأن النجوم تُدبر ، والسجود لا تُدبر[٧] .

٩٠

⇐ (تهذيب الكمال ٢ / ٢١١ ـ ٢١٢) .

(١) هو النخعي .

(٢) الإسناد فيه ضعف لمكان إبراهيم بن مهاجر ، وقد أخرج هذا الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٨١) عن ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو السبيعي .

(٥) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمَداني ، الحوتي ، الكوفي ، أبو زهير ، صاحب عليّ ، كذّبه الشّعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وآخرون ، مات في خلافة ابن الزبير (تهذيب الكمال ٥ / ٢٤٥ وتقريب التهذيب : ١٤٦) .

(٦) إسناد ضعيف لأجل الحارث الأعور ، وقد أخرج الأثر الطبريّ (٢٦ / ١٨٠) من طرق عن أبي إسحاق به مثله .

وقد توبع الحارث فأخرجه الطبريّ في الموضع السابق من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، عن عليّ مثله . ومن طريق حميد ، عن الحسن ، عن عليّ مثله . تفسير الطبريّ (٢٦ / ١٨٢) .

(٧) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، تقدّم برقم ٤ وإلى الحسن منقطع .

وقد اختلف القرّاء في ﴿ **وأدبار السجود** ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر يدبر إدباراً ، وقرأ الباقون بفتحها على أنه جمع دُبر وكلاهما منصوبان على الظرفية بتقدير : " وقت " . واتفقوا على حرف ﴿ **والطور** ﴾ ﴿ **وإدبار النجوم** ﴾ أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت أفول النجوم وذهابها لا جمع دبر (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٦ والكشف لمكي ٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ وتفسير الطبريّ ٢٦ / ١٨٢ ـ ١٨٣) .

قوله : ﴿ **واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب** ﴾ الآية .

١٠٥٤ ـ حدّثنا المسيب بن واضح[١] ، قال : قلت للحجاج بن محمد قوله : ﴿ **يوم يناد المناد من مكان قريب** ﴾ قال : كل أحد يُرى أن الصيحة خرجت من أصل أذنه قريبة منه .

قلت : من أين تخرج الصيحة ؟ قال : من السماء السابعة ، وهي طويلة فتمر سماء سماء فيخرّون على أدمة[٢] السماء حتى تنزل إلى القرار إلى الأرض ، ثم إلى الأرض فيموت أهل الأرض . كل من مرّت به الصيحة إلى قرار الأرض .

قلت : في القرآن ثلاث نفخات : نفخة الفزع ، ونفخة الصعقة ، ونفخة البعث .

قلت : وكم بين النفختين ؟ قال : أربعين سنة[٣] .

١٠٥٥ ـ قال إسحاق[٤] : في تفسير قتادة : ﴿ **واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب** ﴾ كنّا نُحدَّث أنه ينادى من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض .

وحُدّثنا أن كعباً قال : هي أقرب الأرض إلى السماء ثمانية عشر ميلاً [٥][٦] .

---

(١) صدوق يخطئ كثيراً ، تقدّم برقم ١٧٦ وهو معروف بروايته عن الحجّاج بن محمد (الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤) .

(٢) أديم السماء ما ظهر منها (القاموس المحيط ١٣٨٩) .

(٣) فيه المسيّب بن واضح ، صدوق يخطئ كثيراً ، والأثر لم أجده عند غير البستي ، ولا أدري من أين أخذ الحجّاج بن محمد هذا الكلام إلا أن الفقرة الأخيرة مشهورة في الأحاديث ، وقد مرّت في تفسير سورة الزمر الأثر رقم ٦٦٩ .

(٤) هو البستي .

(٥) الميل مقياس للطّول قُدّر قديماً بأربعة آلاف ذراع ... وهو بري وبحري ، فالبري يقدّر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار (المعجم الوسيط ٨٩٤) .

(٦) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٨٣) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .
وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم والواسطي (مرويّات الإمام أحمد في التفسير ٤ / ١٥٦) .
⇐

قوله : ﴿ **نحن أعلم بما يقولون** ﴾ الآية ./

١٠٥٦ - وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ **نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبّار** ﴾ إن الله تعالى كره الجبريّة ونهى عنه وقدّم فيها ، قال الله تعالى : ﴿ **فذكر بالقرءان من يخاف وعيد** ﴾(١).

⇐ قلت : قال الألوسي في روح المعاني ٢٦ / ١٩٤ : « أنت تعلم أن مثل هذا لا يقبل إلا بوحي ، ثم إن كونها وسط الأرض مما تأباه القواعد في معرفة العُروض والأطوال » .

(١) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٨٤) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله و لم يذكر آخر الآية .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦١٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

وقال الطبريّ في تفسير الآية : وما أنت عليهم بمسلّط ثم أورد أثر قتادة ، ثم نقل عن الفرّاء قوله : وضع الجبار في موضع السلطان من الجبريّة .

إلى أن نقل عنه قوله : قيل : إن معنى قوله ﴿ **وما أنت عليهم بجبار** ﴾ لم تبعث لتجبرهم على الإسلام إلى آخر تعليلاته (وانظر كلام الفرّاء في معاني القرآن ٣ / ٨١) .

قلت : قد يفهم من كلام قتادة أن معنى الجبرية هو المقابل للقدر فإنه كان مرميّاً بالقول به ، ويؤيّد ذلك استدلاله بآخر الآية التي فيها إثبات الوعيد .

[سورة الذاريات]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٥٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الواحد بن زياد[١] ، نا عبيد بن مهران المُكْتِب[٢] قال : سمعت أبا الطفيل[٣] يقول : سمعت ابن الكوّاء[٤] يسأل عليّ بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الذاريات ذروا ؟ قال : الرياح[٥] .

١٠٥٨ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد ابن عرعرة[٦] قال : سمعت عليّاً خرج إلى الرحبة[٧] وعليه بردان ، فقال : لو أن رجلاً قام فسأل وسمع القوم ، فقال[٨] ابن الكواء فقال : ما الذاريات ذروا ؟ قال : هي الرياح ، قال : ﴿ **فالحاملات وقرا** ﴾ ؟ قال : هي السحاب ، قال : فما الجاريات يسرا ؟ قال : هي السفن ، قال :

---

(١) ثقة ، تقدّم برقم ٧٠٨ .

(٢) كوفي ، ثقة ، روى عن أبي الطفيل وغيره ، وروى عنه عبد الواحد بن زياد وآخرون ، من الخامسة . م خد س (تهذيب الكمال ١٩ / ٢٣٤ وتقريب التهذيب ٣٧٨) .

(٣) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الكناني ، ثم الليثي ، رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وهو شابّ ، وحفظ عنه أحاديث ، وروى عن عليّ بن أبي طالب ، مات سنة ١١٠ هـ كما رجحه ابن حجر في التقريب ، وهو آخر من مات من الصحابة رضوان الله عليهم (الإصابة ٤ / ١١٣ وتقريب التهذيب ٢٨٨) .

(٤) هو عبد الله بن الكوّاء ، من رؤوس الخوارج ، له أخبار كثيرة مع عليّ ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة عليّ .

قال البخاري : لم يصحّ حديثه (ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٤ ولسان الميزان ٣ / ٣٢٩) .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٦) من طرق عدّة عن أبي الطفيل به . وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عن خالد بن عرعرة وعليّ بن ربيعة وأبي الصهباء البكري وقتادة كلهم عن عليّ بلفظه .

(٦) هو خالد بن عرعرة اليتمي ، سمع عليّاً ، وروى عنه سماك بن حرب والقاسم بن عوف ، ذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٣ / ١٦٢ والثقات ٤ / ٢٠٥) .

(٧) رحَبَة المكان ، وتُسَكَّن : ساحته ومتسعه ، والرُّحْبة محلّة بالكوفة (القاموس المحيط ١١٤) ولعلّ الأخيرة هي المقصودة .

(٨) كذا في الأصل ، ولعلّ الصواب : " فقام " بالميم .

﴿ فالمقسّمات أمرا ﴾ ؟ قال : الملائكة[1] .

١٠٥٩ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[2] ، عن ابن أبي حسين[3] قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن الذاريات ذروا فذكر مثله[4] . /

٩١

قوله : ﴿ إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع ﴾

١٠٦٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ الدين لواقع ﴾ قال : الحساب[5] .

قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ .

١٠٦١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :

---

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٧) حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به مثله وليس فيه مقدّمته ولا تفسير الذاريات .

ثم أخرجه من طريقي أبي الأحوص وسفيان الثوري كليهما عن سماك به ، ثم أخرجه من طرق أخرى عن عليّ .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤١) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل قال : شهدت علياً فذكر نحوه بزيادة طويلة في آخره .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة ق ـ من طريق عامر بن السمط ، عن أبي الغَرِيف ، عن عليّ فذكر مثله في ألفاظ التفسير .

ثم أخرجه من طريق أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ مثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧) من طريق بسّام بن عبد الرحمن الصيرفي ، ثنا أبو الطفيل قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فذكر مثله تقريباً بزيادة يسيرة في آخره . وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن ، ثقة ، تقدّم برقم ٨٤٣ وهو معروف بروايته عن أبي الطفيل ، وبرواية ابن عيينة عنه (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٠٦) .

(٤) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر تقدّم تخريجه في الذي قبله .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٨) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ البنيان[١] .

١٠٦٢ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان ، نا أبان[٢] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : ذات الخلق الحسن .

قال : وقال الحسن : ذات الخلق الشديد[٣] .

١٠٦٣ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٤] ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : حسنها واستواؤها[٥] .

١٠٦٤ ـ حدّثنا نصر بن عليّ ...[٦] عن شعبة ، عن إسماعيل[٧] ، عن أبي صالح[٨]

---

(١) رجاله ثقات ، وقد توبع ابن جريج ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : المتقن البنيان .

(٢) الظاهر أنّه أبان بن أبي عياش ، لأنّ هذا السند عينه مضى برقم ١٠٢٩ مبينا فيه أنه ابن أبي عياش ، وهو متروك .

(٣) إسناد صحيح إن كان أبان هو ابن تغلب أو يحتمل التحسين إن كان أبان هو ابن صمعة ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٩) من طريق عبثرة ، قال : ثنا حصين ، عن عكرمة به وليس فيه قول الحسن .

والذي في الطبريّ عن الحسن من طريق عوف في أثر آخر : حبكت بالخلق الحسن ، حبكت بالنجوم . لكن قول الحسن مرويّ عن مجاهد من طريق خصيف عند سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٥ ب كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات .

(٤) هو الثوري .

(٥) إسناد حسن ، لأن عطاء بن السائب وإن كان اختلط ، لكن سماع الثوري منه قديم ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٨٩) بإسناد المؤلّف ومتنه . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٥ ب) كتاب التفسير تفسير سورة والذاريات ـ عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب به مثله .
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٣ / ١٠٣٥ من طريق عمار بن محمد الثوري ، عن عطاء به مثله .

(٦) هنا كلمة لم تظهر في الصورة ، ولعلّه الجهضمي .

(٧) هو ابن أبي خالد ، تقدّم برقم ١٤ ، وهو معروف بروايته عن أبي صالح السّمان وبرواية شعبة عنه (تهذيب الكمال ٣ / ٧٠ ، ٧٢) .

(٨) هو ذكوان ، ثقة ، مضى برقم ١٤ .

في قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ قال : الشدّة[1] .

١٠٦٥ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ يقول : ذات الزينة ، يقال : حبكها مثل حبك الرمل ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح فنسجته طرائق[2] .

١٠٦٦ ـ حدّثنا الحسن بن قزعة البصري[3] ، نا الحصين بن نمير[4] ، نا سفيان ابن حسين[5] في قوله : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾/ قال : طرائق كطرائق الرمل والماء وأنشد :

مكلّلٍ بأصول النجم تنسِجه ريح خَرِيْق لضاحي مائه حُبُك[6][7] .

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢ / ١٠٢٨ من طريق غندر ، عن شعبة به بلفظ : ذات الخلق الشديد . وذكره الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٦٢) عن أبي صالح بدون إسناد .
وأسنده الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) عن ابن زيد .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٠) من طريق أبي معاذ به مثله بزيادة : " ومثل حبك الدّرع " بين الرمل والماء .

(٣) الهاشمي مولاهم ، صدوق ، روى عن حصين بن نمير وغيره ، وروى عنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل البستي القاضي ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً .ت س ق (تهذيب الكمال ٦ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وتقريب التهذيب : ١٦٣) .

(٤) هو حصين بن نمير الواسطي ، أبو محصن الضرير ، كوفي الأصل ، لا بأس به ، رمي بالنصب ، روى عن سفيان بن حسين وغيره ، من الثامنة ، خ د ت س (تهذيب الكمال ٦ / ٥٤٦ وتقريب التهذيب : ١٧١) .

(٥) هو سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن ، الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرّيّ مع المهدي ، وقيل في أوّل خلافة الرشيد خت م٤ (تقريب التهذيب : ٢٤٤) .

(٦) البيت من بحر البسيط وهو لزهير بن أبي سُلمى في قصيدة كافيّة لم يُظفر بمثلها في قافيّتها ، يصف فيها قطاة تهرب من صقر يريد أخذها حتى استغاثت بماء ولجأت إليه تتقي به ، وذلك الماء مكلّل بالنجم وهو كل شيء من النبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالإكليل .
يقول : تنسج ذلك الماء أي تضربه وتمرّ به ريح شديدة ، فلأجل تلك الريح يكون للبارز من الماء حُبُك أي طرائق .

انظر شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى لثعلب ١٧٦ ـ ١٧٧ وبعض ذلك مما أفدتّه من الشيخ أحمدو ابن الشيخ حسن الشنقيطي أثناء قراءتي عليه الديوان .

(٧) إسناد حسن ، و لم أجده عند غير البستيّ . لكن استشهد بالبيت الماوردي والألوسي في تفسيريهما ⇐

قوله : ﴿ **يؤفك عنه من أفك قتل الخرّاصون** ﴾ الآية .

١٠٦٧ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **يؤفك عنه من أفك** ﴾ يوفك يوفق[١][٢] .

١٠٦٨ - قال إسحاق[٣] : وفي تفسير قتادة : أفك عنه اليوم كثير ، يعني : كتاب الله ﴿ **قتل الخرّاصون** ﴾ أهل الغرّة والظنون ﴿ **الذين هم في غمرة ساهون** ﴾ يقول : في غمرة وشبهة[٤] .

قوله : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ .

١٠٦٩ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ يقول : يطبخون كما يفتن الذهب بالنار .

ويقال أيضاً : يفتنون : يكذّبون ، كل هذا يقال[٥] .

١٠٧٠ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[٦] .

وحدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[٦] ، عن حصين ، عن عكرمة : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ قال : يحرقون[١] .

⇐ النكت والعيون (٥ / ٣٦٣) وروح المعاني (٢٧ / ٤) .

(١) كذا في الأصل لكن بدون إعجام الفاء ، ولعلّه تحريف من " يوفن " كما سيأتي في التخريج .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩١) من طريقي عيسى وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . قال الطبريّ : قال ابن عمرو في حديثه : يوفى ، أو يوفن ، أو كلمة تشبهها ، وقال الحارث : يوفن بغير شك .

قلت : وأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد : ٦١٦ قال : نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يوفن عنه .

(٣) هو البستي ، صاحب هذا التفسير .

(٤) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٩١ - ١٩٢) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قريباً من لفظه مفرّقاً في ثلاثة مواضع .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٦) هو الثوري .

(٧) الإسناد الأول صحيح ، والثاني حسن ، وحصين ، ثقة تغير آخراً ، لكن سماع الثوري منه قديم ، ⇐

١٠٧١ ـ حدّثنا أبو موسى ، نا أبو عامر ، أنا قرة ، عن الحسن في قوله : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ .

قال إسحاق[(١)] : أحسبه قال : يعيّرون[(٢)] / بذنوبهم[(٣)] . ٩٢

قوله : ﴿ **ذوقوا فتنتكم** ﴾ الآية .

١٠٧٢ ـ قال إسحاق[(٤)] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ يقول : ينضجون بالنار ﴿ **ذوقوا فتنتكم** ﴾ ذوقوا عذابكم الذي كنتم به تستعجلون[(٥)] .

١٠٧٣ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة : ﴿ **ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون** ﴾ قال : تكذيبكم ، به تُكَذّبون[(٦)] .

١٠٧٤ ـ سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان[(٧)] عن قوله : ﴿ **ذوقوا فتنتكم**

⇐ تقدّم برقم ٢١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان به مثله .

(١) هو البستي .

(٢) كلمة " يُعيّرون " عليها ضبّة . ولعل الصواب : يعذّبون كما يأتي في التخريج .

(٣) إسناد صحيح ، أبو موسى هو محمد بن المثنى ، وأبو عامر هو العقدي، كلاهما ثقة مضيا برقم١٩٥ ، وفي الزهد لابن المبارك ٥٥٨ حدّثنا الحسن ، أخبرنا يزيد بن زريع ، أخبرنا يونس ، عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ قال : يعذّبون ، ومثله في تفسير ابن كثير (٧ / ٣٩٢) عن الحسن بدون إسناد .

وانظر تفسير الحسن البصري جمع وتحقيق شير علي شاه (٥ / ٧١) .

(٤) هو البستي .

(٥) وصله الطبريّ (٢٦ / ١٩٥) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله ، وليس فيه تفسير ﴿ **يفتنون** ﴾ . ولفظ " ينضجون بالنار " مروي عن مجاهد من طريق فضيل بن عياض ، عن منصور عنه عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٤) .

(٦) إسناد صحيح ، مضى أوله برقم ٧٧ ، والأثر لم أجده عن عكرمة عند غير البستي ، لكنه معروف عن ابن عباس من طريق العوفي عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٥) .

(٧) هو ابن عيينة .

هذا الذي كنتم به تستعجلون ﴾ قال : هـذا الـذي فتنتـم بـه ، ألم تـر إلى الدينار إذا أدخل النار قيل : قد اختبر وفتن[١] .

١٠٧٥ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجـراح ، نـا سـفيان ، عـن أبي عمـر الـبزّار[٢] ، عـن مسـلم البَطـين ، عـن ابـن عبـاس : ﴿ **ءاخذين ماءاتاهم ربهم** ﴾ قال : الفرائض[٣] .

١٠٧٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن أبـي عمـر الـبزّار ، عـن مسـلم البَطين ، عن ابن عباس : ﴿ **إنهم كانوا قبل ذلك محسـنين** ﴾ قـال : قبـل نزول الفرائض[٤] ./

قوله : ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾

١٠٧٧ ـ حدّثنا بندار ، نا يحيى بن سعيد القطّان ، نا سفيان[٥] .

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، ولم أجد الأثر عن سفيان عند غير البستي ، لكن هذا التعليـل مـروي عن عكرمة عند الطبريّ (٢٦ / ١٩٣) .

(٢) هو دينار بن عمر الأسدي ، أبو عمر البزار ، آخره راء ، الكـوفي الأعمـى ، صـالح الحديـث ، رمـي بالرفض ، روى عن مسلم البطين وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من السادسة . بـخ ق (تهذيب الكمال ٨ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦ وتقريب التهذيب : ٢٠٢) .

(٣) إسناد حسن ، والأثر أخرجـه الطـبريّ (٢٦ / ١٩٩) حدّثنـا ابـن حميـد ، قـال : ثنـا مهـران ، عـن سفيان به مثله .

وأخرجه عثمان بن أبي شيبة (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٩٣) عن معاويـة بـن هشـام ، عـن سفيان به فذكره .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩) من طريق مهران ، عن سفيان به نحوه .

وأخرجه عثمان بن أبي شيبة (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٣٩٣) عن معاويـة بـن هشـام ، عـن سفيان به فذكره .

قال ابن كثير عن إسناد الطبريّ : " هذا الإسناد ضعيف ، ولا يصحّ عن ابـن عبـاس إلى أن قـال : والذي فسّر به ابن جرير فيه نظر ، لأن قوله : ﴿ **آخذين** ﴾ حال من قوله : ﴿ **في جنات وعيـون** ﴾ فـالمتقون في حـال كونهـم في الجنـات والعيـون آخـذون مـا آتـاهم ربهـم ، أي : مـن النعيـم والسرور والغبطة " .

قلت : والذي فسّر به الطبريّ هو الذي أسنده عن ابن عباس .

(٥) هو الثوري .

وحدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان[١] ، كلاهما عن منصور ، عن إبراهيم : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : قليلاً من الليل ما ينامون[٢] .

١٠٧٨ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرّف أنه قال في تفسير هذه الآية : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : لا يأتي عليهم إلا صلّوا فيها[٣][٤] .

١٠٧٩ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يمدّون صلاتهم من أوّل الليل إلى السحر ثم يقعدون يستغفرون ربهم[٥] .

١٠٨٠ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا مبارك ، عن الحسن : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : هجعوا قليلاً ثم مدّوها إلى السّحر[٦] .

---

(١) هو الثوري .

(٢) الإسناد الأول صحيح ، والثاني حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩) حدّثنا بندار به مثله . وأخرجه أيضاً من طريق جرير ، عن منصور به مثله .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات قال : نا إسماعيل بن زكريا ، عن سفيان الثوري به بلفظه .

(٣) العبارة فيها نقص ، وقد وضع على كلمة " عليهم " ضبّة .

(٤) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٦) بإسناد المؤلّف وبلفظ : قلّ ليلة أتت عليهم إلا صلّوا فيها . وأخرجه أيضاً من طريق سعيد ، عن قتادة به بلفظ : قلّ ليلة تأتي عليهم لا يصلّون فيها لله ، إما من أولها وإما من وسطها .

(٥) إسناد فيه ضعف ، وهشام هو ابن حسّان ، ثقة ، وفي روايته عن الحسن مقال ، مضى برقم ٨٢ ، لكنّه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٨) من طريق مهران ، عن سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن نحوه . وأخرجه أحمد في الزهد (٢ / ٢٣٠) حدّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ، حدّثنا هشام ، عن الحسن نحوه (وانظر مرويات الإمام أحمد في التفسير ٤ / ١٥٨) .

(٧) فيه مبارك بن فضالة ، صدوق يدلّس ويسوّي ، مضى برقم ٥٠٩ ، لكن قال أحمد : ما روى عن الحسن يحتجّ به ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٨) من طريق ابن يمان ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن نحوه .

قوله : ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ الآية .

١٠٨١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ قال : يصلّون[(١)] .

١٠٨٢ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا أصحابنا ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس ابن مالك قال : أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين استغفارة[(٢)] .

١٠٨٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : / ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون** ﴾ قال الله : ﴿ **إن المتقين في جنّات وعيون ءاخذين ما ءاتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً** ﴾ هذه مقصولة* ، ثمّ استأنف فقال : ﴿ **من الليل ما يهجعون** ﴾ والهجوع النوم ، ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ يقول : يقومون فيصلون ، يقول : كانوا يقومون وينامون كما قال الله لمحمّد : ﴿ **إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفِه وثلثِه** ﴾[(٣)] فهذا نوم وهذا قيام ﴿ **وطائفة من الذين معك** ﴾ كذلك يقومون ثلثاً ونصفاً وثلثين ، يقول : ينامون ويقومون أو يقيمون ، شك إسحاق[(٤)(٥)] .

٩٣

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

(٢) الإسناد فيه علّتان : أ ـ جهالة شيوخ وكيع . ب ـ ضعف علي بن زيد بن جدعان .
والأثر لم أجده عند غير البستي .

* أي مقطوعة (المعجم الوسيط : ٧٤٠) .

(٣) سورة المزمل الآية الأخيرة منها ، والضبط من النسخة المصوّرة نفسها ، ممّا يدل على أنّها ضبطت على قراءة أبي عمرو .

(٤) هو البستي .

(٥) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق أبي معاذ به مفرّقاً في ثلاثة مواضع . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦١٥) إلى قوله : " النوم " ونسبه إلى ابن جرير ومحمد بن نصر .

قلت : الاستغفار بالأسحار فسّره مجاهد والضحّاك بالصلاة ، وفسّره غيرهما بالاستغفار الحقيقي ، وهو الراجح لموافقته لظاهر الآية ولحصول النزول الإلهي ، إلا أن يقال : يستغفرون في أثناء الصلاة ، فلا مانع من ذلك ، بل هو أحسن كما قال ابن كثير (تفسيره ٧ / ٣٩٥) .

١٠٨٤ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ للسائل والمحروم ﴾ قال : المحروم هو الرجل المحارف* الذي لا يكون له مال إلا ذهب ، قضى الله له ذلك(١) .

١٠٨٥ ـ وفي تفسير قتادة : ﴿ وفي الأرض ءايات للموقنين ﴾ قال : من سار في آيات الله رأى عبراً وآيات عظاماً(٢) .

١٠٨٦ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان(٣) ، عن ابن جريج قال : سمعت ابن المرتفع(٤) يحدّث عن ابن الزبير في قوله :/ ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ قال : سبيل الغائط والبول(٥) .

١٠٨٧ ـ حدّثنا محمد بن علي بن الحسن ، أنا أبو أسامة(٦) ، عن ابن جريج بهذا الإسناد مثله(٧) .

---

* المحارَف : المحروم يَطلب فلا يُرزق ، وهو خلاف المبارك (المعجم الوسيط : ١٦٨) .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠١) من طريق أبي معاذ به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٧) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد .

(٢) وصله الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) هو محمّد بن المرتفع بن النُّضَير بن الحارث العبدري ، من بني عبد الدار ، القرشي المكّيّ ، قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن جريج وابن عيينة (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٧٨ والتاريخ الكبير ١ / ٢٢٠ والثقات ٥ / ٣٥٩) .

(٥) إسناد حسن ، مضى أوّله برقم ١٠ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) من طريقي سفيان الثوري وأبي أسامة ، عن ابن جريج به مثله إلا أنه قال في رواية الثوري : " الخلاء " بدل " الغائط " . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والذاريات عن سفيان ، عن رجل من بني المرتفع ، عن عبد الله بن الزبير فذكر مثله . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٤) عن ابن جريج به .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٩) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان ولم يذكر عبد الرزاق .

(٦) هو حمّاد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلّس ، وكان بأخرة يحدّث من كتب غيره ، روى عن ابن جريج وغيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ع (تهذيب الكمال ٧ / ٢١٩ وتقريب التهذيب ١٧٧) .

(٧) إسناد صحيح ، تقدّم تخريج الأثر في الذي قبله .

١٠٨٨ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا سفيان الثوري ، عن ابن جريج بهذا الإسناد مثله[١] .

١٠٨٩ - وفي تفسير قتادة : ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ من تفكّر في خلق نفسه عرف أنما خلق ولُيّنت مفاصله للعبادة[٢] .

قوله : ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ الآية .

١٠٩٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[٣] ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق[٤] ، عن الحسن أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال : فيه ــ وا لله ــ رزقكم ، ولكنّكم تُحْرَمُونه بخطاياكم وأعمالكم[٥] .

١٠٩١ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان ، عن رجل لم يسمّه ، عن مجاهد : ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾ قال : المطر ﴿ وما توعدون ﴾ قال : الجنّة والنار[٦] .

---

(١) إسناد حسن ، سبق تخريجه برقم ١٠٨٦ .

(٢) ذكر هذا الأثر ابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٩٦) بدون إسناد وعزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦١٩) إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ ، ولعله سقط من مطبوعة الطبريّ (٢٦ / ٢٠٤) حيث ذكر هذا المعنى بأسلوبه ثم قال : ذكر من قال ذلك ، ولم يأت بما يدل على ذلك ، بل جاء بعده أثر لابن زيد لا علاقة له بهذا المعنى .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١ / ٢٣٤ من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بألفاظه .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ضعيف ، مضى برقم ٢٠٤ ، وهو معروف بروايته عن الحسن البصري (تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٠) .

(٥) إسناد ضعيف ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٥) قال : حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم به مثله .

(٦) إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن مجاهد ، وتفسير الرزق بالمطر أخرجه الطبريّ (٢٦ / ٢٠٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد .

وتفسير ﴿ ما توعدون ﴾ بالجنة والنار لم أجده عن مجاهد ، لكنه مرويّ عن الضحّاك من طريق جويبر عند الطبريّ (٢٦ / ٢٠٦) ونسبه الماوردي إليه أيضاً في تفسيره (٥ / ٣٦٨) ، نعم ! تفسير ﴿ وما توعدون ﴾ بالجنة نقله ابن كثير في تفسيره (٧ / ٣٩٦) عن مجاهد ، والاقتصار على ذلك هو الصواب ، لأن النّار ليست في السماء .

١٠٩٢ ـ سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان في قول الله : ﴿ **وفي السماء رزقكم** ﴾ الغيث ﴿ **وما توعدون** ﴾ الجنّة[1] .

قوله : ﴿ **هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين** ﴾ الآية ./ ٩٤

١٠٩٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد العنقزي ، أنا أسباط ، عن السديّ قال : أتى الرسلُ إبراهيمَ حين بُعثوا إلى قوم لوط فنزلوا به يستضيفونه فجاءهم بالعجل الحنيذ ، قال : فلما وُضع بين أيديهم كفّوا عنه فلم يتناولوا منه شيئاً ، فقال لهم إبراهيم حين رآهم لا يطعمون : مالكم لا تطعمون ؟ قالوا : إنا قوم لا نصيب طعاماً إلاّ بثمن[2] .

قوله : ﴿ **فراغ إلى أهله** ﴾ الآية .

١٠٩٤ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، قال : قال السديّ : الحنيذ : السمين .

قال أسباط : وقال غيره : المشويّ الذي خُدَّ له في الأرض خدّاً فشوي فيه[3] .

١٠٩٥ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو ، عن أسباط ، عن السديّ قال : قال لها جبريل : إنك ستلدين[4] .

١٠٩٦ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، أرني عبد الله *، عن مجاهد : ﴿ **فصكت وجهها** ﴾ وضعت راحتها على جبهتها كالإنسان

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، و لم أجد الأثر عن سفيان عند غير البستي .

(٢) إسناد حسن ، مضت دراسته بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ .

والأثر أخرجه الطبريّ (١٢ / ٧٢) من طريق عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط به نحوه مطوّلاً .

(٣) إسناد حسن ، تقدّمت تراجمهم بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، و لم أقف على الأثر عند غير البستي . إلا أن وصف العجل بالسمين جاء منصوصاً عليه في هذه الآية نفسها ، وتمامها : ﴿ **فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين** ﴾ ، وأما وصف العجل بكونه حنيذاً فإنه في سورة هود .

(٤) إسناد حسن ، ومضمون الأثر يأتي برقم ١٠٩٧ ويخرّج هناك .

* لعلّه ابن أبي نجيح .

إذا عجب[١] .

١٠٩٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عمرو بن محمد ، أنا أسباط ، عن السديّ قال : لمّا قال لها جبريل : إنك ستلدين فضربت جبهتها ، فذلك قوله : ﴿ **فصكت وجهها / وقالت عجوز عقيم** ﴾ كنت شابة عقيم* فكيف وأنا اليوم عجوز ؟ فضحكت تعجّباً وقالت : أنا ألد ؟ كيف يكون هذا وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً ؟[٢] .

قوله : ﴿ **فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين** ﴾ الآية .

١٠٩٨ ـ قال إسحاق[٣] : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ **فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** ﴾ لو كان فيها أكثر من ذلك لأنجاهم الله ليعلموا أن الإيمان عند الله محفوظاً[٤] لا ضيعة على أهله[٥] .

قوله : ﴿ **وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون** ﴾ الآية .

١٠٩٩ ـ قال إسحاق[٦] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة : ﴿ **وفي موسى إذ**

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد نحوه . وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٠) وزاد نسبته إلى ابن جرير ، وابن المنذر (ولم أجد في ابن جرير إلاّ قوله : جبهتها) .

* كذا بالأصل ، ولعلّه على لغة ربيعة الذين يقفون على المنوّن بالسّكون .

(٢) إسناد حسن ، مضى بأرقام ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، والأثر أخرجه الطبريّ (١٢ / ٧٥) من طريق عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط به بمعناه بزيادة في آخره . وأخرجه أيضاً (٢٦ / ٢٠٩ ـ ٢١٠) من الطريق المذكور آنفاً مختصراً نحوه .

(٣) هو البستي صاحب الكتاب .

(٤) كذا بالأصل ، وفي الطبريّ والدّرّ : " محفوظ " وهو الصواب .

(٥) وصله الطبريّ (٢٧ / ٢) فقال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله .
وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٠) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٦) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين ﴾ يقول : بعذر مبين ﴿ فتولّى بركنه ﴾ غلب عدوّ الله على قومه .

وقوله : ﴿ وهو مليم ﴾ أي مليم في نعمة الله عليه[1] .

قوله : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ الآية .

١١٠٠ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ قال : الريح العقيم التي لا تلقِح شيئاً[2] .

١١٠١ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع / ، قال : نا سفيان[3] ، عن الأعمش ، وسفيان[4] عن مغيرة[5] ، عن إبراهيم : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾[6] قال : التي تلقح السحاب[7] .

٩٥

١١٠٢ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[8] ، عن عاصم بن أبي النجود ،

---

(١) وصله الطبريّ (٢٧ / ٢ - ٤) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مفرّقاً في ثلاثة مواضع .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٥) من طريق أبي معاذ به مثله . وأخرج نحوه (٢٧ / ٤) من طريق شعبة ، عن شاس ، قال : سمعت الضحّاك . وأخرجه أيضاً من طريق هشيم ، قال : أخبرنا شيخ من أهل خراسان من الأزد ، ويكنى أبا ساسان ، قال : سألت الضحّاك فذكر نحوه .

(٣) (٤) هو الثوري ، والثاني عليه علامة تضبيب ، ولعلّه لأجل التكرار ، والظاهر أن وكيعاً هو الذي يقول : نا سفيان عن الأعمش ، وسفيان عن مغيرة ، والأعمش والمغيرة كلاهما يروي عن إبراهيم ، وكلاهما شيخ لسفيان الثوري . وقد جرت العادة في مثل هذا أن يقال : نا سفيان ، عن الأعمش ومغيرة ، عن إبراهيم .

(٥) هو المغيرة بن مِقسَم الضبّي ، ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم ، تقدّم برقم ٤١٨ وهو معروف بزواية سفيان الثوري عنه (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٩٨) .

(٦) سورة الحجر : ٢٢ .

(٧) إسناد حسن ، وتدليس مغيرة غير ذي ضرر لمكان متابعة الأعمش ، والأثر أخرجه الطبريّ(١٤/٢١) فقال : حدّثنا محمد بن بشّار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله . وأخرجه من طريقين آخرين عن سفيان بمثل إسناده الأول وأحال على المتن .

تنبيه : هذه الآية المفسّرة من سورة الحجر ، وإنما جاء بها هنا ليتبين معنى العقيم بضدّه اللاّقح .

(٨) هو ابن عينة ، وهو معروف بروايته عن عاصم وسلاّم أبي المنذر (تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠) .

عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة[١] قال : ذكر أنه لم يرسل عليه[٢] من الريح إلا قدر هذه الحلقة ، يعني حلقة الخاتم ، ثم قرأ إنا[٣] ﴿ **أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرّميم** ﴾[٤] .

---

(١) بيّنه الترمذي وابن ماجه وأحمد فقالوا : " الحارث بن حسّان " زاد أحمد على هذا نسبته إلى البكري . وفي سنن الترمذي ومسند أحمد أيضاً : الحارث بن يزيد البكري .

ولعلّ ذلك ليس خلافاً ذا بال ، فالرجل من ربيعة ثم من بكر ، وقد يكون " يزيد " جدّه فينسب إليه أحياناً .

(٢) على كلمة " عليه " ضبّة . وفي الترمذي : عليهم ، وهو الصواب .

(٣) في الترمذي : " إذ " وهو الموافق للتلاوة .

(٤) إسناد حسن ، وإبهام الرجل ليس بضارّ ، فهو صحابي ، وهو صاحب القصة ، ثم بُيّن في طرق أخرى .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٥ / ٣٩١ - ٣٩٢ ح ٣٢٧٣) كتاب التفسير - باب « ومن سورة الذاريات »بمثل إسناد المؤلّف ومتن طويل آخره القدر الذي عندنا إلاّ أنه أدخل سلاّماً بين ابن عيينة وعاصم ، وقد سبق لنا آنفاً بيان أن ابن عيينة يروي عن عاصم بن أبي النجود وسلاّم أبي المنذر .

ثم أخرجه عن عبد بن حميد ، حدّثنا زيد بن حباب ، حدّثنا سلاّم بن سليمان النحوي أبو المنذر ، حدّثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ... فذكر الحديث بطوله نحواً من جديث ابن عيينة بمعناه . قال : ويقال له : الحارث بن حسّان أيضاً . وأخرج النسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٨١ ح ٨٦٠٧) كتاب السير - باب صفة الراية عن إبراهيم بن يعقوب ، عن عفّان ، عن سلاّم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسّان بداية أصل الحديث . وأخرج ابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٩ ح ٢٨٤٣ طبعة الأعظمي - أبواب الجهاد - الرّايات والألوية - حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن الحارث بن حسان أوّل أصل الحديث . وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٨١ - ٤٨٢) عن عفّان ، قال : ثنا سلاّم أبو المنذر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسّان قال : مررت بعجوز بالربذة فاستاق الحديث إلى قوله : قال أبو وائل : فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم .

ثم أخرجه عن زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام مثل الإسناد السابق إلا أنه قال : عن الحاث بن يزيد البكري فذكر الحديث مطوّلاً ، وفي آخره نحو ما عندنا .

وأخرجه أيضاً بإسناده الأول مختصراً .

قال المزي في تحفة الأشراف ٣ / ٥ : « ورواه أبو جناب الكلبيّ ، عن إياد بن لقيط ، عن ⇐

١١٠٣ - حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا قيس بن الربيع[١] ، عن الأغرّ[٢] ، عن خليفة بن الحصين[٣] ، عن علي بن أبي طالب قال : الريح العقيم الريح النكباء[٤] .

١١٠٤ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم** ﴾ الهامد[٥] .

١١٠٥ - وفي تفسير قتادة : ﴿ **كالرميم** ﴾ رميم الشجر[٦] .

قوله : ﴿ **وفي ثمود إذ قيل لهم تمتّعوا حتى حين** ﴾ الآية .

١١٠٦ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون :[٧] ﴿ **وفي ثمود إذ قيل لهم**

⇐ الحارث بن حسّان بطوله .

وروى عبد الله بن حسّان العنبري ، عن جدّتيه صفيّة ودحية ابنتي عُليّة ، عن جدة أبيهما قيلة بنت مخرمة معنى هذا الحديث ، وهي العجوز المكني عنها في هذا الحديث ، وسمّته في حديثها حريث ابن حسّان)) .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تغيّر لما كَبِر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به ، روى عن الأغرّ بن الصباح وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . د ت ق (تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٦ ، ٢٨ وتقريب التهذيب : ٤٥٧) .

(٢) هو الأغرّ بن الصبّاح التميمي المِنْقري مولاهم ، كوفي ثقة ، روى عن خليفة بن حصين وغيره ، من السادسة . دت س (تهذيب الكمال ٣ / ٣١٥ وتقريب التهذيب : ١١٤) .

(٣) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري ، ثقة ، روى عن عليّ بن أبي طالب وغيره ، من الثالثة . د ت س (تهذيب الكمال ٨ / ٣١٣ وتقريب التهذيب ١٩٥) .

(٤) فيه قيس بن الربيع ، صدوق تغير لما كبر ، وكان وكيع يضعّفه .

وقد أخرج هذا الأثر الفريابي وابن المنذر كما في الدرّ ٧ / ٦٢٢ .

(٥) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس وقد عنعن ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : الشيء الهالك . وهو في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٠ بلفظ الطبريّ . وهو الذي نقله الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٧٣) عن مجاهد .

قال الفرّاء في معاني القرآن (٣ / ٨٨) "الرميم : نبات الأرض إذا يبس وديس فهو رميم" وهذا المعنى الذي ذكره الفراء هو المناسب للفظ البستي (وانظر المفردات في غريب القرآن ٨٤٥) .

(٦) وصله الطبريّ (٢٧ / ٥) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر ، عن قتادة مثله .

(٧) بين هارون وبداية الآية علامة تضبيب .

تمتّعوا حتّى حين ﴾ وأهل الكوفة يصرفونها كلها[(١)] .

١١٠٧ - وفي تفسير قتادة : ﴿ **ما استطاعوا من قيام** ﴾ ما استطاع القوم نهوضاً بعقوبة الله ﴿ **وما كانوا منتصرين** ﴾/ ما كانت عندهم من قوة يمتنعون بها من الله تبارك وتعالى[(٢)] .

قوله : ﴿ **وقوم نوح من قبل** ﴾ الآية .

١١٠٨ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن أبي عمرو : ﴿ **وقوم نوح من قبل** ﴾ يقول : وفي قوم نوح[(٣)] .

١١٠٩ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والسماء بنيناها بأيْد** ﴾ بقوّة ﴿ **وإنا لموسعون** ﴾[(٤)] .

١١١٠ - حدّثنا قتيبة ، نا جرير ،

---

(١) إسناد صحيح إلى هارون ، مضى برقم ٤ ، ولم أجده عند غير البستي .

وهذا الحرف ليس من مواطن الخلاف بين القرّاء العشرة ، ولم تنقل هذا القراءة في المحتسب والبحر المحيط وإتحاف فضلاء البشر والبدور الزاهرة من الكتب التي تهتم بالشواذّ .

(٢) وصله الطبريّ (٢٧ / ٦ - ٧) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله مفرّقاً في موضعين . إلاّ أنه قال : " لعقوبة " بدل " بعقوبة " ، وقد يكون هذا من النّسّاخ .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر عن قتادة مقتصراً على تفسير قوله : ﴿ **من قيام** ﴾ بـ " من نهوض " .

(٣) إسناد صحيح إلى أبي عمرو ، مضى برقم ٤ ، وقد اختلف القراء في ﴿ **وقوم نوح** ﴾ فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقون بنصبها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧) .

قال أبو منصور الأزهري في معاني القراءات ٣ / ٣١ : « من نصب فهو معطوف على معنى قوله : ﴿ **فأخذتهم الصاعقة** ﴾ ، ومعناه : فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل . ويجوز أن يكون محمولاً على قوله : ﴿ **فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمّ** ﴾ أي فأغرقناه وجنوده وأغرقنا قوم نوح من قبل .

ومن خفض ﴿ **وقوم نوح** ﴾ فالمعنى : وفي قوم نوح آية » .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وهو في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب لمجاهد ٦٢١ ، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٣٢٦ قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

عن رقبة[١] ، قال : قال لي حمّاد[٢] : أرأيت قوله : ﴿ **والسماء بنيناها بأيد** ﴾ قال : بقوة .

وكذلك قال إبراهيم[٣][٤] .

١١١١ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد قال : ﴿ **والسماء بنيناها بأيد** ﴾ قال : بقوّة[٥] .

١١١٢ ـ قال إسحاق : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ **أتواصو به** ﴾ إن[٦] كان الأول أوصى الآخر بالتكذيب[٧] .

١١١٣ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان* ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ **فتولّ عنهم فما أنت بملوم** ﴾ قال : فأعْرَضَ عنهم ، فقيل له : ﴿ **ذكّر فإن الذّكرى تنفع المؤمنين** ﴾ قال : فوعظهم[٨] .

---

(١) هو رقَبة بن مَصْقَلة العبدي ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة مأمون وكان يمزح ، روى عن حمّاد بن أبي سليمان وغيره ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ روى له الجماعة إلا ابن ماجه ففي التفسير (تهذيب الكمال ٩ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ وتقريب التهذيب : ٢١٠) .

(٢) هو حمّاد بن أبي سليمان : مسلم الأشعري ، مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، روى عن إبراهيم النخعي وغيره ، من الخامسة ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها بخ م٤ (تهذيب الكمال ٧ / ٢٧٠ وتقريب التهذيب : ١٧٨) .

(٣) هو النخعي .

(٤) الإسناد إلى حمّاد صحيح ، وإلى إبراهيم فيه حمّاد صدوق له أوهام ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٥) إسناد حسن ، سبقت دراسته برقم ١٤٧ ، وقد أخرج هذا الأثر يحيى بن يمان في تفسيره ٣٨ رقم ٢٢ عن أشعث به مثله .

(٦) كذا قرأتها ، والمقدّر ضمير شأن .

(٧) وصله الطبريّ (٢٧ / ١٠) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله إلا أنه قال : "أي" بدل "إن".

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن معمر ، عن قتادة قال : يقول أوصى أوّلهم آخرهم بالكذب (كذا) .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٣) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وبدايته "هل" بدل "إن" .

* هو الثوري .

(٨) إسناد ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم المتروك من جرّاء اختلاطه، وقد أخرجه الطبريّ(٢٧/١٠-١١) من طريق مهران ، عن سفيان به مثله مفرّقاً في موضعين . ⇐

١١١٤ - حدّثنا الحسّاني البغدادي محمد بن إسماعيل ، نا يزيد بن هارون ، أنا سعيد ابن زيد[١] ، عن عمرو بن مالك النُكري[٢] ، عن أبي الجوزاء[٣] : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون** ﴾/ ما أريد أن يرزقوا أنفسهم ولا يطعموها ، أنا أرزقهم وأطعمهم[٤] . ٩٦

١١١٥ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ ليعرفوني[٥] .

١١١٦ - حدّثنا بندار ، نا مؤمّل ، نا سفيان[٦] ، عن ابن جريج ، عن زيد ابن أسلم[٧] ، في هذه الآية : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ قال : ما أجبلوا عليه من الشقاء والسعادة[٨] .

⇐ وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٤) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(١) هو سعيد بن زيد بن درهم ، الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري ، أخو حمّاد ، صدوق له أوهام ، روى عن عمرو بن مالك النكري وغيره ، وروى عنه يزيد بن هارون وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ خت م ت ق (تهذيب الكمال ١٠ / ٤٤٢ - ٤٤٣ وتقريب التهذيب : ٢٣٦) .

(٢) صدوق له أوهام ، مضى برقم ٤٢٢ .

(٣) هو أوس ، ثقة ، تقدّم برقم ٤٢٢ .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ٤٤ حدّثنا عفّان ، قال : حدّثنا سعيد ابن زيدبه نحوه ، وفي آخره : ما خلقتهم إلا ليعبدون .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٢٥ ونسبه إلى ابن أبي شيبة .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، ولم أجد له متابعاً ، وهذا اللفظ نقله الماوردي في تفسيره (٥/٣٧٥) عن الضحّاك ، ونقل في (٥ / ٣٧٤) عن مجاهد قوله : إلا لآمرهم وأنهاهم .

(٦) هو الثوري .

(٧) تابعي ثقة كان يرسل ، مضى برقم ٥٧٢ وهو معروف برواية ابن جريج عنه (تهذيب الكمال ١٠ / ١٤) .

(٨) فيه مؤمّل صدوق سيئ الحفظ ، لكن تابعه مهران وعبيد الله بن موسى عند الطبريّ (٢٧ / ١١) وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٢ / ٢٤٥) .

وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١١) بإسناد المؤلّف وأحال في المتن على رواية مهران وهي باللفظ الذي عندنا بدون همز في " جبلوا " .

⇐

١١١٧ - حدّثنا بندار ، نا معاذ بن هشام[1] أني أبي[2] ، عن عمرو بن مالك[3] ، عن أبي الجوزاء : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون** ﴾ قال : يطعمون أنفسهم[4] .

١١١٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم** ﴾ سبيلاً[5] .

١١١٩ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون** ﴾ قال : سجل من العذاب[6] .

١١٢٠ - حدّثنا بندار ، نا عفّان بن مسلم[7] ، نا نبهان[8] ، عن الحسن في قوله :

⇐ وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٥) عن الثوري به بلفظ : ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية . قلت : وهما العنان كما في المعجم الوسيط ١٠٥ .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(١) الدستوائي ، صدوق ربما وهم ، مضى برقم ٤٢٢ .

(٢) هو هشام الدستوائي - ثقة ، تقدّم برقم ٤٢٣ .

(٣) هو النكري ، مضى قبل قليل .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٢) بإسناد المؤلّف لكنه قال : عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، والمتن هو المتن .

(٥) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٦٢١ قال : : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وزاد تفسير ﴿ **مثل ذنوب أصحابهم** ﴾ فقال : مثل سبيل أصحابهم .

وباللفظ الذي عندنا نقله الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٧٥) عن مجاهد .

وفي الطبريّ (٢٧ / ١٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : سجلاً .

قلت : لعلّ المقصود بالسبيل طريقة العذاب .

(٦) إسناد صحيح ، أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير - تقدّم برقم ٢٣٣ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٤) بإسناد المؤلّف ومتنه .

(٧) ثقة ثبت ، مضى برقم ٢٥٧ .

(٨) كذا في الأصل ، ولم أجد في الرواة عن الحسن من يقال له : نبهان ، وفي الطبريّ : شهاب بن سريعة (كذا ، وصوابه : شُرنُفة) ولعله الصواب ، وهو « شهاب بن شُرنُفة المجاشعي البصري ، وكان من عبّاد أهل البصرة ، عن الحسن قوله » قاله البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٦ وذكره ابن حبان ⇐

﴿ ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴾ قال : دولة مثل دولة أصحابهم[1] .

⇐ في الثقات ٦ / ٤٤٣) .

(١) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٤) بإسناد المؤلّف وبلفظ : " دلوا مثل دلو أصحابهم " ولعلّ معنى" دولة " نصيب .

قال الفرّاء في معاني القرآن ٣ / ٩٠ : « الذنوب في كلام العرب : الدّلو العظيمة ، ولكن العرب تذهب بها إلى النصيب والحظّ » .

[سورة الطور]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

قوله : ﴿ **والطور وكتاب مسطور** ﴾ الآيات .

١١٢١ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وكتاب مسطور** ﴾ قال : مكتوب[١] .

١١٢٢ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **في رق منشور** ﴾ صحيفة[٢] .

١١٢٣ ـ حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والبيت المعمور** ﴾ الضُّراح[٣] .

١١٢٤ ـ حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا معتمر بن سليمان التيمي قال : سمعت هشام[٤] ، عن الحسن قال : البيت المعمور بحيال الكعبة ، ما بينهما حرام كله ، وما تحته إلى أرض السابعة حرام كله[٥] .

١١٢٥ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت خالد ابن عرعرة يقول : قام ابن الكوّاء فسأل عليّ ابن أبي طالب وقال : ما البيت المعمور ؟ قال : بيت في السماء السادسة يقال لها : الضريح ، يدخل

---

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج عنعن مع تدليسه ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) وآدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد ٦٢٣ وعنه البخاري في خلق أفعال العباد ٢٦ .
ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ٨ كلّهم من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ووقع عند البخاري " في مصحف " وهو مصحّف .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : بيت في السماء يقال له : الضراح .

(٤) كذا في الأصل ، ولعله على لغة ربيعة الذين يقفون على المنون المنصوب بالسكون ، هشام هو ابن حسّان ، ثقة ، وفي روايته عن الحسن مقال ؛ وهو معروف برواية معتمر عنه ، تقدّم برقم ٨٢ (تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥٢) .

(٥) الإسناد فيه هشام ثقة وفي روايته عن الحسن مقال ، ولم أجد الأثر عند غير المصنّف .

فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه[١] .

١١٢٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن عليّ بن أبي طالب أنه سئل عن قول الله : ﴿ والبيت المعمور ﴾ ؟ فقال : بيت في السماء يقال له الضّراح حيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة .

حرمته في السماء كحرمته في الأرض[٢] .

١١٢٧ ـ حدّثنا قتيبة ، نا عبد الواحد / بن زياد ، نا عبيد بن مهران المُكْتِب قال : سمعت أبا الطفيل يقول[سمعت] ابن الكوّاء سأل عليّ بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ما البيت المعمور ؟ فقال : بيت في السماء بحيال البيت العتيق يقال له الضريح يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه إلى يوم القيامة[٣] .

٩٧

١١٢٨ ـ حدّثنا الحسين بن حريث ، نا الفضل ، عن الحسن[٤] ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله : ﴿ والبيت المعمور ﴾ قال : بيت في السماء

---

(١) رجاله رجال الصحيح ، غير خالد بن عرعرة فلم يوثقه سوى ابن حبان ، وتقدّم هذا السند برقم ١٠٥٨ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٦) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به نحوه وشكّ خالد بن عرعرة في ابن الكوّاء .

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة (٢ / ٤١٨ كتاب التفسير) قال : ثنا النضر ابن شميل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب به نحوه .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) إسناد حسن ، تقدّم تخريجه في الذي قبله .

(٣) إسناد صحيح ـ تقدّم برقم ١٠٥٧ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق عنبسة ، عن عبيد المكتب به نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٢) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل به نحوه ضمن أثر طويل .

وذكره السيوطيّ في الدّرّ (٧ / ٦٢٨) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) كذا في الأصل ، والظاهر أنه الحسين بن واقد ، لأن هذا السند سبق بعينه برقمي ١٩٨ و ١٠٧٣ ولم يذكر من شيوخ الفضل بن موسى من اسمه الحسن .

بحيال الكعبة[١] .

١١٢٩ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا أبو الأشهب[٢] ، عن أبي رجاء[٣] ، عن ابن عباس : ﴿ **والبيت المعمور** ﴾ قال : هو بيت في السماء بحيال الكعبة يقال له : الضراح ، يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة[٤] .

١١٣٠ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا المغيرة ابن زياد الموصلي[٥] ، عن ابن أبي نجيح قال : قالت عائشة : ما رأيت السماء أقرب منها إلى الأرض بمكة ، ولا رأيت القمر أضوأ منه بمكة[٦] .

١١٣١ ـ حدّثنا عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس[٧] ، نا أبو قتيبة[٨] ، نا عبّاد ابن راشد[٩] ، نا محمد بن عبّاد بن جعفر[١٠] قال :

---

(١) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق علي بن الحسن ، قال : ثنا حسين ، قال : سئل عكرمة ... فذكر مثله .

(٢) هو جعفر بن حيّان السّعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن أبي رجاء العطاردي وغيره ، وروى عنه وكيع بن الجرّاح وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٦٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٥ / ٢٣ ـ ٢٤ وتقريب التهذيب ١٤٠) .

(٣) هو عمران بن مِلْحان ، ويقال ابن تيم ، أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ، مخضرم ، ثقة ، معمّر ، روى عن ابن عباس وغيره ، مات سنة ١٠٥ هـ ع (تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٥٦ وتقريب التهذيب ٤٣٠) .

(٤) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق العوفي نحوه و لم يذكر الضراح .

(٥) هو المغيرة بن زياد البجلي ، أبو هشام أو هاشم ، الموصلي ، صدوق له أوهام ، روى عنه وكيع ابن الجرّاح وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٥٢ هـ روى له أصحاب السنن (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٦٠ وتقريب التهذيب : ٥٤٣) .

(٦) إسناد منقطع ، ابن أبي نجيح لم يدرك عائشة ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف .

(٧) ثقة حافظ ، تقدم برقم ٩٥٦ ، روى عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة وغيره (تهذيب الكمال ٢٢ / ١٦٢) .

(٨) هو سلم بن قتيبة ، صدوق ، تقدّم برقم ٦٦٨ .

(٩) هو عبّاد بن راشد التميمي مولاهم البصري ، البزار ، قريب داود بن أبي هند ، صدوق له أوهام ، من السابعة خ د س ق (تقريب التهذيب ٢٩٠) .

(١٠) هو محمد بن عبّاد بن جعفر بن رِفاعة المخزومي المكي ، ثقة من الثالثة . ع (تقريب التهذيب : ٤٨٦) .

رأيت ابن عامر[1] قائماً على باب البصريين بمكة فنظر إلى البيت فقال : حبّذا بيت ربي ما أحسنَه وأجمله ، هذا والله البيت المعمور[2] .

١١٣٢ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله[3] : ﴿ والبيت المعمور ﴾ يزعمون أنه يروح إليه كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة من قبيلة إبليس يقال لهم الجن[4] .

١١٣٣ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[5] ، عن ابن أبي حسين[6] قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن البيت المعمور قال : هو في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه وهو الضراح[7] .

١١٣٤ ـ حدّثنا الحسّاني محمد بن إسماعيل ، نا وكيع بن الجراح ، نا سفيان[8] ، عن عمّار الدُّهني[9] ، عن مسلم البَطين[10] ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) لعلّه عبد الرحمن بن عامر المكي ، مقبول ، من الرابعة ، وصوابه عبيد الله . روى له أبو داود (تقريب التهذيب : ٣٤٣) .

(٢) إسناد حسن إلى محمد بن عبّاد ، و لم أجد الأثر عند غير المصنّف ، والمتن مخالف لما ثبت عن علي بن أبي طالب من أنه فسّره بأنه الضراح الذي في السماء وله حكم الرفع ، فالأخذ بقول عليّ متحتّم .

(٣) كلمة " قوله " عليها ضبّة ، وفي الطبريّ : " في قوله " وهو أوضح .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٧) من طريق أبي معاذ به مثله . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٢٨) ونسبه أيضاً إلى ابن المنذر .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن ، ثقة تقدّم برقم ٨٤٣ وانظر رقم ١٠٥٩ أيضاً في بيان اتصال السند .

(٧) إسناد حسن ، والأثر مضى تخريجه برقم ١١٢٧ .

(٨) هو الثوري .

(٩) هو عمّار بن معاوية الدُّهْني ، أبو معاوية البجلي ، الكوفي ، صدوق تشيّع ، روى عنه سفيان الثوري وآخرون ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٣ هـ م ٤ (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٠٩ وتقريب التهذيب : ٤٠٨) .

(١٠) ثقة ، تقدّم برقم ١٤٦ وهو معروف بروايته عن سعيد بن جبير ، وبرواية عمّار الدهني عنه (تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨) .

ابن عباس قال : العرش لا يقدّر أحد قدره[1] .

١١٣٥ - قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل هذا[2] ، حُدّثنا عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعد الطائي[3] قال : العرش ياقوته حمراء[4] .

قوله : ﴿ والسقف المرفوع ﴾

١١٣٦ - حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد ابن عرعرة قال : قام ابن الكوّاء يسأل عليّاً عن السقف المرفوع فقال : هي السماء ﴿ وجعلنا السماء سقفاً محفوظا ﴾[5][6] .

قوله : ﴿ والبحر المسجور ﴾ الآية

١١٣٧ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ البحر

(١) إسناد حسن ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٥١) قال : أخبرني الثوري به .
وعبد الله بن أحمد في السنّة ١ / ٣٠١ حدّثني أبي ، نا وكيع ، والدارمي في ردّه على بشر المريسي : ٧١ من طريق وكيع أيضاً ، وابن أبي شيبة في كتاب العرش ٧٩ والدارقطني في الصفات : ٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٨٢ ثلاثتهم من طريق أبي عاصم . وأبو إسماعيل الهروي في " الأربعين في دلائل التوحيد " ٥٦ - ٥٧ من طريقي أبي عاصم ووكيع كلاهما عن سفيان به كلّهم بزيادة : " الكرسي موضع القدمين " في أوّله .
وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي ، وصحّحه الألباني في مختصر العلوّ :١٠٢ .

(٢) هو الحسّاني السابق .

(٣) لا بأس به ، تقدّم برقم ٤٧١ .

(٤) فيه جهالة شيخ الحسّاني ، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش : ٧٣ رقم ٤٧ عن أبيه وعمّه أبي بكر قالا : نا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : أُخبرت أن العرش ياقوتة حمراء .

(٥) سورة الأنبياء : ٣٢ .

(٦) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٨) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد ابن جعفر به بلفظه دون ذكر ما يتعلّق بابن الكوّاء .
وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري وأبي الأحوص كلاهما عن سماك به ولم يذكرا استدلاله بالآية .
⇐

المسجور ﴾ الموقد[1] .

١١٣٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[2] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح[3] ، عن عليّ في قوله / ﴿ **البحر المسجور** ﴾ قال : هو بحر تحت العرش[4] .

٩٨

١١٣٩ - حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا عليّ[5] ، عن عطاء بن السائب ، عن

⇐ وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٣ / ١٠٣٠ والحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٨ كلاهما من طريق سفيان ، عن سماك به بدون ذكر الآية .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٩) وزاد نسبته إلى ابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، إلاّ أنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ١٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٠) ونسبه إلى ابن جرير .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) هو باذام ، مولى أمّ هانيء ، لأنه هو الذي يروي عن عليّ ، ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وأما ذكوان فإنه لم تذكر له رواية عن عليّ بن أبي طالب (تهذيب الكمال ٤ / ٦) .

(٤) إسناد ضعيف ، لأجل أبي صالح مولى أمّ هانيء ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد به بلفظ : بحر في السماء تحت العرش .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٦ أ كتاب التفسير - تفسير سورة الطور - قال : نا خالد بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله .

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ٨١ من طريق السدّي ، عن أبي صالح ، عن عليّ نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٦) عن ابن عيينة به مقطوعاً عن أبي صالح بلفظ البستي . وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح مقطوعاً بلفظ البستي .

ويشهد له ما أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بلفظ البستيّ .

(٥) هو عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التيمي مولاهم ، روى عن عطاء بن السائب وغيره ، وروى عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني وآخرون (تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٥ و ٢٤ / ٤٧٢) .

قال يعقوب بن شيبة (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٦ - ٤٤٧) : « سمعت عليّ بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه ، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ⇐

سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿ والبحر المسجور ﴾ قال: المرسل[1].

⇐ ذلك وتركه الرجوع عمّا يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه ، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلّم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدّث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الورّاقون له ، ومنهم من قصّته عنده أغلظ من هذه القصص . وقد كان - رحمة الله علينا وعليه - من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، شديد التوقي ، وللحديث آفات تفسده » .

قال فيه يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب (تاريخ أبي زرعة ٣٩٦) . قال الخطيب في تاريخه ١١ / ٤٥٦ : وحكي عن يزيد بن هارون فيه خلاف هذا ، ثم سرد قصة تبين ذلك عند ما اتصل به نبأ وفاة عليّ بن عاصم .

قال فيه شعبة : لا تكتبوا عنه ، يعني : عليّ بن عاصم (أبو زرعة ٣٩٧) .

قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : كذّاب ، عليّ بن عاصم ليس بشيء . وقال مرة أخرى : ليس ممن يكتب حديثه . وقيل ليحيى بن معين : إن أحمد بن حنبل يقول : إن علي ابن عاصم ليس بكذاب ، قال : لا ، والله ما كان عليّ عنده قطّ ثقة ، ولا حدّث عنه بحرف قطّ ، فكيف صار اليوم عنده ثقة ؟ .

وقال البخاري : ليس بالقويّ عندهم (الضعفاء الصغير ٨٦) وقال في موضع آخر : يتكلّمون فيه (التاريخ الصغير ٢ / ٢٩٥) . وقال أبو زرعة الرازي عن ابن معين : ليس بثقة (أبو زرعة ٣٩٤ - ٣٩٥) . وذكره أبو زرعة في الضعفاء ٦٤٠ وقال النسائي : ضعيف ، متروك الحديث (كتاب الضعفاء والمتروكين ١٧٩ والكامل لابن عدي ٥ / ١٨٣٦) . وقال الفلاّس : عليّ ابن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٩). وقال زكريا الساجي : علي بن عاصم من أهل الصدق ، ليس بالقوي في الحديث (المصدر السابق ١١ / ٤٥٢) . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فإذا بيّن له لم يرجع ... والذي عندي في أمره : ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعاً وكتابة ، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك ، وأما ما بيّن له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمّاً أنه كان كما حدّث به (كتاب المجروحين ٢ / ١١٣) . وقال ابن عدي : الضعف بيّن على حديثه (الكامل ٥ / ١٨٣٨) . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢ / ١٩٥) . قال أحمد بن حنبل وقد سئل عنه : هو والله عندي ثقة ، وأنا أحدّث عنه . وقال مرة أخرى : يكتب حديثه (الكامل ٥ / ١٨٣٦) . وقال وكيع لمّا قيل إن عليّ بن عاصم يغلط في أحاديث : دعوا الغلط وخذوا الصحاح فإنّا ما زلنا نعرفه بالخير (تاريخ بغداد ١١ / ٤٤٨) . وقد دافع عنه الذهبي بعض دفاع وخلص إلى أنه «مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه» (ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٨) . وعند ابن حجر : هو صدوق يخطئ ويصرّ ورمي بالتشيّع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ د ت ق (تقريب التهذيب : ٤٠٣) .

قلت : فمثله ضعيف يكتب حديثه للاعتبار به .

(١) الإسناد فيه ضعف وعطاء بن السائب صدوق اختلط ، والأثر عزاه السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٢٩) ⇐

١١٤٠ - حدّثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى[١] ، نا سهل بن حمّاد أبو عتّاب[٢]، نا أبو مَكين[٣] قال : سمعت عكرمة في قوله : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾ قال : بحر دون العرش[٤] .

١١٤١ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٥] في قوله : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾ قال : المملوء ، إذا سجر مثل التنّور[٦] .

قوله : ﴿ **إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع** ﴾ الآيات .

١١٤٢ - حدّثنا الرياشي العباس بن الفرج[٧] ، نا إبراهيم بن بشار[٨] ، عن سفيان

⇐ إلى ابن المنذر . وهو مروي عن سعيد بن جبير أيضاً كما في النكت والعيون ٥ / ٣٧٩ وتفسير ابن كثير ٧ / ٤٠٥ .

(١) هو زياد بن يحيى بن حسّان ، أبو الخطّاب الحسّاني النّكري ، البصري ، ثقة ، يروي عن سهل ابن حمّاد أبي عتّاب وغيره ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤ هـ ع (تهذيب الكمال ٩ / ٥٢٣ وتقريب التهذيب : ٢٢١) .

(٢) الدّلاّل البصري ، صدوق ، يروي عن أبي مكين وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ وقيل قبلها . م٤ (تهذيب الكمال ١٢ / ١٨٠ وتقريب التهذيب : ٢٥٧) .

(٣) هو نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم ، أبو مكين البصري ، صدوق ، روى عن عكرمة مولى ابن عبّاس وغيره ، من السادسة . د س ق (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥١ وتقريب التهذيب : ٥٦٧) .

(٤) إسناد حسن ، ومَن دون عكرمة بصريّون كلّهم ، و لم أجده عن عكرمة عند غير المصنّف ، وسبق عن عليّ بن أبي طالب برقم ١١٣٨ .

(٥) هو ابن عيينة .

(٦) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أجده عن سفيان عند غير البستي ، ولكنه معروف عن قتادة عند الطبريّ (٢٧ / ١٩) من طريق يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظ المتلىء ، وليس فيه : إذا سجر مثل التنّور .

(٧) هو العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل البصري النحوي ، ثقة ، روى عن إبراهيم بن بشار الرمادي وغيره ،وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي وآخرون، من الحادية عشرة ، استشهد بأيدي الزّنج سنة ٢٥٧ هـ د (تهذيب الكمال ١٤ / ٢٣٥ - ٢٣٦ والتقريب : ٢٩٣) .

(٨) هو إبراهيم بن بشّار الرّمادي ، أبو إسحاق البصري ، حافظ له أوهام ، روى عن سفيان بن عيينة ومحمد بن خازم أبي معاوية الضرير وغيرهما ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين ومائتين من الهجرة (تهذيب الكمال ٢ / ٥٦ والتقريب : ٨٨) .

ابن عيينة[1] قال : حدّثوني عن الأعمش[2] يعني أبا معاوية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾ قال : تدور[3] .

١١٤٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً ﴾ يعني استدارتها وتحريكها لأمر الله ، ويموج بعضها في بعض[4] ./

قوله : ﴿ الذين هم في خوض يلعبون ﴾ الآية .

١١٤٤ ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، نا وكيع بن الجرّاح ، نا سفيان[5] ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ يخوضون في ءاياتنا ﴾ قال : يَكْذِبون أو يُكَذِّبون ، شكّ إسحاق[6][7] .

---

(١) ابن عيينة يروي عن ابن أبي نجيح كما في تهذيب الكمال ١١ / ١٨٠ .

(٢) الأعمش عليه علامة تضبيب ولعلّ ذلك للدّلالة على أنه نقلها من الأصل هكذا . والقائل : " يعني أبا معاوية " لعلّه البستيّ ، يريد أن يبين أن الأعمش استعمل مكان الضرير ، وأبو معاوية هو محمد ابن خازم الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، تقدّم برقم ٤٥٠ .

(٣) فيه جهالة من روى عن أبي معاوية تلميذ ابن عيينة ، وإبراهيم بن بشار حافظ له أوهام ، لكنه توبع كما سيأتي في التخريج ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢١) قال : حدّثنا الحسن بن علي الصدائي ، قال : ثنا إبراهيم بن بشار به وفيه : أخبروني عن أبي معاوية (في الأصل : معاوية وهو خطأ) الضرير ، عنّي ، وهو الصواب ولعلّ ذلك سقط من تفسير البستيّ .

وأخرجه الطبريّ أيضاً (٢٧ / ٢١) قال : حدّثنا هارون بن حاتم المقري (وهو تالف كما يؤخذ من ترجمته في الميزان) ، قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : ثني أبو معاوية ، عنّي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه أيضاً (٢٧ / ٢١) فقال : حدّثنا ابن المثنى وعمرو بن مالك ، قالا: حدّثنا أبو معاوية الضرير ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : تدور السماء دوراً .

وقد بدأ الطبريّ بهذه الرواية إشارة إلى أنّها الأصل ، ثم لعلّ سفيان نسي بعد ، فكان يحدث عن تلميذه عن نفسه . والأثر ذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٣١ وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢١) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٥) هو الثوري .

(٦) هو البستيّ صاحب التفسير .

(٧) إسناد حسن ، والأثر أخرجه الطبريّ (١١ / ٤٣٨) حدّثنا ابن وكيع ، قال : حدّثنا أبي به بلفظ يكذبون بدون ضبط ، ويؤيّد الضبط الأخير ما رواه الطبريّ (١١ / ٤٣٧) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : " يكذبون بآياتنا " ، فلا يتأتى هنا إلا التشديد . ⇐

١١٤٥ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[١] ، عن صالح بن خباب[٢] ، عن حصين بن عقبة[٣] ، عن عبد الله[٤] قال : أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً في الباطل[٥] .

١١٤٦ - حدّثنا محمد بن يحيى القسري المروزي[٦] ، نا هاشم بن مَخْلَد[٧] ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عثمان بن عطاء[٨] ، عن أبيه[٩]، عن ابن عباس : قوله : ﴿ **يوم يُدعّون إلى نار جهنم دعّا هذه النار التي كنتم بها تكذبون*** ﴾ قال : يُدفعون فيها دفعاً[١٠] .

⇐ وقد يقال : إن " يكذبون " إذا لم يأت بعدها شيء فهي من الكذب كما في الرواية التي رواها البستي ، وإذا ذكر بعدها " بآياتنا " فتكون من التكذيب ، إذن فهما روايتان مختلفتان في المعنى .

(١) هو الثوري .

(٢) هو صالح بن خباب الفزاري الكوفي ، روى عن حصين بن عقبة الفزاري وغيره ، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢٧٧ وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٥٥ .

(٣) هو حصين بن عقبة الفزاري الكوفي ، صدوق ، من الثالثة .س ق (تقريب التهذيب : ١٧٠) .

(٤) هو ابن مسعود .

(٥) إسناد يحتمل التحسين ، والأثر لم أجده عند غير المصنّف .

(٦) هو محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثقفي ، أبو يحيى المروزي ، القصري المعلّم ، ثقة حافظ ، روى عن ابن عم أبيه هاشم بن مخلد الثقفي وغيره ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، من العاشرة .ت س (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٠٤ وتقريب التهذيب : ٥١٢) .

(٧) هو هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي ، البزاز ، صدوق ، روى عن عبد الله بن المبارك وغيره ، من الثامنة .خد س (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٣٦ وتقريب التهذيب : ٥٧٠) .

(٨) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، ضعيف ، روى عن أبيه عطاء الخراساني وغيره ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وآخرون ، من السابعة ، مات سنة ١٥٥ هـ وقيل سنة إحدى .خدق (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٤٢ وتقريب التهذيب : ٣٨٥) .

(٩) هو عطاء الخراساني ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس ، سبق برقم ٣٣ ، وهو لم يسمع من ابن عباس كما قاله أحمد بن حنبل ، وقيل ليحيى بن معين : عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لا أعلمه (المراسيل لابن أبي حاتم ١٣٠) .

* في الأصل بعد " تكذبون " " اصلوها " وليست في التلاوة هكذا ، وإنّما بينهما آية كاملة .

(١٠) إسناد منقطع فعطاء مع كثرة وهمه وتدليسه لم يلق ابن عباس ، لكن الأثر صحّ من غير هذا الطريق فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٢) من طريق عليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : يدفعون ، وعليّ ابن أبي طلحة وإن لم يلق ابن عباس لكنه إنّما حمل عن ثقات أصحابه كما قاله ابن حجر في ⇐

١١٤٧ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : ﴿ **يوم يدعون إلى نار جهنم دعًا** ﴾ الدّع : الدفع والإرهاق[(١)] .

قوله : ﴿ **يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون** ﴾ الوزعة السياقة من الملائكة تسوقهم...[(٢)] إلى المعاد، ويَرُدُّون أوّلهم على آخرهم[(٣)]/.

قوله : ﴿ **إن المتقين في جنات ونعيم - إلى قوله - ذرّيّاتهم بإيمان** ﴾ .

١١٤٨ - حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا شعبة إن شاء الله - شكّ إسحاق[(٤)] في شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **الذين ءامنوا وأتبعناهم درّياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّياتهم** ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى ليرفع للمؤمن ذريته وإن كانوا دونه في العمل ليُقرّ به[(٥)] عينه[(٦)] .

⇐ العجاب في بيان الأسباب ل ٣ ب ، ثم أخرجه من طريق العوفي ، عن ابن عباس بلفظ البستي .

(١) إسناد حسن ، تقدّم برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٢) من طريق أبي معاذ به مثله .

(٢) هنا كلمة لم أستطع قراءتها وصورتها : د ـو نهم .

(٣) هذا المقطع يلاحظ عليه أمران : أولهما : أنه مقحم ، إذ إن هذه الآية هي التاسعة عشرة من سورة فصّلت ، وإن كان لها نوع مناسبة من حيث المعنى بقوله تعالى : ﴿ **يوم يدعّون إلى نار جهنّم دعًا** ﴾ فلعلّه يريد التنظير بها . ثانيهما : أن التفسير فيها لا يشبه سائر تفسير البستي فلم يُنسب إلى أحد خلافاً لعادته المطّردة في النقل عمّن سبقه .

(٤) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٥) في الطبريّ : " ليقرّ الله بهم " وهو أظهر .

(٦) إسناد صحيح ، عمرو بن مرة ثقة عابد تقدّم برقم ٢٢٨ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٤) بإسناد المؤلّف ومتنه ولم يشك الطبريّ في شعبة .

وأخرجه أيضاً (٢٧ / ٢٤ - ٢٥) من طريقين آخرين عن سفيان الثوري قال في أولاهما : عن عمرو بن مرة وفي الثانية عن سماعة ، عن عمرو بن مرة به فذكر نحوه .

ثم أخرجه عن ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة به نحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ أ) كتاب التفسير - تفسير سورة الطور - قال : نا عبد الرحمن بن زياد ، عن شعبة بألفاظه .

وأخرجه الثوري في تفسيره (٢٨٣) عن عمرو بن مرة به مثله ، ومن طريقه عبد الرزاق في ⇐

١١٤٩ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه[١] .

١١٥٠ ـ حدّثنا قتيبة ، نا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٢] ، عن الربيع[٣] ، عن أبي العالية قال : ﴿ **أتبعناهم ذرّياتهم بإيمان** ﴾ قال : بإيمان الآباء[٤] .

١١٥١ ـ حدّثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو[٥]، عن الحسن: ﴿ **واتّبعتهم ذرّيتهم بإيمان** ﴾ قال هارون[٦]: جويبر، عن الضحّاك: وتفسيره: ﴿ **واتبعتهم ذريتهم بإيمان** ﴾ يعني الذين لم يبلغوا العمل ﴿ **ألحقنا بهم ذرّياتهم** ﴾ يعني الصغار الذين لم يبلغوا الحنث فدخلوا الجنة[٧] .

⇐ تفسيره (٢ / ٢٤٧) .

وأخرجه هنّاد في الزهد ١ / ٢٧٠ عن وكيع ، عن شعبة به مثله .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٨ بزيادة تفسير " وما ألتناهم " وعنه البيهقي في الإعتقاد ١٦٦ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٢) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . إلا أنه قال : البيهقي في سننه ، واستفدنا النسبة إلى الاعتقاد من تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف .

(١) إسناد حسن ، الحسّاني هو محمد بن إسماعيل ، صدوق مضى برقم ٩٦٢ وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٢) هو ابن أبي المغيرة صدوق يهم مضى هو ومن دونه برقم ١٤٧ .

(٣) هو ابن أنس صدوق له أوهام ، مضى برقم ٣٩٦ بروايته عن أبي العالية .

(٤) إسناد حسن ، مضى بعينه برقم ٣٩٦ ، ولم أجد الأثر عند غير البستي .

(٥) هو ابن عبيد المبتدع المتهم بالكذب .

(٦) عليه ضبّة ولعلّه سقط شيء من الإسناد .

(٧) الإسناد إلى الحسن ضعيف جداً لأجل عمرو بن عبيد ، ولعلّ المقصود ذكر قراءة الحسن .

والإسناد إلى الضحّاك فيه جوبير ضعيف جداً أيضاً ، وأخرج الطبريّ (٢٧ / ٢٥) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول في قوله : ﴿ **والذين آمنوا وأتبعناهم ذرّياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّياتهم** ﴾ يقول : من أدرك ذرّيته الإيمان فعملوا بطاعتي ألحقتهم بآبائهم في الجنّة ، وأولادهم الصغار أيضاً على ذلك .

قلت : ظهر من ذلك أن الضحّاك يقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

واختلفوا في ﴿ **واتبعتهم** ﴾ فقرأ أبو عمرو ﴿ **وأتبعناهم** ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها .

واختلفوا في ﴿ **ذريتهم بإيمان** ﴾ فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع ، وقرأ الباقون بغير ⇐

١١٥٢ ـ حدّثنا بندار ، نا محمد ، نا شعبة ، عن أبي المعلى[(١)] ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ **والذين ءامنوا وأتبعناهم ذرّيّاتهم / بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم** ﴾ قال سعيد : ما ظلمناهم ، قال : المؤمن يرفع له ذريته فيلحقوا* به[(٢)] .

١١٥٣ ـ حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله ﴿ **والذين آمنو وأتبعناهم ذرّياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّاتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ يقول : من أدرك ذريته الإيمان فعمل** بطاعتي ألحقتهم بإيمانهم في الجنة وأولادهم الصغار أيضاً على ذلك ، ﴿ **وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ يقول : وما ظلمناهم[(٣)] .

١١٥٤ ـ حدّثنا بندار ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان[(٤)] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ **وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ قال : ما نقصنا الآباء للأبناء[(٥)] .

١١٥٥ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو :

⇐ ألف على التوحيد ، وكسر التاء أبو عمرو وحده ، وضمّها الباقون .

واختلفوا في ﴿ **ألحقنا بهم ذرياتهم** ﴾ فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد مع فتح التاء ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧ ، ٢٧٣) .

(١) هو يحيى بن ميمون الضبّي ، أبو المعلى العطّار الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن سعيد ابن جبير وغيره ، وروى عنه شعبة وآخرون ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ خت س ق (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦ وتقريب التهذيب : ٥٩٧) .

* كذا بحذف النون والجادّة إثباتها .

(٢) إسناد صحيح ، محمد هو ابن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، مضى برقم ٢١٧ والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٨) قال : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر به إلى قوله ما ظلمناهم .

وأما بقية التفسير فأخرج نحوه من طريق أخرى قال (٢٧ / ٢٦) : حدّثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن سعيد بن جبير .

** في الطبريّ : " فعملوا " وهو أظهر .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٥ ، ٢٨) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

(٤) هو الثوري .

(٥) إسناد صحيح ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٢٧) بإسناد المؤلّف ولفظه .

﴿ **وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ .

وهي في قراءة أبيّ وابن مسعود : ﴿ **ومالِتناهم** ﴾ يقول : لم أنقصهم ، وبعض العرب يقول : لات يليت مثل : سار يسير ، وبعضهم يقول : وَلَت يَلِت[1] .

١١٥٦ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن داود أبي هند ، عن سعيد ابن جبير : ﴿ **وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء** ﴾ يقول : وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان آبائهم ولا نؤاخذهم بذنوبهم[2] ./

١١٥٧ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا أبو مكين[3] قال : سمعت أبا مِجْلز يقول : يجمع الله للمؤمن ذريته في الجنة كما يحب أن يجمعون* في الدنيا[4] .

قوله : ﴿ **يتنازعون فيها كأساً** ﴾ الآية .

---

(١) الإسناد إلى أبي عمرو صحيح ، تقدّم برقم ٤ ، وإلى الحسن لعلّ فيه انقطاعاً بين هارون والحسن . ولم أجد الأثر عند غير المؤلّف .

واختلفوا في ﴿ **ألتناهم** ﴾ فقرأ ابن كثير بكسر اللام ، وقرأ الباقون بفتحها ، واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة ، وهي رواية الحلواني عن القوّاس ، وهي قراءة أبيّ بن كعب وطلحة بن مصرّف ، وجاءت عن الأعمش ، وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة ، وبذلك قرأ الباقون ، وروينا عن ابن هرمز بمدّ الهمزة ، وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام ، وقرئت ﴿ **ولتناهم** ﴾ بالواو ، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٧) .

(٢) إسناد صحيح ، تقدّم أوّله برقم ٤ ، وهارون الأعور معروف بروايته عن داود بن أبي هند (تهذيب الكمال ٣٠ / ١٦) .

والأثر لم أجده بهذا اللفظ، وفي الطبريّ (٢٧ / ٢٦): ألحق الله ذرّياتهم بآبائهم، ولم ينقص الآباء من أعمالهم ، فيردّهُ على أبنائهم . أخرجه من طريق ابن أبي عدي ، عن داود، عن سعيد بن جبير .

(٣) هو نوح بن ربيعة ، صدوق ، تقدّم برقم ١١٤٠ وهو معروف بروايته عن أبي مجلز وبرواية وكيع عنه (تهذيب الكمال ٣٠ / ٥١) .

* كذا في الأصل ، وفي الدّرّ بحذف النون وهو الصواب لأن أفعال الخمسة تنصب بحذف النون .

(٤) إسناد حسن ، أبو مجلز هو لاحق بن حميد ثقة ، تقدّم برقم ٤٤٦ ، والأثر أخرجه ابن المنذر كما في الدّرّ المنثور (٧ / ٦٣٣) .

١١٥٨ ـ قال إسحاق[١] : وجدت في كتاب أبي عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ **يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم** ﴾ أي لا لغو فيها ولا باطل ، إنما كان الباطل في الدنيا مع الشيطان[٢] .

قوله : ﴿ **ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون** ﴾ الآية .

١١٥٩ ـ قال قتادة : وذُكر لنا أن رجلاً قال : يا نبي الله ، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟ فقال : والذي نفس محمد بيده ، إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب[٣] .

١١٦٠ ـ قال إسحاق[٤] : روى سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ **إنا كنا من قبل في أهلنا مشفقين** ﴾ أي في الدنيا[٥] .

١١٦١ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن أبي الضحى[٦] ، عن عائشة أنها قرأت هذه الآية : ﴿ **فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم** ﴾ فقالت : اللهم مُنّ عليّ وقني عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم .

قال وكيع[٧] / .

---

(١) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٢) هذه وجادة ، وقد رواها الطبريّ (٢٧ / ٢٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد به مثله .

وأخرجه الطبريّ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) من طريق معمر ، عن قتادة بألفاظه .

(٣) علّقه المصنّف ، لكن وصله الطبريّ (٢٧ / ٢٩) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

وأخرجه الطبريّ وعبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) من طريق معمر ، عن قتادة بألفاظه .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٤) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

(٤) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

(٥) علّقه المصنّف ، ولم أجده عند غيره .

(٦) عليه علامة تضبيب ، ولعلّ ذلك للإشارة إلى الانقطاع بينه وبين عائشة .

(٧) الإسناد فيه انقطاع بين أبي الضحى وعائشة كما سبق بيانه برقم ٣٠٠ .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧ / ٤١١) قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدّثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة مثله وفي آخره : قيل للأعمش : في الصلاة ؟ قال : نعم . فصحّ الأثر بذلك .

⇐

قوله : ﴿ **فذكر فما أنت** ﴾ الآية .

١١٦٢ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **نتربص به ريب المنون** ﴾ قال : حوادث الدهر[(١)] .

١١٦٣ - حدّثنا محمد ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : وما ريب المنون فتربّصوا إني معكم من المتربصين ؟ فيقال : هو الموت وأحداث الدهر منه[(٢)] .

قوله : ﴿ **وإن يروا كسفاً من السماء** ﴾ الآية .

١١٦٤ - حدّثنا محمد بن علي ، أنا أبو معاذ ، عن عبيد قال : سمعت الضحّاك يقول : قوله : ﴿ **وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً** ﴾ جانباً من السماء[(٣)] .

١١٦٥ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك** ﴾ قال : الجوع[(٤)] .

⇐ وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٤) وزاد نسبته إلى عبد الرزاق (ولم أجده في مظنّته من تفسيره) وابن أبي شيبة ، وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان .

تنبيه : قوله : " قال وكيع " لعلّه سقط منه : " قيل للأعمش : في الصلاة ؟ قال : نعم " ، أو : " وذلك في الصلاة " كما في الدرّ .

ويجوز أن المؤلّف بيّض له لمّا لم يستحضر اللفظ .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري ، عن مجاهد مثله .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٦) وزاد نسبته إلى ابن المنذر .

قال ابن الشجري : " المنون عبارة عن المنيّة ، وإنّما سمّوا الدّهر والمنيّة هذا الاسم لقطعهما مُنَن الأشياء أيْ قُواها " ما اتفق لفظه واختلف معناه ٤١١ بتصرّف بحذف .

(٢) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، ولم أجده عند غير البستي .

(٣) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، وقد ذكر هذا اللفظ الماوردي في تفسيره (٥ / ٣٨٦) ولم يعزه إلى أحد .

(٤) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) عن ابن جريج وقال مجاهد فذكره بلفظ : الجوع لقريش في الدنيا . وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٣٧) وزاد نسبته إلى ابن المنذر بلفظ عبد الرزاق ، ولم ينسبه إليه .

١١٦٦ ـ حدّثنا الحسّاني ، نـا وكيـع ، نـا العلاء بـن عبـد الكريـم اليـامي[1] ، عـن أبي كريمة الكندي[2] قال : كنا جلوساً عنـد زاذان أبـي عمـرو[3] فقرئـت هـذه الآيـة : ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ﴾ فقـال زاذان : عذاب القبر[4] .

قوله : /

١

١١٦٧ ـ حدّثنا محمد ، أنـا أبـو معاذ ، عـن عبيـد قـال : سمعـت الضحّـاك يقـول : ﴿ وسبّح* بحمد ربك حين تقوم ﴾ إلى الصلاة المفروضة ﴿ وإدبـار

(١) أبو عون الكوفي ، ثقة عابد ، روى عنه وكيع وآخرون ، من السادسة ، قال الذهبي : توفي في حدود الخمسين ومائة . قد فق (تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٢٤ وتقريب التهذيب : ٤٣٥) .

(٢) في الكنى للبخاري ٦٥ والجرح والتعديل ٩ / ٤٣١ : ((أبو كرمـة الكنـدي روى عـن زاذان ، روى عنه العلاء بن عبد الكريم)) زاد ابن أبي حاتم فقال : سمعت أبا زرعة يقول : لا أعلم أحداً سمّاه .
وسترى في التخريج الاختلاف في هذه الكنية .

(٣) هو زاذان ، أبو عمر الكندي البزّاز ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً ، صدوق يرسل ، وفيه شيعيّة ، من الثانية ، مات سنة ٨٢ هـ بخ م٤ (تقريب التهذيب : ٢١٣) .
تنبيه : كنية زاذان عند البستيّ أبو عمرو ، وفي تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٣ والتقريب : أبو عمر .

(٤) فيه أبو كريمة لم أجد من وثّقه ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٤٨) عن الثوري ، وعبد الله بن أحمد في السنة ٢ / ٦١٤ حدّثنا أبي ، نا وكيع ، وهنّاد في الزهد ١ / ٤٤٢ ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، ومن طريق هنّاد أخرجه الآجرّي في الشريعة ٣٦٣ وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٢٠٠ ، وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣ / ١٥٤) عن أبي نعيم الفضل بن دكين وقبيصة قالا : ثنا سفيان ، ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر ٧٦ ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الكريم به مثله و لم يذكروا مسألة الجلوس عند زاذان حاشا عبد الله بن أحمد .
تنبيه : في السنّة : عن أبي كريمة الكندي ، وتصرّف محقق زهد هنّاد في المتن فذكر أنه كان في الأصل : عن أبي كريمة فغيّره إلى كرمة بناء على ما في الحلية والكنى والجرح .
وفي الشريعة للآجري : عن أبي كريمة .
وفي تفسير عبد الرزاق : عن أبي كرمة أو غيره . وفي المعرفة والتاريخ وإثبات عذاب القبر : عن أبي كربة أو كرمة .
ولعلّ الصواب ما في الكتابين المختصّين في التراجم وهما الكنى والجرح والتعديل ، ولا سيما وقد وافقهما ما في الحلية وأحد وجهي ما في المعرفة والتاريخ وإثبات عذاب القبر .

* في الأصل : فسبّح .

النجوم ﴾ صلاة الغداة[1] .

(١) إسناد حسن ، مضى برقم ٢٥ ، والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٣٨ - ٣٩) من طريق أبي معاذ به مثله مفرّقاً في موضعين .

[سورة النجم]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : ﴿ **والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى** ﴾ الآيات .

١١٦٨ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : الثريّا[١] .

١١٦٩ - حدّثنا ابن أبي عمر وعبد الجبار ، قالا ، ...[٢] سفيان[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : الثريا[٤] .

١١٧٠ - قال إسحاق[٥] : وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة قوله : ﴿ **وما ينطق عن الهوى** ﴾ أي ما ينطق عن هواه ، ﴿ **إن هو إلا وحي يوحى** ﴾ قال : يوحي الله إلى جبريل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﴿ **علّمه شديد القوى** ﴾ يعني جبريل ﴿ **ذو مرّة فاستوى** ﴾ ذو خَلْق طويل حسن ﴿ **وهو بالأفق الأعلى** ﴾ والأفق الذي يأتي منه النهار[٦] .

---

(١) رجاله ثقات ، وابن جريج توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : إذا سقطت الثريا مع الفجر .

وأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً بلفظ : الثريّا إذا سقط مع الفجر .

وأخرجه الطبريّ من طريق مهران ، عن سفيان قال : الثريا . وقال مجاهد : ﴿ **والنجم إذا هوى** ﴾ قال : سقوط الثريا .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢٥٠) قال : أنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : الثريا إذا غابت وأخرجه أيضاً عن ابن مجاهد ، عن أبيه مثله .

(٢) هنا طمس ، ولعلّه :" نا " . وكذلك لم يظهر آخر كلمة " قالا " .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) فيه عنعنة ابن جريج ، لكنه متابع كما سبق في الذي قبله ، وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى العدني ، صدوق ، مضى برقم ١٠ ، وعبد الجبار هو ابن العلاء العطّار ، لا بأس به ، تقدّم برقم ١٥ ، وانظر تخريجه في الذي قبله .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا التفسير .

(٦) أخرجه الطبريّ (٢٧/٤٢ - ٤٤) قال : حدّثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا ⇐

١١٧١ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **علّمه شديد القوى ذو مرّة فاستوى** ﴾ ذو قوّة جبريل[1] ./

قوله : ﴿ **ثم دنا فتدلّى** ﴾ الآيات .

١١٧٢ - حدّثنا قتيبة ، نا الحجّاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **ثم دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ حيث الوَتَر من القوس الله من جبريل[2] .

١١٧٣ - حدّثنا محمد بن يحيى المروزي الصائغ[3] ، نا عبدان[4] ،

⇐ سعيد ، عن قتادة به مثله مفرّقاً في أربعة مواضع .

وذكره السيوطي في الدرّ (٧ / ٦٤٢ ، ٦٤٣) إلى قوله طويل حسن مفرّقاً في موضعين ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج عنعن وهو مدلّس ، لكنه توبع فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

ومثله في تفسير آدم بن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ٦٢٧ من طريق ابن أبي نجيح أيضاً .

وذكره السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٤٣) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) رجاله ثقات ، وابن جريج مدلّس ، لكنه توبع ، فأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٥ ، ٤٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مفرّقاً في موضعين . ذكر أوّلاً : " حيث الوتر من القوس " ، في سياق أن جبريل كان من محمد صلّى الله عليه وآله وسلم على قدر قوسين أو أقرب منه .

ثم ذكر البقيّة عقب قوله : " وقال آخرون : بل الذي دنا فكان قاب قوسين أو أدنى : جبريل من ربّه " .

ولعلّ الصواب ما في تفسير آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد ٦٢٨ من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد يقول : " حيث الوتر من القوس يعني : ربّه من جبريل " . وهو الذي يعطيه سياق البستي . وهو أن الدّنوّ وقع من جانب المولى سبحانه ، ويؤيّد هذا ما في حديث الإسراء من رواية شريك عن أنس : " ودنا الجبّار " وإن كان بعض الشرّاح استنكر هذا ، وعدّه من أغلاط شريك (أعلام الحديث للخطّابي ٤ / ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤) بناء على أصل اعتقادي خالفوا به السلف وهو إنكار قيام الأفعال الاختيارية بالله سبحانه ، قال ابن تيمية (مجموع الفتاوي ٥ / ٥١٠) : ((أمّا قرب الربّ قرباً يقوم به بفعله القائم بنفسه فهذا تنفيه الكُلاّبية ومن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته . وأمّا السلف وأئمّة الحديث والسنّة فلا يمنعون ذلك ، وكذلك كثير من أهل الكلام)) .

(٣) اليشكري ، أبو علي ، ثقة ، روى عن عبد الله بن عثمان عبدان وغيره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ خ م س (تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٢ وتقريب التهذيب : ٥١٣) .

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد ، العتكيّ ، أبو عبد الرحمن المروزي ، المعروف ⇐

عن أبي حمزة[١] ، عن عاصم[٢] ، عن أبي رزين[٣] في قوله : ﴿ **ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ فقال : القاب السّية[٤] قال : القدر .

قال إسحاق[٥] : أحسبه قال : القدر ، والقوس الذراع[٦] .

١١٧٤ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نا إسرائيل[٧] ، عن جابر[٨] ، عن مجاهد وعكرمة قالا : دنا منه حتى كان بينه وبينه قدر قوسين[٩] .

١١٧٥ ـ حدّثنا ابن أبي عمر ، نا سفيان[١٠] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال :

⇐ بعبدان ، ثقة حافظ ، روى عن أبي حمزة السّكّري وغيره ، وروى عنه محمد بن يحيى اليشكري المروزي وآخرون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ روى له الجماعة إلا ابن ماجة (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ وتقريب التهذيب : ٣١٣) .

(١) هو محمد بن ميمون السّكّري ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٤٥ .

(٢) هو ابن أبي النجود المقرىء ، صدوق ، سلف برقم ١٨١ روى عنه أبو حمزة السّكّري (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٧٦) .

(٣) هو مسعود بن مالك ، ثقة ، مضى برقم ١٨١ برواية عاصم عنه .

(٤) السية من القوس : ما عطف من طرفيها ، وهما سيتان (المعجم الوسيط : ٤٦٩) .

(٥) هو البستي مؤلّف هذا الكتاب .

(٦) إسناد حسن ، ولعلّ الأثر هو الذي أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا حكّام ، عن عمرو ، عن عاصم ، عن أبي رزين ﴿ **قاب قوسين** ﴾ قال : ليست بهذه القوس ، ولكن قدر الذراعين أو أدنى ، والقاب هو القِيد .

(٧) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدّم برقم ٢٣٢ وهو معروف بروايته عن جابر بن يزيد الجعفي وبرواية وكيع عنه (تهذيب الكمال ٢ / ٥١٥ ، ٥١٨) .

(٨) هو الجعفي ، ضعيف رافضي ، تقدّم برقم ١٠٠٧ معروف بروايته عن مجاهد وعكرمة (تهذيب الكمال ٤ / ٤٦٦) .

(٩) إسناد ضعيف لأجل جابر الجعفي ، والأثر أخرجه ابن المنذر كما في الدرّ ٧ / ٦٤٥ عن مجاهد وعكرمة قالا : دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها إلى الوتر .

وأخرج الطبراني في السنة كما في الدرّ (٧ / ٦٤٥) عن مجاهد بلفظ ﴿ **قاب قوسين** ﴾ قدر قوسين . وروى الطبريّ (٢٧ / ٤٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ **فكان قاب قوسين** ﴾ قال : قِيد ، أو قدر قوسين .

(١٠) هو ابن عيينة .

القوس[١] الوتر وكبد القوس ﴿ أو أدنى ﴾ من ذلك[٢] .

١١٧٦ - سمعت ابن أبي عمر ، يقول : قال سفيان[٣] في قوله : ﴿ **فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال : ما بين وتر القوس إلى كبدها[٤] .

١١٧٧ - حدّثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال[٥] : خبّرنا معاذ بن هشام ، وابن أبي[٦] ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾ قال : إلى عبده محمّد صلّى الله عليه[٧] .

١١٧٨ - حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن والأعرج : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ حقيقة ، يقول : أثبت ما رأى[٨] .

---

(١) غير واضحة في الأصل ، وكذا استظهرتها .

(٢) الإسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) إسناد حسن ، مضى برقم ١٠ ، والأثر لم أقف عليه عند غير البستيّ .

(٥) عليها ضبّة .

(٦) كذا صورتها ، وفي الطبريّ : " قال : ثنا أبي " ومثله عند ابن خزيمة ولعلّه الصواب ، لأنه سبق أكثر من مرة رواية معاذ عن أبيه .

(٧) إسناد حسن لولا عنعنة قتادة ، ومعاذ بن هشام ، صدوق ربما وهم ، تقدّم برقم ٤٢٢ وأبوه هشام الدستوائي ثقة ، مضى برقم ٤٢٢ .

والأثر أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٧) عن ابن بشّار ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : ثنا أبي ، عن قتادة به مثله بزيادة : ما أوحى إليه ربه .

وأخرجه النسائي في التفسير ٢ / ٣٤٧ قال : أخبرني يزيد بن سنان ، قال : حدثني معاذ بن هشام بمثل إسناد الطبريّ ولفظ البستيّ .

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ١ / ٤٩٠ عن أبي موسى وبندار قالا : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي به مثله .

وأورده السيوطيّ في الدرّ (٧ / ٦٤٦) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ولم يذكر ابن خزيمة .

(٨) فيه عمرو بن عبيد معتزلي متّهم ، ولم أجد التفسير عند غير البستي ، لكن المقصود أن الحسن والأعرج قرآ بتشديد الذّال من " كذب " وهما موافقان لأبي جعفر وهشام ، ونسب البنّاء قراءة التشديد إلى الحسن .

⇐

١١٧٩ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع بن الجراح ، نا الأعمش ، عن زياد ابن الحصين[1] ، عن أبي العالية ، عن ابن عبّاس : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بفؤاده مرّتين[2] .

⇐ وقرأ الباقون بتخفيف الذّال من كذب .

فمن قرأ بالتشديد جعل الفعل متعدّياً فتعدّى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه ، والتقدير : ما كذّب فؤاده ما رأت عيناه ، بل صدّقه ، و" ما " موصولة مفعول به ، والعائد محذوف .

ومن خفّف جعل الفعل لازماً معدّى بحرف جرّ مقدّر محذوف ، تقديره : ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه ، و " ما " الأولى نافية ، والثانية مصدرية ، أو موصولة، منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجرّ ، وقيل : متعدّ لواحد (الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٢٩٤ والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٩ وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٤٩٩ ـ ٥٠٠ طبعة شعبان إسماعيل .

(١) هو زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي أو الرياحي ، أبو جَهْمة البصري ، ثقة يرسل ، روى عن أبي العالية وغيره ، وروى عنه الأعمش وآخرون ، من الرابعة ، م س ق (تهذيب الكمال ٩ / ٤٥٥ وتقريب التهذيب : ٢١٩) .

(٢) إسناد المؤلّف حسن ، لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ١٥٨ بعد رقم ١٧٦ كتاب الإيمان ـ باب معنى قول الله عز وجل : ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ ، وهل رأى النبي صلّى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء ؟ حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعاً عن وكيع . قال الأشجّ : حدّثنا وكيع به مثله .

وصرّح الأعمش بالتحديث عند مسلم من غير رواية وكيع عنه .

وأخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٨) عن ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن الأعمش به وليس فيه : مرّتين . وأخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية ٣٥٠ حدّثنا محمد بن مخلد ، حدّثنا محمد ابن إسماعيل الحسّاني به بلفظه . ثم رواه من طريق مالك بن سعيد ، عن الأعمش به وفيه ذكر آيتين بعد الّتي عندنا .

قلت : خالف ابنَ عبّاس في مسألة الرؤية أكثر الصحابة مثل عائشة وأبي هريرة وابن مسعود . أمّا قول عائشة فأخرجه مسلم في صحيحه ح ١٧٧ كتاب الإيمان قالت : من زعم أن محمد رأى ربّه فقد أعظم على الله الفرية . ولّما سئلت عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ **ولقد رآه بالأفق المبين** ﴾ ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ قالت : أنا أوّل هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : إنّما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرّتين .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه كتاب الإيمان ح ١٧٥ ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾ قال : جبريل .

وحديث ابن مسعود أخرجه مسلم في صحيحه الكتاب السابق ح ١٧٤ أن النبي صلّى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح .

⇐

١١٨٠ ـ حدّثنا الحسّاني ، نا وكيع ، نـا موسى بـن عبيـدة الربـذي[1] ، عـن محمـد ابن كعب القرظي قال: سئل النبيّ صلّى الله عليه : هل رأيت ربّك ؟ قال: رأيته بفؤادي ولم أره بعيني[2][3] .

⇐ قال ابن كثير في تفسيره (٧ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤) لمّا نقل عن ابن عباس أنّه قال : رآه بفؤاده مرتين : « وفي رواية عنه أنّه أطلق الرؤية ، وهي محمولة علـى المقيّـدة بـالفؤاد ، ومـن روى عنـه بـالبصر فقـد أغرب ، فإنّه لا يصحّ في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم .

وقـول البغـوي في تفسيره : وذهـب جماعـة إلى أنّـه رآه بعينـه ، وهـو قـول أنـس والحسـن وعكرمة ـ فيه نظر » . اهـ . وقد سأل أبو ذرّ رسول الله صلّى عليه وسلم هل رأيت ربّك ؟ فقال : نور أنّى أراه . أخرجه مسلم في صحيحه ح ١٧٨ وفيه نفي الرؤية . فالراجح ـ والله أعلم ـ ما ذهب إليه المانعون لأن عندهم نقلاً والمثبتون إنّما يستنبطون من الآيات ، وبعضهـم استدلّ بحديـث مرفـوع رواه أحمد في المسند ١ / ٢٨٥ و ٢٩٠ عن ابن عباس بلفظ " رأيت ربّي" وليس فيه إلاّ عنعنة قتـادة . قال ابن تيمية ما معناه : قال تعالى في سـورة الإسـراء : ﴿ **لنريـه مـن آياتنـا** ﴾ ولـو كـان أراه نفسـه لذكره لأنه أعظم شأناً وأنْبَه للرّسول صلّى الله عليه وسلم ، وكذلك في سورة النجم ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ ولو كان رأى ربّ العزّة بعيني رأسـه لكـان ذلـك أولى بـالتصريح ، إلى أن قـال الشيخ : . من النّاس من جمع بينهما فقال : عائشة أنكرت رؤية العين ، وابن عبّاس أثبت رؤية الفؤاد ، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة أو مقيّدة بالفؤاد .... وليس في الأدلّة ما يقتضـي أنّـه رآه بعينه ، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدلّ علـى ذلـك » (مجمـوع الفتاوي ٦ / ٥٠٩ ـ ٥١٠) .

(١) ضعيف ، سلف برقـم ٧١١ ، وهـو معـروف بروايتـه عـن محمـد بـن كعـب القرظـي وبروايـة وكيـع عنه (تهذيب الكمال ٢٩ / ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) النون والياء مطموستان .

(٣) إسناد ضعيف مرسل ، ومحمد بن كعب ثقة عالم ، ولد في عـام ٤٠ هـ تقـدّم برقـم ٧٩ ، والحديث أخرجه الطبريّ (٢٧ / ٤٦ ـ ٤٧) قال : حدّثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهـران عـن موسـى بـن عبيـد الحميري [سقطت التاء من عبيدة ونسب إلى حمير ، فظنّ محققـو تفسـير ابـن كثـير أنـه رجـل آخـر ، ونقله ابن كثير على الصواب عن الطبريّ ، ونسبته إلى حمير ثابتة في تهذيـب الكمـال ٢٩ / ١١٣] ، عن محمد بن كعب ، عن بعض أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم ـ قـال : قلنـا : يـا رسـول الله ، فذكر نحو ما عندنا إلى أن قال : ثم تلا : ﴿ **ثم دنا فتدلّى** ﴾ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧ / ٤٢٤) قال : حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا أبو خالد ، عن موسى بن عبيدة به نحوه ، وفي آخره : ثم قرأ ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ .

قلت : وهي أنسب بالسياق من التي في رواية الطبريّ .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤٨ بلفظ الطبريّ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ⇐

١١٨١ ـ حدّثنا أبو داود ، عن النضر ، عن هارون قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ أفتمرونه على ما يرى ﴾ .....[١] .

قال هارون : وكذلك حدّثني شعبة[٢] ، عن المغيرة[٣] عن إبراهيم[٤] .

⇐ وابن أبي حاتم .

قلت : رواية الوصل منكرة ، لأن مهران صدوق له أوهام سيّئ الحفظ كما في تقريب التهذيب : ٥٤٩ وقد خالف ثقتين هما وكيع عند البستي وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي حاتم .

(١) هنا قدر كلمتين لم تظهرا في الصورة .

(٢) عليها ضبّة .

(٣) هو المغيرة بن مقسم الضبي ، ثقة متقن ،كان يدلّس ولا سيّما عن إبراهيم النخعي ، تقدّم برقم ٤١٨ بروايته عن إبراهيم ، ويروي عنه شعبة (تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٩٨) .

(٤) الإسناد إلى ابن عباس فيه انقطاع ، هارون لم يدرك ابن عباس ، وإلى النخعي فيه عنعنة المغيرة ، وقد أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ : ﴿ **أفتمرونه** ﴾ (الدرّ المنثور ٧ / ٦٤٧) .

وأخرج الطبريّ (٢٧ / ٥٠) وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٧٦ ب) كتاب التفسير ـ تفسير سورة والنجم ـ كلاهما عن هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم أنه كان يقرأ : ﴿ **أفتمرونه** ﴾ بفتح التاء بغير ألف ، يقول : أفتجحدونه ، ومن قرأ : ﴿ **أفتمارونه** ﴾ قال : أفتجادلونه . واللفظ للطبري .

وذكره السيوطيّ في الدرّ ٧ / ٦٤٦ وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر مقتصراً على القراءة الأولى .

والكلمة فيها قراءتان عشريتان : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ﴿ **أفتمرونه** ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٧٩ وانظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٣٥ فإنّه ذكر نحو ما سلف عن الطبريّ فيما يتعلق بالتوجيه) .

⇐

⇐ قلت : بعد نهاية السطر الأخير من المخطوطة مايأتي : " قوبل به .
تمّت ، نجز بحمد الله ومنّه وعونه وقوّته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستّين وثلثمائة بخطّ خلف بن حكيم . كتبه للشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقاءه وأدام عزّته ودولته آمين .
يتلوه ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم " .

قال أبو عبد الله عثمان بن معلم محمود الصّومالي :
بعون الله ومنّه فرغت من تحقيق تفسير البستي من سورة النمل إلى هذه الآية من سورة النجم بعد غروب شمس يوم الجمعة الموافق السادس من شهر صفر الخير من شهور سنة ست عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية وذلك بمكتبة المسجد النبوي .
وصلّى الله على نبينا محمد وآله وسلم والحمد لله أوّلاً وآخراً .

الخَاتِمَةُ

الخاتمة

الحمد لله على ما منّ به وأعان من إتمام هـذا البحث في الوقت المرسوم لـه، و صلتي بتفسير البستي قديمة منذ عام ١٤٠٨هـ حيث أعددت خطة لتقديمه لدرجة الماجستير، لكن لمفاهيم كانت سائدة في ذلك الوقت لم يُوافَق على تسجيله، ثم قدّر الله أن أرجع إليه في مرحلة الدكتوراه، وقد أفدت كثيراً من الاشتغال به من حيث الإلمام بالتفسير المأثور ومعرفة صحيح الأسانيد من ضعيفها وقراءة كتب التراجم والتمرّس على التخريج والتحقيق.

وقد تبيّن في دراسة المؤلّف أن البستي عالم نبيل ومحدّث جليل وحافظ عظيم، وثقة متقن، له مسند في الحديث لم يصلنا، وفي دراسة الكتاب تبين لنا صحة نسبة التفسير إلى البستي بنقل ثلاثة من علماء القرن الثامن والتاسع الهجريّين عنه، وهم ابن الملقّن وابن حجر والعيني، والأخير نقل عنه أثرا موجوداً في القطعة التي حققتها وهو ذو الرقم ٢٦ بسنده ومتنه.

واتضح لنا قيمة الكتاب العلمية حيث علوّ الأسانيد وقوتها غالباً وانفراده بنسخ تفسيرية لانجد لها أثراً في كتب التفسير المطبوعة.

والتفسير يحمل مادّة علمية متنوّعة، فتجد فيه أسباب نزول وقصصا وروايات في السيرة والفقه والعقيدة في الآيات المتعلقة بذلك، كما لا تعدم فيه مرويات في الزهد والرقائق واللغة والنحو.

فهو بهذا يتبوّأ مقاما رفيعاً في فن التفسير بالمأثور، ولا يستغني عنه أهل الصناعة الحديثية.

وقد واجهتني بعض الصعوبات أثناء إعدادي للرسالة تمثّلت في عدم عثوري على نسخ أخرى للمخطوطة، وعدم تمكني من الوقوف على المخطوطة الأصيلة في المكتبة البلدية بالإسكندرية، وإن كنت قد تهيأت للرحلة إليها وأخذت الأهبة لذلك، إلا أنّه لم يكتب لي ذلك لأسباب خارجة عن إرادتي.

وكذلك طول البحث ووعورة العمل فيه بالنظر إلى ضعفي، غير أن الله لطف بي، وذلّل الصعب.

وأقترح على طلبة العلم بعدي أن يبحثوا عن أوّل تفسير البسيط وآخره، فإن الدلائل متوافرة على إكمال المصنف له، فقد نقل عنه ابن الملقن والعيني من موضع من تفسير آل عمران، ويوجد في آخر القطعة التي حققتها ما يشير إلى تكملته في جزء آخر، كما أنه بقيت جوانب من حياة المؤلّف تحتاج إلى تجلية.

ولعلّه يمكن استكشاف تلك الجوانب إذا تيسّر الوقوف على مسنده وبقيّة تفسيره.

أسأل الله أن يتقبّل عملي ويرزقني الإخلاص فيه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

والحمد لله رب العالمين.

الفَهَارِسُ

—

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار الموقوفة

فهرس الأعـلام

فهرس المصادر

فهرس المحتويات

فهرس آيات القرآن الكريم(*)

(*) هي التي وردت للاستشهاد أو التنظير، وأمّا البقيّة فتجد أرقمها في رأس الصحائف حيث تُفسَّر.

يونس

هود

يوسف

الحجر

الإسراء

طه

الأنبياء

الحج

النور

الشعراء

النمل

الزمر

غافر

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار الموقوفة

فهرس الأعلام

فهرس المصادر

الآيات البينات في عدم سماع الأموات، لنعمان الألوسي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (كتاب التفسير)، للبوصيري، تحقيق عبد العزيز الرشودي، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية ١٤١٢هـ.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للدمياطي، رواه وصححه علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ.

أحوال الرجال، للجوزجاني، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ.

أخبار أصبهان، لأبي نعيم، الدار العلمية، دلهي، الهند، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

الأدب المفرد للبخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٧٥هـ.

الأربعين في دلائل التوحيد، تحقيق د. علي ناصر فقيهي، ط ١٤٠٤هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي ت٤٤٦هـ، تحقيق محمد سعيد ابن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ لم تذكر دار نشر.

أسد الغابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت.

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لابن عبد البر، وثّق أصوله عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

الاستقامة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ.

الاستيعاب، لابن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١٤١٢هـ.

الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، ط١ ، ١٤١٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

الأنساب، للسمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

الأهوال، لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، الجيزة، ط١، ١٤١٣هـ.

البحر المحيط، لأبي حيان الغرناطي الأندلسي، طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٩٨هـ.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠١هـ.

البعث والنشور، للبيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١٤٠٦هـ.

تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ووفيات ٣-١-٣١٠هـ، تحقق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

تاريخ الأمم والملوك، للطبري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، بلا تاريخ.

تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، مخطوطة الظاهرية.

التاريخ الصغير، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب ودار التراث بالقاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

تاريخ عمر، لابن الجوزي، علّق عليه أسامة عبد الكريم الرفاعي، دار إحياء علوم الدين، دمشق، بلا تاريخ.

التاريخ الكبير، للبخاري، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، نشره عبد الوهاب الخلجي، الدّار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٦هـ.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلى المباركفوري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.

تخريج الزيلعي للكشاف، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

تعجيل المنفعة، لابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.

التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، لعبد الرحمن السهيلي، تحقيق عبد الله محمد علي النقراط، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس ١٩٩٢م.

تفسير إسحاق البستي، تحقيق عوض العمري، رسالة جامعية مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

تفسير الحسن البصري، جمع وتحقيق ودراسة عمر يوسف كمال وشير علي شاه، الجامعة العربية أحسن العلوم، ط١، ١٤١٣هـ.

تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، الجزء الذي حققه الدكتور حكمت ياسين، نشر مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤٠٨هـ، وكذلك رجعت إلى رسالتين جامعتين في تفسير سورتي النمل والقصص، وأيضا مصوّرة مخطوطة تفسير سورة العنكبوت في مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى.

تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق عبد العزيز غنيم وزميليه، طبعة الشعب.

تفسير القرآن، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، طبعة قطر ١٣٩٦هـ.

تفسير مسلم بن خالد الزنجي، ضمن جزء فيه عدّة تفاسير، تحقيق حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

تفسير النسائي، حققه سيد بن عباس الجليمي وزميله، مكتبة السنة، ط١، ١٤١٠هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، قابله بأصل مؤلّفه محمد عوّامة، دار الرشيد، سورية، حلب.

التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، عني بتصحيحه عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة بيروت، بلا تاريخ.

التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى الحلبي.

تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء، لأبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن حمير، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.

التنكيل، للمعلمي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ.

التوضيح لشرح الجامع الصحيح، مخطوط، محفوظ بمكتبة المخطوطات بجامعة أم القرى برقم ٢٧٦٨.

توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، حققه محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ.

تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر، هذبه ورتّبه عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

تهذيب الكمال، لجمال الدين المزي، تحقيق بشار عوّاد، مؤسسة الرسالة.

تهذيب اللغة، للأزهري.

الثقات، لابن حبان، مصورة دار الفكر عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند.

جامع البيان، مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق، برقم ١٣٢٣٨ المجلد السابع.

جامع البيان، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، وكذلك طبعة الحلبي ط٣، ١٣٨٨هـ.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ.

الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٦م.

الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد، الهند.

جزء في قـراءات النبي ﷺ ، تحقيـق حكمـت بشـير ياسـين، مكتبـة الـدار بالمدينـة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

حجة القراءات، لأبي زرعة بن أبي زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسـة الرسـالة، ط٤، ١٤٠٤هـ.

حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ.

حياة الحيوان، للدميري، طبعة الحلبي، ط٥، ١٣٩٨هـ.

الدر المنثور، للسيوطي، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

ديوان حاتم الطائي، دار صادر.

ديوان عبيد الأبرص، تحقيق وشرح حسين نصار، ط مصطفى الحلبي ١٣٧٧هـ.

رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفّة، للسـخاوي، تحقيـق أبـي عبيـدة مشهور حسن آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات، دار السلف للنشر والتوزيـع، ط١ ١٤١٥هـ.

روح المعاني، للألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الروض الداني إلى المعجم الصغـير، للطـبراني، تحقيـق محمـد شـكور محمـود الحـاج، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ.

زوائد الزهد ضمن كتاب الزهد، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمـي، دار الكتب العلمية.

الزهد، لأحمد بن حنبل، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع.

الزهد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق حبيـب الرحمـن الأعظمـي، دار الكتـب العلميـة، بيروت.

كتاب الزهد، لوكيع بن الجـراح، تحقيـق د. عبـد الرحمـن الفريوائـي، مكتبـة الـدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

الزهد، لهناد، تحقيق محمد أبي الليث الخير آبادي، مطابع الدوحة الحديثة.

زهر الربى على المجتبى، للسيوطي، بحاشية سنن النسائي.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، المكتب الإسلامي، ط٤، ١٤٠٥هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، المكتب الإسلامي.

كتاب السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق ودراسة الدكتور محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم الدمام، ط١.

سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حقق نصه وخرج أحاديثه فواز أحمد زمرلي وخالد السبيع العلمي، دار الريان، القاهرة، ط١.

سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بتحقيق أحمد محمد شاكر، مصطفى الحلبي، ط٢.

سنن أبي داود، مراجعة وضبط محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

سنن سعيد بن منصور، للإمام سعيد بن منصور الخراساني، حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ.

سنن سعيد بن منصور (التفسير)، مخطوط بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

السنن الكبرى، للبيهقي، مصورة دار الفكر عن الطبعة الهندية.

سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي، مصطفى الحلبي، ط١، ١٣٨٣هـ.

سؤالات ابن الجنيد، ليحيى بن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١٤٠٨هـ.

سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ.

السيرة النبوية، لابن هشام مع شرح أبي ذر الخشني، حققه وعلق عليه الدكتور همام عبد الرحيم ومحمد بن عبد الله أبي صعيليل، مكتبة المنار الأردن، ط١.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للالّكائي، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، المكتبة العربية نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٣٦٣هـ.

شرح المعلقات العشر، للخطيب التبريزي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، نشر مكتبة محمد على صبيح، ط ١٣٨٤هـ.

شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق أبي هاجز زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ورجعت أيضاً إلى الطبعة الهندية.

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.

صحيح البخاري = انظر فتح الباري.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

صحيح سنن الترمذي، للألباني، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، ١٤٠٨هـ.

الصفات، للدارقطني، تحقيق عبد الله الغنيمان، مكتبة الدّار بالمدينة المنورة، ط١٤٠٢هـ.

الضعفاء الصغير، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

كتاب الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي المكي، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية.

الضعفاء، لأبي زرعة وأجوبته على أسئلة البردعي، تحقيق سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي، بالجامعة الإسلامية.

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ.

الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكون، للنسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق بوران الصناوي وكمال يوسف الحوت، ط١٤٠٥هـ.

طبقات ابن سعد، درا صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، للحازمي، تحقيق عبد الله كنون، مجمع اللغة العربية، ط٢، ١٣٩٣هـ.

العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
العلل، لأحمد رواية المروذي وغيره، تحقيق وصي الله عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٨هـ.
العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، تحقيق طلعت قوج وإسماعيل جراح أوغلي، المكتبة الإسلامية تركي.
علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان، ط١، ١٤٠٦هـ.
العلل، للدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ورجعت إلى المخطوطة المحفوظة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار الفكر، ١٣٩٩م.
غاية النهاية، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجسترايسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.
غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، مصورة دار الكتاب العربي عن الطبعة الهندية.
فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، مصورة عن الطبعة السلفية.
فتح البيان، لصديق خان، عني بطبعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية ١٤١٢هـ.
الفتن، لنعيم بن حمّاد، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.
فضائل القرآن، لابن الضريس، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.
فضائل القرآن، لأبي عبيد، تحقيق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ.
فضائل القرآن للفريابي، حققه يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٣هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، وحاشية الإمام برهان الدين الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.

الكافي الشاف، لابن حجر العسقلاني، مطبوع مع الكشاف للزمخشري، دار المعرفة بيروت.

الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ.

الكامل، لابن الأثير.

كشف الأستار عن زوائد البزّار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ.

الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الكنى والأسماء، للدولابي، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة، لابن الكيّال، تحقيق عبد القيوم، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى.

اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، هبة الله بن علي العلوي الحسيني، تحقيق وتعليق عطية رزق، بيروت ١٤١٣هـ، دار النشر فرانتس شتايز ستوتغارت.

كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت لبنان.

مجمع البحرين في زوائد المعجمين، لنور الدين الهيثمي، تحقيق عبد القدوس محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

مجمع الزوائد للهيثمي، تحقيق عبد الله الدّويش، دار الفكر، دمشق، ١٤١٣هـ.

مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، توزيع دار الإفتاء بالرياض.

المحتسب في تبيين وجوه شوذ القراءات، لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ.

مختار الشعر الجاهلي، تحقيق مصطفى السقا، المكتبة الشعبية، ط٣، ١٣٨٩هـ.

مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، ضبط مصطفى ديب البغا، دار العلوم، دمشق، ط٣، ١٤٠٩هـ.

مختصر العلو للعلي الغفار، للذهبي، اختصره وحققه وعلق عليه وخرج آثاره محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠١هـ.

مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجسترايسر، المطبعة الرحمانية، بمصر ١٩٣٤م.

المراسيل، لابن أبي حاتم، علّق عليه أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.

مرويات الإمام أحمد في التفسير، جمع وتخريج حكمت بشير ياسين، وزملائه، مكتبة المؤيد، ط١، ١٤١٤هـ.

المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.

المستدرك على الصحيحين في الحديث، للحاكم النيسابوري، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

المسند، لأحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي.

المسند، للحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

مسند أبي داود الطيالسي، مكتبة المعارف، الرياض، بلا تاريخ.

مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤-١٤٠٩هـ.

مشكل الآثار، للطحاوي، دار صادر، بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند.

مشيخة ابن طهمان، تحقيق الدكتور محمد طاهر مالك، دمشق ١٤٠٣هـ.

المصباح المنير، للفيومي.

المصنف، لابن أبي شيبة، تقديم وضبط، كمال يوسف الحوت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

المصنف، لابن أبي شيبة، حققه عامر الأعظمي، الدار السلفية، بومباي، الهند.

المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

المعارف، لابن قتيبة، حققه دكتور ثروت عائشة، دار المعارف، القاهرة.

معالم التنزيل للبغوي، حققه محمد بن عبد الله النمر وزميلاه، دار طيبة ط٢، ١٤١٤هـ.

مغاني القراءات، للأزهري.

معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الوليد، جدة، ط١٤١٤هـ.

معجم الأدباء، لياقوت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ط٢.

معرفة الثقات، للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

معرفة الرواة المتكلم فيهم بمالا يوجب الرد، للذهبي، حققه وعلق عليه أبو عبد الله إبراهيم سعيداي إدريس، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.

المعرفة والتاريخ، للبسوي، حققه د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

المغازي، للواقدي، تحقيق مارسدن جونسن، عالم الكتب، بيروت.

مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر ١٤١٢هـ.

المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ.

المقتني في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، ط المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مقدّمة في أصول التفسير، لابن تيمية، تحقيق عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، الكويت، ط١، ١٣٩١هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

النكت والعيون، للماوردي، علّق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، قام بإخراجه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

فهرس المحتويات

الموضوع | **الصفحة**

الفهارس :